

مَجْمَعُ الرِّوَايَاتِ

وَمَنْبَعُ الْفَوَائِدِ

لِلْإِمَامِ الْخَافِظِ الْعَالِمِ

أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ سُلَيْمَانَ الشَّافِعِيِّ

نُورِ الدِّينِ الْهَيْثَمِيِّ

رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

(٧٣٥ - ٨٠٧ هـ)

مَقَّهٌ وَفَرَّجَ أَمَارَتَهُ

حَسِينِ سَلِيمِ أَسَدِ الدَّرَانِيِّ



كتاب الصلاة

٢٥٥٥ - ١٦١٨

دار المنهج

الطبعة الأولى
١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م
جميع الحقوق محفوظة للنَّاشِر

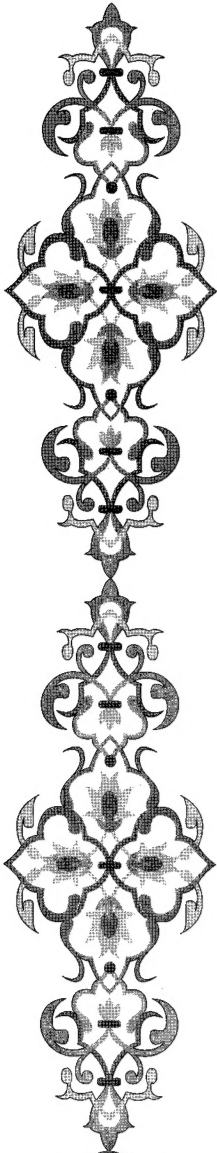
دار المنهاج للنشر والتوزيع

المملكة العربية السعودية - جدة
حي الكندرة - شارع أبها تقاطع شارع ابن زيدون
هاتف رئيسي 6326666 - الإدارة 6300655
المكتبة 6322471 - فاكس 6320392
ص . ب 22943 - جدة 21416

www.alminhaj.com

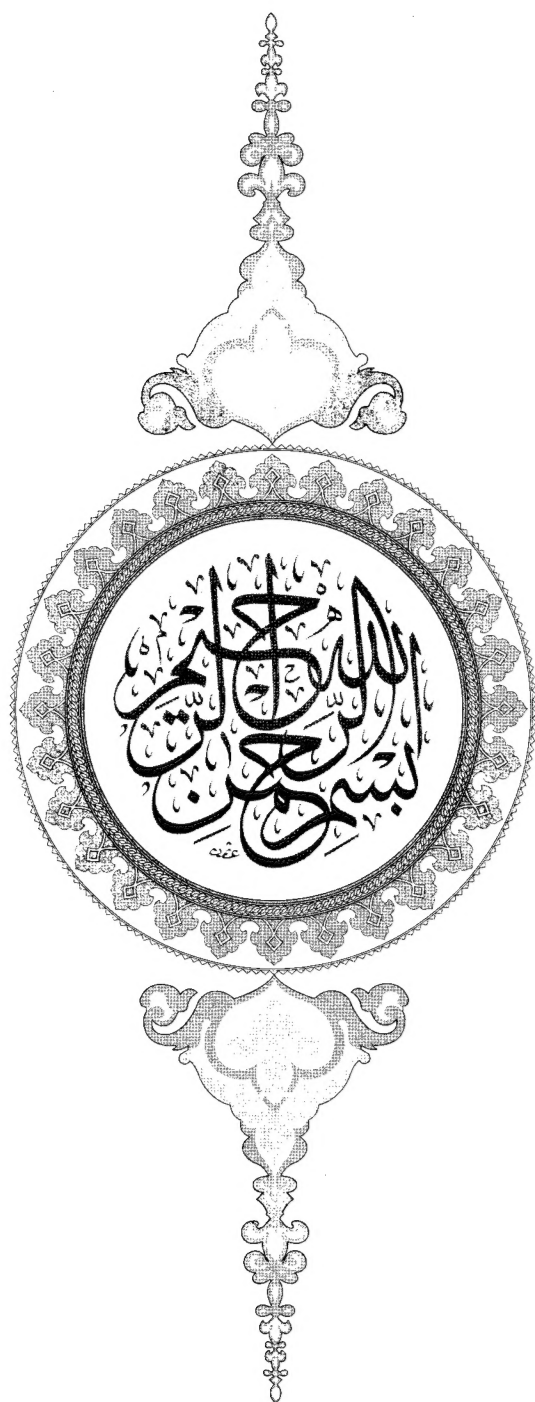
E-mail: info@alminhaj.com

ISBN: 978 - 9953 - 541 - 62 - 4

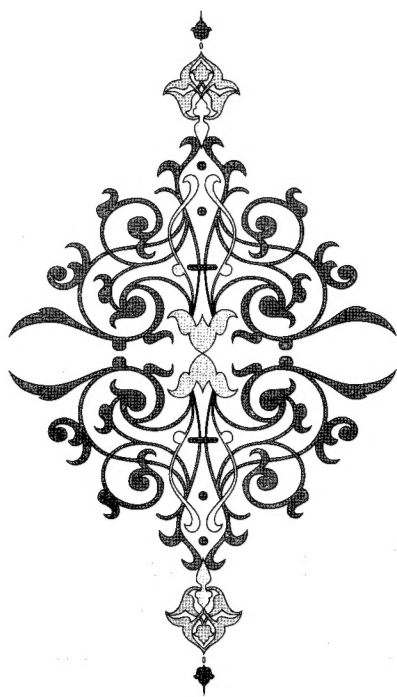


مَجْمَعُ الرِّوَايَاتِ

وَمَنْبَعُ الْفَوَائِدِ



کتاب الصلاة



٤ - كِتَابُ الصَّلَاةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ - بَابُ فَرَضِ الصَّلَاةِ

١٦١٨ - عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ عَلِمَ أَنَّ الصَّلَاةَ حَقٌّ وَاجِبٌ ، دَخَلَ الْجَنَّةَ » .

رواه عبد الله بن أحمد في زياداته^(١) ، وأبو يعلى^(٢) إلا أنه قال : « حَقٌّ مَكْتُوبٌ وَاجِبٌ » ، والبزار بنحوه ، ورجاله موثقون .

١٦١٩ - وَعَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ اللَّهَ أَفْتَرَضَ عَلَى الْعِبَادِ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ » .

(١) بل أخرجه أحمد في المسند ٦٠/١ - ومن طريق أحمد أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » ٣٩/٣ - ٤٠ برقم (٢٨٠٨) - ، والبزار ١٦٩/١ برقم (٣٣٥) - وهو في « البحر الزخار » برقم (٤٣٩ ، ٤٤٠) - وعبد بن حميد برقم (٤٩) ، وابن أبي شيبة - ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (١٠٨٥) - وأبو يعلى في الكبير - ذكره البوصيري في الإتحاف أيضاً برقم (١٠٨٧) ، وهو في « المقصد العلي » برقم (١٨٢) - وابن خزيمة في « التوحيد » برقم (٥٤٤ ، ٥٤٥) ، والحاكم في المستدرک برقم (٢٥٦) بتحقيقنا ، والبيهقي في الصلاة ٣٥٨/١ باب : فرض الصلاة ، من طريق عمران بن حدير ، عن عبد الملك بن عبيد ، عن حمران بن أبان ، عن عثمان بن عفان . . . وقد بينا عند الحاكم أن إسناده حسن . والله أعلم . وقد بينا أن أحمد هو الذي رواه . وليس هو من زيادات ابنه على المسند ، فعد إليه أيضاً لتمام التخريج . وانظر أيضاً « إتحاف المهرة » برقم (١٣٦٥١) .

(٢) في المسند الكبير ، وهو مفقود . وقد أورده الحافظ البوصيري في الإتحاف برقم (١٠٨٧) . وانظر التعليق السابق .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط عن شيخه محمد بن راشد ، ولم أعرفه ،
وَرَوَّاد^(٢) بن الجراح وثقه أحمد ، وابن حبان ، وفيه ضعف .

وتأتي في صلاة السفر أحاديث في فرض الصلاة .

١٦٢٠ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ
أَوَّلَ مَا أَفْتَرَضَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى النَّاسِ مِنْ دِينِهِمُ الصَّلَاةُ ، وَآخِرَ مَا يَبْقَى الصَّلَاةُ ،
وَأَوَّلَ مَا يُحَاسِبُ بِهِ الصَّلَاةُ ، يَقُولُ اللَّهُ : أَنْظَرُوا فِي صَلَاةِ عَبْدِي ، فَإِنْ كَانَتْ
تَامَّةً ، كُتِبَتْ تَامَّةً ، وَإِنْ كَانَتْ نَاقِصَةً (مص : ٤٨٣) ، قَالَ : أَنْظَرُوا ، هَلْ لَهُ مِنْ
تَطَوُّعٍ ؟ فَإِنْ وَجَدَ لَهُ تَطَوُّعٌ ، تَمَّتِ الْفَرِيضَةُ مِنَ التَّطَوُّعِ .

ثُمَّ قَالَ : أَنْظَرُوا ، هَلْ زَكَاتُهُ تَامَّةٌ ؟ فَإِنْ وَجَدَتْ زَكَاتُهُ تَامَّةً ، كُتِبَتْ تَامَّةً ، وَإِنْ
كَانَتْ نَاقِصَةً ، قَالَ : أَنْظَرُوا ، هَلْ لَهُ صَدَقَةٌ ؟ فَإِنْ كَانَتْ لَهُ صَدَقَةٌ ، تَمَّتْ لَهُ زَكَاتُهُ
مِنَ الصَّدَقَةِ » .

(١) في الأوسط برقم (٧٢٦٤) - وهو في « مجمع البحرين » برقم (٥٢٣) - من طريق
محمد بن راشد ، حدثني عصام بن رواد بن الجراح ، حدثني أبي ، عن نافع بن عمر ، عن
ابن أبي مليكة ، عن عروة : حدثني عائشة . . . وهذا حديث فيه رواد بن الجراح اختلط
بأخرة ولم يتميز حديثه فترك ، وشيخ الطبراني ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان »
٢٠٣/٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات ، عصام بن رواد ترجمه ابن
أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٦/٧ وقال : « سئل أبي عنه فقال : صدوق » . وذكره ابن
حبان في الثقات ٥٢١/٨ .

ومع هذا فقد قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٦٦/٣ ، وفي المغني ٤٣٣/٢ : « لَيْتَهُ
أَبُو أَحْمَدَ الْحَاكِمُ » . وتابعه على ذلك الحافظ في « لسان الميزان » ١٦٧/٤ وزاد : « وذكره
ابن حبان في الثقات » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن نافع ، إلا رواد » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٢٨١/٧ برقم (١٨٨٨٢) إلى الطبراني في الأوسط .

(٢) في (مص) : « روى » وهو تحريف .

رواه أبو يعلى^(١) ، وفيه يزيد الرقاشي ، ضعفه شعبة وغيره ، ووثقه ابن معين ، وابن عدي .

١٦٢١ - وَعَنْ حَنْظَلَةَ الْكَاتِبِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - / قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ حَافَظَ عَلَى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ : رُكُوعِهِنَّ ، وَسُجُودِهِنَّ ، وَمَوَاقِيَتِهِنَّ ، وَعَلِمَ أَنَّهُنَّ حَقٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ، دَخَلَ الْجَنَّةَ - أَوْ قَالَ : وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ - أَوْ قَالَ : حُرِّمَ عَلَى النَّارِ » .

رواه أحمد^(٢) ، والطبراني في الكبير ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

١٦٢٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : بَعَثْتُ بَنُو سَعْدِ بْنِ بَكْرِ ضِمَامَ بْنَ ثَعْلَبَةَ وَإِفْدًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَدِمَ عَلَيْهِ فَأَنَاحَ بِعِيرِهِ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ ثُمَّ عَقَلَهُ ، ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ ، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ ، فِي أَصْحَابِهِ ، وَكَانَ ضِمَامٌ^(٣) أَشْعَرَ ذَا غَدِيرَتَيْنِ ، فَأَقْبَلَ حَتَّى وَقَفَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ : أَيُّكُمْ ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ؟

(١) في المسند ٥٦/٧ ، ٢٥٣ برقم (٣٩٧٦ ، ٤١٢٤) ، وإسناده ضعيف ، وهناك استوفينا تخريجه وذكرنا ما يشهد له ويتقوى به .

وانظر أيضاً حديث أنس الآتي برقم (١٦٣١ ، ١٦٣٢) .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٢٩٥/١ إلى أبي يعلى .

(٢) في المسند ٢٦٧/٤ ، والطبراني في الكبير ١٢/٤ برقم (٣٤٩٤ ، ٣٤٩٥) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٤٦/٣ برقم (٢٨٢٤) من طريق سعيد بن أبي عروبة .

وأخرجه أحمد ٢٦٧/٤ من طريق عبد الصمد ، وعفان قالا : حدثنا همام .

كلاهما عن قتادة ، عن حنظلة . . . وهذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع ، قتادة لم يدرك حنظلة ، والله أعلم . ومع هذا ، فإن الحديث صحيح بشواهد .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٢٩٥/١ : « وأخرج أحمد ، والطبراني ، والبيهقي في الشعب ، عن حنظلة الكاتب . . . » وذكر هذا الحديث .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢٤٧/١ : « رواه أحمد بإسناد جيد ، ورواه رواية الصحيح » . وانظر كنز العمال ٣١٦/٧ برقم (١٩٠٥١) .

(٣) في (ش ، ظ ، م) زيادة « رجلاً » .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ » .

قَالَ : مُحَمَّدٌ ؟ قَالَ : « نَعَمْ » . قَالَ : ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، إِنِّي سَأَلْتُكَ وَمُعَلِّظٌ فِي الْمَسْأَلَةِ ، فَلَا تَجِدَنَّ فِي نَفْسِكَ .

قَالَ : « لَا أَجِدُ فِي نَفْسِي ، فَسَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ » .

قَالَ : أَنَشُدُكَ بِاللَّهِ إِلَهَكَ وَإِلَهَ مَنْ قَبْلَكَ ، وَإِلَهَ مَنْ هُوَ كَائِنٌ بَعْدَكَ ، اللَّهُ بَعَثَكَ إِلَيْنَا رَسُولًا ؟ قَالَ : « اللَّهُمَّ نَعَمْ » .

فَقَالَ : أَنَشُدُكَ بِاللَّهِ إِلَهَكَ وَإِلَهَ مَنْ قَبْلَكَ ، وَإِلَهَ مَنْ هُوَ كَائِنٌ بَعْدَكَ ، اللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ تَأْمُرَنَا أَنْ نَعْبُدَهُ لَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا ، وَأَنْ نَخْلَعَ هَذِهِ الْأَنْدَادَ الَّتِي كَانَتْ^(١) أَبَاؤُنَا يَعْبُدُونَ مَعَهُ ؟

قَالَ : « اللَّهُمَّ نَعَمْ » .

قَالَ : أَنَشُدُكَ بِاللَّهِ إِلَهَكَ وَإِلَهَ مَنْ قَبْلَكَ ، وَإِلَهَ مَنْ هُوَ كَائِنٌ بَعْدَكَ ، اللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ تُصَلِّيَ هَذِهِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ ؟

قَالَ : « اللَّهُمَّ نَعَمْ » .

قَالَ : ثُمَّ جَعَلَ يَذْكُرُ فَرَائِضَ الْإِسْلَامِ فَرِيضَةً فَرِيضَةً : الزَّكَاةَ ، وَالصِّيَامَ وَالْحَجَّ ، وَشَرَائِعَ الْإِسْلَامِ كُلِّهَا ، يُنَاشِدُهُ عِنْدَ كُلِّ فَرِيضَةٍ كَمَا نَاشَدَهُ فِي الَّتِي قَبْلَهَا . فَلَمَّا فَرَغَ ، قَالَ : إِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، وَسَأُودِّي هَذِهِ الْفَرَائِضَ ، وَأَجْتَنِبُ مَا نَهَيْتَنِي عَنْهُ ، لَا أَزِيدُ وَلَا أَنْقُصُ .

قَالَ : ثُمَّ أَنْصَرَفَ رَاجِعًا إِلَى بَعِيرِهِ . قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ وَلَّى : « إِنَّ صَدَقَ ذُو الْعَقِيصَتَيْنِ ، يَدْخُلُ الْجَنَّةَ » .

(١) فِي (ش) : « كَانَتْ » .

قَالَ : فَأَتَى بَعِيرُهُ فَأَطْلَقَ عِقَالَهُ ، ثُمَّ خَرَجَ حَتَّى قَدِمَ عَلَى قَوْمِهِ ، فَأَجْتَمَعُوا إِلَيْهِ ، فَكَانَ أَوَّلَ مَا ^(١) تَكَلَّمَ بِهِ أَنْ قَالَ : بِئْسَتِ اللَّاتُ وَالْعَزَى .

قَالُوا : مَهْ يَا ضِمَامُ ، أَتَقِي الْبَرَصَ وَالْجُذَامَ ، أَتَقِي الْجُنُونَ ، قَالَ : وَيَلَكُمْ إِنَّهُمَا وَاللَّهِ مَا يَضُرَّانِ ^(٢) وَلَا يَنْفَعَانِ ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ رَسُولًا ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ كِتَابًا أَسْتَقْدَكُم بِهِ مِمَّا كُنْتُمْ فِيهِ . وَإِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَقَدْ جِئْتُكُمْ مِنْ عِنْدِهِ بِمَا أَمَرَكُمْ ^(٣) بِهِ وَنَهَاكُمْ عَنْهُ .

قَالَ : فَوَاللَّهِ مَا أَمْسَى فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَفِي حَاضِرِهِ رَجُلٌ وَلَا أَمْرَأَةٌ إِلَّا مُسْلِمًا .

قَالَ : يَقُولُ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَمَا ^(٤) سَمِعْنَا (مص : ٤٨٥) بِوَأْفِدِ قَوْمٍ أَفْضَلَ مِنْ ضِمَامٍ .

قلت : عزاه صاحب الأطراف إلى أبي داود ^(٥) ، ولم أجد في أبي داود إلا طرفاً من أوله .

رواه أحمد ^(٦) ، والطبراني في الكبير / ، ورجال أحمد موثقون .

٢٨٩/١

(١) في (ظ) : « من » .

(٢) في (ش ، ظ) : « لا يضران » .

(٣) في (ش) : « بأمركم » .

(٤) في (ش ، ظ) : « ما » .

(٥) الذي عند أبي داود في الصلاة (٤٨٧) باب ما جاء في المشرك يدخل المسجد ، وهو طرف من أول الحديث كما ذكر الهيثمي .

وانظر ترجمة ضمام في الإصابة ، وفي « أسد الغابة » .

(٦) في المسند ١/ ٢٥٠ ، ٢٦٤ - ٢٦٥ ، والدارمي في المسند برقم (٦٧٨) ، والطبراني في الكبير ٨/ ٣٦٤ - ٣٦٥ برقم (٨١٤٩) ، والحاكم ٣/ ٥٤ - ٥٥ ، والبيهقي في « دلائل النبوة »

٥/ ٣٧٤ - ٣٧٧ من طريق محمد بن إسحاق ، حدثني محمد بن الوليد بن نويفع - وعند

الطبراني زيادة : وسلمة بن كهيل - عن كريب ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد حسن :

محمد بن الوليد بن نويفع ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٢٥٤ ، ولم يورد فيه جرحاً

ولا تعديلاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ١١١ ، وذكره ابن

١٦٢٣ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا غُلَامَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ .

فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « دُونَكَ يَا أَخَا بَنِي سَعْدٍ » .
فَقَالَ : مَنْ خَلَقَكَ ، وَمَنْ خَلَقَ مِنْ قَبْلَكَ ، وَمَنْ هُوَ خَالِقُ مَنْ بَعْدَكَ ؟
قَالَ : « اللَّهُ » .

قَالَ : فَنَشَدْتُكَ بِذَلِكَ أَهْوَأَرْسَلَكَ ؟ قَالَ : « نَعَمْ » .
قَالَ : مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ السَّبْعَ وَالْأَرْضِينَ السَّبْعَ ، وَأَجْرَى بَيْنَهُنَّ الرِّزْقَ ؟
قَالَ : « اللَّهُ » .

قَالَ : فَنَشَدْتُكَ بِذَلِكَ أَهْوَأَرْسَلَكَ ؟ قَالَ : « نَعَمْ » .
قَالَ : فَإِنَّا قَدْ وَجَدْنَا فِي كِتَابِكَ ، وَأَمَرْتَنَا رُسُلُكَ أَنْ نُصَلِّيَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ
خَمْسَ صَلَوَاتٍ لِمَوَاقِيتِهَا ، فَنَشَدْتُكَ بِذَلِكَ أَهْوَأَمَرَكَ ؟ قَالَ : « نَعَمْ » .

» حبان في الثقات ، وفيه « رويغ » بدل « نويغ » . وقال الدارقطني : « يعتبر به » .
وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٦٠/٤ : « فيه كلام ، قال الدارقطني : يعتبر به . قلت :
ما حدث عنه سوى ابن إسحاق » . وقال في الكاشف ٩٣/٣ : « وثق » . وقال في « ديوان
الضعفاء والمتروكين » ٣٤٤/٢ : « شيخ لابن إسحاق ، لا يعرف » ، وصحح حديثه
الحاكم ، ووافقه الذهبي .
والحديث في السيرة ٥٧٣/١ - ٥٧٥ ، وفي تاريخ الطبري ١٢٤/٣ - ١٢٥ ، وفي البداية
والنهاية لابن كثير ٦٠/٥ - ٦١ ، وفي أسد الغابة ٥٧/٣ - ٥٨ .
ويشهد له حديث أنس عند البخاري في العلم (٦٣) باب : ما جاء في العلم ، وعند مسلم في
الإيمان (١٢) باب : السؤال عن أركان الإسلام .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٩٣٩) .
وانظر فتح الباري ١/١٤٩ ، والكامل في التاريخ لابن الأثير ٢/١٩٠ ، والتعليق السابق ،
والحديث اللاحق . والحديث الآتي برقم (٥٣٢٠) .

قَالَ : فَإِنَّا قَدْ وَجَدْنَا فِي كِتَابِكَ ، وَأَمَرْنَا رُسُلَكَ أَنْ نَأْخُذَ مِنْ حَوَاشِي أَمْوَالِنَا
فَنَجْعَلَهُ فِي فُقَرَائِنَا ، فَشَدَّتْكَ بِذَلِكَ أَهْوَاؤُكَ ؟ قَالَ : « نَعَمْ » .

قَالَ : أَمَّا الْخَامِسَةُ ، فَلَسْتُ بِسَائِلِكَ عَنْهَا وَلَا أَرَبَ لِي فِيهَا - يَعْنِي :
الْفَوَاحِشَ - .

ثُمَّ قَالَ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لِأَعْمَلَنَّ بِهَا وَمَنْ أَطَاعَنِي مِنْ قَوْمِي ، ثُمَّ رَجَعَ ،
فَصَحَّحَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ : « لَئِنْ صَدَقَ ، لَيَدْخُلَنَّ
الْجَنَّةَ » .

رواه الطبراني ^(١) في الكبير ، والأوسط ، وفيه عطاء بن السائب ، وهو ثقة
ولكنه اختلط .

١٦٢٤ - وَعَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ : عَامِرُ بْنُ وَائِلَةَ أَنَّ رَجُلًا مَرَّ عَلَى قَوْمٍ ، فَسَلَّمَ
عَلَيْهِمْ فَرَدُّوا عَلَيْهِ السَّلَامَ ، فَلَمَّا جَاوَزَهُمْ ، قَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ : وَاللَّهِ إِنِّي لَأُبْغِضُ
(مص : ٤٨٦) هَذَا فِي اللَّهِ .

فَقَالَ أَهْلُ الْمَجْلِسِ : بِئْسَ وَاللَّهِ مَا قُلْتَ ، أَمَا وَاللَّهِ لَنَنْبِئَنَّكَ . قُمْ يَا فَلَانُ - رَجُلًا

(١) في الكبير ٣٦٦/٨ ، ٣٦٧ برقم (٨١٥١ ، ٨١٥٢) ، وفي الأوسط برقم (٢٧٢٨) -
وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٤) - وابن أبي شيبة في الإيمان برقم (٤) ، من طريق
محمد بن فضيل بن غزوان ، حدثنا عطاء بن السائب ، وموسى بن (المسيب) أبي جعفر -
وليس في الرواية (٨١٥٢) : موسى بن أبي جعفر - عن سالم بن الجعد ، عن ابن عباس . . .
وطريق موسى بن المسيب صحيح ، وأما طريق عطاء فهو ضعيف محمد بن فضيل بن غزوان
متأخر السماع من عطاء . وانظر الطريق التالي .

وأخرجه أيضاً الطبراني في الكبير برقم (٨١٥٠) من طريقين : حدثنا أحمد بن حفص ،
حدثنا أبي ، حدثنا إبراهيم بن طهمان ، عن سفيان بن سعيد الثوري ، عن موسى بن
أبي جعفر ، عن سالم بن أبي الجعد ، به . وهذا إسناد صحيح أيضاً .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٢٩٧/١ : « وأخرج الطبراني عن ابن عباس . . . » ، وذكر
هذا الحديث .

مِنْهُمْ - فَأَخْبَرَهُ ، فَأَدْرَكَهُ رَسُولُهُمْ فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَ . فَأَنْصَرَفَ الرَّجُلُ حَتَّى أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَرَرْتُ بِمَجْلِسٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِيهِمْ فُلَانٌ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِمْ ، فَرَدُّوا السَّلَامَ ، فَلَمَّا جَاوَزْتَهُمْ . أَدْرَكَنِي رَجُلٌ مِنْهُمْ فَأَخْبَرَنِي أَنَّ فُلَانًا قَالَ : وَاللَّهِ إِنِّي لَأُبْغِضُ هَذَا الرَّجُلَ فِي اللَّهِ ، فَأَدْعُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَسَلِّهُ عَلَامَ يُبْغِضُنِي ؟ فَدَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ عَمَّا أَخْبَرَهُ الرَّجُلُ ، فَأَعْتَرَفَ بِذَلِكَ وَقَالَ : قَدْ قُلْتُ لَهُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فَلِمَ تُبْغِضُهُ ؟ » . فَقَالَ : أَنَا جَارُهُ ، وَأَنَا بِهِ خَابِرٌ ، وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُهُ يُصَلِّي صَلَاةً قَطُّ إِلَّا هَذِهِ الصَّلَاةُ الْمَكْتُوبَةُ الَّتِي يُصَلِّيهَا الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ .

قَالَ : سَلُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، [هَلْ رَأَيْتُهُ قَطُّ أَخَّرْتُهَا عَنْ وَقْتِهَا ، أَوْ أَصَاتُ الْوُضُوءَ لَهَا ، أَوْ أَصَاتُ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ فِيهَا ؟ فَسَأَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : لَا وَاللَّهِ ، ثُمَّ قَالَ : مَا رَأَيْتُهُ يَصُومُ قَطُّ إِلَّا هَذَا الشَّهْرَ الَّذِي يَصُومُهُ الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ .

قَالَ : سَلُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ رَأَيْتُهُ قَطُّ فَرَطْتُ فِيهِ ، أَوْ أَنْتَقَصْتُ مِنْ حَقِّهِ شَيْئًا ؟ فَسَأَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : لَا ، ثُمَّ قَالَ : وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُهُ يُعْطِي سَائِلًا قَطُّ ، وَلَا رَأَيْتُهُ يُنْفِقُ مِنْ مَالِهِ شَيْئًا فِي شَيْءٍ / فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا هَذِهِ الصَّدَقَةُ الَّتِي يُؤَدِّيهَا الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ .

قَالَ : فَسَلُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ^(١) ، هَلْ كَتَمْتُ مِنَ الزَّكَاةِ شَيْئًا قَطُّ ، أَوْ مَا كَسَبْتُ فِيهَا طَالِبَهَا ؟ قَالَ : فَسَأَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : لَا .

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ (مص : ٤٨٧) اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قُمْ [إِنْ أَدْرِي]^(٢) لَعَلَّهُ خَيْرٌ مِنْكَ » .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٢) ما بين حاصرتين زيادة من (ش ، ظ ، م ، د ، ي) .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني في الكبير . ورجال أحمد ثقات أثبات^(٢) .

١٦٢٥ - وَعَنِ النُّعْمَانِ بْنِ قَوْقَلٍ أَنَّهُ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ إِذَا صَلَّيْتُ الْمَكْتُوبَةَ ، وَصُمْتُ رَمَضَانَ ، وَحَرَمْتُ الْحَرَامَ ، وَأَحْلَلْتُ الْحَلَالَ . وَلَمْ أَزِدْ ، عَلَى ذَلِكَ أَدْخُلُ الْجَنَّةَ ؟ قَالَ : « نَعَمْ » . قَالَ : وَاللَّهِ لَا أَزِيدُ عَلَى ذَلِكَ شَيْئاً .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير وفيه ابن لهيعة

(١) في المسند ٤٥٦/٥ من طريق أبي كامل مظفر بن مدرك ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، حدثنا ابن شهاب ، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة . . . وهذا إسناد رجاله ثقات . وما وجدته عند الطبراني في الكبير ، والله أعلم .

وقد أخرجه أحمد أيضاً بإثر الرواية السابقة من طريق يعقوب ، حدثنا أبي ، عن ابن شهاب أنه أخبره : أن رجلاً في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم مرَّ على قوم . . . ولم يذكر أبا الطفيل . وهذا إسناد ضعيف لإرساله . وقد رجح الدارقطني إرساله في العلل ٤١/٧ - ٤٢ ، ويغني عنه حديث طلحة بن عبيد الله عند أحمد ٢٦٢/١ وهو حديث متفق عليه أخرجه البخاري في العلم (٤٦) باب : الزكاة من الإسلام ، وهو عند مسلم في الإيمان (١١) (٨) باب : بيان الصلوات التي هي أحد أركان الإيمان . وقد خرجناه في « صحيح ابن حبان » برقم (١٧٢٤) ، ثم في « مسند الدارمي » برقم (١٦١٩) .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٢٩٧/١ : « وأخرج أحمد ، والطبراني ، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة . . . » وذكر هذا الحديث .

(٢) سقطت من (ش) .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه في الأوسط برقم (٧٨٦٠) ، وابن منده في التوحيد برقم (١٣٦) - كلاهما - من طريق عبيد الله بن موسى ، عن شيبان ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان وأبي صالح ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : قال النعمان . . . وهذا إسناد صحيح .

وقال ابن حجر في الإصابة ١٦٨/١٠ - ١٦٩ : « وأخرجه الطبراني في مسند النعمان بن قوقل من طريق جابر بن نوح ، عن الأعمش فقال : عن أبي صالح ، وعن النعمان أنه جاء رسول الله . . . وهو مرسل ، ولعل أبا صالح أراد عن قصة النعمان ، ولم يرد الرواية عنه ، وإنما الرواية عنه ، عن جابر .

وقد رواه عبد الله بن عبد القدوس ، عن الأعمش فقال : عن أبي صالح ، وأبي سفيان ، عن

وهو ضعيف ، وهو في الصحيح^(١) من حديث جابر .

١٦٢٦ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ : حَلَفَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ لَا يَتَطَوَّعُ بِشَيْءٍ أَبَدًا ، وَلَا يَتْرُكُ شَيْئًا مِمَّا كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا تَقِمُّونَ مِنْ رَجُلٍ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِابْرَهُ ؟ » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير وفيه صدقة بن عبد الله السمين ، ضعفه أحمد وجماعة ، ووثقه دحيم ، وأبو حاتم .

١٦٢٧ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ كِنْدَةَ يَقُولُ : حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَا يَنْتَقِصُ أَحَدُكُمْ

→ جابر ، عن النعمان . . . أخرجه ابن منده أيضاً .

وقد رواه موسى بن داود ، عن ابن لهيعة ، عن أبي الزبير ، . عن جابر : أن النعمان جاء النبي صلى الله عليه وسلم .

ورواه يزيد بن جعدية ، عن أبي الزبير فقال : عن جابر : أخبرني النعمان . . . أخرجه ابن قانع ، وابن منده من طريقه ، وابن جعدية .

وأخرجه أحمد ٣/ ٣٤٨ ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٥/ ٣٣٩ من طريقين : عن ابن لهيعة ، حدثنا أبو الزبير ، عن جابر : أن النعمان . . . وهذا إسناد ضعيف .

وقد أخرجه الحاكم ٣/ ٥٨٩ من طريق ابن لهيعة ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، عن النعمان بن قوقل . . . وإسناده ضعيف كسابقه .

وانظر التعليق التالي أيضاً .

(١) أخرجه مسلم في الإيمان (١٥) (١٦) باب : بيان الإيمان الذي يدخل به الجنة ، من طريق أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر ، قال : أتى النبي صلى الله عليه وسلم النعمان بن قوقل فقال : يا رسول الله . . .

ولكن أخرجه مسلم أيضاً (١٥) (١٧) من طريق شيبان ، عن الأعمش ، عن أبي صالح وأبي سفيان ، عن جابر قال : قال النعمان بن قوقل : يا رسول الله . . .

وأخرجه مسلم أيضاً (١٥) (١٨) من طريق معقل بن عبيد الله ، عن أبي الزبير ، عن جابر : أن رجلاً سأل النبي . . .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما وجدته في غيره مسنداً لأحكام على إسناده .

مِنْ صَلَاتِهِ شَيْئاً إِلَّا أَتَمَّهَا اللَّهُ مِنْ سُبْحَتِهِ .

رواه أحمد^(١) وفيه رجل لم يسم .

١٦٢٨ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَوَّلُ مَا يُحَاسَبُ بِهِ (مص : ٤٨٨) أَلْعَبْدُ صَلَاتَهُ ، فَإِنْ كَانَ أَتَمَّهَا ، كُتِبَتْ لَهُ تَامَّةٌ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَتَمَّهَا ، قَالَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - : هَلْ تَجِدُونَ لِعَبْدِي مِنْ تَطَوُّعٍ فَتُكْمِلُوا بِهَا فَرِيضَتَهُ ؟ ثُمَّ الزَّكَاةُ كَذَلِكَ ، ثُمَّ الْأَعْمَالُ عَلَى حَسَبِ ذَلِكَ » .

قلت : روى النسائي ، عن يحيى بن يعمر ، عن أبي هريرة^(٢) مثل هذا ، فلا أدري أهو هذا أم لا ، وقد ذكره الإمام أحمد^(٣) في ترجمة رجل غير أبي هريرة ، ورجاله رجال الصحيح .

(١) في المسند ٤٢٩/٥ من طريق يحيى بن إسحاق ، حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن عبد الرحمن بن معاوية بن خديج ، به . وإسناده فيه جهالة ، وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف أيضاً . ولكن الحديث صحيح ، يشهد له الحديث التالي .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧٧٣/٧ برقم (٢١٣٤٢) إلى أحمد .
(٢) استوفينا تخريجه والحديث عنه مطولاً في مسند الموصلي ٩٦/١١ - ٩٩ برقم (٦٢٢٥) ، وذكرنا أيضاً الخلاف فيه ، وما يشهد له .

وانظر أيضاً « علل الحديث » ١٥٢/١ برقم (٤٢٦) ، حيث انتهى ابن أبي حاتم بعد ذكر طرف في الاختلاف في رواية هذا الحديث إلى قول أبي زرعة : « الصحيح ، عن أنس بن حكيم ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم » والعلل الواردة في الأحاديث النبوية ٢٤٤/٨ - ٢٤٨ برقم (١٥٥١) . حيث عرض الاختلاف الواسع في رواية هذا الحديث ، وانتهى إلى أن قال : « وأشبهاها بالصواب قول من قال : عن الحسن ، عن أنس بن حكيم ، عن أبي هريرة » . والكامل لابن عدي ٥٦١/٢ .

(٣) في المسند ٦٥/٤ ، ١٠٣ ، ٧٢/٥ ، ٣٧٧ من طريق الحسن بن موسى ، وعفان قالا : حدثنا حماد بن سلمة ، عن الأزرق بن قيس ، عن يحيى بن يعمر ، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد صحيح .

وانظر مستدرک الحاكم ٢٦٣/١ ، والتعليق السابق ، وكنز العمال ٢٧٨/٧ برقم (١٨٨٦٧) .

١٦٢٩ - وَعَنْ عَائِدِ بْنِ قُرْطٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ يُتِمَّهَا ، زِيدَ عَلَيْهَا مِنْ سُبْحَاتِهِ حَتَّى تَتِمَّ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، ورجاله ثقات .

١٦٣٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرْطٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ يُتِمَّهَا ، زِيدَ عَلَيْهَا مِنْ سُبْحَتِهِ » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، ورجاله ثقات .

١٦٣١ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَوَّلُ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ / يَوْمَ الْقِيَامَةِ الصَّلَاةُ . فَإِنْ صَلَحَتْ ، صَلَحَ لَهُ سَائِرُ عَمَلِهِ . وَإِنْ فَسَدَتْ ، فَسَدَ سَائِرُ عَمَلِهِ » .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، وفيه القاسم بن عثمان ، قال البخاري : له

(١) في الكبير ٢٢ / ١٨ - ٢٣ برقم (٣٧) من طريق عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل ، حدثنا الهيثم بن خارجة ، حدثنا محمد بن حمير ، عن عمرو بن قيس السكوني قال : سمعت عائذ بن قرط يقول : قال رسول الله . . . وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٣٦٨ / ٤ برقم (٢٤٠٩) ، وابن الأثير « أسد الغابة » ١٤٨ / ٣ من طريق الحوطي ، حدثنا محمد بن حمير ، بالإسناد السابق . وسماه ابن أبي عاصم « عائذ بن قريط الثمالي » .

وقال الحافظ في الإصابة ٣٠٩ / ٥ : « وروى هو - يعني البغوي - والطبراني ، وابن أبي خيثمة ، وابن شاهين من طريق قيس بن مسلم السكوني - كذا فيه - ، عن عائذ بن قرط أن النبي . . . وإسناده حسن .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما وجدته في غيره مسنداً لأحكام على إسناده . وأما المتن فهو صحيح ، انظر الحديثين السابقين .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧ / ٧٧٣ برقم (٢١٣٤٣) إلى الطبراني في الكبير . ملحوظة : على هامش (م) حاشية للحافظ ابن حجر ، نصها : « هو حديث واحد اختلف على محمد بن حمير في صحابه : فقال ثلاثة : عبد الله . وقال واحد وهو الهيثم : عائذ . وبخطه . . . ما صورته : رأيت في الأصل بلفظ واحد إلا أنه في رواته عبد الله زيد عليه » .

(٣) في الأوسط ٥١٢ / ٢ برقم (١٨٨٠) وهو في « مجمع البحرين » برقم (٥٣٢) - ومن

أحاديث لا يتابع عليها . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : ربما أخطأ .

١٦٣٢ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَوَّلُ مَا يُسْأَلُ عَنْهُ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . يُنْظَرُ فِي صَلَاتِهِ . فَإِنْ صَلَحَتْ ، فَقَدْ أَفْلَحَ ، وَإِنْ فَسَدَتْ ، فَقَدْ خَابَ وَخَسِرَ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط (مص : ٤٨٩) ، وفيه خلیل بن دعلج ضعفه

→ طریق الطبرانی هذه أخرجه الضياء في المختارة - من طریق أحمد بن أبي عوف المعدل ، حدثنا إسماعيل بن عيسى الواسطي سمعان قال : حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق قال : حدثنا القاسم بن عثمان أبو العلاء البصري ، عن أنس بن مالك . . . وهذا إسناد حسن ، القاسم بن عثمان البصري ترجمه البخاري في الكبير ١٦٥ / ٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وما ذكره في الصغير ، ولا في الأوسط ، ولم يدخله في الضعفاء ، فالحق أعلم . وتابعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١١٤ / ٧ .

ونقل الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣ / ٣٧٥ ، وفي المغني ٢ / ٥٢٠ عن البخاري أنه قال : « وله أحاديث لا يتابع عليها » . ثم تعقب هذا بقوله : « قلت : حدث عنه إسحاق الأزرق بمتن محفوظ ، وبقيصة إسلام عمر وهي منكورة جداً » .

وقال الدارقطني في السنن ١ / ١٢٣ بعد أن خرج قصة إسلام عمر من طريق القاسم : « ليس بالقوي » . وهذه عبارة لا تفيد الجرح المضعف إلا عند البخاري .

وقال العقيلي في الضعفاء الكبير ٣ / ٤٨٠ : « لا يتابع على حديثه ، حدث عنه الأزرق أحاديث لا يتابع منها على شيء » . وذكره ابن حبان في الثقات ٥ / ٣٠٧ وقال : « ربما أخطأ » . وصحح حديثه الضياء في المختارة .

وإذا أمعنا النظر فيما تقدم ، نخلص إلى القول : إن القاسم هذا حسن الحديث والله أعلم . وانظر الحديث التالي .

وقال الطبراني : « لا يروى عن أنس إلا بهذا الإسناد ، تفرد به إسحاق - كذا قال » . و« سمعان » لقب إسماعيل بن عيسى الواسطي ، وقد قال الدكتور محمود الطحان : « وكلمة (سمعان) هلكذا وجدت في المخطوطة لم يتبين لي المراد منها » . وأحمد بن أبي عوف تقدم التعريف به عند الحديث (٩٠٠) .

وقد خرجناه في مسند الموصلي برقم (٣٩٧٦ ، ٤١٢٤) ، فانظره لتمام التخریج .

(١) في الأوسط برقم (٣٧٩٤) - وهو في « مجمع البحرين » برقم (٥٣٣) - من طریق علي بن سراج البصري ، حدثنا عبد الله بن أبي مسلم النجار الحراني ، حدثنا روح بن

أحمد ، والنسائي ، والدارقطني . وقال ابن عدي : عامة حديثه تابعه عليه غيره .

١٦٣٣ - وَعَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - أَرَاهُ ذَكَرَهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « إِنَّ الْعَبْدَ الْمَمْلُوكَ لِيَحَاسِبُ بِصَلَاتِهِ . فَإِذَا نَقَصَ مِنْهَا قِيلَ لَهُ : لِمَ نَقَصْتَ مِنْهَا ؟ فَيَقُولُ : يَا رَبِّ سَلَطْتَ عَلَيَّ مَلِيكًا شَغَلَنِي عَنْ صَلَاتِي . فَيَقُولُ : قَدْ رَأَيْتُكَ تَسْرِقُ مِنْ مَالِهِ لِنَفْسِكَ ، فَهَلَّا سَرَقْتَ مِنْ عَمَلِكَ لِنَفْسِكَ ؟ . فَتَجِبُ لِلَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - عَلَيْهِ الْحُجَّةُ » .

رواه أحمد^(١) ، وفيه مبارك بن فضالة ، وثقه عفان ، وأحمد ، وجماعة ، واختلف في الاحتجاج به .

١٦٣٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ ذَكَرَ الصَّلَاةَ يَوْمًا فَقَالَ : « مَنْ حَافِظٌ عَلَيْهَا ، كَانَتْ لَهُ نُورًا وَبُرْهَانًا وَنَجَاةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وَمَنْ لَمْ يُحَافِظْ عَلَيْهَا ، لَمْ يَكُنْ لَهُ نُورٌ وَلَا بُرْهَانٌ ، وَلَا نَجَاةٌ ، وَكَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَأَبِي بَنْيٍّ بْنِ خَلْفٍ » .

→ عبد الواحد الحراني ، حدثنا خليل بن دعلج ، عن قتادة ، عن أنس . . . وهذا إسناد فيه روح بن عبد الواحد ، وخليد بن دعلج وهما ضعيفان ، وعبد الله ابن أبي مسلم النجار الحراني هو : عبد الله بن محمد بن أبي مسلم ، ما وجدت له ترجمة . وقال الطبراني : « لم يروه عن قتادة إلا خليل ، تفرد به روح » . ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ٢٩٥ إلى الطبراني في الأوسط . وانظر حديث أنس في مسند الموصلي ٥٦/٧ ، ١٥٣ - ١٥٤ برقم (٣٩٧٦ ، ٤١٢٤) ، وأحاديث الباب فإنه يتقوى بها ، وبخاصة الحديث السابق .

(١) في المسند ٣٢٨/٢ من طريق أبي النضر : هاشم بن القاسم قال : حدثني المبارك بن فضالة ، عن الحسن ، عن أبي هريرة أنه ذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد فيه المبارك بن فضالة وقد عنعن وهو موصوف بالتدليس . والحسن لم يسمع أبا هريرة فهو منقطع أيضاً .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، ورجال أحمد ثقات .

١٦٣٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا سَهْمَ فِي الْإِسْلَامِ لِمَنْ لَا صَلَاةَ لَهُ ، وَلَا صَلَاةَ لِمَنْ لَا وُضُوءَ لَهُ » .

رواه البزار^(٢) وفيه عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد وقد أجمعوا على ضعفه .

١٦٣٦ - وَعَنْ حُذَيْفَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

(١) في المسند ١٦٩/٢ - ومن طريقه أخرجه ابنه عبد الله في السنة ٣٦٣/١ ، والخلال في السنة أيضاً ، برقم (١٢٢٠) ، والآجري في الشريعة ، برقم (١٧٧) ، وابن الجوزي في التحقيق ، برقم (٩٨٩) - والطبراني في الكبير ١٢٧/١٤ برقم (١٤٧٤٦) ، وعبد بن حميد برقم (٣٥٣) وابن حبان في « موارد الظمان » ٣٩٦/١ برقم (٢٥٤) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٤٦/٣ برقم (٢٨٢٣) ، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة ، برقم (٥٨) ، من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ ، حدثني سعيد بن أبي أيوب ، عن كعب بن علقمة ، عن عيسى بن هلال الصدفي - تحرفت في الشعب إلى : قيس - عن عبد الله بن عمرو بن العاص . . . وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه الطبراني في الأوسط ٤٥٦/٢ برقم (١٧٨٨) - وهو في « مجمع البحرين » برقم (٥٢٨) - وفي الدعاء ، برقم (٢٤٥) ، من طريق أحمد بن محمد بن أبي موسى الأنطاكي قال : حدثنا أيوب بن محمد الوزان ، قال : حدثنا الوليد بن الوليد ، عن ابن ثوبان ، عن سعيد بن أبي - سقطت : أبي منه - أيوب ، بهذا الإسناد .

ولتمام تخريجه انظر موارد الظمان ، وكنز العمال ٢٩٩/٧ برقم (١٨٩٧١) . وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٢٩٥/١ : « وأخرج أحمد ، وابن حبان ، والطبراني عن عبد الله بن عمرو . . . » وذكر هذا الحديث .

(٢) في كشف الأستار ١٦٩/١ برقم (٣٣٤) من طريق الحارث بن الخضر العطار ، حدثنا سعد بن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أخيه ، عن عبد الله بن سعيد ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله . . . وهذا إسناد فيه شيخ الطبراني روى عن سعد بن سعيد ، روى عنه البزار ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وسعد بن سعيد لين ، وأخوه عبد الله بن سعيد متروك .

وقال البزار : « تفرد به عبد الله بن سعيد ولم يتابع عليه » .

ونسبه السيوطي في الدر المنثور ٢٩٥/١ ، والمتقي الهندي في الكنز ٣٢٧/٧ برقم (١٩٠٩٨) إلى البزار .

«الإِسْلَامُ ثَمَانِيَةُ أَشْهُمٍ : الإِسْلَامُ سَهْمٌ ، وَالصَّلَاةُ سَهْمٌ» . وقد تقدم بتمامه^(١) ،
وأحاديث أخر في الإيمان (مص : ٤٩٠) ، وحديث حذيفة حديث حسن .

١٦٣٧ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا إِيمَانَ
لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ ، وَلَا صَلَاةَ لِمَنْ لَا طَهْرَ لَهُ ، وَلَا دِينَ لِمَنْ لَا صَلَاةَ لَهُ ، إِنَّمَا
مَوْضِعُ الصَّلَاةِ مِنَ الدِّينِ كَمَوْضِعِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، والصغير ، وقال : تفرد به الحسين بن الحكم
الجبري .

(١) تقدم برقم (١١٠) وإسناده صحيح موقوفاً .

ملاحظة : على هامش (م) ما نصه : « حاشية الحافظ ابن حجر : الصحيح أنه موقوف على
حذيفة ، فقد رواه البزار مرفوعاً ، وموقوفاً » .

(٢) في الأوسط ١٥٤/٣ برقم (٢٣١٣) - وهو في « مجمع البحرين » برقم (٥٢٩) - . وفي
الصغير ٦٠/١ - ٦١ من طريق أحمد بن محمد الشعيري ، حدثنا الحسين بن الحكم الجبري ،
حدثنا حسن بن حسين الأنصاري ، حدثنا مندل بن علي ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ،
عن ابن عمر قال : قال رسول الله . . . وهذا إسناد فيه شيخ الطبراني ترجمه السمعاني في
الأنساب ٣٥٢/٧ فقال : « شيرازي ، حدث عن الحسن بن الحكم الجبري ، روى عنه
أبو القاسم الطبراني » . ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

والحسن بن الحسين الأنصاري العرفي وشيخه مندل ضعيفان . والحسين بن الحكم الجبري
روى عنه جمع وما رأيت فيه جرحاً فهو على شرط ابن حبان ، وباقي رجاله ثقات .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عبيد الله إلا مندل ، ولا عنه إلا حسن ، تفرد به الحسين بن الحكم » .
ونسبه السيوطي في الدر المنثور ٢٩٥/١ ، والمتقي الهندي في الكنز ٦٣/٣ برقم (٥٤٩٧)
إلى الطبراني في الأوسط .

نقول : ولكن يشهد له حديث أنس عند أحمد ١٣٥/٣ ، وأبي يعلى ٢٤٦/٥ - ٢٤٧ برقم
(٢٨٦٣) ، والطبراني في الأوسط ٢٨٩/٣ برقم (٢٦٢٧) ، والبيهقي في شعب الإيمان
٧٨/٤ برقم (٤٣٥٤) من طريق أبي هلال ، حدثنا قتادة ، عن أنس ، قال : ما خطبنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا قال : « لا إيمان لمن لا أمانة له ، ولا دين لمن لا عهد
له » . وهذا إسناد حسن .

ولمعرفة طرق أخرى ومصادر للتخريج انظر مسند الموصلي ٢٤٧/٥ - ٢٤٨ ، و ١٦٤/٦ -
١٦٥ برقم (٣٤٤٥) ، وموارد الظمآن ١٥٠/١ برقم (٤٧) .

١٦٣٨ - وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ لَمْ يُوتَرْ ، فَلَا صَلَاةَ لَهُ » . فَبَلَغَ ذَلِكَ عَائِشَةَ فَقَالَتْ : مَنْ سَمِعَ هَذَا مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ وَاللَّهِ مَا بَعْدَ الْعَهْدِ وَمَا نَسِيتُ ، إِنَّمَا قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ جَاءَ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَدْ حَافَظَ عَلَى وُضُوئِهَا وَمَوَاقِيتِهَا وَرُكُوعِهَا وَسُجُودِهَا لَمْ يَنْقُصْ مِنْهَا شَيْئًا ، جَاءَ وَلَهُ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدٌ أَنْ لَا يُعَذَّبَهُ » .

وَمَنْ جَاءَ قَدْ انْتَقَصَ مِنْهُنَّ شَيْئًا / ، فَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدٌ ، إِنْ شَاءَ رَحِمَهُ ، ٢٩٢/١ وَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وقال : لم يروه عن محمد بن عمرو إلا عيسى بن واقد ، قلت : ولم أجد من ذكره .

١٦٣٩ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ثَلَاثٌ مَنْ (ظ : ٥٤) حَفِظَهُنَّ ، فَهُوَ وَلِيِّي حَقًّا ، وَمَنْ ضَيَّعَهُنَّ ، فَهُوَ عَدُوِّي حَقًّا : الصَّلَاةُ ، وَالصَّيَامُ ، وَالْجَنَابَةُ » .

(١) في الأوسط برقم (٤٠٢٤) - وهو في « مجمع البحرين » برقم (٥٢٦) - من طريق علي بن سعيد ، عن عبد الله بن أبي رومان الاسكندراني ، حدثنا عيسى بن واقد ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن أبي رومان ، انظر لسان الميزان ٢٨٦/٣ وميزان الاعتدال ٤٢٢/٢ ، وعيسى بن واقد روى عن جماعة ، وروى عنه جماعة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وشيوخ الطبراني تقدم برقم (٣٢) . ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣١٢/٧ برقم (١٩٠٣٣) إلى الطبراني في الأوسط . ولكن يشهد له حديث عبادة بن الصامت ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمان » ٣٩٣/١ برقم (٢٥٢) ، فانظره مع التعليق عليه .

ونضيف هنا : قال السيوطي في « الدر المنثور » ٢٩٤/١ : « وأخرج مالك ، وابن أبي شيبة ، وأحمد ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه ، وابن حبان ، والبيهقي ، عن عبادة بن الصامت . . . وذكر الحديث » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه عدي بن الفضل ، وهو ضعيف .

١٦٤٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لِمَنْ حَوَّلَهُ مِنْ أُمَّتِهِ : « أَكْفَلُوا لِي بِسْتٍ »^(٢) ، أَكْفَلْ لَكُمْ بِالْجَنَّةِ .

قُلْتُ : مَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ (مص : ٤٩١) ؟ قَالَ : « الصَّلَاةُ ، وَالزَّكَاةُ ، وَالْأَمَانَةُ »^(٣) ، وَالْفَرْجُ ، وَالْبَطْنُ ، وَاللِّسَانُ .

رواه الطبراني^(٤) في الأوسط ، وقال : لا يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد ، قلت : وإسناده حسن .

(١) في الأوسط برقم (٨٩٥٦) - وهو في « مجمع البحرين » برقم (٥٢٧) - من طريق مقدم بن داود ، حدثنا أسد بن موسى ، حدثني عدي بن الفضل ، عن حميد ، عن أنس ، عن النبي . . . وهذا إسناد فيه مقدم بن داود وقد بينا أنه ضعيف عند الحديث المتقدم برقم (٤٤٥) .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٢٩٥/١ ، والمتقي الهندي في الكنز ٨٠١/١٥ برقم (٤٣٢٢١) إلى الطبراني في الأوسط .

(٢) في (ظ) : « ستاً » .

(٣) الأمانة تقع على : الطاعة ، والعبادة ، والوديعة ، والثقة ، والأمان ، والجنابة .

(٤) في الأوسط - مجمع البحرين ص (٤٨) من طريق الفضل بن أبي روح ، حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان ، حدثنا جميل - تحرفت فيه إلى : يحيى - بن حماد الطائي ، عن عصمة بن زامل بن أوس ، عن أبيه : سمعت أبا هريرة . . . وهذا إسناد ضعيف عندي ، شيخ الطبراني روى عن أكثر من واحد ، ولم يرو عنه إلا الطبراني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وجميل بن حماد الطائي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥١٩/٢ - ٥٢٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وما رأيت فيه جرحاً ، فهو على شرط ابن حبان .

وقال البرقاني : « قلت للدارقطني : جميل بن حماد ، عن عصمة بن زامل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . ؟ فقال : هذا إسناد بدوي ، يخرج اعتباراً » .

وعصمة بن زامل ترجمه البخاري في الكبير ٦٣/٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٠/٧ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥١٩/٨ ، وأورد ابن حجر في لسان الميزان ١٦٩/٤ قول البرقاني السابق .

وزامل بن أوس الطائي ترجمه البخاري في الكبير ٤٤٣/٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ،

١٦٤١ - وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا أَسْلَمَ الرَّجُلُ . كَانَ أَوَّلُ مَا يُعَلِّمُنَا الصَّلَاةَ - أَوْ قَالَ : عَلَّمَهُ الصَّلَاةَ .

رواه البزار^(١) ، والطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

١٦٤٢ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ اللَّهَ أَفْتَرَضَ عَلَى الْعِبَادِ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ » .

رواه الطبراني في الأوسط^(٢) ، وإسناده حسن .

١٦٤٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَا : أَوَّلُ صَلَاةٍ

→ وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦١٧/٣ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٢٧٠/٤ .

وقال الطبراني : « لا يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد » .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٥٩٤) من طريق منتصر بن محمد ، حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان ، حدثنا جميل - تحرفت فيه إلى : حميد - بن حماد ، بالإسناد السابق .
ومنتصر بن محمد ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٢٦٩/١٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٢٩٥/١ ، والمتقي الهندي في الكنز ٨٩٣/١٥ برقم (٤٣٥٣٢) إلى الطبراني في الأوسط .

(١) في كشف الأستار ١٧١/١ برقم (٣٣٨) من طريق أبي كريب ، حدثنا أبو معاوية ، حدثنا - ساقطة من إسناده البزار - أبو مالك الأشجعي ، عن أبيه (طارق بن أشيم) . . . وهذا إسناده صحيح .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٣٨٠/٨ برقم (٨١٨٦) من طريق محمد بن هشام بن أبي الدميك ، حدثنا الحسن بن حماد الحضرمي ، حدثنا مروان بن معاوية ، حدثنا أبو مالك الأشجعي ، عن أبيه . . . وهذا إسناده صحيح ، محمد بن هشام ترجمه الخطيب في تاريخ بغداد ٣٦١/٣ - ٣٦٢ وقال : « وكان ثقة » . ونقل عن الدارقطني أنه قال : « لا بأس به » .
ومروان بن معاوية قد صرح بالتحديث .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٢٩٧/١ إلى البزار ، والطبراني .

(٢) وقد تقدم برقم (١٦١٩) .

فُرِضَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الظُّهْرُ .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه ياسين الزيات وهو متروك .

١٦٤٤ - وَعَنْ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : أَوَّلُ صَلَاةٍ رَكَعْنَا فِيهَا الْعَصْرُ ،
فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هَذَا ؟
فَقَالَ : « بِهَذَا أُمِرْتُ » .

رواه البزار^(٢) ، والطبراني في الأوسط ، وفيه أبو عبد الرحيم ، فإن كان هو
خالد بن يزيد ، فهو ثقة من رجال الصحيح ، ولم أجد « أبو عبد الرحيم » في
رجال الكتب غيره ولم أجد : « أبو عبد الرحيم » في الميزان ، وهو^(٣) مجهول .

(١) في الأوسط - مجمع البحرين ص (٤٧) - من طريق همام بن يحيى بن همام بن
مسلمة بن علقمة بن همام بن منبه الصنعاني ، حدثنا إبراهيم بن أحمد اليمامي ، حدثنا
يزيد بن أبي حكيم ، حدثنا ياسين الزيات ، عن أشعث ، عن الحسن ، عن أبي هريرة ،
وأبي سعيد قالوا : . . . وهذا إسناد فيه شيخ الطبراني روى عن جماعة ، وروى عنه جماعة ،
وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . فهو مقبول الحديث لأنه من التابعين ، وشيخه إبراهيم بن
أحمد ذكره المزني في « تهذيب الكمال » ١٠٨/٣٢ الأول فيمن رَوَوْا عن يزيد بن أبي حكيم
الكناني ، وقد روى عن يزيد بن أبي حكيم ، وعن محمد بن زياد ، وروى عنه همام بن
يحيى بن همام ، والقاسم بن موسى الأشيب ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وياسين بن معاذ الزيات متروك ، والإسناد منقطع أيضاً ، الحسن البصري لم يسمع أبا هريرة
وأبا سعيد ، والله أعلم .

(٢) في كشف الأستار ١/١٧٢ برقم (٣٤٠) ، والطبراني في الأوسط برقم (٧٢٤٩) - وهو
في « مجمع البحرين » برقم (٥٢٥) - من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثنا
الحسين بن محمد حدثنا سليمان بن قرم ، عن أبي الجحاف ، عن أبي عبد الرحيم الزمن ،
عن زاذان ، عن علي . . . وهذا إسناد رجاله ثقات غير أبي عبد الرحيم فإني ما عرفته وأخشى
أن يكون شقيقاً الضبي ، فإن كان ، فهو كذاب .

وسليمان بن قرم فصلنا القول فيه عند الحديث (٥١٠٥) في مسند الموصلي .
وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي الجحاف إلا سليمان ، تفرد به حسين » .
(٣) سقطت « وهو » من (ظ) .

١٦٤٥ - وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : تُوْفِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَأْسُهُ فِي حِجْرِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ^(١) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَهُوَ (مص : ٤٩٢) يَقُولُ لِعَلِيِّ : « اللَّهُ اللَّهُ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ، اللَّهُ اللَّهُ وَالصَّلَاةُ » . فَكَانَ ذَلِكَ آخِرَ مَا تَكَلَّمَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
رواه البزار ^(٢) ، وفيه غسان بن عبد الله ^(٣) ، ولم أجد من ترجمه ، وبقيّة رجاله ثقات .

(١) جاء عند البخاري قول عائشة - رضي الله عنها - : « توفي في بيتي ، وفي يومي ، وبين سحري ونحري » .

وجاء في رواية أخرى عنها : « مات بين حاقتي وذاقتي » .

وقد أورد الحافظ في الفتح ١٢٩/٨ عدداً من الروايات التي تؤيد روايتنا ، ثم أورد بعد ذلك حديث أم سلمة : « عليّ آخرهم عهداً رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

ثم قال : « والحديث عن عائشة أثبت من هذا ، ولعلها أرادت : آخر الرجال به عهداً . ويمكن الجمع بأن يكون عليّ آخرهم عهداً ، وأنه لم يفارقه حتى مال ، فلما مال ظن أنه مات ، ثم أفاق بعد أن توجه فأسندته عائشة بعده إلى صدرها فقبض » .

(٢) في كشف الأستار ١٧٢/١ برقم (٣٣٩) من طريق غسان بن عبد الله ، حدثنا يوسف بن نافع ، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الموالي ، عن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه (أبي رافع) قال : ... وهذا إسناد فيه غسان بن عبد الله ما وجدت له ترجمة ، وباقي رجاله ثقات . يوسف بن نافع ذكره ابن حبان في الثقات ٢٨١/٩ .

وأخرجه أحمد ٧٨/١ ، وأبو داود في الأدب (٥١٥٦) باب : في حق المملوك ، وابن ماجه في الوصايا (٢٦٩٨) باب : هل أوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ ، والبخاري في الأدب المفرد ٢٤٨/١ برقم (١٥٨) وأبو يعلى الموصلي برقم (٥٩٦) ، من طريق محمد بن فضيل ، حدثنا مغيرة ، عن أم موسى ، عن علي قال : ... وهذا إسناد حسن . ومغيرة هو : ابن مقسم ، وقد أخرج له مسلم بالنعنة في فضائل الصحابة (٢٣٨٣) (٦) باب : من فضائل أبي بكر .

ويشهد له حديث أنس عند ابن ماجه (٢٦٩٧) ، وقال البوصيري : « إسناده حسن » .

كما يشهد له حديث أم سلمة عند أحمد ٢٩٠/٦ ، ٣١١ ، ٣١٥ ، ٣٢١ ، وابن ماجه في الجنائز (١٦٢٥) باب : ما جاء في ذكر مرض الرسول صلى الله عليه وسلم ، وقال البوصيري : « إسناده صحيح على شرط الشيخين » .

(٣) في (ظ) : « عبيد الله » .

١٦٤٦ - وَعَنْ وَاصِلٍ قَالَ : أَدْرَكْتُ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَالُ لَهُ نَاجِيَةُ الطُّفَاوِيِّ^(١) وَهُوَ يَكْتُبُ الْمَصَاحِفَ ، فَاتَتْهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ : جِئْتُ أَسْأَلُكَ عَنِ الصَّلَاةِ ، فَقَالَ : إِنَّكَ لَفَاجِرَةٌ ، أَوْ لَقَدْ جِئْتَ مِنْ عِنْدِ رَجُلٍ فَاجِرٍ .

قَالَتْ : بَلْ جِئْتُ مِنْ عِنْدِ رَجُلٍ فَاجِرٍ :

زَوَّجَنِي أَهْلِي وَأَنَا جَارِيَةٌ بِكْرٌ ، تَزَوَّجَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ كَانَ يَأْتِي عَلَيْهِ أَيَّامٌ لَا يَمَسُّ الْمَاءَ وَلَا يُصَلِّي ، وَيَجِيءُ بَعْدَ الثَّلَاثِ فَيَتَوَضَّأُ مِنَ الْمَاءِ ، ثُمَّ يَنْقُرُ نَقْرَتَيْنِ وَيَقُولُ : حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ .

فَقَالَ لَهَا نَاجِيَةُ : صَلَّى^(٢) / رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسَ صَلَوَاتٍ : الظُّهْرُ وَالْعَصْرُ وَالْمَغْرِبُ وَالْعِشَاءُ ، وَالصُّبْحُ . فَأَتَتْ أَهْلَهَا فَقَالَتْ : أَنْقِذُونِي مِنْ زَوْجِي فَإِنَّهُ رَجُلٌ فَاجِرٌ .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، وفيه البراء بن عبد الله الغنوي ، ضعفه أحمد وغيره ، وقال ابن عدي : هو عندي أقرب إلى الصدق منه إلى الضعف .

قلت : الذين ضعفوه كلامهم فيه لين .

١٦٤٧ - وَعَنْ بَيْحَرَةَ بْنِ عَامِرٍ^(٤) قَالَ : أَتَيْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) في (مص) : « الطوافي » وهو تحريف . والطفاوي - بضم الطاء المهملة ، وفتح الفاء ، وبعد الألف واو - : نسبة إلى طفاوة . وانظر الأنساب ٢٤٣/٨ ، واللباب ٢٨٣/٢ .

(٢) في (ظ) : « صلاة » .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه الطبراني في الكبير ، وابن منده ، من طريق قرة بن حبيب ، حدثنا البراء بن عبد الله بن يزيد الغنوي ، عن واصل قال : أدركت من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد فيه البراء وهو ضعيف ، وشيخه واصل ما وجدت له ترجمة . وانظر أسد الغابة ٢٩٦/٥ .

(٤) بَيْحَرَةَ - بفتح الباء الموحدة من تحت ، وسكون الياء المثناة من تحت ، وفتح الحاء والراء -

فَأَسْلَمْنَا . وَسَأَلْنَاهُ أَنْ يَضَعَ عَنَّا الْعَتَمَةَ ، قَالَ : « صَلَاةُ الْعَتَمَةِ ؟ » قُلْنَا : إِنَّا نُسْغَلُ بِحَلْبٍ إِبِلِنَا ؟

قَالَ : « إِنَّكُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ سَتَحْلِبُونَ وَتُصَلُّونَ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير من طريق الرحال بن المنذر ، عن أبيه ، عن جده

→ المهملتين - بن عامر قال ابن حبان في الثقات ٣/٣٧ : « وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم » .

وقال ابن السكن : « له صحبة ، وحديث واحد » .

وحرفه أبو عمر فقال في الاستيعاب ٢/٥٤ : « بجراة بن عامر » .

وقال الحافظ في الإصابة ١/٢٧٩ معلقاً على هذا التصحيف : « فكأنه نسبته من حفظه ، فإني رأيته في نسخته من كتاب ابن السكن مضبوطاً مجوداً كما حكيتُهُ أولاً » أي : ببحرة .

وقال أبو نعيم في « معرفة الصحابة » ٣/١٨١ : « ببحرة بن عامر ، ويقال : بحرة ، عداده في أعراب البصرة » .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/٤٣٨ : « ببحرة بن عامر ، أتى النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم ، وسأل النبي . . . » وذكر له هذا الحديث . ثم قال : « روى عنه المنذر والد الرحال بن المنذر » .

(١) في الكبير ٢/٤٧ برقم (١٢٤٠) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » ٣/١٨١ - ١٨٢ برقم (١٢٥٢) - من طريق العباس بن حمدان الحنفي ، حدثنا محمد بن موسى القطان ، حدثنا يحيى بن راشد أبو بكر البصري ، حدثنا الرحال بن المنذر العصري ، حدثني أبي أنه سمع ببحرة بن عامر قال : . . . وهذا إسناد ضعيف عندي : المنذر أبو الرحال ما عرفته ، ثم وقفت على ذكره في « طبقات الأسماء المفردة » لليرديجي ، بتحقيق الأستاذ عبده كوشك ، برقم (١٢٧) حيث قال : « كُرِّزَ يروي عنه المنذر أبو الرحال ، بصري » وما وقفت له على ترجمة . والرحال بن المنذر ، روى عنه يحيى بن راشد ، وفضيل بن غزوان - انظر المشتبه ١/٣٠٩ - وما رأيت فيه جرحاً ، فهو على شرط ابن حبان ، وباقي رجاله ثقات . العباس بن حمدان بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٣٢٢) . ويحيى بن راشد هو أبو بكر مستملي أبي عاصم ، ومحمد بن موسى هو : ابن عمران القطان .

وعند الطبراني وفي « أسد الغابة » زيدت كلمة « أباه » بين المنذر وبين ببحرة .

وقال أبو نعيم : « تفرد به يحيى بن راشد » .

وقال ابن حجر في الإصابة ١/٢٧٨ : « أخرجه هو - يعني ابن السكن - والطبراني وغيرهما من »

بيحرة ، ولم أجد من ذكر (مص : ٤٩٣) الرحال ، ولا أباه ، والله أعلم .

١٦٤٨ - وَعَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ قَالَ : أَصَابَ سَلْمَانَ جَارِيَةٌ فَقَالَ لَهَا بِالْفَارِسِيَّةِ :

صَلِّي . قَالَتْ : لَا ، قَالَ : أَسْجُدِي وَاحِدَةً ، قَالَتْ : لَا . قِيلَ :

يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، وَمَا تُغْنِي عَنْهَا سَجْدَةٌ ؟

قَالَ : إِنَّهَا لَوْ صَلَّتْ ، صَلَّتْ وَلَيْسَ مِنْ لُهَا سَهْمٌ فِي الْإِسْلَامِ كَمَنْ لَا سَهْمَ لَهُ .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه ضرار بن صرد أبو نعيم^(٢) ، وهو ضعيف

جداً .

٢- بَابُ : فِي أَمْرِ الصَّبِيِّ بِالصَّلَاةِ

١٦٤٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

« طريق المنذر العصري ، أنه سمع بيحرة بن عامر... » وذكر هذا الحديث ، وقول أبي نعيم ، ثم قال : « قلت : يحيى ضعيف » .

نقول : يحيى بن راشد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٤٣/٩ وقال : « سألت أبي عنه فقال : هو صدوق » . وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص (٤٧١) برقم (١٨٠٣) : « بصري ، ثقة ، صاحب حديث ، وأبوه فارسي ، ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٢٥٣/٩ وقال : « يخطيء ويخالف » . وقال الحافظ نفسه في التقريب ، « صدوق » . فمن أين جاءه الضعف هنا ؟

نقول : لعله رحمه الله ظن أنه يحيى بن راشد المازني ؟ والله أعلم .

وانظر المؤلف والمختلف للدارقطني ١٠٦٠/٢ ، والإكمال ٢٩/٤ ، والمشتبه ٣٠٩/١ ، وتصحيقات المحدثين ١٠٧٩/٣ - ١٠٨٠ ، وأسد الغابة ٢٤٩/١ .

(١) في الكبير ٢١٨/٦ برقم (٦٠٥٤) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا عبد السلام بن حرب ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي البختري قال : أصاب سلمان... وهذا إسناد ضعيف ، عبد السلام بن حرب سمع من عطاء بعد الاختلاط ، وأبو البختري سعيد بن فيروز لم يدرك سلمان فالإسناد منقطع .

(٢) هذا وهم صوابه الفضل كما قدمنا ، وعلى هامش (م) حاشية لابن حجر لفظها : « أبو نعيم المذكور هنا الفضل بن دكين ، وإنما علة الحديث الانقطاع بين أبي البختري ، وسلمان » .

وَسَلَّمَ : « عَلِّمُوا أَوْلَادَكُمْ الصَّلَاةَ إِذَا بَلَغُوا سَبْعًا ، وَأَضْرِبُوهُمْ عَلَيْهَا إِذَا بَلَغُوا عَشْرًا ، وَفَرَّقُوا بَيْنَهُمْ فِي الْمَضَاجِعِ » .

رواه البزار^(١) ، وفيه محمد بن الحسن العوفي . قيل فيه : لين الحديث ، ونحو ذلك ، ولم أجد من وثقه .

(١) في كشف الأستار ١٧٢/١ - ١٧٣ برقم (٣٤١) من طريق محمد بن حرب الواسطي ، حدثنا محمد بن ربيعة ، حدثنا محمد بن الحسن العوفي ، عن محمد بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله . . . وهذا إسناد ضعيف محمد بن الحسن بن عطية العوفي ترجمه البخاري وأورد له هذا الحديث في التاريخ الكبير ٦٦/١ من طريق مسدد ، حدثنا عبد الله بن داود ، عن أبي سعيد بن عطية ، عن محمد بن عبد الرحمن قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مرو صبيانكم بالصلاة . . . » مرسلًا وقال : « ولم يصح حديثه » . وقال ابن معين في تاريخه ٥٦٣/٣ برقم (٢٧٦٢) بتحقيق الدكتور أحمد محمد نور سيف : « محمد بن الحسن الذي يروي عنه محمد بن ربيعة هو أبو سعيد ابن أخي العوفي » . وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٢٦/٧ عن الحسين بن الحسن الرازي قال : « سألت يحيى بن معين ، عن محمد بن الحسن بن عطية العوفي ؟ قال : هو كوفي ليس بمتمين » .

ثم أورد عن أبي زرعة أنه قال : « لين الحديث » .

وقد وردت عبارة الحسين بن الحسن الرازي هلكذا في « تهذيب الكمال » ١١٨٨/٣ ، وقد انقلبت في تهذيب ابن حجر ١٨/٩ إلى : « قال الحسين بن الحسن الرازي ، عن ابن معين : ثقة » .

وقال العقيلي في الضعفاء الكبير ٤٩/٤ - ٥٠ : « مضطرب الحديث » .

وقال ابن حبان في المجروحين ٢٨٤/٢ : « منكر الحديث ، يروي أشياء لا يتابع عليها لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد » .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٥١٣/٣ : « ضعفه ولم يترك » ثم نقل تليين أبي زرعة له ، وتضعيف أبي حاتم . . . وما قاله البخاري . وذلك بعد أن أورد له هذا الحديث . وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٤٩/٤ - ٥٠ من طريقين : حدثنا يحيى بن معين ، حدثنا محمد بن ربيعة ، بالإسناد السابق .

ثم أوردته من طريق مسدد ، موقوفاً ، بإسناد البخاري السابق وقال : « هذا أولى ، والرواية في هذا الباب فيها لين » .

وقال البزار : « لا نعلمه يروي عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد » .

١٦٥٠ - وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : وَجَدْنَا صَحِيفَةً فِي قِرَابِ سَيْفٍ^(١) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ وَفَاتِهِ ، فِيهَا مَكْتُوبٌ : « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَرَّقُوا بَيْنَ مَضَاجِعِ الْعُلَمَاءِ وَالْجَوَارِي ، وَالْإِخْوَةِ وَالْأَخَوَاتِ لِسَبْعِ سِنِينَ ، وَأَضْرِبُوا أَبْنَاءَكُمْ عَلَى الصَّلَاةِ إِذَا بَلَغُوا - أَظُرُّ - تِسْعًا^(٢) مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَنْ أَدْعَى إِلَى غَيْرِ قَوْمِهِ أَوْ إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ ، مَلْعُونٌ مَنْ اقْتَطَعَ^(٣) شَيْئاً مِنْ نُحُومٍ^(٤) الْأَرْضِ » يَعْنِي بِذَلِكَ طُرُقَ الْمُسْلِمِينَ .

رواه البزار^(٥) ، وفيه غسان بن عبيد الله ، عن يوسف بن نافع ، ولم أجد من ذكره (مص : ٤٩٤) .

١٦٥١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُبَيْبٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا عَرَفَ الْعُلَامُ يَمِينَهُ مِنْ شِمَالِهِ ، فَمَرَّوهُ بِالصَّلَاةِ » .

رواه الطبراني^(٦) في الأوسط ، والصغير ، وقال في الأوسط : لا يُروى عن

(١) سقطت « سيف » من (ش) .

(٢) في (ش) : « أظنه سبعاً » . وكذلك هي عند البزار .

(٣) اقتطع شيئاً من المال : اختص به نفسه ، والمعنى هنا : أخذها ظلماً .

(٤) نخوم الأرض : معالمها وحدودها ، واحدها تَخْمٌ .

(٥) في كشف الأستار ١٧٣/١ برقم (٣٤٢) من طريق غسان بن عبيد الله - وهو عند البزار في الحديث (٣٣٩) : غسان بن عبد الله ، وانظر الحديث المتقدم برقم (١٦٤٥) - حدثنا يوسف بن نافع ، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الموال ، عن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه (أبي رافع) قال : ... وهذا إسناد فيه غسان بن عبيد الله - أو عبد الله - ما وجدت له ترجمة ، وباقي رجاله ثقات .

وانظر الحديث المتقدم برقم (١٦٤٥) ، وكشف الخفاء ٢/٢٠٣ - ٢٠٤ برقم (٢٢٨٦) .

(٦) في الأوسط برقم (٣٠٤٣) - وهو في « مجمع البحرين » برقم (٥٣٦) - وفي الصغير ٩٩/١ ، وابن حبان في « المجروحين » ٨٩/٣ من طريقين ، حدثنا محمد بن إسحاق المسيبي ، حدثنا عبد الله بن نافع الصائغ ، عن هشام بن سعد ، عن معاذ بن عبد الله بن خبيب الجهني ، عن أبيه (عبد الله بن خبيب) : أن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد حسن ، عبد الله بن نافع فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٤٦٧) في مسند الموصلي ، وبيننا

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

وقال في الصغير : لا يروى عن عبد الله بن خُيَّب ، وله صحبة إلا بهذا الإسناد . تفرد به عبد الله بن نافع ، ورجاله ثقات .

١٦٥٢ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مُرُّهُمْ بِالصَّلَاةِ لِسَبْعِ سِنِينَ . وَأَضْرِبُوهُمْ عَلَيْهَا لِثَلَاثِ عَشْرَةَ » .
رواه الطبراني^(١) ، وفيه داود بن المجبر ، ضعفه أحمد ،

→ أنه حسن الرواية .

وهشام بن سعد مختلف فيه ، وقد بسطنا فيه الكلام عند الحديث (٥٦٠١) في مسند الموصلي ، ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٣٠٠ / ١ إلى الطبراني في الأوسط .
وأخرجه أبو داود في الصلاة (٤٩٧) باب : متى يؤمر الغلام بالصلاة ؟ . والبيهقي في الصلاة ٨٤ / ٣ باب : ما على الآباء والأمهات من تعليم الصبيان أمر الطهارة والصلاة ، من طريق ابن وهب ، حدثنا هشام بن سعد ، حدثني معاذ بن عبد الله بن خبيب الجهني قال : دخلنا عليه فقال لامرأته : متى يصلي الصبي ؟ فقالت : كان رجل منا يذكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سئل عن ذلك فقال : « إذا عرف ... » .

والرواية السابقة بينت أن هذا الرجل من الصحابة واسمه عبد الله بن خبيب .
وقال الطبراني في الصغير : « لا يروى هذا الحديث عن عبد الله بن خبيب وله صحبة إلا بهذا الإسناد . تفرد به عبد الله بن نافع » .
وفي الأوسط مثل ما جاء في الصغير حرفاً بحرف .

(١) في الأوسط برقم (٤١٤١) - وهو في « مجمع البحرين » برقم (٥٣٧) - من طريق علي بن سعيد ، حدثنا أبو بكر الأعين ، حدثنا داود بن المحبر ، حدثنا أبي ، عن ثمامة بن عبد الله بن أنس ، عن أنس قال : قال رسول الله . . . وهذا إسناد فيه شيخ الطبراني علي وقد تقدم برقم (٣٢) ، وداود بن المحبر متروك ، والمحبر بن قحذم والد داود ضعيف أيضاً .
وباقى رجاله ثقات ، أبو بكر الأَعِينُ هو محمد بن أبي عتاب الحسن بن طريف الأعين ، قال الخطيب : « وكان ثقة » . وسئل ابن معين عنه فقال : ليس من أصحاب الحديث .

وتعقب الخطيب قول ابن معين بقوله : « عنى يحيى بذلك أنه لم يكن من الحفاظ لعلله ، والنقاد لطرقه ، مثل علي بن المديني ونحوه . وأما الصدق والضبط لما سمعه ، فلم يكن مدفوعاً عنه » . وانظر الأنساب ٣١٨ / ١ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن ثمامة إلا المحبر بن قحذم ، تفرد به ابنه » .

والبخاري ، وجماعة ، ووثقه ابن معين .

١٦٥٣ - وَعَنْ أَبِي الْحَوْرَاءِ قَالَ : قُلْتُ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ : مَا حَفِظْتَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ / : الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ . ٢٩٤/١

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وأحمد في أثناء حديث القنوت ، ورجاله ثقات .

١٦٥٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : حَافِظُوا عَلَيَّ أَبْنَائَكُمْ فِي الصَّلَاةِ ، وَعَوِّدُوهُمْ الْخَيْرَ ، فَإِنَّ الْخَيْرَ عَادَةٌ .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه أبو نعيم ضرار بن سرد^(٣) ، وهو ضعيف .

→ وأخرجه الدارقطني ٢٣١/١ برقم (٦) باب : الأمر بتعليم الصلوات والضرب عليها ، من طريق الحسين بن إسماعيل ، حدثنا الفضل بن سهل ، حدثنا داود بن المحبر ، حدثنا عبد الله بن المثنى ، عن ثمامة ، بالإسناد السابق .

وانظر الدر المنثور ٣٠٠/١ ، وكنز العمال ٤٤٢/٦ برقم (٤٥٣٣٥) .

(١) في الكبير ٧٦/٣ برقم (٢٧٠٩) ، وأحمد ٢٠٠/١ من طريق أبي أحمد الزبيري ، حدثنا العلاء بن صالح ، عن بريد بن أبي مريم ، عن أبي الحوراء قال : قلت للحسن : وهذا إسناد صحيح ، وأبو أحمد هو محمد بن عبد الله بن الزبير .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٣٠٠/١ إلى أحمد ، والطبراني ، وقد تصحفت « الحوراء » فيه إلى « الجوزاء » .

(٢) في الكبير ٢٧٠/٩ برقم (٩١٥٥) من طريق علي بن عبد العزيز حدثنا أبو نعيم ، حدثنا المسعودي ، عن علي بن الأقرم ، عن أبي الأحوص ، عن ابن مسعود ، موقوفاً عليه ، وإسناده ضعيف لضعف عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة المسعودي . وأبو نعيم هو الفضل بن دكين .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٣٠٣/١٣ باب : كلام ابن مسعود رضي الله عنه من طريق أبي معاوية . وأخرجه عبد البرزاق ٤٩/٣ برقم (٤٧٤٢) - ومن طريق عبد الرزاق هذه أخرجه الطبراني برقم (٩١٥٦) - من طريق الثوري ، كلاهما : عن الأعمش ، عن عمارة بن عمير ، عن أبي الأحوص ، بالإسناد السابق بلفظ : « تعودوا الخير فإنما الخير بالعادة » . وإسناده صحيح إلى ابن مسعود .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٣٠٠/١ إلى ابن أبي شيبة ، والطبراني .

(٣) هذا وهم ، والصواب أنه الفضل بن دكين كما قدمنا ، وقال الحافظ علي حاشية (م) ←

٣- بَابُ : فِي تَارِكِ الصَّلَاةِ

١٦٥٥ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَمَّا قَامَ بَصْرِي^(١) ، قِيلَ : نُدَاوِيكَ وَتَدَعُ الصَّلَاةَ أَيَّامًا . قَالَ : لَا ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ ، لَقِيَ اللَّهَ (مص : ٤٩٥) وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانٌ » .

رواه البزار^(٢) ، والطبراني في الكبير ، وفيه سهل بن محمود ذكره ابن أبي حاتم وقال : روى عنه أحمد بن إبراهيم الدورقي ، وسعدان بن يزيد .

قلت : وروى عنه محمد بن عبد الله المخرمي ، ولم يتكلم فيه أحد ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح .

١٦٥٦ - وَعَنْ مَكْحُولٍ ، عَنْ أُمِّ أَيْمَنَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [أَوْصَى بَعْضَ أَهْلِ بَيْتِهِ]^(٣) قَالَ : « لَا تَتْرُكْ^(٤) الصَّلَاةَ مُتَعَمِّدًا ، فَإِنَّهُ مَنْ تَرَكَ

→ ما نصه : « أبو نعيم المذكور فيه هو الفضل بن دكين ، فإنه من روايته عن المسعودي ، ومثل ابن سرد لم يدرك المسعودي ، وعلة الإسناد هو المسعودي ، فإنه ممن اختلط ولم يتميز » .
(١) أي : ذهب بصري والقدرة على الرؤية ، وبقيت العين قائمة في موضعها صحيحه ، والذي ذهب نظرها وإبصارها .

(٢) في كشف الأستار ١٧٣/١ - ١٧٤ برقم (٣٤٣) ، والطبراني في الكبير ٢٩٤/١١ برقم (١١٧٨٢) من طريق محمد بن عبد الله المخرمي ، حدثنا سهل بن محمود ، حدثنا صالح بن عمر ، عن حاتم بن أبي صغيرة ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد ضعيف ، رواية سماك بن حرب ، عن عكرمة مضطربة . وسهل بن محمود أبو السري ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٠٤/٤ وقد روى عنه جمع ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو على شرط ابن حبان ، وباقي رجاله ثقات .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٢٩٨/١ إلى البزار والطبراني ، وأما المتقي فقد نسبته في الكنز ٢٨٠/٧ برقم (١٨٨٧٥) إلى الطبراني في الكبير .

وقال البزار : « لا نعلمه يروى مرفوعاً إلا بهذا الإسناد ، وقد وقفه بعضهم » .

(٣) ما بين حاصرتين زيادة من سنن البيهقي لتستقيم السياقة ، وفي رواية البيهقي طول .

(٤) في (مص ، ش ، ظ ، م ، د ، ي) ، وعند أحمد أيضاً : « لا تتركي » . وهذه الصيغة ←

الصَّلَاةُ مُتَعَمِّدًا ، فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ ذِمَّةُ اللَّهِ وَرَسُولِهِ .

رواه أحمد^(١) ، ورجاله رجال الصحيح ، إلا أن مكحولاً لم يسمع من أم أيمن ، والله أعلم .

١٦٥٧ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ مُتَعَمِّدًا ، فَقَدْ كَفَرَ جَهَارًا » .

رواه الطبراني في الأوسط^(٢) ، ورجاله موثقون ، إلا محمد بن أبي داود

« لا تنسجم في السياقة كاملة ، وفي الكنز » لا تترك . والصواب ما جاء في رواية البيهقي ، وعند المنذري في « الترغيب والترهيب » . وهو ما أثبتناه ، والله أعلم .

(١) في المسند ٤٢١/٦ ، وعبد بن حميد برقم (١٥٩٤) ، والبيهقي في القسم والنشور ٣٠٤/٧ باب : ما جاء في ضربها ، وفي « شعب الإيمان » برقم (٧٨٦٥) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٢٦/٣٥ و ١٩٩/٦٠ من طرق : حدثنا سعيد بن عبد العزيز ، عن مكحول ، عن أم أيمن . . . وهذا إسناد رجاله رجال الصحيح غير أنه منقطع .

وقال البيهقي : « في هذا إرسال بين مكحول وأم أيمن » .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣٨٥/١ : « رواه أحمد والبيهقي ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، إلا أن مكحولاً لم يسمع من أم أيمن » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣٢٦/٧ برقم (١٩٠٩٦) إلى أحمد .

(٢) في الأوسط برقم (٣٣٧٢) - ، وقد سقط هذا الحديث من النسخة التي نعتمدها لمجمع البحرين ، وهو في نسخة الظاهرية الورقة (١٤ / ب) - من طريق جعفر ، حدثنا محمد بن أبي داود الأنباري ، حدثنا هاشم بن القاسم ، عن أبي جعفر الرازي ، عن الربيع بن أنس ، عن أنس قال : قال رسول الله . . . وهذا إسناد رجاله ثقات .

شيخ الطبراني جعفر بن محمد الفريابي ثقة حافظ مأمون ، كان شيخ وقته . وانظر تاريخ بغداد ١٩٩/٧ ، وتذكرة الحفاظ ٦٩٢/٢ ، وقد تقدم برقم (٦٠٨) .

ومحمد بن أبي داود وهو : محمد بن سليمان أبو هارون الأنباري .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣٨٠/١ - ٣٨١ : « رواه الطبراني في الأوسط بإسناد لا بأس به . . . » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي جعفر إلا هاشم ، تفرد به محمد » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٢٨٠/٧ برقم (١٨٨٧٦) إلى الطبراني في الأوسط .

ولكن يشهد له حديث بريدة في الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمان »

الأنباري ، فإنني لم أجد من ترجمه ، وقد ذكر ابن حبان في الثقات محمد بن أبي داود البغدادي ، فلا أدري هو هذا أم لا^(١) .

١٦٥٨ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ : « مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ مُتَعَمِّدًا ، فَقَدْ بَرِثَ مِنْهُ ذِمَّةُ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه بقية بن الوليد ، وهو مدلس ، وقد عنعنه^(٣) .

١٦٥٩ - وَعَنِ الْمُسَوَّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى عُمَرَ^(٤) بْنِ الْخَطَّابِ وَهُوَ مُسَجًى^(٥) فَقُلْتُ : كَيْفَ تَرَوْنَهُ ؟ قَالُوا : كَمَا تَرَى .

قُلْتُ : أَيْقِظُوهُ بِالصَّلَاةِ ، فَإِنَّكُمْ لَنْ تَوْقِظُوهُ بِشَيْءٍ أَفْزَعَ لَهُ مِنَ الصَّلَاةِ .

فَقَالُوا : الصَّلَاةُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . فَقَالَ : هَا اللَّهُ إِذَا^(٦) (مص : ٤٩٦) .

→ ٣٩٦/١ - ٣٩٩ برقم (٢٥٥ ، ٢٥٦) .

كما يشهد له حديث جابر وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (١٧٨٣ ، ١٩٥٣ ، ٢١٠٢ ، ٢١٩١) فانظره مع التعليق عليه . وحديث أنس عند ابن ماجه في الإقامة (١٠٨٠) باب : فيمن ترك الصلاة . وانظر « مصباح الزجاجة » ١٢٨/١ .

(١) نقول : هو محمد بن سليمان أبو هارون الأنباري ، وهو من رجال التهذيب .

(٢) في الكبير ١١٧/٢٠ برقم (٢٣٣ ، ٢٣٤) من طريقين : حدثنا بقية بن الوليد ، حدثني أبو بكر بن أبي مريم قال : سمعت حريث بن عمرو الحضرمي ، يحدث عن معاذ بن جبل . . . وهذا إسناد جيد ، حريث بن عمرو ترجمه البخاري في الكبير ٧٠/٣ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦٣/٣ ، وذكره ابن حبان في الثقات ١٧٤/٤ .

وقد تقدم مطولاً برقم (٣٩٩) .

(٣) بل قد صرح بالتحديث كما تقدم في التعليق السابق .

(٤) سقطت « عمر » من (ش) .

(٥) المسجى - اسم مفعول من سُجِيَ - : مَغْطًى ببردٍ جَبَرَةٍ .

(٦) تقول العرب في القسم : (اللَّهُ لأفعلن) بمد الهمزة ، ويقصرها ، فكأنهم عوضوا عن الهمزة (ها) فقالوا : (ها الله) لتقارب مخرجيهما ، وكذلك قالوا بالمد والقصر ، فالذي مَدَّ ←

وَلَا حَقَّ فِي الْإِسْلَامِ لِمَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ ، فَصَلَّى وَإِنْ جُرْحَهُ لِيَتَعَبُ^(١) دَمًا .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

١٦٦٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : مَنْ لَمْ يُصَلِّ ، فَلَا دِينَ لَهُ .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، وفيه أبو نعيم ضرار بن صرد^(٤) ، وهو ضعيف .

➔ مع الهاء ، كأنه نطق بهمزين أبدل من إحداهما ألفاً استثقلاً لاجتماعهما كما نقول : (الله)

والذي قصر ، كأنه نطق بهمزة واحدة كما تقول : (الله) .

وأما (إذاً) فهي بلا شك حرف جواب وتعليل ، وقد خطأ بعضهم رواية « ها الله إذاً » وزعم أن الصواب « ها الله ذا » وليس هذا بصواب .

ولمعرفة ذلك كله انظر : شواهد التوضيح والتصحيح لابن مالك ص (١٦٧ - ١٦٨) ،

ومشارك الأنوار ٢/ ٢٦٣ - ٢٦٤ ، وفتح الباري ٨/ ٣٧ - ٤٠ ، ونيل الأوطار ٨/ ٩٢ - ٩٥ .

(١) ثَعَبَ ، يَتَعَبُ الْمَاءُ ثَعْبًا - وَالْدَّمَ - : فجره فسال وجرى .

(٢) في الأوسط برقم (٨١٧٧) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٤٨) وفي المطبوع برقم

(٥٣٥) - من طريق موسى بن هارون ، حدثنا أبي ، حدثنا وهب بن جرير ، حدثنا قرة بن

خالد ، عن عبد الملك بن عمير ، عن جابر بن سمرة ، عن المسور بن مخرمة قال : دخلت

على عمر بن الخطاب . . . وهذا إسناد صحيح ، ورجاله رجال الصحيح خلا موسى بن

هارون بن عبد الله الحمال ، ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٣/ ٥٠ - ٥١ وقال : « كان

ثقة ، عالماً حافظاً » . وقال الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٣/ ١١٦ : « الإمام الحافظ

الكبير الحجة الناقد ، محدث العراق . . . » .

وذكره الحافظ في التقریب تمييزاً وقال : « ثقة ، حافظ كبير ، بغدادي . . . » .

وقد فاتني أن أدون ذلك عندما ذكر أول مرة برقم (٤٢١) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن قرة إلا وهب » . وهذا ليس بعله لأن وهباً ثقة . وانظر الدر

المنثور ١/ ٢٩٨ .

(٣) في الكبير ٩/ ٢١٥ برقم (٨٩٤١) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ،

حدثنا سفيان ،

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٨٩٤٢) من طريق أبي يزيد القراطيسي ، حدثنا أسد بن

موسى ، حدثنا شيبان أبو معاوية .

وأخرجه ابن أبي شيبه ١١/ ٣٤ من طريق شريك ، جميعهم : عن عاصم ، عن زر ، عن

عبد الله بن مسعود ، موقوفاً عليه ، وإسناده حسن ، وأبو نعيم هو الفضل بن دكين .

(٤) هذا خطأ ، والصواب أنه الفضل بن دكين . قال الحافظ ابن حجر على حاشية (م) : ➔

١٦٦١ - وَعَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ ، كَفَرَ^(١) .

والقاسم لم يسمع من ابن مسعود .

١٦٦٢ - وَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ تَرَكَ صَلَاةَ الْعَصْرِ مُتَعَمِّدًا ، فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ » .

رواه أحمد^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح / .

→ « أبو نعيم إنما هو الفضل بن دكين لا ضرار ، لأنه لم يدرك سفيان الثوري ، وهو من روايته ، وهو إسناد صحيح موقوف » .

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ٢١٤/٩ برقم (٨٩٣٩) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا حجاج بن المنهال ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عبد الرحمن المسعودي ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن ابن مسعود ، موقوفاً عليه ، وإسناده ضعيف : فيه المسعودي وهو ضعيف ، وهو منقطع أيضاً ، القاسم بن عبد الرحمن لم يسمع جده عبد الله بن مسعود ، والله أعلم .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٢٩٨/١ إلى الطبراني .

(٢) في المسند ٤٤٢/٦ ، وابن أبي شيبه ٣٤٢/١ باب : في التفریط في الصلاة ، من طريق هشيم ، أنبأنا عباد بن ميسرة المنقري - تحرف عند أحمد « ميسرة » إلى « راشد » - عن الحسن وأبي قلابه أنهما كانا جالسين فقال أبو قلابه : قال أبو الدرداء : قال رسول الله . . . وهكذا إسناد فيه عباد بن ميسرة ، وهو لين الحديث ، قال الدوري في « تاريخ ابن معين » ١٠٣/٤ برقم (٣٣٦٩) : « سمعت يحيى يقول : عباد بن ميسرة المنقري ، وعباد بن راشد ، وعباد بن كثير ، وعباد بن منصور ، كلهم ليس حديثهم بالقوي ولكنه يكتب » .

ونقل ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨٧/٦ بإسناده إلى ابن معين أنه قال : « عباد بن ميسرة المنقري ليس به بأس » . كما نقل عن الإمام أحمد أنه ضعفه . وانظر الضعفاء الكبير ١٣٣/٣ ، وميزان الاعتدال ٣٧٨/٢ ، والمغني ٣٢٧/١ .

وترجمه البخاري في الكبير ٣٨ - ٣٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن عدي في الكامل ١٦٤٨/٤ : « وهو ممن يكتب حديثه » . وذكره ابن شاهين في « تاريخ أسماء الثقات » ص (١٧١) برقم (١٠١٥) وذكر قول يحيى : « ليس به بأس » . وذكره ابن حبان في الثقات ١٦١/٧ . وقال النسائي في الضعفاء ص (٧٥) برقم (٤١٠) : « ليس ←

٤ - بَابُ فَضْلِ الصَّلَاةِ وَحَقْنِهَا لِلدَّمِ

١٦٦٣ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ ، فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، فَلَا تُخْفِرُوا اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
فِي ذِمَّتِهِ ، فَإِنَّهُ مَنْ أَخْفَرَ ذِمَّتَهُ ، طَلَبَهُ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - حَتَّى يَكْبُتَهُ عَلَى
وَجْهِهِ »^(١) .

رواه أحمد^(٢) ، والبزار ، والطبراني في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة ،

» بالقوي . وهو ليس من رجال الصحيح ، ولذا فإن قول الهيثمي : « رجاله رجال
الصحيح » ليس بصحيح .

وأورده ابن أبي شيبة موقوفاً وفيه « من ترك العصر » . ومرفوعاً ولفظه : « من ترك صلاة
مكتوبة حتى تفوته من غير عذر ، فقد حبط عمله » . والوارد هنا رواية أحمد .

ونسبه السيوطي في الدر المنثور ٢٩٩/١ إلى أحمد ، بينما نسبه المتقي الهندي في الكنز
٣٨٣/٧ برقم (١٩٣٩٩) إلى أحمد ، وإلى ابن أبي شيبة .

ويشهد له حديث بريدة عند البخاري في مواقيت الصلاة (٥٥٣) باب : من ترك العصر ،
ولفظه : « من ترك صلاة العصر ، فقد حبط عمله » . فيصح به حديثنا ، والله أعلم .

(١) كَبُتُّ عَلَى وَجْهِهِ : ألقاه على وجهه ، فأكب ، وهو من النوادر التي يتعدى ثلاثيها ويقصر
رباعيها .

(٢) في المسند ١١١/٢ ، والبزار ١٢٠/٤ برقم (٣٣٤٢) من طريقين : حدثنا ابن لهيعة ،
حدثنا خالد بن أبي عمران ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد ضعيف .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٥٤٣) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٤١١) وفي
المطبوع برقم (٤٣٤٥) - من طريق معاذ بن مكيس مولى العباس ، حدثنا أيوب بن سويد ،

عن يونس بن يزيد الأيلي ، عن الزهري ، عن سالم ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد ضعيف
أيضاً أيوب بن سويد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٩٧) في موارد الظمان .

وشيوخ الطبراني ما وجدت له ترجمة .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣٦٧/٧ برقم (١٩٣٠٥) إلى الطبراني في الكبير .

ويشهد له حديث جندب بن عبد الله عند أحمد ٣١٣/٤ ، ومسلم في المساجد (٦٥٧) باب :
فضل صلاة العشاء والصبح في جماعة ، والترمذي في الصلاة (٢٢٢) ، وقد سبق تخريجنا له

في صحيح ابن حبان برقم (١٧٣٤) ، وخرجه في مسند الموصلي ٩٥/٣ برقم (١٥٢٦) .

وهو ضعيف ، وقد حسن له بعضهم .

١٦٦٤ - وَلَا بِنَ عُمَرَ عِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ فِي الْكَبِيرِ ، وَالْأَوْسَطِ : أَنَّ الْحَجَّاجَ أَمَرَ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بِقَتْلِ رَجُلٍ ، فَقَالَ لَهُ سَالِمٌ : أَصَلَّيْتَ الصُّبْحَ ؟ فَقَالَ الرَّجُلُ : نَعَمْ . فَقَالَ : انْطَلِقْ .

فَقَالَ لَهُ الْحَجَّاجُ : مَا مَنَعَكَ مِنْ قَتْلِهِ ؟

فَقَالَ [سَالِمٌ] (مصر : ٤٩٧) : حَدَّثَنِي أَبِي : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ^(١) : « مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ ، كَانَ فِي جِوَارِ اللَّهِ يَوْمَهُ » . فَكَرِهْتُ أَنْ أَقْتُلَ رَجُلًا قَدْ أَجَارَهُ اللَّهُ .

فَقَالَ الْحَجَّاجُ لِابْنِ عُمَرَ : أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : نَعَمْ^(٢) .

→ ويشهد له حديث أنس عند أبي يعلى ١٤٤/٧ ، ١٥١ برقم (٤١٠٧ ، ٤١٢١) .

كما يشهد له حديث أبي هريرة عند أبي يعلى أيضاً ٣٣٥/١١ برقم (٦٤٥٢) .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ٣١١/١٢ برقم (١٣٢١٠) ، وفي الأوسط برقم (٣٤٨٨) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٤١١) وفي المطبوع برقم (٤٣٤٤) - من طريق الحسين بن السميدع الأنطاكي ، حدثنا موسى بن أيوب النصيبي ، حدثنا عطاء بن مسلم الخفاف ، عن الأعمش قال : كان سالم عند الحجاج . . . وهذا إسناد ضعيف ، عطاء بن مسلم الخفاف فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٨٢٤) في مسند الموصلي ، وباقي رجاله ثقات ، الحسين بن السميدع ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٥١/٨ وقال : « وكان ثقة » ، وابن الجوزي في المنتظم ٤١٣/١٢ : « وكان ثقة » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الأعمش إلا عطاء ، تفرد به موسى » .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١٣٢١١) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا يحيى الحماني ، حدثنا إسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد ، حدثنا أبي : أن الحجاج أمر سالم بن عبد الله بن عمر بقتل رجل . . . وإسناده حسن ، يحيى بن عبد الحميد الحماني فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) في مسند الموصلي ، وقد تقدم برقم (٣٦٤) .

وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني ، ضعفه أحمد ، ووثقه يحيى بن معين ،
وله طريق أطول من هذه تأتي في الفتن .

١٦٦٥ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : لَمَّا أُصِيبَ عُثْبَانُ بْنُ مَالِكٍ فِي
بَصَرِهِ ، بَعَثَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنِّي أَحِبُّ أَنْ تَأْتِيَنِي فَتُصَلِّيَ فِي
بَيْتِي وَتَدْعُوَ لَنَا بِالْبَرَكَةِ . فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ
فَدَخَلُوا عَلَيْهِ ، فَتَحَدَّثُوا بَيْنَهُمْ ، فَذَكَرُوا مَالِكَ بْنَ الدُّخْشُمِ ، [فَقَالَ رَجُلٌ^(١) :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ذَاكَ^(٢) كَهْفُ الْمُنَافِقِينَ وَمَأْوَاهُمْ ، فَأَكْثَرُوا فِيهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَوْلَيْسَ يُصَلِّي ؟ » . قَالُوا : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَاةً
لَا خَيْرَ فِيهَا .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « نُهَيْتُ عَنْ قَتْلِ الْمُصَلِّينَ » مَرَّتَيْنِ .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، ،

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٢) في (ش) : « ذلك » .

(٣) في الكبير ٢٦/١٨ برقم (٤٤) من طريق محمد بن العباس المؤدب ، قال : حدثنا
محمد بن بكير الحضرمي ، حدثنا عامر بن يساف ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن
النضر بن أنس ، عن أنس . . . وهذا إسناد فيه عامر بن عبد الله بن يساف ترجمه البخاري في
الكبير ٤٥٨/٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل »
٣٢٩/٦ : « سألت أبي عنه فقال : هو صالح » . وذكره ابن حبان في الثقات ٥٠١/٨ .
وقال ابن حجر في « لسان الميزان » ٢٢٤/٣ : « وقال أبو داود : ليس به بأس ، رجل
صالح . وقال العجلي : يكتب حديثه وفيه ضعف » وقال الدوري ، عن ابن معين :
ثقة . . . » .

نقول : ما وجدت مع طول البحث كلام الدوري في تاريخ ابن معين ، كما أنني ما وجدت
ما نسب إلى العجلي في « تاريخ الثقات » والله أعلم .

وقال ابن عدي في الكامل ١٧٣٩/٥ ، ١٧٤٠ : « منكر الحديث عن الثقات » . ثم أورد له
أحاديث ، ثم قال : « ولعامر غير ما ذكرت من الأحاديث التي ينفرد بها ، ومع ضعفه يكتب
حديثه » . فمثله لا بد أن يكون حسن الحديث ، والعلة في هذا الإسناد أن عامراً متأخر

وفيه عامر بن يساف^(١) ، وهو منكر الحديث .

١٦٦٦ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ - قَالَ :
نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قَتْلِ الْمُصَلِّينَ .
وَفِي رِوَايَةٍ : عَنْ ضَرْبِ الْمُصَلِّينَ .

رواه البزار^(٢) ، وأبو يعلى إلا أنه قال : عَنْ ضَرْبِ ، وفيه موسى بن عبيدة ،
وهو متروك .

→ السماع من سعيد بن أبي عروبة .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ١٧٣٩/٥ من طريق عمر بن محمد بن الحسن الأسدي ، قال :
حدثنا أبي ، قال : حدثنا عامر بن عبد الله بن يساف ، بالإسناد السابق . وانظر ميزان الاعتدال
٣٦١/٢ ، وديوان الضعفاء والمتروكين ١٠/٢ ، والمغني ٣٢٣/١ ، ولسان الميزان
٢٢٤/٣ ، والحديث التالي .

وهو من حديث عتبان نفسه في الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي
(١٥٠٥ ، ١٥٠٦ ، ١٥٠٧ ، ٣٤٦٩) وانظر أيضاً الطبراني الكبير ٢٥/١٨ برقم (٤٣) ،
وبرقم (٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦) ، وموارد الظمان
١٠٩/١ - ١١٠ برقم (١٢) .

(١) في (ظ) : « سيان » وهو خطأ ، بل هو عامر بن عبد الله بن يساف ، وانظر التعليق السابق .
(٢) في كشف الأستار ١٢٠/٤ برقم (٣٣٤١) ، وأبو يعلى في المسند ١٦٩/٧ - ١٧٠ برقم
(٤١٤٤) من طريقين : عن موسى بن عبيدة ، عن هود بن عطاء ، عن أنس : أن أبا بكر . . .
وهذا إسناد ضعيف .

وأخرجه أبو يعلى ٨٨/١ ، ٨٩ برقم (٨٨ ، ٨٩) أيضاً من طريق زيد بن الحباب ،
والضحاك بن مخلد ، كلاهما عن موسى بن عبيدة ، بالإسناد السابق . ولتمام التخريج ،
ومعرفة الشاهد انظر مسند الموصلي . وانظر الحديث السابق .

ورواية البزار : « قتل المصلين » . ثم قال : « لا نعلم روى عن هود غير موسى بن عبيدة ،
وموسى تشاغل بالعبادة عن الحديث » .

وقال الهيثمي : « ثم أعاده - يعني : البزار - بسنده ، إلا أنه قال : نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن ضرب المصلين » .

وانظر « الدر المنثور » ٢٩٨/١ ، وكنز العمال ٣٩٠/٤ برقم (١١٠٦٣) وقد نسب الحديث
إلى الطبراني ، وتاريخ جرجان ص (٢٧٩ - ٢٨٠) .

١٦٦٧ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٤٩٨) : « مَنْ صَلَّى الْغَدَاةَ فَأُصِيبَتْ ذِمَّتُهُ ^(١) ، فَقَدْ أُسْتَبِيحَ حِمَى اللَّهِ وَأُخْفِرَتْ ذِمَّتُهُ ، وَأَنَا طَالِبٌ بِذِمَّتِهِ » .

رواه أبو يعلى ^(٢) ، وفيه يزيد الرقاشي ، وهو ضعيف وقد وثق .

١٦٦٨ - وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ صَلَّى الْغَدَاةَ ، فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ . فَإِنَّا كُمْ أَنْ يَطْلُبَكُمْ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِنْ ذِمَّتِهِ » .

رواه أبو يعلى ^(٣) ، والبزار ، والطبراني في الأوسط ، وفيه صالح بن بشير ^(٤)

المري وهو ضعيف .

١٦٦٩ - وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فِي جَمَاعَةٍ ، فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ ، فَمَنْ أَخْفَرَ ذِمَّةَ اللَّهِ ، كَبَّهُ اللَّهُ فِي النَّارِ لَوَجْهِهِ » .

(١) في (ظ ، ش) : « فأصيب من ذمته » .

(٢) في المسند ١٥١/٧ برقم (٤١٢٠) من طريق إسحاق بن أبي إسرائيل ، حدثنا حاتم بن إسماعيل ، عن حميد بن صخر ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس بن مالك . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف يزيد ، غير أنه متابع عليه في الإسناد التالي .

(٣) في المسند ١٤١/٧ برقم (٤١٠٧) ، والبزار ١٢٠/٤ برقم (٣٣٤٣) ، والطبراني في الأوسط ٣٨٨/٣ برقم (٢٨٣٥) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٤١٢) وفي المطبوع برقم (٤٣٤٧) - من طريق صالح المري ، عن ثابت البناني ، وميمون بن سياه ، وجعفر بن زيد ، ويزيد الرقاشي ، عن أنس . . . وليس في إسناد البزار سوى « ميمون بن سياه » ، ويزيد غير موجود في إسناد الطبراني أيضاً . وهو إسناد ضعيف لضعف صالح المري .

وأخرجه البزار أيضاً برقم (٣٣٤٤) من طريق إسحاق بن إبراهيم الناجي ، حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا منصور بن سَعْدٍ ، عن ميمون بن سياه ، عن أنس . . . وهذا إسناد رجاله ثقات غير شيخ البزار فإني ما عرفته ، وبمجموع هذه الأسانيد يتقوى الحديث . وانظر أحاديث الباب ، والترغيب والترهيب للحافظ المنذري ٢٩١/١ .

وقال البزار : « لا نعلم رواه عن ميمون بن سياه إلا منصور » . وليس هذا بسديد ، فقد رواه عنه صالح بن بشير المري كما تقدم .

(٤) في (ش) : « بشر » وهو تحريف .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، ورجاله / رجال الصحيح .

١٦٧٠ - وَلَإِبِي بَكْرَةَ فِي الْكَبِيرِ^(٢) أَيْضاً قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ صَلَّى الْغَدَاةَ ، فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ . يَا بَنَ آدَمَ لَا يَطْلُبَنَّكَ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِنْ ذِمَّتِهِ » .

وفي إسناده مقال .

١٦٧١ - وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ ، فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ وَحِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ » .

رواه الطبراني في الكبير^(٣) ، والأوسط ، وفيه الهيثم بن يمان ،

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولكن أخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (٣٦١٦) من طريق عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة ، عن أبي بكرة . . . وهذا إسناده صحيح .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣٦٧/٧ برقم (١٩٣٠٤) إلى الطبراني في الكبير . وهو صحيح لغيره ، وانظر أحاديث الباب .

(٢) هو في الجزء المفقود منه ، وما رأيته مسنداً في غيره ، ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣٦٧/٧ برقم (١٩٣٠٣) إلى الطبراني في الكبير . وانظر الحديث السابق .

(٣) في الكبير ٣٨١/٨ برقم (٨١٨٨) وفي الأوسط برقم (٤٠٦٤) من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا الهيثم بن اليمان الرازي ، حدثنا إسماعيل بن زكريا ، عن أبي مالك الأشجعي (سعد بن طارق) ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناده حسن ، علي بن سعيد الرازي حافظ ، زحال ، جوال ، قال السَّهْمِي في سؤالاته للدارقطني ص (٢٤٤ - ٢٤٥) برقم (٣٤٨) : « سألت الدارقطني عن عَلِيَّكَ - هو علي بن سعيد - الرازي ؟ فقال : ليس في حديثه كذا ، فإنما سمعت بمصر أنه كان والي قرية ، وكان يطالبهم بالخراج فما كانوا يعطونه ، قال : فجمع الخنازير في المسجد .

فقلت له : إنما أسأل : كيف هو في الحديث ؟ فقال : حدث بأحاديث لم يتابع عليها ، ثم قال : في النفس منه ، وقد تكلم فيه أصحابنا بمصر ، وأشار بيده وقال : هو كذا وكذا ، كأنه ليس بثقة » .

ضعفه الأزدي ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح .

١٦٧٢ - وَعَنِ الْحَارِثِ مَوْلَى عُثْمَانَ قَالَ : جَلَسَ عُثْمَانُ يَوْمًا وَجَلَسْنَا مَعَهُ فَجَاءَ الْمُؤَدِّنُ ، فَدَعَا بِمَاءٍ فِي إِنَاءٍ ، أَظْنُهُ يَكُونُ فِيهِ مُدٌّ ، فَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَضَّأُ وَضُوءِي ^(١) هَذَا ، ثُمَّ قَالَ : « مَنْ تَوَضَّأَ وَضُوءِي هَذَا ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى صَلَاةَ الظُّهْرِ ، غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ [الصُّبْحِ ، ثُمَّ صَلَّى الْعَصْرَ ، غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ صَلَاةِ الظُّهْرِ ، ثُمَّ صَلَّى الْمَغْرِبَ ، غُفِرَ لَهُ

» ولكن ابن يونس المصري يقول : « كان يحفظ ويفهم » . وقال مسلمة بن القاسم : « وكان ثقة عالماً بالحديث ، حدثني عنه غير واحد » .

وأوجز ابن يونس الحكم فيه فقال في تاريخه : « تكلموا فيه ، وكان من المحدثين الأجلاد ، وكان يصحب السلطان ، ويولي بعض العمالات » .

وتعقب الحافظ قول ابن يونس : « تكلموا فيه » بقوله : « قلت : لعل كلامهم فيه من جهة دخوله في أعمال السلطان » . فمثله لا بد أن يكون حسن الحديث والله أعلم . وقد سبق لنا أن حكمنا بضعف بعض أسانيد مرت بسببه فترجو تعديل ذلك . والله ولي التوفيق .

والهيثم بن اليمان ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨٦/٩ - ٨٧ وقد روى عنه جمع منهم أبو حاتم الرازي الذي قال : « الهيثم بن اليمان أحب إلي من عبد المؤمن بن علي . فقيل لأبي : فما تقول فيه ؟ فقال : صالح ، صدوق .

قيل لأبي : محمد بن الحسن بن المختار أحب إليك أو الهيثم ؟ فقال : ما أقربهما » .

ومحمد بن الحسن بن المختار روى عنه أبو حاتم ، وأبو زرعة ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٢٩/٧ : « كان ثباً ، حسن الحديث » . وقال أبو زرعة : « صدوق » . فهل يبقى مع هذا مكان لتضعيف الأزدي له ؟ وانظر ميزان الاعتدال ٣٢٦/٤ ، وديوان الضعفاء ٤٢٥/٢ ، والمغني ٧١٧/٢ ، ولسان الميزان ٢١١/٦ - ٢١٢ .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٢٩٩/١ ، والمتقي الهندي في الكنز ٣٦٦/٧ برقم (١٩٢٩٦) إلى الطبراني في الكبير .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢٩٠/١ : « رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، ورواته رواة الصحيح إلا الهيثم بن يمان ، وتكلم فيه ، وللحديث شواهد » .

وانظر أحاديث الباب .

(١) سقطت من (ش) .

مَا كَانَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ [١] الْعَصْرِ ، ثُمَّ صَلَّى الْعِشَاءَ ، غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَغْرِبِ ،
ثُمَّ لَعَلَّهُ يَبِيتُ يَتَمَرَّغُ لَيْلَتَهُ ، ثُمَّ إِنْ قَامَ فَتَوَضَّأَ وَصَلَّى الصُّبْحَ ، غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهَا
(مص : ٤٩٩) وَبَيْنَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ، وَهُنَّ الْحَسَنَاتُ يُذْهِبَنَّ السَّيِّئَاتِ .

قَالُوا : هَذِهِ الْحَسَنَاتُ ، فَمَا الْبَاقِيَاتُ يَا عُثْمَانُ ؟ قَالَ : هُنَّ : لَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ .

قلت : في الصحيح بعضه (٢) .

رواه أحمد (٣) ، وأبو يعلى ، والبزار ، ورجاله رجال الصحيح ، غير

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٢) عند البخاري في الوضوء (١٥٩) باب : الوضوء ثلاثاً ثلاثاً ، وأطرافه (١٦٠ ، ١٦٤ ،
١٩٣٤ ، ٦٤٣٣) ، ومسلم في الطهارة (٢٣١) باب : فضل الوضوء والصلاة عقبه .

(٣) في المسند ٧١/١ ، والطبري في التفسير ١٣٢/١٢ - ١٣٣ من طريق عبد الله بن يزيد
المقرئ أبي عبد الرحمن ، حدثنا حيوة ، أنبأنا أبو عقيل أنه سمع الحارث مولى عثمان
يقول : جلس عثمان . . . وهذا إسناد جيد ، ورجاله رجال الصحيح غير الحارث فقد ترجمه
ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩٥/٣ وقال : « الحارث أبو صالح مولى عثمان . . . »
ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الدولابي في الكنى ٩/٢ : « أبو صالح مولى عثمان اسمه الحارث » .

وذكره ابن حبان في الثقات ١٣٦/٤ وقال : « الحارث بن عبد مولى عثمان . . . » .

وقال البخاري في الكنى ٨٨/٩ : « أبو صالح بركان - تصحفت إلى : تركان - مولى عثمان بن
عفان » .

وقال البخاري في الكبير ١٤٨/٢ : « بركان أبو صالح مولى عثمان بن عفان » وذكر من روى
عنهم ، ومن روى عنه كما جاء في هذا الإسناد .

وقال ابن حجر في « تعجيل المنفعة » ص (٧٨) : « الحارث بن عبيد أبو صالح المدني مولى
عثمان » . ثم قال : « وجدته بخط الحافظ بن علي البكري في (كتاب الثقات) : الحارث بن
عبد - بالتكبير ، وكذا في النسخة المعتمدة في المسند . ولم يذكره البخاري ، ولا ابن
أبي حاتم فيمن اسمه الحارث ، وإنما سماه البخاري بركان . . . وتبعه أبو أحمد الحاكم » .

نقول : لقد ذكره ابن أبي حاتم فيمن اسمه الحارث كما تقدم . وأبو عقيل هو زهرة بن معبد .

وأخرجه البزار ١١/٤ برقم (٣٠٧٦) من طريق محمد بن المثنى ، حدثنا عبد الله بن يزيد ، <

الحارث بن عبد مولى عثمان بن عفان ، وهو ثقة .

١٦٧٣ - وَعَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي (ظ : ٥٥) وَقَاصٍ قَالَ : سَمِعْتُ سَعْدًا وَنَاسًا^(١) مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُونَ : كَانَ رَجُلَانِ أَخَوَانِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ أَحَدُهُمَا أَفْضَلَ مِنَ الْآخَرِ ، فَتَوَفَّيَ الَّذِي هُوَ أَفْضَلُهُمْ ، وَعَمَرَ الْآخَرُ بَعْدَهُ ، ثُمَّ تَوَفَّيَ ، فَذَكَرَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَضْلَ الْأَوَّلِ عَلَى الْآخَرِ ، فَقَالَ : « أَلَمْ يَكُنْ يُصَلِّي ؟ » قَالُوا : بَلَى ، يَا رَسُولَ اللَّهِ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا يُدْرِيكُمْ مَا بَلَغَتْ بِهِ صَلَاتُهُ ؟ » ثُمَّ قَالَ عِنْدَ ذَلِكَ : « إِنَّمَا مَثَلُ الصَّلَاةِ كَمَثَلِ نَهَرٍ جَارٍ بِيَابِ رَجُلٍ عَمْرٍ^(٢) عَذْبٍ يَفْتَحُهُ فِيهِ كُلُّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ ، فَمَاذَا تَرَوْنَ يَبْقَى مِنْ دَرَنِهِ^(٣) ؟ » .

➤ عن سعيد بن أبي أيوب ، حدثني أبو عقيل ، بالإسناد السابق .

وقال البزار : « لا نعلمه يروى بلفظه عن عثمان إلا من هذا الوجه » . وانظر ما تقدم . وهو في مسند الموصلي الكبير ، وهو مفقود . ولكن أوردته البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١١٠٠) من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ ، بالإسناد السابق عند أحمد . وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢٣٩/١ - ٢٤٠ بعد إيراده هذا الحديث : « رواه أحمد بإسناد حسن ، وأبو يعلى ، والبزار » .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٣/٣٥٣ : « وأخرج أحمد والبزار وأبو يعلى ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه بسند صحيح عن عثمان . . . » وذكر هذا الحديث .

(١) في (ظ ، م) : « وأناساً » . والناس اسم للجمع من بني آدم واحده إنسان من غير لفظه ، وقد يراد به الفضلاء دون غيرهم ، وفي القرآن الكريم : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا كَمَا ءَامَنَ النَّاسُ ﴾ [البقرة : ١٣] .

(٢) الغمرُ - بفتح الغين المعجمة ، وسكون الميم - : الكثير ، الذي يغمر من دخله ويغويه .

(٣) الدَّرَنُ - بفتح الدال ، والراء المهملتين - : الوسخ . وفي حديث لأنس تقدم برقم (١٦٧٥) قال : « ودرنه : إثمه » . وانظر مسند البزار .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني في الأوسط ، إلا أنه قال : « ثُمَّ عَمَرَ الْآخِرُ بَعْدَهُ »

(١) في المسند ١/١٧٧ ، وابنه أحمد في « زوائده على المسند » أيضاً ، والطبراني في « الأوسط » - « مجمع البحرين » ص (٤٩) وفي المطبوع برقم (٥٤٣) - وابن خزيمة في صحيحه ١/١٦٠ برقم (٣١٠) ، والحاكم في المستدرک ١/٢٠٠ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٣/٤٢ برقم (٢٨١٤) . وأحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي في « مسند سعد » ص (٨٤) برقم (٤٠) من طرق : حدثنا ابن وهب ، حدثني مخزومة بن بكير ، عن أبيه ، عن عامر بن سعد ، قال : سمعت سعداً . . . وهذا إسناد صحيح ، مخزومة بن بكير قال ابن معين : « وقع إليه كتاب أبيه ولم يسمعه » . وقال أحمد : « لم يسمع من أبيه شيئاً ، إنما يروي من كتاب أبيه » . وقال مخزومة نفسه : « لم أدرك أبي ، هذه كتبه » . فهو يروي عن أبيه وجادة ، والوجادة هنا صحيحه يحتاج بها ، ولذلك قلنا : إن الإسناد صحيح . وأخرجه مالك في قصر الصلاة (٩٤) باب : جامع الصلاة ، بلاغاً من طريق عامر بن سعد ، عن أبيه أنه قال : كان رجلاً نكحاً . . .

وقال الزرقاني في « شرح موطأ مالك » ٢/١٠٣ : « قال : - أعني ابن عبد البر - لا تحفظ قصة الأخوين من حديث سعد إلا في بلاغ مالك هذا ، وقد أنكره البزار وقطع بأنه لا يوجد من حديث سعد البتة ، وما كان ينبغي له ذلك ، لأن مراسيل مالك أصولها صحاح ، وجائز أن يرووا هذا الحديث ، سعداً وغيره .

وقد رواه ابن وهب ، عن مخزومة بن بكير ، عن أبيه ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه ، مثل حديث مالك سواء . وأظن مالكا أخذ من كتب بكير ، أو أخبره به عنه مخزومة ابنه ، فإن ابن وهب انفرد به ، لم يروه أحد غيره فيما قال جماعة من أهل الحديث . وتحفظ قصة الأخوين من حديث طلحة بن عبيد الله ، وأبي هريرة ، وعبيد بن خالد » . انظر مصنف ابن أبي شيبة ٢/٣٨٨ - ٣٨٩ وفيه شواهد أخرى .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عامر ، عن أبيه إلا بكير ، ولا عنه إلا ابنه ، تفرد به ابن وهب . ورواه ابن أخي الزهري ، عن عمه ، عن صالح بن عبد الله بن أبي فروة ، عن عامر بن سعد ، عن أبان بن عثمان ، عن أبيه » .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ١/١٣٠ - ١٣١ برقم (٣٦٠) : « سألت أبي عن حديث رواه مخزومة بن بكير ، عن أبيه ، عن عامر بن سعد قال : سمعت سعداً وناساً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . . .

رواه ابن أخي الزهري ، عن عمه ، عن صالح بن عبد الله بن أبي فروة ، عن عامر بن سعد ، عن أبان بن عثمان ، عن عثمان ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

أَرْبَعِينَ لَيْلَةً . ورجال أحمد رجال الصحيح .

١٦٧٤ - وَعَنْ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ : كُنْتُ مَعَ سَلْمَانَ تَحْتَ شَجَرَةٍ ، فَأَخَذَ غُصْنًا مِنْهَا يَابِسًا . فَهَزَّهُ حَتَّى تَحَاتَّ وَرَقُهُ ، ثُمَّ قَالَ : يَا أَبَا عُثْمَانَ ^(١) [أَلَا تَسْأَلُنِي لِمَ أَفَعَلُ هَذَا ؟

قُلْتُ : وَلِمَ تَفْعَلُهُ ؟ قَالَ : هَكَذَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا مَعَهُ تَحْتَ شَجَرَةٍ وَأَخَذَ مِنْهَا غُصْنًا يَابِسًا فَهَزَّهُ (مص : ٥٠٠) حَتَّى تَحَاتَّ وَرَقُهُ ،

→ قال : هذا أدخل بينه وبين عثمان أبان ، وهو عندي أشبه . وانظر كنز العمال ٣٠٩/٧ برقم (١٩٠٢٢) .

وحديث عثمان أخرجه أحمد ٧١/١ - ٧٢ وابن ماجه في إقامة الصلاة (١٣٩٧) باب : ما جاء في أن الصلاة كفارة ، من طريق عبد الله بن أبي زياد ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، حدثني ابن أخي ابن شهاب ، الإسناد المذكور سابقاً .

وقال البوصيري : « هذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده . . . وله شاهد من حديث أبي هريرة ، رواه الشيخان ، والترمذي ، والنسائي في الصغرى ، والكبرى ، والحاكم في المستدرک من طريق سعد بن أبي وقاص . . . » .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢٤٢/١ - ٢٤٣ : « رواه مالك واللفظ له ، وأحمد بإسناد حسن ، والنسائي ، وابن خزيمة في صحيحه . . . » .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٣/٣٥٤ : « وأخرج أحمد ، وابن خزيمة ، ومحمد بن نصر ، والطبراني في الأوسط ، والحاكم وصححه ، والبيهقي في شعب الإيمان بسند صحيح عن عامر بن سعد . . . » وذكر هذا الحديث .

وحديث أبي هريرة أخرجه أحمد ٣٧٩/٢ ، ٤٢٧ ، ٤٤١ ، والبخاري في مواقيت الصلاة (٥٢٨) باب : الصلوات الخمس كفارة ، ومسلم في المساجد (٦٦٧) باب : المشي إلى الصلاة تمحى به الخطايا وترفع به الدرجات ، والترمذي في الأمثال (٢٨٧٢) باب : الصلوات الخمس ، والنسائي في الصلاة ٢٣١/١ باب : فضل الصلوات الخمس .

كما يشهد له حديث جابر عند مسلم في المساجد (٦٦٨) باب : المشي إلى الصلاة تمحى به الخطايا وترفع به الدرجات . وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (١٩٤١) .

وانظر « العلل الواردة في الأحاديث النبوية » ٣٤٣/٤ برقم (٦١٥) ، وفتح الباري ١١/٢ - ١٢ .

(١) في (ش) : « يا أبا سلمان » وهو خطأ .

فَقَالَ^(١) « يَا سَلْمَانُ ، أَلَا تَسْأَلُنِي لِمَ أَفْعَلُ هَذَا ؟ »^(٢) .

قُلْتُ : وَلِمَ تَفْعَلُهُ ؟

قَالَ : « إِنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ صَلَّى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ تَحَاتَّتْ خَطَايَاهُ كَمَا يَتَحَاتُّ هَذَا / الْوَرَقُ » .

٢٩٧/١

وَقَالَ : ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِّنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُدْهَبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرِي لِلذَّاكِرِينَ ﴾ [هود : ١١٤] .

رواه أحمد^(٣) ، والطبراني في الكبير ، وفي إسناده أحمد علي بن زيد ، وهو مختلف في الاحتجاج به ، وبقيته رجاله رجال الصحيح .

١٦٧٥ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَثَلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ كَمَثَلِ نَهْرٍ عَذْبٍ جَارٍ - أَوْ غَمْرِ - عَلَى بَابٍ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ ، مَا يَبْقَى عَلَيْهِ مِنْ دَرَنِهِ ؟ » .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٢) في (ش) : « كانت » وهو تحريف .

(٣) في المسند ٤٣٧/٥ ، ٤٣٨ - ٤٣٩ ، والطيلاسي ٦٦/١ برقم (٢٥٢) ، وابن أبي شيبه ٧/١ - ٨ ، والدارمي في الوضوء ١٨٣/١ باب : فضل الوضوء ، والطبري في التفسير ١٢/١٣٣ ، ١٣٥ ، والطبراني في الكبير ٢٥٧/٦ برقم (٦١٥١) والسهمي في « تاريخ جرجان » ص (١٣٨) ، من طرق : حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن أبي عثمان النهدي قال : كنت مع سلمان . . . وهذا إسناده ضعيف ، علي بن زيد ضعيف . وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٦١٥٢) من طريقين : حدثنا محمد بن الزبرقان ، عن يونس بن عبيد ، عن علي بن زيد ، بالإسناد السابق .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٣/٣٥٣ : « وأخرج الطيلاسي ، وأحمد ، والدارمي ، وابن جرير ، والطبراني ، والبغوي في معجمه ، وابن مردويه عن سلمان . . . » . وذكر هذا الحديث .

ولتمام تخريجه انظر الحديث الآتي برقم (١٦٩١) .

رواه أبو يعلى^(١) ، والبزار ، وفيه داود بن الزبرقان ، وهو ضعيف .

١٦٧٦ - وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ : « إِنَّ كُلَّ صَلَاةٍ تَحُطُّ مَا بَيْنَ يَدَيْهَا مِنْ خَطِيئَةٍ » .

رواه أحمد^(٢) وإسناده حسن .

١٦٧٧ - وَعَنْ أَبِي الرُّصَافَةِ - رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ ، مِنْ بَاهِلَةَ أَعْرَابِيٍّ - عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ أَمْرٍ مُسْلِمٍ تَخْضَرُهُ صَلَاةٌ مَكْتُوبَةٌ فَيَقُومُ فَيَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ الْوُضُوءَ ، وَيُصَلِّي فَيُحْسِنُ الصَّلَاةَ ، إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الصَّلَاةِ الَّتِي كَانَتْ قَبْلَهَا مِنْ ذُنُوبِهِ » .

(١) في المسند ٦٧/٧ برقم (٣٩٨٨) ، وإسناده ضعيف ، وهناك استوفينا تخريجه وذكرنا ما يشهد له . وانظر الحديث الأسبق ، وكنز العمال ٣٠٩/٧ - ٣١٠ .

(٢) في المسند ٤١٣/٥ ، والطبري في التفسير ١٣٣/١٢ والطبراني في الكبير ١٢٦/٤ برقم (٣٨٧٩) من طريق : إسماعيل بن عياش ، عن ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد : أن أبا رهم السَّمْعِي كان يحدث أن أبا أيوب حدثه أن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد فيه إسماعيل بن عياش قال أحمد ، والبخاري وغيرهما : « ما روى عن الشاميين صحيح ، وما روى عن أهل الحجاز فليس بصحيح » . وهذا الحديث من روايته عن الشاميين ، وأبو رهم هو أحزاب بن أسيد .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٣/٣٥٣ : « وأخرج ابن جرير ، والطبراني ، وابن مردويه ، عن أبي مالك الأشعري . . . » وذكر هذا الحديث .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٨٠٢/٢ ، والطبراني في الكبير برقم (٣٨٨٠) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٥٥٠) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٩٠/٥ من طريق عبد الله بن يوسف ، حدثنا الهيثم بن حميد قال : حدثنا أبو مُعَيْدٍ حفص بن غيلان ، قال : سمعت مكحولاً يحدث عن أبي رهم ، بالإسناد السابق . وهذا إسناد جيد أيضاً .

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٨٨١) من طريق الوليد بن مسلم ، حدثنا ابن ثوبان ، عن أبيه ، عن مكحول ، بالإسناد السابق .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/٣٩٩ : « رواه أحمد بإسناد حسن » .

رواه أحمد^(١) والطبراني في الكبير ، وأبو الرصافة لم أرفه جرحاً ولا تعديلاً .

١٦٧٨ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ
(مص : ٥٠١) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ كَفَّارَةٌ^(٢) لِمَا
بَيْنَهَا » .

(١) في المسند ٢٦٠/٥ ، والطبراني في الكبير ٣١٨/٨ برقم (٨٠٣١) من طريقين : حدثنا
عمر بن ذر ، عن أبي الرصافة ، عن أبي أمامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ...
وأبو الرصافة ترجمه الحسيني في الإكمال (١٥٨ / ب) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ،
وتبعه على ذلك أبو زرعة العراقي في « ذيل الكاشف » ص (٣٢٥) ، وابن حجر في « تعجيل
المنفعة » ص (٤٨٤) وقال الطبراني في الكبير ٣١٨/٨ : « أبو الرصافة الشامي ، كان ينزل
الكوفة ، عند أبي أمامة » .

وأخرج الحديث هذا أبو يعلى في الكبير - ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٧٥٧) من
طريق عبد الرحيم بن سليمان ، عن عمر بن ذر قال : سمعت شيباً الباهلي يقول : سمعت أبا
أمامة ...

وفي البحث عن شيب الباهلي في كتب التراجم ، وجدنا أن ابن حبان قد أخرج هذا الحديث
في الثقات ٣٥٩/٤ من طريق أبي يعلى السابقة ، ولكن في ترجمة : شيب بن أبي رياح
الباهلي ، وعلق المعتبرون بالثقات فقالوا : « إن لم يكن شيب بن ديسم الذي روى عن
أبي أمامة ، وروى عنه عمر بن ذر ، كما في الجرح والتعديل ، فلم نظفر به » .

وبالعودة إلى كتب التراجم وجدنا أن البخاري قال في الكبير ٢٣١/٤ . « شيب بن ديسم »
ولم يصف شيئاً . وأما ابن أبي حاتم فقد قال في الجرح والتعديل ٣٥٨/٤ : « شيب بن
ديسم ، روى عن أبي أمامة الباهلي ، روى عنه جعفر بن برقان ، وعمر بن ذر ... » .
ومما تقدم نخلص إلى أن الاختلاف في تسمية أبي الرصافة غير ضار بتوثيقه ، وأن روايته
حسنة ، ولكن الحديث صحيح بشواهده أيضاً .

وانظر أحاديث الباب . والحمد لله الذي لا تتم الصالحات إلا به .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٣/٣٥٥ : « وأخرج أحمد ، والطبراني ، عن
أبي أمامة ... » وذكر هذا الحديث .

نقول : يشهد له حديث عثمان عند مسلم في الطهارة (٢٢٨) باب : فضل الوضوء والصلاة
عقبه ، والبيهقي في الصلاة ٢/٢٩٠ باب : الترغيب في تحسين الصلاة .
(٢) في (م ، ظ) : « كفارات » .

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَعْتَمِلُ [فَكَانَ بَيْنَ مَنْزِلِهِ وَمُعْتَمَلِهِ خَمْسَةُ أَنْهَارٍ ، فَإِذَا أَتَى مُعْتَمَلَهُ] ^(١) عَمِلَ فِيهِ مَا شَاءَ اللَّهُ ، فَأَصَابَهُ الْوَسَخُ أَوْ الْعَرَقُ ، فَكُلَّمَا مَرَّ بِنَهْرٍ اغْتَسَلَ ، مَا كَانَ ذَلِكَ ^(٢) يُبْقِي مِنْ دَرْنِهِ ؟ فَكَذَلِكَ الصَّلَاةُ ، كُلَّمَا عَمِلَ خَطِيئَةً ، فَدَعَا وَاسْتَغْفَرَ ، غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ قَبْلَهَا » .

رواه البزار ^(٣) ، والطبراني في الأوسط ، والكبير ، وزاد فيه « ثُمَّ صَلَّى ^(٤) صَلَاةً ، اسْتَغْفَرَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ^(٥) مَا كَانَ قَبْلَهَا » .

وفيه عبد الله بن قريط ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .

(٢) سقطت « ذلك » من (ش) .

(٣) في كشف الأستار ١٧٤/١ برقم (٣٤٤) ، والطبراني في الكبير ٣٧/٦ - ٣٨ برقم (٥٤٤٤) ، وفي الأوسط برقم (٢٠٠) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٤٩) وفي المطبوع برقم (٥٤٢) - من طريق يحيى بن أيوب ، حدثني عبد الله بن قريط ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد : سمع رسول الله . . . وهذا إسناد حسن ، عبد الله بن قريط - وفي الإكمال ، وذيل الكاشف ، وتعجيل المنفعة : قريط . وقد تصحف عند البزار والطبراني إلى : قريط - ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٤٠/٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال الحسيني في الإكمال (٥٢/أ) : « مجهول » .

وقال أبو زرعة العراقي في « ذيل الكاشف » ص (١٦٣) : « وذكره ابن حبان في الثقات » . وجمع الحافظ في « تعجيل المنفعة » ص (٢٣٣) ما قاله كل من الحسيني ، وأبو زرعة . وكذلك فعل الحافظ في « لسان الميزان » ٣/٣٢٧ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/٧ .

وقال البزار ، والطبراني : « لا نعلمه يروى عن أبي سعيد إلا بهذا الإسناد » . وزاد الطبراني : « تفرد به يحيى » .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٣/٣٥٥ : « وأخرج البزار ، والطبراني ، عن أبي سعيد . . . » وذكر هذا الحديث .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/٢٣٤ : « رواه البزار ، والطبراني في الأوسط ، والكبير ، بإسناد لا بأس به ، وشواهده كثيرة » .

(٤) في (ش) : « يصلي » .

(٥) ليس في (ظ) كلمة « له » .

١٦٧٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ هَذِهِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ الْحَقَائِقَ كَفَّارَاتٌ لِمَا بَيْنَهَا مِنَ الذُّنُوبِ مَا اجْتَنِبْتَ الْكِبَائِرُ » .

رواه البزار^(١) ، والطبراني في الكبير ، وفيه صالح بن موسى ، وهو منكر الحديث .

١٦٨٠ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ ، وَالْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةِ ، كَفَّارَاتٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ مَا اجْتَنِبْتَ الْكِبَائِرُ » .

وَقَالَ : « مِنَ الْجُمُعَةِ سَاعَةٌ لَا يُوَافِقُهَا مُسْلِمٌ وَلَا مُسْلِمَةٌ »^(٢) يَسْأَلُ اللَّهُ فِيهَا خَيْرًا إِلَّا أَعْطَاهُ » .

قَالَ : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَثَلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ كَنَهْرٍ غَمَرِ بَابٍ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ كُلَّ يَوْمٍ فِيهِ خَمْسَ مَرَّاتٍ ، فَمَا يَبْقَى »^(٣) مِنْ دَرَنِهِ ؟ » .
رواه البزار^(٤) وفيه

(١) في كشف الأستار ١/١٧٥ برقم (٣٤٦) من طريق الفضل بن سهل ، حدثنا داود بن عمرو ، حدثنا صالح بن موسى ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله قال : قال رسول الله . . . وهذا إسناد فيه صالح بن موسى وهو متروك الحديث .

وقال البزار : « لا نعلمه يروى بهذا اللفظ مرفوعاً إلا عن ابن مسعود ، ولا حدث به عن الأعمش إلا صالح بن موسى وهو لين الحديث ، وقد رواه غير واحد عن الأعمش موقوفاً على عبد الله » .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٩/١٦١ برقم (٨٧٤٠) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، عن زائدة ، عن الأعمش ، بالإسناد السابق موقوفاً ، وإسناده صحيح وشيخ الطبراني تقدم برقم (٥٠١) . وللحديث شواهد يصح بها والله أعلم .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) ، وسقط من (ظ) قوله : « ولا مسلمة » .

(٣) في (م ، ظ) : « ييقين » .

(٤) في كشف الأستار ١/١٧٥ برقم (٣٤٧) من طريق أحمد بن مالك القشيري ، حدثنا ←

زائدة بن أبي الرقاد^(١) وهو ضعيف .

١٦٨١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَحْتَرِقُونَ تَحْتَرِقُونَ ، فَإِذَا صَلَّيْتُمْ [الصُّبْحَ ، غَسَلْتَهَا ، ثُمَّ تَحْتَرِقُونَ تَحْتَرِقُونَ / ، فَإِذَا صَلَّيْتُمْ] ^(٢) الظُّهْرَ ، غَسَلْتَهَا ، ثُمَّ تَحْتَرِقُونَ تَحْتَرِقُونَ (مص : ٥٠٢) ، فَإِذَا صَلَّيْتُمْ الْعَصْرَ ، غَسَلْتَهَا ، ثُمَّ تَحْتَرِقُونَ تَحْتَرِقُونَ ، فَإِذَا صَلَّيْتُمْ الْمَغْرِبَ ، غَسَلْتَهَا ، ثُمَّ تَحْتَرِقُونَ تَحْتَرِقُونَ ، فَإِذَا صَلَّيْتُمْ الْعِشَاءَ ، غَسَلْتَهَا . ثُمَّ تَنَامُونَ ، فَلَا يُكْتَبُ عَلَيْكُمْ حَتَّى تَسْتَيْقِظُوا » .

رواه الطبراني^(٣) في الثلاثة إلا أنه موقوف في الكبير ، ورجال الموقوف رجال

→ زائدة بن أبي الرقاد ، عن زياد النميري ، عن أنس . . . وهذا إسناد فيه زائدة بن أبي الرقاد وهو متروك ، وزياد بن عبد الله النميري وهو ضعيف ، وشيخ البزار أحمد بن مالك القشيري روى عن جماعة ، ولم يرو عنه إلا البزار ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم عند الحديث (٣١٥) ، فإن فاتنا الكلام عليه هنا ، فليستدرك من ذلك المكان . وقال البزار : « وزائدة بن أبي الرقاد ضعيف ، وزياد النميري ليس به بأس ، حدث عنه جماعة بصريون ، ولو عرفنا هذا عند غيره لحدثنا به عنه » . وله شواهد تنهض به إلى مستوى الصحيح .

(١) في (ظ) : « الوقاد » وهو تحريف .

(٢) ما بين حاصرتين ساقطة من (ظ) .

(٣) في الأوسط ١١٩/٣ - ١٢٠ برقم (٢٢٤٥) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٤٩) وفي المطبوع برقم (٥٣٨) ، وفي الصغير ٤٧/١ - ومن طريق الطبراني هذه أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٣٠٥/٤ - من طريق أحمد بن علي بن الحسن - تحرفت في مجمع البحرين إلى : الحسين - الضرير التميمي - تحرفت في مجمع البحرين إلى : الهيثمي - البغدادى المؤدب ، حدثنا علي - تحرفت في الصغير إلى أحمد - بن عثمان اللاحقي ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عاصم بن بهدلة ، عن زر بن حبیش ، عن عبد الله بن مسعود ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد فيه شيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٣٠٥/٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

وقال الطبراني : « لم يروه عن حماد بن سلمة مرفوعاً إلا اللاحقي » .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٦١/٩ برقم (٨٧٣٩) من طريق عمر بن حفص السدوسي ، ←

الصحيح ، ورجال المرفوع فيهم عاصم بن بهدلة وحديثه حسن .

١٦٨٢ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى مُلْكًا يُنَادِي عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ : يَا بَنِي آدَمَ قُومُوا إِلَيَّ نِيرَانِكُمْ الَّتِي أَوْفَدْتُمُوهَا عَلَيَّ أَنْفُسَكُمْ ، فَأَطْفِئُوهَا » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، والصغير ، وقال : تفرد به يحيى بن زهير

→ حدثنا عاصم ، حدثنا المسعودي ، عن القاسم ، عن لقيط بن قبيصة قال : قال عبد الله بن مسعود : تحترقون . . . وإسناده ضعيف لضعف (عبد الرحمن بن عبد الله) المسعودي .

والقاسم هو : ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود .

ولقيط بن قبيصة ترجمه البخاري في الكبير ٢٤٩/٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٧٧/٧ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وذكره ابن حبان في الثقات ٣٤٤/٥ .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢٣٤/١ : « رواه الطبراني في الصغير والأوسط ، وإسناده حسن ، ورواه في الكبير موقوفاً عليه وهو أشبه ، ورواته محتج بهم في الصحيح » .

بينما نسبته السيوطي في « الدر المنثور » ٣٥٥/٣ إلى ابن أبي شيبة ، وإلى الطبراني .

ونسبه المتقي في الكنز ٣١٤/٧ برقم (١٩٠٤٣) إلى الطبراني في الأوسط .

(١) في الأوسط برقم (٩٤٤٨) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٤٩) وفي المطبوع برقم (٥٣٩) - وفي الصغير ١٣٠/٢ - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في الحلية ٤٢/٣ - من طريق

يعقوب بن إسحاق المخرمي البغدادي ، حدثنا يحيى بن زهير القرشي ، حدثنا أزهر بن سعد السمان ، عن ابن عون ، عن محمد بن سيرين ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله . . .

وهذا إسناده فيه شيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً وقد تقدم برقم (٥١١) ، ويحيى بن زهير القرشي ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٢٠٨/١٤ ولم يورد فيه جرحاً

ولا تعديلاً ، وباقى رجاله ثقات .

وابن عون هو عبد الله ، وزعم المشرفون على نشر الحلية أن صحابي الحديث أبو هريرة .

وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن عون إلا أزهر ، تفرد به يحيى بن زهير » .

ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢٣٥/١ ، والسيوطي في « الدر المنثور » ٣٥٥/٣ إلى الطبراني في الأوسط ، والصغير ، وزاد المتقي الهندي نسبته في الكنز ٢٨١/٧ برقم

(١٨٨٨١) إلى الضياء في المختارة .

وقال المنذري : « ورجاله كلهم محتج بهم في الصحيح سراة » . وهذا القول ليس بصحيح ، وانظر ما تقدم .

القرشي . قلت : ولم أجد من ذكره ، إلا أنه روى عن أزهر بن سعد السمان ، وروى عنه يعقوب بن إسحاق المخرمي ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح .

١٦٨٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « يُبْعَثُ مُنَادٍ عِنْدَ حَضْرَةِ كُلِّ صَلَاةٍ فَيَقُولُ : يَا بَنِي آدَمَ قُومُوا فَأَطِئُوا عَنْكُمْ مَا أَوْقَدْتُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ ، فَيَقُومُونَ فَيَتَطَهَّرُونَ ^(١) وَيُصَلُّونَ ^(٢) فَيُغْفَرُ لَهُمْ مَا بَيْنَهُمَا ، فَإِذَا حَضَرَتِ الْعَصْرُ فَمِثْلُ ذَلِكَ ، فَإِذَا حَضَرَتِ الْمَغْرِبُ فَمِثْلُ ذَلِكَ ، فَإِذَا حَضَرَتِ الْعَتَمَةُ فَمِثْلُ ذَلِكَ ، فَيَنَامُونَ فَيُغْفَرُ لَهُمْ ^(٣) فَمُدْلَجٌ فِي خَيْرٍ وَمُدْلَجٌ فِي شَرٍّ » .

رواه الطبراني ^(٤) في الكبير وفيه أبان بن أبي عياش ^(٥) وثقه أيوب وسلم العلوي ، وضعفه شعبة ، وأحمد ، وابن معين ، وأبو حاتم .

(١) عند الطبراني زيادة : « وتسقط خطاياهم من أعينهم ، ويصلون فيغفر لهم ما بينهما ، ثم يوقدون فيما بين ذلك ، فإذا كان عند صلاة الأولى نادى : يا بني آدم قوموا فأطفئوا ما أوقدتم على أنفسكم فيقومون فيتطهرون » .

(٢) عند المنذري زيادة « الظهر » .

(٣) عند الطبراني زيادة : « ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

(٤) في الكبير ١٧٤/١٠ ، ١٧٥ برقم (١٠٢٥٢ ، ١٠٢٥٣) من طريق أبان - يعني العطار - والربيع بن حزيان : كلاهما عن عاصم بن بهدلة ، عن زر بن حبیش ، عن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد حسن .

ومن طريق الطبراني الأولى - طريق أبان بن يزيد العطار - أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٨٩/٤ .

ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » نشر « بيت الأفكار الدولية » برقم (٥٣٢) ، والسيوطي في « الدر المنثور » ٣/٣٥٥ ، والمتقي الهندي في الكنز ٧/٣١٤ - ٣١٥ برقم (١٩٠٤٤) إلى الطبراني في الكبير .

(٥) هذا خطأ ، وصوابه : أبان بن يزيد العطار كما هو ثابت في الأصل . وانظر ما تقدم . وقال الحافظ ابن حجر في حاشية (م) ما نصه : « إنما هو أبان العطار كما وقع في أصل السياق ، وقد احتج به مسلم ، واستشهد به البخاري » .

١٦٨٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : إِنَّ الصَّلَوَاتِ هُنَّ الْحَسَنَاتُ ، وَكَفَّارَةُ مَا بَيْنَ الْأُولَى وَالْعَصْرِ صَلَاةُ الْعَصْرِ ، وَكَفَّارَةُ مَا بَيْنَ صَلَاةِ (مص : ٥٠٣) الْعَصْرِ إِلَى الْمَغْرِبِ صَلَاةُ الْمَغْرِبِ ، وَكَفَّارَةُ مَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ إِلَى الْعَتَمَةِ ^(١) صَلَاةُ الْعَتَمَةِ . ثُمَّ يَأْوِي الْمُسْلِمُ إِلَى فِرَاشِهِ لَا ذَنْبَ لَهُ مَا اجْتَنَبَ الْكِبَائِرَ ، ثُمَّ قَرَأَ ﴿ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ﴾ [هود : ١١٤] .

رواه الطبراني ^(٢) في الكبير [وفيه ضرار بن صرد ^(٣) وهو متروك] .

١٦٨٥ - وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ - يَغْنِي : - الْأَشْعَرِيُّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الصَّلَوَاتُ كَفَّارَاتٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ » . قَالَ اللَّهُ : ﴿ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ﴾ [هود : ١١٤] .

رواه الطبراني ^(٤) في

(١) في (ظ) : « العشاء » .

(٢) في الكبير ١٦٠/٩ برقم (٨٧٣٨) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا عيسى - تحرف فيه إلى : عباس - بن قرتاس ، حدثني المسيب بن رافع : لا أعلمه إلا عن زر قال : قال عبد الله بن مسعود : إن الحسنات . . . موقوفاً عليه ، وإسناده فيه عيسى بن قرتاس وهو متروك ، وقد اتهمه بعضهم .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٣/٣٥٤ إلى الطبراني .

(٣) لهذا خطأ والصواب أنه الفضل بن دكين . وقد كتب الحافظ ابن حجر على هامش (م) ما نصه : « ليس في إسناده الطبراني في المتن المذكور ضرار بن صرد أصلاً ، وإنما فيه : حدثنا علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا عيسى بن قرتاس ، حدثني المسيب ، لا أعلمه إلا عن زر ، قال : قال عبد الله ، وأبو نعيم هو الفضل بن دكين ، وقد بينت ذلك مراراً » .

(٤) في الكبير ٢٩٨/٣ برقم (٣٤٦٠) ، والطبري في التفسير ١٢/١٣٣ من طريقين : حدثنا محمد بن إسماعيل بن عياش ، حدثني أبي ، حدثني ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد ، عن أبي مالك الأشعري قال : قال رسول الله . . . ومحمد بن إسماعيل لم يسمع من أبيه ، ولذا قال الحافظ ابن حجر في حاشية له على هامش (م) ما نصه : « ولكنه قد قال في هذا المتن : حدثني أبي ، اتهم في ذلك . وقيل : إنه استجاز ذلك في الإجازة والمكاتبة » . وباقي رجاله ثقات .

الكبير^(١) وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش ، قال أبو حاتم : لم يسمع من أبيه شيئاً ، قلت وهذا من روايته عن أبيه ، وبقية رجاله موثقون .

١٦٨٦ - وَعَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ^(٢) أَنَّهُ بَاتَ عِنْدَ سَلْمَانَ لِيَنْظُرَ مَا أَجْتَهَادُهُ ، قَالَ : فَقَامَ يُصَلِّي مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ . فَكَأَنَّهُ لَمْ يَرَ الَّذِي كَانَ يَنْظُرُ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ سَلْمَانُ : حَافِظُوا عَلَى هَذِهِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ ، فَإِنَّهُنَّ كَفَّارَاتٌ لِهَذِهِ الْجَرَاحَاتِ مَا لَمْ تُصَبِّ الْمَقْتَلَةُ ، فَإِذَا صَلَّى النَّاسُ الْعِشَاءَ صَدَرُوا عَنْ ثَلَاثِ مَنَازِلَ : مِنْهُمْ مَنْ عَلَيْهِ وَلَا لَهُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَهُ وَلَا عَلَيْهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَا لَهُ وَلَا عَلَيْهِ .

٢٩٩/١ فَرَجُلٌ أُغْتَنِمَ ظُلْمَةَ اللَّيْلِ وَغَفَلَةً / النَّاسِ فَرَكِبَ رَأْسَهُ فِي الْمَعَاصِي ، فَذَلِكَ عَلَيْهِ وَلَا لَهُ .

وَمَنْ لَهُ وَلَا عَلَيْهِ فَرَجُلٌ أُغْتَنِمَ ظُلْمَةَ اللَّيْلِ وَغَفَلَةَ النَّاسِ فَقَامَ يُصَلِّي فَذَلِكَ لَهُ وَلَا عَلَيْهِ .

وَمِنْهُمْ مَنْ لَا لَهُ وَلَا عَلَيْهِ فَرَجُلٌ صَلَّى ثُمَّ نَامَ فَذَلِكَ لَا لَهُ وَلَا عَلَيْهِ . وَإِيَّاكَ وَالْحَقِّقَةَ^(٣) ، وَعَلَيْكَ بِالْقَصْدِ ، وَالِدَوَامِ (مص : ٥٠٤) .

رواه الطبراني^(٤) في الكبير ، ورجاله موثقون .

➤ ونسبه الأستاذ حمدي السلفي إلى معجم الطبراني في معجم الشاميين برقم (١٦٨٢) .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٢) في (ش) : « شكاب » وهو خطأ .

(٣) الحقيقة : شدة السير ، وحقق القوم إذا اشتدوا . وقال مطرف بن الشخير لولده عبد الله عندما تعبد فلم يقتصد : « يا عبد الله العلم أفضل من العمل ، والحسنة بين السيئتين ، وخير الأمور أوسطها ، وشر السير الحقيقة - هو إشارة إلى الرفق في العبادة . يعني : عليك بالقصد في العبادة ، ولا تحمل على نفسك تسأم ، وخير العمل ما ديم عليه وإن قل . وإذا حملت على نفسك من العبادة ما لا تطيقه ، انقطعت به عن الدوام على العبادة ، وبقيت حسيراً » .

(٤) في الكبير ٢١٧/٦ برقم (٦٠٥١) - ومن طريق الطبراني هذا أخرجه أبو نعيم في « حلية »

١٦٨٧ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « الصَّلَاةُ الْمَكْتُوبَةُ تُكَفِّرُ مَا قَبْلَهَا إِلَى الصَّلَاةِ الْأُخْرَى ، وَالْجُمُعَةُ تُكَفِّرُ مَا قَبْلَهَا إِلَى الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى ، وَشَهْرُ رَمَضَانَ يُكَفِّرُ مَا قَبْلَهُ إِلَى شَهْرِ رَمَضَانَ ، وَالْحَجُّ يُكَفِّرُ مَا قَبْلَهُ إِلَى الْحَجِّ » .

ثُمَّ قَالَ : « لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ مُسْلِمَةٍ أَنْ تَحُجَّ إِلَّا مَعَ زَوْجٍ أَوْ ذِي مَحَرَمٍ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه المفضل بن صدقة ، وهو متروك الحديث .

→ الأولياء « ١٨٩/١ - ١٩٠ - من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، أخبرنا عبد الرزاق ، أخبرنا الثوري ، عن أبيه ، عن المغيرة بن شبل ، عن طارق بن شهاب أنه بات عند سلمان . . . وهو في مصنف عبد الرزاق ٤٨/١ - ٤٩ برقم (١٤٨) ، و ٤٧/٣ - ٤٨ برقم (٤٧٣٧) وإسناده إلى سلمان صحيح .

وعند أبي نعيم « نصب المقتلة - الكبائر - » . وعند الطبراني « عليك بالقصد والدوام » . ونسبه السيوطي في الدر المنثور ٢٩٦/١ إلى الطبراني في الكبير ، بينما نسبه المتقي الهندي في الكنز ٩/٨ برقم (٢١٦٣٦) إلى عبد الرزاق .

وأورد بعضه المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢٣٥/١ - ٢٣٦ ، وقال : « رواه الطبراني في الكبير موقوفاً هكذا بإسناد لا بأس به . ويأتي بتمامه إن شاء الله » .

ثم أورده في ٤٣٧/١ وقال : « رواه الطبراني في الكبير موقوفاً بإسناد لا بأس به ، ورفع جماعته » . (١) في الكبير ٣١٣/٨ برقم (٨٠١٦) من طريق حفص بن عمر السدوسي ، حدثنا أبو بلال الأشعري ، حدثنا المفضل بن صدقة أبو حماد الحنفي ، عن أبان بن أبي عياش ، عن أبي معشر التميمي ، عن قزعة مولى زياد ، عن أبي أمامة الباهلي . . . وهذا إسناد فيه شيخ الطبراني وقد انقلب اسمه ، والصواب أنه عمر بن حفص السدوسي ، وقد تقدم برقم (٨٦٠) . وأبو بلال الأشعري وفيه لين ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٦٦٢) ، وقد فاتني أن أترجمه عندما جاء برقم (٣٩٣) فليستدرك من هنا .

وأبان بن أبي عياش وهو متروك الحديث .

وقزعة بن يحيى مولى زياد ما عرفنا له رواية عن أبي أمامة فيما نعلم والله أعلم . ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣١٨/٧ برقم (١٩٠٥٦) إلى الطبراني في الكبير . وهو حديث صحيح .

نقول : له شواهد كثيرة منها حديث عثمان المتقدم برقم (١٦٧٢) .

١٦٨٨ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَثَلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ كَمَثَلِ نَهَرٍ عَذْبٍ يَجْرِي عِنْدَ بَابٍ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ ، فَمَاذَا يَبْقَى عَلَيْهِ مِنَ الدَّرَنِ ؟ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه عفير بن معدان ، وهو ضعيف جداً .

١٦٨٩ - وَعَنْ أَبِي مُسْلِمٍ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى أَبِي أُمَامَةَ وَهُوَ يَتَفَلَّى فِي الْمَسْجِدِ وَيَذْفِنُ الْقَمْلَ فِي الْحَصَى ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا أُمَامَةَ إِنَّ رَجُلًا حَدَّثَنِي عَنْكَ أَنَّكَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ تَوَضَّأَ فَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ : غَسَلَ يَدَيْهِ وَوَجْهَهُ وَمَسَحَ عَلَى رَأْسِهِ وَأُذُنَيْهِ ، ثُمَّ قَامَ إِلَى صَلَاةٍ مَفْرُوضَةٍ ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَا مَشَتْ إِلَيْهِ رِجْلَاهُ ، وَقَبِضَتْ عَلَيْهِ يَدَاهُ ، وَسَمِعَتْ إِلَيْهِ أُذُنَاهُ ، وَنَظَرَتْ إِلَيْهِ عَيْنَاهُ ، وَحَدَّثَ بِهِ نَفْسَهُ مِنْ سُوءٍ » .

فَقَالَ : وَاللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتُهُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّارًا .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، من رواية أبي مسلم (مص : ٥٠٥) الثعلبي عنه ، ولم أر من ذكره ، وبقية رجاله موثقون .

١٦٩٠ - وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ ، وَالْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةِ كَفَّارَاتٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ مَا أَجْتُنِبَتِ الْكَبَائِرُ » .

(١) في الكبير ١٩٢/٨ برقم (٧٦٨٤) من طريق أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة ، حدثنا أبو المغيرة ، حدثنا عفير بن معدان ، عن سليم بن عامر ، عن أبي أُمَامَةَ . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف عفير بن معدان ، وانظر ميزان الاعتدال ٨٣/٣ ، وكامل ابن عدي ٢٠١٦/٦ . وباقي رجاله ثقات ، وأبو المغيرة هو عبد القدوس بن الحجاج .

وشيوخ الطبراني مترجم في « تهذيب الكمال » وفروعه وهو صدوق . وقد فاتني أن أنبه على ذلك عندما تقدم برقم (٥٠٣) فليتدارك من هنا . ولكن شواهد الحديث كثيرة .

(٢) تقدم برقم (١١٤٢) فعد إليه إذا شئت .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه الخليل بن زكريا ، وهو متروك كذاب .

١٦٩١ - وَعَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْمُسْلِمُ يُصَلِّي وَخَطَايَاهُ مَرْفُوعَةٌ عَلَى رَأْسِهِ ، كُلَّمَا سَجَدَ ، تَحَاثَّتْ عَنْهُ ، فَيَفْرُغُ مِنْ صَلَاتِهِ وَقَدْ تَحَاثَّتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، والصغير ، وفيه أشعث بن أشعث السعداني^(٣) ، ولم أجد من ترجمه .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما رأيته في غيره مسنداً لأحكم عليه . وقد أوردته المتقي الهندي في الكنز ٣١٨/٧ برقم (١٩٠٥٨) ونسبه إلى ابن حبان ، والطبراني في الكبير .

نقول : إن الحديث الذي أخرجه ابن حبان (١٧٣٠ ، ٢٤٠٩) هو حديث أبي هريرة ، وقد استوفينا تخريجه أيضاً في مسند الموصلي برقم (٦٤٨٦) .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٣/٣٥٥ : « وأخرج الطبراني ، عن أبي بكرة... » . وذكر هذا الحديث .

(٢) في الكبير ٢٥٠/٦ برقم (٦١٢٥) ، وفي الأوسط - « مجمع البحرين » ص (١٩) وفي المطبوع برقم (٥٤١) ، ومن طريقه أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٤/٣١٣ - ، وفي الصغير ١٣٦/٢ - ١٣٧ من طريقين : حدثنا أشعث بن أشعث السعداني ، حدثنا عمران القطان ، عن سليمان التيمي ، عن أبي عثمان النهدي ، عن سلمان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم... وهذا إسناد ضعيف ، أشعث بن أشعث السعداني ذكره ابن حبان في الثقات ٨/١٢٩ وقال : « يغرب » . وقال البزار : « ليس به بأس ، حدث عنه أصحابنا بشر بن آدم ، وأحمد بن عمر بن عبيدة ، وغيرهما » وقال أبو حاتم في « علل الحديث » ٢/١٢٤ : « وأشعث مجهول لا يعرف » . وانظر لسان الميزان ١/٤٥٤ .

وشيوخ الطبراني في هذا الحديث « يوسف بن خالد بن عبدة الضرير البصري » ، وقد ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٤/٣١٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وفي جميع ما ذكر جاء « أشعث بن أشعث » إلا في لسان الميزان ، فقد جاء « أشعث بن أبي أشعث » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن سليمان إلا عمران ولا عن عمران إلا أشعث بن أشعث ، تفرد به بشر » .

(٣) السعداني - بفتح السين ، وسكون العين المهملتين ، وفتح الدال المهملة أيضاً - : هذه «

١٦٩٢ - وَعَنْ سَلْمَانَ أَيْضاً ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ ، وَضَعَتْ ذُنُوبُهُ عَلَى رَأْسِهِ فَتَفَرَّقَ عَنْهُ كَمَا تَفَرَّقُ عُرُوقُ الشَّجَرَةِ يَمِيناً وَشِمَالاً » .

٣٠٠/١ رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه أبان بن / أبي^(٢) عياش ، ضعفه شعبة ، وأحمد ، وغيرهما ، ووثقه سلم العلوي ، وغيره .

١٦٩٣ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا قَامَ يُصَلِّي ، جُمِعَتْ ذُنُوبُهُ عَلَى رَقَبَتِهِ ، فَإِذَا رَكَعَ ، تَفَرَّقَتْ » .
رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، وفيه مروان بن سالم ، وهو ضعيف جداً .

→ النسبة إلى سعدان وهو اسم رجل . . . وانظر الأنساب ٨١/٧ ، واللباب ١١٦/٢ .
(١) في الكبير ٢٣٦/٦ برقم (٦٠٨٨) من طريق عبد الله بن علي الجارودي النيسابوري ، حدثنا أحمد بن حفص ، حدثني أبي ، حدثنا إبراهيم بن طهمان ، عن أبان بن أبي عياش ، عن سعيد بن جبير ، عن مسروق ، عن سلمان ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد فيه أبان بن أبي عياش وهو متروك ، وباقي رجاله ثقات .
عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري ، الإمام ، الحافظ ، الناقد ، المجاور بمكة ، صاحب « المنتقى في السنن » . كان رحمه الله من العلماء المتقنين المجودين . وانظر تذكرة الحفاظ ٧٩٤/٣ ، وسير أعلام النبلاء ٢٣٩/١٤ - ٢٤١ .
ونسبه المتقي في الكنز ٢٩٩/٧ برقم (١٨٩٦٨) إلى الطبراني في الكبير ، وإلى البيهقي في شعب الإيمان .

(٢) سقطت كلمة « أبي » من (مص) .

(٣) في الأوسط برقم (٧٣١٠) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٤٩) وفي المطبوع برقم (٥٤٠) - من طريق محمد بن العباس ، حدثنا خلاد بن أسلم ، حدثنا محمد بن الزبرقان ، عن مروان بن سالم ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد فيه مروان بن سالم ، وهو متروك ، ورماه بعضهم بالوضع . وشيخ الطبراني تقدم برقم (٨١٣) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عبيد الله إلا مروان ، انفرد به ابن الزبرقان » .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٩٩/٦ - ١٠٠ من طريق إسحاق بن راهويه ، أنبأنا عيسى بن يونس ، حدثنا ثور ، عن أبي المنيب قال : رأى ابن عمر فتى يصلي . . . وهذا ←

١٦٩٤ - وَعَنْ حُذَيْفَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ حَالَةٍ يَكُونُ عَلَيْهَا الْعَبْدُ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَنْ يَرَاهُ سَاجِداً يُعَفِّرُ وَجْهَهُ فِي التُّرَابِ (مص : ٥٠٦) » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط من طريق عثمان بن القاسم ، عن أبيه ، وقال :
تفرد به عثمان .

→ إسناده رجاله ثقات .

وقال أبو نعيم : « غريب من حديث أبي المنيب ، وثور ، لم نكتبه إلا من حديث عيسى بن يونس » .

وأخرجه البيهقي في الصلاة ١٠/٣ من طريق ابن وهب ، حدثني معاوية بن صالح ، عن العلاء بن الحارث ، عن زيد بن أرقط ، عن جبير بن نفير : أن عبد الله بن عمر رأى فتى يصلي . . . وعنده « يطيل » بدل « يكثر » التي جاءت عند أبي نعيم . وإسناده صحيح أيضاً .

(١) في الأوسط برقم (٦٠٧٢) من طريق محمد بن عثمان بن أبي سويد الذارع ، حدثنا عثمان بن الهيثم بن الجهم ، حدثنا أبي ، عن عاصم بن بهدلة ، عن أبي وائل ، عن حذيفة قال : قال رسول الله . . . وهذا إسناده فيه ضعيفان : شيخ الطبراني محمد بن عثمان بن أبي سويد الذارع ، قال السهيمي في سؤالاته الدارقطني برقم (٣٧) : « وسألت الدارقطني عن محمد بن عثمان بن أبي سويد ؟ فقال : ضعيف » .

وقال ابن عدي في « الكامل » ٦/٢٣٠٥-٢٣٠٦ : « حدث عن الثقات ما لم يتابع عليه . . . وابن أبي سويد هذا لا ينكر له لقي هؤلاء الشيوخ : أبو الوليد ، ومسلم ، والقعني ، والحوضي وأمثالهم . إلا أنه أصيب بكتبه فكان يشبه عليه ، وأرجو أنه لا يتعمد الكذب » . وانظر أيضاً الميزان ٣/٦٤١ ، و« سير أعلام النبلاء » ١٤/٤٩ ، والمغني ، والديوان ، وتاريخ الإسلام ٦/١٠٣٧ برقم (٤٦٣) - وانظر لسان الميزان ٥/٢٧٩ ، وكامل ابن عدي (٦/٢٣٠٥) - ، وعثمان بن الجهم الذي فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٥٢) في موارد الظمان . وباقي رجاله ثقات ، الهيثم بن الجهم ترجمه البخاري في الكبير ٨/٢١٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/٨٣ : « سألت أبي عنه فقال : لم أر في حديثه مكروهاً » . وذكره ابن حبان في الثقات ٩/٢٣٥ . وانظر « مجمع البحرين » اللوحة (١٥/ب) .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/٢٥٠ : « رواه الطبراني في الأوسط وقال : تفرد به عثمان » .

قلت : وعثمان بن القاسم^(١) ذكره ابن حبان في الثقات ، ولم يرفع في نسبه ، وأبوه فلم أعرفه .

١٦٩٥ - وَعَنِ الْحَارِثِ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَسْجِدِ نَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ ، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنِّي أَصَبْتُ ذَنْبًا ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّلَاةَ ، قَامَ الرَّجُلُ فَأَعَادَ الْقَوْلَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلَيْسَ قَدْ صَلَّيْتَ مَعَنَا هَذِهِ الصَّلَاةَ ، وَأَحْسَنْتَ لَهَا الطُّهُورَ ؟ » .

قَالَ : بَلَى ، قَالَ : « فَإِنَّهَا كَفَّارَةٌ ذَنْبِكَ » .

رواه الطبراني^(٢) في الصغير ، والأوسط ، والحارث ضعيف .

١٦٩٦ - وَعَنْ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ : أَتَيْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ بِالشَّامِ

→ وقال الطبراني : « لم يروه عن عاصم إلا الهيثم ، تفرد به عثمان » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٢٩٠ برقم (١٨٩٢٨) إلى الطبراني في الأوسط .

(١) هذا خطأ ، صوابه الهيثم ، وانظر التعليق السابق .

(٢) في الأوسط برقم (٧٥٥٦) - وهو في « مجمع البحرين » اللوحة (١٥ / ب) وهو في المطبوع برقم (٥٤٥) - وفي الصغير ٢/ ٥٢ - ٥٣ - ومن طريق الطبراني هذه أخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٢٣٣ - ٢٣٤ - ، من طريق محمد بن عاصم الأصبهاني الفقيه ، حدثنا علي بن حرب الموصلي ، حدثنا عبد الرحمن بن يحيى - تحرف في مجمع البحرين إلى : علي - حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي قال : . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الرحمن بن يحيى المدني . وانظر ميزان الاعتدال ٢/ ٢٩٧ ، ولسان الميزان ٣/ ٤٤٣ ، والكامل لابن عدي ٤/ ١٥٩٩ - ١٦٠٠ .

وأما الحارث الأعور فقد بينا أنه حسن الحديث في « موارد الزمان » عند الحديث (١١٥٤) . وقد تقدم (٨٩٦) وأما شيخ الطبراني محمد بن عاصم الفقيه فقد تقدم برقم (٣٣٥) .

وقال الطبراني في الصغير : « لم يروه عن أبي إسحاق إلا إسرائيل ، ولا عنه إلا عبد الرحمن ، تفرد به علي بن حرب ، ولا يروى عن علي إلا بهذا الإسناد » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٨/ ٦ - ٧ برقم (٢١٦٢٦) إلى الطبراني في الأوسط .

فَقَالَ : مَا جَاءَ بِكَ يَا بُنَيَّ إِلَى هَذِهِ الْبَلَدَةِ ، وَمَا عَنَّاكَ ^(١) إِلَيْهَا ؟

قَالَ : مَا جَاءَ بِي إِلَّا صَلَوةٌ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَبِي . فَأَخَذَ بِيَدِي فَأَجْلَسَنِي بَيْنَ يَدَيْهِ ،
فَقَالَ : بَشِّرْ سَاعَةً أَلْكَذِبِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا فَيَتَوَضَّأُ ، ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ
أَوْ أَرْبَعًا مَفْرُوضَةً أَوْ غَيْرَ مَفْرُوضَةٍ ، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ، إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ » .

رواه الطبراني ^(٢) في الأوسط ، وقال : تفرد به صدقة بن أبي سهل .

قلت : ولم أجد من ذكره .

١٦٩٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ عَنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : « الصَّلَاةُ » .

(١) عَنَّاكَ : كلفك ما يشق عليك وأتعبك .

(٢) في الأوسط برقم (٥٠٢٢) - وهو في « مجمع البحرين » ، اللوحة (١٥ / ب) وفي
المطبوع أيضاً برقم (٥٤٦) - وفي الدعاء برقم (١٨٤٨) ، وابن أبي عاصم في « الأحاد
والمثنائي » برقم (٢٠٤٠) من طريق صدقة بن أبي سهل : أبو سهل الهنائي ، حدثني كثير
أبو الفضل ، عن يوسف بن عبد الله بن سلام قال : أتيت أبا الدرداء . . . وهذا إسناد
صحيح ، صدقة ترجمه البخاري في الكبير ٢٩٧/٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأورد
ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٣١/٤ - ٤٣٢ بإسناده إلى يحيى بن معين أنه قال :
« صدقة الهنائي ، ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٤٦٨/٦ .

وكثير بن يسار أبو الفضل ترجمه البخاري في الكبير ٢١٣/٧ - ٢١٤ ونقل ثناء سعيد بن عامر
عليه ، ولم يورد فيه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٥٨/٧ جرحاً ولا تعديلاً ، وقد
روى عنه جمع ، وذكره ابن حبان في الثقات ٣٣١/٥ ، و ٣٥٠/٧ . وانظر لسان الميزان
٤٨٥/٤ . وسيأتي بإسناد آخر برقم (٣٧١٠) فانظره لتمام الفائدة .

وقال الطبراني : « لا يروى عن أبي الدرداء إلا بهذا الإسناد ، تفرد به صدقة » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٢٢٦/٤ برقم (١٠٢٧٧) إلى الطبراني في الأوسط . ويشهد له
حديث أبي بكر الصحيح ، وقد خرجناه في مسند الموصلي برقم (١ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣) .

قَالَ : ثُمَّ مَهْ ؟ قَالَ : « الصَّلَاةُ (مص : ٥٠٧) » . قَالَ : ثُمَّ مَهْ ؟ قَالَ :
 « الصَّلَاةُ » ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَلَمَّا غَلَبَ عَلَيْهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
 « الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » .

قَالَ الرَّجُلُ : فَإِنْ لِي وَالِدَيْنِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « آمُرُكَ
 بِالْوَالِدَيْنِ خَيْرًا » .

قَالَ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَأُجَاهِدَنَّ وَلَا تَرُكْنَهُمَا .

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنْتَ أَعْلَمُ » .

رواه أحمد^(١) ، وفيه ابن لهيعة وفيه ضَعْفٌ ، وقد حسن له الترمذي ، وبقيته
 رجاله رجال الصحيح .

قلت : وتأتي أحاديث في فضل الصلاة أيضاً ، في فضل صلاة التطوع إن شاء الله^(٢) / ٣٠١/١ .

(١) في المسند ١٧٢/٢ من طريق حسن بن موسى ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثني حيي بن
 عبد الله أن أبا عبد الرحمن حدثه أن عبد الله بن عمرو قال : . . . وإسناده ضعيف لضعف ابن
 لهيعة ، غير أنه لم ينفرد به بل تابعه عليه عبد الله بن وهب كما يتبين من مصادر التخريج .
 وأخرجه ابن حبان - موارد الظمان ٤٠٢/١ برقم (٢٥٨) - من طريق عمر بن محمد بن بُجَيْر
 الهمداني ، حدثنا أبو الطاهر بن السرح ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني حيي بن عبد الله ،
 بالإسناد السابق . وهذا إسناد حسن .

ولتمام التخريج انظر موارد الظمان مع التعليق عليه . وكان سبق تخريجنا وتعليقنا عليه في
 صحيح ابن حبان برقم (١٧٢٢) ، وَنَقُلْ ما قاله ابن حجر في فتح الباري .
 وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٢٩٦/١ : « وأخرج أحمد ، وابن حبان عن عبد الله بن
 عمرو . . . » وذكر هذا الحديث .

(٢) على هامش (مص) ما نصه : « بلغ مقابلة وسماعاً على مؤلفه بقراءة الحافظ شهاب الدين
 أحمد بن حجر ، من نسخة الأصل في الثاني عشر » .
 وعلى هامش (م) ما نصه : « بلغ السماع والمقابلة بقراءة إبراهيم ، في الثاني عشر » .

٥- بَابُ : فِي الْمَحَافَظَةِ عَلَى الصَّلَاةِ لَوَقْتِهَا^(١)

١٦٩٨- عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : سِئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ شُعْبَةُ قَالَ : « أَفْضَلُ (ظ : ٥٦) الْعَمَلُ : الصَّلَاةُ لَوَقْتِهَا ، وَبِرُّ الْوَالِدَيْنِ ، وَالْجِهَادُ » .

رواه أحمد^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح .

١٦٩٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يَا عَائِشَةُ ، أَهْجَرِي الْمَعَاصِيَ فَإِنَّهَا أَفْضَلُ^(٣) » أَلْهَجَرَةَ ، وَحَافِظِي عَلَى الصَّلَوَاتِ^(٤) فَإِنَّهَا أَفْضَلُ الْبِرِّ » .

رواه الطبراني^(٥) في الأوسط ، وفيه محمد بن يحيى بن يسار ، وهو ضعيف .

(١) في (ظ) : « على وقتها » .

(٢) في المسند ٣٦٨/٥ من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، أخبرني عُبَيْد - تحرفت فيه إلى : عبد الملك - المكتب قال : سمعت أبا عمرو الشيباني يحدث عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال : سئل رسول الله . . . وهذا إسناد صحيح . وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢٥٦/١ : « رواه أحمد ، ورواته محتج بهم في الصحيح » .

وأخرجه الطيالسي ٦٧/١ برقم (٢٥٦) ، وأحمد ٤٠٩/١ - ٤١٠ ، والبخاري في المواقيت (٥٢٧) باب : فضل الصلاة لوقتها ، ومسلم في الإيمان (٨٥) (١٣٩) باب : كون الإيمان بالله أفضل الأعمال ، وأبو يعلى ١٨٨/٩ برقم (٥٢٨٦) من طريق شعبة ، عن الوليد بن العيزار قال : سمعت أبا عمرو الشيباني يقول : حدثني صاحب هذه الدار - وأشار بيده إلى دار عبد الله بن مسعود ولم يسمه - قال : . . . وانظر مسند الموصلي حيث جمعنا طرقه وعلقنا عليه تعليقا يحسن الرجوع إليه ، وانظر أيضاً « ذكر أخبار أصبهان » ٣٠١/٢ ، وتاريخ بغداد ٢٨٦/١٠ ، و٦٦/١٢ .

(٣) في (م ، ظ ، ش) : « خير » .

(٤) في (ش) : « الصلاة » .

(٥) في الأوسط برقم (٤٠٨٦) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٠) وهو في المطبوع أيضاً برقم (٥٥٣) - ، والعقيلي في الضعفاء الكبير ١٤٩/٤ من طريق أحمد بن محمد بن -

١٧٠٠ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ صَلَّى الصَّلَوَاتِ لَوْفَتِهَا (مص : ٥٠٨) ، وَأَسْبَغَ لَهَا وُضُوءَهَا ، وَأَتَمَّ لَهَا قِيَامَهَا وَخُشُوعَهَا وَرُكُوعَهَا وَسُجُودَهَا ، خَرَجَتْ وَهِيَ بَيِّضَاءُ مُسْفِرَةٌ تَقُولُ : حَفِظَكَ اللَّهُ كَمَا حَفِظْتَنِي ،

وَمَنْ صَلَّى لِغَيْرِ وَقْتِهَا ، وَلَمْ يُسْبِغْ لَهَا وُضُوءَهَا ، وَلَمْ يُتِمَّ لَهَا خُشُوعَهَا وَلَا رُكُوعَهَا وَلَا سُجُودَهَا ، خَرَجَتْ وَهِيَ سَوْدَاءُ مُظْلِمَةٌ تَقُولُ : ضَيَعَكَ اللَّهُ كَمَا ضَيَعْتَنِي ، حَتَّى إِذَا كَانَتْ حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ ، لَفَّتْ كَمَا يُلَفُّ الثُّوبُ الْخَلْقُ^(١) ثُمَّ ضَرَبَ بِهَا وَجْهَهُ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه عباد بن كثير ، وقد أجمعوا على ضعفه .

→ أبي بزة ، حدثنا محمد بن يحيى بن يسار الأنصاري - وعند العقيلي : المدني مولى عبد الله بن مسعود - قال : حدثني حسين بن صدقة ، قال : حدثني المقبري - عند العقيلي : عن أبيه - عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد مسلسل بالضعفاء والمجاهيل . محمد بن يحيى بن يسار ، وشيخه حسين بن صدقة نكرتان . وانظر « الضعفاء الكبير » ١٤٩/٤ حيث قال : « محمد بن يحيى بن يسار مدني ، مجهول بالنقل ، وحسين بن صدقة نحوه ، وحديثه غير محفوظ » . ثم أورد هذا الحديث ، ثم قال : « ولا يتابع عليه » . وأحمد بن محمد بن أبي بزة لين الحديث ، وقال العقيلي : « منكر الحديث » . وقال أبو حاتم : « ضعيف الحديث ، لا أحدث عنه » . وانظر ميزان الاعتدال ٦٤/٤ ، ولسان الميزان ٢٨٣/١ - ٢٨٤ ، و ٤٢٤/٥ .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٢٩٥/١ ، والمتقي الهندي في الكنز ٧٩٩/١٥ برقم (٤٣١٧١) إلى الطبراني في الأوسط .

(١) يقال : خَلَقَ بابه : سَهَّلَ - الثوب ، وأَخْلَقَ ، إِذَا بَلَّيَ فَهُوَ خَلَقٌ . والرباعي يكون لازماً ، ويكون متعدداً .

(٢) في الأوسط برقم (٣١٢٠) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٠) وهو في المطبوع برقم (٥٥٥) - من طريق بكر بن سهل الدمياطي ، حدثنا عمرو بن هاشم البيروتي ، حدثنا عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون العنسي ، عن عباد بن كثير البصري ، عن أبي عبيدة ، عن أنس . . . وهذا إسناد فيه ضعيفان ، بكر بن سهل ، وعباد بن كثير ، وأبو عبيدة إن كان حميداً الأعرج فهو ثقة ، وإن لا ، فهو مجهول .

قلت : وَيَأْتِي حَدِيثُ عِبَادَةِ بَنحو هَذَا فِي بَاب : مَنْ لَا يَتِمُّ صَلَاتَهُ وَيَسِيءُ رُكُوعَهَا .

١٧٠١ - وَعَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ سَبْعَةٌ نَفَرٍ : أَرْبَعَةٌ مِنْ مَوَالِينَا ، وَثَلَاثَةٌ مِنْ عَرَبِنَا مُسْنِدِي^(١) ظُهُورِنَا إِلَى مَسْجِدِهِ ، فَقَالَ : « مَا أَجَلَسَكُمْ ؟ » . قُلْنَا : جَلَسْنَا نَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ . قَالَ : « فَأَرْمَ^(٢) قَلِيلًا » ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ : « هَلْ تَذُرُونَ مَا يَقُولُ رَبُّكُمْ ؟ » . قُلْنَا : لَا .

قَالَ : « فَإِنَّ^(٣) رَبُّكُمْ يَقُولُ : مَنْ صَلَّى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ لِقَوْتِهَا ، وَحَافَظَ عَلَيْهَا وَلَمْ يُضَيِّعْهَا اسْتِخْفَافًا لِحَقِّهَا ، فَلَهُ عَلَى عَهْدٍ أَنْ أُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ . وَمَنْ لَمْ يُصَلِّهَا لِقَوْتِهَا ، وَلَمْ يُحَافِظْ عَلَيْهَا ، وَضَيَّعَهَا اسْتِخْفَافًا بِحَقِّهَا ، فَلَا عَهْدَ لَهُ عَلَيَّ ، إِنْ شِئْتُ ، عَذَّبْتُهُ ، وَإِنْ شِئْتُ ، غَفَرْتُ لَهُ » .

→ وقال الطبراني : « لم يروه عن حميد وهو أبو عبيدة ، هو : حميد الطويل ، وهو ثقة » . ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢٥٨/١ إلى الطبراني في الأوسط . ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣١٦/٧ برقم (١٩٠٥٢) إلى البيهقي في شعب الإيمان . نقول : يشهد له حديث عبادة بن الصامت ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمان » ٣٩٣/١ برقم (٢٥٢) . ونضيف إلى تخريجاته هناك : أن الطيالسي أخرجه ٦٦/١ برقم (٢٥٤) ، وأخرجه أيضاً البيهقي في « شعب الإيمان » ١٤٣/٣ - ١٤٤ برقم (٣١٤٠) . وتحسن العودة إلى موارد الظمان للاطلاع على التعليق على هذا الحديث . ويشهد له حديث أبي الدرداء أيضاً ذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢٤١/١ وقال : « رواه الطبراني بإسناد جيد » .

(١) عند الطبراني برقم (٣١١) : « مسندين » .
(٢) أَرَمَ : سَكَتَ . يُقَالُ : أَرَمَ فَهُوَ مُرِمٌ ، وَيُرْوَى فَأَرْمَ - بِالزَّايِ وَتَخْفِيفِ الْمِيمِ - وَهُوَ بِمَعْنَاهُ ، لِأَنَّ الْأَرْمَ : الإِمْسَاكُ عَنِ الطَّعَامِ وَالْكَلَامِ .
(٣) فِي (ش) : « كَانَ » .

رواه الطبراني في الأوسط ، والكبير ، ورواه أحمد^(١) ، إلا أنه قال : بَيَّنَّا أَنَّا

(١) في المسند ٢٤٤/٤ ، والطبراني في الكبير ١٩/١٤٢ برقم (٣١١) ، وفي الأوسط برقم (٤٧٦١) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٠) وفي المطبوع برقم (٥٥٦) - من طريق هاشم بن القاسم ، حدثنا عيسى بن المسيب البجلي ، عن الشعبي : أخبرني كعب بن عجرة . . . وهذا إسناد ضعيف عيسى بن المسيب فصلنا القول فيه في مسند الموصلي ٤٧٨/١٠ برقم (٦٠٩٠) .

وشيوخ الطبراني في هذا الحديث : عبد الرحمن بن الحسين الصابوني التستري ما وجدت له ترجمة .

وأخرجه السهمي في « تاريخ جرجان » ص (٢٩٦) برقم (٤٩٧) من طريق صفوان بن هيرة ، حدثنا عيسى بن المسيب البجلي ، بالإسناد السابق .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٣١٢) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨/٢٤٧ - ٢٤٨ من طريق السري بن إسماعيل ، عن الشعبي ، بالإسناد السابق . والسري متروك الحديث . وقال أبو نعيم : « رواه عن الشعبي جماعة ، وحديث السري فيما أعلم لم يروه عنه إلا يوسف » .

وأخرجه الطبراني ١٩/١٤٣ برقم (٣١٣) من طريق إسحاق بن سليمان ، عن مسكين بن صالح ، عن الشعبي ، به .

ومسكين بن صالح ترجمه البخاري في الكبير ٨/٣ فقال : « مسكين بن صالح مؤذن بيت المقدس الأنصاري ، سمع عروة بن رويم ، روى عنه عمرو بن خالد » . ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال مثل ما تقدم ابن حبان في الثقات ٧/٥٠٥ .

وأما ابن أبي حاتم فقد قال في « الجرح والتعديل » ٨/٣٢٩ : « مسكين بن ميمون الأنصاري مؤذن مسجد الرملة روى عن عروة بن رويم ، روى عنه سعيد بن منصور ، وعمرو بن خالد الحارثي ، وابنه محمد بن مسكين ، وهشام بن عمار ، ويزيد بن موهب » . ثم قال : « سألت أبي عنه فقال : هو شيخ » .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/١٠١ : « مسكين بن ميمون مؤذن الرملة ، لا أعرفه ، وخبره منكر » ، ثم أورد حديثاً له ثم قال : « رواه أبو نعيم في عوالي سعيد ، وصححه » . وتابعه على ذلك الحافظ في لسان الميزان ٦/٢٨ .

وقال الدوري في « تاريخ ابن معين » ٤/٤٧١ برقم (٥٣٣٧) : « سمعت يحيى يقول : مسكين بن ميمون مؤذن الرملة ، وهو ثقة » . وأورد ما سبق ابن شاهين في « تاريخ أسماء الثقات » ص ٢٢٩ - ٢٣٠ برقم (١٣٩٨) .

وقال الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/٤٦٢ : « حدثنا سعيد بن منصور ، حدثنا »

جَالِسٌ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسْنِدِي ظُهُورِنَا إِلَى قِبْلَةِ مَسْجِدِهِ إِذْ خَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص: ٥٠٩) . صَلَاةَ الظُّهْرِ فَقَالَ : فَذَكَرَ نَحْوَهُ ، [وفيه عيسى بن المسيب البجلي وهو ضعيف] (١) .

١٧٠٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ عَلَى أَصْحَابِهِ يَوْمًا فَقَالَ لَهُمْ : « هَلْ تَذَرُونَ مَا يَقُولُ رَبُّكُمْ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - ؟ » . قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَهَا ثَلَاثًا .

قَالَ : « وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَا يُصَلِّيَهَا (٢) لَوْ قَتَلَهَا إِلَّا أَدْخَلْتُهُ الْجَنَّةَ . وَمَنْ صَلَّاهَا

→ مسكين بن ميمون مؤذن مسجد الرملة ، وهو لا بأس به ، وقد سمعنا نحن من ابنه وكان لا بأس به .

والجمع بين ما تقدم فيما نرى - والله أعلم - أن اسمه إما أن يكون مسكين بن صالح بن ميمون ، ونسبه بعضهم إلى جده ، أو أن يكون مسكين بن ميمون بن صالح ، ونسبه آخرون إلى جده . وهو ثقة ، وهو متابع جيد لعيسى بن المسيب ، وللشري بن إسماعيل يصح به الإسناد .

وأخرجه عبد بن حميد برقم (٣٧١) ، والبخاري في الكبير ٣٨٧/١ ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ٢٢٥/٤ ، والطبراني أيضاً برقم (٣١٤) ، والدارمي برقم (١٢٦٢) بتحقيقنا من طريقين : حدثنا أبو نعيم ، حدثنا عبد الرحمن بن النعمان الأنصاري ، حدثنا سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة ، عن أبيه ، عن كعب... وهذا إسناد حسن ، إسحاق بن كعب ترجمه البخاري في الكبير ٤٠٠/١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٣٢/٢ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٢٢/٤ . وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢٥٨/١ : « رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، وأحمد ، بنحوه » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣١١/٧ برقم (١٩٠٣٠ ، ١٩٠٣١) إلى الطبراني في الأوسط .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٢٩٥/١ : « وأخرج أحمد ، والطبراني ، وابن مردويه ، عن كعب بن عجرة... » . وذكر هذا الحديث .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٢) في (م ، ظ) ، وعند البيهقي زيادة « عَبْدٌ » .

لِغَيْرِ وَقْتِهَا ، إِنْ شِئْتُ رَحِمْتُهُ ، وَإِنْ شِئْتُ عَذَّبْتُهُ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه يزيد بن قتيبة ، ذكره ابن أبي حاتم^(٢) ، وذكر له راوياً واحداً ، ولم يوثقه ولم يجرحه / ٣٠٢/١ .

٦- بَابُ : الصَّلَاةُ فِي أَوَّلِ الْوَقْتِ

١٧٠٣ - عَنْ رَجُلٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ يُقَالُ لَهُ عِيَاضٌ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « عَلَيْكُمْ بِذِكْرِ رَبِّكُمْ ، وَصَلُّوا صَلَاتَكُمْ فِي أَوَّلِ وَقْتِكُمْ ، فَإِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يُضَاعِفُ لَكُمْ » .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، وفيه النهاس بن قهم ، وهو ضعيف .

(١) في الكبير ٢٨١/١٠ برقم (١٠٥٥٥) والبيهقي في « الأسماء والصفات » ص (١٣٤) ، من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا يزيد بن قتيبة الجرشي ، حدثنا الفضل بن الأغر الكلابي ، عن أبيه ، عن عبد الله بن مسعود : أن النبي . . . وهذا إسناد ضعيف عندي ، الفضل الأغر الكلابي - وعند البيهقي « بن الأغر » - ، وأبوه ما وجدت لهما ترجمة .

وزيد بن قتيبة ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٨٤/٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٢٩٦/١ : « وأخرج الطبراني ، والبيهقي في الأسماء والصفات ، عن ابن مسعود . . . » وذكر هذا الحديث ، بينما نسبه المتقي الهندي في الكنز ٣١١/٧ - ٣١٢ برقم (١٩٠٣٢) إلى الطبراني في الكبير .

(٢) في « الجرح والتعديل » ٢٨٤/٩ والراوي عنه مسلم بن إبراهيم .

(٣) في الكبير ٣٦٩/١٧ - ٣٧٠ برقم (١٠١٣) من طريق حجاج بن عمران السدوسي ، حدثنا سليمان بن داود المنقري ، حدثنا عثمان بن عمر ، عن النهاس بن قهم ومحمد بن سعيد ، عن أبي الشيخ الهنائي قال : حدثني رجل من عبد القيس يقال له عياض . . . وهذا إسناد فيه شيخ الطبراني ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٧٣٣/٦ برقم (١٩٤) ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، والنهاس ضعيف ، وسليمان بن داود الشاذكوني المنقري متروك واتهمه بعضهم .

ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢٥٦/١ ، والمتقي الهندي في الكنز ٤٢٠/١ برقم -

قلت : وتأتي أحاديث فيمن يؤخر الصلاة عن وقتها بعد هذا إن شاء الله .

٧- بَابُ بَيَانِ الْوَقْتِ

١٧٠٤ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٥١٠) : « أَتَمَنِي ^(١) جِبْرِيلُ فِي الصَّلَاةِ فَصَلَّى الظُّهْرَ حِينَ زَالَتِ الشَّمْسُ ، وَصَلَّى الْعَصْرَ حِينَ كَانَ الْفَيْءُ قَامَةً ، وَصَلَّى الْمَغْرِبَ حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ ، وَصَلَّى الْعِشَاءَ حِينَ غَابَ الشَّفَقُ ، وَصَلَّى الْفَجْرَ حِينَ طَلَعَ الْفَجْرُ . ثُمَّ جَاءَ الْغَدَ فَصَلَّى الظُّهْرَ وَفِيَّ كُلِّ شَيْءٍ مِثْلُهُ ، وَصَلَّى الْعَصْرَ وَالْفَيْءَ قَامَتَانِ ، وَصَلَّى الْمَغْرِبَ حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ ، وَصَلَّى الْعِشَاءَ إِلَى ثُلْثِ اللَّيْلِ الْأَوَّلِ ، وَصَلَّى الصُّبْحَ حِينَ كَادَتِ الشَّمْسُ تَطْلُعُ » . ثُمَّ قَالَ : « الصَّلَاةُ فِيمَا بَيْنَ هَذَيْنِ الْوَقْتَيْنِ » .

رواه أحمد ^(٢) ، والطبراني في الكبير ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف .

١٧٠٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَهُمْ أَنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَاءَهُ فَصَلَّى بِهِ الصَّلَوَاتِ وَقَتَيْنِ وَقَتَيْنِ إِلَّا الْمَغْرِبَ :

→ (١٧٩١) إلى الطبراني في الكبير ، وقد تحرف اسم الصحابي في الكنز إلى « العرياض » .

(١) في (ش) : « أتني » وهو تحريف .

(٢) في المسند ٣٠/٣ ، والطبراني في الكبير ٣٧/٦ برقم (٥٤٤٣) من طريق : إسحاق بن

عيسى بن الطباع ، وعبد الله بن عبد الحكم ، وعبد الله بن يوسف .

جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، عن بكير - عند أحمد : بكر - بن عبد الله بن الأشج ، عن عبد الملك بن سعيد بن سويد الساعدي ، أنه سمع أبا سعيد الخدري . . . وهذا إسناد حسن ، فقد أخرج ابن عدي في الكامل ٤/١٤٦٣ بإسناد صحيح عن أحمد بن حنبل قال : حدثنا إسحاق بن عيسى قال : احترقت كتب ابن لهيعة سنة تسع وستين ، ولقيته أنا سنة أربع وستين ومئة . . . » .

وهذا دليل على أن إسحاق بن عيسى سمع منه قديماً ، والله أعلم .

« جَاءَنِي فَصَلَّى^(١) بِي الظُّهْرَ حِينَ كَانَ فَيْئِي^(٢) مِثْلَ شِرَاكِ نَعْلِي^(٣) ، ثُمَّ جَاءَنِي^(٤) فَصَلَّى بِي الْعَصْرَ حِينَ كَانَ فَيْئِي مِثْلِي ، ثُمَّ جَاءَنِي فِي الْمَغْرِبِ فَصَلَّى بِي سَاعَةَ [غَابَتِ الشَّمْسُ ، ثُمَّ جَاءَنِي فِي الْعِشَاءِ فَصَلَّى سَاعَةَ غَابَ الشَّفَقُ^(٥) ، ثُمَّ جَاءَنِي فِي الْفَجْرِ فَصَلَّى بِي سَاعَةَ^(٦) بَرَقَ الْفَجْرُ ، ثُمَّ جَاءَنِي مِنَ الْعَدِ فَصَلَّى الظُّهْرَ حِينَ كَانَ الْفَيْءُ مِثْلِي ، ثُمَّ جَاءَنِي فِي الْعَصْرِ فَصَلَّى بِي حِينَ كَانَ فَيْئِي مِثْلِي ، ثُمَّ جَاءَنِي فِي الْمَغْرِبِ فَصَلَّى بِي حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ لَمْ يُغَيِّرْهُ عَنْ وَقْتِهِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ جَاءَنِي فِي الْعِشَاءِ فَصَلَّى بِي حِينَ ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ أَسْفَرَ فِي الْفَجْرِ حَتَّى لَا أَرَى فِي السَّمَاءِ نَجْماً » . ثُمَّ قَالَ : « مَا بَيْنَ هَذَيْنِ وَقْتُ » .

(١) في (ش) : « صلى » .

(٢) الفياء : أصله الرجوع ، والمراد به هنا : الظل الذي يكون بعد الزوال لأنه يرجع من النقصان إلى الزيادة ، أي : من الشرق إلى الغرب .

(٣) شراك النعل : أحد سيورها التي تكون على وجهها . وقدره ها هنا ليس على معنى التحديد ، ولكن زوال الشمس لا يبين إلا بأقل ما يرى من الظل ، وكان حينئذ هذا القدر ، والظل يختلف باختلاف الأزمنة ، والأمكنة ، وإنما يتبين ذلك في مثل مكة من البلاد التي يقل فيها الظل . . . فكل بلد يكون أقرب إلى خط الاستواء ومعدل النهار يكون الظل فيه أقصر ، وكلما بعد عنها إلى جهة الشمال يكون الظل فيه أطول . انظر النهاية ٤٦٨/٢ .

(٤) في (ظ) : « جاء » .

(٥) الشفق : الحمرة ، قاله عدد من الصحابة منهم : عبد الله بن عباس ، وعبادة بن الصامت ، وشداد بن أوس ، وعمرو بن عمير .

ومن التابعين ، ومنهم : مكحول ، وطاووس ، ومالك ، والثوري ، وابن أبي ليلى ، وهو قول أبي يوسف ، ومحمد .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنه البياض الباقي بعد غياب الحمرة السابقة ، وإليه ذهب أبو حنيفة .

والقول الأول هو قول أهل اللغة ، وجاء في « جمع التفاريق » « قول أبي حنيفة آخرًا : الشفق : الحمرة » . وانظر « المغرب في ترتيب المعرب » للمطرزي .

(٦) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

رواه البزار^(١) وفيه عمر بن عبد الرحمن بن أسيد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ، ذكره ابن أبي حاتم وقال : سمع منه أبو نعيم ، وعبد الله بن نافع . سمعت أبي يقول ذلك . وشيخ البزار (مص : ٥١١) إبراهيم بن نصر لم أجد من ترجمه ، وبقيّة رجاله موثقون .

١٧٠٦ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي الظُّهْرَ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ ، وَالْعَصْرَ وَالشَّمْسُ بَيَضاءَ نَقِيَّةً ، وَالْمَغْرِبَ إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ ، وَالْعِشَاءَ ، إِذَا غَابَ الشَّفَقُ ، وَالْفَجْرَ رَبِّمَا صَلَّاهَا حِينَ يَطْلُعُ الْفَجْرُ وَرَبِّمَا آخَرَ .

(١) في كشف الأستار ١٨٧/١ برقم (٣٦٨) من طريق إبراهيم بن نصر ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا عمر بن عبد الرحمن بن أسيد ، عن محمد بن عمار بن سعد : أنه سمع أبا هريرة . . . وهذا إسناد فيه عمر بن عبد الرحمن بن أسيد ترجمه البخاري في الكبير ١٧٤/٦ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٢١/٦ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، روى عنه أكثر من واحد ، وما رأيت فيه جرحاً ، فهو على شرط ابن حبان ، وباقي رجاله ثقات . محمد بن عمار بن سعد القرظ المؤذن ترجمه البخاري في الكبير ١٨٥/١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٢/٨ - ٤٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٣٧٢/٥ ، وقال ابن شاهين في « تاريخ أسماء الثقات » ص (٢١٥) برقم (١٣٠٠) : قال ابن معين : « محمد بن عمار ، مديني ، ثقة » وأزعم أن محمد بن عمار هذا هو ابن سعد الجد ، وليس الحفيد المعروف بكشاكش الذي قال فيه ابن معين - رواية الدوري برقم (٩١٠) : « لم يكن به بأس » والله أعلم .

وإبراهيم بن نصر بن عبد العزيز الداري ترجمه ابن حبان في الثقات ٨٩/٨ ، وأبو نعيم هو الفضل بن دكين .

وقال البزار : « محمد بن عمار لا نعلم روى عنه إلا عمر هذا » .

نقول : بل روى عنه عمر هذا ، وابنه عبد الله ، وابن أخيه عبد الرحمن بن سعد ابن عمار ، وسيطه محمد بن عمار بن حفص ، وصهره عمار بن حفص بن سعد ، وسعيد بن مسلم بن مالك بن الحويرث ، وعبد الرحمن بن معاوية الزرقى ، وعيسى بن كنانة . وأخرجه البخاري في الكبير ١٨٥/١ من طريق أبي نعيم ، بالإسناد السابق .

رواه البزار^(١) ، وفيه يوسف بن خالد السمتي ، وهو ضعيف جداً / .

١٧٠٧ - وَعَنْ بَيَّانٍ قَالَ : قُلْتُ لِأَنْسٍ : حَدَّثَنِي بِوَقْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الصَّلَاةِ .

قَالَ : كَانَ يُصَلِّي الظُّهْرَ عِنْدَ دُلُوكِ^(٢) الشَّمْسِ ، وَيُصَلِّي^(٣) الْعَصْرَ بَيْنَ صَلَاتَيْكُمْ : الْأُولَى وَالْعَصْرِ ، وَكَانَ يُصَلِّي الْمَغْرِبَ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ ، وَيُصَلِّي الْعِشَاءَ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّفَقِ ، وَيُصَلِّي الْغَدَاةَ عِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ حِينَ يَفْتَتَحُ^(٤) الْبَصَرُ ، كُلُّ مَا بَيْنَ ذَلِكَ وَقْتُ أَوْ قَالَ : صَلَاةٌ .

(١) في كشف الأستار ١٨٦/١ برقم (٣٦٧) من طريق خالد بن يوسف ، حدثنا أبي ، حدثنا زرارة ، عن أنس . . . وهذا إسناد فيه خالد بن يوسف بن خالد ، قال ابن حبان في الثقات ٢٢٦/٨ : « يعتبر حديثه من غير روايته عنه - يعني : عن أبيه » . وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٦٤٨/١ : « أما أبوه فهالك ، وأما هو فضعيف » . وانظر لسان الميزان ٣٩٢/٢ ، وديوان الضعفاء والمتروكين ٢٥٦/١ .

ويوسف بن خالد السمتي تركوه ، وكذبه ابن معين وغيره . وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٧٠٨٧) في مسند الموصلي .

وزرارة بن ربيعة فصل القول فيه ابن حجر في « تعجيل المنفعة » ص (١٣٦ - ١٣٧) . وليس كل ما قاله بمسلم ، ولمعرفة ذلك انظر « الجرح والتعديل » ٤٧٤/٣ ، ٦٠٤ ، وتاريخ البخاري ٢٨٥/٣ ، ٤٣٩ ، وتاريخ ابن معين ١٦٢/٢ رواية الدوري ، وثقات ابن حبان ٢٣١/٤ ، و ٣٤٣/٦ ، والكنى لمسلم ص (٢٠٦) ، والكنى للدولابي ١٥٦/١ ، والمعرفة والتاريخ للفسوي ١٠٢/٢ ، ٢٧٢ ، و ١١٨/٢ بشكل أخص ، وذيل الكاشف ص (١٠٨) ، وإكمال الحسيني (٣٠ / ب) .

وقال البزار : « زرارة بن أبي الحدحل - كذا وهو الجلال - بصري مشهور ، حدث عنه شعبة وغيره » .

(٢) قال ابن فارس في مقاييس اللغة ٢/٢٩٧ : « الدال ، واللام ، والكاف ، أصل واحد ، يدل على زوال شيء عن شيء ولا يكون إلا يرفق . يقال : دلت الشمس : زالت ، ويقال : دلت : غابت . والدلك : وقت دلوك الشمس » أي : ميلها عن وسط السماء .

(٣) في (م) : « صلى » . وفي (ش) ما صورته « لطيح » .

(٤) عند الطيالسي « يفسح » .

رواه أبو يعلى^(١) هكذا كما هنا من غير زياد [وإسناده حسن]^(٢) .

١٧٠٨ - وَعَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْأَلُهُ عَنْ مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ ، فَأَمَرَ بِإِلَّا فَقَدَّمَ وَأَخَّرَ . وَقَالَ : « الْوَقْتُ مَا بَيْنَهُمَا » .

رواه أبو يعلى^(٣) وفيه حفصة بنت عازب ، ولم أجد من ذكرها .

١٧٠٩ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ وَقْتِ الصَّلَاةِ ، فَلَمَّا دَلَكَتِ الشَّمْسُ ، أَذَّنَ بِإِلَّا الظُّهْرِ ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٤) فَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَصَلَّى ، ثُمَّ أَذَّنَ لِلْعَصْرِ حِينَ ظَنَنَّا أَنَّ ظِلَّ الرَّجُلِ أَطْوَلُ مِنْهُ ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَصَلَّى ، ثُمَّ أَذَّنَ لِلْمَغْرِبِ حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٥١٢) فَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَصَلَّى^(٥) ، ثُمَّ أَذَّنَ لِلْعِشَاءِ حِينَ ذَهَبَ بَيَاضُ النَّهَارِ وَهُوَ الشَّفَقُ ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ الصَّلَاةَ فَصَلَّى ، ثُمَّ أَذَّنَ لِلْفَجْرِ [حِينَ طَلَعَ الْفَجْرُ]^(٦) ، فَأَمَرَهُ فَأَقَامَ الصَّلَاةَ فَصَلَّى ثُمَّ أَذَّنَ بِإِلَّا الْغَدِ لِلظُّهْرِ حِينَ^(٧) دَلَكَتِ الشَّمْسُ ، فَأَخَّرَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى صَارَ ظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ مِثْلَهُ ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَقَامَ وَصَلَّى ، ثُمَّ أَذَّنَ لِلْعَصْرِ فَأَخَّرَهَا

(١) في المسند ٧/٧٦ ، وإسناده صحيح ، وقد استوفينا تخريجه هناك ، وذكرنا أيضاً شاهداً له .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .

(٣) في المسند ٣/٢٤١ برقم (١٦٧٩) ، وإسناده ضعيف ، فيه محمد بن أبي ليلى القاضي ، وهو سييء الحفظ جداً .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٥) ما بين حاصرتين ساقط من (ش ، ظ) .

(٦) ما بين حاصرتين ساقطة من (م ، ظ) .

(٧) في (م) : « حتى » وهو تحريف .

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى صَارَ ظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ مِثْلِيهِ ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَقَامَ وَصَلَّى ، ثُمَّ أَذَّنَ لِلْمَغْرِبِ حِينَ غَرَبَتِ الشَّمْسُ ، فَأَخَّرَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى كَادَ يَغِيبُ بَيَاضُ النَّهَارِ وَهُوَ الشَّفَقُ فِيمَا نَرَى ، ثُمَّ أَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَصَلَّى ، ثُمَّ أَذَّنَ لِلْعِشَاءِ حِينَ غَابَ الشَّفَقُ فَنِمْنَا ، ثُمَّ قُمْنَا مَرَارًا ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « مَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ يَنْتَظِرُ هَذِهِ الصَّلَاةَ غَيْرُكُمْ ، وَإِنَّكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا أَنْتَظِرْتُمُوهَا ، وَلَوْلَا أَنْ أَشَقَّ عَلَيَّ أَمْتِي ، لَأَمَرْتُ بِتَأْخِيرِ هَذِهِ الصَّلَاةِ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ ، [أَوْ أَقْرَبَ مِنْ نِصْفِ اللَّيْلِ] ^(١) » ، ثُمَّ أَذَّنَ لِلْفَجْرِ فَأَخَّرَهَا حَتَّى كَادَتِ الشَّمْسُ أَنْ تَطْلُعَ ، فَأَمَرَهُ فَأَقَامَ الصَّلَاةَ ، فَصَلَّى ، ثُمَّ قَالَ : « الْوَقْتُ فِيمَا بَيْنَ هَذَيْنِ » .

رواه الطبراني ^(٢) في الأوسط ، وإسناده حسن .

(١) ما بين حاصرتين زيادة من (م ، ظ ، ش) .

(٢) في الأوسط - مجمع البحرين ص (٥١) - من طريق محمد بن هارون ، حدثنا إبراهيم بن مروان بن محمد الطاطري ، حدثني أبي ، حدثنا رباح بن الوليد الذماري ، حدثنا المطعم بن المقدام : سمعت عطاء بن أبي رباح : سمعت جابر بن عبد الله . . . وهذا إسناد حسن ، محمد بن هارون هو : ابن محمد بن بكار ، ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٨٣٧/٦ برقم (٥١٥) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ١٥١/٩ ، وحسن الهيثمي حديثه .

وقال الطبراني : « لم يروه عن المطعم إلا رباح ، تفرد به مروان » .

ومروان ثقة لا يضر تفرده الحديث لأنه لم يخالف .

وقال الهيثمي : « قُلْتُ : أصل حديث جابر في الصحيح » .

وذكر المتقي الهندي المرفوع من هذا الحديث في الكنز ٣٩٩/٧ برقم (١٩٤٨٧) ونسبه إلى الطبراني في الأوسط .

وحديث جابر له روايات صحَّح واحدة منها ابن حبان ، وقد استوفينا تخريجها ، وجمعنا طرقها في « موارد الظمان » ٤٢٢/١ - ٤٢٤ برقم (٢٧٨) .

وهناك ذكرنا عدداً من الشواهد لهذا الحديث .

١٧١٠ - وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ - أَوْ بَشِيرِ بْنِ أَبِي مَسْعُودٍ ^(١) كِلَاهُمَا قَدْ
صَحِبَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : أَنَّ جَبْرِيلَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ دَلَكَتِ الشَّمْسُ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ صَلِّ الظُّهْرَ ، فَقَامَ
فَصَلَّى ، ثُمَّ أَتَاهُ جَبْرِيلُ / حِينَ كَانَ ظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ مِثْلَهُ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ صَلِّ
الْعَصْرَ ، فَقَامَ فَصَلَّى ، ثُمَّ أَتَاهُ (مِصْر : ٥١٣) جَبْرِيلُ حِينَ غَرَبَتِ الشَّمْسُ ،
فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ صَلِّ الْمَغْرِبَ ، فَصَلَّى ، ثُمَّ أَتَاهُ حِينَ غَابَ الشَّفَقُ فَقَالَ :
يَا مُحَمَّدُ ، قُمْ فَصَلِّ الْعِشَاءَ ، فَقَامَ فَصَلَّى ، ثُمَّ أَتَاهُ حِينَ بَسَقَ ^(٢) الْفَجْرُ فَقَالَ :
يَا مُحَمَّدُ قُمْ فَصَلِّ الصُّبْحَ ، فَقَامَ فَصَلَّى ، ثُمَّ أَتَاهُ الْعَدُوُّ كُلُّ شَيْءٍ مِثْلَهُ فَقَالَ :
يَا مُحَمَّدُ قُمْ فَصَلِّ الظُّهْرَ ، فَقَامَ فَصَلَّى الظُّهْرَ ، ثُمَّ أَتَاهُ حِينَ كَانَ ظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ

ثم قال : « فقال أبو معاوية ، عن مسعر ، عن ثابت بن عبيد قال : رأيت بشير بن أبي مسعود الأنصاري ، وكانت له صحة » .

وكذلك أخرجه علي بن عبد العزيز في مسنده ، عن أحمد بن يونس ، عن أيوب بن عتبة ، وقال فيه : وكلاهما قد صحب النبي صلى الله عليه وسلم وهو من تخليط أيوب بن عتبة ، وإنما رواه عروة ، عن بشير بن أبي مسعود ، عن أبيه ، كما هو في الصحيحين وغيرهما . . . » ، وانظر بقية كلامه هناك فإن فيه فائدة .

^)

مِثْلِيهِ ، فَقَالَ^(١) : يَا مُحَمَّدُ ، صَلِّ الْعَصْرَ ، فَقَامَ فَصَلَّى ، ثُمَّ أَتَاهُ حِينَ غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَقَتًا وَاحِدًا ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، صَلِّ الْمَغْرِبَ ، فَقَامَ فَصَلَّى ، ثُمَّ أَتَاهُ حِينَ ذَهَبَ سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، قُمْ فَصَلِّ ، ثُمَّ أَتَاهُ حِينَ أَسْفَرَ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، صَلِّ الصُّبْحَ ، فَقَامَ فَصَلَّى ، ثُمَّ قَالَ : مَا بَيْنَ هَذَيْنِ وَقْتُ .

قلت : في الصحيح أصله^(٢) من غير بيان لأول الوقت وآخره .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، وفيه أيوب بن عتبة ، ضعفه ابن المديني ،

(١) في (ظ) : « ثم قال » .

(٢) عند البخاري في مواقيت الصلاة (٥٢١) باب : مواقيت الصلاة وفضلها ، وأطرافه (٣٢٢١ - ٤٠٠٧) ، وعند مسلم في المساجد (٦١٠) باب : أوقات الصلاة الخمس . وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (١٤٤٦) .

(٣) في الكبير ١٧/٢٦٠ - ٢٦١ برقم (٧١٨) - ومن طريق الطبراني هذه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » ٣/١٢١ برقم (١١٩٥) - من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أحمد بن يونس ، حدثنا أيوب بن عتبة ، حدثنا أبو بكر بن حزم : أن عروة بن الزبير كان يحدث عمر بن عبد العزيز ، وهو يومئذ أمير المدينة . . . حدثني أبو مسعود الأنصاري . أو بشير بن أبي مسعود - كلاهما قد صحب النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهذا الحديث إن كان حديث أبي مسعود ، فالإسناد منقطع ، وإن كان حديث بشير ، فالإسناد مرسل . وانظر تعليقنا على بشير بن أبي مسعود المتقدم . وأيوب بن عتبة ضعيف . وأشار الحافظ في فتح الباري ٢/٣ إلى هذه الرواية .

وقال أبو نعيم : « رواه أبو داود ، عن أيوب بن عتبة ، مثله » . وما وجدته في مسند الطيالسي .

ولكن أخرجه الدارقطني ١/٢١٦ برقم (١٧) من طريق سعيد بن سليمان سعدويه ، حدثنا أيوب بن عتبة ، حدثنا أبو بكر بن حزم ، عن عروة ، عن ابن أبي مسعود ، عن أبيه إن شاء الله أن جبريل أتى النبي . . .

وأخرجه عبد الرزاق ١/٥٤٠ برقم (٢٠٤٤) - ومن طريقه أخرجه أحمد ٤/١٢٠ - ١٢١ ، وأبو عوانة ١/٣٤٣ ، والطبراني في الكبير ١٧/٢٥٦ - ٢٥٧ برقم (٧١١) - من طريق معمر ، عن الزهري قال : كنا مع عمر بن عبد العزيز ، فأخر صلاة العصر مرة فقال له عروة : حدثني بشير بن أبي مسعود الأنصاري أن المغيرة أخر الصلاة مرة - يعني العصر - فقال له أبو مسعود . . . وهذا إسناد صحيح .

ومسلم ، وجماعة ، ووثقه عمرو بن علي في رواية ، وكذلك يحيى بن معين في رواية ، وضعفه في روايات ، والأكثر على تضعيفه .

١٧١١ - وَعَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : كُنْتُ أَقُودُ مَوْلَايَ قَيْسَ بْنَ أَلَسَائِبٍ فَيَقُولُ :
أَدَلَكْتَ الشَّمْسُ؟^(١) فَإِذَا قُلْتُ : نَعَمْ ، صَلَّى الظُّهْرَ . وَيَقُولُ هَكَذَا كَانَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْعَلُ .

→ وأخرجه مالك في وقوت الصلاة (١) باب : وقوت الصلاة ، من طريق ابن شهاب ، بالإسناد السابق .

ومن طريق مالك السابقة أخرجه أحمد ٢٧٤/٥ ، والبخاري في مواقيت الصلاة (٥٢١)
باب : مواقيت الصلاة وفضلها ، ومسلم في المساجد (٦١٠) (١٦٧) باب : أوقات
الصلوات الخمس ، وأبو عوانة ٣٤٠/١ - ٣٤١ ، والبيهقي في الصلاة ٣٦٣/١ ، ٤٤١ باب :
جماع أبواب المواقيت ، وباب : تعجيل صلاة العصر ، والطبراني في الكبير ٢٥٨/١٧ - ٢٥٩
برقم (٧١٥) من طريق الليث ، عن الزهري ، بالإسناد السابق .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٣١٩/١ باب : في جميع مواقيت الصلاة - ومن طريقه هذه أخرجه
الطبراني ٢٥٨/١٧ برقم (٧١٤) - ، والحميدي برقم (٤٥١) - من طريق الحميدي هذه
أخرجه الطبراني أيضاً برقم (٧١٤) - ، والشافعي في الأم ٧١/١ باب : مواقيت الصلاة ،
وفي المسند ص (٢٦) ، وأبو عوانة ٣٤١/١ ، من طريق سفيان ، عن الزهري ، بالإسناد
السابق .

(١) ملحوظة : وردت في روايات حديث أبي مسعود الصحيحة إمامة جبريل لمحمد صلى الله
عليه وسلم لبيان مواقيت الصلاة . وقد قال البيهقي في نهاية باب : جماع أبواب المواقيت :
« وروينا عن جابر بن عبد الله ، وأبي مسعود الأنصاري ، وعبد الله بن عمر ، وأبي هريرة ،
وأبي سعيد الخدري في قصة إمامة جبريل عليه السلام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة ، وثبت
عن أبي موسى الأشعري ، وبريدة بن الحصيب ، وعبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي
صلى الله عليه وسلم في مواقيت الصلاة في غير هذه القصة ، ونحن نأتي على روايتها إن
شاء الله » . فعد إلى سنن البيهقي إذا شئت .

ولتمام التخريج : انظر « موارد الظمان » ١/ ٤٢٤ - ٤٢٧ برقم (٢٧٩) حيث استوفينا تخريجه
وعلقنا عليه .

وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ بَيَضاء . وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي الْمَغْرِبَ . وَالصَّائِمُ يَتِمَّارِي أَنْ يُفْطِرَ ، وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي الْفَجْرَ حِينَ يَتَغَشَّى النُّورُ السَّمَاءَ .

رواه الطبراني^(١) في الكبير هكذا ، وفي الأوسط ، وزاد : « وَيُؤَخِّرُ الْعِشاءَ » . وفيه مسلم الملائي ، روى عنه شعبة ، وسفيان ، وضعفه بقية الناس : أحمد ، وابن معين ، وجماعة .

١٧١٢ - وَعَنْ عُلُقَمَةَ : أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ عَبْدَ اللَّهِ عَنْ وَقْتِ الظُّهْرِ فَقَالَ : أَنْ يَنْتَعَلَ الرَّجُلُ ظِلَّهُ إِلَى أَنْ يَصِيرَ ظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ مِثْلَهُ . وَسَأَلَهُ عَنْ وَقْتِ الْعَصْرِ فَقَالَ : صَلَّاهَا وَالشَّمْسُ بَيَضاءَ حَيَّةً ، وَسَأَلَهُ عَنْ وَقْتِ الْمَغْرِبِ ، فَقَالَ : إِذَا وَقَعَتِ الشَّمْسُ .
رواه الطبراني^(٢) في الكبير ،

(١) في الكبير ٣٦٣/١٨ - ٣٦٤ برقم (٩٣١) من طريق محمد بن عبدوس بن كامل السراج ، حدثنا أبو هشام الرفاعي ، حدثنا أبو مالك الجنبي : عمرو بن هاشم .
وأخرجه الطبراني في الأوسط - مجمع البحرين ص (٥١) - من طريق أحمد بن يحيى الحلواني ، حدثنا سعيد بن سليمان ، عن أيوب بن جابر .
كلاهما : حدثنا مسلم الملائي الأعور ، عن مجاهد ، قال : كنت أقود مولاي . . .
وإسناده ضعيف : مسلم ضعيف وأيوب بن جابر ضعيف أيضاً ومتابعه أبو مالك لين أيضاً .
ومحمد بن عبدوس تقدم برقم (١٠١٩) ، كما تقدم أحمد بن يحيى الحلواني برقم (٣١) .
وقال الطبراني : « لا يروى عن قيس إلا بهذا الإسناد ، تفرد به أيوب » . كذا قال مع أنه متابع عليه كما تقدم .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » ٤٩/٢ برقم (٧٢٧) من طريق محمد بن يزيد أبي هشام الرفاعي ، بالإسناد السابق .

(٢) في الكبير ٢٧٨/٩ - برقم (٩١٩٣) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا عبد السلام بن حرب ، عن ليث ، عن - تحرفت فيه إلى : بن - ميمون بن مهران ، عن علقمة : أن رجلاً سأل عبد الله . . . موقوفاً عليه ، وإسناده ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم ، وأبو نعيم هو : الفضل بن دكين .

ملحوظة : على هامش (م) ما نصه : « فائدة : أبو نعيم هذا هو : الفضل بن دكين . »

وفيه أبو نعيم ضرار بن صرد^(١) ، وهو ضعيف .

١٧١٣ - وَعَنْ قَتَادَةَ : أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ كَانَ يَقُولُ : إِنَّ لِلصَّلَاةِ وَقْتًا كَوَفِّ الْحَجِّ » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وقَتَادَةُ لم يسمع من ابن مسعود ، ورجاله موثقون .

٨ - بَابُ وَقْتِ الظُّهْرِ

١٧١٤ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : شَكُونَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شِدَّةَ الرَّمْضَاءِ فَلَمْ يُشْكِنَا . رواه البزار^(٣) ورجاله ثقات .

→ وضرار بن صرد لم يلتق عبد السلام بن حرب ، وفي الإسناد ليث بن أبي سليم وهو لين .

(١) هذا خطأ والصواب أنه الفضل بن دكين . وانظر التعليقين السابقين .

(٢) في الكبير ٣١٧/٩ برقم (٩٣٧٥) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن قَتَادَةَ ، عن ابن مسعود . . . موقوفاً عليه .

والحديث في مصنف عبد الرزاق ٣٧٢/٢ برقم (٣٧٤٧) وإسناده ضعيف لانقطاعه . قال أبو حاتم في « المراسيل » ص (١٧٥) : « لم يلتق قَتَادَةُ من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إلا أنساً وعبد الله بن سرجس » .

وقال أحمد بن حنبل : « ما أعلم قَتَادَةَ روى عن أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إلا عن أنس » .

(٣) في كشف الأستار ١٨٨/١ برقم (٣٧٠) من طريقين : حدثنا معاوية بن هشام ، حدثنا سفيان ، عن زيد بن جبير ، عن أبيه ، عن خُشْفِ بْنِ مَالِكٍ ، عن عبد الله بن مسعود قال : شكونا . . . هكذا .

وأخرجه ابن ماجه في الصلاة (٦٧٦) باب : وقت صلاة الظهر ، من طريق أبي كريب ، حدثنا معاوية بن هشام ، عن سفيان ، عن زيد بن جبير - تحرفت فيه إلى : جبييرة - عن خُشْفِ بْنِ مَالِكٍ ، عن أبيه ، عن عبد الله قال : شكونا . . .

وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ٨٦/١ : « هذا إسناد فيه مقال . رواه البزار في مسنده عن أبي كريب ، به . فذكره بإسناده ومتمنه وقال : لا نعلمه رواه بهذا الإسناد إلا معاوية ، عن سفيان . انتهى . . . »

١٧١٥ - وَلَهُ عِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ^(١) فِي الْكَبِيرِ : شَكُونًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّلَاةَ بِأَلْهَاجِرَةِ فَلَمْ يُشْكِنَا . وَرَجَالَهُ ثَقَاتٌ أَيْضًا .

١٧١٦ - وَعَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : صَلَّى بِنَا عَبْدُ اللَّهِ حِينَ زَالَتِ الشَّمْسُ ، فَقُلْتُ لِسَلِيمَانَ الظُّهَرِ ؟

→ ورواه أبو يعلى الموصلي : حدثنا أبو كريب ، حدثنا معاوية بن هشام ، عن سفيان ، فذكره .
وهذا ما يجعلنا نذهب إلى أن الإسناد لهذا الحديث هو ما جاء عند ابن ماجه ، ونسب البوصيري هذا الإسناد نفسه إلى البزار ، هكذا جاء عند أبي يعلى .
وقال الدارقطني في « العلل الواردة في الأحاديث » ٥٠/٥ برقم (٦٩٥) : « رواه الثوري ، واختلف عنه فرواه معاوية بن هشام ، عن سفيان ، عن زيد بن جبير ، عن خشف بن مالك ، عن أبيه ، عن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .
ووهم فيه معاوية بن هشام ، وإنما رواه الثوري ، عن زيد بن جبير ، عن خشف قال : كنا نصلي . . . » وانظر الحديث الآتي برقم (١٧١٧) .
وقال البوصيري أيضاً : « ومالك الطائي لا يعرف حاله ، ومعاوية بن هشام فيه لين ، لكن له شاهد في صحيح مسلم ، وعند النسائي وابن ماجه ، من حديث خباب بن الارت ، عن النبي صلى الله عليه وسلم » .

نقول : معاوية بن هشام بينا أنه قوي عند الحديث (٦٢٠٦) في مسند الموصلي .
ومالك الطائي قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤٢٩/٣ : « لا يعرف ، تفرد عنه ابنه خشف » . وقال الحافظ في التقریب : « مالك الطائي كوفي ، مقل ، من الثانية » . وهذا ميل من الحافظ إلى قبول حديثه ، وما رأيت فيه جرحاً ، فهو على شرط ابن حبان .
وخشف بن مالك ترجمه البخاري في الكبير ٢٢٦/٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٠١/٣ - ٤٠٢ ، وقال النسائي : « ثقة » .
وذكره ابن حبان في الثقات ٢١٤/٤ ، ولا يضره بعد هذا جهل من جهله .
وأما تضعيف الأزدي له - نقله الحافظ في تهذيب التهذيب - فلا يؤبه له أيضاً أمام ما تقدم والله أعلم . وانظر الحديث التالي .

وقال البزار : « لا نعلم رواه بهذا الإسناد إلا معاوية ، عن سفيان » .

(١) في الكبير أيضاً ١٨/١٠ برقم (٩٧٩٤) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي ، حدثنا أبي ، عن الأعمش ، عن أبي إسحاق ، عن حارثة بن مضرب - تحرفت فيه إلى : مضربة - وعن غيره ، عن خباب بن الارت ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهذا إسناد صحيح . وانظر سابقه ولاحقه .

قَالَ : نَعَمْ . ثُمَّ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ / : هَذَا وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ مِيقَاتُ هَذِهِ الصَّلَاةِ . ٣٠٥/١
رواه الطبراني^(١) في الكبير ورجاله ثقات .

١٧١٧ - وَعَنْ خِشْفِ بْنِ مَالِكٍ (مص : ٥١٥) قَالَ : كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُصَلِّي
الظُّهْرَ وَالْجَنَادِبَ^(٢) تَتَقَافَزُ^(٣) مِنْ حَرِّ الرَّمْضَاءِ .

رواه الطبراني^(٤) في الكبير ، وفيه ضرار بن صرد^(٥) وهو ضعيف .
١٧١٨ - وَعَنْ خَبَّابٍ قَالَ : شَكَوْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَرَّ
الرَّمْضَاءِ ، فَلَمْ يُشْكِنَا ، وَقَالَ : « إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ ، فَصَلُّوا » .
قلت : هو في الصحيح^(٦) خلا قوله : « إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ فَصَلُّوا » .

(١) في الكبير ٢٩٦/٩ برقم (٩٢٧٧) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١٨٦/١ من
طريقين : حدثنا زائدة ، عن الأعمش ، عن عبد الله بن مرة ، عن مسروق قال : صَلَّى بِنَا
عبد الله . . . وإسناده صحيح .
(٢) الجنادب واحدها جُنْدَب ، وهو نوع من الجراد يصير ويقفز ويطيير أيضاً ، ومن الأمثلة
« صَرَ الْجُنْدُبُ » : اشتد الأمر حتى يقلق صاحبه .
هكذا جاءت في (مص ، د ، ظ ، ش ، ي) ، وفي (م) : « تقافز » . وقال ابن الأثير في
« النهاية » ١٠٥/٥ : « في حديث ابن مسعود : (كان يصلي الظهر والجنادب تنقز من
الرمضاء) . أي : تقفز وتثب من شدة حرارة الأرض ، وقد نقز وأنقز إذا وثب » . وانظر أيضاً
النهاية ٣٠٦/١ .
(٣) تتقافز : تتواثب .

(٤) في الكبير ٢٩٦/٩ برقم (٩٢٧٨) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم .
وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٣٢٤/١ من طريق وكيع ، كلاهما : حدثنا سفيان ، عن
زيد بن جبير ، عن خشف بن مالك قال : كان عبد الله . . . وإسناده صحيح .
أبو نعيم هو : الفضل بن دكين ، وزيد بن جبير هو : ابن حرملة .
(٥) هذا خطأ ، والصواب أنه الفضل بن دكين ، إذ وهم الهيثمي رحمه الله فظن أبا نعيم أنه
ضرار وليس كذلك ، لأن ضراراً لم يلحق هؤلاء الشيوخ .
(٦) عند مسلم في المساجد (٦١٩) باب : استحباب تقديم الظهر في أول الوقت في غير شدة
الحر ، من طريق أبي الأحوص ، حدثنا أبو إسحاق السبيعي ، عن سعيد بن وهب ، عن
خباب . . .

→ وهو عند ابن أبي شيبة ٣٢٣/١ - ٣٢٤ باب : من كان يصلي الظهر إذا زالت الشمس ، من طريق أبي الأحوص السابقة .

وأخرجه الطيالسي ٧٠/١ برقم (٢٧٤) - ومن طريق الطيالسي هذه أخرجه أحمد ١٠٨/٥ - من طريق شعبة ، عن أبي إسحاق ، به .

وأخرجه أحمد ١١٠/٥ ، والطبراني في الكبير ٧٩/٤ برقم (٣٦٩٩) من طريق شعبة ، بالإسناد السابق .

وأخرجه عبد الرزاق ٥٤٣/١ - ٥٤٤ برقم (٢٠٥٥) - ومن طريق عبد الرزاق أخرجه الطبراني برقم (٣٦٩٨) - من طريق الثوري ، عن أبي إسحاق ، بالإسناد السابق .

وأخرجه الحميدي ٨٣/١ برقم (١٥٢) ، وأحمد ١١٠/٥ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١٨٥/١ باب : الوقت الذي يستحب أن تُصلى صلاة الظهر فيه ، والطبراني برقم (٣٦٩٨) عن سفيان ، بالإسناد السابق .

وأخرجه النسائي في المواقيت ٢٤٧/١ باب : في أول وقت الظهر ، وابن حزم في المحلى ١٨٤ - ١٨٥ ، والبخاري في « شرح السنة » ٢٠١/٢ برقم (٣٥٨) من طريق زهير .

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٧٠٠ ، ٣٧٠٢) من طريق إسرائيل ، وشريك . وأخرجه البيهقي في الصلاة ١٠٥/٢ باب : الكشف عن الجبهة في السجود ، من طريق زكريا بن أبي زائدة .

جميعهم : عن أبي إسحاق ، بالإسناد السابق .

وأخرجه الحميدي أيضاً برقم (١٥٣) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار ١٨٥/١ ، والطبراني في الكبير ٧٢/٤ برقم (٣٦٧٦) من طريق وكيع ، عن الأعمش ، عن أبي إسحاق ، عن حارثة بن مضرب ، عن خباب . . .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٩٥/١ برقم (٢٥٥) : « سألت أبا زرعة عن حديث رواه وكيع بن الجراح ، عن الأعمش ، عن أبي إسحاق . . .

قال أبو زرعة : أخطأ فيه وكيع ، إنما هو عليّ ما رواه شعبة وسفيان ، عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن وهب ، عن خباب ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

نقول : وقد أخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١٨٥/١ من طريق حفص بن غياث .

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٦٧٧ ، ٣٦٧٨) من طريق يحيى بن عيسى .

كلاهما : عن أبي إسحاق ، عن حارثة بن مضرب ، عن خباب . . . وهذان متابعان يقفان حائلاً دون اتهام وكيع بالخطأ . وانظر أيضاً « علل الحديث » ١٣٥/١ برقم (٣٧٥) . وقد سبق أن خرجناه في « صحيح ابن حبان » برقم (١٤٨٠) .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، ورجاله موثقون .

١٧١٩ - عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كُنَّا نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَأْخُذُ أَحَدُنَا أَلْحَصَى فِي يَدِهِ ، فَإِذَا بَرَدَ ، وَضَعَهُ فَسَجَدَ عَلَيْهِ .

رواه أبو يعلى^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح .

١٧٢٠ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : شَكُونَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرَّمَضَاءَ ، فَلَمْ يُشْكِنَا ، وَقَالَ : « أَكْثَرُوا مِنْ قَوْلٍ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، فَإِنَّهَا تَدْفَعُ تِسْعَةَ وَتِسْعِينَ بَاباً مِنَ الضَّرِّ أَذْنَاهَا أَلْهَمٌ » .

→ وقال ابن الأثير في النهاية ٤٩٧/٢ معلقاً على هذا الحديث : « أي : شكوا إليه حرَّ الشمس وما يصيب أقدامهم منه إذا خرجوا إلى صلاة الظهر ، وسألوه تأخيرها قليلاً ، فلم يشكهم : أي لم يجبههم إلى ذلك ، ولم يزل شكواهم . يقال : أشكيت الرجل إذا أزلت شكواه . وإذا حملته على الشكوى... » . وانظر بقية كلامه هناك .

وانظر أيضاً « شرح السنة » للبغوي ، وتلخيص الحبير ١/١٨٢ ، ٢٥٢ ، ونصب الراية ١/٢٤٤ - ٢٤٥ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٤/٤١ ، والفتاوى الكبرى ٢٢/١٦٩ ، ونيل الأوطار ١/٣٨٤ - ٣٨٦ . والتمهيد لابن عبد البر ٥/٤ - ٥ .

(١) في الكبير ٧٩/٤ برقم (٣٧٠٣) ، والبيهقي في الصلاة ١/٤٣٨ - ٤٣٩ باب : ما روي في التعجيل بها من شدة الحر ، من طريق يونس بن أبي إسحاق ، عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن وهب : حدثني خباب... وهذا إسناد صحيح . وفي رواية زهير بن معاوية عند الطبراني ، وعند البغوي في شرح السنة مثل الزيادة الواردة هنا .

(٢) في المسند ٧/١٧٨ برقم (٤١٥٦) - ومن طريق أبي يعلى هذه أخرجه البيهقي في الصلاة ١/١٠٦ باب : من بسط ثوباً فسجد عليه - من طريق سريج بن يونس ، حدثنا بشر بن المفضل ، عن غالب ، عن بكر بن عبد الله ، عن أنس... وهذا إسناد صحيح ، وغالب هو : ابن خطاف . وقد تحرف عند البيهقي « سريج » إلى « شريح » .

وانظر رواية ثانية لحديث أنس عند أبي يعلى أيضاً برقم (٤١٥٢ ، ٤١٥٣) . ويشهد له حديث جابر وقد خرجناه في مسند الموصلي برقم (١٩١٦) ، وفي موارد الظمان ١/٤١٢ برقم (٢٦٧) .

قلت : لجابر حديث^(١) في الصلاة في شدة الحر عند أبي داود^(٢) ، وغيره ،
غَيْرُ هَذَا .

رواه الطبراني^(٣) في الصغير ،

(١) في (ظ) : « حدث » .

(٢) في الصلاة (٣٩٩) باب : في وقت صلاة الظهر . وقد استوفينا تخريجه في « موارد
الظمان » ٤١٢/١ برقم (٢٦٧) وذكرناه شاهداً لحديث أنس المتقدم .

(٣) في الأوسط برقم (٣٥٦٥) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٥١) - وفي المطبوع برقم
(٥٦٢) وفي الصغير ١/١٥٧ من طريق الحكم بن معبد الخزاعي ، حدثنا محمد بن أبي عمر
العدي .

وأخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير ١/١٦٦ - ١٦٧ من طريق أحمد بن عمرو بن مسلم قال :
حدثنا محمد بن يحيى بن إبراهيم .

كلاهما : حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ، حدثنا بُلْهَظُ بْنُ عباد ، عن محمد بن
المنكدر ، عن جابر بن عبد الله . . .

وبلهظ قال العقيلي : « مجهول في الرواية ، حديثه غير محفوظ ، ولا يتابع عليه » . ثم أورد
هذا الحديث وقال : « أما الكلام الأول فرواه أبو إسحاق ، عن سعيد بن وهب ، عن
خباب . . .

رواه عن أبي إسحاق : شعبة ، وسفيان ، وغيرهما من الثقات .

وأما اللفظ الآخر ، فلا يصح فيه شيء » .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/٣٥٢ : « لا يعرف ، والخبر منكر » . ثم أورد هذا
الحديث ونسبه إلى العقيلي .

وتابعه ابن حجر في « لسان الميزان » ٢/٦٣ وزاد نسبته إلى أبي نعيم في « حلية الأولياء » ،
وإلى الطبراني في الصغير ، وإلى ابن حبان في الثقات .

نقول : بُلْهَظُ بْنُ عباد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/٤٤٠ وقال : « روى عن
محمد بن المنكدر حديثاً منكراً » . وقول ابن أبي حاتم هذا وصفٌ للحديث وليس وصفاً
لراوي .

فالنكارة هنا تعني تفرد الراوي برواية الحديث ، فقد قال الطبراني : « لم يروه عن محمد بن
المنكدر إلا بُلْهَظُ بْنُ عباد - وهو عندي ثقة - تفرد به ابن أبي عمر ، عن عبد المجيد ،
ولا يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد . ولا يحفظ لبلهظ حديث غير هذا » .

وذكر ابن حبان بُلْهَظاً في الثقات ٦/١١٩ وذكر له هذا الحديث . وباقي رجاله ثقات ، ←

والأوسط وفيه بَلْهَطٌ^(١) ضعفه العقيلي ، ووثقه ابن حبان .

١٧٢١ - وَعَنْ أَبِي عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا كَانَ الْفَيْءُ ذِرَاعًا وَنِصْفًا إِلَى ذِرَاعَيْنِ ، فَصَلُّوا الظُّهْرَ » .

رواه أبو يعلى^(٢) ، وفيه أصرم بن حوشب ، وهو كذاب .

١٧٢٢ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ أَبَا مَحْذُورَةَ أَدَّنَ بِالظُّهْرِ ، وَعُمَرُ بِمَكَّةَ ، وَرَفَعَ صَوْتَهُ حِينَ زَالَتِ (مص : ٥١٦) الشَّمْسُ ، فَقَالَ عُمَرُ : يَا أَبَا مَحْذُورَةَ ، أَمَا خِفْتَ أَنْ تَنْشَقَّ مُرِيطَاؤُكَ ؟^(٣)

قَالَ : أَحْبَبْتُ أَنْ أَسْمِعَكَ ، فَقَالَ عُمَرُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « أَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ إِذَا أَشَدَّ الْحَرُّ ، فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ . وَإِنَّ جَهَنَّمَ تَحَاجَّتْ حَتَّى أَكَلَ بَعْضُهَا بَعْضًا ، فَاسْتَأذَنْتِ اللَّهُ رَبَّهَا^(٤) - عَزَّ وَجَلَّ - فِي نَفْسَيْنِ ، فَأَذِنَ لَهَا ، فَشِدَّةُ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ ، وَشِدَّةُ الزَّمْهَرِيرِ مِنْ زَمْهَرِيرِهَا » .

- الحكم بن معبد الخزاعي الفقيه ، مؤلف كتاب السنة بأصبهان ، ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢٩٨/١ وقال : « صاحب أدب وغريب . . . كثير الحديث ، ثقة » . وقال الذهبي في « العبر » ١٠٧/٢ : « وكان من كبار الحنفية وثقاتهم » .
- ونقل ابن العماد في « شذرات الذهب » ٢١٨/٢ ما قاله الذهبي في عبره . وانظر « طبقات الأسماء المفردة » للبرديجي . ص (١٢٥) برقم (٢٥١) بتحقيق الأستاذ عبده كوشك .
- ونسبه ابن حجر في « المطالب العالية » ٧٤/١ برقم (٢٥٦) إلى ابن أبي عمر .
- (١) في (ش ، ظ) : « بلفظ » وهو تحريف .
- (٢) في المسند ٣٧٧/٩ - ٣٧٨ برقم (٥٥٠٢) ، وفي إسناده أصرم ، قال أبو حاتم : « متروك الحديث » ، وقال ابن معين : « كذاب خبيث » . وهناك استوفينا تخريجه .
- وانظر مصنف عبد الرزاق ٥٤٣/١ برقم (٢٠٥٣) .
- ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣٧٤/٧ برقم (١٩٣٥١) إلى عبد الرزاق .
- (٣) المريطاء - بضم الميم وفتح الراء المهملة ، وسكون المثناة من تحت ، وفتح الطاء المهملة - : الجلدة التي بين السرة والعانة .
- (٤) سقطت من (ظ ، م ، ش) .

رواه أبو يعلى^(١) ، والبزار ، وقال : « إِنَّ جَهَنَّمَ قَالَتْ : أَكَلَ بَعْضِي بَعْضًا » ، وفيه محمد بن الحسن بن زباله ، نسب إلى وضع الحديث .

١٧٢٣ - وَعَنْ الْقَاسِمِ بْنِ صَفْوَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَبْرِدُوا بِالظُّهْرِ ، فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فِتْحِ جَهَنَّمَ » .

رواه أحمد^(٢) ، والطبراني في الكبير ، والقاسم بن صفوان وثقه ابن حبان

(١) في المسند الكبير - ذكره الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٨٩) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (١١٧١) - وأخرجه البزار ١٨٨/١ برقم (٣٦٩) من طريق محمد بن حسن المخزومي ، حدثني أسامة بن زيد ، عن أبيه ، عن جده ، عن عمر بن الخطاب . . . وهذا إسناد فيه محمد بن الحسن قال أبو داود وغيره : « كذاب » . وباقى رجاله ثقات .

أحمد بن الوليد ترجمه السمعاني في الأنساب ٣٨٨/١٠ ، وابن الأثير في اللباب ٩١/٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤٥/٨ .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٣٨٨/١ من طريق الحسن بن سفيان ، حدثنا هارون الحمالي ، حدثنا محمد بن الحسن بالإسناد السابق .

وأخرجه عبد الرزاق ٥٤٥/١ برقم (٢٠٦٠) من طريق معمر ، عن أيوب ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عكرمة بن خالد قال : قدم عمر مكة فأذن له أبو محذورة . . . وهذا إسناد منقطع ، عن عكرمة بن خالد قال أحمد : « لم يسمع من عمر ، وسمع من ابنه » .

وقال البزار : « لا نعلمه مرفوعاً عن عمر إلا من هذا الوجه ، ومحمد بن الحسن منكر الحديث » .

(٢) في المسند ٢٦٢/٣ ، وابن أبي شيبة ٣٢٥/١ باب : من كان يبرد بها ويقول : الحر من فيح جهنم - ومن طريقه أخرجه ابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » ٤٦٥/١ برقم (٦٤٥) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٢٩/٣ - والبخاري في الكبير ٣٠٥/٤ ، والحاكم ٢٥١/٣ ، والطبراني في الكبير ٨٥/٨ برقم (٧٣٩٩) من طرق : حدثنا بشير بن سلمان ، عن القاسم بن صفوان الزهري ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد حسن ، القاسم بن صفوان بن مخزومي ترجمه البخاري في الكبير ١٦١/٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ١١١/٧ : « لا يعرف القاسم بن صفوان إلا في حديث رواه بشير بن سلمان ، عنه » . وذكره ابن حبان في الثقات ٣٣٤/٧ .

وانظر الإصابة ١٥١/٥ ، وتلخيص الحبير ١٨١/١ حيث نسبته إلى ابن أبي شيبة ، والحاكم ، والبعثي .

وقال أبو حاتم : القاسم بن صفوان لا يعرف إلا في (ظ : ٥٧) هذا الحديث .

١٧٢٤ - وَعَنْ شُعْبَةَ قَالَ : سَمِعْتُ حَجَّاجَ بْنَ حَجَّاجٍ الْأَسْلَمِيَّ وَكَانَ إِمَامَهُمْ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ ، وَكَانَ حَجَّجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / عَنْ رَجُلٍ مِنْ ٣٠٦/١ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ حَجَّاجُ : أَرَاهُ عَبْدَ اللَّهِ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « إِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ ، فَإِذَا أَشْتَدَّ الْحَرُّ ، فَأَبْرِدُوا عَنْ الصَّلَاةِ » .

رواه أحمد^(١) ، وأبو يعلى ، والطبراني في الكبير ، ورجاله ثقات .

١٧٢٥ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ ، فَأَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ » .

رواه البزار^(٢) ، وأبو يعلى ، ورجاله موثقون .

١٧٢٦ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْسَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : (مص : ٥١٧) « أَبْرِدُوا بِصَلَاةِ الظُّهْرِ ، فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ » .
رواه الطبراني^(٣) في الكبير ،

(١) في المسند ٣٦٨/٥ ، والطبراني في الكبير ٢٢٦/٣ برقم (٣٢٢٢) ، وإسناده صحيح ، حجاج بن حجاج الأسلمي بينا أنه ثقة عند الحديث (٦٨٣٥) في مسند الموصلي ، وأخرجه أبو يعلى في المسند ١٦٨/٩ - ١٦٩ برقم (٥٢٥٨) ، وهناك استوفينا تخريجه . وانظر كنز العمال ٣٧٨-٣٧٩ ، وتلخيص الحبير ١٨١/١ - ١٨٢ .

(٢) في كشف الأستار ١٨٩/١ برقم (٣٧١) ، وأبو يعلى في المسند ١١٩/٨ برقم (٤٦٥٦) ، وبرقم (٤٩٤٩) ، وابن خزيمة في صحيحه ١٧٠/١ برقم (٣٣١) ، وإسناده صحيح ، ولتمام تخريجه ومعرفة شواهد انظر مسند الموصلي ، وتلخيص الحبير ١٨١/١ - ١٨٢ ، ونيل الأوطار ٣٨٤-٣٨٦ .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولكن أخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ ٣٤٠/٢ - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٧٢/٢٦ - والطبراني في « مسند الشاميين » برقم (١٤٠١) - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر أيضاً ١٧١/٢٦ - ١٧٢ - وتبام في فوائده برقم (١٢٢٦) من طريق سليمان بن سلمة الخبائري ، حدثنا محمد بن شعيب بن ←

وفيه سليمان بن سلمة الخبائري^(١) ، وهو مجمع على ضعفه .

١٧٢٧ - وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ : تَطْلُعُ الشَّمْسُ مِنْ جَهَنَّمَ فِي قَرْنِ شَيْطَانٍ ، وَبَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ^(٢) ، فَمَا تَرْتَفِعُ^(٣) مِنْ قَصَبَةٍ إِلَّا فَتُحِبُّ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ^(٤) النَّارِ ، فَإِذَا اسْتَدَّ الْحَرُّ ، فَتُحِبُّ أَبْوَابُهَا كُلُّهَا .

رواه الطبراني^(٥) في الكبير ، وإسناده حسن . وله طريق تأتي في الأوقات التي تكره فيها الصلاة .

١٧٢٨ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَارِيَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَبْرِدُوا بِالظُّهْرِ » .

رواه الطبراني في الكبير^(٦) من رواية ابن سليط عنه ولم أجد من ذكر ابن

→ شابور ، حدثنا يزيد بن أبي مريم ، عن الوليد بن هشام المعيطي ، عن عبادة بن أوفى النميري ، عن عمرو بن عتبة . . . وهذا إسناد فيه سليمان بن سلمة قال أبو حاتم : متروك لا يشتغل به . وقال ابن الجنيدي : كان يكذب .

والوليد بن هشام المعيطي ترجمه البخاري في الكبير ١٥٦/٨ - ١٥٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٠/٩ بإسناده عن أبيه أنه أسند إلى ابن معين قال : « الوليد بن هشام ثقة » .

(١) الخبائري - بفتح الخاء المعجمة والباء الموحدة من تحت - : نسبة إلى الخبائر . وهو بطن من الكلاع . . . وانظر الأنساب للسمعاني ٣٧/٥ ، واللباب ٤١٨/١ .

وقد تصحفت في « ديوان الضعفاء والمتروكين » ٣٥٢/١ إلى « الجنائزي » .

(٢) ساقطة من (ش) .

(٣) عند الطبراني زيادة « في السماء » .

(٤) ساقطة من (ش) .

(٥) في الكبير ٢٨٨/٩ - ٢٢٩ برقم (٨٩٨٨) من طريق زكريا بن يحيى الساجي ، حدثنا هدية بن خالد ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله ، موقوفاً عليه . وإسناده حسن ، وله حكم المرفوع لأن مثله لا يقال بالرأي .

(٦) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولكن أخرجه ابن منده ، وإسحاق بن راهويه ، والطبراني ، وأبو نعيم - قاله ابن حجر في الإصابة ٢٦٩/٦ - من طريق أبي عامر العقدي ، عن «

سليط ، وبقية رجاله رجال الصحيح^(١) .

١٧٢٩ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي الظُّهْرَ^(٢) [فِي أَيَّامِ الشَّتَاءِ]^(٣) وَمَا يَدْرِي : لَمَّا مَضَى مِنَ النَّهَارِ أَكْثَرُ . أَوْ مَا بَقِيَ .

قلت : لأنس حديث عند أبي داود^(٤) في تقديمها في السفر إذا أراد أن يرتحل .

→ أفلح بن سعيد - الأنصاري ، تحرف في الإصابة إلى سعد - عن محمد بن كعب القرظي ، عن ابن سليط ، عن عبد الرحمن بن جارية - وقال بعضهم : حارثة - : أن النبي . . . وهذا إسناد حسن عبد الكريم بن سليط ترجمه البخاري في الكبير ٩١/٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال عثمان الدارمي في تاريخه ص (١٥٩) برقم (٥٦٢) عن ابن معين : « لم يرو عنه إلا الحسن » . ونقل هذا ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦٠/٦ - ٦١ . نقول : لقد روى عنه أكثر من واحد - انظر التهذيب - وما رأيت فيه جرحاً ، ووثقه ابن حبان ١٣١/٧ .

وانظر أسد الغابة ٤٣٢/٣ ، والإصابة ٢٦٩/٦ ، و٢٢٢/٧ ، وقد تحرف « ابن سليط » إلى « ابن أبي سليط » فيهما .

(١) في (د ، ي) زيادة : « غير عبد الكريم بن سليط ، وقد وثقه ابن حبان » .

(٢) ليست في (م ، ظ ، ش ، ي ، د) .

(٣) زيادة من (م ، ظ ، ش ، د) ، وهي في مسند أحمد .

(٤) في الصلاة (١٢٠٤) باب : المسافر يصلي وهو يشك في الوقت . وإسناده صحيح ، المسحاج بن موسى ترجمه البخاري في الكبير ٦٧/٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ووثقه أبو داود ، ونقل ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٣٠/٨ عن ابن معين أنه قال : « مسحاج بن موسى ، ثقة » .

وقال : « سألت أبا زرعة عن مسحاج بن موسى الضبي . قال : لا بأس به » .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ٣٢/٣ : « روى حديثاً واحداً منكراً في تقديم صلاة الظهر قبل الوقت للمسافر ، لا يجوز الاحتجاج به » . ثم أورد هذا الحديث .

نقول : إن ما قاله ابن حبان وصف للحديث ، وليس وصفاً للراوي .

وقال الحافظ في « فتح الباري » ٢١/٢ تعليقاً على قوله : (خرج حين زاغت الشمس فصلى الظهر) : « فإنه يقتضي أن زوال الشمس هو أول وقت الظهر إذ لم ينقل أنه صلى قبله . وهنا الذي استقر عليه الإجماع ، وكان فيه خلاف قديم عن بعض الصحابة أنه جوز صلاة الظهر قبل

رواه أحمد^(١) من رواية موسى أبي العلاء ، ولم أجد من ترجمه .

٩ - بَابُ وَقْتِ صَلَاةِ الْعَصْرِ

١٧٣٠ - عَنْ أَبِي أَرْوَى^(٢) قَالَ : كُنْتُ أَصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الْعَصْرِ بِالْمَدِينَةِ ، ثُمَّ آتَى ذَا الْحُلَيْفَةِ^(٣) قَبْلَ أَنْ تَغِيبَ الشَّمْسُ ، وَهِيَ عَلَى قَدْرِ فَرَسَيْنِ .

رواه البزار^(٤) ، وأحمد باختصار ، والطبراني في الكبير ، وفيه صالح بن

→ الزوال . وانظر تلخيص الجبير ٤٨/٢ - ٥٠ .

(١) في المسند ١٦٠/٣ من طريق أبي كامل ، وعفان قالا : حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا موسى أبو العلاء ، عن أنس بن مالك : أن رسول الله . . . وهذا إسناد فيه موسى أبو العلاء ترجمه البخاري في الكبير ٢٩٨/٧ - ٢٩٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأشار إلى هذا الحديث ، كما ترجمه مسلم في الكنى ص (١٥٩) ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٦٩/٨ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الحسيني في الإكمال (٩٣/أ) : « مجهول » . وأتبع ابن حجر هذا بقوله في « تعجيل المنفعة » ص (٤١٦) : « قلت : حديثه في وقت صلاة الظهر في الشتاء ، قال البخاري : حديثه في البصريين » ، فهو على شرط ابن حبان ، وباقي رجاله ثقات . وأخرجه الدولابي في الكنى ٥١/٢ من طريق القاضي البرقي ، عن موسى بن إسماعيل ، عن حماد بن سلمة ، بالإسناد السابق .

وأخرجه البيهقي في الصلاة ٤٣٩/١ باب : الدليل على أنه لا يبلغ بتأخيرها آخر وقتها ، من طريق سليمان بن حرب ، حدثنا حماد بن سلمة ، به . وانظر نيل الأوطار ٣٨٤/١ .

(٢) حديث أبي أروى هذا متأخر في (ظ ، ش) على حديث رافع التالي .

(٣) ذو الحليفة : قرية بين مكة والمدينة ، تبعد عن الأخيرة حوالي تسع كيلومترات ، تعرف اليوم بـ « أبيار علي » . وهي ميقات أهل المدينة ، وَمَنْ مَرَّ بِالْمَدِينَةِ أَيْضاً حَاجِاً أَوْ مُعْتَمِراً . وبها مسجد الشجرة .

(٤) في كشف الأستار ١٨٩/١ برقم (٣٧٢) ، وأحمد ٣٤٤/٤ ، والطبراني في الكبير ٣٦٩/٢٢ برقم (٩٢٥) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١٩١/١ باب : صلاة العصر هل تعجل أو تؤخر ؟ ، والدولابي في الكنى ٦١/١ من طرق : حدثنا وهيب - تحرف عند البزار إلى : وهب - حدثنا أبو واقد الليثي (صالح بن محمد بن زائدة) ، حدثني ←

محمد أبو واقد ، وثقه أحمد وضعفه يحيى بن معين ، والدارقطني ، وجماعة .

١٧٣١ - وَعَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْمُرُ بِتَأْخِيرِ الْعَصْرِ .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وأحمد بنحوه ، (مص : ٥١٨) وفيه قصة ،

→ أبو أروى... وهذا إسناد ضعيف ، صالح بن محمد أبو واقد فصلنا القول فيه في مسند الموصلي عند الحديث (٦٢٠٠) . وباقي رجاله ثقات . وهيب هو : ابن خالد .

(١) في الكبير ٢٦٧/٤ برقم (٤٣٧٦) ، وأحمد ٤٦٣/٣ ، والبخاري في الكبير ٦١/٦ - ٦٢ ، وفي الصغير ٦٤/٢ ، ٦٥ ، والدارقطني ٢٥١/١ ، ٢٥٢ باب : بيان ذكر المواقيت واختلاف الروايات في ذلك ، وابن حبان في « المجروحين » ١٥٤/٢ ، والبيهقي في الصلاة ٤٤٢/١ باب : تعجيل صلاة العصر ، من طرق : حدثنا عبد الواحد بن نافع - وقال بعضهم : نفع - بن علي الكلاعي - وقال بعضهم : الكلابي - حدثني عبد الله بن رافع بن خديج ، عن أبيه رافع بن خديج... وهذا إسناد ضعيف .

قال البخاري في الصغير ٦٥/٢ : « وعبد الواحد لم يتبين أمره ، وَيُرْوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجوه أنه كان يعجل العصر » .

وقال الدارقطني : « وهذا حديث ضعيف الإسناد من جهة عبد الواحد هذا ، لأنه لم يروه عن ابن رافع بن خديج غيره وقد اختلف في اسم ابن رافع ، ولا يصح هذا الحديث عن رافع ، ولا عن غيره من الصحابة . والصحيح عن رافع بن خديج ، وعن غير واحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ضد هذا ، وهو التعجيل بصلاة العصر والتبكير بها... » .

وقال البيهقي بعد أن أخرج حديث رافع المتفق عليه في الصلاة ٤٤٢/١ باب : تعجيل صلاة العصر - ولفظ مسلم : « كنا نصلي العصر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ننحر الجزور فَتَقْسَمُ عَشْرَ قِسَمٍ ، ثم تُطْبَخُ ، فنأكل لحمًا نضيحاً قبل مغيب الشمس » - : « وهذه الرواية الصحيحة عن رافع بن خديج تدل على خطأ ما رواه عبد الواحد - أو عبد الحميد - بن نافع - أو نفع - الكلابي... وهو مختلف في اسمه ، واسم أبيه ، واختلف عليه في اسم ابن رافع فقيل فيه : عبد الله ، وقيل : عبد الرحمن .

قال البخاري : لا يتابع عليه واحتج على خطئه بحديث أبي النجاشي ، عن رافع... » .

نقول : حديث أبي النجاشي أخرجه البخاري في مواقيت الصلاة (٥٥٩) باب : وقت المغرب ، ومسلم في المساجد (٦٢٥) « باب : استحباب التبكير بالعصر » .

وقال ابن حبان في المجروحين ١٥٤/٢ : « يروي عن أهل الحجاز المقلوبات ، وعن أهل »

ولم يسم تابعيه ، وقد سماه الطبراني : عبد الله بن رافع ، وفيه عبد الواحد بن نافع الكلاعي ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وذكره في الضعفاء والله أعلم .
 ١٧٣٢ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ كَانَ يُؤَخِّرُ الْعَصْرَ (١) .

رواه الطبراني في الكبير ، ورجاله موثقون .

١٧٣٣ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كَانَ أَبَعَدَ رَجُلَيْنِ مِنَ الْأَنْصَارِ دَاراً مِنْ مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُو لُبَابَةَ بْنُ عَبْدِ الْمُنْذِرِ (٢) مِنْ أَهْلِ قَبَاءِ (٣) ، وَأَبُو عَبْسٍ بْنُ جَبْرِ (٤) وَمَسْكَنُهُ فِي بَنِي حَارِثَةَ ، فَيَصْلِيَانِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى / اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَصْرَ ، ثُمَّ يَأْتِيَانِ قَوْمَهُمَا وَمَا صَلُّوا لِتَعْجِيلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الْعَصْرِ .

→ الشام الموضوعات ، لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل القدح فيه . ولكن ذكره في الثقات أيضاً ١٢٥/٧ . وقال عبد الحق في إحكامه : « لا يصح حديثه » . وانظر لسان الميزان ٧٩/٤ - ٨٠ ، والكامل لابن عدي ١٩٣٧/٥ ، ونصب الراية ٢٤٥/١ - ٢٤٦ .
 (١) أخرجه عبد الرزاق ٥٥١/١ برقم (٢٠٨٩) - ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ٢٩٦/٩ برقم (٩٢٧٩) - عن الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمن بن يزيد : أن ابن مسعود... وإسناده صحيح .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٣٢٧/١ من طريق وكيع ، عن علي ابن صالح ، وإسرائيل ، عن أبي إسحاق ، بالإسناد السابق ، وهو إسناد صحيح أيضاً .
 (٢) أبو لبابة بن عبد المنذر كان نقيباً ، وشهد العقبة ، وسار مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى بدر ، فرده إلى المدينة فاستخلفه عليها ، وضرب له بسهمه وأجره . وانظر أسد الغابة ٦/٢٦٥ - ٢٦٧ .

(٣) قباء : قرية ببعوالي المدينة ، وهي الآن حيّ من أحيائها ، فيها المسجد الذي أسس على التقوى . قال النووي : المشهور الفصيح فيه المذ والتذكير والصرف . وقال الخليل هو مقصور . وانظر معجم البلدان ٣٠١/٤ - ٣٠٢ .

(٤) أبو عبس بن جبر - وقيل : ابن جابر - شهد بدرًا والمشاهد كلها ، وكان ممن قتل كعب بن الأشرف ، وهو معدود في كبار الصحابة ، توفي سنة أربع وثلاثين ، وصلى عليه عثمان ، ودفن بالبقيع . وانظر أسد الغابة ٦/٢٠٢ - ٢٠٣ ، وقد تحرفت « جبر » في (ظ) إلى « جبير » .

قلت : لأنس حديث في الصحيح في تعجيل العصر^(١) غير هذا .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، والكبير ، ورجال الكبير ثقات إلا أن ابن إسحاق مدلس وقد عنعنه .

١٧٣٤ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي الْعَصْرَ بِقَدْرِ مَا يَذْهَبُ الرَّجُلُ إِلَى بَيْتِ حَارِثَةَ بْنِ الْحَارِثِ ، وَيَرْجِعُ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ .

قلت : وقد تقدم الكلام عليه .

رواه أبو يعلى^(٣) ورجاله رجال الصحيح .

١٧٣٥ - وَلَهُ عِنْدَ أَبِي يَعْلَى ، وَالْبَزَّارِ : كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَيْتِي عَشِيرَتِي فَأَقُولُ لَهُمْ : قُومُوا فَصَلُّوا ، فَقَدْ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٤) . ورجاله ثقات (مص : ٥١٩) .

(١) متفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه وجمعنا طرقه في مسند الموصلي ٢٨١/٦ برقم (٣٥٩٣) .

(٢) في الكبير ٣٤/٥ - ٣٥ برقم (٤٥١٥) ، وفي الأوسط برقم - وهو في « مجمع البحرين » ص (٥١) وهو في المطبوع برقم (٥٦٣) - والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١٨٩/١ - ١٩٠ باب : صلاة العصر هل تعجل أو تؤخر ؟ من طريقين : حدثنا محمد بن إسحاق ، عن عاصم بن عمر بن قتادة قال : سمعت أنس بن مالك . . . وهذا إسناد رجاله ثقات غير أن ابن إسحاق قد عنعن وهو مدلس . وانظر نيل الأوطار ١/١ - ٣٩١ - ٣٩٢ . وقال الطبراني : « لم يروه عن عاصم إلا ابن إسحاق » .

(٣) في المسند ٢٩٧/٧ برقم (٤٣٣٠) ، وإسناده حسن ، ولتمام تخريجه انظر المسند المذكور .

(٤) أخرجه الطيالسي ٧١/١ برقم (٢٨٢) - ومن طريق الطيالسي أخرجه البزار ١٨٩/١ برقم (٣٧٣) - ، وأبو يعلى في المسند ٢٩٠/٧ برقم (٤٣١٨) ، والبزار أيضاً برقم (٣٧٣) من طرق عن منصور ، عن ربعي بن حراش ، عن أبي الأبيض ، عن أنس . . . وهذا إسناد صحيح .

١٧٣٦ - وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ - يَعْنِي : الْعَصْرَ - فُرِضَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَضَيَعُوهَا ، فَمَنْ حَافَظَ عَلَيْهَا ، أُعْطِيَ أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ ، وَلَا صَلَاةَ بَعْدَهَا حَتَّى يُرَى الشَّاهِدُ » ، يَعْنِي : النَّجْمَ .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه ابن إسحاق ، وهو ثقة مدلس .

١٧٣٧ - وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ - أَظُنُّهُ ابْنَ عَمْرٍو - وَقَالَ شُعْبَةُ : كَانَ أَحْيَانًا يَرْفَعُهُ ، وَأَحْيَانًا لَا يَرْفَعُهُ - قَالَ : وَقْتُ الْعَصْرِ مَا لَمْ يَحْضُرْ وَقْتُ الْمَغْرِبِ - فَذَكَرَ الْحَدِيثَ^(٢) .

→ وقال البزار : « لا نعلم روى أبو الأبيض غير هذا ، ولا نعلم حدث عنه إلا ربعي » .

وانظر الأحاديث (٣٥٩٣ ، ٣٦٠٤ ، ٣٦٠٥) في مسند الموصلي .

(١) في الكبير ١٨٣/٤ برقم (٤٠٨٤) من طريق أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي ، حدثنا أحمد بن خالد الذهبي ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي تميم الجيشاني ، عن أبي أيوب . . . وهذا إسناد ضعيف .

ابن إسحاق قد عنعن ، ولا أعلم رواية ليزيد بن أبي حبيب عن أبي تميم ، ولا رواية لأبي تميم عن أبي أيوب فيما أعلم ، والله أعلم .

ولكن أخرجه مسلم في المسافرين (٨٣٠) ما بعده بدون رقم ، باب : الأوقات التي نهى عن الصلاة فيها ، من طريق زهير بن حرب ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم ، حدثني أبي ، عن ابن إسحاق قال : حدثني يزيد بن أبي حبيب ، عن خير بن نعيم الحضرمي ، عن عبد الله بن هبيرة السبائي - وكان ثقة - عن أبي تميم الجيشاني ، عن أبي بصرة الغفاري قال : . . .

وقد استوفينا تخريجه ، وجمعنا طرقه في مسند الموصلي ١٣/١٦٣ - ١٦٤ برقم (٧٢٠٥) . ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/٣٨٢ برقم (١٩٣٩٥) ، والسيوطي في الدر المنثور

١/٢٩٩ إلى الطبراني في الكبير ، وزاد المتقي نسبته إلى سنن سعيد بن منصور .

(٢) ولفظه عند مسلم : « وَقْتُ الظُّهْرِ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ وَكَانَ ظِلُّ الرَّجُلِ كَطَوْلِهِ مَا لَمْ يَحْضُرِ الْعَصْرُ ، وَوَقْتُ الْعَصْرِ مَا لَمْ تَصْفَرْ الشَّمْسُ ، وَوَقْتُ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ مَا لَمْ يَغِبِ الشَّفَقُ ، وَوَقْتُ الْعِشَاءِ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ الْأَوْسَطِ ، وَوَقْتُ صَلَاةِ الصُّبْحِ مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ مَا لَمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ ، فَإِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ ، فَأَمْسِكَ عَنِ الصَّلَاةِ فَإِنَّهَا تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

١٧٣٨ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَأَنْ يُوتَرَ أَحَدُكُمْ أَهْلُهُ وَمَالُهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ
يُقَوِّتَهُ وَقْتُ صَلَاةِ الْعَصْرِ » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير .

(١) في الكبير ١٣/٦٠٧ - ٦٠٨ برقم (١٤٥٢٥) من طريق يوسف القاضي ، حدثنا عمرو بن
مرزوق ، أخبرنا شعبة ، عن قتادة ، عن أبي أيوب ، عن عبد الله وهذا إسناد رجاله
ثقات ، ويوسف القاضي شيخ الطبراني هو يوسف بن يعقوب أبو محمد الحافظ الثقة ، قال
الخطيب : كان ثقة صالحاً ، عفيفاً ، مهيباً ، شديد الأحكام . انظر : تاريخ بغداد ١٤/٣١٠ -
٣١٢ ، وسير أعلام النبلاء ١٤/٨٥ ، وهو ليس من رجال الصحيح كما قال الهيثمي .

وأخرجه أحمد ١/٢١٠ ، ٢٢٣ ، ومسلم في المساجد (٦١٢) باب : أوقات الصلوات
الخمسة ، والطيالسي ١/٦٩ برقم (٢٦٧) ، وأبو داود في الصلاة (٣٩٦) باب : مواقيت
الصلاة ، والنسائي في المواقيت ١/٢٦٠ باب : في آخر وقت المغرب ، والطحاوي في شرح
معاني الآثار ، برقم (٥٣٢) ، وأبو عوانة في المستخرج ، برقم (١٠٥٧) ، وابن المنذر في
الأوسط في السنن ، برقم (٩٤٩) من طريق شعبة ، وهمام ، عن قتادة ، عن أبي أيوب ، عن
عبد الله بن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : . . . قال أبو داود : قال شعبة : « أحياناً
يرفعه وأحياناً لا يرفعه » . وانظر كنز العمال ٧/٣٥٦ - ٣٥٧ برقم (١٩٢٥٤) .

(٢) في الكبير ١٩/٤٢٩ برقم (١٠٤٢) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة ،
برقم (٦١٢٤) - من طريق عبد الرزاق ، عن ابن أبي سبرة ، عن محمد بن عبد الرحمن ، عن
نوفل بن معاوية ، عن أبيه قال : وهذا إسناد فيه ابن أبي سبرة ، وهو عبد الله بن محمد
ابن أبي سبرة أبو بكر القرشي المدني ، روى عن الأعرج وعطاء ، وعنه أبو عاصم وعبد الرزاق ،
عالم مكثراً ، لكنه متروك ، رموه بالوضع . انظر « الكاشف » و « التقريب » ، و « اللسان » .
وهو في مصنف عبد الرزاق ، برقم (٢٢٢٠) .

وأخرجه ابن حبان - وهو في الإحسان ٣/١٤ برقم (١٤٦٦) - وأحمد ٥/٤٢٩ - ٤٣٠ ،
والطيالسي ١/٧٢ برقم (٢٨٥) ، والبيهقي ١/٤٤٥ ، والنسائي برقم (٤٨٠ ، ٤٨١) .
وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمان » ١/٤٣٥ برقم (٢٨٦) وهو حديث صحيح ،
وانظر الدر المنثور ١/٢٩٨ .

ونضيف هنا : أن الشافعي أخرجه في الأم ١/٧٣ باب : وقت العصر ، وفي المسند ص (٢٨) .

١٧٣٩ - وَعَنْ أَبِي طَرِيفٍ قَالَ : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيْثُ حَاصَرَ الطَّائِفَ ، فَكَانَ يُصَلِّي الْعَصْرَ^(١) حِينَئِذٍ لَوْ أَنَّ رَجُلًا رَمَى لَرَأَى مَوَاقِعَ^(٢) نَبْلِهِ .
رواه الطبراني^(٣) في الكبير فقال : يُصَلِّي الْعَصْرَ . وَصَوَابُهُ : الْمَغْرِبُ ، كَمَا رَوَاهُ أَحْمَدُ فَقَالَ : كَانَ يُصَلِّي بِنَا صَلَاةَ الْمَغْرِبِ^(٤) ، وسيأتي إن شاء الله تعالى ، وفيه الوليد بن عبد الله بن سُمَيْرَةَ ، هكذا قال الطبراني . وعند أحمد : الوليد بن عبد الله بن أبي شميلة^(٥) ولم أجد من ترجمه .

(١) عند أحمد ، والطبراني جاءت هكذا « العصر » . وجاءت عند الدولابي ، والبخاري ، وابن أبي عاصم « المغرب » ، وهو الصواب ، وعلى هامش (مص) ما نصه : « صوابه : المغرب » ، كذا وجد في نسخة الأصل .
(٢) في (ظ) : « موضع » .

(٣) في الكبير ٣١٦/٢٢ برقم (٧٩٦) ، والبخاري في الكبير ٤٦/٩ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١٧٨/١ والدولابي في الكنى ٤٠/١ - ٤١ من طرق ، حدثنا بشر بن السري ، حدثنا زكريا بن إسحاق ، عن الوليد بن عبد الله بن أبي سُمَيْرَةَ ، عن أبي طريف . . . وهذا إسناد حسن الوليد بن عبد الله بن أبي سميرة قاله البخاري في الكبير ١٤٦/٨ ، وكذلك قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/٩ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٥٥١/٧ وقال : « ابن أبي سمير ، ويقال : ابن سميرة » .

وقال الحافظ في « تعجيل المنفعة » ص (٤٣٧) : « الوليد بن عبد الله بن أبي شميلة ، ويقال : ابن أبي سميرة . . . ذكره البخاري كالأول ، وابن أبي حاتم كالثاني - كذا قال - ولم يذكره فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات » . وقد جاء في مسند أحمد ، وعند ابن أبي عاصم : « عبد الله بن شميلة » .

وأخرجه أحمد ٤١٦/٣ - ومن طريق أحمد هذه أخرجه الطبراني في الكبير ٢١٥/٢٢ برقم (٧٩٥) - ، والدولابي في الكنى ٤١/١ ، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني ٣١٣/٢ برقم (١٠٧٥) من طريق أزهر بن القاسم ، حدثنا زكريا بن إسحاق ، بالإسناد السابق . وسيأتي هذا الحديث برقم (١٧٥٦) فانظره لتمام التخريج .

(٤) ولكن الرواية في مسند أحمد « العصر » وهو تحريف ، والله أعلم .

(٥) وهكذا جاء في « تعجيل المنفعة » ص (٤٣٧) ، وفي ذيل الكاشف ص (٢٩٨) ، وفي إكمال الحسيني (٩٩ / ب) ، ولكنها في « مسند أحمد » : « الوليد بن عبد الله بن شميلة » . ونزعم أن « أبي » قبل : شميلة سقطت سهواً من ناسخ أو طابع ، والله أعلم .

قلت : الوليد بن عبد الله بن أبي سمير ، ويقال : ابن سُمَيْرَة ، ذكره ابن حبان في الثقات (مص : ٥٢٠) .

١٠ - بَابُ : فِي الصَّلَاةِ الْوُسْطَى

١٧٤٠ - عَنْ الزُّبْرَقَانِ : أَنَّ رَهْطًا مِنْ قُرَيْشٍ مَرَّ بِهِمْ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَهُمْ مُجْتَمِعُونَ ، فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ غُلَامَيْنِ لَهُمْ يَسْأَلُونَهُ عَنِ الصَّلَاةِ الْوُسْطَى ، فَقَالَ : هِيَ الْعَصْرُ .

فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلَانِ مِنْهُمْ فَسَأَلَاهُ ، فَقَالَ : هِيَ الظُّهْرُ . [ثُمَّ أَنْصَرَفَا إِلَى أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ فَسَأَلَاهُ ، فَقَالَ : هِيَ الظُّهْرُ] ^(١) إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي الظُّهْرَ بِالْهَجِيرِ ، وَلَا يَكُونُ وَرَاءَهُ إِلَّا الصَّفُّ / وَالصَّفَّانِ ، وَالنَّاسُ فِي قَائِلَتِهِمْ وَفِي ٣٠٨/١ تِجَارَتِهِمْ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ حَفِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ ﴾ [البقرة : ٢٣٨] فذكر الحديث ^(٢) .

رواه النسائي ، وقال الشيخ في الأطراف : ليس في السماع ، ولم يذكره أبو القاسم .

رواه أحمد ^(٣) ورجاله موثقون . إِلَّا أَنَّ الزُّبْرَقَانَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ

(١) سقط ما بين حاصرتين من (م) .

(٢) وتماه : « قال : فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَيْسَتْهُنَّ رِجَالٌ أَوْ لَأَحْرَقَنَّ بَيُوتَهُمْ » .

(٣) في المسند ٢٠٦/٥ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١٦٧/١ باب : الصلاة الوسطى أي الصلوات ؟ والبخاري في الكبير ٤٣٤/٣ من طريق محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب ، عن الزبرقان : أن رهطاً . . . وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، الزبرقان لم يسمع من أسامة بن زيد ، ولا من زيد بن ثابت .

وأخرجه الطيالسي ٧٠/١ برقم (٢٧٠) - ومن طريق الطيالسي هذه أخرجه ابن أبي شيبة ٥٠٤/٢ والبخاري في الكبير ٤٣٤/٣ ، والنسائي في الكبرى برقم (١/٣٦١) - وقد ذكره المزي في تحفة الأشراف ٢١٤/٣ برقم (٣٧١٥) - ، والبيهقي في الصلاة ٤٥٨/١ باب : الصلاة الوسطى وقول من قال : هي الظهر - من طريق ابن أبي ذئب ، عن الزبرقان بن عمرو بن أمية الضمري ، عن زهرة قال : كنا جلوساً عند زيد فأرسلوا إلى أسامة بن زيد فسألوه عن الصلاة الوسطى ، فقال : هي الظهر ، كان صلى الله عليه وسلم يصليها

أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، وَلَا مِنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

١٧٤١ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَفْضَلُ الصَّلَاةِ صَلَاةُ الْمَغْرِبِ ، وَمَنْ صَلَّى بَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ ، بَنَى اللَّهُ لَهُ يَتِيماً فِي الْجَنَّةِ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة ، وهو ضعيف .

➤ بالهجير . . . وزهرة غير منسوب ، روى عن زيد بن ثابت ، وروى عنه غير واحد ، وما رأيت فيه جرحاً ، وجهله الدارقطني ، ولئن كان زهرة هذا هو ابن حوية السعدي الذي ترجمه ابن حبان في الثقات ٢٦٩/٤ فقال : « يروي عن جماعة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم » يكن الإسناد جيداً .

وأخرجه أحمد ١٨٣/٥ ، وأبو داود في الصلاة (٤١١) باب : في وقت صلاة العصر ، والنسائي في الكبرى - ذكره في « تحفة الأشراف » ٢٢٢/٣ برقم (٣٧٣١) - ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١٦٧/١ باب : الصلاة الوسطى أي الصلوات ؟ والبحاري في الكبير ٤٣٤/٣ ، والطبراني في الكبير ١٢٥/٥ برقم (٤٨٢١) ، والبيهقي في الصلاة ٤٥٨/١ من طرق عن شعبة ، عن عمرو بن أبي حكيم قال : سمعت الزبرقان بن عمرو بن أمية يحدث عن عروة بن الزبير ، عن زيد بن ثابت . . . وهذا إسناد صحيح .

وانظر « تحفة الأشراف » ٤٥/١ برقم (٨٩) ، والدر المنثور ٣٠١/١ - ٣٠٥ ، وشرح معاني الآثار للطحاوي ١٦٧/١ وفيه طرق أخرى . وفتح الباري ١٩٦/٨ ، ونيل الأوطار ٤٠١/١ - ٤٠٢ .

(١) في الأوسط برقم (٦٤٤٥) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٧٦) وفي المطبوع برقم (٨٨٠) - من طريق محمد بن عبد الله بن عرس ، حدثنا الزبير بن عباد المدني ، حدثنا عبد الله ابن محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وهذا إسناد فيه شيخ الطبراني محمد بن عبد الله بن عرس ، وقد تقدم برقم (٥٤) . وفيه عبد الله بن يحيى بن عروة قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ١٥٨/٥ : « هو متروك الحديث ، ضعيف الحديث جداً » . وانظر ميزان الاعتدال ٤٨٦/٢ ، ولسان الميزان ٣٣١/٣ ، والكامل لابن عدي ١٥٠١/٤ - ١٥٠٢ ، والضعفاء الكبير ٣٠٠/٢ . وباقى رجاله ثقات .

الزبير بن عباد ترجمه البخاري في الكبير ٤١٤/٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥٨٤/٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٣٣١/٦ - ٣٣٢ . وقال الطبراني : « لم يروه عن هشام إلا عبد الله » .

١٧٤٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَاتَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَدُوًّا ، فَلَمْ يَفْرُغْ مِنْهُمْ حَتَّى آخَرَ الْعَصْرَ عَنْ وَقْتِهَا ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ ، قَالَ : « اللَّهُمَّ مَنْ حَبَسَنَا عَنِ الصَّلَاةِ الْوُسْطَى فَأَمْلَأْ (مص : ٥٢١) بُيُوتَهُمْ نَارًا ، وَأَمْلَأْ قُبُورَهُمْ نَارًا » أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، ورجاله موثقون .

١٧٤٣ - وَلَهُ عِنْدَ الْبَزَارِ^(٢) : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « صَلَاةُ الْوُسْطَى صَلَاةُ الْعَصْرِ » . ورجاله موثقون أيضاً .

١٧٤٤ - وَلَهُ عِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ^(٣) فِي الْكَبِيرِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَسِيَ صَلَاةَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ يَوْمَ الْأَحْزَابِ فَذَكَرَ بَعْدَ الْمَغْرِبِ . . . فذكر الحديث ، وفيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف .

١٧٤٥ - وَعَنْ حُذَيْفَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

➤ ونسبه المتقي في الكنز ٣٨٨/٧ برقم (١٩٤٣١) إلى الطبراني في الأوسط .

(١) في المسند ٣٠١/١ ، والطبراني في الكبير ٣٢٩/١١ برقم (١١٩٠٥) ، وفي الأوسط برقم (٢٠١٦) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٧٦) وفي المطبوع برقم (٨٨١) - وعبد بن حميد برقم (٥٧٨) من طريقين : حدثنا هلال بن خباب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد صحيح ، هلال بن خباب بسطنا القول فيه عند الحديث (٢٥٢٦) في « موارد الظمان » . وانظر الحديث التالي .

(٢) في كشف الأستار ١٩٧/١ برقم (٣٨٩) من طريق علي بن مسلم الطوسي ، حدثنا عباد بن العوام ، عن هلال بن خباب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد صحيح ، وانظر الحديث السابق ، والحديث اللاحق . وقال الطبراني : « لا نعلمه يروى عن ابن عباس إلا من هذا الوجه » .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٣٠١/١ إلى سعيد بن منصور ، وإلى عبد بن حميد .

(٣) في الكبير ٣٨٤/١١ برقم (١٢٠٦٩) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا عمرو بن عون الواسطي ، حدثنا خالد بن عبد الله ، عن ابن أبي ليلى ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد فيه محمد بن أبي ليلى ، وهو صدوق ، إلا أنه سيء الحفظ جداً . وانظر الحديثين السابقين .

يَوْمَ الْأَحْزَابِ : « شَغَلُونَا عَنِ الصَّلَاةِ الْوُسْطَى ، مَلَأَ اللَّهُ بُيُوتَهُمْ وَقُبُورَهُمْ نَاراً » .
رواه البزار^(١) ورجاله رجال الصحيح .

١٧٤٦ - وَعَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَوْمَ
الْخَنْدَقِ : « مَلَأَ اللَّهُ بُيُوتَهُمْ وَقُبُورَهُمْ نَاراً ، كَمَا شَغَلُونَا عَنِ الصَّلَاةِ الْوُسْطَى حَتَّى
غَابَتِ الشَّمْسُ » .

رواه البزار^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح .

١٧٤٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ أَقْبَلَ حَتَّى^(٣) نَزَلَ دِمَشْقَ ، فَنَزَلَ

(١) في كشف الأستار ١٩٦/١ برقم (٣٨٨) ، وابن حبان - موارد الظمآن ٤١٤/١ برقم (٢٧٠) - من طريقين : حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن عدي بن ثابت ، عن زر ، عن حذيفة . . . وإسناده صحيح ، وقد خرجناه في « موارد الظمآن » . وذكرنا ما يشهد له .

وقال البزار : « رواه عاصم ، عن زر ، عن علي . . . وقال عدي : عن زر ، عن حذيفة » . وانظر « شرح معاني الآثار » ١٧٣/١ ، وكنز العمال ٣٨٣/١٠ برقم (٢٩٩٠٣) . وسئل الدارقطني في « العلل . . . » برقم (٣٢٤) عن حديث علي فقال : « يرويه يعقوب بن محمد الزهري ، عن ابن عيينة ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . ووقفه غيره عن ابن عيينة . وكذلك رواه إسرائيل وغيره عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي قال : صلاة الوسطى صلاة العصر .

ورواه محمد بن إسحاق ، عن أبي إسحاق فرفعه ، وتابعه محمد بن كثير الكوفي ، عن الأجلح ، عن أبي إسحاق فرفعه أيضاً ، والموقوف أصح » . ونيل الأوطار ٣٩٣/١ - ٣٩٦ . وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٣٠٤/١ : « وأخرج البزار بسند صحيح عن حذيفة . . . وذكر هذا الحديث .

(٢) في كشف الأستار ١٩٧/١ برقم (٣٩٠) من طريقين : حدثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي ، عن أيوب ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهذا إسناد صحيح ، محمد بن عبد الرحمن الطفاوي بسطنا القول فيه عند الحديث (١١٧٩) في « موارد الظمآن » . وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٣٠٤/١ : « وأخرج البزار بسند صحيح عن جابر . . . وذكر هذا الحديث .

(٣) في (ظ) : « حين » .

عَلَى أَبِي كُثُومٍ الدَّؤُسِيِّ ، فَتَذَكَّرُوا الصَّلَاةَ الْوُسْطَى ، فَقَالَ : اُخْتَلَفْنَا كَمَا
اُخْتَلَفْتُمْ وَنَحْنُ بَيْنَاءِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِينَا الرَّجُلُ الصَّالِحُ
أَبُو هَاشِمٍ بْنُ عُثْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ ، فَقَالَ : أَنَا أَعْلَمُ لَكُمْ ذَلِكَ ، فَاتَى
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ جَرِيئاً عَلَيْهِ ، فَاسْتَأْذَنَ ، فَدَخَلَ إِلَيْهِ ، ثُمَّ خَرَجَ
إِلَيْنَا ، فَأَخْبَرَنَا أَنَّهَا صَلَاةُ الْعَصْرِ . (مص : ٥٢٢) .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، والبزار وقال : لا نعلم روى أبو هاشم بن
عتبة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا هذا الحديث ، وحديثاً آخر ، [قلت^(٢)
ورجاله موثقون]^(٣) .

١٧٤٨ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَفْلَحٍ أَنَّ نَفَرًا مِنَ الصَّحَابَةِ^(٤) أَرْسَلُونِي إِلَى ابْنِ
عُمَرَ يَسْأَلُونَهُ عَنِ الصَّلَاةِ الْوُسْطَى ، فَقَالَ : كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّهَا الصَّلَاةُ الَّتِي وَجَّهَ فِيهَا
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْقِبْلَةِ : الظُّهْرُ .

(١) في كشف الأستار ١/١٩٧-١٩٨ برقم (٣٩١) ، وابن حبان في الثقات ٥/٣٤١-٣٤٢ ،
والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/١٧٤ باب : الصلاة الوسطى أي الصلوات ؟ من طريق
صدقة بن خالد ، حدثنا خالد بن دَهْقَانَ ، حدثني خالد سَبْلَان - أي : طويل اللحية - ، عن
كهيل بن حرملة ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد حسن ، خالد سبلان - عند البزار : بن
سبلان وهو خطأ ، وانظر الإكمال ٤/٢٥٠ ، والمؤتلف والمختلف ٣/١٢٦٣ - ترجمه
البخاري في الكبير ٣/١٥٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/٣٦٣ ولم يوردا فيه
جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/٢٥٥ .

وكهيل بن حرملة ترجمه البخاري في الكبير ٧/٢٣٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل »
٧/١٧٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/٣٤١ .
وأما خالد بن دهقان فقد بينا أنه ثقة عند الحديث (٥١) في « موارد الظمان » .

وقال الطبراني : « لا نعلم روى أبو هاشم بن عتبة عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا هذا ،
وآخر » . وانظر فتح الباري ٨/١٩٥ .

(٢) سقطت من (م ، ظ ، ش) .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .

(٤) في (ظ) « أصحابه » وهو تحريف .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، ورجاله موثقون .

١٧٤٩ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « شَغَلُونَا عَنِ الصَّلَاةِ الْوُسْطَى ، صَلَاةِ الْعَصْرِ ، مَلَأَ اللَّهُ أَجْوَانَهُمْ وَفُتُورَهُمْ » نَاراً^(٢) . ٣٠٩/١

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، وفيه مسلم بن الملائي الأعور ، وهو ضعيف .

(١) في الأوسط - مجمع البحرين ص (٧٦) - من طريق أحمد بن رشد بن ، حدثنا يحيى بن بكير ، حدثنا موسى بن ربيعة بن موسى بن سويد الجمحي ، عن الوليد بن أبي الوليد ، عن عبد الرحمن بن أفلح : أن نقرأ من الصحابة . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف أحمد بن رشد بن ، وباقي رجاله ثقات ، الوليد بن أبي الوليد بينا أنه ثقة عند الحديث (٦٨٥) في « موارد الظمان » ٤٣١/٢ ، وموسى بن ربيعة ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٤٢/٨ - ١٤٣ وقال : « سئل أبو زرعة عنه فقال : كان يكون بمصر وهو ثقة ليس به بأس » . وقال الطبراني : « لا يروى عن ابن أفلح ، عن ابن عمر إلا بهذا الإسناد ، تفرد به موسى » . وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٣٠١/١ : « أخرج الطبراني في الأوسط بسند رجاله ثقات ، عن ابن عمر . . . » وذكر هذا الحديث .

ولقد اتفق الناس على أن الصلاة الوسطى أكد الصلوات ، ولكنهم اختلفوا في تعيينها على أقوال جمعها الديماطي فبلغت تسعة عشر قولاً ، لخصها الحافظ ابن حجر في « فتح الباري » ١٩٦/٨ - ١٩٧ ، ولكن الذي يتعين المصير إليه منها ولا يرتاب في صحته هي أنها صلاة العصر ، والله أعلم . وانظر أيضاً نيل الأوطار ٣٩٣/١ - ٣٩٦ .

(٢) سقطت من (ش) ، وفي (م ، ظ) : « قلوبهم » وهو تحريف .

(٣) في الكبير ٣٤١/٢٣ برقم (٧٩٣) من طريقين : حدثنا عبد الرحيم ، عن مسلم الملائي ، عن القاسم بن مخيمرة ، عن أم سلمة قالت : . . . وهذا إسناد فيه مسلم بن كيسان الملائي الأعور ضعيف ، وعبد الرحيم هو : ابن سليمان .

ومع ما تقدم قال السيوطي في « الدر المنثور » ٣٠٤/١ : « أخرج الطبراني بسند صحيح عن أم سلمة . . . » وذكر هذا الحديث .

وأخرجه ابن أبي داود في المصاحف ص (٨٧ - ٨٨) من طرق : حدثنا داود بن قيس ، عن عبد الله بن رافع مولى أم سلمة . أنها قالت له : اكتب لي مصحفاً فإذا بلغت هذه الآية ، فأخبرني : ﴿ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى ﴾ قال : فلما بلغت آذنتها ، فقالت : اكتب : ﴿ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ ، وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى ، وَصَلَاةِ الْعَصْرِ ﴾ . وإسناده صحيح .

قلت : ويأتي حديث أبي مالك في الصلاة الوسطى في ﴿وَأَسْمَاءُ ذَاتُ الْبُرُوجِ﴾ إن شاء الله .

١١ - بَابُ وَقْتِ الْمَغْرِبِ

١٧٥٠ - عَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كُنَّا نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَغْرِبَ ، ثُمَّ ^(١) نَرْجِعُ إِلَى مَنْزِلِنَا وَهِيَ مِيلٌ ، وَأَنَا أَبْصِرُ مَوَاقِعَ النَّبْلِ . رواه أحمد ^(٢) ، والبخاري ، وأبو يعلى ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، وهو

(١) في (ش) : « لم » .

(٢) في المسند ٣/٣٦٩ - ٣٧٠ ، وعبد الرزاق في المصنف ١/٥٥٢ برقم (٢٠٩١) - طريق أحمد السابقة عن عبد الرزاق - ، وأبو يعلى ٤/٧٩ برقم (٢١٠٤) ، وابن أبي شيبة ١/٣٢٠ باب : في جميع مواقيت الصلاة ، والبخاري ١/١٩٠ برقم (٣٧٤) من طريق سفيان الثوري ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر بن عبد الله ... وهذا إسناد حسن من أجل عبد الله بن محمد بن عقيل . وانظر مسند الموصلي لتمام التخرين .

وأخرجه الطيالسي ١/٧٢ برقم (٢٩٠) - ومن طريق الطيالسي السابقة أخرجه البيهقي في الصلاة ١/٣٧٠ باب : وقت المغرب - ، وأحمد ٣/٣٨٢ ، والشافعي في الأم ١/٧٤ باب : وقت المغرب ، وفي المسند ص (٢٨) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/٢١٣ باب : القراءة في صلاة المغرب ، وابن خزيمة ١/١٧٣ - ١٧٤ برقم (٣٣٧) ، من طريق ابن أبي ذئب ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري - عند أحمد فقط : المقبري - عن القعقاع بن حكيم ، عن جابر بن عبد الله ... وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه أحمد ٣/٣٣١ من طريق أبي أحمد ، عن عبد الحميد ، عن عقبة بن عبد الرحمن ، عن جابر ... وهذا إسناد حسن ، عقبة بن عبد الرحمن ترجمه البخاري في الكبير ٦/٤٣٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/٣١٤ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/٢٢٧ .

وعبد الحميد بن يزيد الأنصاري ترجمه البخاري في الكبير ٦/٥٠ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/١٩ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روى عنه جمع ، ووثقه ابن حبان ٨/٤٠٠ .

ويشهد له حديث أنس الذي خرجناه في مسند الموصلي ٦/٦٢ برقم (٣٣٠٨) ، وحديث رافع بن خديج الذي أخرجه البخاري في مواقيت الصلاة (٥٥٩) باب : وقت المغرب ، ومسلم في المساجد (٦٣٧) باب : بيان أن أول وقت المغرب عند غروب الشمس .

مختلف في الاحتجاج به ، وقد وثقه الترمذي ، واحتج به أحمد وغيره .

١٧٥١ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ : كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَغْرِبَ ، وَنَنْصَرِفُ إِلَى السُّوقِ وَلَوْ رَمَى أَحَدُنَا بِنَبْلٍ ، لَأَبْصَرْتَ مَوَاقِعَ نَبْلِهِ .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني في الكبير ، وفيه صالح مولى التوأمة ، وقد اختلط في آخر عمره . قال ابن معين : سمع منه ابن أبي ذئب (مص : ٥٢٣) قبل الاختلاط ، وهذا من رواية ابن أبي ذئب عنه .

١٧٥٢ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ بِلَالٍ ، عَنْ نَاسٍ مِنَ الْأَنْصَارِ قَالُوا : كُنَّا نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَغْرِبَ ثُمَّ نَنْصَرِفُ فَنَتَرَامَى حَتَّى نَأْتِيَ دِيَارَنَا ، فَمَا يَخْفَى عَلَيْنَا مَوَاقِعَ سِهَامِنَا .

رواه أحمد^(٢) وإسناده حسن .

(١) في المسند ٤/ ١١٤ ، ١١٧ ، والطيالسي ١/ ٧٢ برقم (٢٨٩) ، والشافعي في الأم ١/ ٧٤ باب : وقت المغرب ، وفي المسند ص (٢٨) ، وابن أبي شيبة ١/ ٣٢٩ باب : من كان يرى أن يعجل المغرب ، وعبد بن حميد برقم (٢٨١) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٣٧٣) ، والطبراني في الكبير ٥/ ٢٥٣ - ٢٥٤ برقم (٥٢٥٩) ، من طرق عن ابن أبي ذئب ، عن صالح مولى التوأمة ، عن زيد بن خالد الجهني قال : كنا نصلي . . . وهذا إسناد صحيح ، ابن أبي ذئب هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة ، وهو قديم السماع من صالح بن نبهان مولى التوأمة . وانظر الكواكب النيرات ص (٢٥٨ - ٢٦٥) .

وأخرجه أحمد ٤/ ١١٥ - ومن طريق أحمد أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٢٦٠) - من طريق ابن الأشجعي ، حدثنا أبي ، عن سفيان ، عن صالح مولى التوأمة ، بالإسناد السابق ، والسفيان سمعنا من صالح بعد اختلاطه ، والله أعلم .

(٢) في المسند ٤/ ٣٦ ، والبخاري في الكبير ٦/ ٢٦٣ والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٢١٣ باب : القراءة في صلاة المغرب ، من طريق أبي عوانة ، حدثنا أبو بشر ، عن علي بن بلال الليثي ، عن ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد حسن ، علي بن بلال - أو حسان بن بلال كما قال بعضهم - ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٢٦٣ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٧٥ وذكر له هذا الحديث ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٢٠٨ وقال : « يروي المراسيل ، والمقاطيع » .

١٧٥٣ - وَعَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا تَزَالُ أُمْتِي عَلَى الْفِطْرَةِ مَا صَلَّوْا الْمَغْرِبَ قَبْلَ طُلُوعِ النَّجْمِ » .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني في الكبير ، ورجاله موثقون .

١٧٥٤ - وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « صَلُّوا الْمَغْرِبَ لِطَرِيقِ الصَّائِمِ ، وَبَادِرُوا طُلُوعَ النَّجْمِ » .
رواه أحمد^(٢) .

→ وأخرجه أحمد ٣٦/٤ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢١٣/١ من طريق هشيم ، عن أبي بشر ، بالإسناد السابق . وهشيم عنعن وهو موصوف بالتدليس .
وأخرجه أحمد ٣٧١/٥ ، والنسائي في المواقيت (٥٢١) باب : تعجيل المغرب ، والبخاري في الكبير ٢٦٣/٦ من طريق غندر ، عن شعبة ، حدثنا أبو بشر : سمعت حسان بن بلال ، عن رجل من أصحاب النبي . . . وقال البخاري : « والأول أشبه » . يعني الطريق السابقة : طريق أبي عوانة .

ومن طريق أحمد السابقة أورده المزي في تهذيب الكمال ١٦/٦ .
وانظر « تحفة الأشراف » ١٣٦/١١ - ١٣٧ برقم (١٥٥٤٧) ، وفتح الباري ٤١/٢ وقد ذكر هذا الحديث وقال : « وإسناده حسن » .

(١) في المسند ٤٤٩/٣ ، وابنه عبد الله في زوائده على المسند - ومن طريق أحمد أخرجه البيهقي في الصلاة ٤٤٨/١ باب : كراهية تأخير المغرب - ، والطبراني في الكبير ١٥٤/٧ برقم (٧٧٦١) من طريق ابن وهب ، حدثني عبد الله بن الأسود القرشي ، عن يزيد بن خصيفة ، عن السائب بن يزيد . . . وهذا إسناد صحيح ، عبد الله بن الأسود القرشي فصلنا القول فيه عند الحديث (١٢٨٥) في « موارد الزمان » .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٣٠٠/١ إلى أحمد ، والبيهقي ، والطبراني في الكبير . وانظر الحديث التالي .

ويشهد له حديث أبي أيوب عند أحمد ٤١٧/٥ ، ٤٢٢ - ومن طريق أحمد الأولى أخرجه الحاكم ١٩٠/١ - ١٩١ ، والبيهقي في الصلاة ٣٧٠/١ باب : وقت المغرب - ، وأبو داود في الصلاة (٤١٨) باب : في وقت المغرب ، من طريق محمد بن إسحاق ، حدثني يزيد بن أبي حبيب ، عن مرثد بن عبد الله ، عن أبي أيوب . . . وهذا إسناد صحيح .
وانظر الحديث التالي .

(٢) في المسند ٤٢١/٥ ، والطيالسي ٧٢/١ برقم (٢٨٨) ، وابن أبي شيبة ٣٢٩/١ - ٣٣٠ ←

١٧٥٥ - ولفظه عند الطبراني : « صَلُّوا صَلَاةَ الْمَغْرِبِ مَعَ سُقُوطِ الشَّمْسِ » .

رواه أحمد^(١) ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن رجل ، عن أبي أيوب ، وبقيّة رجاله ثقات .

ورواه الطبراني^(٢) عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أسلم أبي عمران ، عن أبي أيوب ، ورجال إسناده موثقون .

١٧٥٦ - وَعَنْ أَبِي طَرِيفٍ قَالَ : كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ حَاصَرَ الطَّائِفَ فَكَانَ يُصَلِّي بِنَا صَلَاةَ الْبَصْرِ^(٣) حَتَّى لَوْ أَنَّ رَجُلًا رَمَى ، لَرَأَى مَوَاقِعَ نَبْلِهِ .

رواه أحمد^(٤) وفيه الوليد بن عبد الله بن شميّة ، ولم أجد من ذكره ، ورجال المسند في هذا الموضع ليس هو عندي الآن .

ورواه الطبراني في الكبير ، فجعل مكان « البصر » « العصر » وهو وهم والله أعلم (مص : ٥٢٤) .

[قلت : الوليد بن عبد الله بن سميرة ، كما رواه الطبراني ، وكذا ذكره ابن

➔ باب : من كان يرى أن يعجل المغرب ، من طريق ابن أبي ذئب ، عن يزيد بن أبي حبيب قال : حدثني رجل سمع أبا أيوب يقول . . . وهذا إسناد فيه انقطاع لجهالة الرجل الذي رواه عن أبي أيوب ، وانظر الحديث التالي .

(١) انظر التعليق السابق .

(٢) في الكبير ١٧٦/٤ برقم (٤٠٥٧ ، ٤٠٥٨ ، ٤٠٥٩) من طريق يزيد بن أبي حبيب ، عن أسلم أبي عمران ، عن أبي أيوب الأنصاري . . . وهذا إسناد صحيح . وأسلم هو ابن يزيد أبو عمران التُّجِيبِيّ . وانظر الحديث السابق .

(٣) صلاة البصر : قيل : هي صلاة المغرب ، وقيل : هي صلاة الفجر ، لأنهما يؤديان وقد اختلط الظلام بالضياء . وقيل : هي صلاة العصر ، وقال البيهقي : « وصلاة البصر أراد بها صلاة المغرب ، وإنما سميت « صلاة البصر » لأنها تؤدى قبل ظلمة الليل » والبصر ها هنا بمعنى الإبصار ، يقال : بَصُرَ به ، بصراً .

(٤) في المسند ، وقد تقدم برقم (١٧٣٩) ، وإسناده حسن .

حبان في الثقات ، وذكر روايته عن أبي طريف ، وأنه اختلف في اسم جده والله أعلم^(١) .

١٧٥٧ - وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كُنَّا نَصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَغْرِبَ ، ثُمَّ نَأْتِي بَنِي سَلَمَةَ ، وَنَحْنُ نُبْصِرُ مَوَاقِعَ نَبَلْنَا فِي بَنِي سَلَمَةَ ، أَقْصَى الْمَدِينَةِ .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، والأوسط إلا أنه قال فيه : إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ

(١) ما بين حاصرتين ساقطة من (م) .

(٢) في الكبير ٦٢/١٩ برقم (١١٤) ، وفي الأوسط برقم (٥٥٦٦) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٥١) وهو في المطبوع أيضاً برقم (٥٦٤) - من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا أبو زائدة : زكريا بن يحيى بن أبي زائدة ، حدثنا عمر بن حبيب القاضي ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن الزهري ، عن عبد الله بن كعب ، عن أبيه كعب بن مالك ... وهذا إسناد ضعيف لضعف عمر بن حبيب .

وشيوخ الطبراني محمد بن عبد الله تقدم برقم (٩١) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن يحيى إلا عمر ، تفرد به أبو زائدة » .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٦٢/١٩ برقم (١١٥) ، وفي الأوسط برقم (٥٢٨٠) - وهو في « مجمع البحرين » ، ص (٥١) وفي المطبوع برقم (٥٦٥) - من طريق محمد بن أحمد البراء ، حدثنا المعافى بن سليمان ، حدثنا موسى بن أعين ، عن إسحاق بن راشد ، عن الزهري ، حدثني أبي بن كعب بن مالك عن أبيه ... وهذا إسناد صحيح أولاد البراء : عبد الله ، وعبيد الله ، ومحمد ، وعبد الرحمن ثقات .

ومحمد بن أحمد بن البراء تقدم برقم (٨٨٢) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن إسحاق إلا موسى » .

وأخرجه الطبراني أيضاً ٦٢/١٩ برقم (١١٦) من طريقين : حدثنا بكر بن عبد الرحمن ، حدثنا عيسى بن المختار ، عن ابن أبي ليلى ، عن إسماعيل بن أمية ، عن الزهري ، بالإسناد السابق ، ومحمد بن أبي ليلى سيء الحفظ جداً .

وأخرجه عبد الرزاق ٥٥١/١ - ٥٥٢ برقم (٢٠٩٠) - ومن طريق عبد الرزاق هذه أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٧) - من طريق معمر ، وابن جريج ، عن الزهري ، عن ابن كعب بن مالك : أخبره أن رجلاً من بني سلمة كانوا يشهدون المغرب ...

وقال الطبراني : « لم يقل معمر ، وابن جريج في هذا الحديث : عن ابن كعب ، عن أبيه » .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي الْمَغْرِبَ فَيُصَلِّي مَعَهُ رِجَالٌ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ ، ثُمَّ يَنْصَرِفُونَ إِلَى بَنِي سَلَمَةَ وَهُمْ يُبْصِرُونَ مَوَاقِعَ النَّبْلِ .

وفيه عمرُ بنُ حبيب^(١) القاضي ، ضعفه ابنُ معين ، والبخاري ، والنسائي ، وغيرهم . وقال زكريا بن يحيى الساجي : كان صدوقاً ، ولم يكن من فرسان الحديث ، وقال ابن عدي : حسن الحديث يكتب حديثه مع ضعفه .

١٧٥٨ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُمْ كَانُوا يُصَلُّونَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الْمَغْرِبِ وَيَرْجِعُونَ إِلَى بَنِي سَلَمَةَ وَهُمْ يُبْصِرُونَ مَوَاقِعَ النَّبْلِ حِينَ يُرْمَى بِهَا .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير وقال : هكذا رواه يونس ، عن ابن شهاب ، عن ابن كعب : أخبرني رجل ، ورجاله ثقات^(٣) .

١٧٥٩ - وَعَنْ أَبِي مَخْذُومَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا أَدْنَتْ لِلْمَغْرِبِ فَأَحْذَرُهَا »^(٤) وَالشَّمْسُ حَذَرَاءُ .

رواه الطبراني^(٥) في (مص : ٥٢٥) الكبير ، وإسناده حسنٌ .

(١) في (مص) : « محمد » وهو تحريف .

(٢) في الكبير ٦٣/١٩ برقم (١١٨) من طريق إسماعيل بن الحسن الخفاف ، حدثنا أحمد بن صالح ، حدثنا ابن وهب ، حدثنا يونس ، عن ابن شهاب ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب : أن رجلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد رجاله ثقات غير شيخ الطبراني فما وجدت له ترجمة .

وقال الطبراني : « هذا رواه يونس ، عن ابن شهاب ، عن ابن كعب : أخبرني رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم » . وانظر الحديث السابق .

(٣) في (ش) : « موثقون » .

(٤) حَذَرَ ، يَحْذَرُ ، حَذَرًا : أسرع . ويكون لازماً ومتعدياً . وحَذَرْتُ الشيء - باب قَعَدَ - أنزلته من الحَذُور وهو المكان الذي ينحدر منه ، وأحدرته لغة فيه أيضاً .

(٥) في الكبير ١٧٦/٧ برقم (٦٧٤٤) من طريق الحسين بن إسحاق ، حدثنا يحيى ، حدثنا

١٧٦٠ - وَلَهُ فِي الْكَبِيرِ ^(١) أَيْضاً : قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَقْتُ الْمَغْرِبِ أَحَدُهَا وَالشَّمْسُ حَذْرَاءُ » .
وإسناده حسن .

١٧٦١ - وَعَنِ الْحَارِثِ بْنِ وَهْبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَنْ تَزَالَ أُمْنِي عَلَى الْإِسْلَامِ مَا لَمْ يُؤَخَّرُوا الْمَغْرِبَ حَتَّى تَشْتِكَ النُّجُومُ مُضَاهَاةَ الْيَهُودِ ، وَمَا لَمْ يُعَجِّلُوا الْفَجْرَ مُضَاهَاةَ النَّصَارَى ، وَمَا لَمْ يَكْلُوا الْجَنَائِزَ إِلَى أَهْلِهَا » .

رواه الطبراني ^(٢) في الكبير وفيه مندل بن علي وفيه

➤ إبراهيم بن أبي محذورة ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي محذورة قال : قال رسول الله . . . وهذا إسناد حسن من أجل يحيى بن يمان ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٧٢٧٧) في مسند الموصلي ، وعبد الملك بينا أنه ثقة عند الحديث (٢٨٩) في موارد الظمان .
ولفظ الطبراني « إذا أذنت المغرب فاحدها مع الشمس حذراً » .
ونسبه المتقي في الكنز ٦٩٣/٧ برقم (٢٠٩٥٦) إلى الطبراني في الكبير . ولفظه مثل لفظ حديثنا . وانظر الحديث التالي .

(١) أي : للطبراني في الكبير ١٧٦/٧ برقم (٦٧٤٥) من طريق محمد بن عبدوس بن كامل السراج ، حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان ، حدثنا إبراهيم بن عبد العزيز بن عبد الملك بن أبي محذورة قال : سمعت أبي يقول : عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « وقت المغرب احدها مع الشمس » . وإسناده مرسل ، عبد الملك تابعي ، والله أعلم .
وشيوخ الطبراني تقدم برقم (١٠١٩) .

(٢) في الكبير ٢٣٧/٣ برقم (٣٢٦٤) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا وضاح بن يحيى ، حدثنا مندل بن علي ، عن الصلت بن بهرام ، عن الحارث بن وهب قال : قال رسول الله : . . . وهذا إسناد فيه ضعيفان : وضاح بن يحيى ، ومندل بن علي ، وهو مرسل أيضاً ، الحارث بن وهب قال البخاري في الكبير ٢٨٤/٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩٢/٣ في التابعين : « روى عن الصنابحي ، عن النبي ، مرسل » .

وقال الحافظ في الإصابة ٢٨/٣ ، في القسم الرابع من حرف الحاء : « الحارث بن وهب . . . آخر ، تابعي ، معروف بالرواية عن الصنابح ، أرسل شيئاً ذكره الطبراني في الصحابة ، وأخرج له حديثاً رواه غيره من طريقه عن الصنابح ، وهو الصواب » .

ضعف^(١) . وقد تقدم حديث في فضلها ، في الصلاة الوسطى^(٢) .

١٧٦٢ - وَعَنِ الصَّنَابِحِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « (ظ : ٥٨) لَا تَزَالُ أُمَّتِي فِي مُسْكَةٍ^(٣) مِنْ دِينِهَا مَا لَمْ يَنْتَظِرُوا بِالْمَغْرِبِ أَشْبَاكَ النُّجُومِ مُضَاهَاةَ الْيَهُودِ ، وَمَا لَمْ يُؤَخَّرُوا الْفَجْرَ مُضَاهَاةَ النَّصْرَانِيَّةِ » .
رواه الطبراني^(٤) في الكبير ، ورجاله ثقات .

→ ونسبه السيوطي في الدر المنثور ٢٩٩/١ إلى الطبراني في الكبير . وانظر الحديث التالي .
وكنز العمال ٣٨٩/٧ برقم (١٩٤٣٨) .

(١) في (ظ ، م ، ش) : « وهو ضعيف » .

(٢) برقم (١٧٤١) فعد إليه إذا شئت .

(٣) المسكة : البقية والأثر ، والأصل الذي يعول عليه ويستند إليه .

(٤) في الكبير ٩٤/٨ برقم (٧٤١٨) ، وأحمد ٣٤٩/٤ ، والحاكم ٣٧٠/١ من طريق الصلت بن بهرام - تحرفت عند أحمد إلى : العوام - قال : حدثني الحارث بن وهب ، عن الصنايح - عند أحمد : عن أبي عبد الرحمن الصنايحي - وعند الحاكم : عن الصنايحي - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : . . .

وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد إن كان الصنايحي هذا عبد الله ، فإن كان عبد الرحمن بن عسيلة الصنايحي فإنه يختلف في سماعه من النبي صلى الله عليه وسلم ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

وقد اختلفت تسمية الصنايحي عند أحمد في المسند ٣٤٨/٥ - ٣٤٩ تحت العنوان : حديث أبي عبد الله الصنايحي . . .

لقد قال معمر ، ومحمد بن مطرف : حدثنا زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي عبد الله الصنايحي . . . جاءت هذه التسمية من ثلاثة طرق .

وقال مالك ، وزهير بن محمد : حدثنا زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار قال : سمعت عبد الله الصنايحي . . . جاءت هذه التسمية من طريقين .

وقال عبد الله بن المبارك : أنبأنا خالد بن سعيد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن الصنايحي . . .

وقال ابن نمير : حدثنا الصلت بن بهرام - تحرفت فيه إلى : العوام - قال : حدثني الحارث بن وهب ، عن أبي عبد الرحمن الصنايحي قال : . . .

نقول : لقد بينا أن عبد الله الصنايحي له صحبة ، وأن أبا عبد الله الصنايحي وهو من الطبقة

الأولى من التابعين في « مسند أبي يعلى الموصلي » ٣٧/٣ - ٣٩ عند الحديث (١٤٥١) .

١٧٦٣ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ : كُنَّا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ ، فَلَمَّا غَرَبَتِ الشَّمْسُ قَالَ : هَذَا غَسَقٌ^(١) اللَّيْلِ . ثُمَّ أَدْنَى ، ثُمَّ قَالَ : هَذَا وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ هُوَ وَقْتُ هَذِهِ الصَّلَاةِ .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وإسناده حسن .

→ وقال الحافظ المزي في « تهذيب الكمال » ٨٠٥/٢ عن يعقوب بن شيبه السدوسي قال : « هؤلاء الصنابحيون الذين يروى عنهم في العدد ستة ، إنما هم اثنان فقط : الصنابحي الأحمسي ، وهو الصنابح الأحمسي ، هذان واحد ، فمن قال : الصنابحي الأحمسي فقد أخطأ ، ومن قال : الصنابح الأحمسي فقد أصاب . هو الصنابح بن الأعسر الأحمسي ، أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي يروي عنه الكوفيون ، روى عنه قيس بن أبي حازم . قالوا : وعبد الرحمن بن عسيلة الصنابحي كنيته أبو عبد الله ، يروي عنه أهل الحجاز ، وأهل الشام ، ولم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم . دخل المدينة بعد وفاته - بأبي هو وأمي - ثلاث ليال وأربع . روى عن أبي بكر ، وعن بلال ، وعن عبادة بن الصامت ، وعن معاوية ، ويروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث يرسلها عنه . فمن قال : عن عبد الرحمن الصنابحي فقد أصاب اسمه ، ومن قال : عن أبي عبد الله الصنابحي فقد أصاب كنيته ، وهو رجل واحد : عبد الرحمن ، وأبو عبد الله ، ومن قال : عن أبي عبد الرحمن الصنابحي فقد أخطأ ، قلب اسمه فجعل اسمه كنيته . ومن قال : عن عبد الله الصنابحي ، فقد أخطأ ، قلب كنيته فجعلها اسمه . هذا قول علي بن المديني ومن تابعه على هذا ، وهو الصواب عندي . هما اثنان : أحدهما أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ، والآخر لم يدركه ، يدل على ذلك الأحاديث » .

وانظر أسد الغابة ٣/٣٥ ، ٢٨١ ، ٤٧٥ ، والإصابة ٥/١٥٨ - ١٥٩ ، و ٦/٢٤٨ - ٢٤٩ ، و ٧/٢٥٤ ، والتاريخ الكبير ٤/٣٢٧ ، والاستيعاب ٥/١٧٩ - ١٨٠ ، وتهذيب التهذيب ٤/٤٣٨ ، و ٦/٢٢٩ .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ١/٢٩٩ : « وأخرج الطبراني عن الصنابحي - كذا قال ، وانظر ما تقدم - . . . » وذكر هذا الحديث . وانظر كنز العمال ٧/٣٨٩ برقم (١٩٤٣٧) .
(١) الغَسَقُ : أول ظلمة الليل . يقال : غَسَقَ - بابه جَلَسَ - : أَظْلَمَ . وَغَسَقَ ، يَغْسَقُ غَسَوْقًا ، وَغَسَقَ : أَظْلَمَ .

(٢) في الكبير ٩/٢٦٥ برقم (٩١٤٠) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا يحيى الحماني ، حدثنا شريك ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن

١٧٦٤ - وَعَنْهُ أَيْضاً قَالَ : كُنَّا مَعَ ابْنِ مَسْعُودٍ فَلَمَّا غَرَبَتِ الشَّمْسُ قَالَ : هَذَا
وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ ، حِينَ دَلَكَتِ الشَّمْسُ ، وَحَلَّ وَقْتُ الصَّلَاةِ ^(١) . [وإسناده
صحيح] ^(٢) .

١٧٦٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : دُلُّوكُ الشَّمْسِ : غُرُوبُهَا (مص : ٥٢٦) تَقُولُ
الْعَرَبُ إِذَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ : دَلَكَتْ ^(٣) . وإسناده حسن .

→ عبد الله بن مسعود... موقوفاً عليه ، وإسناده حسن ، شيخ الطبراني تقدم برقم (٢١٣) .
إبراهيم بن مهاجر البجلي بسطنا القول فيه عند الحديث (٤٥١٩) في مسند الموصلي ،
وشريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في موارد الظمآن ، وأما يحيى الحماني
فقد بينا أنه حسن الرواية عند الحديث (٤٧٦٥) في مسند الموصلي وقد تقدم برقم
(٣٦٤) .

وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١٥٤/١ باب : مواقيت الصلاة ، من طريق
عمرو بن حفص : حدثنا أبي ، عن الأعمش قال : حدثنا إبراهيم ، بالإسناد السابق . وهذا
إسناد صحيح .

وأخرجه الطحاوي أيضاً ١٥٥/١ من طريق روح بن الفرّج ، حدثنا يوسف بن عدي ، حدثنا
أبو الأحوص ، عن مغيرة ، عن إبراهيم ، به . وهذا إسناد صحيح أيضاً . روح بن الفرّج هو
أبو الزنباغ المصري . وعنده طرق أخرى .

وانظر الأحاديث الثلاث التالية ، والحديثين (٩١٢٧ ، ٩١٣٢) في معجم الطبراني الكبير
أيضاً ، ومصنف ابن أبي شيبة ٢/٢٣٥-٢٣٦ .

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ٢٦٤/٩ برقم (٩١٣٣ ، ٩١٣٤) من طريقين : عن
عبد الرحمن بن يزيد قال : كنا مع ابن مسعود موقوفاً على عبد الله . وإسناده صحيح . وانظر
سابقه ولاحقه .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير ٢٦٣/٩ برقم (٩١٢٩ ، ٩١٣٠) ، وبرقم (٩١٣٥) ،
(٩١٣٦ ، ٩١٣٧ ، ٩١٣٨) وإسناده الرواية (٩١٣٦) فيه جابر الجعفي وهو ضعيف .
وفي الرواية (٩١٣٧) عنعنة هشيم ، وما تبقى من الأسانيد فهي حسنة ، والله أعلم .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ١/١٩٥ : « أخرج عبد الرزاق ، وسعيد بن منصور ، وابن
أبي شيبة ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والطبراني ، والحاكم وصححه ،
وابن مردويه ، من طرق عن ابن مسعود... » وذكر هذا الأثر .

١٧٦٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﴿إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ﴾ [الإسراء : ٧٨] . قَالَ : الْعِشَاءُ
الْآخِرَةُ^(١) .

وفيه جابر بن يزيد الجعفي ، وهو ضعيف ، وقد وثقه شعبه ، وسفيان / . ٣١١/١

١٢ - بَابُ وَقْتِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ

١٧٦٧ - عَنِ الْمُنْكَدِرِ^(٢) ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ خَرَجَ ذَاتَ لَيْلَةٍ
وَقَدْ آخَرَ صَلَاةَ الْعِشَاءِ حَتَّى ذَهَبَ مِنَ اللَّيْلِ هُنَيْهَةً^(٣) أَوْ سَاعَةً ، وَالنَّاسُ يَنْتَظِرُونَ
فِي الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ : « مَا تَنْتَظِرُونَ ؟ » . قَالُوا : نَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ .

قَالَ : « أَمَا إِنَّكُمْ لَنْ تَزَالُوا فِي صَلَاةٍ مَا أَنْتَظَرْتُمُوهَا » .

ثُمَّ قَالَ^(٤) : « أَمَا إِنَّهَا صَلَاةٌ لَمْ يُصَلِّهَا أَحَدٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ مِنَ الْأُمَمِ » . ثُمَّ
رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ^(٥) : « النَّجُومُ أَمَانُ السَّمَاءِ ، [فَإِنْ طُمِسَتْ النَّجُومُ ،
أَتَى أَهْلَ السَّمَاءِ]^(٦) مَا يُوعَدُونَ ، وَأَنَا أَمَانُ أَصْحَابِي ، فَإِذَا قُبِضْتُ أَتَى أَصْحَابِي
مَا يُوعَدُونَ ، [وَأَصْحَابِي أَمَانُ أُمَّتِي ، فَإِذَا قُبِضَ أَصْحَابِي أَتَى أُمَّتِي مَا يُوعَدُونَ]^(٧)
يَا بَلَالُ أَقِمِ » .

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ٢٦٥/٩ - ٢٦٦ برقم (٩١٤١ ، ٩١٤٢) من طريقين فيهما
جابر الجعفي ، وهو ضعيف . وانظر الدر المنثور ١٩٥/٤ ، وتفسير الطبري ١٣٤/١٥ ،
١٣٥ . والأحاديث السابقة لعبد الله بن مسعود .

(٢) في (ظ) : « المنذر » وهو تحريف .

(٣) هنيهة ، وهنية : قليل من الزمان ، وهنيئة : تصغير هنة قياساً ، وهنيئة على إبدال الهاء
من الياء في هنيئة .

(٤) ما بين حاصرتين ساقطة من (ش) .

(٥) في (ظ) : « قال » .

(٦) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٧) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

رواه الطبراني^(١) في الثلاثة ، ورجاله ثقات .

(١) في الكبير ٣٦٠/٢ - ٣٦١ برقم (٨٤٦) ، وفي الأوسط برقم (٧٤٦٣) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٩) وفي المطبوع برقم (٦٨٦) - ، وفي الصغير ٧٢/٢ - ٧٣ - ومن طريق الطبراني أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٦٧/٣ - ٦٨ - من طريقين : حدثنا حفص بن عمر المهرقاني ، حدثنا القاسم بن الحكم العرني - تحرفت في الصغير إلى : القرني ، حدثنا عبد الله بن عمرو بن مرة ، حدثنا محمد بن سوقة ، عن محمد بن المنكدر ، عن أبيه المنكدر . . . دون ذكر أهل البيت .

وهذا إسناد رجاله ثقات ، غير أن المنكدر بن عبد الله ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٠٦/٨ ونقل عن أبيه قال : « روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ولا تثبت له صحة » .

وقال أبو عمر في الاستيعاب ١٠/٢٧٥ - ٢٧٦ الترجمة (٢٥٧٣) : « روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثه مرسل عندهم ، ولا يثبت له صحة ، ولكنه ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم » . وانظر أسد الغابة ٥/٢٧٥ ، والإصابة ٩/٢٩٢ . وذكره ابن حبان في ثقات التابعين ٥/٤٥٦ .

ولكن ذكره البخاري في الصحابة ٨/٣٥ ، وقال الحاكم في المستدرک ٣/٤٥٦ : « أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وسمع منه » .

وقال الحافظ في الإصابة ٩/٢٩٢ في القسم الأول من حرف الميم مصيراً منه إلى القطع بصحته : « ذكره الطبراني وغيره في الصحابة ، وأخرجه من طريق حريث . . . » . وذكر حديثاً سيأتي برقم (٥٥٧٣) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن سوقة إلا عبد الله بن عمرو بن مرة ، تفرد به القاسم بن الحكم » . وقد تحرفت في الصغير إلى : « تفرد به ربيعة » . كما تحرفت في « تاريخ بغداد » : « القزويني » إلى : « القروي » ، وهو شيخ الطبراني في الأوسط ، والصغير .

وأخرجه الحاكم ٣/٤٥٧ من طريق أبي القاسم عبد الرحمن بن الحسن القاضي الهمداني ، حدثنا محمد بن المغيرة الشكري - وقد تحرفت عند بعضهم إلى : الشكري ، انظر « ميزان الاعتدال » ٤/٤٦ ، والسير ١٣/٣٨٣ - حدثنا القاسم بن الحكم ، بالإسناد السابق وسكت عنه الحاكم ، وحذفه الذهبي من التلخيص .

نقول : وهذا إسناد ضعيف قال الدارقطني : « رأيت في كتبه تخالط » . وقال صالح : « سمعت القاسم ابن أبي صالح نصّ عليه بالكذب ، ومع هذا دخوله في أعمال الظلمة وما يحمله من الأوزار والاثام . . . » انظر « تاريخ بغداد » ١٠/٢٩٢ - ٢٩٤ .

وخالف ابن عيينة عمرو بن مرة ، فقد أخرجه الحاكم برقم (٣٦٧٦) عن عبد الرزاق ، حدثنا

١٧٦٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : أَخَّرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَإِذَا النَّاسُ يَنْتَظِرُونَ الصَّلَاةَ فَقَالَ : « أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ هَذِهِ الْأَذْيَانِ أَحَدٌ يَذْكُرُ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - هَذِهِ السَّاعَةَ غَيْرَ كُمْ » .

قَالَ : وَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿ لَيْسُوا سَوَاءً مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ ﴾ حَتَّى بَلَغَ : ﴿ وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ ﴾ [آل عمران : ١١٣-١١٥] .

رواه أحمد^(١) ، وأبو يعلى ، والبزار (مص : ٥٢٧) ، والطبراني في الكبير .

١٧٦٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ^(٢) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَيْضاً قَالَ : أُحْتُسِرَ

→ سفيان بن عيينة عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . . وقال الحاكم : « صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . وتعقبه الذهبي بقول : « أظنه موضوعاً ، وعبيد متروك ، والآفة منه » وعبيد هو : ابن كثير العامري ، وشيخ عبيد هذا هو : يحيى بن محمد بن عبد الله الدارمي ما وجدت له ترجمة .

نقول : ولكن الحديث صحيح بدون جزء أهل البيت ، يشهد له حديث أبي موسى عند مسلم في فضائل الصحابة (٢٥٣١) باب : بيان أن بقاء النبي صلى الله عليه وسلم أمان لأصحابه . وقد خرجناه في مسند الموصلي برقم (٧٢٧٦) .

قال السيوطي في « الدر المنثور » ٦٥ / ٢ : « وأخرج الطبراني بسند حسن عن المنكدر . . . » وذكر هذا الحديث .

(١) في المسند ٣٩٦ / ١ - ومن طريق أحمد أورده ابن كثير في التفسير ٩٩ / ٢ - ، وإسناده حسن ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٢٠٦ / ٩ برقم (٥٣٠٦) وذكرنا أيضاً ما يشهد له من الصحاح . وانظر أيضاً « موارد الظمان » ٤١٨ / ١ برقم (٢٧٤) .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٦٥ / ٢ : « وأخرج أحمد ، والنسائي ، والبزار ، وأبو يعلى ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والطبراني بسند حسن عن ابن مسعود . . . » . وذكر هذا الحديث . وانظر الحديث التالي .

(٢) عند الطبراني في الكبير ١٦٢ / ١٠ برقم (١٠٢٠٩) ، والطبري في التفسير ٥٥ / ٤ من

طريقين : حدثنا يحيى بن أيوب ، حدثنا عبيد الله بن زحر ، عن الأعمش ، عن زرين

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِهِ - أَوْ بَعْضِ نِسَائِهِ - فَلَمْ يَأْتِنَا لِصَلَاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ حَتَّى ذَهَبَ اللَّيْلُ ، فَجَاءَنَا وَمِنَّا الْمُصَلِّي وَمِنَّا الْمُضْطَجِعُ ، فَبَشَّرْنَا وَقَالَ : « إِنَّهُ لَا يُصَلِّي هَذِهِ الصَّلَاةَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ » ، فَفَزَلْتُ ﴿ لَيْسُوا سَوَاءً ﴾ [آل عمران : ١١٣] .

ورجال أحمد ثقات ، ليس فيهم غير عاصم بن أبي النجود ، وهو مختلف في الاحتجاج به ، وفي إسناده الطبراني عبيد الله بن زحر ، وهو ضعيف .

١٧٧٠ - وَعَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ قَالَ : سَأَلْتُ جَابِرًا - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : هَلْ سَمِعْتَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « الرَّجُلُ فِي صَلَاةٍ مَا أَنْتَظَرُ الصَّلَاةَ ؟ » .

قَالَ : أَنْتَظَرْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِصَلَاةِ الْعَتَمَةِ ، فَأَحْتَسَسَ عَلَيْنَا حَتَّى كَانَ قَرِيبًا مِنْ نِصْفِ اللَّيْلِ - أَوْ بَلَغَ ذَلِكَ - ثُمَّ جَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّيْنَا ، ثُمَّ قَالَ : « اجْلِسُوا » . فَخَطَبَنَا فَقَالَ : « إِنَّ النَّاسَ قَدْ صَلُّوا وَرَقَدُوا ، وَأَنْتُمْ لَنْ تَزَالُوا فِي صَلَاةٍ مَا أَنْتَظَرْتُمْ الصَّلَاةَ » .

رواه أحمد^(١) ، وأبو يعلى زاد : ثُمَّ قَالَ : « لَوْلَا ضَعْفُ الضَّعِيفِ وَكِبَرُ الْكَبِيرِ ، لَأَخَرْتُ هَذِهِ الصَّلَاةَ إِلَى شَطْرِ اللَّيْلِ » . وإسناده أبو يعلى رجاله رجال الصحيح .

→ حيش ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهذا إسناده ضعيف ، عبيد الله بن زحر فصلنا القول فيه في موارد الظمان عند الحديث (٢٠٧٨) ، وانظر سابقه .

(١) في المسند ٣/٣٤٨-٣٤٩ من طريق موسى وحسن - واللفظ لفظ حسن - قالوا : حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا أبو الزبير قال : سألت جابرًا . . . وهذا إسناده ضعيف .

وانظر في المسند ٣/٤٤٢ ، ٤٤٤ برقم (١٩٣٦ ، ١٩٣٩) وهناك استوفينا تخريجه . وانظر أيضاً « صحيح ابن حبان » برقم (١٥٢٩) وعبد بن حميد برقم (١٠٧٨) و« موارد الظمان » ١/٤١٧ برقم (٢٧٣) وهناك أيضاً ذكرنا ما يشهد له من أحاديث . وانظر المطالب العالية ١/٧٨-٧٩ برقم (٢٧٥) .

١٧٧١ - وَفِي رِوَايَةٍ لِأَبِي يَعْلَى^(١) أَيْضاً عَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنِمْتُ ، ثُمَّ أَسْتَيْقَظْتُ ، ثُمَّ نِمْتُ ثُمَّ أَسْتَيْقَظْتُ ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَقَالَ : الصَّلَاةُ الصَّلَاةُ ... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ^(٢) ، وَفِيهِ الْفَرَاتُ بْنُ أَبِي الْفَرَاتِ ، ضَعْفُهُ / ابْنُ مَعِينٍ ، وَابْنُ عَدِي ، ٣١٢/١ ، وَوَثَّقَهُ أَبُو حَاتِمٍ .

١٧٧٢ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَحِمَهُ اللَّهُ^(٣) - (مِص : ٥٢٨) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَّرَ لَيْلَةَ الْعِشَاءِ حَتَّى رَقَدْنَا ، ثُمَّ أَسْتَيْقَظْنَا ، ثُمَّ رَقَدْنَا ، ثُمَّ أَسْتَيْقَظْنَا ، وَإِنَّمَا حُسِبْنَا لَوْفِدٍ جَاءَهُ [ثُمَّ خَرَجَ]^(٤) .
 قُلْتُ : هُوَ فِي الصَّحِيحِ^(٥) خَلَا قَوْلُهُ : وَإِنَّمَا أَخَّرَ لَوْفِدٍ جَاءَهُ^(٦) .
 رَوَاهُ أَحْمَدُ^(٧) ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ .
 ١٧٧٣ - وَلَا بِنِ عُمَرَ عِنْدَ^(٨)

-
- (١) فِي الْمُسْنَدِ ٣/٣٠٤ - ٣٠٥ بِرَقْم (١٧٧٠) ، وَ ٩٦/٤ بِرَقْم (٢٠٨٩) ، وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ ، وَالْحَدِيثُ صَحِيحٌ . وَانْظُرِ الْحَدِيثَ السَّابِقَ .
- (٢) وَتَمَامُهُ : « قَالَ : فَخَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ ، فَصَلَّى ثُمَّ قَالَ : (لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي - وَلَا أَحِبُّ أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي - لِأَحْبَبْتُ أَنْ تَصَلُّوا هَذِهِ الصَّلَاةَ ، هَذِهِ السَّاعَةَ) . قَالَ الْفَرَاتُ : أَظْنَاهُ الْعِشَاءُ » .
- (٣) فِي (ظ) : « رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » .
- (٤) وَتَمَامُهُ : « ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ : لَيْسَ أَحَدٌ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ غَيْرَكُمْ » .
- (٥) هُوَ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ فِي الْمَوَاقِيتِ (٥٧٠) بَابُ : النَّوْمُ قَبْلَ الْعِشَاءِ لِمَنْ غَلَبَ ، وَمُسْلِمٌ فِي الْمَسَاجِدِ (٦٣٩) (٢١١) بَابُ : وَقْتُ الْعِشَاءِ وَتَأْخِيرُهَا . وَهُوَ فِي مُصَنَّفِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ١/٥٥٧ - ٥٥٨ بِرَقْم (٢١١٥) ، وَمِنْ طَرِيقِهِ أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ٢/٨٨ ، وَالبُخَارِيُّ ، وَمُسْلِمٌ وَقَدْ تَقَدَّمَتِ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِمَا .
- (٦) مَا بَيْنَ حَاصِرَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (ش) .
- (٧) فِي الْمُسْنَدِ ٢/١٢٦ مِنْ طَرِيقِ سُرَيْحِ بْنِ النُّعْمَانِ ، حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ... وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ مِنْ أَجْلِ فُلَيْحٍ ، وَهُوَ مِنْ رِجَالِ الْبُخَارِيِّ . وَانْظُرِ الْحَدِيثَ التَّالِيَّ .
- (٨) فِي (ظ) : « عَنْ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

الْبَزَّارِ^(١) : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْتَمَ لَيْلَةً بِالْعِشَاءِ ، فَادَّاهُ عُمَرُ : نَامَ
النِّسَاءُ وَالصَّبِيَّانُ فَقَالَ : « مَا يَنْتَظِرُ هَذِهِ الصَّلَاةُ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ غَيْرِكُمْ » .
ورجاله ثقات .

١٧٧٤ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَخَّرَ صَلَاةَ الْعِشَاءِ حَتَّى انْقَلَبَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ إِلَّا عُثْمَانَ بْنَ مَطْعُونٍ وَنَفَرًا مِنْ
أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسَةَ عَشَرَ رَجُلًا ، أَوْ سِتَّةَ عَشَرَ ، مَا بَلَغُوا
سَبْعَةَ ، فَقَالَ عُثْمَانُ : لَا أَخْرُجُ اللَّيْلَةَ حَتَّى يَخْرُجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَأُصَلِّيَ مَعَهُ ، وَأَعْلَمَ مَا أَمْرُهُ . فَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قَرِيبٍ مِنْ
ثُلُثِ اللَّيْلِ ، حَتَّى سَلَّمَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ : « مَا يَخْسِئُكُمْ هَذِهِ السَّاعَةُ ؟ » .
قَالُوا : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، أَنْتَظِرْنَاكَ لِشَهَدِ الصَّلَاةَ مَعَكَ .

فَقَالَ لَهُمْ : « مَا صَلَّيْ صَلَاتَكُمْ هَذِهِ أُمَّةٌ قَطُّ قَبْلَكُمْ ، وَمَا زِلْتُمْ فِي صَلَاةٍ
بَعْدُ » .

ثُمَّ قَالَ : « إِنَّ التُّجُومَ أَمَانُ السَّمَاءِ ، فَإِذَا طُمِسَتْ التُّجُومُ ، أَتَى أَهْلَ السَّمَاءِ
مَا يُوعَدُونَ ، وَإِنِّي أَمَانٌ لِأَصْحَابِي ، فَإِذَا ذَهَبْتُ أَنَا ، أَتَى أَصْحَابِي مَا يُوعَدُونَ ،
وَأَصْحَابِي أَمَانٌ لِأُمَّتِي ، فَإِذَا ذَهَبَ أَصْحَابِي ، أَتَى أُمَّتِي مَا يُوعَدُونَ » .
قلت : له حديث في الصحيح في تأخير العشاء غير هذا^(٢) .

(١) في كشف الأستار ١٩١/١ برقم (٣٧٦) من طريق الحسين بن مهدي ، حدثنا
عبد الرزاق ، أنبأنا معمر ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ . . . وهذا إسناد صحيح .

وهو في مصنف عبد الرزاق ٥٥٨/١ برقم (٢١١٦) ، وانظر الحديث السابق .

(٢) أخرجه البخاري في مواقيت الصلاة (٥٧١) باب : النوم قبل العشاء لمن غلب - وطره
(٧٢٣٩) - ومسلم في المساجد (٦٤٢) باب : وقت العشاء وتأخيرها . والنسائي في
المواقيت ١/٢٦٥ - ٢٦٦ باب : ما يستحب من تأخير العشاء . وابن خزيمة في صحيحه
١/١٧٦ برقم (٣٤٢) .

رواه الطبراني^(١) (مص : ٥٢٩) في الكبير ، ورجاله موثقون .

١٧٧٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُسْتَوْرِدِ^(٢) قَالَ : أَحْبَبَسَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةً حَتَّى لَمْ يَبْقَ فِي الْمَسْجِدِ إِلَّا بِضْعَةُ عَشَرَ رَجُلًا ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « مَا أُمْسَى أَحَدٌ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ غَيْرُكُمْ ، إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ النُّجُومَ أَمَانًا لِأَهْلِ السَّمَاءِ ، فَإِذَا طُمِسَتْ ، أَقْتَرَبَ لِأَهْلِ السَّمَاءِ مَا يُوعَدُونَ ، وَإِنَّ اللَّهَ جَعَلَ أَصْحَابِي أَمَانًا لِأُمَّتِي ، فَإِذَا هَلَكَ أَصْحَابِي ، أَتَى أُمَّتِي مَا يُوعَدُونَ » .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف .

١٧٧٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

(١) في الكبير ٥٣/١١ - ٥٤ برقم (١١٠٢٣) من طريق عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن زبريق الحمصي ، حدثني أبي ، حدثنا عمرو بن الحارث ، حدثنا عبد الله بن سالم ، عن الزبيدي ، حدثنا عيسى بن يزيد أن طاووساً أبا عبد الرحمن حدثه أن عبد الله بن عباس حدثهم : أن النبي صلى الله عليه وسلم أخر صلاة العشاء . . . وهذا إسناد رجاله ثقات غير شيخ الطبراني وأبيه ما وجدت لهما ترجمة .

وقد تحرفت « ونفراً » عند الطبراني إلى « وهو » .

وقد أشار الحافظ في « فتح الباري » ٥١/٢ إلى هذه الرواية .

(٢) قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٥١/٥ : روى عن النبي صلى الله عليه وسلم . روى ابن لهيعة ، عن موسى بن وردان ، عنه وقال أيضاً مثل هذا في ١٠٧/٥ .

وقال ابن عبد البر في الاستيعاب ١٨/٧ - ١٩ ترجمه (١٦٥٦) : « مصري ، روى عنه موسى بن وردان ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أن الله جعل أصحابي أماناً لأمتي . . . وفي إسناده مقال ، رواه ابن لهيعة ، عن موسى » .

وقال ابن حجر في الإصابة ٢١٠/٦ : « قال البغوي : يزعمون أن له صحبة . . . » ثم نقل ما تقدم عن ابن أبي حاتم ، وقال : « وفي إسناده ابن لهيعة ، وساق البغوي حديثه » .

(٣) في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٥٣٧/١١ برقم (٣٢٥١٢) إلى الطبراني في الكبير .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٦٥/٢ : « وأخرج الطبراني بسند حسن عن عبد الله بن المستورد قال . . . وذكر هذا الحديث .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْلَا ضَعْفُ الضَّعِيفِ وَسَقَمُ^(١) السَّقِيمِ ، لَأَخَّرْتُ صَلَاةَ الْعَتَمَةِ » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه محمد بن كريب ، وهو ضعيف .

١٧٧٧ - وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ جُهَيْنَةَ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَتَى أَصَلِّي الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ ؟

قَالَ : « إِذَا مَلَأَ اللَّيْلُ بَطْنَ كُلِّ وَادٍ » .

رواه أحمد^(٣) ، ورجاله موثقون .

(١) يقال : سَقِمَ ، يَسْقَمُ ، سَقَمًا ، سُقْمًا ، سَقَامًا ، سَقَامَةً ، فهو سقيم . أي : طال مرضه .

(٢) في الكبير ٤٠٩/١١ برقم (١٢١٦١) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا ابن الأصبهاني ، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ، عن محمد بن كريب ، عن أبيه ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن كريب ، وباقي رجاله ثقات . وابن الأصبهاني هو : محمد بن سعيد .

وأخرجه الطبراني أيضاً في الكبير ١٥٨/١٢ برقم (١٢٧٥٢) من طريق عبد الله بن الحسين المصيصي وأبي زرعة قالوا : حدثنا محمد بن بكار بن بلال ، حدثنا سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن أبي العالية ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد حسن ، سعيد بن بشير فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٤٤٢) .

وأبو العالية هو رفيع بن مهران . وعبد الله بن الحسين المصيصي تقدم برقم (٨٢٧) . ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣٩٣/٧ برقم (١٩٤٥٨) إلى الطبراني في الكبير . ويشهد له حديث الخدري عند أبي داود في الصلاة (٤٢٢) باب : في وقت العشاء الآخرة ، والنسائي في المواقيت (٥٣٩) باب : آخر وقت العشاء ، من طريقين : حدثنا داود بن أبي هند ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري . . . وهذا إسناد صحيح .

(٣) في المسند ٣٦٥/٥ وأحمد بن منيع - ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (١٢٠٨) - من طريق يزيد .

وأخرجه ابن أبي شيبه ٣٣١/١ باب : في العشاء الآخرة ، من طريق محمد بن بشر . وأخرجه ابن أبي عمر - ذكره السيوطي في الإتحاف برقم (١٢٠٦) - من طريق الدراوردي . جميعاً : حدثنا محمد بن عمرو ، قال : حدثنا عبد العزيز بن عمرو بن ضمرة الفزاري ، عن رجل من جهينة قال . . . وهذا إسناد حسن من أجل محمد بن عمرو بن علقمة .

١٧٧٨ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ وَقْتِ الْعِشَاءِ قَالَ : « إِذَا مَلَأَ اللَّيْلُ بَطْنَ كُلِّ وَادٍ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

١٧٧٩ - وَعَنْ / النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُؤَخِّرُ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

→ وعبد العزيز بن عمرو - ويقال : ابن عمر - ترجمه البخاري في الكبير ٢٣/٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٩٠/٥ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأشارا إلى هذا الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات ١٢٦/٥ . وانظر ذيل الكاشف ص (١٨١) ، وتعجيل المنفعة ص (٢٦٢ - ٢٦٣) .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٥٨/٨ برقم (٢١٨٥٨) إلى ابن أبي شيبة . وانظر الحديث التالي .

(١) في الأوسط برقم (٣٩٧٥) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٢) وفي المطبوع برقم (٥٦٧) - من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا قطن بن نسير الذارع ، حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي ، عن محمد بن عمرو ، عن يحيى بن عبد الرحمن ، عن عائشة ... وإسناده حسن من أجل علي بن سعيد ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٣٢ و ١٦٧) وباقي رجاله رجال الصحيح .

ويحيى بن عبد الله هو ابن حاطب بن أبي بلتعة .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣٩٣/٧ برقم (١٩٤٥٦) إلى الطبراني في الأوسط .

وقال الطبراني : « لم يروه عن محمد ، إلا جعفر » . وجعفر بن سليمان من رجال مسلم .

(٢) في الجزء المطبوع من حديث النعمان بن بشير برقم (١٢٥) . والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٣٧٨٧) من طريق روح بن الفرغ ، حدثنا يوسف بن عدي ، حدثنا أبو الأحوص : سلام بن سليم ، عن سماك بن حرب ، عن النعمان بن بشير ... وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٣٥٢) من طريق أبي الأحوص ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة ...

ومن هذا الوجه أخرجه مسلم في المساجد (٦٤٣) باب : وقت العشاء وتأخيرها .

وأبو عوانة برقم (١٠٧٨) ، والبيهقي في الصلاة ٤٥٠/١ ، والنسائي في المجتبى ←

١٧٨٠ - وَعَنْ أُمِّ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنَّ عَيْنِي تَغْلِبُنِي عَنْ عِشَاءِ الْآخِرَةِ (مص : ٥٣٠) ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَجَلِيهَا يَا أُمَّ سُلَيْمٍ ^(١) إِذَا مَلَأَ اللَّيْلُ بَطْنَ كُلِّ وَادٍ ، فَقَدْ حَلَّ وَقْتُ الصَّلَاةِ ، فَصَلِّي ، وَلَا تَأْتِمَ عَلَيْكَ » .

رواه الطبراني ^(٢) في الكبير ، وفيه عنبة بن عبد الرحمن ، وهو متروك الحديث .

١٧٨١ - وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : أَخَّرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعِشَاءَ تِسْعَ لَيَالٍ - وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ : ثَمَانٍ لَيَالٍ - إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَوْ أَنَّكَ عَجَلْتَ ، لَكَانَ أَمْثَلُ لِقِيَامِنَا مِنَ اللَّيْلِ ؟ قَالَ : فَعَجَلَ بَعْدَ ذَلِكَ .

→ (٥٣٤) ، وابن حبان في صحيحه برقم (١٥٣٤) ، والطبراني في الكبير ٢/٢٣٦ برقم (١٩٨٣) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، ويحيى بن يحيى ، وقتيبة بن سعيد ، ومسدد . جميعاً حدثنا أبو الأحوص ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة . . . وهذا هو المحفوظ .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١/٣٣٠ باب : في العشاء الآخرة تعجل أو تؤخر . من طريق هشيم ، عن أبي بشر ، عن حبيب بن سالم ، عن النعمان بن بشير قال : أنا من أعلم الناس ، أو كأعلم الناس بوقت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء ، كان يصلّيها بعد سقوط القمر ليلة الثانية من أول الشهر . وهذا إسناد رجاله رجاله الصحيح ، غير أن هشيماً قد عنعن ، وهو مدلس . وأبو بشر هو : جعفر بن أبي وحشية . وانظر كنز العمال ٨/٥٧ برقم (٢١٨٥٤) . (١) في (مص ، ظ) : « يا أم سلمة » وهو خطأ .

(٢) في الكبير ٢٥/١٤٩ برقم (٣٥٨) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن عنبة بن عبد الرحمن ، عن محمد بن زاذان ، عن أم سعد امرأة زيد بن ثابت ، عن أم أنس قالت : . . . وهذا إسناد فيه الوليد بن مسلم قد عنعن ، وعنبة بن عبد الرحمن متروك ، ورماه أبو حاتم بالوضع . ومحمد بن زاذان المدني متروك أيضاً . وانظر كنز العمال ٧/٣٩٧ برقم (١٩٤٧٦) .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني في الكبير بنحوه ، وفيه علي بن زيد ، وهو مختلف في الاحتجاج به .

١٣ - بَابُ : فِي أَسْمِ الْعِشَاءِ

١٧٨٢ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَغْلِبَنَّكُمْ الْأَعْرَابُ عَلَى أَسْمِ صَلَاتِكُمْ . فَإِنَّهَا فِي كِتَابِ اللَّهِ الْعِشَاءُ ، وَإِنَّمَا سَمَّيْنَاهَا الْأَعْرَابُ الْعَتَمَةَ مِنْ أَجْلِ إِنْهَالِهِمْ لِحِلَابِهَا » .

رواه البزار^(٢) ، وأبو يعلى ، وفيه راو لم يسم ، وغيلان [بن

(١) في المسند ٤٧/٥ من طريق روح قال : حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا علي بن زيد ، عن الحسن ، عن أبي بكرة قال : أخر رسول الله . . . وهذا إسناد فيه علي بن زيد وهو ضعيف . والحسن البصري قد عنعن ، غير أن سماع الحسن من أبي بكرة صحيح ، وقد بينا ذلك في « موارد الظمان » عند الحديث (١٥٣٠ ، ٢٠٣٨) ، فلا تأثير للنعنة هنا على الحديث .

وأخرجه الطيالسي ٧٣/١ برقم (٢٩٦) - ومن طريق الطيالسي أخرجه أحمد ٤٧/٥ - من طريق حماد بن سلمة ، بالإسناد السابق . وهو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير . (٢) في كشف الأستار ١٩٢/١ برقم (٣٧٩) ، وأبو يعلى ١٧٣/٢ برقم (٨٦٨) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣٨٥/٨ ، والبيهقي في الصلاة ٣٧٢/١ باب : السنة في تسمية العشاء بصلاة العشاء دون العتمة ، من طريق عبد العزيز بن أبي رواد ، حدثنا رجل من أهل الطائف ، عن غيلان بن شرحبيل ، عن عبد الرحمن بن عوف . . . وإسناده فيه جهالة ، الرجل الراوي عن غيلان .

وغيلان بن شرحبيل هو : غيلان بن سلمة بن معتب بن مالك الثقفي ، صحابي جليل ، أحد وجوه ثقيف ومقدمهم . وانظر المطالب العالية ٧٩/١ برقم (٢٧٦) .

وأخرجه عبد الرزاق ٥٦٦/١ برقم (٢١٥٣) من طريق ابن جريج قال : أخبرت عن تميم بن غيلان الثقفي ، ترجمه البخاري في الكبير ١٥٣/٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٤١/٢ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨٦/٤ . عن عبد الرحمن بن عوف . . . وهذا إسناد فيه جهالة أيضاً .

وأخرجه البخاري في الكبير ١٥٣/٢ من طريق سعيد بن يحيى قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا ابن جريج ، عن تميم بن غيلان الثقفي ، عن عبد الرحمن بن عوف . . . وهذا إسناد فيه عنعنة ابن جريج وهو مدلس . وانظر كنز العمال ٤٠٢/٧ برقم (١٩٥٠٧) .

شرح حبيب^(١) لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٤ - بَابُ : فِي النَّوْمِ قَبْلَهَا وَالْحَدِيثِ بَعْدَهَا

١٧٨٣ - عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ^(٢) قَالَ : كُنْتُ رَجُلًا نَوُومًا ^(٣) وَكُنْتُ إِذَا صَلَّيْتُ الْمَغْرِبَ وَعَلَيَّ ثِيَابِي نِمْتُ - أَوْ قَالَ : فَأَنَامُ - فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ (مص : ٥٣١) فَرَخَّصَ لِي .

رواه أحمد^(٤) ، وفيه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، وهو ضعيف لسوء حفظه ، وفيه راوٍ لم يسم .

١٧٨٤ - وَعَنْ عَائِشَةَ ^(٥) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

ولكن يشهد له حديث عبد الله بن عمر الصحيح ، الذي أخرجه مسلم في المساجد (٦٤٤) باب : وقت العشاء وتأخيرته . وقد استوفينا تخريجه ، وجمعنا طرقه في مسند الموصلي ٤٧١/٩ برقم (٥٦٢٣) .

وفيما تقدم رد على قول البزار : « لا نعلمه يروى عن عبد الرحمن بن عوف إلا بهذا الإسناد » . وانظر حلية الأولياء أيضاً .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) في (م ، ظ) : « كرم الله وجهه » .

(٣) في (ظ) : « نوماً » . ونووم وزان فعول صيغة مبالغة ، ومعناها : كثير النوم .

(٤) في المسند ١١١/١ من طريق يحيى بن سعيد الأموي ، حدثنا ابن أبي ليلى ، عن ابن الأصبهاني ، عن جدة له وكانت سُرِّيَّةً لعلي - رضي الله عنه - قالت : قال علي : ... وفي هذا الإسناد الضعيف والمجهول .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٣٣٥/٢ باب : من رخص في النوم قبلها من طريق وكيع وحفص ، وابن فضيل : عن ابن أبي ليلى ، عن عبد الله الرازي ، عن جدته - وكانت سُرِّيَّةً لعلي - أن علياً ربما أغفى قبل العشاء . وهذا إسناد فيه محمد بن أبي ليلى وقد ضعف لسوء حفظه ، وعبد الله هو ابن عبد الله أبو جعفر الرازي ، وسُرِّيَّةٌ علي هي أم موسى وقد بينا أنها ثقة عند الحديث (٦٩٣٤) في مسند الموصلي . وقد أورد الحافظ في تهذيبه عن العجلي أنه قال : « كوفية ، تابعة ، ثقة » وما وقعت لها على ترجمة في « تاريخ الثقات » للعجلي .

(٥) سقطت من (ش) .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ نَامَ قَبْلَ الْعِشَاءِ ، فَلَا نَامَتْ عَيْنُهُ »^(١) .

قَالَتْ عَائِشَةُ : مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَامَ قَبْلَهَا ، وَلَا تَحَدَّثَ بَعْدَهَا .

رواه البزار^(٢) ، وفيه محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير ، وهو ضعيف .

١٧٨٥ - وَعَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ : مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَائِمًا قَبْلَ الْعِشَاءِ ، وَلَا لَاغِيًا^(٣) بَعْدَهَا : إِمَّا ذَاكِرًا فَيَغْنَمُ ، وَإِمَّا نَائِمًا ، فَيَسْلُمُ^(٤) .

١٧٨٦ - وَقَالَتْ عَائِشَةُ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ : أَلَسَمَرُ لثَلَاثَةٍ : لِعَرُوسٍ ، أَوْ مُسَافِرٍ ، أَوْ مُتَهَجِّدٍ بِاللَّيْلِ .

(١) عند البزار : « فلا أنام الله عينه » .

(٢) في كشف الأستار ١٩٢/١ برقم (٣٧٨) من طريق أحمد بن الوليد البزار ، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله المدني ، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير ، عن ابن أبي مليكة ، عن عروة ، عن عائشة . . . وهذا إسناد فيه محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير متروك الحديث . وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٦٦) في معجم شيوخ أبي يعلى . وانظر ميزان الاعتدال ٥٩٠/٣ ، ولسان الميزان ٣٦٠/٥ - ٣٦١ ، والكامل لابن عدي ٢٢٢٥/٦ - ٢٢٢٧ . وابن أبي مليكة هو عبد الله بن عبيد الله .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٤٠١/٧ برقم (١٩٥٠١) إلى البزار ، وأما الحافظ فقد نسبته في « المطالب العالية » ٨١/١ برقم (٢٨٢) إلى أبي بكر .

(٣) لغا ، يلغو - بابه بطل - الرجل : تكلم باللغو ، وهو أخلاط الكلام . وقال الخليل : « اللَّغَطُ : كلام لشيء ليس من شأنك ، والكذب : كلام لشيء تغرُّبه ، والمحال : كلام لغير شيء . والمستقيم : كلام لشيء منتظم ، واللغو : كلام لشيء لم ترده » .

(٤) أخرجه أبو يعلى في المسند ٢٨٨/٨ برقم (٤٨٧٨) ، والبيهقي في الصلاة ٤٥٢/١ باب : كراهية النوم بعد العشاء حتى تتأخر عن وقتها ، من طريقين : حدثنا ابن وهب . وحدثنا معاوية بن صالح ، حدثني أبو حمزة ، عن عائشة . . . وإسناده منقطع أبو حمزة عيسى بن سليم الرستني لم يدرك عائشة . وانظر ما بعده .

ونسبه ابن حجر في « المطالب العالية » ٨٠/١ برقم (٢٨٠) إلى أبي يعلى .

رواه أبو يعلى^(١) ، ورجاله رجال الصحيح .

١٧٨٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي : ابْنَ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا سَمَرَ بَعْدَ الصَّلَاةِ - يَعْنِي : عِشَاءَ الْآخِرَةِ - إِلَّا لِأَحَدٍ رَجُلَيْنِ : مُصَلٍّ ، أَوْ مُسَافِرٍ »^(٢) .

(١) في المسند ٢٨٩/٨ برقم (٤٨٧٩) من طريق هارون بن معروف ، حدثنا ابن وهب قال : قال معاوية : وحدثني أبو عبد الله الأنصاري ، عن عائشة . . . وهذا إسناد فيه أبو عبد الله الأنصاري ، وقد ترجمه البخاري في الكبير ٤٨/٩ - ٤٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٠٠/٩ وذكر له الحديث . فهو على شرط ابن حبان ، وصحح حديثه الضياء في المختارة ، فهو حسن الحديث إن شاء الله ، وباقي رجاله ثقات ، ومعاوية بن صالح بسطنا القول فيه عند الحديث (٦٨٦٧) في مسند الموصلي . وهو موقوف على عائشة .

ونسبه الحافظ ابن حجر في « المطالب العالية » ٨٠/١ برقم (٢٨١) مرفوعاً إلى أبي يعلى . وانظر حديث عائشة الصحيح عند أبي يعلى ٢١٨/٨ برقم (٤٧٨٤) ولفظه : « عن عائشة قالت : ما نام رسول الله قبل العشاء ، ولا سمر بعدها » . وهناك استوفينا تخريجه . وانظر أيضاً حديثها في موارد الظمان ٤١٩/١ برقم (٢٧٥) وفيه : « فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن ينام قبلها ، ولا يتحدث بعدها » . وانظر أيضاً حديث عمر عند ابن حبان - موارد الظمان ٤١٩/١ - برقم (٢٧٦) وحديث ابن مسعود برقم (٢٧٧) فيه أيضاً ، مع التعليق عليها ، وشرح السنة ١٩٢/٢ وما بعدها ، ونيل الأوطار ٤١٥-٤١٨ ، وفتح الباري ٤٧/٢ - ٥٢ .

(٢) أخرجه الطيالسي ٧٣/١ برقم (٢٩٤) - ومن طريق الطيالسي أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٢١/٤ - ، وأحمد ٤١٢/١ ، ٤٦٣ ، والشاشي في المسند برقم (٨٢٠ ، ٨٢١) من طرق : حدثنا شعبة ، أخبرني منصور قال : سمعت خيثمة بن عبد الرحمن يحدث عن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، قال أحمد ، وأبو حاتم : « خيثمة لم يسمع من ابن مسعود شيئاً » . وانظر المراسيل ص (٥٤ - ٥٥) . وجامع التحصيل ص (٢٠٩) .

وأخرجه البغداد في « تاريخ بغداد » ٢٨٦/١٤ من طريق عمرو بن أبي قيس ، عن منصور ، بالإسناد السابق .

وأخرجه أحمد ٤٤٤/١ ، والبيهقي في الصلاة ٤٥٢/١ باب : كراهية النوم قبل العشاء . . .

رواه أحمد ، وأبو يعلى ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، فأما أحمد وأبو يعلى ، فقالا : عن خيثمة ، عن رجل ، عن ابن مسعود .

وقال الطبراني : عن خيثمة ، عن زياد بن حدير ، ورجال الجميع ثقات ،

» من طريق يحيى ، وأبي نعيم ، عن سفيان ، عن منصور ، عن خيثمة ، عن من - عند البيهقي : عن رجل من جعفى - سمع عبد الله بن مسعود . . . وهذا إسناد فيه جهالة . وأخرجه أبو يعلى في المسند ٢٥٧/٩ برقم (٥٣٧٨) من طريق جرير بن عبد الحميد ، عن منصور ، بالإسناد السابق . فانظره لتمام التخريج ، ولمعرفة ما يشهد له أيضاً . وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٦٨/١٠ برقم (١٠٥١٩) ، وفي الأوسط برقم (٥٧١٧) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٢) وفي المطبوع برقم (٥٦٨) - ومن طريق الطبراني أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٩٨/٤ - من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا إبراهيم بن يوسف الصيرفي ، حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن زياد بن حدير ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله . . . وهذا إسناد رجاله ثقات وليس فيه غير عننة حبيب بن أبي ثابت ، وهو مدلس ، ولكن صفه العسقلاني ، وبرهان الدين الحلبي في الطبقة الثالثة من المدلسين ، وقد توقف في قبول أحاديث هذه الطبقة جماعة ولم يحتجوا إلا بما صرحوا فيه بالسماع ، وقبلهم آخرون مطلقاً واحتجوا بأحاديثهم ، والله أعلم .

وقال الطبراني : « لم يروه عن سفيان ، إلا إبراهيم » .

وأخرجه أبو نعيم في الحلية ١٢١/٤ من طريق ثانية عن إبراهيم بن يوسف الصيرفي ، به . وقال البيهقي : « رواه حماد ، عن شعيب ، عن منصور ، عن خيثمة ، عن الأسود ، عن عبد الله ، وأخطأ فيه ، وقيل : علقمة ، عن عبد الله ، وهو خطأ » . ثم أورد حديثاً من طريق علقمة ، عن عمر ، وفيه : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال يسمر في الأمر من أمر المسلمين عند أبي بكر . . . » ثم قال : « هكذا رواه جماعة عن الأعمش ، وفي ذلك دليل على أن رواية السمر من عمر ، لا من عبد الله في رواية علقمة » .

وأخرجه الطيالسي ٧٣/١ برقم (٢٩٥) ، وابن حبان - موارد الظمان ٤٢١/١ - برقم (٢٧٧) من طريق همام ، عن عطاء بن السائب ، عن شقيق أبي وائل ، عن ابن مسعود قال : « جذب لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم السمر بعد صلاة العتمة » وإسناده فيه همام وقد سمع عطاء بعد الاختلاط ، وصححه ابن خزيمة ٢٩١/٢ برقم (١٣٤٠) . ولتمام التخريج انظر موارد الظمان . والجذب : الذم .

٣١٤/١ وعند / أحمد في رواية ، عن خيثمة ، عن عبد الله ، بإسقاط الرجل .

١٧٨٨ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ النَّوْمِ قَبْلَ الْعِشَاءِ ، (مص : ٥٣٢) وَعَنِ الْحَدِيثِ بَعْدَهَا .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه أبو سعيد بن^(٢) عَوْذٍ المكي ، ولم أجد من ذكره .

١٧٨٩ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كُنَّا نَتَنَاقَشُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَبِّتُ عَنْهُ ، تَكُونُ لَهُ الْحَاجَةُ ، أَوْ يَطْرُقُهُ أَمْرٌ مِنَ اللَّيْلِ فَيَبْعَثُنَا ، فَيَكْثُرُ الْمُحْتَسِبِينَ وَأَهْلَ النَّوْبِ ، فَكُنَّا نَتَحَدَّثُ ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ : « مَا هَذِهِ النَّجْوَى ؟ أَلَمْ أَنْهَكُمُ عَنِ النَّجْوَى » .

قَالَ : فَقُلْنَا : نَتُوبُ إِلَى اللَّهِ يَا نَبِيَّ اللَّهِ . . . فَذَكَرَ الْحَدِيثَ^(٣) .

(١) في الكبير ٩٦/١ برقم (١١١٦١) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٩٣/٩ من طريقتين : حدثنا طاهر بن أبي أحمد الزبيري ، حدثنا أبي ، حدثنا أبو سعيد بن عَوْذٍ ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد فيه أبو سعيد بن عوذ المكي ، حدث عن حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس بن عبد المطلب ، وعثمان بن عبد الله بن أوس الثقفي ، روى عنه سليم بن مسلم المكي ، ومروان بن معاوية الفزاري ، وأبو أحمد الزبيري وما رأيت فيه جرحاً ، فهو على شرط ابن حبان . وانظر الإكمال ٣٠٤/٦ ، وباقي رجاله ثقات .

وطاهر بن محمد بن عبد الله بن الزبير أبي أحمد الزبيري ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٩٩/٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ووثقه ابن حبان ٣٢٨/٨ .

ويشهد له حديث أبي برزة المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٧٤٢٢) ، وحديث أنس أيضاً عند أبي يعلى ٩٨/٧ برقم (٤٠٣٨) .

(٢) سقطت من (ظ) .

(٣) وتام الحديث : (إنما كنا في ذكر المسيح فرقاً منه ، فقال : « ألا أخبركم بما هو أخوف عليكم من المسيح عندي ؟ » قلنا : بلى . قال : « الشرك الخفي ، أن يقوم الرجل بعمل لمكان رجل ») .

(١) في المسند ٣/٣٠ - ومن طريق أحمد أورده ابن كثير في التفسير ٤/٤٣٣ - والطحاوي في « مشكل الآثار » ٢/٣١٣ - ٣١٤ ، وابن عدي في الكامل ٣/١٠٣٤ ، من طريق أبي أحمد الزبيري محمد بن عبد الله بن الزبير .

وأخرجه ابن ماجه في الزهد (٤٢٠٤) باب : الرياء والسمعة ، من طريق أبي خالد الأحمر . جميعاً : حدثنا كثير بن زيد ، عن ربيع بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري ، عن أبيه ، عن جده أبي سعيد . . . وهذا إسناد حسن ، كثير بن زيد فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٥٦٢) في مسند الموصلي .

وربيع بن عبد الرحمن ترجمه البخاري في الكبير ٣/٣٣١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/٥١٨ - ٥١٩ : « سألت أبا زرعة عنه فقال : شيخ » . وسئل أحمد عن التسمية في الوضوء فقال : « لا أعلم فيه حديثاً يثبت ، أقوى شيء فيه حديث كثير بن زيد ، عن ربيع ، وربيع رجل ليس بمعروف » . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/٣٠٩ .

وقال ابن عدي في الكامل ٣/١٠٣٥ : « وعامة حديثه ما ذكرته ، وأرجو أنه لا بأس به » . وقال الحافظ في تقريبه : « مقبول » . وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ٣/٢٩٦ : « هذا إسناد حسن » كثير بن زيد ، وربيع بن عبد الرحمن مختلف فيهما . وأخرج له الحاكم في المستدرک ١/١٤٧ ، ونقل الترمذي عن البخاري قوله : « ربيع منكر الحديث » . وأورد الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/٣٨ وفي « المغني » ١/٢٢٧ قول أحمد ، وقول ابن عدي ، وما حكاه الترمذي عن البخاري ، وقال في « ديوان الضعفاء » ١/٢٨٥ : قال أحمد : ليس بمعروف ، وقال أبو زرعة : شيخ ، وقال آخر : مقارب الحديث . وأورد في « الكاشف » ما قاله أبو زرعة ، وابن عدي .

وأخرجه الحاكم ٤/٣٢٩ من طريق عمرو بن الحارث ، عن دراج أبي السمح ، عن أبي الهيثم ، عن كثير بن زيد ، به .

وأخرجه ابن أبي حاتم - ذكره ابن كثير في التفسير ٦/٥٨١ - عن أبيه : حدثنا إبراهيم بن المنذر الخزامي ، حدثنا سفيان بن حمزة ، عن كثير بن زيد ، بالإسناد السابق . وقال ابن كثير : « هذا إسناد غريب ، وفيه بعض الضعفاء » .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٦/١٨٤ إلى ابن مردويه مختصراً . وانظر « مشكل الآثار » ٢/٣١٣ - ٣١٥ .

ويُكثَرُ : مضارع ماضيه أَكثَرَ فعل رباعي متعد ، والمحتسبين : مفعول به .

١٥ - بَابُ مِنْهُ

١٧٩٠ - عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَرَضَ بَيْتَ شَعْرٍ بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ ، لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ تِلْكَ اللَّيْلَةَ » .

رواه أحمد^(١) ، والبزار ، والطبراني في الكبير ، وفي إسناده أحمد قزعة بن

(١) في المسند ١٢٥/٤ - ومن طريق أحمد هذه أورده ابن كثير في التفسير ٥٢٦/٥ - ، والبزار ٤٥٣/٢ - ٤٥٤ برقم (٢٠٩٤) ، والطبراني في الكبير ٢٧٨/٧ برقم (٧١٣٣) ، والعقيلي في الضعفاء الكبير ٣٣٩/٣ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٠٨٩) من طرق : حدثنا قزعة بن سويد ، عن عاصم بن مخلد - تحرف عند البزار إلى : خالد - عن أبي الأشعث الصنعاني ، عن شداد بن أوس . . . وهذا إسناده ضعيف قزعة بن سويد فصلنا الكلام فيه عند الحديث (٦٢٢٢) في مسند الموصلي .

وعاصم بن مخلد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٥٠/٦ - ٣٥١ وقال : « سئل أبي عنه فقال : شيخ » . وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣٥٦/٢ : « لا يعرف ، تفرد عنه قزعة بن سويد » . وقد سبقه العقيلي إلى ذلك فقال : « عن أبي الأشعث ، ولا يتابع عليه ، ولا يعرف إلا به » . ثم أورد له هذا الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات ٢٥٨/٧ فهو حسن الحديث .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٦٤٣/٢ ترجمة عبد القدوس بن حبيب الكلاعي : « الجعديات فيها : أخبرنا عبد القدوس ، عن أبي الأشعث الصنعاني ، عن شداد بن أوس - مرفوعاً - من قرض بيت شعر . . . الحديث . وعبد القدوس صحيح أنه متروك الحديث ، وقد اتهم ، ولكنه تابع عاصم بن مخلد ، عن أبي الأشعث ، ولم ينفرده به عاصم كما زعم العقيلي ، وتابعه الذهبي ، والله أعلم .

وانظر القول المسدد في الذب عن مسند الإمام أحمد ص (٧٥) نشر دار اليمامة . والموضوعات لابن الجوزي ٢٦١/١ ، وتنزيه الشريعة ٢٦٦/١ - ٢٦٧ ، والآلئ المصنوعة ٢١٧/١ - ٢١٨ ، ولسان الميزان ٢٢١/٣ ، و ٤٦/٤ - ٤٧ ، وعلل الحديث ٢٦٣/٢ برقم (٢٢٨٥) . وقال الحافظ ابن كثير : « وهذا حديث غريب من هذا الوجه ، لم يخرج أحد من أصحاب الكتب الستة ، والمراد بذلك نظمه لا إنشاؤه ، والله أعلم .

على أن الشعر فيه ما هو مشروع وهو هجاء المشركين الذي كان يتعاطاه شعراء الإسلام ، كحسان بن ثابت - رضي الله عنه - وكعب بن مالك ، وعبد الله بن رواحة وأمثالهم وأضرابهم »

سويد الباهلي ، وثقه ابن معين وضعفه غيره ، وبقية رجال أحمد وثقوا .

١٦ - بَابُ وَقْتِ صَلَاةِ (١) الصُّبْحِ

١٧٩١ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ لَبِيدٍ (٢) قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« أَصْفَرُوا بِالْفَجْرِ ، فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِلْأَجْرِ » .

→ رضي الله عنهم أجمعين .

ومنه ما فيه حكم ومواعظ وآداب كما يوجد في شعر جماعة من الجاهلية ، ومنهم أمية بن أبي الصلت الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم : (آمن شعره وكفر قلبه) وقد أنشد بعض الصحابة - رضي الله عنهم - للنبي صلى الله عليه وسلم مئة بيت يقول صلى الله عليه وسلم عقب كل بيت : (هيه) يعني : يستطعمه ، - أي : يطلب منه المزيد من طعم هذا الشعر - فيزيده من ذلك . . . » . وانظر بقية كلامه هناك .

(١) سقطت من (ظ ، ش) .

(٢) في (ظ) زيادة « الأنصاري رضي الله عنه » . ومحمود بن لبيد هو الأشهلي ، الأنصاري ، ترجمه البخاري في الكبير ٤٠٢/٧ في الصحابة ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٨٩/٨ - ٢٩٠ : « مديني ، قال البخاري : له صحبة . فخط أبي عليه وقال : لا يعرف له صحبة » .

ونقل أيضاً عن أبي زرعة أنه قال : « مديني ، أنصاري ، ثقة » . وذكر يعقوب الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٣٥٦/١ أنه من ثقات التابعين . وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص (٤٢١) : « مديني ، تابعي ، ثقة » .

وذكره شباب العصفري في « الطبقات » ص (٢٣٨) تحت عنوان : تسمية الفقهاء والمحدثين من أهل المدينة بعد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وذكره ابن حبان في الثقات ٤٣٤/٥ وقال : « يروي المراسيل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عداده في أهل المدينة . . . وقد ذكرناه في كتاب الصحابة لأن له رؤية » .

ولكنه ذكره في الصحابة ٣٩٧/٣ وقال : « له صحبة . . . وأكثر ما يروي سمعه من أصحاب رسول الله . . . » .

وترجمه ابن عبد البر في « الاستيعاب » ٤٩/١٠ - ٥١ برقم (٢٣٤٧) وقال : « قول البخاري أولى ، وقد ذكرنا من الأحاديث ما يشهد له . وهو أولى بأن يذكر في الصحابة من محمود بن الربيع ، فإنه أسنُّ منه . . . » . وانظر بقية كلامه ، وأسد الغابة ١١٧/٥ - ١١٨ ، والإصابة ١٣٨/٩ - ١٣٩ .

رواه أحمد^(١) ، وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، وهو ضعيف .

١٧٩٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٥٣٣) : « لَا تَزَالُ أُمَّتِي عَلَى الْفِطْرَةِ مَا أَصْفَرُوا بِصَلَاةِ الْفَجْرِ » .

رواه البزار^(٢) ، والطبراني في الكبير ، وفيه حفص بن سليمان ، ضعفه ابن

(١) في المسند ٤٢٩/٥ - ومن طريق أحمد هذه أخرجه الزيلعي في « نصب الراية » ٢٣٥/١ - ٢٣٦ - من طريق إسحاق بن عيسى ، حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم . عن أبيه ، عن محمود بن لبيد الأنصاري . . . وهذا إسناد ضعيف ، عبد الرحمن بن زيد بن أسلم بسطنا القول فيه عند الحديث (٧٥٢٦) في مسند الموصلي .

وقال الزيلعي في « نصب الراية » ٢٣٦/١ تعليقا على هذا الحديث : « ومحمود بن لبيد صحابي مشهور ، فيحتمل أنه سمعه من رافع أولا فرواه عنه ، ثم سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم فرواه عنه ، إلا أن عبد الرحمن بن زيد فيه ضعف » .

ولكن يشهد له حديث رافع بن خديج ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمان » ٤٠٨/١ - ٤١١ برقم (٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥) وقد علقنا عليه بما يفيد إن شاء الله .

وانظر أحاديث الباب . والأم ٧٥-٧٦ ، والمحلى لابن حزم ١٨٨/٣ .

(٢) في كشف الأستار ١٩٣/١ برقم (٣٨١) ، والطبراني في الأوسط برقم (٣٦٤٣) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٢) وفي المطبوع برقم (٥٦٩) - من طريق عمرو بن عون ، حدثنا حفص بن سليمان ، عن عبد العزيز بن ربيع ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وحفص بن سليمان هو البزار متروك الحديث ، وقد اتهم .

وقال البزار : « لا نعلمه يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الإسناد ، وحفص له أحاديث مناكير ، ولا نعلم روى عبد العزيز ، عن أبي سلمة إلا هذا » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عبد العزيز إلا حفص ، تفرد به عمرو » .

وأخرجه ابن حبان في « المجروحين » ٣٢٤-٣٢٥ من طريق سعيد بن أوس أبي زيد ، عن ابن عون ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : . . . وليس هذا من حديث ابن عون ، ولا ابن سيرين ، ولا أبي هريرة ، وإنما هذا المتن من حديث رافع بن خديج فقط . . « وهذا مما لا يشك أنه مقلوب أو معمول » . نقل هذا الزيلعي في « نصب الراية » ٢٣٧/١ .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣٦٥/٧ برقم (١٩٢٩٢) إلى الطبراني في الأوسط ، وإلى البزار .

معين ، والبخاري ، وأبو حاتم ، وابن حبان ، وقال ابن خراش : كان يضع الحديث ، ووثقه أحمد في رواية ، وضعفه في أخرى .

١٧٩٣ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَصْفَرُوا بِصَلَاةِ الْفَجْرِ فَإِنَّهُ ^(١) أَعْظَمُ لِلْأَجْرِ - أَوْ أَعْظَمُ لِأَجْرِكُمْ » .
رواه البزار ^(٢) وقال : اختلف فيه على زيد بن أسلم .

قلت : وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلي ، وضعفه أحمد ، والبخاري ، والنسائي ، وابن عدي ، ووثقه ابن معين ^(٣) في رواية ، وضعفه في أخرى .

١٧٩٤ - وَعَنْ بِلَالٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) في (ظ) : « لأنه » .

(٢) في كشف الأستار ١/ ١٩٤ برقم (٣٨٢) من طريق محمد بن يحيى بن عبد الكريم الأزدي ، حدثنا خالد بن مخلد ، حدثنا يزيد بن عبد الملك ، عن زيد بن أسلم ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف يزيد بن عبد الملك النوفلي ، وباقي رجاله ثقات ، محمد بن يحيى بن عبد الكريم الأزدي ترجمه البغدادى في تاريخه ٣/ ٤١٤ - ٤١٥ ونقل عن الدارقطني قوله : « محمد بن يحيى (بن عبد الكريم بن نافع أبو عبد الله الأزدي) بصري ، ثقة » .

وترجمه المزى في « تهذيب الكمال » ٢٦/ ٦٣٣ - ٦٣٦ وجاء فيه : « قال الدارقطني : ثقة ، وذكره ابن حبان في كتاب « الثقات » ٩/ ١٢١ ، وزاد الحافظ في تهذيبه ٩/ ٥١٧ : « وقال مسلمة : ثقة » .

وقال البزار : « اختلف فيه على زيد بن أسلم : فرواه شعبة ، عن أبي داود ، عن زيد بن أسلم ، عن محمود بن لبيد ، عن رافع بن خديج - خرجناه في موارد الظمان برقم (٢٦٣) - وهو أبو داود الجزري ، ولم يسند عن شعبة إلا هذا .

ورواه هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن ابن نجاد ، عن جدته حواء مرفوعاً ، رواه الحنيني ، عن هشام ، ولم يتابع الحنيني عليه - انظر الحديث الآتي برقم (١٧٩٧) مع التعليق عليه .

قال البزار : وقد حدث أيوب بن سيار ، عن المنكدر ، عن جابر ، عن أبي بكر ، عن بلال . . . وذكر الحديث التالي .

(٣) في (مص) : « ابن عدي » وهو خطأ .

وَسَلَّمَ : « أَسْفِرُوا بِالْفَجْرِ فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِلْأَجْرِ » .

رواه البزار^(١) ، والطبراني في الكبير ، وفيه أيوب بن سيار ، وهو ضعيف .

١٧٩٥ - وَعَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : « أَسْفِرُوا

بِالْفَجْرِ ، فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِأَجْرِكُمْ - أَوْ لِلْأَجْرِ » .

رواه البزار^(٢) ، ورجاله ثقات .

(١) في كشف الأستار ١٩٤/١ برقم (٣٨٣) ، والطبراني في الكبير ٣٣٩/١ برقم (١٠١٦) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١٧٩/١ باب : الوقت الذي يصلي في الفجر أي وقت هو ؟ وابن عدي في كامله ٣٣٩/١ ، ٣٤٠ ، من طريق أيوب بن سيار ، عن ابن المنكدر ، عن جابر ، عن أبي بكر ، عن بلال . . . وهذا إسناد فيه أيوب بن سيار قال ابن معين : « ليس بشيء » وقال النسائي : متروك .

وسئل الدارقطني في « العلل . . . » برقم (٣٢٠٨) عن هذا الحديث فقال : « يرويه أيوب بن سيار ، واختلف عنه : فرواه يحيى الحماني عن أيوب ، عن ابن المنكدر ، عن جابر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

وغیره يرويه عن أيوب ، عن ابن المنكدر ، عن جابر ، عن أبي بكر ، عن بلال ، وهو المحفوظ عن أيوب بن سيار » .

وانظر ميزان الاعتدال ٢٨٨/١ ولسان الميزان ٤٨٢/١ - ٤٨٣ ، وقد أوردا هذا الحديث . وجابر هو : ابن عبد الله ، وانظر الحديث السابق .

وقد سقطت كلمة « البزار » من (ش) ، ونصب الراية ٢٣٥/١ ، ٢٣٦ .

(٢) في كشف الأستار ١٩٥/١ برقم (٣٨٤) ، والطبراني في الكبير ١٢/١٩ برقم (١٦) من طريقين : حدثنا أبو عامر العقدي عبد الملك بن عمرو ، وحدثنا فليح بن سليمان ، حدثنا عاصم بن عمر بن قتادة ، عن أبيه ، عن جده (قتادة بن النعمان) قال : قال رسول الله . . . وهذا إسناد فيه فليح بن سليمان ، وقد فصلنا الكلام فيه عند الحديث (٦١٥٥) في مسند الموصلي ، وباقي رجاله ثقات .

عمر بن قتادة بن النعمان ترجمه البخاري في الكبير ١٨٧/٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٣٠/٦ ، وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ١٤٦/٥ .

وقال البزار : « لا نعلم أحداً تابع فليحاً على هذه الرواية » . وقال الزيلعي في « نصب الراية » ٢٣٦/١ بعد إيراده هذا الحديث وتعليق البزار السابق : « وإنما يرويه محمد بن إسحاق ،

ومحمد بن عجلان ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن محمود بن لبيد ، عن رافع بن

١٧٩٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَسْفِرُوا بِصَلَاةِ الصُّبْحِ ، فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِلْأَجْرِ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه معلى^(٢) بن / عبد الرحمن الواسطي ، ٣١٥/١ ، قال الدارقطني : كذاب ، وضعفه الناس ، وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به (مص : ٥٣٤) .

قلت : قِيلَ لَهُ عِنْدَ الْمَوْتِ : أَلَا تَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ؟ قَالَ : أَلَا أَرْجُو أَنْ يَغْفِرَ لِي وَقَدْ وَضَعْتُ فِي فَضْلِ عَلِيِّ سَبْعِينَ حَدِيثًا .

١٧٩٧ - وَعَنْ ابْنِ بُجَيْدٍ ، عَنْ جَدَّتِهِ حَوَاءَ - وَكَانَتْ مِنَ الْمُبَايَعَاتِ^(٣) - قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « أَسْفِرُوا بِالْفَجْرِ فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِلْأَجْرِ » .

رواه الطبراني في الكبير^(٤) ، وفيه إسحاق بن إبراهيم

→ خديج ، وهو الصواب .

(١) في الكبير ٢٢٠/١٠ برقم (١٠٣٨١) من طريق أحمد بن أبي يحيى الحضرمي المصري ، أخبرني أحمد بن سهل بن عبد الرحمن الواسطي ، حدثنا المعلّى بن عبد الرحمن ، حدثنا سفيان الثوري وشعبة ، عن زيد ، عن مرة ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله . . . وهذا إسناد فيه المعلّى بن عبد الرحمن وهو متهم .

وشيوخ الطبراني لينة أبو سعيد بن يونس ، وأحمد بن سهل ما وجدت له ترجمة . وأورده الزيلعي في « نصب الراية » ٢٣٧/١ من طريق الطبراني السابقة .

(٢) في (ظ) : « يعلّى » وهو تحريف .

(٣) في (ظ) : « التابعات » وهو تحريف .

(٤) في الكبير ٢٢٢/٢٤ برقم (٥٦٣) ، وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » ١٦٠/٦ برقم (٣٣٨٩) من طريقين : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، حدثنا هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن ابن بجيد الحارثي ، عن جدته حواء قالت . . . وهذا إسناد فيه إسحاق بن إبراهيم ضعيف وابن بجيد هو : عبد الرحمن بن بجيد ترجمه البخاري في الكبير ٢٦٢/٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢١٤/٥ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٨٥/٥ .

الْحُثَيْنِي^(١) ، ضعفه النسائي وغيره ، وذكره ابن حبان في الثقات .

١٧٩٨ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ : كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ يُسْفِرُ بِصَلَاةِ الْفَجْرِ^(٢) .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، ورجاله موثقون .

١٧٩٩ - وَعَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ قَالَ : كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَقُولُ : تَجَوَّزُوا^(٤) فِي

➤ وسئل الدارقطني عن حديث حواء هذا في « العلل . . . » برقم (٤١١٨) فقال : « يرويه زيد بن أسلم واختلف عنه : فرواه إسحاق الحنيني ، عن هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن ابن بجيد الأنصاري ، عن جدته حواء - وكانت من المبايعات - ووهم فيه .
ورواه يزيد بن عبد الملك النوفلي ، عن زيد بن أسلم ، عن أنس ، ووهم فيه أيضاً .
والصحيح : عن زيد بن أسلم ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن محمود بن لبيد ، عن رافع بن خديج » .
وانظر الاستيعاب ١٢ / ٢٦٤ - ٢٦٥ الترجمة (٣٣٠٥) ، وأسد الغابة ٧ / ٧٢ - ٧٣ ، والإصابة ٢٠٥ / ١٢ - ٢٠٧ .

وأورده الزيلعي في « نصب الراية » ١ / ٢٢٧ من طريق الطبراني السابقة ، فانظره .
(١) الْحُثَيْنِي - بضم الحاء ، وفتح النون ، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحت ، وفي آخرها نون - : هذه النسبة إلى الجد : حنين ، أو أبي حنين . وانظر الأنساب ٤ / ٢٥٧ - ٢٥٩ ، واللباب ١ / ٣٩٨ .

(٢) عند عبد الرزاق ، والطبراني : « الغداة » . وعند الطحاوي والزيلعي : « الصبح » . وأما رواية ابن أبي شيبة فهي « الفجر » كما هنا .

(٣) في الكبير ٩ / ٢٩٧ برقم (٩٢٨١) من طريق إسحاق بن إبراهيم : حدثنا عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمن بن يزيد . . .
وهو في مصنف عبد الرزاق ١ / ٥٦٨ برقم (٢١٦٠) ، وهذا أثر إسناده صحيح .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١ / ٣٢١ باب : من كان ينور بها ويسفر ، من طريق الثوري ، بالإسناد السابق .

وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١ / ١٨٢ باب : الوقت الذي يصلّي فيه الفجر ، من طريق إسرائيل ، قال : حدثنا أبو إسحاق ، بالإسناد السابق . وهو إسناده صحيح . وانظر نصب الراية ١ / ٢٣٧ .

(٤) تجوزوا في الصلاة : خففوها وقللوها وأسرعوا بها . ولكن ليس التخفيف والإسراع ➤

الصَّلَاةَ ، فَإِنَّ خَلْقَكُمْ (ظ : ٥٩) الْكَبِيرَ وَالضَّعِيفَ وَذَا الْحَاجَةِ ، وَكُنَّا نُصَلِّي مَعَ إِمَامِنَا الْفَجَرَ وَعَلَيْنَا ثِيَابُنَا فَيَقْرَأُ السُّورَةَ مِنَ الْمِثْنِ^(١) ثُمَّ نَنْطَلِقُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ فَجِدُّهُ فِي الصَّلَاةِ .

رواه الطبراني^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح .

١٨٠٠ - وَعَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِبِلَالٍ : « نَوِّزْ بِصَلَاةِ الصُّبْحِ حَتَّى يُبْصِرَ النَّاسُ^(٣) » مَوَاقِعَ نَبْلِهِمْ مِنَ الْأَسْفَارِ .

قلت : لرافع حديث في الأسفار^(٤) غير هذا .

رواه الطبراني^(٥) في الكبير .

➡ الذي عليه الكثير من المصلين في هذه الأيام . وانظر التعليق التالي .

(١) مئين : واحدتها مئة ؛ أي : يقرأ السورة من السبع الطوال مع أمره بالتخفيف ، والمراد بالتخفيف - والله أعلم - أن يقرأ بالمفصل ، وأرجح الأقوال في المفصل أنه يبدأ من سورة (ق) حتى نهاية القرآن الكريم يتعاهد ذلك دون المواظبة على شيء معين ، فقد أنكر زيد بن ثابت على مروان المواظبة على القراءة بقصار المفصل ، انظر الحديث (٧٦٤) عند البخاري ، باب : القراءة في المغرب .

(٢) في الكبير ٢٩٧/٩ برقم (٩٢٨٢) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، عن الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن الحارث بن سويد قال : ... وهذا إسناد صحيح . معاوية بن عمرو هو ابن المهلب الأزدي ، وزائدة هو : ابن قدامة . وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١٨٢/١ من طريق عمر بن حفص ، حدثني أبي ، عن الأعمش ، بالإسناد السابق .

(٣) في (م) ، وعند الزيلعي ، والطيالسي : « القوم » . وعلى هامش (ظ) : « القوم نسخة » .

(٤) خرجناه في موارد الظمان برقم (٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥) فانظره ، وانظر تعليقنا على الحديث الأول في هذا الباب . وتاريخ البخاري الكبير ٣/٣٠١ ، ومصنف ابن أبي شيبة ١/٣٢١ ، وحلية الأولياء ٧/٩٤ .

(٥) في الكبير ٢٧٧/٤ - ٢٧٨ برقم (٤٤١٤) ، والبخاري في الكبير ٣/٣٠١ من طريق ➡

١٨٠١ - وَلِرَافِعٍ عِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ^(١) فِي الْكَبِيرِ أَيْضاً : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « نَوَّزُوا بِالصُّبْحِ بِقَدْرِ مَا يُبْصِرُ الْقَوْمُ مَوَاقِعَ نَبْلِهِمْ » .

وهما من رواية هرير بن عبد الرحمن بن رافع بن خديج ، وقد ذكرهما ابن

→ أبي إسماعيل المؤدب ، حدثنا هرير بن عبد الرحمن بن رافع بن خديج الأنصاري ، عن جده رافع بن خديج . . . وهذا إسناد حسن من أجل إبراهيم بن سليمان أبي إسماعيل المؤدب . وباقى رجاله ثقات . هرير ترجمه البخاري في الكبير ٢٥٢ / ٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكر في الرواة عنه « إبراهيم بن سليمان المؤدب » .

وقال عثمان الدارمي في تاريخه عن ابن معين ص (٢٢٤ - ٢٢٥) : « فهرير الذي يروي عنه أبو إسماعيل المؤدب ، من هو ؟ فقال : « ثقة » . وأورد كلام الدارمي هذا ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٢١ / ٩ وذكر فيمن روى عنه : أبا إسماعيل المؤدب . وذكره ابن حبان في الثقات ٥٨٩ / ٧ - ٥٩٠ .

وأخرجه الطيالسي ٧٤ / ١ برقم (٣٠٢) من طريق أبي إبراهيم ، عن هرير ، بالإسناد السابق .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ١٤٣ / ١ - ١٤٤ برقم (٤٠٠) : « سمعت أبي وذكر حديث إبراهيم بن سليمان بن إسماعيل المؤدب ، عن هرير . . . قال أبي : روى أبو بكر بن أبي شيبة هذا الحديث عن أبي نعيم عن إبراهيم بن إسماعيل - كذا والصواب قلبه : إسماعيل بن إبراهيم - بن مجمع ، عن هرير بن عبد الرحمن . . . »

قال أبي : وسمعنا من أبي نعيم كتاب إبراهيم بن إسماعيل الكتاب كله فلم يكن لهذا الحديث فيه ذكر . وقد حدثنا غير واحد عن أبي إسماعيل المؤدب .

قلت لأبي : الخطأ من أبي نعيم ، أو من أبي بكر بن أبي شيبة ؟

قال : أرى قد تابع أبا بكر رجل آخر : إما محمد بن يحيى أو غيره ، فعلى هذا يدل أن الخطأ من أبي نعيم . يعني : أن أبا نعيم أراد أبا إسماعيل المؤدب ، وغلط في نسبه ، ونسب إبراهيم بن سليمان إلى إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع . وانظر نصب الراية ٢٣٨ / ١ - ٢٣٩ ، والدرية في تخريج أحاديث الهداية ١٠٣ / ١ - ١٠٤ . والتعليقين : السابق ، واللاحق .

(١) في الكبير ٢٧٨ / ٤ برقم (٤٤١٥) من طريق فضيل بن محمد الملطي ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا عبد الرحمن بن رافع بن خديج قال : سمعت رافع بن خديج . . . وهذا إسناد ضعيف وأغلب الظن أنه قد سقط منه « هرير بن » .

انظر تمة كلام الهيثمي ، وتعليقنا على الحديث السابق .

أبي حاتم ، ولم يذكر في أحد منهما جرحاً ولا تعديلاً .

قلت : وهرير ذكره (مص : ٥٣٥) ابن حبان في الثقات وقال : يروي عن أبيه .

١٧ - بَابُ مِنْهُ : فِي وَقْتِ صَلَاةِ الصُّبْحِ

١٨٠٢ - عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ قَالَ : كُنْتُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - ^(١) فِي جَنَازَةٍ فَسَمِعْتُ صَوْتَ إِنْسَانٍ يَصِيحُ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ فَأَسْكَنَتْهُ . قُلْتُ : أبا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، لِمَ أَسْكَنَتْهُ ؟ قَالَ : إِنَّهُ يَتَأَذَّى بِهِ أَلْمَنِتُ حَتَّى يَدْخُلَ قَبْرُهُ . فَقُلْتُ لَهُ : إِنِّي أَصَلِّي مَعَكَ الصُّبْحُ ثُمَّ أَلْتَفْتُ فَلَا أَرَى وَجْهَ جَلِيسِي ، وَأَحْيَانًا تُسْفِرُ .

قَالَ : كَذَلِكَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي ، وَأَحْبَبْتُ أَنْ أَصَلِّيَهَا كَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّيَهَا .

رواه أحمد ^(٢) ، وأبو الربيع قال فيه الدارقطني : مجهول .

١٨٠٣ - وَعَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصُّنَابِجِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَنْ تَزَالَ أُمَّتِي بِخَيْرٍ مَا لَمْ يَعْمَلُوا بِثَلَاثٍ : مَا لَمْ يُؤَخَّرُوا الْمَغْرِبَ أَنْتَظَارَ الصَّلَاةِ مُضَاهَاةَ الْيَهُودِ . وَمَا لَمْ يُؤَخَّرُوا الْفَجْرَ أَنْمِحَاقَ النُّجُومِ مُضَاهَاةَ النَّصْرَانِيَّةِ ^(٣) ، وَمَا لَمْ يَكَلُوا الْجَنَائِزَ إِلَى أَهْلِهَا » / .

رواه أحمد ^(٤) ، وفيه الصلت بن العوام ، وهو مجهول - قاله الحسيني . وقد

(١) في (ظ) : « رضي الله عنه » .

(٢) في المسند ١٣٥/٢ - ١٣٦ من طريق أبي أحمد محمد بن عبد الله الزبيري ، حدثنا أبو شعبة الطحان جار الأعمش عن أبي الربيع ، قال : كنت مع ابن عمر . . . وهذا إسناد فيه أبو شعبة ، قال الدارقطني : « متروك » . وانظر « تعجيل المنفعة » ٤٧٨/٢ - ٤٧٩ ، وشيخه أبو الربيع قال الدارقطني : « مجهول » . وانظر التعجيل ٤٥٥/١ .

(٣) في (ش) : « النصرارى » .

(٤) في المسند ٣٤٩/٤ من طريق ابن نمير ، حدثنا الصلت ، يعني : ابن بهرام - تحرفت فيه -

تقدم في صلاة المغرب أحاديث من هذا .

١٨٠٤ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ وَقْتِ صَلَاةِ الصُّبْحِ فَقَالَ : « صَلَّاهَا مَعِيَ الْيَوْمَ وَغَدًا » . فَلَمَّا كَانَ بِقَاعِ نَمْرَةٍ بِالْجُحْفَةِ ، صَلَّاهَا حِينَ طَلَعَ الْفَجْرُ ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِذِي طُوًى أَخْرَجَهَا (مص : ٥٣٦) حَتَّى قَالَ النَّاسُ : أَقْبَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا : لَوْ صَلَّيْنَا . فَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّاهَا أَمَامَ الشَّمْسِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ : « مَا قُلْتُمْ ؟ » . قَالُوا : قُلْنَا لَوْ صَلَّيْنَا . قَالَ : « لَوْ فَعَلْتُمْ أَصَابَكُمْ عَذَابٌ » . ثُمَّ دَعَا السَّائِلَ فَقَالَ : « الصَّلَاةُ مَا بَيْنَ هَاتَيْنِ الْوَقَّتَيْنِ » ^(١) .

رواه أبو يعلى ^(٢) ، والطبراني في الكبير ، من رواية علي بن عبد الله بن عباس ، عنه ، وعلي لم يدرك زيد بن حارثة .

١٨٠٥ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ : سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ وَقْتِ صَلَاةِ الْغَدَاةِ ، فَصَلَّى حِينَ طَلَعَ الْفَجْرُ ، ثُمَّ أَسْفَرَ بَعْدُ ، ثُمَّ قَالَ : « أَيْنَ السَّائِلُ عَنْ وَقْتِ صَلَاةِ الْغَدَاةِ ؟ مَا بَيْنَ هَذَيْنِ وَقْتٌ » .

رواه البزار ^(٣) ، ورجاله رجال الصحيح .

➔ إلى : العوام - قال : حدثني الحارث بن وهب ، عن أبي عبد الرحمن الصنابحي . . . وقد تقدم برقم (١٧٦٢) فعد إليه لزماً .

(١) في (م ، ظ ، ش) : « الصلاتين » .

(٢) في المسند ١٣/١٦٧-١٦٨ برقم (٧٢٠٩) ، وإسناده ضعيف ، وهناك استوفينا تخريجه .

(٣) في كشف الأستار ١/١٩٣ برقم (٣٨٠) من طريق محمد بن المثنى ، حدثنا خالد بن الحارث ، حدثنا حميد ، عن أنس - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - قال : سئل رسول الله . . . وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه أحمد ٣/١١٣ ، ١٨٢ ، ١٨٩ من طريق إسماعيل ، ويحيى بن سعيد ، ومحمد بن عبد الله ، جميعهم عن حميد ، بالإسناد السابق .

١٨٠٦ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ^(١) بْنِ جَارِيَةَ^(٢) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى الْفَجْرَ يَوْمًا بَغْلَسَ ، ثُمَّ صَلَّاهَا يَوْمًا بَعْدَ مَا أَسْفَرَ ، ثُمَّ قَالَ : « مَا بَيْنَهُمَا وَقْتُ » .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، والأوسط من حديث عبيد الله^(٤) بن عبد الله بن ثعلبة بن صعير ، ولم يرو عنه غير الزهري .

١٨٠٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ وَقْتِ صَلَاةِ الصُّبْحِ فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَغْلَسَ ، ثُمَّ صَلَّاهَا مِنَ الْغَدِ فَأَسْفَرَ ، ثُمَّ قَالَ : « أَيْنَ السَّائِلُ ؟ » . فَقَالَ : أَنَا .
فَقَالَ : « أَلَوْقْتُ فِيمَا بَيْنَ أَمْسٍ وَأَلْيَوْمِ » .

→ وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٣٨٠١) .
ويشهد له حديث أبي هريرة عند ابن حبان ، وقد استوفينا تخريجه في موارد الظمان ١/ ٤٠٨ برقم (٢٦٢) .

(١) في (ظ) : « زيد » وهو تحريف .
(٢) في (ش) : « حارثة » وهو تصحيف .
(٣) في الأوسط برقم (٩٢٦١) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٢) وفي المطبوع برقم (٥٧٠) - من طريق الوليد بن حماد ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن عبد الرحمن بن نمر اليحصبي ، عن الزهري : أخبرني عبيد الله بن عبد الله - كذا قال ، والصواب عبد الله بن عبيد الله - انظر موارد الظمان برقم (١٩٠١) حيث فصلنا ذلك - بن ثعلبة الأنصاري ، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جارية : أن رسول الله . . .
وهذا إسناد ضعيف ، الوليد بن مسلم قد عنعن وهو موصوف بالتدليس .
وسليمان بن عبد الرحمن هو : ابن بنت شرحبيل .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الزهري إلا عبد الرحمن ، تفرد به الوليد » .
والحديث في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .
(٤) في (ظ) : « عبد الله » وهو الصواب ، وانظر موارد الظمان برقم (١٩٠١) ، والتعليق السابق .

رواه الطبراني في الكبير^(١) ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف^(٢) .

١٨ - بَابُ مِنْهُ : فِي وَقْتِ صَلَاةِ الصُّبْحِ

١٨٠٨ - عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كُنَّا نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الصُّبْحِ ، ثُمَّ نَنْصَرِفُ وَمَا يَعْرِفُ بَعْضُنَا بَعْضًا .

رواه البزار^(٣) ، ورجاله ثقات .

١٨٠٩ - وَعَنْ عُرْوَةَ بْنِ مِزْرَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي صَلَاةَ الْفَجْرِ إِذَا بَرَقَ^(٤) الْفَجْرُ .

رواه البزار^(٥) ، وفيه داود بن يزيد الأودي ، ضعفه ابن معين ، والنسائي ،

(١) في الكبير ٩٣/١٤ برقم (١٤٧٠٨) من طريق روح بن الفرج ، حدثنا شعبة بن عتبة - صوابه سعيد بن عفير - ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا عياش بن عباس ، عن أبي الحُصَيْن ، عن عبد الله بن عمرو أن رجلاً . . . وهذا إسناد فيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف ، وباقي رجاله ثقات . وسعيد بن عفير هو سعيد بن كثير بن عفير ، الأنصاري ، وقد ينسب إلى جده ، صدوق عالم بالأنساب . انظر التقريب ، والكاشف .

(٢) في (ظ) : « وهو ضعيف » .

(٣) في كشف الأستار ١/١٩٥ برقم (٣٨٥) من طريق الحسن بن يحيى الأزري ، حدثنا عمرو بن عاصم الكلابي ، حدثنا حرب بن سريج ، عن محمد بن علي بن حسين ، عن محمد بن الحنفية ، عن علي . . . وهذا إسناد حسن من أجل حرب بن سريج ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٥٨١٣) في مسند الموصلي .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٨/٨٥ برقم (٢٢٠٠٥) إلى البزار .

(٤) بزق : بمعنى بزغ ، أي : طلع ، والغين والقاف من مخرج واحد .

(٥) في كشف الأستار ١/١٩٥ برقم (٣٨٦) من طريق إبراهيم بن سعيد ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن داود ، عن الشعبي ، عن عروة بن مضر قال : . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف داود وهو : ابن يزيد الأودي ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٤٢٣) في مسند الموصلي .

وقال البزار : « رواه أبو داود ، فليس بزائد ولذا ضرب عليه في الأصل » . وما وجدته عند أبي داود ، فهو من الزوائد . وعروة بن مضر ليس له إلا حديث « من صلى صلاتنا . . . فقد تم حجه » أخرجه الأربعة .

وحدث عنه شعبه ، وسفيان^(١) .

وقال ابن عدي^(٢) : لم أر له حديثاً منكراً إذا روى عنه ثقة ، وإن كان ليس بالقوي في الحديث ، إذا روى عنه ثقة ، فإنه يقبل حديثه .

١٨١٠ - وَعَنْ حَرْمَلَةَ قَالَ : انْطَلَقْتُ فِي وَفْدِ الْحَيِّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّى بِنَا صَلَاةَ الصُّبْحِ ، فَلَمَّا سَلَّمَ ، جَعَلْتُ أَنْظُرُ^(٣) إِلَى وَجْهِ الَّذِي إِلَى جَنْبِي فَلَا أَكَادُ أَعْرِفُهُ مِنَ الْغُلَسِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصِنِي ، فَقَالَ : « أَتَقِي اللَّهَ وَإِنْ كُنْتَ فِي / الْقَوْمِ فَسَمِعْتَهُمْ يَقُولُونَ لَكَ [مَا يُعْجِبُكَ فَأْتِهِ ، وَإِنْ سَمِعْتَهُمْ يَقُولُونَ لَكَ]^(٤) مَا تَكْرَهُ ، فَدَعُهُ » .

رواه الطبراني^(٥) في الكبير ، من رواية ضرغامة بن علية بن حرملة ، عن

→ وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمان » ٣/ ٣٢٩ برقم (١٠١٠) . وانظر أيضاً مسند الموصلي ٢/ ٢٤٥ برقم (٩٤٦) .

(١) في (ظ) : « شعبان » وهو تحريف .

(٢) لفظ عبارة ابن عدي في الكامل ٣/ ٩٤٨ : « ولم أر في أحاديثه منكراً يجاوز الحد إذا روى عنه ثقة ، وداود وإن كان ليس بالقوي في الحديث ، فإنه يكتب حديثه ويقبل إذا روى عنه ثقة » .

(٣) في (ظ) : « النظر » .

(٤) ما بين حاصرتين ساقطة من (ش) .

(٥) في الكبير ٦/ ٤ برقم (٣٤٧٦) ، وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » ٢/ ٣٩٨ برقم (١١٩١) من طريق عبيد الله بن معاذ ، حدثنا أبي ، عن قرة بن خالد ، عن ضرغامة بن عليبة ، عن أبيه ، عن جده حرملة قال : ... وهذا إسناد جيد ، ضرغامة بن عليبة ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٣٤٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٤٧٠ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٤٨٥ .

وعليبة بن حرملة ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٨٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٤٠ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٢٨٤ .

وأخرجه الطيالسي ١/ ٧٣ برقم (٢٩٩) - ومن طريق الطيالسي أخرجه ابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (١١٩٢) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٣٥٨ - ٣٥٩ - من طريق قرة بن خالد ، بالإسناد السابق .

وأخرجه أحمد ٤/ ٣٠٥ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ١٧٧ ، والبيهقي في ←

أبيه ، عن جده ، وقد ذكره ابن أبي حاتم بما فيه هلهنا لم يرد عليه ، وبقيّة رجاله موثقون ، وضرغامه ، وحرملة ذكرهما ابن حبان في الثقات .

١٨١١ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : كُنَّ نِسَاءً ^(١) يَشْهَدْنَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الصُّبْحِ (مص : ٥٣٨) فَيَنْصَرِفْنَ مُتَلَفَعَاتٍ ^(٢) بِمُرُوطِهِنَّ مَا يُعْرِفْنَ مِنَ الْغُلَسِ ^(٣) .

رواه الطبراني ^(٤) في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا شيخ الطبراني .
١٨١٢ - وَعَنْ بِلَالٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : أَذْنْتُ فِي غَدَاةٍ بَارِدَةٍ فَأَبْطَأَ النَّاسُ عَنِ الصَّلَاةِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا لِلنَّاسِ يَا بِلَالُ ؟ » .
قَالَ : قُلْتُ : حَبَسَهُمُ الْبَرْدُ . فَقَالَ : « اَللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنْهُمْ الْبَرْدَ » .

-
- « شعب الإيمان » برقم (٩٤٥٠) من طريق روح .
وأخرجه ابن أبي عاصم أيضاً في « الأحاد والمثاني » برقم (١١٩٢) من طريق أبي موسى ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي .
جميعاً حدثنا قرة ، بالإسناد السابق . وانظر كنز العمال ١٦/ ١٢٧ برقم (٤٤١٥٢) .
(١) في هذه المسألة أقوال ؛ منها : أن تكون نساء بدلاً من نون النسوة في الفعل : كُنَّ ، أو أن تكون خبراً لمبتدأ مقدر ، أو أن تكون منصوبة بفعل محذوف تقديره : أعني . وانظر إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس ٣/ ٦٤ ، ومشكل إعراب القرآن لمكي بن أبي طالب ٢/ ٨١ - ٨٢ . وفتح الباري ٢/ ٥٥ .
(٢) متلفعات - جمع واحدة متلفعة ، والمذكر متلفع وهو اسم فاعل من : تَلَفَعَ بالشوب : اشتمل به حتى جلل جسده .
(٣) مروط - واحدها : مِرْط - بكسر الميم - وهو كساء من خز أو صوف أو غيره . والغلس : ظلمة الليل .
(٤) في الكبير ٢٣/ ٣٥٥ - ٣٥٦ برقم (٨٣٤) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن هند بنت الحارث ، عن أم سلمة قالت . . . وهو في مصنف عبد الرزاق ١/ ٥٧٣ برقم (٢١٨١) ، وإسناده صحيح .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٨/ ٨٥ برقم (٢٢٠٠٨) إلى عبد الرزاق .
ويشهد له حديث عائشة المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٧/ ٣٨٩ ، ٣٩٠ برقم (٤٤١٥ ، ٤٤١٦) .

قَالَ : فَرَأَيْتُهُمْ يَتَرَوَّحُونَ^(١) فِي صَلَاةِ الْغَدَاةِ .

رواه البزار^(٢) ، وفيه أيوب بن سيار ، وهو ضعيف .

١٨١٣ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ يَقُولُ : كَانَ

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ يُغْلَسُ بِالضُّبْحِ كَمَا يُغْلَسُ بِهَا أَبْنُ الزُّبَيْرِ ، وَيُصَلِّي الْمَغْرِبَ حِينَ تَغْرُبُ الشَّمْسُ ، وَيَقُولُ : إِنَّهُ لَكَمَا قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿إِنِّي غَسَقُ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِذْ قُرْءَانُ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ [الإسراء : ٧٨] .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، وفيه من لم يسم .

١٨١٤ - وَعَنْ عُمَارَةَ بْنِ رُوَيْبَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

« مَنْ صَلَّى قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا ، وَشَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، دَخَلَ الْجَنَّةَ » .

(١) يتروحون : قال ابن الأثير : « أي : احتاجوا إلى التروح - من الحر - بالمروحة . أو يكون من الرواح : العود إلى بيوتهم ، أو من طلب الراحة » .

(٢) في كشف الأستار ١٩٦/١ برقم (٣٨٧) ، وابن عدي في الكامل ١/ ٣٤٠ من طريقين : حدثنا شبابة بن سوار ، حدثنا أيوب بن سيار ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر ، عن بلال قال : ... وهذا إسناد ضعيف لضعف أيوب بن سيار .

وأخرجه العقيلي في الضعفاء ١/ ١١٢ - ١١٣ من طريق داود بن مهران الدباغ ، حدثنا أيوب بن سيار ، بالإسناد السابق . وسيأتي أيضاً برقم (٢١٨٥) .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١/ ٣٥١ برقم (١٠٦٦) من طريقين : حدثنا يحيى الحماني ، حدثنا أيوب بن سيار ، بالإسناد السابق .

وقال البزار : « تفرد به أيوب ولم يتابع عليه ، وأيوب ليس بالقوي ، وقد روى عنه جماعة » .

(٣) في الكبير ٩/ ٢٩٧ برقم (٩٢٨٣) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن ابن جريج : أخبرني عمرو بن دينار أنه سمع ابناً لعبد الله بن مسعود يقول : كان عبد الله ...

وهو في مصنف عبد الرزاق ١/ ٥٦٩ برقم (٢١٦٢) وإسناده فيه جهالة .

وأخرجه الطبري في التفسير ١٥/ ١٣٥ من طريق سعيد بن الربيع قال : حدثنا سفيان بن عيينة : سمع عمرو بن دينار أبا عبيدة بن عبد الله بن مسعود يقول : كان عبد الله بن مسعود ... وهذا إسناد منقطع ، أبو عبيدة لم يسمع من أبيه .

وانظر ابن كثير في تفسير الآية (٧٨) من سورة الإسراء ، والدر المنثور ٤/ ١٩٦ .

قلت : له في الصحيح « لَنْ يَلْجَأَ النَّارَ أَحَدٌ صَلَّى قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا » (١) .

رواه الطبراني (٢) في الأوسط ، ورجاله موثقون .

١٨١٥ - وَعَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ : كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَقُولُ : يَتَذَرُكَ الْحَرَسَانِ مِنْ مَلَائِكَةِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - حَارِسُ اللَّيْلِ وَحَارِسُ النَّهَارِ عِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ ، وَأَقْرَبُوَا إِنْ شِئْتُمْ ﴿ وَفَرَّانَ الْفَجْرِ إِنْ فَرَّانَ الْفَجْرِ كَانَتْ مَشْهُودًا ﴾ [الإسراء : ٧٨] .

رواه الطبراني (٣) ، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه . (مص : ٥٣٩) .

(١) أخرجه أحمد ١٣٦/٤ ، ٢٦١ ، وابن أبي شيبة في مصنفه ٣٨٦/٢ - ٣٨٧ باب : في فضل الصلاة ، ومسلم في الصلاة (٦٣٤) باب : فضل صلاتي الصبح والعصر والمحافظة عليهما ، والنسائي في الصلاة ٢٣٥/١ باب : فضل صلاة العصر ، وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » ٢٢٠/٣ برقم (١٥٨٠) ، والمزي في تهذيب الكمال ١٥٨٥/٣ نشر دار المأمون للتراث .

(٢) في الأوسط برقم (٤٠٦٨) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٠) وفي المطبوع برقم (٥٥٤) - من طريق علي بن سعيد ، حدثنا علي بن هاشم بن مرزوق ، حدثنا أبي ، حدثنا عمرو بن أبي قيس ، عن مطرف ، عن أبي إسحاق ، عن أبي بكر بن عمارة بن روية ، عن أبيه عمارة قال : . . . وهذا إسناد رجاله ثقات غير أن مطرف بن طريف الحارثي لم يسمع من أبي إسحاق قبل الاختلاط . وقد بينا أن عمرو بن أبي قيس صحيح الحديث في « موارد الظمان » برقم (١٨٩٨) .

وهاشم بن مرزوق ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٠٤/٩ وقال : « سألت أبي عنه فقال : هو ثقة » . وقد روى عنه جمع ، وذكره ابن حبان في الثقات ٢٤٣/٩ - ٢٤٤ . وانظر التعليق السابق .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣٦٨/٧ برقم (١٩٣١٠) إلى الطبراني في الأوسط .

(٣) في الكبير ٢٥٦/٩ برقم (٩١٣٩) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا المسعودي ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي عبيدة قال : كان عبد الله يقول : . . . موقوفاً عليه ، وإسناده فيه المسعودي وهو ضعيف ، وأبو عبيدة لم يسمع أباه أيضاً فالإسناد منقطع . وأخرجه الطبري في التفسير ١٣٩/١٥ من طريق ابن بشار ، حدثنا ابن أبي عدي ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن عقبة بن عبد الغافر ، قال : قال أبو عبيدة : . . . وإسناده منقطع .

١٩- بَابٌ : فِي النَّوْمِ بَعْدَ الصُّبْحِ

١٨١٦- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- أَنَّهُ مَرَّ عَلَى رَجُلٍ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ وَهُوَ نَائِمٌ ، فَحَرَّكَهُ بِرِجْلِهِ حَتَّى اسْتَيْقَظَ فَقَالَ : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَطَّلِعُ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ إِلَى خَلْقِهِ فَيُدْخِلُ ثُلَّةً مِنْهُمْ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ ؟
رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه من لا يعرف .

٢٠- بَابٌ : فِيمَنْ نَامَ عَنْ صَلَاةٍ أَوْ نَسِيَهَا

١٨١٧- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قَالَ : لَمَّا أَنْصَرَفْنَا مِنْ غَزْوَةِ الْحُدَيْبِيَّةِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ يَحْرُسُنَا اللَّيْلَةَ ؟ » .

→ وقال الحافظ ابن حجر على هامش (م) : « وفيه المسعودي وقد اختلط ، ولكن تابعه مسعر فيه » .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ١٩٦/٤ : « وأخرج سعيد بن منصور ، وابن المنذر ، وابن جرير ، والطبراني ، عن ابن مسعود... » وذكر هذا الحديث .
وانظر تفسير ابن كثير ٣٣٣/٤ - ٣٣٤ .

(١) في الكبير ٣٥١/١٣ برقم (١٤١٦٩) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في الحلية ٢٩٠/١ - من طريق هارون بن مَكُول المصري ، حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب ، عن خالد بن يزيد وعبد الله بن سليمان ، عن عمرو بن نافع ، عن عبد الله بن عمرو أنه مر... وهذا إسناد فيه شيخ الطبراني هارون بن مَكُول المصري ، قال ابن الجوزي : (كان من عقلاء الناس ، ثقة في الحديث) .

وخالد بن يزيد ، هو : الجمحي الإسكندراني ، ثقة من رجال الشيخين .
وعبد الله بن سليمان ، ما عرفته .

وعمر بن نافع الثقفي ، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢٦٦/٦ وقال : (قال أبي : روى عن الشريد بن سويد ، وروى عنه يعلى بن عطاء ، وسماك بن حرب) .
وذكره البخاري في التاريخ الكبير ٣٧٦/٦ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .
ولم يرو عن عبد الله بن عمرو ، وعندها يكون الإسناد منقطعاً والله تعالى أعلم .
وانظر اللآلئ المصنوعة ١٥٨/٢ .

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : فَقُلْتُ : أَنَا . قَالَ : « إِنَّكَ تَنَامُ » . ثُمَّ أَعَادَ^(١) : « مَنْ يَخْرُسُنَا أَلِّلَيْتَ ؟ » / . قُلْتُ : أَنَا . قَالَ : « إِنَّكَ تَنَامُ » . حَتَّى أَعَادَ مِرَاراً ، قُلْتُ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ .

قَالَ : « فَأَنْتَ إِذَا » .

قَالَ فَحَرَسْتُهُمْ حَتَّى إِذَا كَانَ فِي وَجْهِ الصُّبْحِ أَذْرَكَنِي قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّكَ تَنَامُ » فَنِمْتُ ، فَمَا أَيْقَظُنَا إِلَّا حَرُّ الشَّمْسِ فِي ظُهُورِنَا . فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَنَعَ كَمَا كَانَ يَصْنَعُ مِنَ الْوُضُوءِ وَرَكَعَتَيِ الْفَجْرِ ، ثُمَّ صَلَّى بِنَا الصُّبْحَ ، فَلَمَّا أَنْصَرَفَ ، قَالَ : « لَوْ أَنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - أَرَادَ أَنْ لَا تَنَامُوا عَنْهَا ، لَمْ تَنَامُوا ، وَلَكِنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ لِمَنْ بَعْدَكُمْ ، فَهَكَذَا لِمَنْ نَامَ أَوْ نَسِيَ » .

قَالَ : ثُمَّ إِنَّ نَاقَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَابِلَ الْقَوْمِ تَفَرَّقَتْ ، فَخَرَجَ النَّاسُ فِي طَلَبِهَا ، فَجَاؤُوا بِإِبِلِهِمْ إِلَّا نَاقَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : فَقَالَ لِي (مص : ٥٤٠) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خُذْهَا هُنَا » ، فَأَخَذْتُ حَيْثُ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدْتُ زِمَامَهَا قَدْ أَلْتَوَى عَلَى شَجَرَةٍ مَا كَانَتْ لِتَحُلَّهَا إِلَّا يَدُ^(٢) .

قَالَ : فَجِئْتُ بِهَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَقَدْ وَجَدْتُ زِمَامَهَا مُلْتَوِيًّا عَلَى شَجَرَةٍ مَا كَانَتْ لِتَحُلَّهَا إِلَّا يَدُ^(٣) .

قَالَ : وَنَزَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْفَتْحُ ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ﴾

[الفتح : ١] .

قلت : له حديث عند أبي داود^(٤) غير هذا .

(١) في (ظ) : « عاد » يقال : عاد الشيء : أتاه مرة بعد أخرى . وأعاده : كرره .

(٢) في (ظ ، ش) : « الإبل » وهو تحريف .

(٣) في (ظ ، ش) أيضاً : « الإبل » وهو تحريف .

(٤) في الصلاة (٤٤٧) باب : في من نام عن الصلاة أو نسيها ، وانظر التخريجات التالية ، ←

رواه أحمد^(١) ، والبزار ، والطبراني في الكبير ، وأبو يعلى باختصار عنهم ، وفيه عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي وقد اختلط في آخر عمره .

١٨١٨ - وَلَا بِنَ مَسْعُودٍ أَيْضاً [عند أحمد والبزار]^(٢) قَالَ : أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْحُدَيْبِيَّةِ فَذَكَرَ أَنَّهُمْ نَزَلُوا دَهَاساً مِنَ الْأَرْضِ . يَعْنِي : الدَّهَاسُ : الرَّمْلُ ، فَقَالَ : « مَنْ يَكْلُونَا ؟ » فَقَالَ بِلَالٌ : أَنَا . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٣) ،

→ والحديث التالي أيضاً .

(١) في المسند ٣٩١/١ ، والطيلاسي ٧٧/١ برقم (٣٢١) ، وابن أبي شيبة ٦٤/٢ باب : الرجل ينسى الصلاة أو ينام عنها ، وأبو يعلى في المسند ١٨٧/٩ - ١٨٨ برقم (٥٢٨٥) ، والبزار ٢٠٢/١ - ٢٠٣ برقم (٤٠٠) ، والطبراني في الكبير ٢٧٨/١٠ برقم (١٠٤٨٥) ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » ص (١٤٢) من طرق عن شعبة ، والمسعودي ، عن جامع بن شداد ، عن عبد الرحمن بن أبي علقمة الثقفي . عن عبد الله بن مسعود . . . وهذا إسناد صحيح ، نعم المسعودي اختلط ، ولكن تابعه شعبة . وقال الطيلاسي : « قال : شعبة : من يكلونا ؟ قال بلال : أنا » وأما في حديث المسعودي فإن الذي قال : أنا ، هو عبد الله بن مسعود .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٨٣/٢ باب : في القوم ينسون الصلاة أو ينامون عنها . وأبو يعلى في المسند ٤٢٦/٨ برقم (٥٠١٠) ، والبزار ٢٠٢/١ برقم (٣٩٩) ، والطبراني في الكبير ٢٠٨/٩ برقم (١٠٣٤٩) والبيهقي في « الأسماء والصفات » ص (١٤٢) من طريق زائدة ، وأسباط بن نصر عن سماك بن حرب ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن عبد الله بن مسعود . . . والمتطوع للحراسة عندهم هو عبد الله بن مسعود .

وقال البزار : « وهذا رواه سماك ، عن القاسم ، ورواه عن سماك : زائدة ، ويزيد بن عطاء » . ولتمام التخريج والاطلاع على الشواهد والفوائد المستنبطة منه ، انظر مسند الموصلي ٤٢٦/٨ - ٤٢٧ ، وموارد الظمآن ٤٣٢/١ - ٤٣٣ برقم (٢٨٤) . وانظر الحديث التالي .

(٢) ما بين حاصرتين زيادة من (م ، ظ ، ش) .

(٣) أخرجه الطيلاسي ٧٧/١ برقم (٣٢١) ، وأحمد ٣٨٦/١ ، ٤٦٤ ، وأبو داود في الصلاة مختصراً (٤٤٧) باب : فيمن نام عن الصلاة أو نسيها ، والبزار ٢٠٢/١ برقم (٤٠٠) ، والطبراني في الكبير ٢٧٩/١ برقم (١٠٥٤٩) والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/١ - ٤٦٥ - ٤٦٦ ، والشاشي في المسند برقم (٨٣٩) ، والبيهقي في الصلاة ٢١٨/٢ باب : وجوب ستر العورة للصلاة وغيرها من طرق عن شعبة ، عن جامع بن شداد ، عن عبد الرحمن بن

ورجاله موثقون ، وليس فيه المسعودي .

١٨١٩ - وَعَنْ ذِي مَخْبَرٍ وَكَانَ رَجُلًا مِنْ الْحَبَشَةِ يَخْدُمُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : كُنَّا مَعَهُ فِي سَفَرٍ فَأَسْرَعَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السَّيْرَ حِينَ أَنْصَرَفَ ، وَكَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ لِقَلَّةِ الزَّادِ ، فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَنْقَطَعَ النَّاسُ وَرَاءَكَ فَحَبَسَ^(١) وَحَبَسَ النَّاسُ مَعَهُ حَتَّى تَكَامَلُوا إِلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُمْ : « هَلْ لَكُمْ أَنْ نَهْجَعَ هَجْعَةً »^(٢) أَوْ قَالَ قَائِلٌ فَتَزَلْ وَنَزِلُوا ، فَقَالَ : « مَنْ يَكْلُونَا »^(٣) اللَّيْلَةَ ؟ . فَقُلْتُ : أَنَا ، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ . فَأَعْطَانِي خِطَامَ^(٤) نَاقَتِهِ ، فَقَالَ : « هَاكَ لَا تَكُونَنَّ لُكْعَ »^(٥) .

قَالَ : فَأَخَذْتُ بِخِطَامِ نَاقَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخِطَامِ نَاقَتِي ، فَتَنَحَّيْتُ غَيْرَ بَعِيدٍ فَخَلَيْتُ سَبِيلَهُمَا تَرْعِيَانِ ، فَإِنِّي كَذَلِكَ أَنْظَرُ إِلَيْهِمَا أَخَذَنِي النَّوْمُ فَلَمْ أَشْعُرْ بِشَيْءٍ (مص : ٥٤١) حَتَّى وَجَدْتُ حَرَّ الشَّمْسِ عَلَى وَجْهِ ، فَأَسْتَيْقَظْتُ ، فَنَظَرْتُ يَمِينًا وَشِمَالًا ، فَإِذَا أَنَا بِالرَّاحِلَتَيْنِ مِنِّي غَيْرَ بَعِيدٍ ، فَأَخَذْتُ بِخِطَامِ نَاقَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِخِطَامِ نَاقَتِي ، فَأَتَيْتُ أَدْنَى الْقَوْمِ / فَأَيْقَظْتُهُ فَقُلْتُ :^{٣١٩/١} أَصَلَيْتُمْ ؟ قَالَ : لَا . فَأَيْقَظُ النَّاسَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا حَتَّى أَسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « يَا بَلَالُ ، هَلْ فِي الْمَيْضَةِ مَاءٌ ؟ » . يَغْنِي : الْإِدَاوَةُ ، قَالَ : نَعَمْ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ ، فَأَتَاهُ بِوَضُوءٍ فَتَوَضَّأَ وَضُوءَ أَلَمْ يُلْتَ^(٦) مِنْهُ التُّرَابُ ، فَأَمَرَ بِبَلَالٍ

→ أبي علقمة الثقفى ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهذا إسناد صحيح .

وانظر الحديث السابق . ونصب الراية ١/ ٢٨٢ .

(١) حَبَسَ : وقف . بابه : ضرب . ويقال : حَبَسَ الْأَصْلُ : إذا وقفه لأوجه البر .

(٢) الهجعة : النوم الخفيفة من الليل ، يقال : هَجَعَ ، يَهْجَعُ . والهجوم : النوم ليلاً .

(٣) يقال : كَلَأَهُ اللَّهُ - من باب : قطع - يكلؤه ، كِلَاءَةً : حفظه ورعاه .

(٤) الخطام - بكسر الخاء المعجمة بواحدة من فوق - : الزِّمام .

(٥) لكع ، قال الخطابي : « اللكاع على معنيين : أحدهما : الصغير ، والآخر : اللثيم » .

ويطلق أيضاً على : العبد . وقال الأصمعي : اللكع : الذي لا يهتدي لمنطق ولا غيره .

(٦) لم يُلْتَ منه التراب : لم يُبَل منه التراب ، ويقال : لَتَّ الْعَجِينُ ، يُلْتُهُ ، إذا بَلَّه بشيء من

الماء ، وهو كناية عن تخفيف الوضوء وقلة الماء الذي استخدم صلى الله عليه وسلم .

فَأَذَّنَ ، ثُمَّ قَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّى الرَّكَعَتَيْنِ قَبْلَ الصُّبْحِ وَهُوَ غَيْرُ عَجَلٍ ،
ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ الصَّلَاةَ فَصَلَّى وَهُوَ غَيْرُ عَجَلٍ ، فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَفَرَطْنَا ؟
قَالَ : « لَا ، قَبَضَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - أَرْوَاحَنَا ، وَقَدْ رَدَّهَا إِلَيْنَا ، وَقَدْ صَلَّيْنَا » .

قلت : روى أبو داود^(١) طرفاً منه .

رواه أحمد^(٢) ، والطبراني في الأوسط ، ورجال أحمد ثقات .

١٨٢٠ - وَعَنْ ذِي مَخْبَرٍ ابْنِ أَخِي النَّجَاشِيِّ قَالَ : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزَاةٍ فَسَرَوْا مِنَ اللَّيْلِ مَا سَرَوْا ، ثُمَّ نَزَلُوا فَأَتَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « يَا ذَا مَخْبَرٍ » ، قُلْتُ : لَبَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ ، فَأَخَذَ بِرَأْسِ نَاقَتِي فَقَالَ : « أَقْعُدْ هَهُنَا ، وَلَا تَكُونَنَّ لِكَاعًا^(٣) الْلَيْلَةَ » .

فَأَخَذْتُ بِرَأْسِ النَّاقَةِ ، فَغَلَبَتْني عَيْنِي ، فَنِمْتُ ، وَأَنْسَلَتْ النَّاقَةُ فَذَهَبَتْ ، فَلَمْ

(١) في الصلاة (٤٤٥ ، ٤٤٦) باب : من نام عن الصلاة أو نسيها ، من طريق حريز بن عثمان ، عن يزيد بن صليح - ويقال : صالح - عن ذي مخبر ... وهذا إسناد حسن ، يزيد بن صليح ترجمه البخاري في الكبير ٣٤٢/٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٧٢/٩ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥٤١/٥ ، وقال أبو داود : « شيوخ حريز كلهم ثقات » .

ونقل الحافظ ابن حجر عن الدارقطني قال : « لا يعتبر به » . وما وجدت ذلك في السنن ، ولم يدخله في الضعفاء . وقال الذهبي في كاشفه : « وثق » .

(٢) في المسند ٩٠/٤ - ٩١ ، والطبراني في الأوسط برقم (٤٦٥٩) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٢ - ٥٣) وفي المطبوع برقم (٥٧٦) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٠٧٤ ، ١٠٧٥) ، وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » ١٢٣/٥ - ١٢٥ برقم (٢٦٦٤) ، (٢٦٦٥ ، ٢٦٦٦) من طرق عن حريز - تصحفت عند أحمد إلى جرير - بن عثمان ، عن يزيد بن صليح ، عن ذي مخبر - ويقال مخمر - تحرفت عند الطبراني إلى : محصر - وإسناده حسن .

وانظر سابقه . ونصب الراية ٢٨٢/١ ، و ١٥٨/٢ ، والحديث التالي .

(٣) يقال للرجل : لُكِعَ ، وللمرأة : لَكَاعٌ ، وأكثر ما يقع في النداء . وكأنه أراد هنا : لا تكونن كنتلك المرأة الصغيرة التي قل علمها وإدراكها ، تستسلم للنوم غير مقدرة خطر اليقظة عند من يحرس معسكراً تعباً أخذ إلى النوم والراحة ، ربما كان الاعداء يترقبون غفلته .

أَسْتَيْقِظُ إِلَّا بِحَرِّ الشَّمْسِ ، فَأَتَانِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « يَا ذَا مَخْبَرٍ » .
قُلْتُ : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ .

قَالَ : « كُنْتُ وَاللَّيْلَةَ لُكَعٌ كَمَا قُلْتُ لَكَ » . فَتَنَحَّيْنَا عَنْ ذَلِكَ أَلْمَكَانِ فَصَلَّى
بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ دَعَا أَنْ ^(١) تُرَدَّ النَّاقَةُ ،
فَجَاءَتْ بِهَا إِعْصَارُ رِيحٍ تَسُوقُهَا ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ حِينَ بَرَقَ ^(٢) الْفَجْرُ ، أَمَرَ بِأَلَّا
فَأَذَنَ ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ ، ثُمَّ صَلَّيْنَا ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ ، قَالَ : « هَذِهِ صَلَاتُنَا
بِالْأَمْسِ » . ثُمَّ أَتَيْنَا صَلَاةَ يَوْمِهِ ذَلِكَ .
قلت : روى أبو داود ^(٣) منه طرفاً يسيراً .

رواه الطبراني ^(٤) في الكبير ، وفيه العباس بن عبد الرحمن ، روى عنه
داود بن أبي هند ، ولم أر له راوياً غيره ، وروى هو عن جماعة من الصحابة ^(٥) .
١٨٢١ - وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ

(١) في (ظ) : « بَأَن » .

(٢) في (ظ ، ش) : « برق » . ويزق بمعنى بزغ أي : طلع ، لأن الغين والقاف من مخرج واحد .

(٣) في الصلاة (٤٤٥ ، ٤٤٦) باب : من نام عن الصلاة أو نسيها ، وقد تقدمت الإشارة إليه في الحديث السابق .

(٤) في الكبير ٢٣٥/٤ برقم (٤٢٢٨) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/٤٦٤
باب : الرجل ينام عن الصلاة أو ينساها كيف يقضيها ؟ من طريق قيس بن حفص الدارمي -
تحرف عند الطحاوي إلى : الداري - حدثنا مسلمة بن علقمة المازني ، حدثنا داود بن
أبي هند ، عن العباس بن عبد الرحمن مولى بني هاشم ، حدثنا ذو مخمر ابن أخي النجاشي
قال : . . . وهذا إسناد فيه عباس بن عبد الرحمن ترجمه البخاري في الكبير ٥/٧ ، وابن
أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/٢١١ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وما رأيت فيه
جرحاً فهو على شرط ابن حبان . وصحح الحاكم حديثه على شرط مسلم في المستدرک
٢/٦٠٣ - ٦٠٤ ووافقه الذهبي . وليس هو على شرط مسلم . وانظر تاريخ أبي زرعة الدمشقي
١٤٣/١ - ١٤٤ ، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٣/٢٥١ .

(٥) في (م ، ظ) زيادة « رضي الله تعالى عنهم » .

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ إِذْ مَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ قَالَ : مَا دَعَن رَاحِلَتِهِ فَدَعَمْتُهُ بِيَدَيَّ فَأَسْتَيْقِظُ [قَالَ : ثُمَّ سِرْنَا . فَمَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ رَاحِلَتِهِ فَدَعَمْتُهُ فَأَسْتَيْقِظُ] (١) .

فَقَالَ : « أَبُو قَتَادَةَ ؟ » . فَقُلْتُ : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ : « حَفِظَكَ اللَّهُ كَمَا حَفِظْتَنَا مُنْذُ اللَّيْلَةِ » . ثُمَّ قَالَ : « لَا أُرَانَا إِلَّا قَدْ شَقَقْنَا عَلَيْكَ ، نَحْ بِنَا عَنْ الطَّرِيقِ » . فَأَنَاحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَاحِلَتَهُ ، فَتَوَسَّدَ كُلُّ رَجُلٍ مِنَّا ذِرَاعَ رَاحِلَتِهِ ، فَمَا أَسْتَيْقِظْنَا حَتَّى أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ .

قَالَ (٢) : - وَذَكَرَ صَوْتَ الصُّرْدِ - قَالَ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلَكْنَا ، فَاتَتَنَا الصَّلَاةُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَمْ تُهْلِكُوا وَلَمْ تَفْتِكُمُ الصَّلَاةُ ، وَإِنَّمَا تَفُوتُ الْيَقْظَانَ ، وَلَا تَفُوتُ النَّائِمَ ، هَلْ مِنْ مَاءٍ ؟ » .

قَالَ : فَاتَيْنَهُ بِسَطِيحَةٍ (٣) / - أَوْ قَالَ : مِيْضَاءٍ - فِيهَا مَاءٌ ، فَتَوَضَّأَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ دَفَعَهَا إِلَيَّ وَفِيهَا بَقِيَّةٌ مِنْ مَاءٍ .

قَالَ : « أُحْتَفِظُ بِهَا فَإِنَّهُ كَائِنٌ لَهَا نَبَأٌ » [وَأَمَرَ بِأَنَّهَا فَادَنَ فَتَوَضَّأَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ تَحَوَّلَ مِنْ مَكَانِهِ] (٤) فَأَمَرَهُ ، فَأَقَامَ الصَّلَاةَ ، فَصَلَّى صَلَاةَ الصُّبْحِ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٥٤٣) : « إِنْ كَانَ النَّاسُ أَطَاعُوا أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ ، فَقَدْ رَفَقُوا بِأَنْفُسِهِمْ وَأَصَابُوا ، وَإِنْ كَانُوا خَالَفُوهُمَا ، فَقَدْ خَرَقُوا بِأَنْفُسِهِمْ » . وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ حِينَ فَقَدُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [قَالَ لِلنَّاسِ] (٥) : أَقِيمُوا بِالْمَاءِ حَتَّى تُصْبِحُوا ، فَأَبَوْا عَلَيْهِمَا ، وَأَنْتَهَى إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) سقطت « قال » من (م ، ظ) .

(٣) السَّطِيحَةُ : مزادة لحمل الماء في السفر ، تتألف من جلدتين قوبل أحدهما بالآخر وسطح عليه .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٥) ما بين حاصرتين ساقطة من (ظ) .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ آخِرِ النَّهَارِ ، وَقَدْ كَادُوا أَنْ يَهْلِكُوا عَطَشًا فَقَالُوا :
يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَكْنَا ، فَدَعَا بِالْمِضَاةِ ، ثُمَّ دَعَا بِإِنَاءٍ فَوْقَ الْقَدَحِ وَدُونَ الْقُعْبِ ،
فَتَأَبَّطَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ جَعَلَ يَصُبُّ فِي الْإِنَاءِ وَيَشْرَبُ الْقَوْمُ
حَتَّى شَرِبُوا كُلُّهُمْ ، ثُمَّ نَادَى (ظ : ٦٠) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هَلْ
مِنْ عَالٍ ؟ » . ثُمَّ رَدَّ الْمِضَاةَ وَفِيهَا نَحْوُ مَا كَانَ فِيهَا . فَسَأَلْنَاهُ : كَمْ كُنْتُمْ ؟ قَالَ :
كَانَ مَعَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ ثَمَانُونَ رَجُلًا ، وَكَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَتْنَا عَشَرَ رَجُلًا .

قلت : هو في الصحيح^(١) باختصار عن هذا .

رواه أحمد^(٢) ،

(١) عند مسلم في المساجد (٦٨١) باب : قضاء الصلاة الفائتة واستحباب تعجيل قضائها .
وهو عند ابن أبي شيبة ٦٦/٢ - ٦٧ باب : من يقول : لا يصلّيها حتى تطلع الشمس ،
وأبي داود في الصلاة (٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤١) باب : في من نام عن صلاة أو نسيها .
وأخرجه البخاري مختصراً جداً في مواقيت الصلاة (٥٩٥) باب : الأذان بعد ذهاب الوقت .
(٢) في المسند ٣٠٢/٥ - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٣١٦) - من
طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن عبد الله بن رباح ، عن أبي قتادة
الأنصاري قال : ... وهذا إسناد صحيح .

وفي التوحيد (٧٤٧١) باب : في المشيئة والإرادة .

وأخرجه عبد الرزاق - الجامع - برقم (٢٠٥٣٨) - ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير
٢٣٩/٣ برقم (٣٢٧١) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٢٨٥/٤ - ٢٨٦ ، والبغوي في « شرح
السنة » برقم (٣٧١٦) - وأخرجه أحمد ٢٩٩/٥ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار »
٤٠١/١ ، وفي « شرح مشكل الآثار » برقم (٣٩٨١) ، والدارقطني برقم (١٤٤٣) ،
والبيهقي في « دلائل النبوة » ١٣٢/٦ - ١٣٣ ، وفي « الاعتقاد » ص (٢٧٧) من طريق
يزيد بن هارون ، أخبرنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن عبد الله بن رباح ، به .

وفي بعض الروايات اختلاف في عدد الصحابة الذين مع النبي ، وعدد الذين كانوا مع أبي بكر
وعمر ، وفي العدد العام لمن كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الغزوة . كما أن هناك
اختلافاً في طاعة الصحابة لأبي بكر وعمر ، وفي خلافهم لهما . وذلك واضح في رواية
قتادة ، وخاتمة القول في هذا : أن ما في الصحيح هو الأصح والله أعلم .

ورجاله رجال الصحيح^(١) .

١٨٢٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسِيرٍ فَعَرَّسَ مِنَ اللَّيْلِ ، فَلَمْ يَسْتَقِظْ إِلَّا بِالشَّمْسِ .

قَالَ : فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلَا فَاذَنْ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ .

قَالَ : فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : مَا يَسُرُّنِي الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، يَعْنِي : لِلرُّخْصَةِ .

رواه أحمد^(٢) ، وأبو يعلى ، وقال : « مَا يَسُرُّنِي بِهِ الدُّنْيَا » . والبخاري ،

والطبراني في الأوسط .

→ من طريق معمر ، عن قتادة ، عن عبد الله بن رباح ، عن أبي قتادة ...

والعالم : اسم فاعل من عَلَّ ، يقال : عَلَّ ، يَعْلُ ، إذا شرب ثانية .

وأخرجه مسلم ، انظر التعليق السابق ، ولكن سياق مسلم يختلف عن هذا السياق زيادة ونقصاً ، وتقديماً ، وتأخيراً ، ... وانظر نصب الراية ١٥٩/٢ ، وفتح الباري ٦٧/٢ .

(١) على هامش (مص) ما نصه : « بلغ السماع والمقابلة بقراءة إبراهيم في الثالث عشر ، وسمع والدي ابن العربي » .

(٢) في المسند ٢٥٩/١ من طريق عبيدة بن حميد ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن رجل ، عن

ابن عباس ... وهذا إسناد ضعيف فيه يزيد بن أبي زياد ، وهو ضعيف ، وفيه جهالة أيضاً .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٤٩٢٣) في القوم ينسون الصلاة أو ينامون عنها - ومن طريقه

أخرجه أبو يعلى في المسند ٢٦٣/٤ برقم (٢٣٧٥) ، والطبراني في الأوسط برقم (٥٥٥٢)

- وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٢) وفي المطبوع برقم (٥٧٥) ، وفي الكبير ٤٣٢/١١

برقم (١٢٢٢٥) - من طريق عبيدة - تحرفت في المصنف إلى : عبدة بن حميد - عن يزيد بن

أبي زياد ، عن تميم بن سلمة ، عن مسروق ، عن ابن عباس ... وهذا إسناد ضعيف .

وأخرجه ابن أبي شيبة أيضاً برقم (٤٩٢٣) من طريق محمد بن فضيل ، عن يزيد بن

أبي زياد ، بالإسناد السابق مرسلأ .

ولتمام التخريج ، والاطلاع على الشواهد انظر مسند الموصلي ، ونصب الراية ١٦٠/٢ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن مسروق إلا تميم ، ولا عنه إلا يزيد ، تفرد به عبيدة » .

وقال الحافظ ابن حجر : « الاضطراب فيه من يزيد بن أبي زياد ، وفي إسناد الجميع عبيدة بن

حميد ، وقد أشار البخاري إلى أنه تفرد به ، وأن غيره رواه مرسلأ ، ويزيد بن يزيد » . وهذا لفظ

حاشيته على هامش (م) . وانظر الحديث السابق .

فرواه أحمد عن يزيد بن أبي زياد ، عن رجل ، عن ابن عباس .

ورواه أبو يعلى ، والبزار ، والطبراني عن يزيد بن أبي زياد (مص : ٥٤٤)

عن تميم بن سلمة ، عن مسروق ، عن ابن عباس ، ورجال أبي يعلى ثقات .

١٨٢٣ - وَعَنْ بَشْرِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ - قَالَ : أَحْسَبُهُ مَرْفُوعاً -
قَالَ : « مَنْ نَسِيَ صَلَاةً ، فَلْيُصَلِّهَا حِينَ يَذْكُرُهَا ، وَمَنْ أَلْغَدَ لِلْوَقْتِ » .

رواه أحمد^(١) ، وبشر بن حرب ضعفه ابن المديني وجماعة ، ووثقه ابن عدي
وقال : لم أر له حديثاً منكراً .

١٨٢٤ - وَرَوَى أَحْمَدُ^(٢) بِإِسْنَادِهِ عَنْ بَشْرِ بْنِ حَرْبٍ أَيْضاً ، قَالَ : سَمِعْتُ
سَمُرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ... قَالَ :
فَذَكَرَ مِثْلَهُ .

١٨٢٥ - وَعَنْ سَمُرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ
يَأْمُرُنَا إِذَا نَامَ أَحَدُنَا عَنِ الصَّلَاةِ ، أَوْ نَسِيَهَا حَتَّى يَذْهَبَ حِينُهَا الَّذِي تُصَلِّي فِيهِ ، أَنْ
يُصَلِّيَهَا مَعَ الَّتِي تَلِيهَا مِنَ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ .

(١) في المسند ٢٢/٥ من طريق عفان ، حدثنا همام ، أخبرنا بشر بن حرب ، عن سمرة بن جندب قال : ... وهذا إسناد فيه بشر بن حرب وقد ضعفه علي بن المديني ، وسليمان بن حرب ، وأبو حاتم ، وأبو زرعة ، وابن معين ، والنسائي ، وابن سعد ، وأحمد ، والجوزجاني ، وابن حبان ، وقال ابن خراش : متروك ، وقال ابن عدي : لا بأس به . وانظر التاريخ الكبير ٧١/٢ ، والصغير ٢٦٧/١ ، ٢٩٢ ، ٣١٢ ، والجرح والتعديل ٣٥٣/٢ - ٣٥٤ ، وأحوال الرجال للجوزجاني ص (١٠١) برقم (١٥١) ، والضعفاء الكبير ١٣٨/١ ، والعلل ومعرفة الحديث ٢٥٠/١ برقم (٣٤٢) ، و ٤٩٧/٢ برقم (٣٢٨١) . وميزان الاعتدال ٣١٤/١ - ٣١٥ ، والكامل لابن عدي ٤٤١/٢ - ٤٤٢ ، والمعرفة والتاريخ ١٧٤/٢ ، وانظر الحديثين السابقين ، والحديث التالي ، والحديث الآتي برقم (١٨٢٦) لتمام التخريج .

(٢) في المسند ٢٢/٥ من طريق يونس وسريج قالا : حدثنا حماد ، عن بشر قال : سمعت سمرة قال : قال رسول الله ... وإسناده ضعيف ، انظر سابقه ، ولاحقه .

رواه البزار^(١) ، والطبراني في الكبير ، وفيه يوسف / بن خالد السمطي^(٢) ، ٣٢١/١ ، وهو كذاب .

١٨٢٦ - وَعَنْ سَمُرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« مَنْ نَسِيَ صَلَاةً ، فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا مِنْ الْغَدِ لِلْوَقْتِ » .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

١٨٢٧ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ^(٤) ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَنْ يَنْسَى
الصَّلَاةَ ، قَالَ : « يُصَلِّيْهَا إِذَا ذَكَرَهَا » .

رواه أبو يعلى^(٥) ، والطبراني في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

(١) في كشف الأستار ٢٠٠/١ - ٢٠١ برقم (٣٩٧) ، والطبراني في الكبير ٢٤٥/٧ برقم (٧٠٣٤) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤٦٥/١ باب : الرجل ينام عن الصلاة أو ينساها كيف يقضيها ؟ من طريق يوسف بن خالد السمطي ، ومحمد بن إبراهيم بن حبيب بن سليمان بن سمرة : كلاهما حدثنا جعفر بن سعد بن سمرة ، عن حبيب بن سليمان بن سمرة ، عن أبيه سليمان بن سمرة ، عن سمرة بن جندب : أن رسول الله . . . وهذا إسناد لا ينهض بحكم ، وإن كان مقبولا عند البعض في غير الأحكام . وانظر سابقه ولاحقه .

(٢) قال ابن حجر - حاشية على هامش (م) - : « قلت : ليس هو في إسناد الطبراني » .

(٣) في الكبير ٢٣٥/٧ برقم (٦٩٧٨) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤٦٥/١ باب : الرجل ينام عن الصلاة أو ينساها ، كيف يقضيها ؟ من طريقين : حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عاصم الأحول ، عن أبي مجلز ، عن سمرة بن جندب ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : . . . وهذا إسناد رجاله ثقات ، وقال علي بن المديني : « لاحق بن حميد لم يلق سمرة » .

(٤) في (ظ) زيادة « الخدري » .

(٥) في المسند ٤٠٧/٢ برقم (١١٩٠) ، والطبراني في الأوسط برقم (٨١٩٥) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٢) وفي المطبوع برقم (٥٧١) - من طريقين : حدثنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن عامر - قال أبو خيثمة : الأحول - عن الحسن ، عن أبي سعيد . . . وهذا إسناد منقطع ، الحسن البصري قال علي بن المديني وقد سئل : هل سمع الحسن من أبي سعيد الخدري ؟ قال : « لا ، لم يسمع منه شيئا . . . » . انظر المراسيل ص (٤٠) -

(٤١) . وقال الحافظ - حاشية على هامش (م) : « هو من رواية الحسن البصري ، عن »

وَهُوَ فِي السَّنَنِ بِلَفْظِ « مَنْ نَامَ عَنِ الْوُتْرِ أَوْ نَسِيَهُ » ^(١) .

١٨٢٨ - وَعَنْ (مص : ٥٤٥) أَبِي جُحَيْفَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرِهِ الَّذِي نَامُوا فِيهِ حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ ، فَقَالَ : « إِنَّكُمْ كُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَرَدَّ اللَّهُ إِلَيْكُمْ أَرْوَاحَكُمْ ، فَمَنْ نَامَ عَنْ صَلَاةٍ ، فَلْيُصَلِّهَا إِذَا أَسْتَيْقَظَ ، وَمَنْ نَسِيَ صَلَاةً ، فَلْيُصَلِّ ^(٢) إِذَا ذَكَرَهَا » .

رواه أبو يعلى ^(٣) ، والطبراني في الكبير ، ورجاله ثقات .

١٨٢٩ - وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ نَسِيَ صَلَاةً أَوْ نَامَ عَنْهَا ، فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا » .

رواه البزار ^(٤) ، ورجاله موثقون .

→ أبي سعيد ، ولم يسمع منه شيئاً . وقال الطبراني : « لم يروه عن عامر إلا هشام ، تفرد به معاذ » . ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٥٤٢ برقم (٢٠١٦٨) إلى الطبراني في الأوسط . ولتمام تخريجه والاطلاع على ما يشهد له ، انظر مسند الموصلي . وانظر المحلى ٣/ ٢٠٠ - ٢٠٩ ، و ٧٣/ ٥ ، وإحكام الأحكام ٥٦/ ٢ - ٥٨ ، والمغني ١/ ٦٤١ - ٦٤٧ ، والفتاوى الكبرى ٢٢/ ٢٧ - ١٠٨ ، ونيل الأوطار ٢/ ٢ - ٩ .

(١) وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٢/ ٣٦١ برقم (١١١٤) .

(٢) في (ظ ، ش) : « فليصلها » .

(٣) في المسند ٢/ ١٩٢ برقم (٨٩٥) ، وابن أبي شيبة برقم (٤٧٧٣) باب : الرجل ينسى الصلاة أو ينام عنها و ١٤/ ١٦١ - ١٦٢ ، كتاب الرد على أبي حنيفة ، والطبراني في الكبير ٢٢/ ١٠٧ برقم (٢٦٨) من طريق الفضل بن دكين ، حدثنا عبد الجبار بن العباس الهمداني ، عن عوف بن أبي جحيفة ، عن أبيه أبي جحيفة قال : قال رسول الله . . . وهذا إسناد جيد . وانظر الدر المنثور ٤/ ٢٩٤ ، و ٥/ ٣٢٩ ، وكنز العمال ٧/ ٥٤٠ برقم (٢٠١٦٠) و ٨/ ٢٣٠ برقم (٢٢٦٨٤) .

(٤) في كشف الأستار ١/ ١٩٩ برقم (٣٩٤) من طريق أحمد بن المقدم ، حدثنا إسماعيل بن علي ، عن عيينة ، عن أبيه ، عن أبي بكرة قال : قال رسول الله . . . وهذا إسناد صحيح .

وقال البزار : « لا نعلمه عن أبي بكرة إلا من هذا الوجه ، ولم يحدث به عن ابن علي إلا »

١٨٣٠ - وَعَنْ بِلَالٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُمْ نَامُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبِلَالٍ حِينَ قَامُوا^(١) ، فَأَذَّنَ ، ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ أَقَامَ بِبِلَالٍ فَصَلَّى بِهِمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةً بَعْدَ مَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ .

رواه البزار^(٢) ، والطبراني في الكبير باختصار ، ورجاله موثقون .

١٨٣١ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَقَالَ : « مَنْ يَكْلُونَا اللَّيْلَةَ ؟ » .

فَقُلْتُ : أَنَا . فَنَامَ ، وَنَامَ النَّاسُ ، وَنِمْتُ فَلَمْ نَسْتَقِظْ إِلَّا بِحَرِّ الشَّمْسِ .

فَقَالَ : « أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ هَذِهِ الْأَرْوَاحَ عَارِيَّةً فِي أَجْسَادِ الْعِبَادِ ، يَقْبِضُهَا وَيُرْسِلُهَا إِذَا^(٣) شَاءَ ، فَأَقْضُوا حَوَائِجَكُمْ عَلَى رِسْلِكُمْ » . فَقَضَيْنَا حَوَائِجَنَا عَلَى رِسْلِنَا ، وَتَوَضَّأْنَا وَتَوَضَّأَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَلَّى رَكَعَتَيِ الْفَجْرِ ، ثُمَّ

→ أحمد بن المقدام .

نقول : تفرد أحمد به ليس بضار لأن أحمد ثقة وللحديث أكثر من شاهد .

(١) في (مص ، ظ ، م ، ش ، د ، ي) ، وعند البزار أيضاً « ناموا » وهو خطأ ، والصواب ما أثبتناه إن شاء الله ، وانظر رواية الطبراني ، والدارقطني .

(٢) في كشف الأستار ١٩٩/١ برقم (٣٩٥) ، والطبراني في الكبير ٣٥٤/١ برقم (١٠٧٩) والدارقطني ٣٨١/١ باب : قضاء الصلاة بعد وقتها ، من طريق محمد بن عبد الرحيم أبي يحيى ، والفضل بن سهل قالا : حدثنا عبد الصمد بن النعمان ، حدثنا أبو جعفر الرازي ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن بلال . . . وهذا إسناد منقطع ، سعيد بن المسيب لم يدرك بلالاً ، ومع ذلك فقد صححه ابن خزيمة ٩٩/٢ برقم (٩٩٨) ، وأبو جعفر الرازي فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٤٣١) في مسند الموصلي ، وانظر نصب الراية ١٥٩/٢ .

وقال البزار : « رواه بعضهم عن يحيى بن سعيد مرسلًا » . وقد تحرفت عنده « عن سعيد » إلى « بن سعيد » .

(٣) في (ظ ، ش) : « متى » .

(مص : ٥٤٦) صَلَّى بِنَا .

رواه البزار^(١) ، وفيه عتبة أبو عمرو ، روى عن الشعبي ، وروى عنه محمد بن الحسن الأسدي ، ولم أجد من ذكره ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح .

١٨٣٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ نَسِيَ صَلَاةً ، فَوَقَّعَهَا إِذَا ذَكَرَهَا » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه حفص بن عمر بن أبي العطف ، وهو ضعيف جداً .

(١) في كشف الأستار ٢٠٠/١ برقم (٣٩٦) من طريق عمر بن محمد بن الحسن ، حدثنا أبي ، عن عتبة أبي عمرو ، عن الشعبي ، عن أنس قال : وهذا إسناد فيه عتبة بن أبي عمرو ترجمه البخاري في الكبير : ٥٢٣/٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، كما ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٧٢/٦ ، وسأل عباس الدوري ابن معين عنه فقال : « شيخ لعبد الله بن إدريس » . وسأل ابن أبي حاتم أباه عنه فقال : « لا أعرفه » . وقد نص الدارقطني في « الأفراد » على أنه : عتبة بن عمرو : أبو عمرو المكتب « وذكره ابن حبان في « الثقات » ٢٦٩/٧ ، وقد أقحمت « بن » في إسناد البزار فجاء الاسم : « عمرو بن أبي عمرو » وتعليق الطبراني على هذا الحديث هو الدليل على ما ذهبنا إليه ، يؤيد ذلك أيضاً مجيئه على الوجه الصحيح في « نصب الراية » ١٥٩/٢ .

وقال البزار : « لا نعلم رواه عن الشعبي ، عن أنس إلا عتبة ، ولا حدث عنه إلا محمد بن الحسن الأسدي » . وانظر نصب الراية ١٥٩/٢ .

(٢) في الأوسط برقم (٨٨٣٥) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٢) وفي المطبوع برقم (٥٧٢) - والدارقطني ٤٢٣/١ باب : وقت الصلاة المنسية ، والبيهقي في الصلاة ٢١٩/٢ باب : لا تفريط على من نام عن صلاة أو نسيها ، من طريق حفص بن عمر بن أبي العطف ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد فيه حفص بن عمر بن أبي العطف منكر الحديث ، وقد رماه ابن معين بالكذب وشيخ الطبراني في هذا الحديث : مقدم بن داود ، وهو ضعيف ، وقد تقدم برقم (٤٤٥) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي الزناد إلا حفص » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٥٤١/٧ برقم (٢٠١٦٣) إلى الطبراني في الأوسط ، وإلى البيهقي . وانظر تلخيص الحبير ١٥٥/١ ، والدراية ٢٠٥-٢٠٦ .

١٨٣٣ - وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةً ، فَعَرَّسَ بِنَا تَعْرِيسَةً فِي آخِرِ اللَّيْلِ ، فَأَسْتَيْقَظْنَا وَقَدْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ ، فَقَالَ : « الرِّحِيلَ الرِّحِيلَ » . فَارْتَحَلْنَا حَتَّى كَانَتِ الشَّمْسُ فِي كَبِدِ السَّمَاءِ ، نَزَلَ فَأَمَرَ بِإِلَاقَةِ فَادَّانَ وَصَلَّى كُلُّ رَجُلٍ مِنَّا رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ صَلَّى بِنَا فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أُنْعِدْهَا مِنِ الْغَدِ لَوَقْتِهَا ؟

فَقَالَ : « نَهَانَا اللَّهُ عَنِ الرِّبَا وَيَقْبَلُهُ مِنَّا ؟ » .

قلت : رواه أبو داود باختصار^(١) عن هذا .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه كثير بن يحيى ، وهو ضعيف .

(١) في الصلاة (٤٤٣) باب : في من نام عن الصلاة أو نسيها ، وأخرجه مطولاً جداً البخاري في التيمم (٣٤٤) باب : الصعيد الطيب وضوء المسلم . . . وأطرافه (٣٤٨ ، ٣٥٧١) ، ومسلم في المساجد (٦٨٢) باب : قضاء الصلاة الفائتة واستحباب تعجيل قضائها . وانظر فتح الباري ١/ ٤٤٧ - ٤٥٤ .

(٢) في الأوسط - مجمع البحرين ص (٥٢) - من طريق محمد بن حَيَّان المازني ، حدثنا كثير بن يحيى ، حدثنا سعيد بن راشد ، حدثنا الحسن بن أبي الحسن ، عن عمران بن حصين قال : سرنا . . . وهذا إسناد فيه سعيد بن راشد قال البخاري في الكبير ٣/ ٤٧١ ، وأبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٢٠ : « منكر الحديث » . وزاد أبو حاتم : « ضعيف الحديث » وياقي رجاله ثقات .

كثير بن يحيى ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٢١٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٧/ ١٥٨ : « سألت أبي عن كثير بن يحيى بن كثير فقال : محله الصدق ، وكان يتشيع » . وقال أيضاً : « سئل أبو زرعة عن كثير بن يحيى فقال : صدوق » . وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٦ . ولكن الإسناد منقطع أيضاً ، الحسن لم يسمع من عمران فصلنا ذلك في « موارد الظمان » عند الحديث (١٢٧٠) .

وأما شيخ الطبراني فقد ترجمه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٣/ ٥٦٩ فقال : « الشيخ ، الصدوق ، المحدث ، أبو العباس : محمد بن حَيَّان المازني . . . » ، وقد فاتني أن أعرف به عندما جاء أول مرة برقم (١٨٨) و (٣٤٥) وغيرهما ، فهو صدوق ، حسن الحديث ، ولهذا الحكم يشمل كل ما تقدم ، وكل ما يأتي .

وأخرجه عبد الرزاق ١/ ٥٨٩ برقم (٢٢٤١) ، وأحمد ٤/ ٤٤١ ، والطحاوي في « شرح »

١٨٣٤ - وَعَنْ عِمْرَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ نَسِيَ صَلَاةً ، فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا » .

٣٢٢/١ رواه / الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه محمد بن موسى بن أبي نعيم ، ضعفه ابن معين ، ووثقه أبو حاتم ، وابن حبان ، وقال أحمد بن سنان : ابن أبي نعيم ثقة صدوق .

١٨٣٥ - وَعَنْ عُبَادَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٥٤٧) سئل عَنْ رَجُلٍ غَفَلَ عَنِ الصَّلَاةِ حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ أَوْ طَلَعَتْ ، مَا كَفَّارَتُهَا ؟

→ معاني الآثار « ١/ ٤٠٠ باب : الرجل يدخل في صلاة الغداة فيصلي منها ركعة ، وابن خزيمة ٩٧/٢ - ٩٨ برقم (٩٩٤) ، وابن حبان برقم (١٤٥٩ ، ٢٦٤١) ، والدارقطني في سننه ٣٨٥/١ ، ٣٨٧ برقم (١١ ، ١٦) باب : قضاء الصلاة بعد وقتها . . . والبيهقي في الصلاة ٢١٧/٢ باب : لا تفريط على من نام عن صلاة أو نسيها ، من طرق عن هشام بن حسان ، عن الحسن ، به . وهذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع . وانظر ما تقدم .

وأخرجه - مختصراً - أبو داود في الصلاة (٤٤٣) باب : من نام عن الصلاة أو نسيها ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٤٠٠ ، والدارقطني ٣٨٣/١ برقم (٧ ، ٨) ، والحاكم ٢٧٤/١ من طريق يونس بن عبيد ، عن الحسن ، بالإسناد السابق .

وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح على ما قدما ذكره من صحة سماع الحسن ، عن عمران . . . ولم يخرجاه » . وانظر « نصب الراية » ٢/ ١٥٨ - ١٥٩ .

(١) في الكبير ١٧٩/١٨ - ١٨٠ برقم (٤١٥) من طريق أسلم بن سهل الواسطي ، حدثنا محمد بن موسى القطان ، حدثنا محمد بن موسى بن أبي نعيم ، حدثنا هشيم ، عن منصور ، عن الحسن ، عن عمران بن الحصين قال : . . . وهذا إسناد منقطع ، وفيه هشيم ، وقد عنعن وهو موصوف بالتدليس . وانظر التعليق السابق .

وأما شيخ الطبراني قال الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٣/ ٥٥٣ : « الحافظ الصدوق المحدث ، مؤرخ مدينة واسط ، أبو الحسن : أسلم بن سهل بن سلم بن زياد . . . الواسطي يعرف بِبَحْثِ » . قال السلفي : سألت عنه محدث واسط خميس بن علي الواسطي الحوزي فقال : « هو منسوب إلى محلة الرزازين ، ومسجده هناك ، وهو ثقة ، ثبت ، إمام ، يصلح للتصحيح » . وانظر « سير أعلام النبلاء » وميزان الاعتدال ١/ ٢١١ ولسان الميزان ١/ ٣٨٨ ، وفي السير مصادر أخرى لترجمة هذا الإمام .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ وُضْوءَهُ ، ثُمَّ يُصَلِّي فَيُحْسِنُ صَلَاتَهُ ، وَيَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ، وَلَا كَفَّارَةَ لَهَا إِلَّا ذَلِكَ ، إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ : ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي ﴾ [طه : ١٤] . »

رواه الطبراني في الكبير^(١) ، وفيه إسحاق بن يحيى ، ولم يسمع من عبادة ، ولم يرو عنه غير موسى بن عقبة .

١٨٣٦ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَسِيَ صَلَاةَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ يَوْمَ الْأَحْزَابِ^(٢) فَذَكَرَ بَعْدَ الْمَغْرِبِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « شَغَلُونَا عَنِ الصَّلَاةِ حَتَّى ذَهَبَ النَّهَارُ - أَدْخَلَ اللَّهُ قُبُورَهُمْ نَارًا » . فَصَلَّاهُمَا^(٣) بَعْدَ الْمَغْرِبِ .

رواه الطبراني^(٤) في الكبير ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف .

(١) هو في الجزء المفقود من هذا المعجم ، وما وقعت عليه في غيره مسنداً . وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٢٩٤/٤ : « وأخرج الطبري ، وابن مردويه عن عبادة بن الصامت . . . » وذكر هذا الحديث .

نقول : ولهذا الحديث شواهد يتقوى بها .

(٢) عند الطبراني : « الخندق » . وقد اختلف في تعيين هذا السفر ، ففي حديث ابن عمرو الآتي : كان في « غزوة تبوك » وفي حديث عبد الله بن مسعود المتقدم برقم (١٨١٧) قال : « لما انصرفنا من غزوة الحديبية » . وفي حديث أبي هريرة أن هذا وقع عند رجوعهم من « خيبر » ، وجاء في كثير من الأحاديث مبهماً غير معين كما تقدم في أحاديث الباب . وانظر أيضاً فتح الباري ١/٤٤٨ - ٤٥٤ .

(٣) في (ظ ، ش) : « فصلها » .

(٤) في الكبير ٣٦٠/١٠ برقم (١٠٧١٧) من طريق أبي الزنباغ : روح بن الفرج المصري ، حدثنا سعيد بن عفير ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة بن الزبير ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد فيه ابن لهيعة ، وباقي رجاله ثقات .

وشيوخ الطبراني تقدم برقم (٤٤٧) وقد ذكره الحافظ في تهذيبه وفي تقريبه تمييزاً .

وسعيد هو : ابن كثير بن عفير .

وأبو الأسود هو : محمد بن عبد الرحمن بن نوفل يقيم عروة . غير أن الحديث صحيح لغيره .

١٨٣٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : لَمَّا غَزَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَزْوَةَ تَبُوكَ ، أَذْلَجَ^(١) بِهِمْ حَتَّى إِذَا كَانَ مَعَ السَّحَرِ ثُمَّ نَزَلَ بِهِمْ سَحَرًا فَقَالَ : « يَا بِلَالُ احْرُسْ لَنَا الصَّلَاةَ » . قَالَ : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ . فَغَلَبَ بِلَالًا النَّوْمُ فَرَقَدَ فَنَامُوا حَتَّى أَوْجَعَتْهُمْ الشَّمْسُ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَيَمَّمَ^(٢) ، فَقَالَ لِبِلَالٍ : « أَذْنٌ ، وَأَقِمَّ » . فَقَالَ بِلَالٌ : أَلَا نَ ؟ فَقَالَ : « نَعَمْ » . فَصَلُّوا بَعْدَ مَا أَضْحَوْا^(٣) .

رواه الطبراني^(٤) في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا شيخ الطبراني .
١٨٣٨ - وَعَنْ جُنْدَبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَافَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَفَرًا فَأَنَاءَهُ قَوْمٌ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، سَهَوْنَا عَنِ (مص : ٥٤٨) الصَّلَاةِ ، فَلَمْ نُصَلِّ حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَوَضَّؤُوا وَصَلُّوا » . ثُمَّ قَالَ : « إِنَّ هَذَا لَيْسَ بِالسَّهْوِ ، إِنَّ هَذَا مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَإِذَا أَخَذَ أَحَدُكُمْ مَضْجَعَهُ ، فَلْيَقُلْ : بِاسْمِ اللَّهِ ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ » .
رواه الطبراني^(٥) في الكبير ، وفيه سهل بن فلان الفزاري ، عن أبيه ، وهو مجهول .

(١) أَذْلَجَ - بالتخفيف - : سار في أول الليل . وَاذْلَجَ - بالتشديد : سار من آخر الليل .
(٢) سقطت من (ش) .

(٣) أضحوا : دخلوا في الضحى .

(٤) في الكبير ٧٩/١٤ برقم (١٤٦٨٦) من طريق إسماعيل ، حدثنا أحمد بن صالح ، حدثني عبد الله بن وهب ، حدثني حُيَيٌّ ، عن أبي عبد الرحمن ، عن عبد الله بن عمرو قال :
وهذا إسناد فيه شيخ الطبراني إسماعيل بن الحسن الخفاف المصري لم أجد له ترجمة ، ورجاله ثقات خلا حُيَيٌّ بن عبد الله المعافري المصري ، فهو صدوق ، وقال ابن معين : ليس به بأس . وقال البخاري : فيه نظر . وهو ليس من رجال الصحيح كما ذكر الهيثمي ، والله أعلم .
انظر الكاشف ، والتهذيب وفروعه . ولكن له شواهد كثيرة يتقوى بها .

(٥) في الكبير ١٧٦/٢ برقم (١٧٢٢) من طريق أحمد بن موسى بن يزيد السامي ، حدثنا أحمد بن عبيد الله الغداني ، حدثنا النضر بن منصور ، عن سهل الفزاري ، عن أبيه ، عن جندب وهذا إسناد فيه شيخ الطبراني ترجمه ابن ماكولا في الإكمال ٥٥٩/٣ ، وابن حجر في تبصير المنتبه ٨٠٢/٢ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

١٨٣٩ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَلَمْ يَسْتَقِظْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى آذَاهُ حَرُّ الشَّمْسِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ ، فَلَمَّا اسْتَقِظَ ، مَكَثُوا ، فَأَقَامَ الصَّلَاةَ فَتَقَدَّمَ ثُمَّ صَلَّى بِهِمْ ، فَلَمَّا صَلَّى بِهِمْ ، قَالَ : « إِذَا رَقَدَ أَحَدُكُمْ فَعَلْبَتُهُ عَيْنَاهُ ، فَلْيَفْعَلْ هَكَذَا ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا ، وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه جعفر بن الزبير ، وهو ضعيف .

١٨٤٠ - وَعَنْ مَيْمُونَةَ بِنْتِ سَعْدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أَنَّهَا قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَفْتِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ عَنْ رَجُلٍ نَسِيَ الصَّلَاةَ حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ أَوْ غَرَبَتْ ، مَا كَفَّارَتُهَا ؟

قَالَ : « إِذَا ذَكَرَهَا ، فَلْيُصَلِّهَا / وَلْيُحْسِنْ صَلَاتَهُ ، وَلْيَتَوَضَّأْ فَلْيُحْسِنْ ٣٢٣/١ وَضُوءَهُ ، فَذَلِكَ كَفَّارَتُهَا » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفي إسناده مجاهيل .

→ والنضر بن منصور وهو ضعيف ، وسهل الفزاري قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٠٦/٤ : « سألت أبي عنه فقال : هو مجهول ، وأبوه مجهول ، والحديثان اللذان يرويهما عن أبيه ، عن جندب منكران » . وانظر التعليق المفيد على هامشه .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٢٢٩/٨ برقم (٢٢٦٨١) إلى الطبراني في الكبير .

(١) في الكبير ٢٩٦/٨ برقم (٧٩٧٣) من طريق محمد بن يونس ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا عبد القادر بن شعيب ، حدثنا جعفر بن الزبير ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وهذا إسناده فيه جعفر بن الزبير متروك الحديث . وباقي رجاله ثقات ، محمد بن يونس العصفري البصري تقدم برقم (١٠٨٨) ولكن شواهد هذا الحديث كثيرة يتقوى بها .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٣٢٩/٥ إلى الطبراني في الكبير .

(٢) في الكبير ٣٥/٢٥ برقم (٥٩) من طريق أحمد بن النضر العسكري ، حدثنا إسحاق بن زريق الرسعني - وانظر الأنساب ١١٩/٦ ، والمؤتلف والمختلف ١٠٢٠/٢ - ، حدثنا عثمان ابن عبد الرحمن الطرائفي ، حدثنا عبد الحميد بن يزيد ، عن أمية بنت عمر بن عبد العزيز ، عن ميمونة بنت سعد أنها قالت : . . . وهذا إسناده ضعيف أمية بنت عمر بن عبد العزيز ما وجدت لها ترجمة ، وباقي رجاله ثقات . وشيخ الطبراني تقدم برقم (١٠٥٠) .

١٨٤١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كَانَ مَعَنَا لَيْلَةً نَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ حَادِيَانِ .
رواه الطبراني^(١) (مص : ٥٤٩) في الكبير ، والأوسط ، ورجاله ثقات .

٢١- بَابُ : فِيمَنْ صَلَّى صَلَاةً وَعَلَيْهِ غَيْرُهَا

١٨٤٢ - عَنْ أَبِي جُمُعَةَ : حَبِيبُ بْنُ سَبَاعٍ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى الْمَغْرِبَ وَنَسِيَ الْعَصْرَ فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ : « هَلْ رَأَيْتُمُونِي صَلَّيْتُ الْعَصْرَ ؟ » . قَالُوا : لَا ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُؤَذِّنَ فَأَذَّنَ ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الْعَصْرَ ، وَنَقَضَ الْأُولَى ثُمَّ صَلَّى الْمَغْرِبَ .
رواه أحمد^(٢) ، والطبراني في الكبير ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف .

➡ ومع هذا فإن للحديث شواهد بها يتقوى ، وانظر أحاديث الباب ، وجامع الأصول ١٨٩/٥ - ٢٠٣ .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٥٤٠/٧ برقم (٢٠١٥٧) إلى الطبراني في الكبير .
(١) في الكبير ٢٧٩/١٠ برقم (١٠٥٥٠) ، وفي الأوسط برقم (٧٨٢٨) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٢) وفي المطبوع برقم (٥٧٤) - من طريقين : عن حسن بن ثابت ، عن عبد الله بن الوليد ، عن جامع بن شداد ، عن عبد الرحمن بن أبي علقمة الثقفي ، عن عبد الله بن مسعود قال : ... وهذا أثر إسناده صحيح .
عبد الله بن الوليد هو : المزني الكوفي .

(٢) في المسند ١٠٦/٤ ، والطبراني في الكبير ٢٣/٤ - ٢٤ برقم (٣٥٤٢) ، وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » ١٥٣/٤ برقم (٢١٣٧) ، والدولابي في « الكنى » ٢٤/١ ، والبيهقي في الصلاة ٢/٢٢٠ ، باب : من قال بترك الترتيب في قضائهن ، من طريق : ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن محمد بن يزيد ، عن عبد الله بن عوف ، عن أبي جمعة : حبيب بن سباع وهذا إسناده فيه ابن لهيعة ضعيف . ومحمد بن يزيد مجهول ، وباقي رجاله ثقات .
وعبد الله بن عوف القاري ترجمه البخاري في الكبير ١٥٦/٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٢٥/٥ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤٢/٥ . وانظر « تعجيل المنفعة » ص (٢٣١) . ونصب الراية ١٦٣/٢ - ١٦٤ . فإن فيه ما يستدعي العود إليه .

قلت : وتأتي أحاديث في الأذان للفوائت إن شاء الله .

١٨٤٣ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ نَسِيَ صَلَاةً فَذَكَرَهَا وَهُوَ مَعَ الْإِمَامِ ، فَلْيَمِّمْ صَلَاتَهُ ، وَلْيَقْضِ النَّاسِ نَسِيَّ^(١) ، ثُمَّ لْيُعِدِ النَّاسِ صَلَاتَهُ مَعَ الْإِمَامِ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، ورجاله ثقات ، إلا أن شيخ الطبراني محمد بن هشام المستملي لم أجد من ذكره .

٢٢ - بَابُ : فِيمَنْ يُؤَخَّرُ الصَّلَاةَ عَنِ الْوَقْتِ^(٣)

١٨٤٥^(٤) - عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ^(٥) ، قَالَ : « إِنَّهَا سَتَكُونُ أُمْرًا بَعْدِي يُصَلُّونَ

(١) في (ظ) : « نسيها » .

(٢) في الأوسط برقم (٥١٢٨) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٦٨) وهو في المطبوع أيضاً برقم (٧٧٥) - ، وأبو يعلى الموصلي في « معجم شيوخه » برقم (١١٠) - ومن طريق أبي يعلى هذه أخرجه ابن عدي في الكامل ١٢٣٦/٣ - ، والبيهقي في الصلاة ٢/٢٢١ باب : من ذكر صلاة وهو في أخرى ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٦٧/٩ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤٦٧/١ باب : الرجل ينام عن الصلاة أو ينساها ، كيف يقضيها ؟ من طريق أبي إبراهيم الترمذاني : إسماعيل بن إبراهيم بن بسام ، حدثنا سعيد بن عبد الرحمن الجمحي ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد صحيح ، أبو إبراهيم الترمذاني ، وسعيد بن عبد الرحمن بينا أنهما ثقتان في مسند الموصلي برقم (٤٥٩١ ، ٧٥٢٠) .

وقال البيهقي : « تفرد أبو إبراهيم الترمذاني برواية هذا الحديث مرفوعاً ، والصحيح أنه من قول ابن عمر موقوفاً . وهكذا رواه غير أبي إبراهيم عن سعيد » .

وانظر « معجم شيوخ أبي يعلى » حيث أطلنا الحديث عنه وبيننا أن الموقوف هو الصحيح . وانظر شرح الموطأ للزرقاني ٨٢/٢ ، وكنز العمال ٥٤١/٧ برقم (٢٠٦٤) ، وعلل الحديث ١٠٨/١ برقم (٢٩٣) ، وشرح معاني الآثار ٤٦٧/١ ، والأم ٧٨/١ ، ونصب الراية ١٦٢/٢ . (٣) في (ظ) : « وقتها » .

(٤) هنا سبقُ نظرٌ بالترقيم ، ولم نصلحه لأجل الإحالات والفهرسة وجلّ من لا يسهو . (الناشر) .

(٥) في (ظ ، م ، ش) زيادة : « أن النبي صلى الله عليه وسلم » .

الصَّلَاةَ لَوَفَّتْهَا وَيُؤَخِّرُونَهَا (مص : ٥٥٠) عَنْ وَقْتِهَا فَصَلُّوا مَعَهُمْ فَإِنْ صَلُّوا لَوَفَّتْهَا
وَصَلَّيْتُمُوهَا مَعَهُمْ ، فَلَكُمْ وَلَهُمْ ، وَإِنْ أَخَّرُوهَا عَنْ وَقْتِهَا فَصَلَّيْتُمُوهَا مَعَهُمْ ، فَلَكُمْ
وَعَلَيْهِمْ .

مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ ، مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً ، وَمَنْ مَاتَ نَاكِثًا لِلْعَهْدِ ، جَاءَ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ لَا حُجَّةَ لَهُ .

فَقُلْتُ : مَنْ أَخْبَرَكَ هَذَا الْخَبَرَ ؟

فَقَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، يُخْبِرُهُ
عَامِرٌ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني في الكبير بنحوه ، وفيه عاصم بن عبيد الله ، وهو
ضعيف إلا أن مالكا روى عنه .

١٨٤٦ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ الْوَلِيدَ بْنَ
عُقْبَةَ أَخَّرَ الصَّلَاةَ يَوْمًا ، فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ فَتَوَبَّ^(٢) بِالصَّلَاةِ فَصَلَّى بِالنَّاسِ
فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ الْوَلِيدُ : مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ ، أَجَاءَكَ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَمْرٌ
فَنِعِمَّا فَعَلْتَ ، أَمْ ابْتَدَعْتَ ؟

فَقَالَ : لَمْ يَأْتِنِي مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَمْرٌ ، وَلَمْ أَبْتَدِعْ ، وَلَكِنْ أَبِي اللَّهُ - عَزَّ
وَجَلَّ - عَلَيْنَا وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَنْتَظِرَكَ بِصَلَاتِنَا وَأَنْتَ فِي حَاجَتِكَ .

(١) في المسند ٣/ ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، وإسناده ضعيف ، وقد استوفينا تخريجه وذكرنا ما يشهد له
في مسند الموصلي ١٣/ ١٥٩ ، ١٦٠ برقم (٧٢٠١ ، ٧٢٠٣) .

وهو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .
وانظر كنز العمال ٦/ ٥٩ برقم (١٤٨٣٥) .

(٢) في (م) : « صوت » . والثوب هنا : إقامة الصلاة . والأصل في الثوب أن يجيء
الرجل مستصرخاً فيلوح بثوبه ليرى ويشتهر ، فسمي الدعاء ثوباً لذلك .
وقيل : إنما سمي ثوباً من ثاب ، يثوب ، إذا رجع ، فهو رجوع إلى الأمر بمبادرة الصلاة .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني في الكبير ، ورجاله ثقات .

١٨٤٧ - وَعَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ :

« سَيَكُونُ مِنْ بَعْدِي أُمَّةٌ يُمِيتُونَ الصَّلَاةَ عَنْ مَوَاقِيتِهَا ، فَصَلُّوا الصَّلَاةَ لَوَقْتِهَا / ، ٣٢٤/١
وَأَجْعَلُوا صَلَاتَكُمْ مَعَهُمْ سُبْحَةً » .

رواه أحمد^(٢) ، والبزار ، والطبراني في الأوسط ، وفيه راشد بن داود ،

(١) في المسند ٤٥٠/١ ، والبيهقي في الصلاة ١٢٤/٣ باب : الإمام يؤخر الصلاة والقوم لا يخشونه ، من طريق عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود ، عن أبيه . . . وإسناده رجاله ثقات ، ، غير أن عبد الرحمن أصغر سنًا من أن يكون شهد ذلك ، والله أعلم ، وانظر أحمد أيضاً ٣٩٩/١ .

وأخرجه عبد الرزاق ٢٨٤/٣ برقم (٣٧٩٠) - ومن طريق عبد الرزاق هذه أخرجه أحمد ٤٠٩/١ ، والطبراني في الكبير ٣٤٦/٩ - ٣٤٧ برقم (٩٥٠٠) - من طريق معمر ، عن عبد الرحمن بن عبد الله ، عن القاسم بن عبد الرحمن قال : أخر الوليد . . . وهذا إسناد ضعيف ، غير أن للحديث شواهد كثيرة يتقوى بها .

ملحوظة : لقد وجدت على هامش (م) ما نصه : « حاشية ابن حجر : لقد اختلف في سماع عبد الرحمن من أبيه ، ومع ذلك فإنه لم يدرك الوقت المذكور تمييزاً » .

(٢) في المسند ١٢٤/٤ ، والبزار ١٩٨/١ - ١٩٩ برقم (٣٩٣) ، والطبراني في الأوسط برقم (٤٩٠٤) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٥١) وفي المطبوع برقم (٥٥٩) - وفي الكبير ٢٨٧/٧ برقم (٧١٥٦) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٠٩٣ ، ١٠٩٤) من طريق إسماعيل بن عياش ، حدثنا راشد بن داود الصنعاني ، عن أبي أسماء الرحبي ، عن شداد بن أوس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد حسن . وراشد بن داود الصنعاني ترجمه البخاري في الكبير ٢٩٧/٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٨٦/٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣٥/٢ : « وثقه دحيم ، وابن معين » . وقال البخاري : « فيه نظر » . وقال الدارقطني : « ضعيف لا يعتبر به » .

نقول : أما قول البخاري ، ما وقفت عليه في تواريخه الثلاثة ، ولم يدخله في الضعفاء ، وبحث عن قول الدارقطني في سننه ، وفي سؤالات الحاكم له ، وفي سؤالات السهمي له أيضاً فما وجدت قوله فيه ، ولم يدخله في « الضعفاء والمتروكين » ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ٣٠٢/٦ ، وحسن المنذري حديثه .

ولكن الحديث صحيح بشواهد وانظر حديث أبي ذر عند مسلم برقم (٦٤٨) .

ضعفه الدارقطني ، ووثقه ابن معين ، ودحيم ، وابن حبان .

١٨٤٨ - وَعَنِ ابْنِ أُمِّرَةَ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ (مص : ٥٥١)
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « إِنَّهَا سَتَحِيءُ أُمْرَاءُ تَشْغَلُهُمْ أَشْيَاءُ حَتَّى
لَا يُصَلُّوا الصَّلَاةَ لِمِيقَاتِهَا » .

قُلْنَا : فَمَا تَرَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟

قَالَ : « صَلُّوا الصَّلَاةَ لَوَقْتِهَا ، فَإِنْ أَدْرَكْتُمُوهَا مَعَهُمْ ، فَاجْعَلُوا صَلَاتَكُمْ مَعَهُمْ
سُبْحَةً » .

هذا لفظ الطبراني^(١) في الكبير ، ورواه أحمد^(٢) وترجم له فقال : حديث
أبي أبي ، وذكر له هذا الحديث^(٣) ، وقد رواه أبو داود^(٤) وغيره عنه عن
عبادة بن الصامت ولأبي أبي صحبة ، فالله أعلم ، ورجاله رجال الصحيح .

١٨٤٩ - وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَأَلْتُ النَّبِيَّ

→ وقال البزار : « لا نعلمه يروى عن شداد إلا من هذا الوجه » .

وقال الطبراني : « لا يروى عن شداد إلا بهذا الإسناد ، تفرد به إسماعيل » .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

(٢) في المسند ٣١٤/٥ ، و ٧/٦ من طريق محمد بن جعفر ، وحجاج ، كلاهما حدثنا
شعبة ، عن منصور ، عن هلال بن يساف ، عن أبي المثنى ، عن ابن أمية عبادة بن
الصامت ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد صحيح ، أبو المثنى ضمضم
الأملوكي بينا أنه ثقة عند الحديث (١٦١٤) في موارد الزمآن . وريب عبادة - ابن أمية -
هو : أبو أبي بن أم حرام ، مختلف في اسمه ، قديم الإسلام ، كان ممن صلى إلى القبلتين .
وأمه أم حرام بنت ملحان ، فهو ابن خالة أنس - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - جميعاً .
وانظر التعليق التالي .

(٣) وذلك في المسند ٧/٦ ، وانظر التعليق السابق ، والتعليق اللاحق .

(٤) في الصلاة (٤٣٣) باب : إذا أخر الإمام الصلاة عن الوقت . وهو عند عبد الرزاق
٣٨٠/٢ - ٣٨١ برقم (٣٧٨٢) ، وأحمد ٣١٥/٥ ، وابن ماجه في الإقامة (١٢٥٧) باب :
ما جاء فيما إذا أخر الصلاة عن وقتها ، وإسناده صحيح ، وانظر التعليقين السابقين .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴾ [الماعون : ٥] قَالَ : « هُمُ الَّذِينَ يُؤَخَّرُونَ الصَّلَاةَ عَنْ وَقْتِهَا » .

رواه البزار^(١) ، وأبو يعلى مرفوعاً بنحو هذا ، وموقوفاً . وفيه عكرمة بن إبراهيم ضعفه ابن حبان وغيره ، وقال البزار : رواه الحفاظ موقوفاً ولم يرفعه غيره .

(١) في كشف الأستار ١٩٨/١ برقم (٣٩٢) ، وأبو يعلى في المسند ١٤٠/٢ برقم (٨٢٢) ، والطبراني في الأوسط - مجمع البحرين ص (٣٠٤) - والطبري في التفسير ٣١٣/٣٠ ، والعقيلي في الضعفاء ٣٧٧/٣ ، والدولابي في الكنى ٥٨/٢ ، وابن أبي حاتم في « علل الحديث » برقم (٥٣٦) ، والبيهقي في الصلاة ٢١٤/٢ ، ٢١٥ باب : الترغيب في حفظ وقت الصلاة ، من طريق عكرمة بن إبراهيم الأزدي ، قال : حدثنا عبد الملك بن عمير ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه سعد ، أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناده فيه عكرمة بن إبراهيم ضعيف . وقال يحيى : عكرمة بن إبراهيم ليس بشيء . وقال أبو زرعة عن المرفوع : « هذا خطأ ، والصحيح موقوف » . وسيأتي مرفوعاً أيضاً برقم (١١٦٧٢) .

وقال البيهقي : « هذا الحديث إنما يصح موقوفاً ، وعكرمة بن إبراهيم قد ضعفه يحيى بن معين وغيره من أئمة الحديث » .

وقال ابن كثير في التفسير ٣٨١/٧ بعد أن أورد هذا الحديث من طريق الطبري : « وكذا رواه الحافظ أبو يعلى . . . ثم رواه عن أبي الربيع ، عن حماد - تحرفت فيه إلى جابر - عن عاصم ، عن مصعب ، عن أبيه موقوفاً : سهواً عنها حتى ضاع الوقت . . . وهذا أصح إسناده ، وقد ضعف البيهقي رفعه وصحح وقفه ، وكذلك الحاكم » .

وقال العقيلي في الضعفاء ٣٧٧/٣ : « وقال الثوري ، وحماد بن زيد ، وأبو عوانة ، وقيس بن الربيع : عن عاصم بن بهدلة ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه ، موقوفاً .

وروى الأعمش ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه ، موقوفاً أيضاً .

ورواه حاتم بن أبي صغيرة ، عن سماك بن حرب ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه موقوفاً أيضاً ، والموقوف أولى .

ورواه ابن عيينة ، عن موسى الجهني ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه ، موقوفاً أيضاً » .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٤٠٠/٦ : « وأخرج أبو يعلى ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والطبراني في الأوسط ، وابن مردويه ، والبيهقي في سننه ، عن سعد بن أبي وقاص . . . » وذكر هذا الحديث مرفوعاً ، وانظر التعليقين التاليين .

١٨٥٠ - وَعَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي : يَا أَبَتَاهُ أَرَأَيْتَ قَوْلَهُ ﴿ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴾ أَئِنَّا لَا يَسْهُو ؟
 قَالَ : لَيْسَ ذَلِكَ ، إِنَّمَا هُوَ إِضَاعَةُ الْوَقْتِ ، يَلْهُو حَتَّى يَضِيعَ الْوَقْتُ .
 وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى^(١) قَالَ سَعْدٌ : أَوَلَيْسَ كُلُّنَا نَفْعَلُ ذَلِكَ ؟ رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى^(٢) ،
 وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ .

١٨٥١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « سَيَكُونُ أَمْرَاءُ بَعْدِي يُؤَخِّرُونَ الصَّلَاةَ عَنْ وَقْتِهَا » .
 قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ (مص : ٥٥٢) مَا يَصْنَعُ مَنْ أَدْرَكَهُمْ ؟
 قَالَ : « صَلُّوا الصَّلَاةَ لَوَقْتِهَا ، فَإِذَا حَضَرْتُمْ مَعَهُمُ الصَّلَاةَ ، فَصَلُّوا » .
 رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ^(٣) فِي الْأَوْسَطِ ، وَالْكَبِيرِ ، وَفِيهِ سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخِيَاطُ ،

(١) أَخْرَجَهَا أَبُو يَعْلَى فِي الْمُسْنَدِ ٦٣/٢ - ٦٤ بِرَقْم (٧٠٤) مُوقُوفًا ، وَإِسْنَادُهَا حَسَنٌ .
 وَهَنَّاكَ اسْتَوْفِينَا تَخْرِيجَهُ .

(٢) فِي الْمُسْنَدِ ٦٤/٢ - ٦٥ بِرَقْم (٧٠٥) ، وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ أَيْضًا .
 وَقَالَ السَّيُوطِيُّ فِي « الدَّر الْمَشْهُور » ٤٠٠/٦ : « وَأَخْرَجَ الْفَرَايِبِيُّ ، وَسَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، وَأَبُو يَعْلَى ، وَابْنُ جَرِيرٍ ، وَابْنُ الْمُنْذَرِ ، وَابْنُ مَرْدُوَيْهِ ، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي سَنَتِهِ ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ . . . » عَنْ سَعْدٍ مُوقُوفًا .

(٣) فِي الْأَوْسَطِ ٥١٧/١ - ٥١٨ بِرَقْم (٩٦٢) - وَهُوَ فِي « مَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ » ص (٥٠) وَفِي الْمَطْبُوعِ بِرَقْم (٥٥٨) - مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ مَسْعُودِ الْمَقْدِسِيِّ الْخِيَاطِ قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا زَهِيرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سَالِمِ الْخِيَاطِ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ قَالَ : . . . وَهَذَا إِسْنَادُ فِيهِ سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخِيَاطِ وَهُوَ صَدُوقٌ سَيِّئُ الْحِفْظِ ، وَزَهِيرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ الْبَخَارِيُّ : « مَا رَوَى عَنْهُ أَهْلُ الشَّامِ فَإِنَّهُ مُنَاقِرٌ . . . » وَهَذَا مِنْ رِوَايَةِ الشَّامِيِّينَ عَنْهُ .

وَأَخْرَجَهُ فِي الْكَبِيرِ ٦١٧/١٣ بِرَقْم (١٤٥٣٨) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَصْفًى ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا سَالِمُ الْخِيَاطِ ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو . . . وَهَذَا إِسْنَادُ فِيهِ سَالِمُ الْخِيَاطِ صَدُوقٌ سَيِّئُ الْحِفْظِ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَصْفًى ، صَدُوقٌ لَهُ أَوْهَامٌ ، وَذَكَرَهُ ابْنُ حَبَانَ فِي الثَّقَاتِ ١٠٠/٩ ، وَقَالَ : كَانَ يَخْطِئُ . وَبَاقِي رِجَالُهُ ثِقَاتٌ .

ضعفه ابن معين ، والنسائي ، ووثقه أحمد ، وابن حبان ، وأبو أحمد بن عدي .

١٨٥٢ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدِي أئِمَّةٌ يُصَلُّونَ الصَّلَاةَ لغيرِ وقتِهَا ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ ، فَصَلُّوا الصَّلَاةَ لَوَقْتِهَا ، وَاجْعَلُوا صَلَاتَكُمْ مَعَهُمْ نَافِلَةً » .
رواه الطبراني ^(١) في الأوسط ، وفي إسناده من لا يعرف ^(٢) .

٢٣ - بَابُ فَضْلِ الْأَذَانِ

١٨٥٣ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي التَّأَذِينَ ، لَتَضَارَبُوا عَلَيْهِ بِالسُّيُوفِ » .
رواه أحمد ^(٣) ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف .

(١) في الأوسط برقم (٨٨٤٠) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٠) وفي المطبوع برقم (٥٥٧) - والبخاري في الكبير ٢٣٥/٣ من طريق عمر بن حفص بن ذكوان - نسبه البخاري إلى جده - ، عن داود بن بكر (بن أبي الفرات) ، عن زياد بن أبي زياد (الجصاص) ، عن أنس بن مالك . . . وهذا إسناد فيه زياد بن أبي زياد ضعيف . وباقى رجاله ثقات .
عمر ترجمه البخاري في الكبير ١٥٣/٦ فقال : « عمر بن ذكوان . . . » وذكر له هذا الحديث بهذا الإسناد . ووثقه ابن حبان ٤٣٩/٨ .

وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٠٢/٦ فقال : « عمر بن حفص بن ذكوان . . . » ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر أيضاً الكبير للبخاري ٤٨٦/٣ .
وقال الطبراني : « لم يروه عن زياد إلا داود ، تفرد به عمر » .

ويشهد لأحاديث الباب حديث ابن مسعود ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمان » ٧١/٢ - ٧٢ برقم (٣٧٦) وانظر مسند الموصلي ١٢١/٩ برقم (٥١٩١) ، وبرقم (٥٩٩٦) في المسند ٤١٤/٨ - ٤١٥ .

(٢) بل عرفوا بفضل الله تعالى . وانظر التعليق السابق .

(٣) في المسند ٢٩/٣ من طريق الحسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : . . . وهذا إسناد فيه ابن لهيعة وهو ضعيف ، وقال أحمد : « أحاديث دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد فيها ضعف » .
وأخرجه ابن حميد برقم (٩٣٤) من طريق يحيى بن إسحاق ، حدثنا ابن لهيعة ، بالإسناد السابق .

١٨٥٤ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
 « يُغْفَرُ لِلْمُؤَذِّنِ مُتَتَهَيِّ أَذَانِهِ ، وَيَسْتَغْفِرُ لَهُ كُلُّ رَطْبٍ / وَيَابِسٍ سَمِعَ صَوْتَهُ » . ٣٢٥/١

رواه أحمد^(١) ، والطبراني في الكبير ، والبزار ، إلا أنه قال : « وَيُحْيِيهِ كُلُّ رَطْبٍ وَيَابِسٍ » . ورجاله رجال الصحيح .

١٨٥٥ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْمُؤَذِّنُ يُغْفَرُ لَهُ مَدَّ صَوْتِهِ ، وَأَجْرُهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ صَلَّى مَعَهُ » .

→ وعند البخاري في الأذان (٦١٥) باب : الاستهام في الأذان ، ومسلم في الصلاة (٤٣٧) باب : تسوية الصفوف . . . عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول ، ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه ، لاستهموا . . . » . وانظر فتح الباري ٩٦/٢ - ٩٧ . وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١٧٤/١ وقد ذكر هذا الحديث : « رواه أحمد ، وفي إسناده ابن لهيعة » .

(١) في المسند ١٣٦/٢ ، والبزار ١٨٠/١ برقم (٣٥٥) ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٣٠١/٢ ، من طريق أبي الجواب أحوص بن جواب ، حدثنا عمار بن رزيق ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله . . . وهذا إسناد صحيح . وأخرجه البيهقي في الصلاة ٤٣١/١ باب : فضل التأذين على الإمامة ، من طريق عمار بن رزيق ، بالإسناد السابق .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٣٩٨/١٢ برقم (١٣٤٦٩) ، وابن عدي في الكامل ١٥٥٩/٤ من طريق عبد الله بن بشر ، عن الأعمش ، به . وفيه : « يشهد له » بدل « يستغفر له » . وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١٧٥/١ : « رواه أحمد بإسناد صحيح ، والطبراني في الكبير ، والبزار . . . » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦٨٧/٧ برقم (٢٠٩٢٦) إلى أحمد . وقال البزار : « لا نعلمه عن ابن عمر إلا من هذا الوجه ، تفرد به عن الأعمش عمار ، وعن عمار أبو الجواب » . وأخرجه البيهقي في الصلاة ٤٣١/١ باب : فضل التأذين على الإمامة ، من طرق : حدثنا حفص بن عبد الله ، حدثني إبراهيم بن طهمان ، عن الأعمش ، بالإسناد السابق موقوفاً . وعند البيهقي زيادة « وسمعه يقول : الإمام ضامن . . . » .

وقال البيهقي : « هكذا رواه إبراهيم بن طهمان ، وقد رواه عمار بن رزيق . . . » وذكر حديثين ثم قال : « هذا القدر مرفوعاً دون الحديث الآخر » .

رواه الطبراني^(١) في (مص: ٥٥٣) الكبير ، وفيه جعفر بن الزبير ، وهو ضعيف .

١٨٥٦ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَدُ الرَّحْمَنِ فَوْقَ رَأْسِ الْمُؤَدِّنِ ، وَإِنَّهُ لَيَغْفِرُ لَهُ مَدَى صَوْتِهِ أَيْنَ بَلَغَ » (ظ : ٦٢) .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه عمر بن حفص العبدي ، وقد أجمعوا على ضعفه .

١٨٥٧ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ :

(١) في الكبير ٢٨٢٨/٨ برقم (٧٩٤٢) من طريق إبراهيم بن صالح الشيرازي ، حدثنا عثمان بن الهيثم ، حدثنا جعفر بن الزبير ، عن القاسم ، عن أبي أمامة قال : قال رسول الله . . . وهذا إسناد فيه جعفر بن الزبير ، وهو متروك الحديث وإن كان صالحاً في نفسه ، وعثمان بن الهيثم بينا أنه ضعيف في « موارد الظمان » عند الحديث (٤٥٢) .
وشيوخ الطبراني إبراهيم ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٧٠٣/٦ برقم (١١٥) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقد روى عن جمع ، وروى عنه جمع أيضاً ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ١٧٦/١ ، والمتقي الهندي في الكنز ٦٨١/٧ برقم (٢٠٨٨٨) إلى الطبراني في الكبير .

(٢) في الأوسط - مجمع البحرين ص (٥٩) - ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٩٣/١١ ، وابن عدي في الكامل ١٧٠٦/٥ والذهبي في « ميزان الاعتدال » ١٨٩/٣ ، والحافظ في لسان الميزان ٢٩٩/٤ من طريق عمر بن حفص العبدي أبي حفص ، عن ثابت ، عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد فيه عمر بن حفص قال أحمد ، والنسائي : « متروك الحديث » . وانظر تاريخ بغداد ، وميزان الاعتدال ، وكامل ابن عدي .

وأورده ابن حبان في « المجروحين » ١٥٢/٢ ترجمة عبد السلام بن صالح أبي الصلت الهروي ، ثم قال : « وهذا أنكر شيء حدث به ، ما رواه حماد قط ، ولا ثابت حدث به ، ولا أنس يعرف هذا من حديثه . . . » .

وانظر تنزيه الشريعة ١١٧/٢ ، وتذكرة الموضوعات ص (٣٥-٣٦) .
ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ١٧٦/١ إلى الطبراني في الأوسط .

« أَطُولُ النَّاسِ أَعْنَاقًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُؤَذِّنُونَ » .

رواه أحمد^(١) ، ورجاله رجال الصحيح ، إِلَّا أَنَّ الْأَعْمَشَ قَالَ : حَدَّثْتُ عَنْ أَنَسٍ .

١٨٥٨ - وَعَنْ بِلَالٍ أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ النَّاسَ يَتَجَرَّوْنَ وَيَبِيعُونَ مَعَاشَهُمْ ، وَلَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَفْعَلَ ذَلِكَ ؟!

فَقَالَ : « أَلَا تَرْضَى أَنْ الْمُؤَذِّنِينَ أَطُولُ النَّاسِ أَعْنَاقًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟! » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، والبزار بنحوه ، ورجاله موثقون .

(١) في المسند ٣/ ١٦٩ ، ٢٦٤ من طريق عبد الصمد ، ومعاوية بن عمرو ، كلاهما : حدثنا زائدة ، حدثنا الأعمش قال : حدثت عن أنس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد فيه جهالة .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ١/ ١٨٠ برقم (٣٥٤) من طريق عثمان بن علي ، عن الأعمش ، عن أنس - أحسبه رفعه - قال : . . . والأعمش لم يسمع من أنس . ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٦٨٢ برقم (٢٠٨٩٤) إلى أحمد .

ولكن يشهد له حديث معاوية في الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٣/ ٣٧٧ برقم (٧٣٨٤) مكرر ، انظر « مشكل الآثار » للطحاوي ١/ ٨١ - ٨٢ . وأطول الناس أعناقاً : قال ابن الأثير في النهاية ٣/ ٣١٠ : « أي : أكثر أعمالاً ، يقال : لفلان عنق من الخير : أي قطعة .

وقيل : أراد طول الأعناق ، أي الرقاب ، لأن الناس يومئذ في الكرب وهم في الرُّوح متطلعون لأن يؤذن لهم في دخول الجنة .

وقيل : أراد أنهم يكونون يومئذ رؤساء وسادة ، والعرب تصف السادة بطول الأعناق . وروي (أطول أعناقاً) - بكسر الهمزة - أي : أكثر إسراعاً وأعجل إلى الجنة . يقال : أعنت ، إعنقاً ، فهو معنق ، والاسم العنقُ - بالتحريك » .

وقال أبو داود السجستاني : « إن الناس يعطشون يوم القيامة ، فإذا عطش الإنسان انطوت عنقه ، والمؤذنون لا يعطشون فأعناقهم قائمة » .

(٢) في الكبير ١/ ٣٥٥ برقم (١٠٨٠) ، والبزار ١/ ١٧٩ برقم (٣٥٣) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ١١٧ برقم (٣٠٥٢) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٣/ ١٠٧ من طريقين : حدثنا عمرو بن الحارث ، أخبرني عبد الله بن سالم الأشعري ، حدثني محمد بن ←

١٨٥٩ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « نِعَمَ الْمَرْءُ بِلَالٍ ، وَلَا يَتَّبِعُهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ ، وَهُوَ سَيِّدُ الْمُؤَدِّينَ ، وَالْمُؤَدَّنُونَ أَطْوَلُ النَّاسِ أَعْنَاقًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير، والأوسط، وفيه حسام بن مصك، وهو ضعيف.

→ الوليد بن عامر الزبيدي ، حدثنا أبو عمر : أن محمد بن أبي سفيان الثقفي حدثهم : أن قبيصة بن ذؤيب الخزاعي حدثه عن بلال . . . وإسناد البزار فيه سقط وتحريف . وتحرف « أبو عمر : أن محمد بن أبي سفيان » عند الطبراني ، والبزار ، والبيهقي إلى « أبو عمران محمد . . . » .

وقال البخاري في الكبير ١/١٠٣ : « وقال ابن سالم : عن الزبيدي ، حدثنا أبو عمر ، سمع محمد بن أبي سفيان ، سمع قبيصة بن ذؤيب ، عن بلال عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . » ، وإسناده فيه أبو عمر الأنصاري ، وما وجدت له ترجمة . وقال البزار : « لا نعلم روى قبيصة عن بلال إلا هذا ، ولا له إلا هذا الإسناد » . وقوله : « يبيعون » جاء مثله عند البيهقي ، وعند الطبراني : « يتبعون » . وعند ابن عساكر : « يتبعون » .

وانظر كنز العمال ٦٨٧/٧ برقم (٢٠٩٢٢) حيث قال : « وصحح » .

(١) في الكبير ٥/٢٠٩ برقم (٥١١٨) ، وفي الأوسط ٣/٤٠٦ برقم (٢٨٧٢) - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٠/٤٦٠ - وهو في مجمع البحرين ص (٥٩) - باب : فضل الأذان - من طريق إبراهيم بن هاشم البغوي ، حدثنا سليمان بن داود الشاذكوني ، حدثنا سهل بن حسام بن مصك ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن القاسم بن عوف - تحرف في الأوسط إلى : عون - الشيباني ، عن زيد بن أرقم . . . وهذا إسناد فيه سليمان بن داود الشاذكوني وهو متروك ، وقد كذبه ابن معين ، وسهل ما وجدت فيه جرحاً ولا تعديلاً وقد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/١٩٧ وقد روى عنه أكثر من واحد ، فهو على شرط ابن حبان ، وحسام بن مصك ضعيف يكاد أن يترك . وباقي رجاله ثقات . القاسم بن عوف بينا أنه حسن الحديث في مسند الموصلي عند الحديث (٧٢١٨) . وقال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن قتادة إلا حسام بن مصك » .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٥/٢٠٩ برقم (٥١١٩) ، والبزار ٣/٢٤٥ برقم (٢٦٩٣) ، وابن عدي في الكامل ٢/٨٤٠ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/١٤٧ ، والحاكم في المستدرک ٣/٢٨٥ وابن عساكر ١٠/٤٦١ من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا حسام بن

١٨٦٠ - وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْمُؤَذِّنُونَ أَطْوَلُ النَّاسِ أَعْنَاقًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف .

١٨٦١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « (مص : ٥٥٤) الْمُؤَذِّنُونَ أَطْوَلُ النَّاسِ أَعْنَاقًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ . . . » . فذكر الحديث .

→ مصك ، عن قتادة ، عن القاسم بن ربيعة (بن جوشن) ، عن زيد بن أرقم . . . والقاسم بن ربيعة - تحرف عند البزار إلى : الحسن بن ربيعة - لم يدرك زيد بن أرقم ، والله أعلم . وقال الحاكم : « تفرد به حسام » .

وأخرجه ابن أبي شعبة برقم (٢٣٥٧) باب : فضل الأذان وثوابه ، من طريق يزيد بن هارون قال : حدثنا شيخ من أهل البصرة قال : حدثنا القاسم بن عوف الشيباني ، عن زيد بن أرقم . . . وفيه جهالة .

وقد بين هذه الجهالة عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني حيث أخرج في « أخبار قزوين » ١٣٨/١ من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا أبو أمية البصري ، عن القاسم بن عوف ، عن زيد - تحرفت فيه إلى : يزيد - بن أرقم . . . ولكن هذا البيان لم يفدنا شيئا لأن أبا أمية البصري شيخ يزيد بن هارون مجهول ما وقفت له على ترجمة . . . وسيأتي هذا الحديث برقم (١٥٦١٨) .

وقال البزار : « لا نعلمه يروى عن زيد بن أرقم إلا من هذا الوجه ، لم يروه عن قتادة إلا حسام » .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٣٦٤/٥ إلى ابن أبي شعبة ، وإلى الديلمي .
بينما نسبه المتقي الهندي في الكنز ٦٥٤/١١ برقم (٣٣١٦٥) إلى ابن عدي ، والطبراني في الكبير ، والحاكم ، وابن عساكر ، وأبي نعيم في الحلية ، وقال : « وفيه حسام بن مصك متروك » . وانظر الفردوس ٢٥٢/٤ برقم (٦٧٤٥) .

(١) في الكبير ٢٨٢/١٧ برقم (٧٧٧) من طريق يحيى بن عثمان بن صالح ، حدثني أبي ، حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن عقبة بن عامر قال : قال رسول الله . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه أبو الصلت البصري ، قال المزي : روى عنه علي بن زيد لم يذكر غيره ، وقد روى عنه ابنه خالد بن أبي الصلت في الطبراني في هذا الحديث ، وبقيّة رجاله موثقون .

١٨٦٢ - وَعَنْ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : نَدِمْتُ أَنْ لَا أَكُونَ طَلَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَجْعَلَ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ مُؤَدِّينِ .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه الحارث ، وهو ضعيف .

١٨٦٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : وَدِدْتُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطَانَا النَّدَاءَ .

قُلْتُ : لِمَ ؟ قَالَ : لِاتَّهَمُ أَطَوَّلُ أَهْلَ الْجَنَّةِ أَعْنَاقًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

(١) في الأوسط برقم (٦٨٤٧) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٩) وفي المطبوع برقم (٦٢٣) - من طريق محمد بن معاذ الحلبي ، حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي ، حدثنا خالد ابن أبي الصلت ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وشيخ الطبراني ترجمه الذهبي في العبر ١٠٤ / ٣ - ١٠٥ فقال : « محمد بن معاذ ، دُرَّان الحلبي ، محدث تلك الناحية ، أصله من البصرة ، روى عن القعنبي ، وعبد الله بن رجاء ، وطبقتهما ، ورحل إليه المحدثون » - وعنه صاحب شذرات الذهب ٢ / ٢١٦ - ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأبو الصلت روى عنه اثنان وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، غير أن المتن صحيح وقد تقدمت شواهد . وأخرجه عبد الرزاق ١ / ٤٨٣ برقم (١٨٦١) من طريق معمر ، عن قتادة ، عن رجل ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد فيه جهالة .

(٢) في الأوسط - مجمع البحرين ص (٦٠) - من طريق محمد بن إبراهيم بن عامر الأصبهاني ، حدثنا أبي إبراهيم بن عامر ، عن جدي : عامر بن إبراهيم : سمعت نهشل بن سعيد يحدث عن الضحاک بن مزاحم ، عن الحارث الأعور ، عن علي بن أبي طالب . . . وهذا إسناد فيه نهشل بن سعيد متروك الحديث ، وقد اتهمه أناس ، وشيخ الطبراني ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢ / ٢٥٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات . ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٨ / ٣٥٤ برقم (٢٣٢٣٦) إلى الطبراني في الأوسط . وقال الطبراني : « لا يروى عن علي إلا بهذا الإسناد ، تفرد به عامر بن إبراهيم » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، والأوسط ، وفيه عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة ، وهو متروك الحديث .

١٨٦٤ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْ أَقْسَمْتُ لَبَرَزْتُ إِنَّ أَحَبَّ عِبَادِ اللَّهِ إِلَيَّ اللَّهُ ، لِرِعَاةِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ - يَعْنِي : الْمُؤَذِّنِينَ - وَإِنَّهُمْ يُعْرِفُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِطُولِ أَعْنَاقِهِمْ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه جنادة بن مروان ، قال الذهبي : اتهمه / أبو حاتم . ٣٢٦/١

(١) في الكبير ٢١٢/١٣ برقم (١٤٨٣٨) ، وفي الأوسط - مجمع البحرين ص (٥٩) وهو في المطبوع برقم (٦٢٢) - من طريق محمد بن علي الصائغ ، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، حدثنا عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الزبير . . . وهذا إسناد فيه عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة ، قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٥٨/٥ : « سألت أبي عنه فقال : متروك الحديث ، ضعيف الحديث جداً » .

وشيوخ الطبراني تقدم برقم (١٨٩) .

وانظر المجروحين ١٠/٢ ، وميزان الاعتدال ٤٨٦/٢ ، ولسان الميزان ٣٣١/٣ .

وقال الطبراني : « لا يروى عن ابن الزبير إلا بهذا الإسناد ، تفرد به إبراهيم » .

(٢) في الأوسط برقم (٤٨٠٥) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٩) وفي المطبوع برقم (٦٢٠) - ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٩٩/٣ من طريقين : حدثنا جنادة بن مروان الأزدي الحمصي ، حدثنا الحارث بن النعمان : سمعت أنس بن مالك يقول : قال رسول الله . . . وهذا إسناد فيه الحارث بن النعمان بن سالم ضعيف ، وجنادة بن مروان قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٥١٦/٢ : « ليس بقوي ، أخشى أن يكون كذب في حديث عبد الله بن بسر . . . » .

وتعقب هذا ابن حجر بقوله في « لسان الميزان » ١٤٠/٢ : « أراد أبو حاتم بقول : كذب ، أخطأ . وقد ذكره ابن حبان في الثقات ، وأخرج له هو والحاكم في الصحيح » . وهذا ميل منه إلى تحسين حديثه .

وانظر « فيض القدير » ٣١٣/٥ - ٣١٤ ، والترغيب والترهيب ١٧٨/١ ، وكنز العمال ٦٨٣/٧ برقم (٢٠٩٠١) . . . ويشهد له حديث ابن أبي أوفى الآتي برقم (١٨٨٦) .

١٨٦٥ - وَعَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَنَسٍ - فِيمَا أَحْسَبُهُ رَفَعَهُ - قَالَ : « أَلْمُؤَذِّنُونَ أَطْوَلُ النَّاسِ أَعْنَاقًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

رواه البزار^(١) ، والأعمش لم يسمع من أنس .

١٨٦٦ - وَعَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ خِيَارَ عِبَادِ اللَّهِ الَّذِينَ يُرَاعُونَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ لِذِكْرِ اللَّهِ » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، والبزار (مص : ٥٥٥) ورجاله موثقون .

١٨٦٧ - وَعَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

(١) في كشف الأستار ١/ ١٨٠ برقم (٣٥٤) من طريق إسماعيل بن مسعود فيما أعلم ، حدثنا عثمان بن علي ، عن الأعمش ، عن أنس - أحسبه رفعه - قال : ... وإسناده منقطع ، لم يثبت للأعمش سماع من أنس ، فقد كان يقول : « كان أنس بن مالك يمر بي طرفي النهار ، فأقول : لا أسمع منك حديثاً . . . » ، وانظر سير أعلام النبلاء ٦/ ٢٤٠ .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، لكن أخرجه الطبراني في الدعاء ٣/ ١٥٤٧ برقم (١٨٧٦) من طريق زكريا الساجي ، حدثنا عبد الجبار بن العلاء ، حدثنا سفيان ، عن مسعر ، عن إبراهيم السكسكي ، عن عبد الله بن أبي أوفى . . . وهذا إسناد رجاله ثقات خلا إبراهيم بن عبد الرحمن السكسكي فهو صدوق ضعيف الحفاظ .

وأخرجه البزار في البحر الزخار ، برقم (٣٣٥٠) - وهو في كشف الأستار ، برقم (٣٦٦) - من طريقين : أخبرنا سفيان بن عيينة ، بالإسناد السابق .

وقال البزار : (وهذا الحديث لا نعلم أحداً رواه عن مسعر بهذا الإسناد إلا سفيان بن عيينة ، ومحمد بن الوليد الذي حدثنا بهذا الحديث لا نعلم أحداً تابعه على روايته عن يحيى بن أبي بكير ، عن ابن عيينة ، والحديث إنما يعرف لعبد الجبار ، والصحيح الذي روى عن مسعر ، عن إبراهيم ، عن رجل ، عن أبي الدرداء موقوفاً) .

وأخرجه أبو نعيم في الحلية ٧/ ٢٢٨ من طريق عبد الله بن محمد بن جعفر ، ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ، ثنا عبد الجبار بن العلاء ، ثنا سفيان بن عيينة عن مسعر ، عن إبراهيم السكسكي ، عن عبد الله بن أبي أوفى .

وقال أبو نعيم : (تفرد سفيان ، عن مسعر برفعه ، ورواه خلافاً ، وغيره ، عن مسعر موقوفاً) . وقد استوفينا تخريجه في « مستدرک الحاكم » برقم (١٦٤) ، وإسناده صحيح . وانظر حديث أنس المتقدم برقم (١٨٦٤) .

« إِنَّ الْمُؤَذِّنِينَ وَالْمَلْبِينَ يَخْرُجُونَ مِنْ قُبُورِهِمْ ، يُؤَذِّنُ الْمُؤَذِّنُ وَيُلَبِّي الْمَلْبِي » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط [وفيه مجاهيل لم أجد من ذكرهم .

١٨٦٨ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : عَلَّمَنِي - أَوْ دُلَّنِي - عَلَى عَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ . قَالَ : « كُنْ مُؤَذِّنًا » . قَالَ : لَا أَسْتَطِيعُ .

قَالَ : « كُنْ إِمَامًا » . قَالَ : لَا أَسْتَطِيعُ . قَالَ : « فَقُمْ بِإِزَاءِ الْإِمَامِ » .

رواه الطبراني^(٢) في

(١) في الأوسط برقم (٣٥٨٢) - وهو في « مجمع البحرين » ، ص (٥٩) - باب : فضل الأذان ، من طريق خلف بن عبد الله الضبي ، حدثنا عمرو بن الوضيء بن نصر بن الوضيء البصري ، حدثنا عبد الله بن عبد الملك الذماري ، حدثنا أبو الوليد الضبي ، عن أبي بكر الهذلي ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهذا إسناد فيه خلف بن عبد الله الضبي ، وعمرو بن الوضيء البصري ، وعبد الله بن عبد الملك الذماري ما وجدت لأحد منهم ترجمة . وفيه أبو الوليد الضبي وهو : عباد بن بكار متهم بالوضع ، انظر « لسان الميزان » ٢٣٧/٣ . وفيه أبو بكر الهذلي ، وهو أخباري متروك الحديث كما قال الحافظ في التقریب . وقال الطبراني : « لا يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد » .

ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/١٧٨ ، والمتقي الهندي في الكنز ٧/٦٧٩ برقم (٢٠٨٨١) إلى الطبراني في الأوسط .

وأخرجه ابن شاهين - ذكره السيوطي في « اللآلئ المصنوعة » ٢/١٢ - من طريق عبد الله بن سليمان بن عيسى الوراق ، حدثنا الفضل بن موسى ، حدثنا الحكم بن مروان السلمي ، حدثنا سلام الطويل ، عن عباد بن كثير ، عن أبي الزبير ، بالإسناد السابق . وقال : « موضوع ، عباد روى أكاذيب ، وسلام يروي عن الثقات الموضوعات » .

وانظر « تنزيه الشريعة » ٢/٧٧ - ٧٨ وقال ابن عراق : « وفيه سلام الطويل ، وعباد بن كثير ، فأحدهما وضعه » . بل انظر « الموضوعات لابن الجوزي » ٢/٨٨ - ٨٩ .

(٢) في الأوسط برقم (٧٧٣٣) - وهو في « مجمع البحرين » ، ص (٦٠) وفي المطبوع برقم (٦٢٦) - ، والبخاري في الكبير ١/٣٧ ، وابن عدي في الكامل ٦/٢١٣٢ ، ٢١٣٣ ، والعقيلي في الضعفاء ٤/٢٢ ، من طريق أبي الحسن علي بن حميد الدهكبي - نسبة إلى ديهك إحدى قرى الري - حدثنا محمد بن إسماعيل ختن أبي المعلى العطار ، عن أبي المعلى واسمه «

الأوسط^(١) وفيه محمد بن إسماعيل الضبي ، وهو منكر الحديث .
 ١٨٦٩ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ شَيْخًا هَرَمًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَسَلَّمَ - عَلَّمَنِي عَمَلًا أَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى اللَّهِ رَبِّي - عَزَّ وَجَلَّ - قَالَ : « عَلَيْكَ بِالْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » .
 قَالَ : لَا أَسْتَطِيعُ ذَلِكَ كَبُرْتُ عَنْ ذَلِكَ وَضَعُفْتُ . قَالَ : « فَكُنْ مُؤَدِّنًا » .
 رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه قريب والد الأصمعي ، وهو منكر الحديث .

→ يحيى بن ميمون ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ... وهذا إسناد ضعيف ، قال البخاري عن محمد بن إسماعيل الضبي : « منكر الحديث ، لا يتابع على هذا » .
 وعلي بن حميد ضعيف ، انظر « الجرح والتعديل » ١٨٣/٦ ، وميزان الاعتدال ١٢٦/٣ ، والأنساب ٥٢٤/٥ .

وانظر الضعفاء للعقيلي ، والكمال لابن عدي ، وميزان الاعتدال ٤٨١/٣ ، ولسان الميزان ٧٧/٥ فقد أوردوا هذا الحديث . والترغيب والترهيب للمنذري ١٨١/١ ، وكنز العمال ٦١٣/٧ برقم (٢٠٥١٦) حيث نسباه إلى الطبراني في الأوسط والحديث التالي .
 (١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٢) في الأوسط برقم (٣٦٨٣) - وهو في « مجمع البحرين » ، ص (٦٠) وفي المطبوع برقم - من طريق صالح بن شعيب أبو شعيب البصري بمصر ، حدثنا داود بن شبيب ، حدثنا مبارك بن راشد الدارمي ، حدثنا عبد العزيز بن قريب ، عن أبيه ، عن ابن عمر ... وهذا إسناد ضعيف عندي : شيخ الطبراني ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٧٥٨/٦ برقم (٢٨٢) ولم يورد فيه شيئاً ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ومبارك بن راشد الدارمي روى عن عبد العزيز بن قريب ، وروى عنه داود بن شبيب ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقريب بن عبد الملك الأصمعي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٤٩/٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ونقل الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣٨٩/٣ عن الأزدي أنه قال : « منكر الحديث » . وانظر لسان الميزان ٤٧٣/٤ ، ولم نعلم أنه روى عن ابن عمر ، والله أعلم .

وقال ابن حبان في الثقات ٣٨٩/٨ ضمن ترجمة عبد الملك بن قريب الأصمعي : « وقد روى عنه مالك ، ويقول : حدثني عبد العزيز بن قريش - لم يحفظ اسمه ولا اسم أبيه - حدثنا محمد بن أحمد الرقام بتستر ... » .
 وقال الطبراني : « لا يروى عن ابن عمر إلا بهذا الإسناد ، تفرد به داود » .

١٨٧٠ - وَعَنْ أَبِي عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْمُؤَذِّنُ الْمُحْتَسِبُ كَالشَّهِيدِ الْمُتَشَحِّطِ ^(١) فِي دَمِهِ ، يَتَمَنَّى عَلَى اللَّهِ مَا يَشْتَهِي بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ » .

رواه الطبراني ^(٢) في الأوسط ، وفيه إبراهيم بن رستم ، ضعفه ابن عدي ، وقال أبو حاتم : ليس بذلك ، ومحلله الصدق ، ووثقه ابن معين .

قلت : ويأتي حديث عبد الله بن عمرو في باب : في المؤذن المحتسب ^(٣) .

١٨٧١ - وَعَنْ أَبِي عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : لَوْ لَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا مَرَّةً ، وَمَرَّةً ، وَمَرَّةً ، حَتَّى عَدَّ سَبْعَ مَرَّاتٍ ، لَمَا حَدَّثْتُ بِهِ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « ثَلَاثٌ عَلَى كُتْبَانِ الْمِسْكِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يَهْوُلُهُمُ الْفَزَعُ ، وَلَا يَفْزَعُونَ حِينَ يَفْزَعُ النَّاسُ : (مص : ٥٥٦) رَجُلٌ عَلَّمَ الْقُرْآنَ فَقَامَ بِهِ يَطْلُبُ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ وَمَا عِنْدَهُ .

وَرَجُلٌ نَادَى فِي ^(٤) كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ خَمْسَ صَلَوَاتٍ يَطْلُبُ وَجْهَ اللَّهِ وَمَا عِنْدَهُ . وَمَمْلُوكٌ لَمْ يَمْنَعْهُ رِقُّ الدُّنْيَا مِنْ طَاعَةِ رَبِّهِ » .

(١) الْمُتَشَحِّطُ : اسم فاعل من تَشَحَّطَ ، وهو المتخبط في دمه الذي يضطرب ويتمرغ فيه .
(٢) في الأوسط ١٢٨/٢ برقم (١٢٤٣) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٩ - ٦٠) وفي المطبوع برقم (٦٢٥) - من طريق أحمد بن محمد بن الجهم السَّمَرِيُّ قال : حدثنا يوسف بن موسى القطان ، قال : حدثنا إبراهيم بن رستم ، عن قيس بن الربيع ، عن سالم الأفطس ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف قيس بن الربيع .

وشيوخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٤/٤٠٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال الطبراني : « لم يروه عن سالم إلا قيس ، تفرد به إبراهيم » .

(٣) برقم (١٩٣٦) فعد إليه لتمام التخريج .

(٤) في (ش) : « إلى » .

قلت : رواه الترمذي^(١) بغير سياقه .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ،

(١) في البر والصلة (١٩٨٦) باب : ما جاء في فضل المملوك الصالح ، وفي أبواب الجنة (٢٥٦٦) باب : ثلاثة يحبهم الله ، وأحمد ٢٦/٢ من طريق وكيع ، عن سفيان ، عن أبي اليقظان ، عن زاذان ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ثلاثة على كئيبان المسك - أراه قال : يوم القيامة - : عبد أدّى حق الله وحق مواليه ، ورجل أم قوماً وهم به راضون ، ورجل ينادي بالصلوات الخمس في كل يوم وليلة » . وهذا لفظ الرواية الأولى للترمذي ، وهي رواية أحمد .

وقال الترمذي : « هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من حديث سفيان الثوري ، عن أبي اليقظان إلا من حديث وكيع . وأبو اليقظان اسمه عثمان بن قيس ، ويقال : ابن عمير وهو أشهر » .

نقول : إسناده ضعيف لضعف أبي اليقظان عثمان بن عمير .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » ١٢٠/٣ برقم (٣٠٦١) من طريق أبي قرة ، حدثنا سفيان ، بالإسناد السابق .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٢٧٦) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٩) وفي المطبوع برقم (٦١٨) - وفي الصغير ١٢٤/٢ من طريق الوليد بن أبان الأصبهاني ، حدثنا محمد بن عمار الرازي حدثنا عبد الصمد بن عبد العزيز المقرئ ، حدثنا عمرو بن أبي قيس ، عن بشير بن عاصم عن عثمان أبي اليقظان - تحرفت في الصغير إلى : ابن اليقظان - بالإسناد السابق ، وبمثل رواية الترمذي الثانية .

وقال الطبراني : « لم يروه عن بشير بن عاصم إلا عمرو بن أبي قيس » .

وأخرجه البخاري في الكبير ١٠٥/٥ من طريق عبد الصمد بن عبد العزيز المقرئ ، بالإسناد السابق . وقال : « ولا يصح أبو اليقظان » .

وبشير بن عاصم هو الكوفي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٧٧/٢ ووثقه ابن حبان ١٥٠/٨ ، وعبد الصمد بن عبد العزيز ترجمه البخاري في الكبير ١٠٥/٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤١٥/٨ ، وهذا هو الحديث اللاحق .

(٢) في الكبير ٤٣٣/١٢ برقم (١٣٥٨٤) من طريق جعفر بن محمد النيسابوري ، حدثنا عبد الله بن محمد الفراء النيسابوري ، حدثنا الحارث بن مسلم ، حدثنا بحر بن كنيز ، عن الحجاج بن فرافصة ، عن الأعمش ، عن عطاء ، عن ابن عمر ... وهذا إسناده ضعيف لضعف بحر بن كنيز . وعبد الله بن محمد الفراء ما عرفته .

وفيه بحر بن كَنِيز^(١) السقاء ، وهو ضعيف .

١٨٧٢ - وَعَنْهُ أَيْضاً قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ثَلَاثَةٌ لَا يَهْوُلُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ ، وَلَا يَنَالُهُمُ الْحِسَابُ ، هُمْ عَلَى كَثِيبٍ مِنْ مِثْكِ حَتَّى يُفْرَغَ مِنْ حِسَابِ الْخَلَائِقِ : رَجُلٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ ابْتِغَاءً وَجْهَ اللَّهِ ، وَأَمَّ بِهِ قَوْمًا وَهُمْ رَاضُونَ بِهِ ، وَذَاعَ يَدْعُو إِلَى الصَّلَوَاتِ ابْتِغَاءً / وَجْهَ اللَّهِ ، وَعَبَدَ أَحْسَنَ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَبِّهِ ، وَفِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَوَالِيهِ » .

رواه الترمذي^(٢) باختصار ، وقد رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، والصغير ، وفيه عبد الصمد بن عبد العزيز المقرئ ، ذكره ابن حبان في الثقات .

١٨٧٣ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا أُذِّنَ فِي قَرْيَةٍ أَمَّنَهَا اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - مِنْ عَذَابِهِ ذَلِكَ الْيَوْمَ » .

رواه الطبراني^(٤) في الثلاثة ، وفيه عبد الرحمن بن سعد بن عمار ، ضعفه ابن معين .

➤ والحاتر بن مسلم هو الرازي المقرئ ، وشيخ الطبراني تقدم برقم (٧٥٥) . وانظر الجرح والتعديل ٨٨ / ٣ . وانظر التعليق السابق ، والترغيب والترهيب للمنزري ١٨٠ / ١ .
(١) كَنِيز - بفتح الكاف وكسر النون وآخره زاي - هكذا ضبطه ابن ماكولا في إكماله ١٦٢ / ٧ . وقال الدوري في « تاريخ ابن معين » ٣١٥ / ٤ برقم (٤٥٦٢) : « سمعت يحيى يقول : بحر السقاء هو بحر بن كَنِيز ... » .

وقال ابن حجر في « تبصير المنتبه » ١١٨٨ / ٣ شارحاً أحوال كَنِيز : « وبنون وزاي وأوله مفتوح : بحر بن كَنِيز السقاء ، مشهور ، وإِ... » . وانظر المغني في ضبط أسماء الرجال ص (٣٣) . والمؤتلف والمختلف للدارقطني ١٩٥٣ / ٤ .

(٢) تقدم تخريجنا له ضمن تعليقنا على الحديث السابق .

(٣) تقدم تخريجه ضمن تخريج الحديث السابق فانظره . وانظر أيضاً الترغيب والترهيب ١٧٩ / ١ - ١٨٠ .

(٤) في الكبير ٢٥٧ / ١ ، والأوسط برقم (٣٦٨٤) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٩) وفي المطبوع برقم (٦١٦) - ، وفي الصغير ١٧٩ / ١ من طريق صالح بن شعيب أبو شعيب الزاهد البصري بمصر ، حدثنا بكر بن محمد القرشي ، حدثنا عبد الرحمن بن سعد - تحرف -

١٨٧٤ - وَعَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَيُّمَا قَوْمٍ نُودِيَ فِيهِمْ بِالْأَذَانِ صَبَاحًا ، إِلَّا كَانُوا فِي أَمَانٍ اللَّهُ حَتَّى يُمْسُوا ، وَأَيُّمَا قَوْمٍ نُودِيَ فِيهِمْ بِالْأَذَانِ مَسَاءً ، إِلَّا كَانُوا فِي أَمَانٍ اللَّهُ حَتَّى يُصْبَحُوا » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه [أغلب بن تميم وهو ضعيف .

١٨٧٥ - وَعَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - (مص : ٥٥٧) قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يَأْذُنُ اللَّهُ لِشَيْءٍ أَذْنَهُ لِلْأَذَانِ وَالصَّوْتِ الْحَسَنِ بِالْقُرْآنِ » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ،

→ في الصغير والأوسط إلى : سعيد - بن عمار بن سعد المؤذن ، عن صفوان بن سليم ، عن أنس قال : قال رسول الله . . . وهذا إسناد فيه عبد الرحمن بن سعد المؤذن ضعيف .

وشيوخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً وقد تقدم برقم (١٨٦٩) .

ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ١٨١ - ١٨٢ إلى الطبراني في معاجمه الثلاثة . وانظر تلخيص الحبير ١/ ٢٠٧ - ٢٠٨ ، وكنز العمال ٩/ ٦٨١ برقم (٢٠٨٩٣) .

(١) في الكبير ٢٠/ ٢١٥ برقم (٤٩٨) من طريق عبدان بن أحمد ، وأبي عبيدة : عبد الوارث ابن إبراهيم قالوا : حدثنا داود بن بكر التستري ، حدثنا حبان بن أغلب بن تميم ، عن أبيه ، عن المعلى بن زياد ، عن معاوية بن قررة ، عن معقل بن يسار قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد فيه عبد الوارث ، ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ٧٧٥ برقم (٣٤٢) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً وقد روى عن حوالى ستة وعشرين شيخاً ، وروى عنه أكثر من عشرة تلاميذ ، توفي سنة (٢٨٩هـ) ، ولكن تابعه عليه عبدان ، وفيه داود بن بكر ما وجدت له ترجمة أيضاً . وحبان بن أغلب ، وأبوه ضعيفان .

ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ١٨٢ ، والمتقي الهندي في الكنز ٧/ ٦٨٢ برقم (٢٠٨٩٩) إلى الطبراني في الكبير .

(٢) في الكبير ٢٠/ ٢١٦ برقم (٥٠١) من طريق محمد بن الفضل السقطي ، حدثنا سعيد بن سليمان ، حدثنا سلام الطويل ، عن زيد العمي ، عن معاوية بن قررة ، عن معقل بن يسار قال : قال رسول الله : . . . وهذا إسناد فيه زيد بن الحواري العمي ضعيف ، وسلام الطويل متروك الحديث ، وباقي رجاله ثقات .

وسعيد بن سليمان هو الواسطي . وشيوخ الطبراني تقدم برقم (٧١) .

وفيه^(١) سلام الطويل ، وهو متروك .

١٨٧٦ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَفْتَحُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ لِخَمْسٍ : لِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ ، وَلِلِقَاءِ الرَّحْمَنِ ، وَلِنُزُولِ الْقَطْرِ ، وَلِدَعْوَةِ الْمَظْلُومِ ، وَلِلْأَذَانِ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، والصغير ، وفيه حفص بن سليمان الأسدي ، ضعفه البخاري ، ومسلم ، وابن معين ، والنسائي ، وابن المديني .
ووثقه أحمد ، وابن حبان إلا أنه قال : الأزدي مكان : الأسدي .

٢٤ - بَابُ بَدْءِ الْأَذَانِ

١٨٧٧ - عَنْ عَلِيٍّ - يَعْنِي : ابْنَ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - أَنْ يُعَلِّمَ رَسُولُهُ الْأَذَانَ ، أَنَاهُ جَبْرِيلُ بِدَائِهِ يُقَالُ لَهَا الْبُرَاقُ ، فَذَهَبَ يَرْكَبُهَا ، فَاسْتَصْعَبَتْ ، فَقَالَ لَهَا جَبْرِيلُ : أَسْكُنِي^(٣) فَوَاللَّهِ مَا رَكِبَكَ عَبْدٌ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : فَارْكَبَهَا حَتَّى أَنْتَهَى إِلَى الْحِجَابِ الَّذِي يَلِي الرَّحْمَنَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - .

→ وَأَذِنَ لَهُ ، يَأْذُنُ ، أَذْنًا : اسْتَمَعَ .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٢) في الأوسط برقم (٣٦٤٦) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٩) وفي المطبوع برقم (٦١٧) - ، وفي الصغير ١٦٩/١ من طريق سعيد بن سيار الواسطي ، حدثنا عمرو بن عون الواسطي - تحرف في الصغير إلى : عوف - حدثنا حفص بن سليمان ، عن عبد العزيز بن رفيع ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله . . . وهكذا إسناد فيه شيخ الطبراني ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ٧٥٣ برقم (٢٦٤) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وحفص بن سليمان الأسدي متروك الحديث مع إمامته في القراءة .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عبد العزيز بن رفيع إلا حفص ، تفرد به عمرو بن عون » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠١/٢ برقم (٣٣٣٣) إلى الطبراني في الأوسط .

(٣) في (م) : « اسكني » .

قَالَ : فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ خَرَجَ مَلَكٌ مِنَ الْحِجَابِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا جَبْرِيلُ ، مَنْ هَذَا ؟ » .

قَالَ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إِنِّي لَأَقْرَبُ الْخَلْقِ مَكَانًا ، وَإِنَّ هَذَا الْمَلَكَ مَا رَأَيْتُهُ قَطُّ مُنْذُ خُلِقْتُ قَبْلَ سَاعَتِي هَذِهِ ، فَقَالَ الْمَلَكُ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ .

قَالَ : فَقِيلَ لَهُ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ / : صَدَقَ عَبْدِي (مص : ٥٥٨) أَنَا أَكْبَرُ أَنَا أَكْبَرُ . ثُمَّ قَالَ الْمَلَكُ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، قَالَ : فَقِيلَ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ : صَدَقَ عَبْدِي ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا .

قَالَ : [فَقَالَ الْمَلَكُ : أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ . قَالَ : فَقِيلَ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ : صَدَقَ عَبْدِي ، أَنَا أَرْسَلْتُ مُحَمَّدًا .

قَالَ الْمَلَكُ : حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ، قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، قَالَ : فَقِيلَ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ : صَدَقَ عَبْدِي .

ثُمَّ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، قَالَ : فَقِيلَ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ : صَدَقَ عَبْدِي ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا .

قَالَ : [(١) ثُمَّ أَخَذَ الْمَلَكُ بِيَدِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدَّمَهُ فَأَمَّ أَهْلَ السَّمَاءِ ، فِيهِمْ : آدَمُ وَنُوحٌ .

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ : فَيَوْمَئِذٍ أَكْمَلَ اللَّهُ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الشَّرَفَ عَلَى أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ .

رواه البزار (٢) ، وفيه زياد بن المنذر ، وهو مجمع على ضعفه .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٢) في كشف الأستار ١٧٨/١ برقم (٣٥٢) من طريق محمد بن عثمان بن مخلد الواسطي ، حدثنا أبي ، عن زياد بن المنذر ، عن محمد بن علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن جده علي قال : . . . وهذا إسناد فيه زياد بن المنذر كذبه ابن معين . وباقي رجاله ثقات ، محمد بن عثمان بن مخلد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٥/٨ وقال : « وهو صدوق » .

١٨٧٨ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا أُسْرِيَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ ، أَوْحَى اللَّهُ^(١) إِلَيْهِ بِالْأَذَانِ ، فَتَزَلَّ بِهِ ، فَعَلِمَهُ جِبْرِيلَ .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه طلحة بن زيد ، ونسب إلى الوضع .

١٨٧٩ - وَعَنْ بُرَيْدَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ مَرَّ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ حَزِينٌ ، وَكَانَ الرَّجُلُ ذَا طَعَامٍ يُجْتَمَعُ إِلَيْهِ ، وَدَخَلَ مَسْجِدَهُ يُصَلِّي ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ نَعَسَ فَأَتَاهُ آتٍ فِي النَّوْمِ فَقَالَ : قَدْ عَلِمْتُ مَا حَزَنْتَ لَهُ .

قَالَ : فَذَكَرَ قِصَّةَ الْأَذَانِ . فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَخْبَرْنَا بِمِثْلِ مَا أُخْبِرْتَ بِهِ ، [قَدْ أَخْبَرْنَا بِمِثْلِ ذَلِكَ]^(٣) أَبُو بَكْرٍ ، فَمُرُّوا بِلَالًا أَنْ يُؤْذَنَ بِذَلِكَ » .

رواه الطبراني^(٤) في الأوسط ، وفيه من تكلم فيه ، وهو

→ وقال أيضاً : « سئل أبي عنه فقال : هو شيخ » . وذكره ابن حبان في الثقات ١٢٠/٩ .

وعثمان بن مخلد التمار ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٧٠/٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ووثقه ابن حبان ٤٥٣/٨ .

وقال البزار : « لا نعلمه يروى عن علي إلا بهذا الإسناد . . . » .

(١) سقط لفظ الجلالة من (م ، ش ، ظ) .

(٢) في الأوسط برقم (٩٢٤٣) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٦٠) وهو في المطبوع برقم (٦٢٩) - من طريق النعمان بن أحمد ، حدثنا أحمد بن محمد بن ماهان ، حدثني أبي ، حدثنا طلحة بن زيد ، عن يونس بن يزيد ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه ابن عمر : أن النبي . . . وهذا إسناد فيه طلحة بن زيد اتهم بالوضع .

ومحمد بن ماهان وابنه أحمد ما عرفتهما . وانظر ميزان الاعتدال ٣٣٨-٣٣٩ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الزهري إلا يونس ، ولا عنه إلا طلحة ، تفرد به محمد بن ماهان » .

(٣) ما بين حاصرتين مستدرك من الأوسط .

(٤) في الأوسط ٢٧/٣ برقم (٢٠٤١) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٦٠) - من طريق

أحمد بن رسته بن عمر الأصبهاني ، قال : حدثنا محمد بن المغيرة قال : حدثنا الحكم بن

أيوب ، عن زفر بن الهذيل ، عن أبي حنيفة ، عن علقمة بن مرثد ، عن ابن بريدة ، عن ←

٢٥- بَابُ : كَيْفَ الْأَذَانُ

١٨٨٠ - عَنْ سَعْدٍ - يَعْنِي : الْقَرَطَ^(٢) - أَنَّ أَوَّلَ مَا بَدَأَ الْأَذَانُ أَنَّهُ أَرِيَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَأَخْبَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلَا أَنْ يُؤَذَّنَ ، فَأَلْقَى عَلَيْهِ الْأَنْصَارِيُّ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، ثُمَّ عَادَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، وفيه عبد الرحمن بن عمار بن سعد ، ضعفه ابن معين .

→ أبيه : أن رجلاً... وهذا إسناد فيه شيخ الطبراني ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١٠٥/١ - ١٠٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

والحكم بن أيوب هو : ابن سليمان أبي الحر الفقيه ، ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/٢٩٧ - ٢٩٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات . وابن بريدة هو سليمان والله أعلم .

وهو في مسند أبي حنيفة مطولاً ص (٤٩) برقم (٨٩) من طريق علقمة بن مرثد ، وإسناده جيد .

وقال الطبراني : « لم يروه عن علقمة إلا أبو حنيفة » .

وأبو حنيفة بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٧٧٢) .

(١) سقطت « وهو ثقة » من (ظ ، ش) .

(٢) الْقَرَطُ - بفتح القاف والراء المهملة - : حيث يخرج في غُلْفٍ كالعدس من شجر العضاء ، يدفع به ، وقد اتجر به سعد فسمي به . وانظر المصباح المنير .

(٣) في الكبير ٤٠/٦ برقم (٥٤٥٠) من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا يعقوب بن

حميد ، حدثنا عبد الرحمن بن سعد بن عمار بن سعد ، عن عبد الله بن محمد بن سعد .

وعن عمار وعمر ابني حفص بن عمر بن سعد ، عن آبائهم ، عن أجدادهم ، عن سعد : أن

١٨٨١ - وَعَنْ سَعْدِ الْقَرْظِ : أَنَّ بِلَالاً كَانَ يُؤَذِّنُ مَثْنَى مَثْنَى ، وَيَتَشَهَّدُ مُضْعَفًا^(١) يَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ فَيَقُولُ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ - مَرَّتَيْنِ - أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ - مَرَّتَيْنِ - ثُمَّ يُرْجِعُ^(٢) فَيَقُولُ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ - مَرَّتَيْنِ - أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ - مَرَّتَيْنِ - مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ ، ثُمَّ يَنْحَرِفُ عَنْ يَمِينِهِ فَيَقُولُ : حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ - مَرَّتَيْنِ - ثُمَّ يَنْحَرِفُ عَنْ يَسَارِهِ فَيَقُولُ : حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ - مَرَّتَيْنِ - ثُمَّ يَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ فَيَقُولُ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ [وَإِقَامَتُهُ مُنْفَرَدَةً ، قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ - مَرَّةً وَاحِدَةً]^(٣) .

رواه الطبراني في الصغير^(٤) ، وفيه أيضاً عبد الرحمن بن عمار بن سعد ، ضعفه ابن معين .

→ أول ما بدأ به الأذان . . . وهذا إسناد ضعيف ، بل هو مسلسل بالضعفاء .

وأخرجه الفسوي : يعقوب بن سفيان في « المعرفة والتاريخ » ١ / ٢٨٠ - ٢٨١ - ومن طريق الفسوي هذه أخرجه البيهقي في الصلاة ١ / ٣٩٤ باب : الترجيع في الأذان - من طريق أبي بكر الحميدي ، حدثنا عبد الرحمن بن سعد بن عمار بن سعد بن عائذ القرظ قال : حدثني عبد الله بن محمد بن عمار ، وعمار ، وعمر ابنا حفص بن عمر بن سعد ، عن عمر بن سعد ، عن أبيه سعد القرظ أنه سمعه يقول : . . .

وأخرجه الدارقطني في سننه ١ / ٢٣٦ باب : ذكر سعد القرظ من طريقين : حدثنا الحميدي ، بالإسناد السابق .

(١) في (ظ ، م ، ش) : « مضعفاً » . والمراد هنا أنه يرفع صوته .

(٢) الترجيع : ترديد القراءة ، ومنه ترجيع الأذان ، وقيل : هو تقارب ضروب الحركات في الصوت . انظر النهاية ٢ / ٢٠٢ .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٤) في (ش) : « الكبير » وهو تحريف . فقد أخرجه الطبراني في الصغير ٢ / ١٤٢ ، وفي الأوسط - مجمع البحرين ص (٦٠) - من طريق يحيى بن محمد بن أبي صغير الحلبي ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا عبد الرحمن بن سعد بن عمار بن سعد القرظ مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حدثني أبي ، عن جدي ، عن أبيه سعد . . . وهذا إسناد مسلسل بالضعفاء . وانظر سابقه ولاحقه .

وانظر نصب الراية ١ / ٢٦٤ ، والحاكم ٣ / ٦٠٧ ، وكتر العمال ٨ / ٣٤٤ - ٣٥٤ برقم (٢٣١٨٧) ، (٢٣٢٣٣) وشيخ الطبراني ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦ / ١٠٦٦ برقم (٥٥٨) .

[قلت : روى له ابن ماجه^(١) : كَانَ / بِلَالٍ يُؤَدِّنُ مَثْنَى مَثْنَى ، وَالْإِقَامَةُ مُفْرَدَةً ٣٢٩/١ فَقَطْ (مص : ٥٦٠) .

١٨٨٢ - وَعَنْ بِلَالٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ كَانَ يُؤَدِّنُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَ يُؤَدِّنُ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، ثُمَّ يَنْحَرِفُ عَنْ يَمِينِ الْقِبْلَةِ فَيَقُولُ : أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، ثُمَّ يَنْحَرِفُ فَيَسْتَقْبِلُ خَلْفَ الْقِبْلَةِ فَيَقُولُ : حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، ثُمَّ يَنْحَرِفُ عَنْ يَسَارِهِ فَيَقُولُ : حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ، ثُمَّ يَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ فَيَقُولُ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ .

وَكَانَ يُقِيمُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيُفْرِدُ الْإِقَامَةَ فَيَقُولُ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ، قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه عبد الرحمن بن عمار بن سعد ، ضعفه ابن معين^(٣) .

١٨٨٣ - وَعَنْ بِلَالٍ أَنَّهُ كَانَ يُؤَدِّنُ لِلصُّبْحِ فَيَقُولُ : حَيَّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ . فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَجْعَلَ مَكَانَهَا : الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ ، وَيَتْرُكُ : حَيَّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ .

(١) في الأذان (٧٣١) باب : إفراد الإقامة ، وإسناده ضعيف . ولكن يشهد له حديث أنس المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٧٩/٥ برقم (٢٧٩٢) .

(٢) في الكبير ٣٥٣/١ برقم (١٠٧٣) من طريق محمد بن علي الصائغ المكي ، حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب ، حدثنا عبد الرحمن بن سعد بن عمار بن سعد ، عن عبد الله بن محمد ، وعمر ، وعمار ابني حفص ، عن آبائهم ، عن أجدادهم ، عن بلال : . . . وهذا إسناد مسلسل بالضعفاء .

وشيوخ الطبراني تقدم برقم (١٨٩) . وانظر ما بعده .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

رواه الطبراني^(١) في الكبير وفيه عبد الرحمن المتقدم ، وقد ضعفه ابن معين .

١٨٨٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : جَاءَ بِلَالٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُؤَذِّنُهُ بِصَلَاةِ الصُّبْحِ فَقَالَ : « مُرُّوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ » [فَعَادَ إِلَيْهِ فَرَأَى مِنْهُ ثِقَلَةً^(٢)] فَقَالَ : « مُرُّوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ »^(٣) . فَذَهَبَ فَأَذَّنَ ، فَزَادَ فِي أَذَانِهِ : الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا هَذَا الَّذِي زِدْتَ فِي أَذَانِكَ ؟ » . قَالَ : رَأَيْتُ مِنْكَ ثِقَلَةً فَأَحْبَبْتُ أَنْ تَنْشَطَ^(٤) . فَقَالَ : « (مص : ٥٦١) أَذْهَبَ فَرِزْدُهُ فِي أَذَانِكَ ، وَمُرُّوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ » .

رواه الطبراني^(٥) في الأوسط ، وفيه عبد الرحمن بن قسيط ، لم أجد من ذكره .

(١) في الكبير ٣٥٢/١ برقم (١٠٧١) ، والبيهقي في الصلاة ٤٢٥/١ باب : ما روي في حيٍّ على خير العمل ، من طريقين : حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب ، بالإسناد السابق . ونسبه المتقي الهندي في كنز العمال ٣٤٥/٨ برقم (٢٣١٨٨) إلى أبي الشيخ .
(٢) الثَّقَلَةُ - بفتح المثلثة وسكون القاف وفتح اللام - : الفتور في الجسم .
(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .
(٤) يقال : نَشِطَ إليه وله ، يَنْشِطُ ، إِذَا خَفَّ لَهُ وَجَدَ فِيهِ . وَنَشِطَ فِي الْعَمَلِ : طَابَتْ نَفْسُهُ لَهُ . وَقَدْ جَاءَتْ فِي (ظ ، ش) : « تَسْتَيْقِظُ » . وَفِي (مص) : « تَنْبَسُطُ » .
(٥) في الأوسط برقم (٧٥٢٠) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٦٠) وفي المطبوع برقم (٦٣٢) - من طريق محمد بن عبد الله بن رسته ، حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان ، حدثنا عبد الله بن نافع ، حدثني معمر بن عبد الرحمن ، عن ابن قسيط ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناده رجاله ثقات ، وابن قسيط هو : يزيد بن عبد الله بن قسيط ، روى عن أبي هريرة ، وعنه موله معمر بن عبد الرحمن ، وهو ثقة . وانظر التهذيب ، وفروعه ، والكاشف .
ومحمد بن عبد الله بن رسته ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/٢٢٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وترجمه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٦٣/١٤ فقال : « الحافظ ، المحدث ، الصدوق . . . من كبراء أصبهان » . وقد فاتني أن أسجل هذا التعريف عندما ورد محمد هذا برقم (٦٧٥) فليعمم هذا التعريف عليه أينما ذكر .

وعبد الله بن نافع هو : الصائغ ، ومعمر هو : ابن عبد الرحمن مولى ابن قسيط ترجمه البخاري في الكبير ٣٧٨/٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/٢٥٥ ولم يوردا فيه

١٨٨٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ بِلَالَ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [عِنْدَ الْأَذَانِ فِي الصُّبْحِ فَوَجَدَهُ نَائِمًا ، فَنَادَاهُ : الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ ، فَلَمْ يُنْكِرْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] ^(١) وَأَدْخَلَهُ فِي الْأَذَانِ ، فَلَا يُؤْذَنُ لِصَلَاةٍ قَبْلَ وَقْتِهَا غَيْرَ صَلَاةِ الْفَجْرِ .

رواه الطبراني ^(٢) في الأوسط ، وقال : تفرد به مروان بن ثوبان . قلت ^(٣) : ولم أجد من ذكره .

١٨٨٦ - وَعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : جَاءَ بِلَالٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُؤْذِنُهُ بِصَلَاةِ الصُّبْحِ ، فَوَجَدَهُ نَائِمًا ، فَقَالَ : الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ ، فَأَقْرَأَتْ فِي صَلَاةٍ ^(٤) الصُّبْحِ .

رواه الطبراني ^(٥) في الأوسط ، وفيه صالح بن أبي الأخضر ، واختلف في

→ جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٤٨٥ / ٧ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن قسيط إلا معمر ، ولا عنه إلا ابن نافع » .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٢) في الأوسط برقم (٤١٧٠) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٦٠ - ٦١) وفي المطبوع برقم (٦٣٣) - من طريق علي بن سعيد ، حدثنا سلمة بن الخليل الكلاعي الحمصي ، حدثنا مروان بن ثوبان قاضي حمص ، حدثنا النعمان بن المنذر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد فيه سلمة بن الخليل ، وهو مجهول وشيخه مروان بن ثوبان . ترجمه البخاري في الكبير ٣٧١ / ٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الزهري إلا النعمان بن المنذر ، تفرد به مروان » .

(٣) سقطت من (ظ) .

(٤) في (ظ ، ش) : « أذان » ، وكذلك هي في الأوسط .

(٥) في الأوسط برقم (٧٥٧٩) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٦١) وفي المطبوع برقم (٦٣٤) - من طريق محمد بن إبراهيم بن عامر ، حدثنا أبي ، عن جدي ، حدثنا عمرو بن صالح الثقفي ، حدثنا صالح بن أبي الأخضر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة . . . وهذا إسناد فيه صالح بن أبي الأخضر ضعيف ، وشيخ الطبراني وأبوه ما وجدت فيهما جرحاً ولا تعديلاً .

الاحتجاج به ، ولم ينسبه أحد إلى الكذب .

١٨٨٧ - وَعَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ : أَدْنَى بِلَالٍ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَثْنَى مَثْنَى ، وَأَقَامَ مِثْلَ ذَلِكَ .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، والكبير ، ورجاله ثقات .

→ وقال الطبراني : « لم يروه عن الزهري إلا صالح ، ولا عنه إلا عمرو ، تفرد به عامر » .
(١) في الكبير ١٠١/٢٢ برقم (٢٤٦) ، وفي الأوسط برقم (٧٨١٦) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٦٠) وفي المطبوع برقم (٦٣٥) - وابن حبان في « المجروحين » ٣٠٧/١ ، وابن عدي في الكامل ١٠٤٩/٣ من طريق زكريا بن يحيى زحمويه ، حدثنا زياد بن عبد الله البكائي ، عن إدريس الأودي ، عن عون بن أبي جحيفة ، عن أبيه . . . وهذا إسناد حسن .
وأخرجه الدارقطني ٢٤٢/١ باب : ذكر الإقامة واختلاف الروايات فيها برقم (٣٧) من طريق محمد بن مخلد ، حدثنا محمد بن عمرو بن عون ، ومحمد بن عيسى الواسطيان ، حدثنا زكريا بن يحيى ، بالإسناد السابق .
وأخرجه الدارقطني أيضاً ٢٤٢/١ برقم (٣٢) من طريق محمد بن مخلد ، حدثنا إبراهيم بن محمد بن العتيق من أصله ، حدثنا إبراهيم بن دينار ، حدثنا زياد بن عبد الله البكائي ، بالإسناد السابق . وانظر « نصب الراية » ٢٦٩/١ .
وقال ابن حبان : « وهذا خبر باطل ، ما أذن بلال لرسول الله صلى الله عليه وسلم مثنى مثنى ، وما أقام مثل ذلك قط ، إنما كان أذانه مثنى مثنى ، وإقامته فرادى .
وهذا الخبر رواه الثوري والناس ، عن عون بن أبي جحيفة بطوله ، ولم يذكروا فيه تشية الأذان ، ولا الإقامة ، وإنما قالوا : خرج بلال فأذن ، فقط » .
نقول : لقد وردت تشية الإقامة من طريق صحيحة ، وقد وردت في حديث أبي محذورة نفسه ، وقد خرجناه في موارد الظمان ٤٣٨/١ - ٤٣٩ برقم (٢٨٨) ، كما وردت من طرق صحيحة عن بلال . ولمزيد الاطلاع انظر مصنف عبد الرزاق ٤٥٥/١ - ٤٦٥ ، ومصنف ابن أبي شيبة ٢٠٥/١ - ٢٠٦ ، وشرح معاني الآثار للطحاوي ١٣٢/١ - ١٣٦ باب : الإقامة كيف هي ؟ وسنن البيهقي ٤١٢/١ - ٤٢١ ، وسنن الدارقطني ٢٣٦/١ - ٢٤٥ باب : ذكر الإقامة واختلاف الروايات فيها . ونصب الراية ٢٥٧/١ - ٢٩٥ ، ومسنند أبي حنيفة ص (٤٩) برقم (٨٩) نشر وتوزيع مكتبة ربيع ، حلب ، دار الزهراء . وفتح الباري ١١٤/٢ - ١١٦ ، والاعتبار في النسخ والمسنوخ للحازمي ص (١٣٧ - ١٤٢) وعنه نقل الكثيرون ، ونيل الأوطار للشوكاني ٩/٢ - ٢٦ ، وبداية المجتهد ٢٦/١ - ٣٣ .

١٨٨٨ - وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَيْشٍ ، فَسَرَحْتُ ظَهْرُ^(١) أَصْحَابِي ، فَلَمَّا رُحْتُ^(٢) تَلَقَّانِي / أَصْحَابِي يَتَبَادَرُونَ^(٣) وَيَقُولُونَ : بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَذْنُ الْمُؤَذِّنُ فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، قَالَ : فَذَكَرَ الْحَدِيثَ . (ظ : ٦٣)

رواه الطبراني^(٤) في الكبير ، والزهرى لم يسمع من عقبه بن عامر .

١٨٨٩ - وَعَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كَانَ الْأَذَانُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَثْنَى مَثْنَى ، وَالْإِقَامَةُ فَرْدًا .
رواه الطبراني^(٥) في الكبير ، وإسناده حسن .

(١) الظَّهْرُ : الإبل ، وسَرَحَ - بالفتح والتخفيف ، يتعدى ويكون لازماً - : رَعَى . وسَرَحَ بالتشديد - مبالغة وتكثير منه .
(٢) راح : يكون بمعنى الغدو ، وبمعنى الرجوع ، وقد طابق بينهما في قوله تعالى : ﴿ غَدَوْهَا شَهْرًا وَوَرَوَّاحَهَا شَهْرًا ﴾ أي ذهابها ورجوعها . وقيل : الرواح في آخر النهار ، والحق أن الرواح والغدو يستعملان عند العرب في المسير في أي وقت كان من ليل أو نهار .
وعليه قوله صلى الله عليه وسلم : « من راح إلى الجمعة » .
وأما راحت الإبل فلا يكون إلا بالعشي ، يقال : سرحت بالغداة وراحت بالعشي .
(٣) يتبادرون : يتسارعون .

(٤) في الكبير ٣٤٤/١٧ برقم (٩٤٨) من طريق موسى بن سهل أبي عمران الجوني ، حدثنا محمد بن عزيز الأيلي ، حدثنا سلامة بن روح ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، عن عقبه بن عامر قال : كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم . . . ورجاله ثقات غير أنه منقطع .
وقد بسطنا القول في محمد بن عَزِيزٍ عند الحديث (٦٩٤٥) في مسند الموصلي وشيخ الطبراني تقدم برقم (١٥١٢) .

(٥) ما وجدته عند الطبراني في الكبير على الرغم من طول البحث .

وأخرجه الدارقطني ٢٤١/١ برقم (٢٥) باب : ذكر الإقامة واختلاف الروايات فيها ، من طريق الحسين بن إسماعيل ، حدثنا أبو حاتم الرازي ، حدثنا عمر بن علي بن أبي بكر حدثنا محمد بن سعدان بن عبد الله بن حيان ، عن يزيد بن أبي عبيد ، عن سلمة بن الأكوع . . .

١٨٩٠ - وَعَنْ سُؤَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : آخِرُ أَذَانِ بِلَالٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ .

قلت : روى النسائي^(١) مِنْ حَدِيثِ سُؤَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ : كَانَ آخِرُ أَذَانِ بِلَالٍ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، ورجاله ثقات .

→ وهذا إسناد جيد ، الحسين بن إسماعيل بن محمد المحاملي القاضي ، الإمام ، العلامة ، المحدث الثقة ، ترجمه الخطيب في تاريخ بغداد ١٩/٨ - ٢٣ وقال : « وكان فاضلاً ، صادقاً ، ديناً » . وانظر سير أعلام النبلاء ١٥/٢٥٨ - ٢٦٣ .

وعمر بن علي بن أبي بكر هو الكندي ، الْأَسْفَذَنِيُّ (نسبة إلى قرية أسفذن ، انظر الأنساب ١/٢٣٥) ، الرازي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٢٥/٦ وقال : « سئل أبي عنه فقال : رازي صدوق » . وقال : « سئل أبو زرعة عنه فقال : صدوق » .
ومحمد بن سعدان بن عبد الله بن حبان ، ترجمه البخاري في الكبير ١/١٠٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/٢٨٢ : « شيخ » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/٤١٠ ، ٤٣٢ .

ويشهد له حديث أنس عند البخاري في الأذان (٦٠٥) باب : الأذان مثني مثني ، ومسلم في الصلاة (٣٧٨) باب : الأمر يشفع الأذان ، وإيتار الإقامة .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (١٦٧٥ ، ١٦٧٦) .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٨/٣٤٥ برقم (٢٣١٨٩) إلى ابن النجار .

(١) في الأذان ٢/١٤ باب : آخر الأذان .

وهو عند عبد الرزاق ١/٤٥٧ برقم (١٧٧٨) ، وأبي بكر بن أبي شيبة ١/٢٠٦ باب : ما قالوا آخر الأذان ما هو وما يختم به ؟ والدارقطني في سننه ١/٢٤٤ ، ٢٤٥ برقم (٤٤) ، (٤٥) وإسناده صحيح . وانظر التعليق التالي .

(٢) في الكبير ١/٣٥٣ برقم (١٠٧٤) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، حدثنا سفيان ، عن عمران بن مسلم ، عن سويد بن غفلة قال : كان آخر . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف شيخ الطبراني وقد تقدم برقم (٥٣٤) وباقي رجاله ثقات .

٢٦ - بَابُ مَشْرُوعِيَةِ الْأَذَانِ

١٨٩١ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّمَا جُعِلَ الْأَذَانُ الْأَوَّلُ لِيَتَسَرَّ أَهْلُ الصَّلَاةِ لِمَصَلَاتِهِمْ ، فَإِذَا سَمِعْتُمُ الْأَذَانَ ، فَاسْبِغُوا أَلْوُضُوءَ ، وَإِذَا سَمِعْتُمُ الْإِقَامَةَ فَبَادِرُوا التَّكْبِيرَةَ الْأُولَى ، فَإِنَّهَا فَرْعُ الصَّلَاةِ وَتَمَامُهَا ، وَلَا تُبَادِرُوا الْقَارِءَ الرَّكُوعَ وَالسُّجُودَ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه جيلة^(٢) بن سليمان ضعفه ابن معين .

(١) في الكبير ٣٢/١٢ برقم (١٢٣٨٣) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا إسماعيل بن أبي الحكم الثقفى ، حدثنا عاصم بن مضر ، عن جيلة بن سليمان ، عن سعيد بن جبيرة ، عن ابن عباس قال : ...

وأخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير ٣٣٨/٣ من طريق إبراهيم بن عيسى الفارسي قال : حدثني الحسن بن عيسى بن ميسرة قال : حدثنا عاصم بن مضر ، بالإسناد السابق . وفيه : « وَإِذَا سَمِعْتُمُ الْإِقَامَةَ فَأَجْبُوا دَاعِيَ الْفَلَاحِ » .

وقال عن عاصم : « حديثه غير محفوظ ، ولا يتابع عليه ، وجيلة لا بأس به ، ولا يعرف لهذا المتن إلا بعاصم بن مضر » .

نقول : وعاصم ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٥١/٦ وقال : « سألت أبي عنه فقال : شيخ ، كان يكون بالري ، منكر الحديث » . وانظر ميزان الاعتدال ٣٥٧/٢ ، ولسان الميزان ٢٢١/٣ وفيه « عاصم بن مضر » وهو خطأ . وباقي رجاله ثقات .

جيلة بن سليمان ترجمه البخاري في الكبير ٢١٩/٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥٠٩/٢ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ووثقه ابن حبان ١٤٨/٦ . وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣٨٨/١ : « قال ابن معين : ليس بثقة » .

والذي رأيته في « تاريخ ابن معين » ٣١٦/٣ برقم (١٥٠٨) قوله : « جيلة بن سليمان ، يروي عنه نضر ، إمام مسجد الكوفة » .

وأما الحافظ فقد أورد في لسان الميزان ٩٦/٢ ما قاله الذهبي ، وتعقبه بقوله : « ذكره ابن أبي حاتم فلم يذكر فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال العقيلي في ترجمة عاصم بن مضر : جيلة بن سليمان لا بأس به » . وهنا ميل واضح من ابن حجر لقبول روايته والاحتجاج به .

(٢) في (مص) : « صلة » وهو تحريف .

٢٧- بَابُ إِجَابَةِ الْمُؤَذِّنِ وَمَا يَقُولُ عِنْدَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ

١٨٩٢- عَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُنَادِيَ يُثَوِّبُ بِالصَّلَاةِ ^(١) فَقُولُوا كَمَا يَقُولُ » .

رواه أحمد ^(٢) ، والطبراني في الكبير ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف .

١٨٩٣- وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ ، قَالَ مِثْلًا يَقُولُ ، حَتَّى إِذَا بَلَغَ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ قَالَ : « لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ » .

رواه أحمد ^(٣) ، والبزار ، والطبراني في الكبير ، وفيه عاصم بن عبيد الله ،

(١) التثويب ها هنا إقامة الصلاة . والأصل في التثويب : أن يجيء الرجل مستصرخاً فيلوح بثوبه ليرى ويشتهر ، فسمي الدعاء تثويباً لذلك .

وقيل : إنما سمي تثويباً من ثاب ، يثوب ، إذا رجع ، فهو رجوع إلى الأمر بالمبادرة إلى الصلاة ، وأن المؤذن إذا قال : حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، فقد دعاهم إليها ، وإذا قال بعدها : الصلاة خير من النوم ، فقد رجع إلى كلام معناه المبادرة إليها » . قاله ابن الأثير في النهاية ٢٢٦/١ - ٢٢٧ .

(٢) في المسند ٤٣٨/٣ من طريق حسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا زبान ، عن سهل بن معاذ ، عن أبيه معاذ . . . وهذا إسناد فيه ضعيفان : عبد الله بن لهيعة ، وزبान بن فايد مع صلاحه وعبادته .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٩٤/٢٠ - ١٩٥ برقم (٤٣٦) من طريق بكر بن سهل الدمياطي ، حدثنا محمد بن أبي السري .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ١٠١١/٣ من طريق أبي كريب .

جميعاً : حدثنا رشدين ، عن زبान بن فايد ، بالإسناد السابق ، وهذا الإسناد فيه ثلاثة ضعفاء : شيخ الطبراني وقد تقدم برقم (٥٥) ، ورشدين بن سعد ، وزبान . ومع ذلك فالحديث صحيح .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦٩٩/٧ برقم (٢٠٩٨٩) إلى أحمد .

وفي الباب عن الخدري برقم (١١٨٩) ، وعن معاوية برقم (٧٣٦٥) ، وعن أم حبيبة برقم (٧١٤١) وقد استوفينا تخريجها جميعها في مسند الموصلي .

(٣) في المسند ٩/٦ ، والطبراني في الكبير ٣١٣/١ برقم (٩٢٤) ، والبزار ١٨٣/١ برقم -

وهو ضعيف ، إلا أن مالكا روى عنه .

١٨٩٤ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ ، فَقُولُوا كَمَا يَقُولُ » .

رواه البزار^(١) ، وقال : تفرد به حفص بن عمار الطاحي ولم يتابع عليه .

→ (٣٦٠) والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١ / ١٤٤ باب : ما يستحب للرجل أن يقوله إذا سمع الأذان ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم (٤١) - ومن طريقه أخرجه ابن السنّي في « عمل اليوم والليلة » برقم (٩١) - من طرق عن شريك ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن علي بن الحسين ، عن أبي رافع قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد ضعيف ، فيه عاصم بن عبيد الله ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٥٠١) في مسند أبي يعلى الموصلي .

وقال النسائي : « خالفه سفيان الثوري ، رواه عن عاصم بن عبيد الله ، عن ابن عبد الله بن الحارث ، عن الحارث أبيه » .

ثم أخرجه من طريق محمد بن بشار ، حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا سفيان ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن ابن عبد الله بن الحارث ، عن أبيه قال : . . . نقول : إسناده ضعيف أيضاً لضعف عاصم بن عبيد الله كما تقدم ، وابن عبد الله بن الحارث ، هو : الحارث ، وقد روى عن جده الحارث . وأبو عبد الله بن الحارث بن نوفل نعم له رؤية ، ولكن ليس له رواية .

ولكن أخرجه ابن أبي شيبة ١ / ٢٢٧ باب : ما يقول الرجل إذا سمع الأذان ، من طريق سفيان ، عن عاصم ، عن عبد الله بن عبد الله بن الحارث ، عن أبيه : أن النبي . . . وأخرجه ابن أبي شيبة أيضاً ١٠ / ٤٠٨ برقم (٩٨٢٤) من طريق وكيع ، عن سفيان ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن عبيد ، عن عبد الله بن الحارث ، عن أبيه . . .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٣ / ٢٣٨ برقم (٣٢٦٦) من طريق موسى بن جمهور السمسار التنيسي ، حدثنا محمد بن حميد الرازي ، حدثنا هارون بن المغيرة ، عن عنبسة بن سعيد ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن عبد الله بن الحارث ، عن أبيه . . . وهذا إسناد ضعيف أيضاً ، فيه محمد بن حميد الرازي ، وعاصم بن عبيد الله .

وشيوخ الطبراني ثقة ، وقد تقدم برقم (٩٥٠) . وهذا هو الحديث الآتي برقم (١٨٩٥) فانظره . وانظر « تحفة الأشراف » ٩ / ٢٠٣ برقم (١٢٠٢٦) .

(١) في كشف الأستار ١ / ١٨٣ برقم (٣٦١) وابن عدي في الكامل ٢ / ٧٩٩ ، من طريق أحمد بن المعلى الأدمي ، حدثنا حفص بن عمار الطاحي ، حدثنا مبارك بن فضالة ، عن ←

١٨٩٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ قَالَ كَمَا يَقُولُ ، فَإِذَا قَالَ : حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ قَالَ : « لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف ، إلا أن مالكا روى عنه

١٨٩٦ - وَعَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ^(٢) : أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ يُحَدِّثُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ فَقَالَ مِثْلَ مَا يَقُولُ ، فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ » .
رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، من رواية إسماعيل بن عياش ، عن الحجازيين ، وهو ضعيف فيهم .

→ الحسن ، عن أنس . . . وهذا إسناد فيه حفص بن عمار ضعيف ، ومبارك قد عنعن وهو مدلس . وانظر كامل ابن عدي ٧٩٩/٢ ، وميزان الاعتدال ٥٦٠/١ ، ولسان الميزان ٣٢٤/٢ .
نقول : غير أن الحديث متفق عليه من حديث الخدري ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (١١٨٩) .

(١) في الكبير ٢٣٨/٣ برقم (٣٢٦٦) ، وإسناده ضعيف .
وقد تقدم تخريجه والحديث عنه ضمن تخريجات الحديث (١٨٩٣) فعد إليه إذا شئت . غير أن المتن صحيح ، وله شواهد كثيرة .

(٢) في (ظ) : « يسار » وهو تحريف .
(٣) في الكبير ٣٤٦/١٩ برقم (٨٠٢) من طريق محمد بن إبراهيم الصوري النحوي أبي عامر ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن إسماعيل بن عياش ، عن عمارة بن غزية ، عن ابن يساف : أنه سمع معاوية . . . وهذا إسناد ضعيف ، الوليد بن مسلم قد عنعن وهو موصوف بالتدليس ، وإسماعيل بن عياش ضعيف في روايته عن أهل الحجاز ، وهذا الحديث من روايته عنهم .

ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ١٨٥/١ ، والمتقي الهندي في الكنز ٧٠١/٧ برقم (٢١٠٠٢) إلى الطبراني . وعبارة المنذري : « رواه الطبراني في الكبير من رواية إسماعيل بن عياش ، عن الحجازيين ، لكن منته حسن وله شواهد كثيرة » .

وانظر حديث معاوية في مسند الموصلي ٣٥٤/١٣ برقم (٧٣٦٥) . وشرح معاني الآثار ١٤٤/١ ، ١٤٥ .

١٨٩٧ - وَعَنْ مَيْمُونَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ

بَيْنَ صَفِّ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ فَقَالَ : « يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ / إِذَا سَمِعْتُنَّ أَذَانَ هَذَا الْحَبَشِيِّ وَإِقَامَتَهُ ، فَقُلْنَ كَمَا يَقُولُ ، فَإِنَّ لِكُلِّ حَرْفٍ أَلْفَ أَلْفِ دَرَجَةٍ » (١) .

قَالَ عُمَرُ : هَذَا لِلنِّسَاءِ ، فَمَاذَا لِلرِّجَالِ ؟

قَالَ : « ضِعْفَانِ يَا عُمَرُ » .

قلت : ويأتي بتمامه في (حَقُّ الزَّوْجِ عَلَى الْمَرْأَةِ فِي النِّكَاحِ) .

رواه الطبراني (٢) في الكبير بإسنادين في أحدهما عبد الله الجزري ، عن ميمونة ، ولم أعرفه ، وعباد بن كثير ، وفيه ضعف ، وقد وثقه جماعة ، وبقيّة رجاله ثقات ، والإسناد الآخر فيه جماعة لم أعرفهم .

١٨٩٨ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَسَلَّمَ عَرَسَ ذَاتَ لَيْلَةٍ ، فَأَذَنَ بِأَلٍّ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ

(١) في (ش) : « رحمة » وهو تحريف .

(٢) في الكبير ١١/٢٤ برقم (١٥) من طريق محمد بن علي بن شعيب السمسار ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم الترجماني ، حدثنا حسان بن إبراهيم ، عن منصور بن سعد ، عن عباد بن كثير ، عن عبد الله الجزري ، عن ميمونة : أن رسول الله . . . وهذا إسناد فيه عباد بن كثير هو الرملي الفلسطيني ، وهو ضعيف ، وشيخه عبد الله ما عرفته والله أعلم .

وشيوخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً وقد تقدم برقم (١٥٥٤) . وأخرجه الطبراني مطولاً في الكبير ١٦/٢٤ برقم (٢٨) من طريق أحمد بن محمد بن صدقة ، حدثنا بكر بن عبد الوهاب ، حدثني عكرمة بن جعفر ، عن عقبة ابن كثير ، عن خراش ، عن ابن عبد الله ، عن ميمونة . . . وهذا إسناد فيه عكرمة بن جعفر ، وخراش وهما مجهولان ، وباقي رجاله ثقات ، وشيوخ الطبراني تقدم برقم (٥١٢ ، ١٠٢٩) .

وابن عبد الله هو : عبيد الله بن عبد الله بن عتبة . وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/١٨٦ وقال : « رواه الطبراني في الكبير ، وفيه نكارة » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/٦٩٩ ، ٧٠٢ برقم (٢٠٩٩١ ، ٢١٠١٠) إلى الطبراني . وانظر الحديث (٢١٠٠٩) عند المتقي في الكنز أيضاً ، وسيأتي أيضاً برقم (٧٧١٤) .

قَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ ، وَشَهِدَ مِثْلَ شَهَادَتِهِ ، فَلَهُ الْجَنَّةُ » .

رواه أبو يعلى^(١) ، وفيه يزيد الرقاشي ، ضعفه شعبة وغيره ، ووثقه

ابن عدي ، وابن معين في رواية .

١٨٩٩ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : مِنْ الْجَفَاءِ أَرْبَعَةٌ : أَنْ يَسْمَعَ الْمُؤَذِّنَ يَقُولُ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَلَا يَقُولُ مِثْلَ مَا يَقُولُ ، وَأَنْ يَمْسَحَ وَجْهَهُ قَبْلَ أَنْ يَقْضِيَ صَلَاتَهُ ، وَأَنْ يَبُولَ قَائِمًا ، وَأَنْ يُصَلِّيَ وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ شَيْءٌ يَسْتُرُهُ .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، والمسيب بن رافع لم يسمع من ابن مسعود .

(١) في المسند ١٦٥/٧ برقم (٤١٣٨) ، وإسناده ضعيف ، ولكن المتن صحيح ، وهناك خرجناه وذكرنا ما يشهد له .

وانظر أيضاً موارد الظمان ١/١٤٤ ضمن تخريجات الحديث (٢٩٤) .

وانظر « الترغيب والترهيب » ١/١٨٦ - ١٨٧ ، والمطالب العالية ١/٢٤٢ .

(٢) في الكبير ٣٤٧/٩ برقم (٩٥٠١ ، ٩٥٠٢ ، ٩٥٠٣) من طريق حماد بن سلمة ، وزائدة ، وشريك ، وأخرجه ابن أبي شيبه ١/٢٢٨ باب : ماذا يقول الرجل إذا سمع الأذان ، و٢/٦١ باب : الرجل يمسح جبهته في الصلاة ، من طريق وكيع ، عن سفيان .

جميعهم عن عاصم ، عن المسيب بن رافع ، عن ابن مسعود ، موقوفاً .

وفي رواية الطبراني الثانية : « عن عاصم ، عن المسيب بن رافع رفع الحديث إلى عبد الله » .
نقول : هذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، قال أبو حاتم : « المسيب بن رافع ، عن ابن مسعود ، مرسل » وقال أيضاً : « المسيب بن رافع لم يلق ابن مسعود ، ولم يلق علياً ، إنما يروي عن مجاهد ونحوه » .

وقيل لأبي زرعة : المسيب بن رافع سمع من عبد الله ؟ فقال : لا ، برأسه ، وانظر المراسيل ص (٢٠٧) .

وأخرجه ابن أبي شيبه ١/٢٢٨ من طريق ابن عليه ، عن الجريري ، عن ابن مسعود قال : من الجفاء . . .

وقال البخاري في الكبير ٣/٤٩٦ : « وقال نصر : حدثنا عبد الأعلى ، عن الجريري ، عن ابن بريده ، عن ابن مسعود . . . » وهذا إسناد صحيح إلى عبد الله .

وأخرجه البيهقي في الصلاة ١/٢٨٥ باب : لا يمسح وجهه من التراب في الصلاة حتى يسلم ، «

١٩٠٠ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ : كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - إِذَا سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ ، يُؤَذِّنُ ، قَالَ كَمَا يَقُولُ ، فَإِذَا قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، قَالَ عَلِيٌّ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ .

→ من طريق أبي زكريا بن إسحاق المزكي ، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ، حدثنا محمد بن عبد الوهاب ، أنبأنا جعفر بن عون ، أنبأنا سعيد ، عن قتادة . عن ابن بريدة ، عن ابن مسعود أنه كان يقول : أربع من الجفاء . . . وهذا إسناد رجاله ثقات .

المزكي هو يحيى بن إبراهيم - كنية أبيه أبو إسحاق - بن محمد بن يحيى النيسابوري ، الشيخ الإمام الصدوق ، القدوة الصالح الذي يملئ على ورع وإتقان .

وانظر سير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٩٥ - ٢٩٦ ، وأبو عبد الله محمد بن يعقوب هو الأصم ، وقد بينا أنه ثقة في تخريجنا لأحاديث المستدرک عند الحديث (٣) .

ومحمد بن عبد الوهاب هو ابن حبيب الفراء ، وابن بريدة هو عبد الله ، غير أن جعفر بن عون لم يذكر فيمن سمعوا من سعيد قبل الاختلاط ، والله أعلم .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٦١ باب : الرجل يمسح جبهته في الصلاة ، من طريق وكيع ، عن كهمس بن الحسن ، عن ابن بريدة قال : كان يقال . . . وهذا إسناد مرسل صحيح .

وأخرجه البخاري في الكبير ٣/ ٤٩٦ ، والطبراني في الأوسط - مجمع البحرين ص (٧٩) - من طريق عبد الواحد بن واصل أبي عبيدة الحداد ، عن سعيد بن عبيد الله الثقيفي ، عن عبد الله بن بريدة قال : حدثنا أبي ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أربع من الجفاء . . . وهذا إسناد صحيح على شرط البخاري .

وأخرجه البخاري في الكبير ٣/ ٤٩٥ - ٤٩٦ ، والبزار ١/ ٢٦٦ برقم (٥٤٧) من طريق نصر بن علي ، حدثنا - عند البزار : عبد الله بن داود ، حدثنا - سعيد بن عبيد الله ، بالإسناد السابق .

وقال البزار : « لا نعلم رواه عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه إلا سعيد ، ورواه عن سعيد عبد الله بن داود ، وعبد الواحد بن واصل » .

وقال البيهقي في السنن ١/ ٢٨٦ بعد أن ذكر حديث بريدة هذا من طريق سعيد بن عبيد الله : « قال البخاري : هذا حديث منكر يضطربون فيه » . وما وجدت هذا القول للإمام البخاري .

وذكر الهيثمي رواية بريدة في باب : مسح الجبهة في الصلاة ، الآتي ، وقال : « رواه البزار ، والطبراني في الأوسط ، ورجال البزار رجال الصحيح » .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٥٨٦ ، والبيهقي في الصلاة ٢/ ٢٨٦ من طريق هارون بن

إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، وَأَنَّ الَّذِينَ جَحَدُوا^(١) مُحَمَّدًا هُمُ الْكَاذِبُونَ .

رواه عبد الله في زياداته^(٢) ، وفيه أبو سعيد ، عن ابن أبي ليلى ، ولم أجد من

ذكره .

١٩٠١ - وَعَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

« مَنْ قَالَ حِينَ يُنَادِي الْمُنَادِي : اَللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةُ الْقَائِمَةُ ، وَالصَّلَاةُ النَّافِعَةُ

صَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ ، وَأَرْضَ عَنِّي رِضًا لَا سَخَطَ بَعْدَهُ » . اُسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ دَعْوَتُهُ .

رواه أحمد^(٣) ، والطبراني في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف .

→ هارون التيمي ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ... :

وهارون بن هارون قال البخاري : « ليس بذلك » . وقال ابن حبان في « المجروحين »

٩٤/٣ : « كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات ، لا يجوز الاحتجاج به ، ولا الرواية

عنه إلا على سبيل الاعتبار لأهل الصناعة فقط » .

ونسبه المتقي في الكنز ٦٨/١٦ برقم (٤٣٩٧) إلى البيهقي ، وابن عدي .

(١) في (ش) : « عدوا » وهو تحريف .

(٢) على مسند أبيه أحمد ١١٩/١ - ١٢٠ من طريق محمد بن المنهال أخي حجاج بن

المنهال ، حدثنا عبد الواحد بن زياد ، عن عبد الرحمن بن إسحاق ، حدثني أبو سعيد ، عن

عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : كان علي ... وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الرحمن بن

إسحاق أبي شيبة ، وأبو سعيد ما وجدت له ترجمة ، ولكن عبد الرحمن بن إسحاق الكوفي

يروي عن ابن أبي ليلى ، « أبو شيبة » وهو ضعيف .

(٣) في المسند ٣٣٧/٣ ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٩٥) من طريق

الحسن بن موسى الأشيب .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٩٦) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٦١) - من

طريق أحمد بن حماد زغبة ، حدثنا سعيد بن أبي مريم .

كلاهما حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الزبير (محمد بن مسلم المكي) ، عن جابر : أن

رسول الله ... وهذا إسناد فيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف . وباقي رجاله ثقات .

وأحمد بن حماد زغبة قال النسائي : صالح ، وقال ابن يونس : « كان ثقة مأمونا » وهو من

رجال التهذيب .

ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ١٨٧/١ إلى أحمد ، والطبراني في الأوسط . وانظر ←

١٩٠٢ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْوَسِيلَةُ ^(١) دَرَجَةٌ عِنْدَ اللَّهِ لَيْسَ فَوْقَهَا دَرَجَةٌ ، فَسَلُّوا اللَّهَ أَنْ يُؤْتِيَنِي الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ » .

رواه أحمد ^(٢) والطبراني في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف ، وقال

→ كنز العمال ٧/٧٠٤ برقم (٢١٠١٩ ، ٢١٠٢٢) .

نقول : وأخرجه أحمد ٣/٣٥٤ ، والبخاري في الأذان (٦١٤) باب : الدعاء عند النداء ، وأبو داود في الصلاة (٥٢٩) باب : ما جاء في الدعاء عند الأذان ، والترمذي في الصلاة (٢٢١) باب : ما جاء ما يقول الرجل إذا أذن المؤذن من الدعاء ، والنسائي في الأذان ٢/٢٦ - ٢٧ باب : الدعاء عند الأذان ، عن جابر بلفظ : « من قال حين يسمع النداء : « اللهم رب هذه الدعوة التامة ، والصلاة القائمة ، آت محمداً الوسيلة والفضيلة ، وابعثه مقاماً محموداً الذي وعدته » ، حلت له شفاعتي يوم القيامة » . وهذا لفظ البخاري .

وكنتم قد استوفيت تخريجه وجمعت طرقه في صحيح ابن حبان برقم (١٦٨١) . وقال الحافظ في فتح الباري ٢/٩٥ : « والمراد بها - يعني الدعوة التامة - دعوة التوحيد ، كقوله تعالى : ﴿ لَدَعْوَةُ الْحَقِّ ﴾ ، وقيل لدعوة التوحيد : تامة ، لأن الشركة نقص . أو التامة : « التي لا يدخلها تغيير ولا تبديل ، بل هي باقية إلى يوم النشور ... » . وانظر بقية كلامه هناك ، و « المقاصد الحسنة » ص (٢١٢ - ٢١٣) .

(١) سقطت من (ش) . والوسيلة : قال ابن كثير في التفسير ٢/٥٦٣ في شرح قوله تعالى : ﴿ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ ﴾ : « ... عن ابن عباس ، أي : القربة » . وكذا قال مجاهد ، وأبو وائل ، والحسن ، وقتادة ، وعبد الله بن كثير ، والسدي ، وابن زيد ، وغير واحد . وقال قتادة : أي تقربوا إلى الله بطاعته والعمل بما يرضيه ... وهذا الذي قاله هؤلاء الأئمة لا خلاف بين المفسرين فيه ...

والوسيلة : هي التي يتوصل بها إلى تحصيل المقصود ، والوسيلة أيضاً عِلْمٌ عَلَى أَعْلَى مَنْزِلَةٍ في الجنة ... » ثم أورد الحديث الذي أخرجه البخاري ، وقد سبق في التعليق السابق . (٢) في المسند ٣/٨٣ من طريق موسى بن داود ، عن ابن لهيعة ، عن موسى بن وردان قال : سمعت أبا سعيد يقول : قال رسول الله ... وهذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة ، وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه الطبراني في الأوسط - مجمع البحرين ص (٦١) - من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا روح بن صلاح ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب ، عن عمارة بن غزية ، عن موسى بن وردان ، بالإسناد السابق . وعمار بن غزية بينا أنه ثقة عند الحديث (٦٤٤٩) في مسند →

الطبراني فيه : « فَسَلُوا اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - أَنْ يُؤْتِيَنِي الْوَسِيلَةَ عَلَى خَلْقِهِ » .

١٩٠٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « صَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّهَا زَكَاةٌ لَكُمْ ، وَسَلُّوا لِي الْوَسِيلَةَ مِنَ الْجَنَّةِ » . فَسَأَلْنَاهُ أَوْ أَخْبَرَنَا ، فَقَالَ : « هِيَ دَرَجَةٌ فِي أَعْلَى الْجَنَّةِ ، وَهِيَ لِرَجُلٍ أَرْجُو أَنْ أَكُونَ ذَلِكَ الرَّجُلَ » .

رواه البزار^(١) ، وفيه دُوَادُ بن علبة ، ضعفه ابن معين ، والنسائي ،

→ الموصلي ، وهو متابع جيد لابن لهيعة ، وبذا يصح إسناد أحمد ، والله أعلم .
وأخرجه ابن مردويه - ذكره ابن كثير في التفسير ٥٦٤/٢ - بإسنادين عن عمارة بن غزية ،
بالإسناد السابق .

وانظر كنز العمال ٦٩٨/٧ برقم (٢٠٩٨٤) ، و ٤٠١/١٤ برقم (٣٩٠٧١) .
(١) في كشف الأستار ١٨٤/١ برقم (٣٦٣) من طريق محمد بن إسحاق البكائي - تحرفت فيه إلى : البكالي - حدثنا عثمان بن سعيد ، حدثنا دُوَادُ بن علبة ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله . . . وهذا إسناد فيه ضعيفان : دُوَادُ بن علبة ، مع العبادة والفضل ، وليث بن أبي سليم .

وأخرجه أحمد ٢٦٥/٢ ، ٣٦٥ - ومن طريقه الأولى أورده ابن كثير في التفسير ٥٦٣/٢ -
والترمذي في المناقب (٣٦١٦) باب : رسول الله خاتم النبيين ، من طريق سفيان ،
وشريك .

وأخرج ابن أبي شيبة ٥١٧/٢ باب : في ثواب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم من طريق ابن فضيل .

جميعهم : عن ليث ، عن كعب ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله . . . وإسناده ضعيف
لضعف ليث بن أبي سليم ، وباقي رجاله ثقات .

وكعب المدني فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٤١٠) في مسند الموصلي .
ونسب الترمذي سفيان فقال : « هو الثوري » .

وقال الترمذي : « هذا حديث غريب ، وإسناده ليس بالقوي ، وكعب ليس هو بمعروف ،
ولا نعلم أحداً روى عنه غير ليث بن أبي سليم » . وانظر ما سبق . ورواية الترمذي مقتصرة
على الجزء الأخير من الحديث .

وأورده المتقي الهندي في الكنز ٤٩٤/١ برقم (٢١٨٢) مطولاً ، وكان أورده برقم (٢١٦٧)
مختصراً .

وغيرهما ، ووثقه ابن نمير ، وقال موسى بن داود الضبي : ثنا ذؤاد^(١) بن / عُلْبَة ٣٣٢/١
وأثنى عليه خيراً .

وقال ابن عدي : هو في جملة الضعفاء ممن يكتب حديثه .

١٩٠٤ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كَانَ يَقُولُ إِذَا سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ : « اَللّٰهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةُ التَّامَّةُ ، وَالصَّلَاةُ
الْقَائِمَةُ ^(٢) ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ ، وَأَعْطِهِ سُؤْلَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » . وَكَانَ يُسَمِعُهَا [مَنْ
حَوْلَهُ وَيَحِبُّ أَنْ يَقُولُوا مِثْلَ ذَلِكَ إِذَا سَمِعُوا] ^(٣) الْمُؤَذِّنَ .

قَالَ : « وَمَنْ قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ إِذَا سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ ، وَجَبَتْ لَهُ شَفَاعَةُ مُحَمَّدٍ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

رواه الطبراني^(٤) في الكبير ، وفيه صدقة بن عبد الله السمين ، ضعفه أحمد ،

(١) في (ظ ، ش) : « داود » وهو خطأ .

(٢) سقطت من (م) .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٤) في الجزء المفقود من المعجم الكبير . ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ١٨٧/١
إلى الطبراني في الكبير .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ١٧٢/٢ - ١٧٣ برقم (٢٠١١) : « سألت أبي عن
تفسير حديث أبي الدرداء ، وجابر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من سمع النداء
فقال : اللّٰهُمَّ رب هذه الدعوة التامة . . . هل يثبت هذان الخبران ؟ أم لهما معارض أو دافع ؟
أو فيهما علة ؟ وما معنى هذه الكلمة : رب هذه الدعوة التامة ؟

قال أبي في هذا الحديث : لا نعلم لأبي الدرداء في هذا رواية عن النبي صلى الله عليه
وسلم ، وإنما رواه عفير بن معدان ، عن سليم بن عامر ، عن أبي أمامة ، عن النبي صلى الله
عليه وسلم .

وعفیر واهي الحديث ، لا يشتغل بروايته وبحديثه ، منكر الحديث ، حدث عن سليم بن
عامر ، عن أبي أمامة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث كثيرة ، منها ما لا أصل لها ،
ومنها ما يرويه الثقات عن سليم قال : قال أبو الدرداء ، مرسل . . . » وانظر بقية كلامه
هناك ، وانظر الحديث التالي ، وحديث جابر المتقدم برقم (١٩٠١) مع التعليق عليه .

والبخاري ، ومسلم ، وغيرهم .

ووثقه دحيم ، وأبو حاتم ، وأحمد بن صالح المصري .

١٩٠٥ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَمِعَ النِّدَاءَ ، قَالَ : « اَللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةُ النَّائِمَةِ ، وَالصَّلَاةُ الْفَائِمَةُ ، صَلِّ عَلَى عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ ، وَاجْعَلْنَا فِي شَفَاعَتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَالَ هَذَا عِنْدَ النِّدَاءِ ، جَعَلَهُ اللَّهُ فِي شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه صدقة المذكور قبل هذا الحديث .

١٩٠٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سَلُوا اللَّهَ لِي الْوَسِيلَةَ ، فَإِنَّهُ لَمْ يَسْأَلْهَا لِي عَبْدٌ فِي الدُّنْيَا ، إِلَّا كُنْتُ لَهُ شَهِيداً - أَوْ شَفِيعاً - يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه الوليد بن عبد الملك الحِراني ، وقد

(١) في الأوسط برقم (٣٦٧٥) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٦١) وهو في المطبوع برقم (٦٣٧) - من طريق سيف بن عمرو الغزي ، حدثنا محمد بن أبي السري ، حدثنا عمرو بن أبي سلمة ، عن صدقة بن عبد الله ، عن سليمان بن أبي كريمة ، عن أبي قرة عطاء بن قرة - تحرفت فيه إلى بن أبي قرة - ، عن عبد الله بن ضمرة السلولي : سمعت أبا الدرداء يقول : . . . وهذا إسناد فيه صدقة السمين ، وشيخه سليمان ضعيفان .
وسيف بن عمرو الغزي أبو التمام ترجمه السمعاني في « الأنساب » ١٤٧/٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ومحمد بن المتوكل بن أبي السري فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٠٩) في موارد الظمان .
وعبد الله بن ضمرة بينا أنه ثقة عند الحديث (٢٦٢٢) في موارد الظمان أيضاً .
وقال الطبراني : « لا يروى عن أبي الدرداء إلا بهذا الإسناد ، تفرد به عمرو » .

(٢) في الأوسط ٣٧٠/١ برقم (٦٣٧) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٦١) برقم (٦٣٩) ، ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ١١٧/٢ - من طريق أحمد بن علي الأبار ، حدثنا الوليد بن عبد الملك الحِراني ، قال : حدثنا موسى بن أعين ، عن ابن أبي ذئب ، عن

ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : مستقيم الحديث إذا روى عن الثقات .

قلت : وهذا من روايته عن موسى بن أعين ، وهو ثقة .

١٩٠٧ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ سَمِعَ النَّدَاءَ فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ ، وَبَلِّغْهُ دَرَجَةَ الْوَسِيلَةِ عِنْدَكَ ، وَاجْعَلْنَا فِي شَفَاعَتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَجَبَتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه إسحاق بن عبد الله بن كيسان ، لينه

→ محمد بن عمرو بن عطاء ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد صحيح ، الوليد بن عبد الملك ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٠/٩ وقال : « روى عنه أبي ، وأبو زرعة » وأبو زرعة لا يروي إلا عن ثقة ، وقال أيضاً : « سألت أبي عنه فقال : صدوق » . وذكره ابن حبان في الثقات ٢٢٧/٩ ، وابن أبي ذئب هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة . وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن أبي ذئب إلا موسى بن أعين » .

وأورده ابن كثير في التفسير ٩٧/٣ - ٩٨ من طريق الطبراني ، وأورد ما قال الطبراني أيضاً ثم قال : « كذا قال ، وقد رواه ابن مردويه : حدثنا محمد بن علي بن دحيم ، حدثنا أحمد بن حازم ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، حدثنا موسى بن عبيدة ، عن محمد بن عمرو بن عطاء ، فذكر بإسناده نحوه » .

نقول : وأخرجه عبد بن حميد في المنتخب في مسنده ص (٢٣٠) برقم (٦٨٨) من طريق عبيد الله بن موسى ، بالإسناد السابق ، وهو إسناد ضعيف لضعف موسى بن عبيدة الرندي . وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/١٨٨ بعد ذكر هذا الحديث : « رواه الطبراني في الأوسط من رواية الوليد بن عبد الملك الحراشي ، عن موسى بن أعين ، والوليد مستقيم الحديث فيما رواه عن الثقات ، وابن أعين ثقة مشهور » .

وانظر المطالب العالية ٦٨/١ برقم (٢٤٣) ، وكنز العمال ٤٩٧/١ برقم (٢١٩١) .

(١) في الكبير ٨٥/١٢ برقم (١٢٥٥٤) من طريق محمد بن علي المروزي ، حدثنا أبو الدرداء : عبد العزيز بن المنيب ، حدثنا إسحاق بن عبد الله بن كيسان ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد فيه إسحاق قال البخاري في الكبير ١٧٨/٥ : « منكر ، ليس من أهل الحديث » . وضعفه أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ١٤٣/٥ ، وقال ابن حبان في الثقات ٣٣/٧ ترجمة أبيه عبد الله : « يتقوى حديثه من رواية ابنه عنه » . وانظر لسان الميزان ١/٣٦٥ - ٣٦٦ .

الحاكم ، وضعفه ابن حبان ، وبقيّة رجاله ثقات .

١٩٠٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَقُولُ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ يُكَبِّرُ وَيُكَبِّرُ ، وَيَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَيَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، ثُمَّ يَقُولُ : اَللّٰهُمَّ اَعْطِ مُحَمَّدًا الْوَسِيْلَةَ وَالْفَضِيْلَةَ ، وَاجْعَلْ فِي الْأَعْلَيْنِ دَرَجَتَهُ ، وَفِي الْمُصْطَفَيْنِ مَحَبَّتَهُ ، وَفِي الْمُقَرَّبَيْنِ ذِكْرَهُ . إِلَّا وَجَبَتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » ^(١) .

رواه الطبراني ^(٢) في الكبير ، ورجاله موثقون .

١٩٠٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ يُؤَذِّنُ ، قَالَ : أَشْهَدُ بِهَا مَعَ كُلِّ شَاهِدٍ ، وَاتَّحَمَلُ بِهَا عَلَى كُلِّ جَا حِدٍ .

رواه البزار ^(٣) ، ورجاله ثقات / ٣٣٣/١

→ وانظر كثر العمال ٧/٧٠٤ برقم (٢١٠١٧) حيث نسبته إلى الطبراني ، وإلى أبي الشيخ في الأذان .

(١) سقط « يوم القيامة » من (ش ، ظ) .

(٢) في الكبير ١٦/١٠ برقم (٩٧٩٠) ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٩٨) من طريقين : حدثنا عثمان بن سعيد ، حدثنا عمر أبو حفص ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب ، عن عبد الله بن مسعود : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ... وهذا إسناد انقلب فيه اسم حفص بن سليمان أبو عمر إلى « عمر أبي حفص » والله أعلم . وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/١٤٥ باب : ما يستحب للرجل أن يقوله إذا سمع الأذان ، من طريق محمد بن النعمان السقطي قال : حدثنا يحيى بن يحيى النيسابوري قال : حدثنا أبو عمر البزار (حفص بن سليمان) ، عن قيس بن مسلم بالإسناد السابق . وبذا يصح الإسناد والله أعلم .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/٧٠٣ برقم (٢١٠١٥) إلى الطحاوي ، والطبراني في الكبير .

(٣) في كشف الأستار ١/١٨٣ برقم (٣٦٢) من طريق يحيى بن حبيب بن عربي ، حدثنا روح بن عبادة ، حدثنا هشام بن حسان ، عن محمد بن شبيب ، عن جعفر بن أبي وحشية ، عن سعيد بن جبیر ، عن أبي هريرة ، موقوفاً عليه ، وإسناده صحيح .

٢٨- بَابُ : الدُّعَاءُ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ

١٩١٠- عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا أَدَّنَ الْمُؤَذِّنُ ، فَتَحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ » .

رواه أبو يعلى^(١) ، وفيه يزيد الرقاشي ، وهو مختلف في الاحتجاج به .

١٩١١- وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ الدُّعَاءَ لَا يَرُدُّ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ ، فَادْعُوا » .

قلت : رواه أبو داود وغيره ، خلا قوله : « فَادْعُوا » .

رواه أبو يعلى^(٢) ، وفي بعض طرقه « مُسْتَجَابٌ » ، وفيه يزيد الرقاشي أيضاً .

(١) في المسند ١١٩/٧ - ١٢٠ برقم (٤٠٧٢) ، و ١٤٢/٧ - ١٤٣ برقم (٤١٠٩) . وهناك استوفينا تخريجه ، والرواية الأولى من طريق إبراهيم بن الحجاج السامي ، حدثنا سهل بن زياد ، عن سليمان التيمي ، عن أنس . . . وهذا إسناد جيد ، سهل بن زياد هو الحارثي وثقه تلميذه ، وتلامذة الشيخ أدري الناس به ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/٢٨٩ . وانظر لسان الميزان ٣/١١٨ .

وقال أبو يعلى في المسند ٥٠٤/١٢ برقم (٧٠٧٧) : « حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل ، حدثنا سهل بن زياد الحارثي - بصري ثقة - قال : حدثنا . . . » . ووثقه الهيثمي ٧/٢١٧ - ٢١٨ . وانظر ميزان الاعتدال ٢/٢٣٧ ، ولسان الميزان ٣/١١٨ .

ونضيف إلى ما تقدم من تخريجات الحديث هناك : أن النسائي أخرجه في « عمل اليوم والليلة » ص (١٦٩) برقم (٧٢) ، وابن أبي شيبة ١٠/٢٦٦ برقم (٩٢٩٧) . وانظر كنز العمال ٢/١٠٣ برقم (٣٣٤٣) .

(٢) في المسند ٦/٣٥٣ برقم (٣٦٧٩) ، وهناك استوفينا تخريجه وبيننا صحة إسناده . ومن طريق أبي يعلى أخرجه ابن حبان - موارد الظمان ١/٤٤٦ برقم (٢٩٦) ، وهناك أضفنا إلى تخريجات أبي يعلى شيئاً ، والآن نضيف : أخرجه الطيالسي ١/٧٨ برقم (٣٢٦) ، وابن أبي شيبة ١٠/٢٢٦ باب : الساعة التي يستجاب فيها الدعاء ، وعبد الرزاق ١/٤٩٥ برقم (١٩٠٩) باب : الدعاء بين الأذان والإقامة ، والبيهقي ١/٤١٠ باب : الدعاء بين الأذان والإقامة ، والحاكم في المستدرک ١/١٩٨ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/٢٠٨ . وانظر أيضاً كنز العمال ٢/١٠٣ برقم (٣٣٤٧) . ونيل الأوطار للشوكاني ١/٤٠ - ٤١ .

١٩١٢ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ : « إِذَا نُودِيَ بِالصَّلَاةِ ، أَذْبَرَ الشَّيْطَانُ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الرُّوحَاءِ ^(١) ، حَتَّى لَا يَسْمَعَ صَوْتَ التَّأْذِينِ ، وَفُتِحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ ، وَاسْتُجِيبَ الدُّعَاءُ » .

رواه الطبراني ^(٢) في الأوسط ، وفيه زمعة بن صالح ، وقد ضعفه الناس .

٢٩ - بَابٌ : فِي الْمُؤَذِّنِ يَجْعَلُ أُصْبُعِيهِ فِي أُذُنَيْهِ

١٩١٣ - عَنْ بِلَالٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا أَذْنَتْ ، فَأَجْعَلْ أُصْبُعَيْكَ فِي أُذُنَيْكَ ، فَإِنَّهُ أَرْفَعُ لَصَوْتِكَ » .

رواه الطبراني ^(٣) في الكبير ، وفيه عبد الرحمن بن سعد بن عمار وهو ضعيف .

(١) الروحاء : بلدة جامعة ، وهي محطة للراحة ، نزل بها صلى الله عليه وسلم في طريقه من المدينة إلى مكة . تبعد عن المدينة حوالي أربعة وسبعين كيلاً . وانظر معجم ما استعجم للبكري ٢/٦٨١ - ٦٨٣ ، ومعجم البلدان ٣/٧٦ .

(٢) في الأوسط برقم (٩١٩١) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٦١) وفي المطبوع برقم (٦٤٢) - من طريق مفضل (بن محمد الجندي) ، حدثنا أبو حُمَةَ (محمد بن يوسف) ، حدثنا أبو قرة (موسى بن طارق) ، حدثنا زمعة ، عن زياد بن سعد ، عن أبان : حدثني أنس . . . وهذا إسناد فيه زمعة بن صالح وهو ضعيف . وأبان بن أبي عياش متروك الحديث وباقي رجاله ثقات ، وشيخ الطبراني ترجمه الحافظ الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٤/٢٥٧ - ٢٥٨ فقال : « المقرئ ، المحدث ، الإمام » وقال الحاكم : سألت عنه الحافظ أبا علي النيسابوري فقال : « ما كان إلا ثقة مأموناً » وقد تقدم برقم (١١٠٣) وليس الجزء الذي فيه هذا الرقم بين يدي الآن لأعلم إن كنت علقت هذه المعلومة أم لا .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/٦٩٢ برقم (٢٠٩٤٩) إلى الطبراني في الأوسط .

نقول : يشهد له حديث أبي هريرة المتفق عليه ، وقد جمعنا طرقه ورواياته في مسند الموصلي ١٠/٣٦٧ - ٣٦٨ برقم (٥٩٥٨) وكنا قد خرجناه في صحيح ابن حبان برقم (١٦) وبرقم (١٦٥٤ ، ١٦٥٥ ، ١٧٤٥) . وانظر المحلى ٣/٩٩ ، و ٤/١٧٩ ، وشرح السنة ٢/٢٧٣ برقم (٤١٢) ، وابن أبي شيبة ١/٢٢٩ .

(٣) في الكبير ١/٣٥٣ برقم (١٠٧٢) ، والبيهقي في الصلاة ١/٣٩٦ باب : وضع الإصبعين في الأذنين عند التأذين من طريق يعقوب بن حميد بن كاسب ، حدثنا عبد الرحمن بن

→ سعد بن عمار بن سعد ، عن عبد الله بن محمد ، وعمر وعمار ابني حفص ، عن آبائهم ، عن أجدادهم ، عن بلال . . . وهذا إسناد مسلسل بالضعفاء والمجهولين .

وأخرجه ابن ماجه في الأذان (٧١٠) باب : السنّة في الأذان ، والطبراني في الصغير ١٤٢/٢ ، وابن عدي في الكامل ١/١٦٢١ ، ١٦٢٢ ، والبيهقي في الصلاة ١/٣٩٦ باب : وضع الإصبعين في الأذنين ، من طريق هشام بن عمار ، حدثنا عبد الرحمن بن سعد بن عمار بن سعد مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جده : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بلالاً أن يجعل إصبعيه في أذنيه وقال : « إنه أرفع لصوتك » . وهذا إسناد ضعيف أيضاً .

وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ١/٩٠ : « هذا إسناد ضعيف لضعف أولاد سعد القرظ : عمار ، وسعد ، وعبد الرحمن . رواه مسلم ، وأبو داود ، والنسائي ، والترمذي من حديث أبي جحيفة وقال : حسن صحيح » .

نقول : رواية مسلم ، وأبي داود ، والنسائي ليس فيها الأمر بإدخال الأصبعين في الأذنين . وأخرجه عبد الرزاق ١/٤٦٧ برقم (١٨٠٦) من طريق الثوري ، عن عون بن أبي جحيفة ، عن أبيه قال : « رأيت بلالاً يؤذن ويدور ، فأتبعناه ها هنا وها هنا ، وإصبعاه في أذنيه » . وهذا إسناد صحيح .

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه أحمد ٤/٣٠٨ ، والترمذي في الصلاة (١٩٧) باب : ما جاء في إدخال الأصبع في الأذن عند الأذان ، والحاكم ١/٢٠٢ . وأخرجه أبو عوانة ١/٣٢٩ من طريق مؤمل قال : حدثنا سفيان ، بالإسناد السابق . وقال الترمذي : « حديث أبي جحيفة حديث حسن صحيح ، وعليه العمل عند أهل العلم : يستحبون أن يدخل المؤذن إصبعيه في أذنيه في الأذان . . . » .

وقال الحاكم : « قد اتفق الشيخان على إخراج حديث مالك بن مغول ، وعمر بن أبي زائدة ، عن عون بن أبي جحيفة ، عن أبيه . . . غير أنهما لم يذكرهما فيه إدخال الأصبع في الأذنين ، والاستدارة في الأذان ، وهو صحيح على شرطهما جميعاً ، وهما ستان مسنوتان » . نقول : بل اتفقا على إخرجه من حديث سفيان ، عن عون بن أبي جحيفة ، عن أبيه ، ولكن ليس فيه إدخال الإصبع في الأذنين .

وقال البيهقي في السنن ١/٣٩٦ : « وقد رواه إجازة عبد الرزاق ، عن سفيان الثوري ، عن عون بن أبي جحيفة مدرجاً في الحديث ، وسفيان إنما روى هذه اللفظة في الجامع رواية العدني عنه ، عن رجل لم يسمه ، عن عون . . . » .

٣٠- بَابُ : الْأَذَانُ فِي السَّفَرِ

١٩١٤ - عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكُنْ يُؤَذِّنُ لَهُ فِي شَيْءٍ مِنْ صَلَاةِ السَّفَرِ إِلَّا بِالإِقَامَةِ ، إِلَّا الصُّبْحَ ، فَإِنَّهُ كَانَ يُؤَذِّنُ وَيُقِيمُ .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه ضرار بن صرد ، وهو ضعيف .

→ وتعبه ابن الترمذاني فقال : « أخرجه الترمذي من حديث عبد الرزاق . . . ثم قال : حسن صحيح .

وقال الحاكم في المستدرک : صحيح على شرطهما ، وهذه حكاية فعل حكاه أبو جحيفة عن بلال ، فلا أدري ما معنى قول البيهقي : مدرجاً في الحديث .

وقد وقعت لهذه الرواية متابعة ، فأخرجه أبو عوانة الإسفرائيني في صحيحه من حديث مؤمل ، عن سفيان ، عن عون ، عن أبيه .

وروى أبو نعيم الحافظ في مستخرجه على كتاب البخاري من حديث عبد الرزاق . . . » . وانظر بقية كلامه هناك .

وأخرجه ابن ماجه في الأذان (٧١١) ، وابن خزيمة في صحيحه ٢٠٣/١ برقم (٣٨٨) ، والحميدي ٢٨٨/١ برقم (١١٨١) ، والبيهقي ٣٩٥/١ ، ٣٩٦ ، وأبو عوانة ٣٢٩/١ من طريق الحجاج بن أرطاة ، عن عون بن أبي جحيفة ، بالإسناد السابق .

وقال ابن خزيمة : « باب : إدخال الإصبعين في الأذنين عند الأذان - إن صح الخبر - فإن هذه اللفظة لست أحفظها إلا عن حجاج بن أرطاة ، ولست أفهم أسمع الحجاج هذا الخبر من عون بن أبي جحيفة أم لا ، فأشك في صحة هذا الخبر لهذه العلة » .

نقول : لكنها محفوظة من طريق صحيحه كما تقدم .

ويشهد لإدخال الإصبعين في الأذنين حديث بلال عند ابن حبان - موارد الظمان - برقم (٢٥٣٧) بتحقيقنا وإسناده جيد ، وفيه : « خرجت إلى البقيع فجعلت إصبعي في أذني فأذنت » . وهناك استوفينا تخريجه .

وانظر تلخيص الحبير ٢٠٤/١ ، والمجموع للنووي ١٠٤/٢ ، ونصب الراية ٢٧٨/١ ، وفتح الباري ١١٤/٢ - ١١٦ ، ونيل الأوطار ٢٨/٢ - ٣١ . وكنز العمال ٦٩٣/٧ برقم (٢٠٩٥٥) .

(١) في الكبير ١٢٤/٢ برقم (١٥٣٥) من طريق علي بن إبراهيم العامري الكوفي ، حدثنا ضرار بن صرد ، حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن ابن أخي الزهري ، عن الزهري ، عن

١٩١٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيٍّ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكُنْ يُؤَذِّنُ فِي السَّفَرِ إِلَّا فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ ، إِلَّا الْإِقَامَةَ .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه يعقوب بن حميد ، ضعفه ابن معين ، وغيره ، وقال البخاري : لم نر إلا خيراً ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : يخطيء .

١٩١٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : بَيْنَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ سَمِعَ مُنَادِيًا يُنَادِي : اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ . فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَلَى الْفِطْرَةِ » .

فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « خَرَجَ مِنَ النَّارِ » . فَأَبْتَدَرْنَاهُ ، فَإِذَا هُوَ صَاحِبُ مَا شِئْنَا أَذْرَكَتُهُ الصَّلَاةُ فَنَادَى بِهَا .

رواه أحمد^(٢) ، وأبو يعلى ، والطبراني في الكبير ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

→ محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه جبير . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف ضرار بن صرد ، وشيخ الطبراني روى عن ضرار بن صرد ، وأحمد بن يونس التميمي وروى عنه الطبراني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ولكن أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٢١٧/١ باب : في المسافرين يؤذنون أو تجزيهم الإقامة ، من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، بالإسناد السابق . وهذا إسناد حسن . (١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما وجدته في غيره لأحكم على إسناده .

(٢) في المسند ٤٠٦/١ - ٤٠٧ ، وأبو يعلى في المسند ٢٧٦/٩ برقم (٥٤٠٠) من طريق محمد بن بشر ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، حدثنا قتادة ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهذا إسناد صحيح ، محمد بن بشر قديم السماع من سعيد بن أبي عروبة .

وأخرجه أحمد ٤٠٦/١ - ٤٠٧ ، والبيهقي في الصلاة ٤٠٥/١ باب : سنة الأذان والإقامة للمكتوبة في حالتها الانفراد والجماعة ، من طريق عبد الوهاب بن عطاء ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، بالإسناد السابق ، وهو إسناد صحيح أيضاً .

١٩١٧ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ إِذْ سَمِعَ مُنَادِيًا يَقُولُ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ . فَقَالَ : « عَلَى الْفِطْرَةِ » . فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ .

فَقَالَ : « شَهِدَ بِشَهَادَةِ الْحَقِّ » .

فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ . قَالَ : « خَرَجَ مِنَ النَّارِ . انْظُرُوا فَسَتَجِدُونَهُ إِمَّا رَاعِيًا مُغْرِبًا ^(١) وَإِمَّا مُكَلِّبًا ^(٢) . فَانْظُرُوهُ فَوَجَدُوهُ رَاعِيًا حَضَرَتْهُ الصَّلَاةُ فَنَادَى بِهَا .

→ وأخرجه الطبراني في الكبير ١١٥/١٠ برقم (١٠٠٦٣) من طريق محمد بن يحيى بن المنذر القزاز ، حدثنا أبو يزيد النحوي .

وأخرجه النسائي في الكبرى برقم (١٠٦٦٥) - وهو في « عمل اليوم والليلة » برقم (٨٢٩) - من طريق يزيد بن زريع .

وأخرجه أبو يعلى برقم (٥٤٠٠) من طريق العباس بن الفضل .

جميعاً : حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، بالإسناد السابق .

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٠٠٦٤) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١٤٦/١ باب : ما يستحب للرجل أن يقوله إذا سمع الأذان ، من طريق عبيد الله بن معاذ بن معاذ قال : حدثنا أبي - سقطت من معجم الطبراني : حدثنا أبي - قال : حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أبي الأحوص ، عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود . . . ومعاذ بن معاذ العنبري لم يذكر فيمن سمعوا سعيداً قبل الاختلاط .

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً (١٠٠٦٢) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا سلام بن مسكين قال : سمعت قتادة يحدث عن صاحب له ، عن علقمة بن قيس ، عن عبد الله . . . وهذا إسناد فيه جهالة . وباقي رجاله ثقات وعلي بن عبد العزيز هو : البغوي ، وقد تقدم برقم (٩٢) . وانظر « علل الحديث » ١٧٤/١٥ برقم (٤٩٧) .

ويشهد له حديث أنس المتفق عليه ، والذي خرجناه في مسند الموصلي ٦٠/٦ - ٦١ برقم (٣٣٠٧) . وانظر الحديث التالي .

(١) المعزب - وزان مُفْعِل ، اسم فاعل من أعزب - : طالب الكلاء العازب ، وهو الكلاء البعيد لم يصل إليه راع . وأعزب القوم : أصابوا عازباً من الكلاء .

(٢) المُكَلِّبُ : صاحب الكلاب المُكَلَّبة ، وهي الكلاب التي تعودت بالاصطياد وضريت به .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني في / الصغير^(٢) ، وفيه الحكم بن عبد الملك ٣٣٤/١

القرشي ، وهو ضعيف .

١٩١٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبِيعَةَ السُّلَمِيِّ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ ، فَسَمِعَ مُؤَدَّنًا يَقُولُ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » .

(١) في المسند ٢٤٨/٥ من طريق ابن النعمان ، حدثنا الحكم بن عبد الملك ، عن عمار بن ياسر ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن معاذ قال : ... وهذا إسناد ضعيف لضعف الحكم بن عبد الملك القرشي ، وقد سمى شيخه هنا : (عمار بن ياسر) وليس في رواية الستة من اسمه عمار بن ياسر من هذه الطبقة ، وما وجدته في إكمال الحسيني ، ولا في تعجيل المنفعة .

وقد جاء في تاريخ بغداد هكذا : « حدثنا الحكم بن عبد الملك ، عن عمار ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن معاذ » ، هكذا دون نسب ، وأما في الأوسط فقد جاء : حدثنا الحكم بن عبد الملك ، عن عمار ، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن أبيه ، وهكذا جاء في الصغير ، ولكن لم يرد فيه « عن أبيه » بعد « محمد بن عبد الرحمن » .

ولكن قال الطبراني : « عمار الذي روى هذا الحديث هو العبسي ، كوفي ، ثقة ، رواه عنه الثوري ، وشعبة ، ولم يرو هذا الحديث عن عمار إلا الحكم ، تفرد به سريج بن النعمان » . وعمار العبسي الكوفي نسبه المزني في شيوخ الحكم بن عبد الملك في « تهذيب الكمال » ١١١/٧ فقال : « عمار بن محمد العبسي الكوفي » .

وقد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٩٠/٦ فقال : « عمار بن عتبة العبسي » وأورد عن أبيه قوله : « هو صالح الحديث ، وهو صدوق » . ثم أورد عن ابن معين قال : « عمار بن عتبة ، ثقة » .

وأورده يعقوب بن سفيان في « المعرفة والتاريخ » ٦٥٧/٢ في الرواة الذين روى عنهم شعبة ، ولم يسمع منهم سفيان فقال : « عمار العبسي » دون ذكر أبيه .

وأخرجه الطبراني في الأوسط - مجمع البحرين ص (٦١) - ، وفي الصغير ٣/٢ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٢٢٠/٨ من طريق محمد بن العباس المؤدب ، حدثنا سريج بن النعمان ، بالإسناد السابق مع الاختلاف الذي قدمت .

وانظر كنز العمال ٣٦٦/٨ ، ٣٦٧ برقم (٢٣٢٩٦ ، ٢٣٢٩٧) .

(٢) في (م) : « الأوسط » . وفي (ش) : « الأوسط ، والصغير » .

قَالَ : أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ » .

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَجِدُونَهُ رَاعِي غَنَمٍ ، أَوْ عَازِبًا^(١) » عَنْ أَهْلِهِ » .

رواه أحمد^(٢) ، والطبراني في الكبير ، وزاد قال : فَهَبَطَ الْوَادِي فَإِذَا هُوَ بِشَاةٍ مَيِّتَةٍ فَقَالَ : « أَتَرَوْنَ هَذِهِ هَيَّئَةً عَلَى أَهْلِهَا ؟ » . قَالُوا : نَعَمْ . قَالَ : « أَلَدُنْيَا عَلَى اللَّهِ أَهْوَنُ مِنْ هَذِهِ عَلَى أَهْلِهَا » . ورجاله رجال الصحيح .

١٩١٩ - وَعَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ [أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي سَفَرٍ فَسَمِعَ مُؤَذِّنًا يَقُولُ : أَشْهَدُ أَنَّ^(٣) لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خَلَعَ الْأَنْدَادَ^(٤) » . فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، فَقَالَ :

(١) عازب - وزان فاعل - من عذب ، وعَزَبَ - بابُه : قعد - بَعُدَ . وعَزَبَ - باب : قتل وضرب - : غاب وخفي .

(٢) في المسند ٣٣٦/٤ وابن أبي شيبة ٢٤٥/١٣ برقم (١٦٢٣٧) ، ويعقوب الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢٥٨/١ - ٢٥٩ والنسائي في الأذان ١٩/٢ باب : أذان الراعي ، وفي الكبرى برقم (١٦٢٩ ، ٩٨٦٦) - وهو في « عمل اليوم والليلة » برقم (٣٨) - وابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة رقم (٦٠١) من طرق : حدثنا شعبة ، عن الحكم بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن عبد الله بن رُبَيْعَةَ السلمي قال : . . . وهذا إسناد صحيح إلى عبد الله ، وهو مختلف في صحبته . وانظر أسد الغابة ٢٣٣/٣ ، والإصابة ٧٥/٦ - ٧٦ ، والثقات لابن حبان ٢٣١/٣ ، و ٣٣/٥ ، وتهذيب ابن حجر ٢٠٨/٥ - ٢٠٩ .

وهو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .

وانظر « تحفة الأشراف » ٣١٧/٤ برقم (٥٢٥١) .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٤) قال صاحب الظلال : « والأنداد التي يشدد القرآن في النهي عنها لتخلص عقيدة التوحيد نقية واضحة ، قد لا تكون آلهة تعبد مع الله على النحو الساذج الذي كان يزاوله المشركون ، فقد تكون الأنداد في صور أخرى خفية : وقد تكون في تعليق الرجاء بغير الله في أي صورة ، وفي الخوف من غير الله في أي صورة ، وفي الاعتقاد بنفع أو ضرر في غير الله في أي »

« خَرَجَ مِنَ النَّارِ » . ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَجِدُونَهُ صَاحِبَ مِعْزَى مُعْزَبًا ^(١) أَوْ صَاحِبَ كِلَابٍ » .

رواه البزار ^(٢) ، ورجاله ثقات .

١٩٢٠ - وَعَنْ أَبِي جَحِيفَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسِيرٍ ، فَسَمِعَ قَائِلًا يَقُولُ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ . فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « [دَعْوَةُ الْحَقِّ] » .

فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٣) : « كَلِمَةُ الْإِخْلَاصِ » . فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خَرَجَ صَاحِبُهَا مِنَ النَّارِ » ، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَجِدُونَهُ هَذَا صَاحِبَ مِعْزَى ، أَوْ صَاحِبَ كِلَابٍ يَتَصَيَّدُ » .

رواه الطبراني ^(٤) في الكبير ، وفيه موسى بن محمد بن حيان ، ضعفه

→ صورة... » . وانظر بقية كلامه في الظلال فيأنا الله وإياه ظلال الجنة .

(١) المعزب : هو الذي يطلب الكلاب العازب - البعيد - الذي لم يُرْعَ بعد .

(٢) في كشف الأستار ١٨٢/١ برقم (٣٥٨) من طريق محمد بن أبي صفوان الثقفي ، حدثنا أبو قتبية ، حدثنا عبد الجبار بن العباس ، عن عون بن أبي جحيفة ، عن أبي جحيفة... وهذا إسناد جيد ، محمد بن أبي صفوان هو : محمد بن عثمان بن أبي صفوان نسب إلى جده ، وأبو قتبية هو سلم بن قتبية .

وقال البزار : « رواه بعضهم عن أبي قتبية ، عن عبد الجبار ، عن عون بن حديث النوم عن الصلاة حتى طلعت الشمس » .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٤) في الكبير ١٠٩/٢٢ برقم (٢٧٤) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، أنبأنا موسى بن محمد بن حيان ، حدثنا سلم بن قتبية - تحرفت فيه إلى : سالم - ، حدثنا عبد الجبار بن العباس ، عن عون بن أبي جحيفة ، عن أبي جحيفة... وهذا إسناد ضعيف ، موسى بن محمد بن حيان ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٦١/٨ وقال : « ترك أبو زرعة حديثه ولم يقرأ علينا ، كان قد أخرجه قديماً في فوائده » .

وذكره ابن حبان في الثقات ١٦١/٩ وقال : « روى عنه أبو يعلى ، ربما خالف » .

أبو زرعة ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : ربما خالف ، وبقية رجاله ثقات .

١٩٢١ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ ، فَسَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ : اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، فَقَالَ : « خَرَجَ مِنَ الشِّرْكِ » .

رواه البزار^(١) ، ورجاله ثقات .

١٩٢٢ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ ، وَأَبِي بْنُ كَعْبٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ ، وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رَاحِلَتِهِ الْجَدْعَاءِ^(٢) ، فَلَمَّا بَرَزَ ، سَمِعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا يَقُولُ : (ظ : ٦٤) اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، فَوَقَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَمِعُ ، فَلَمَّا قَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « شَهِدَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ شَهَادَةَ الْحَقِّ » .

فَلَمَّا قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، قَالَ : « بَرِيَ هَذَا ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ خَرَجَ مِنَ النَّارِ » ثَلَاثَ مَرَّاتٍ .

→ وترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٤١/١٣ - ٤٢ وقال : « روى عنه ... أحاديث مستقيمة » . وانظر « ميزان الاعتدال » ٢٢١/٤ ، ولسان الميزان ١٣٠/٦ وفيه أكثر من تحريف .
(١) في كشف الأستار ١٨٢/١ - ١٨٣ برقم (٣٥٩) من طريق سلمة بن شبيب ، حدثنا الحسن بن محمد بن أعين الحراني ، حدثنا فليح بن سليمان ، عن رُبَيْحِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عن أبيه ، عن جده أبي سعيد . . . وهكذا إسناد حسن ربيع بن عبد الرحمن فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٧٨٩) وبيننا أنه حسن الحديث ، وفليح بن سليمان بسطنا القول فيه عند الحديث (٦١٥٥) في مسند الموصلي ، وباقي رجاله ثقات .

وقال البزار : « لا نعلم رواه عن ربيع إلا فليح ، ولا عنه إلا ابن أعين » .

(٢) الجَدْعُ : قطع الأنف ، والأذن ، والشفة ، وهو بالأنف أخص .

والجدعاء : هي المقطوعة الأذن ، وقيل : لم تكن ناقتة صلى الله عليه وسلم مقطوعة الأذن ، وإنما كان هذا اسماً لها . قاله ابن الأثير في النهاية .

ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ / وَسَلَّمَ : « هَذَا صَاحِبُ كِلَابٍ » . فَذَهَبَ ابْنُ مَسْعُودٍ ، وَابْنُ عَبَّاسٍ فَوَجَدُوهُ^(١) كَذَلِكَ .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه علي بن يزيد الألهاني ، وهو ضعيف .

١٩٢٣ - وَعَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ سَمِعَ رَجُلًا يُؤَذِّنُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَلَى الْفِطْرَةِ »^(٣) .

فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَقَالَ : « شَهِدَ الْحَقُّ » .

فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، فَقَالَ : « خَرَجَ مِنَ النَّارِ » .

(١) هكذا جاء بصيغة الجمع لأن التَّشْبِيهَ جمع في المعنى فوضع الجمع موضع التثنية مثل قوله تعالى : ﴿ إِنْ تَوْبًا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾ [التحریم : ٤] فقد جمع القلوب وهما قلبان . وكقوله تعالى : ﴿ وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَسَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحَكْمِهِمْ شَاهِدِينَ ﴾ [الأنبياء : ٧٨] وقد جمع حكمهم في موضع التثنية أيضاً والله أعلم .

(٢) في الكبير ٢٦٦/٨ برقم (٧٨٨٤) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا محمد بن شعيب بن شابور حدثنا عثمان بن أبي العاتكة ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وهذا إسناد فيه علي بن يزيد الألهاني ، وهو ضعيف ، وعثمان بن أبي العاتكة ضعفه في روايته عن علي بن يزيد ، وباقي رجاله ثقات ، وشيخ الطبراني تقدم برقم (٥٩٩) .

(٣) الفطرة : دين الإسلام ، والفطرة : السنّة ، والفطرة قال ابن الأثير في شرح « كل مولود يولد على الفطرة » : « الْفَطْرُ : الْإِبْتِدَاءُ وَالْإِخْتِرَاعُ . والفطرة : الحالة منه كَالْجِلْسَةِ وَالرَّكْبَةِ ، والمعنى أنه يولد على نوع من الجبلّة والطبع المتهيئ لقبول الدين ، فلو ترك عليها لاستمر على لزومها ولم يفارقها إلى غيرها ، وإنما يعدل عنه مَنْ يعدل لآفة من آفات البشر والتقليد ، ثم تمثل بأولاد اليهود والنصارى في اتباعهم لآبائهم والميل إلى أديانهم عن مقتضى الفطرة السليمة .

وقيل : معناه كل مولود يولد على معرفة الله والإقرار به ، فلا تجد أحداً إلا وهو يقر بأن له صانعاً ، وإن سماه بغير اسمه ، أو عبد معه غيره » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه عطاء بن عجلان ، وهو متهم بالكذب ، متروك الحديث .

٣١- بَابُ : الْأَذَانُ لِأَمْرِ يَحْدُثُ

١٩٢٤ - عَنْ سَعْدِ الْقَرظِ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ أَيَّ سَاعَةٍ أَتَى قُبَاءَ أَذْنِ بِلَالٍ بِالْأَذَانِ لِأَنْ يُعْلِمَ النَّاسَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ جَاءَ فَيَجْتَمِعُوا^(٢) إِلَيْهِ ، فَأَتَى يَوْمًا وَلَيْسَ مَعَهُ بِلَالٌ ، فَنَظَرَ زُنُوجُ بَعْضِهِمْ إِلَى بَعْضٍ ، فَرَاقَى سَعْدٌ فِي عَدْقٍ^(٣) فَأَذَنَ بِالْأَذَانِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا حَمَلَكَ عَلَى أَنْ تُؤَذِّنَ يَا سَعْدُ ؟ » .

قَالَ بَابِي وَأُمِّي ، رَأَيْتُكَ فِي قِلَّةٍ مِنَ النَّاسِ وَلَمْ أَرِ بِلَالًا مَعَكَ ، وَرَأَيْتُ هَؤُلَاءِ الزُّنُوجَ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ، وَيَنْظُرُونَ إِلَيْكَ ، فَخَشِيتُ عَلَيْكَ مِنْهُمْ ، فَأَذَنْتُ .

قَالَ : « أَصَبْتَ يَا سَعْدُ ، إِذَا لَمْ تَرَ بِلَالًا مَعِيَ ، فَأَذِّنْ » . فَأَذَنَ سَعْدٌ ثَلَاثَ مَرَارٍ^(٤) فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(١) في الكبير ٨١ / ٨ برقم (٧٣٩٢) من طريق محمود بن محمد الواسطي ، حدثنا عمر بن صالح بن جبيرة الواسطي ، حدثنا مشعل بن ملحان ، عن عطاء بن عجلان ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن زر بن حبيش ، عن صفوان بن عسال . . . وهذا إسناد فيه عطاء بن العجلان متروك ، وقد رماه ابن معين ، والفلاس ، وغيرهما بالكذب .

وعمر بن صالح الواسطي منكر الحديث . وباقي رجاله ثقات .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٨ / ٣٦٤ برقم (٢٣٢٨٥) إلى أبي الشيخ .
(٢) في (ظ) : « فيجتمعون » .

(٣) العَدْقُ - بفتح العين المهملة ، وسكون الذال المعجمة - : النخلة . والعِدْقُ - بكسر العين المهملة - : العرجون العود الأصفر الذي فيه شماريح العدق - بما فيه من الشماريح . والشماريح ، واحدها : شمراخ وهو الغصن الذي عليه البسر .

(٤) في (ظ) : « مرات » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه عبد الرحمن بن سعد بن عمار وهو ضعيف .

٣٢- بَابُ : فِيمَنْ يُؤَذَّنُ

١٩٢٥- عَنْ أَبِي مَحْذُورَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَذَانَ لَنَا وَلِمَوَالِينَا ، وَالسَّقَايَةَ لِبَنِي هَاشِمٍ ، وَالْحِجَابَةَ لِبَنِي عَبْدِ الدَّارِ .

رواه أحمد^(٢) ، وفيه رجل لم يسمه .

١٩٢٦- وَعَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدِ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الْخِلَافَةُ فِي قُرَيْشٍ ، وَالْحُكْمُ فِي الْأَنْصَارِ ، وَالِدَعْوَةُ فِي الْحَبَشَةِ » .
رواه أحمد^(٣) ، ورجاله موثقون .

(١) في الكبير ٤٠/٦ - ٤١ برقم (٥٤٥٢) من طريق علي بن سعيد ، حدثنا يعقوب بن حميد ، حدثنا عبد الرحمن بن سعد بن عمار بن سعد بن عائذ القرظ ، عن عبد الله بن محمد بن عمار بن سعد ، وعن عمار وعمر ابني حفص بن عمر بن سعد ، عن آبائهم ، عن أجدادهم ، عن سعد القرظ . . . وهذا إسناد مسلسل بالضعفاء .

(٢) في المسند ٤٠١/٦ ، والطبراني في الأوسط ٤٢٤/١ برقم (٧٦١) - وهو في « مجمع البحرين » ٢٦٩/٣ برقم (١٨٠٠) - وفي الكبير ١٧٥/٧ برقم (٦٧٣٧) ، وابن عدي في الكامل ٢٥٨٤/٧ ، والحاكم ٥١٥/٣ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٧٦/١٤ من طريق أبي البهلول : هذيل بن بلال ، قال : حدثنا عبد الملك بن أبي محذورة ، عن أبي محذورة . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف هذيل بن بلال . وسيأتي برقم (٥٧٧٥) .

(٣) في المسند ١٨٥/٤ ، والطبراني في الكبير ١٢١/١٧ برقم (٢٩٨) ، وفي مسند الشاميين برقم (٨٦٢٦) ، وابن أبي عاصم في السنّة ص (٥١٤) برقم (١١١٤) ، وفي الآحاد والمثاني ٣٧٧/٣ برقم (١٧٨٥) ، والبخاري في الكبير ٣٣٨/٤ من طرق : حدثنا إسماعيل بن عياش عن ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد ، عن كثير بن مرة ، عن عتبة بن عبد : أن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد فيه إسماعيل بن عياش ، قال أحمد ، والبخاري ، وغيرهما : « ما روى عن الشاميين صحيح » . وهذا من روايته عنهم ، «

١٩٢٧ - وَعَنْ أَبِي أُسَيْدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ ، جَاءَهُ أَبُو مَحْذُورَةَ فَقَالَ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أُنْذِنُ لِي أَنْ أُؤْذَنَ . فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أُنْذِنُ » . فَكَانَ بِلَالٌ يُؤْذِنُ ، فَلَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، تَخَلَّفَ أَبُو مَحْذُورَةَ .

رواه البزار^(١) ، وفيه الواقدي ، وهو ضعيف .

→ وباقي رجاله ثقات . وعند أحمد ، والبخاري ، والطبراني زيادة « والهجرة والجهاد في المسلمين » ولفظها عند الطبراني : « والجهاد والهجرة في المسلمين والمهاجرين من بعد » . وعند أحمد : « والهجرة في المسلمين ، والمهاجرين بعد » .

واقتصر ابن أبي عاصم في الأحاد على « الخلافة في قريش ، والحكم في الأنصار » ، بينما أورد في السنّة « الخلافة في قريش » . وانظر كنز العمال ١٢/ ٢٥ برقم (٣٣٨٠٩) ، وسيأتي برقم (٧٠٧٦) .

ويشهد له حديث أبي هريرة عند ابن أبي شيبة ١٧٢/ ١٢ برقم (١٢٤٤٥) باب : ما ذكر في فضل قريش ، وأحمد ، ٣٨٤/ ٥ وابن أبي عاصم في السنّة ص (٥١٨) برقم (١١٢٤) . وفي الأحاد والمثاني ٣٧٨/ ٣ برقم (١٧٨٦) ، والترمذي في المناقب (٣٩٣٢) باب : في فضل اليمن ، من طريق زيد بن الحباب ، حدثنا معاوية بن صالح ، عن ابن أبي مريم ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله . . . وهذا إسناد رجاله ثقات .

وأخرجه الترمذي من طريق محمد بن بشار ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن معاوية بن صالح ، بالإسناد السابق موقوفاً على أبي هريرة ، وقال الترمذي : « وهذا أصح من حديث زيد بن الحباب » .

وروايتا ابن أبي عاصم من طريق ابن أبي شيبة ، ولكن رواية السنّة جاءت موقوفة .

(١) في كشف الأستار ١/ ١٨٠ - ١٨١ برقم (٣٥٦) من طريق عمرو بن مالك ، حدثنا عبد الله بن وهب ، عن ابن لهيعة ، عن جعفر بن ربيعة ، عن عراك بن مالك .

وحدثنا عمرو ، حدثنا محمد بن عمر الواقدي ، حدثنا خالد بن عبد الله ، عن الزبير بن أبي أسيد ، عن أبيه ، عن جده ، قال : . . . وهذا إسناد ضعيف بفرعيه : الأول فيه ابن لهيعة ، والثاني فيه الواقدي .

وقال البزار : « لا نعلمه بهذا اللفظ إلا عن أبي أسيد ، ولم يرفعه غير الواقدي ، وقد تكلم الناس فيه ، وفي حديثه نكرة » .

قلت : ويأتي حديثُ أبي هريرةَ الذي رواه الترمذِيُّ^(١) في الخلافةِ إن شاء الله^(٢) / .

٣٣٦/١



تم الجزء الأول ويتلوه الجزء الثاني ، أوله :
بابٌ : الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن

(١) في المناقب (٣٩٣٢) باب : فضل اليمن ، وقد تقدم تخريجه ضمن تخريجات الحديث السابق شاهداً .

(٢) انتهى الجزء الأول من النسخة (مصر) ، وفيها ما نصه : « تم الجزء الأول من (مجمع الزوائد ومنبع الفوائد) يتلوه إن شاء الله تعالى في أول الجزء الثاني : باب : (الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن) ، والحمد لله وحده وصلواته على محمد وآله وصحبه وسلم . وافق الفراغ منه على يد الفقير إلى الله تعالى أحمد بن محمد بن منصور الفوي في الثالث عشر من جمادى الأولى سنة أربع وتسعين وسبع مئة ، وحسبنا الله ونعم الوكيل » .

يلي ذلك الورقة الأخيرة من الجزء الأول وعليها التعريف بمالك الكتاب ، والسماع الذي كتبه الحافظ ابن حجر بخطه ، وذيله الهشمي بإجازته من حضروا السماع بخطه أيضاً ، ويتبع ذلك ما قاله الناشر : حسام الدين المقدسي رحمه الله تعالى .

نُسْخَةُ السَّمَاعِ الَّذِي أَتْبَتْنَا صُورَتَهُ فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ

الحمد لله ، سمع جميع هذه المجلدة الأولى من هذا الكتاب المسمّى بـ «مجمع الزوائد ومنبع الفوائد» ، تأليف شيخنا الإمام العلامة المسند المحدث الحافظ أبي الحسن عليّ بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي ، أبقاه الله تعالى عليه ، صاحبُ النسخة ومالكها : المعزّ الأشرف العالي المولوي ، المحسني المتفضلي العالمي العاملي ، جامع أشتات الفضائل ، بقية السلف الكرام الكملة ، مفخرة العصر ، فتح الله أبو الفتح فتح الله بن مستعصم ، كاتب السرّ الشريف ، وصاحب دواوين الإنشاء بالمملكة الإسلامية أعزّه الله تعالى ، وأحسن إليه ، وأسبغ نعمه عليه .

والجناب العالي القاضوي الزيني : زين الدين عبد الرحمن بن القاضي جمال الدين محمود بن فخر الدين عثمان القرشي موقع الدست الشريف ، وفاته المجلس الثامن ، وبعض السابع من أوله إلى باب الاقتداء بالسلف .

وناصر الدين بن بزرجمهر المجوّد ، وقريبه عبد السلام بن الرئيس صدر الدين بديع .

والقاضي زين الدين عبد الرحمن ابن شيخنا الإمام الثقة العابد المسند برهان الدين إبراهيم بن داود الآمدي ، وفاته المجلسان الأولان .

والشيخ العالم الفاضل البارع الأوحد المفيد الأصيل قاضي المسلمين جمال الدين عبد الله بن الشيخ الإمام العلامة ، المحدث الأوحد شهاب الدين أحمد بن علي بن العرياني ، وفاته من أول الثامن إلى آخر الثاني عشر وبعض الثالث من أوله بقراءته .

وولده النجيب البارع برهان الدين أبو الوفاء إبراهيم بفوت التاسع والعاشر .

والسيد الشريف الإمام العلامة البارع مفتي المسلمين جمال المحدثين تقي الدين محمد ابن الشيخ شهاب الدين أحمد بن علي الحسني المكي المالكي من أول الحادي عشر إلى آخر المجلد بقراءة شهاب الدين أحمد بن محمد بن منصور الفوي ناسخ هذا الكتاب للمجلسين الأولين ، وبقراءة أحمد بن علي بن حجر العسقلاني من أثناء المجلس الثالث إلى آخر المجلدة ، وباقي الثالث بقراءة الشيخ جمال الدين المذكور أعلاه ، وصح وثبت في مجالس ، آخرها ثاني عشر شهر رجب سنة سبع وثمان مئة بمنزل مالك النسخة ، بسويقة المسعودي بالقاهرة ، وأجاز لهم المسمع ما له من رواية ، والحمد لله كثيراً .

صحيح ذلك ، وأجزت لهم ما يجوز لي وعني روايته ، وكتب علي الهيثمي . طالعه واستفدت منه وعلقت عليه مواضع داعياً لمالكة : أحمد بن علي بن حجر / .



يقول الناشر حسام الدين القدسي رحمه الله تعالى :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله على توفيقه لطبع هذا الكتاب الذي جمع فيه مؤلفه الزيادات على كتب السنن الستة من أعظم المعاجم والمسانيد : المعاجم الثلاثة (الكبير ، والأوسط والصغير) للطبراني ، ومسند البزار ، ومسند الإمام أحمد ، ومسند أبي يعلى الموصلي . ويذكر أحياناً بعض السنن المروية في غير هذه الكتب كصحيح ابن حبان ، والأحاديث المختارة للضياء المقدسي ، وغيرهما .

ورتبته على الكتب والأبواب ، وتكلم على الأحاديث ورجالها تصحيحاً وتضعيفاً وجرحاً وتعديلاً .

فهو مع الكتب الستة كمعلمة (دائرة المعارف) للسنن النبوية التي هي ينبوع الفياض لسعادة العالمين ، يرى المتبصر فيه كثيراً من الأحاديث التي لا وجود لها في الكتب المطبوعة ، مما يساعد على حلّ المشكلات الفقهية والعلمية ، وينير الطريق لفهم السنن التي اختلف الشراح فيها ، كما يجد فيه أحاديث وفيرة تكشف عن وجوه الأحاديث التي يوهم ظاهرها التناقض ، وهو خير مؤازر على تفسير السنن بالسنن .

وقد توفر الحافظ الهيثمي على تأليفه ، وأعانه شيخه الحافظ الزين العراقي عليه بتحريه ونحو ذلك - كما يقول الحافظ السخاوي وغيره - ثم جاء الحافظ ابن حجر فقرأه على مؤلفه ، واستدرك عليه في مواضع

يسيرة ، فهو إذاً كتأليف ثلاثة من أئمة الحفاظ الذين وقفوا حياتهم لخدمة السنة النبويّة رضي الله عنهم .

وقد عثرنا على الأصل العظيم لهذا الكتاب الذي عليه قراءة الحافظ ابن حجر على المؤلف وفيه استدراكاته المذكورة ، فقابلنا به وأثبتنا استدراكاته ، كما نقلنا صورةً خط الحافظ ابن حجر بهذه القراءة ، وخط المصنّف بإجازته له ولمن حضر القراءة ، وختمنا أكثر الأجزاء بما وجد في آخرها من السماعات ، والبلاغات والقراءات وغيرها ، وزيادةً على ذلك فإنّ هذا الأصل مكتوبٌ بخط تلميذ المؤلف أحمد بن محمد الفوي ، وعارضنا بعض أجزائه بثلاث نسخ غير الأصل في مصر والشام / .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(١)

٣٣- بَابُ : الْإِمَامُ ضَامِنٌ وَالْمُؤَذِّنُ مُؤْتَمَنٌ

١٩٢٨- عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« الْإِمَامُ ضَامِنٌ ، وَالْمُؤَذِّنُ مُؤْتَمَنٌ »^(٢) .

رواه أحمد^(٣) ، والطبراني في الكبير ورجاله موثقون .

(١) بداية الجزء الثاني من نسخة (مص) . وليس كذلك في النسخ الأخرى .

(٢) قال ابن الأثير في النهاية ١٠٢/٣ : « أراد بالضمان هنا : الحفظ والرعاية ، لا ضمان الغرامة ، لأنه يحفظ على القوم صلاتهم .

وقيل : إن صلاة المقتدين به في عهده ، وصحتها مقرونة بصحة صلاته ، فهو كالمتكفل لهم صحة صلاتهم » .

ومؤتمن القوم : هو الذي يثقون به ويتخذونه أميناً حافظاً ، والمؤذن مؤتمن لأنه أمين الناس على صلاتهم وصيامهم .

(٣) في المسند ٥/٢٦٠ - ومن طريقه هذه أورده ابن الجوزي في « العلل المتناهية » ١/٤٣٥ - من طريق زيد بن الحباب .

وأخرجه أبو يعلى في الكبير - ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (١٥٢٩) - من طريق معاوية بن معروف .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٣٤٣/٨ برقم (٨٠٩٧) من طريق عبد الله بن سليمان بن الأشعث ، حدثنا محمود بن آدم المروزي ، حدثنا الفضل بن موسى .

جميعاً : حدثنا الحسين بن واقد ، حدثني أبو غالب : أنه سمع أبا أمامة يقول : قال رسول الله . . . وإسناده حسن من أجل أبي غالب .

والحسين بن واقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٠٥٠) في « موارد الظمان » .

وأخرجه البيهقي في الصلاة ٤٣٢/١ باب : فضل التأذين على الإمامة ، من طريق علي بن المديني ، حدثنا روح بن عباد ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا أبو غالب قال : سمعت أبا أمامة يقول : المؤذنون أمناء المسلمين ، والأئمة ضمنا . قال : والأذان أحب إلي . وإسناده حسن إلى أبي أمامة .

وإن الذي نميل إليه أن أبا أمامة - رضي الله عنه - قال ذلك على سبيل الفتوى والمفاضلة بين

١٩٢٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْإِمَامُ ضَامِنٌ ^(١) ، وَالْمُؤَدِّنُ مُؤْتَمِنٌ ، اَللَّهُمَّ ارْشِدِ الْأَئِمَّةَ وَاغْفِرْ لِلْمُؤَدِّنِينَ » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَقَدْ تَرَكْتَنَا تَتَنَافَسُ فِي الْأَذَانِ بَعْدَكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّهُ يَكُونُ بَعْدِي - أَوْ بَعْدَكُمْ - قَوْمٌ سَفَلَتُهُمْ مُؤَدِّنُوهُمْ » .
رواه البزار ^(٢) ، ورجاله كُلُّهُمْ موثقون .

→ العملين اعتماداً على الحديث السابق ، والله أعلم .

وانظر : كنز العمال ٥٩١/٧ برقم (٢٠٤٠٣) .

(١) سقط من (ش) قوله : « الإمام ضامن » .

(٢) في كشف الأستار ١٨١/١ برقم (٣٥٧) من طريق أحمد بن منصور بن سيار ، حدثنا عتاب بن زياد .

وأخرجه البيهقي في الصلاة ٤٣٠/١ باب : فضل التأذين على الإمامة ، من طريق عبد الله بن عثمان .

كلاهما : حدثنا أبو حمزة السكري قال : سمعت الأعمش يحدث عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله . . . وهذا إسناد صحيح .

وقال البزار : « قد روى صدره عن الأعمش جماعة على اضطرابهم فيه ، وفي إسنادهم . وتفرد بآخره أبو حمزة ، ولم يتابع عليه » .

نقول : أما صدره فقد فصلنا فيه القول في « موارد الظمان » ٥٥/٢ - ٥٨ برقم (٣٦٣) وبيننا أن إسناده صحيح وأنه لا اضطراب في متنه ، ولا في إسناده .

ونضيف هنا : أخرجه الرامهرمزي في « المحدث الفاضل » ص (٣٣٩) برقم (٢٥٧) من طريق عبد الرحمن بن إسحاق ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد صحيح ، عبد الرحمن بن إسحاق هو المدني الذي يقال له عباد . وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٧١٢١) في مسند الموصلي .

وأخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١٢٨/١ - ١٢٩ ، وابن عدي في الكامل ٧٢١/٢ من طريق محمد بن جحادة ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه أبو نعيم أيضاً ٣٤١/١ من طريق موسى بن داود ، حدثنا زهير بن معاوية ، عن أبي إسحاق ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . . .

وأخرجه أبو نعيم أيضاً ٨٣/٢ من طريق محمد بن جعفر بن أبي كثير ، عن سهيل بن

→ أبي صالح ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة...
وأخرجه أبو نعيم أيضاً ٢/٢٣٢ من طريق أبي داود الطيالسي ، حدثنا زائدة بن قدامة ، عن الأعمش ، عن ذكوان ، عن أبي هريرة...
وأخرجه البيهقي في « معرفة السنن والآثار » ٤/٢٢٣ برقم (٥٩٤٨) من طريق الشافعي قال : أخبرنا سفيان ، قال : أخبرنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة...
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » ٣/١٢٠ برقم (٣٠٦٣) من طريق عمرو بن عبد الغفار ، ومحمد بن عبيد ، قالا : حدثنا الأعمش ، بالإسناد السابق .
وأخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير ٤/٤٣٥ من طريق الأعمش وأبي إسحاق ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة...
وانظر أيضاً العلل المتناهية لابن الجوزي ١/٤٣٢ - ٤٣٥ فقد أورده من طرق .
وانظر أيضاً لسان الميزان ١/٢٣٨ ، و ٤/٤٠٠ - ٤٠١ ، وإرواء الغليل ١/٢٣١ - ٢٣٣ ، ونيل الأوطار ٢/١٢ - ١٣ ، وتلخيص الحبير ١/٢٠٧ ، وابن عدي في الكامل ٤/١٣٢٧ ، و ٢/٤٨٦ ، ٧٢٨ ، وسنن البيهقي ٣/١٢٧ ، والترغيب والترهيب ١/١٧٦ . وعلل الحديث ١/٨١ برقم (٢١٧) .
وأما قول البزار : « تفرد بآخره أبو حمزة ولم يتابع عليه » فليس بصحيح ، أخرجه ابن عدي في الكامل ٥/١٨٩٧ من طريق عمران بن موسى بن فضالة قال : حدثنا عيسى بن عبد الله بن سليمان القرشي ، قال : حدثنا يحيى بن عيسى ، قال : حدثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة... كما هنا . وأبو حمزة السكري محمد بن ميمون ثقة ثبت روى له الستة .
وقال ابن عدي : « وهذه الزيادة... لا تعرف إلا لأبي حمزة السكري ، عن الأعمش ، وقد جاء بها عيسى بن سليمان هذا عن يحيى بن عيسى ، وعن الأعمش » .
على هامش (م) ما قاله البزار (وبعد ذلك ما نصه : قال شيخ شيوخنا الحافظ ابن حجر : « أبو حمزة إمام ، وقد تكلم بعضهم في البزار بسبب هذه الزيادة ، وهو في لسان الميزان » . كتبه محمد الداودي) .
وقال ابن القطان : « أبو حمزة ثقة ، ولا عيب للإسناد إلا ما ذكر من الانقطاع ، ويجاب عنه بأن الوساطة قد عرفت وهو الأعمش كما تقدم ، فلا يضر هذا الانقطاع ولا يعد علة .
وأما الانقطاع الثاني بين الأعمش وأبي صالح الذي تقدم فيه قوله : عن رجل ، فيجاب عنه بأن ابن نمير قد قال : عن الأعمش ، عن أبي صالح ، ولا أراني إلا قد سمعته منه . وقال إبراهيم بن حميد الرؤاسي : قال الأعمش : وقد سمعته من أبي صالح .
وقال هشيم : عن الأعمش : حدثنا أبو صالح ، عن أبي هريرة . ذكر ذلك الدارقطني ، فبينت

١٩٣٠ - وَعَنْ وَائِلَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْإِمَامُ ضَامِنٌ ، وَالْمُؤَدِّنُ مُؤْتَمَنٌ ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤَدِّينَ ، وَاهْدِ الْأَئِمَّةَ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه جناح مولى الوليد ، ضعفه الأزدي ، وذكره ابن حبان في الثقات .

١٩٣١ - وَعَنْ أَبِي مَخْذُومَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْمُؤَدِّنُونَ أَمْنَاءُ اللَّهِ عَلَى فِطْرِهِمْ وَسُحُورِهِمْ » .

→ هذه الطرق أن الأعمش سمعه عن غير أبي صالح ، ثم سمعه منه .
قال اليعمرى : والكل صحيح ، والحديث متصل . قاله الشوكاني في « نيل الأوطار » ١٢/٢ - ١٣ .

ولتمام تخريجه انظر « موارد الظمان » برقم (٣٦٣) حيث توسعنا في بسط طرقه ، ومسند الحميدي برقم (١٠٢٩) بتحقيقنا ، وصحيح ابن حبان برقم (١٦٧٢) .
وَالسَّفَلَةُ - بفتح السين المهملة وكسر الفاء - : السَّقَاطُ من الناس ، ويقال : سَفَلَةٌ مثل كَلِمَةٍ ، وَكَلِمَةٌ . والسفالة : النذالة ، ويقال : سفل - من باب : قَعَدَ ، وَقَرَّبَ - إذا صار أسفل من غيره .

(١) في الكبير ٨٤/٢٢ برقم (٢٠٣) من طريقين : عن عنبسة بن سعيد ، عن حماد مولى بني أمية ، عن جناح مولى الوليد ، عن وائلة قال : قال رسول الله . . . وهذا إسناد ضعيف : عنبسة بن سعيد قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٩٩/٦ : « ضعيف الحديث ، يأتي بالطامات » . وانظر ميزان الاعتدال ٢٩٩/٣ - ٣٠٠ ، وتهذيب ابن حجر ١٥٧/٨ .
وشيخه حماد قال الأزدي : « متروك » . وانظر ميزان الاعتدال ٦٠٢/١ ، ولسان الميزان ٣٥٥/٢ .

وجناح ترجمه البخاري في الكبير ٢٤٥/٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥٣٧/٢ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ١١٨/٤ ، وجرحه الأزدي ، والأزدي مجروح ، وانظر تاريخ دمشق لأبي زرعة ٣٥٦/١ ، و ٥٣٧/٢ فهو جيد الحديث إن شاء الله .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٥٩١/٧ برقم (٢٠٤٠٦) إلى أبي الشيخ ، وإلى الطبراني في الكبير .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ،

(١) في الكبير ١٧٦/٧ برقم (٦٧٤٣) ، والبيهقي في الصلاة ٤٢٦/١ باب : لا يؤذن إلاَّ عدل أو ثقة ، من طرق عن يحيى بن عبد الحميد الحماني ، حدثنا إبراهيم بن أبي محذورة ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي محذورة . . . وهذا إسناد حسن .
يحيى بن عبد الحميد الحماني فصلنا القول فيه في مسند الموصلي عند الحديث (٤٧٦٥) .
وإبراهيم بن عبد العزيز بن عبد الملك بن أبي محذورة ترجمه البخاري في الكبير ٢٠٤/١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١١٣/٢ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روى عنه جمع ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/٦ وقال : « يخطيء » . وقال صاحب الخلاصة ، وابن حجر في تقريبه : « صدوق ، يخطيء » . فهو لا شك حسن الحديث وجل من لا يخطيء .

وعبد العزيز بن عبد الملك ترجمه البخاري في الكبير ١٨/٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٨٨/٥ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وصحح حديثه ابن خزيمة ، وذكر الحافظ في التهذيب أن ابن حبان ذكره في الثقات . وحسن حديثه الهيثمي ، ولم يورده الذهبي في الكاشف مع أن الأربعة استشهدوا به . كما لم يورده أحد فيما نعلم في الضعفاء ، إلا ما جاء في عموم قول الأزدي غير المفسر : « إبراهيم بن أبي محذورة وإخوته يضعفون » .
وعبد الملك ترجمه البخاري في الكبير ٤٣٠/٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٥١/٥ ولم يوردا فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ١١٧/٥ - ١١٨ ، وقال الذهبي في كاشفه : « ثقة » . وانظر تلخيص الحبير ١٨٣/١ برقم (٢٦٢) . ويشهد له حديث ابن عمر عند ابن ماجه في الأذان والسنة فيه (٧١٢) باب : السنة في الأذان ، من طريق محمد بن المصفي الحمصي ، حدثنا بقية ، عن مروان بن سالم ، عن عبد العزيز بن أبي رواد ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خصلتان معلقتان في أعناق المؤذنين للمسلمين : صلاتهم وصيامهم » .
وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ٩٠/١ : « هذا إسناد ضعيف لتدليس بقية بن الوليد » .

نقول : ومروان بن سالم متروك ، بل رماه بعضهم بالوضع . وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٧٨٠) في مسند الموصلي .

وصحح الدارقطني مرسل الحسن الذي أخرجه الشافعي في المسند ص (٣٣) ، والبيهقي في الصلاة ٤٢٦/١ ، ٤٣٢ من طريق يونس ، عن الحسن قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المؤذنون أمناء الناس على صلاتهم » وذكر معها غيرها . وهذا لفظ الشافعي .
وقال البيهقي بعد الرواية الأولى : « وهذا المرسل شاهد لما تقدم » . والذي تقدم هو حديث «

٣٤- بَابُ أَذَانِ الْأَعْمَى

١٩٣٢- عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : مَا أَحَبُّ أَنْ يَكُونَ مُؤَذِّنُكُمْ عُمَيَّاكُمْ .

قَالَ : وَأَحْسَبُهُ قَالَ : وَلَا قَرَأُوكُمْ .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، ورجاله ثقات .

١٩٣٣- وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

(مص : ٢) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ بَلَاءاً يُؤَذِّنُ بَلِيلٌ ، فَكُلُّوا وَأَشْرَبُوا حَتَّى يُؤَذِّنَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ » .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، وفيه يزيد بن عياض ، وقد أجمعوا على

ضعفه .

→ أبي محذورة السابق . وانظر تلخيص الحبير ١/ ١٨٣ ، والعلل المتناهية ١/ ٤٣٦ ، وكنز العمال ٧/ ٦٨١ برقم (٢٠٨٩١) .

(١) على هامش (م) ما نصّه : « بلغ السماع والمقابلة بالقراءة على مؤلفه في الرابع عشر إبراهيم ، وسمع والده » .

(٢) في الكبير ٩/ ٢٩٤ برقم (٩٢٦٩) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن سفيان الثوري ، عن واصل الأحذب ، عن قبيصة بن برمة الأسدي ، عن ابن مسعود ، قوله . وهو عند عبد الرزاق ١/ ٤٧١ برقم (١٨١٨) ، وإسناده صحيح .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٢١٦ - ٢١٧ ، والطبراني في الكبير برقم (٩٢٦٩ ، ٩٢٧٠) من طريق وكيع ، وأبي نعيم ، وزائدة ، جميعهم عن سفيان ، بالإسناد السابق .

وقال البيهقي في سننه ١/ ٤٢٧ بعد أن أورد أن ابن الزبير كان يكره أن يكون المؤذن أعمى : « وهذا الذي روي عن ابن مسعود في ذلك محمول على أعمى منفرد ، لا يكون معه بصير يعلمه الوقت » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٨/ ٣٦٣ برقم (٢٣٢٧٧) إلى عبد الرزاق .

(٣) في الكبير ٥/ ١٢٤ برقم (٤٨١٨) من طريقين : حدثنا يزيد بن عياض ، عن إسماعيل بن أبي حكيم ، عن القاسم بن محمد ، عن زيد بن ثابت ، قال : قال رسول الله . . . وهذا إسناد فيه يزيد بن عياض كذبه مالك وغيره .

قلت : وتأتي أحاديث كثيرة من هذا في الصيام إن شاء الله تعالى ، وإنما
٢/٢ ذكرت هذا لما ورد من كراهية أذان الأعمى / .

٣٥- بَابُ أَجْرِ الْمُؤَدِّنِ

١٩٣٤- عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَجْعَلَ لِي إِمَامَ قَوْمِي ، فَقَالَ : « صَلِّ بِصَلَاةِ أَوْفِي الْقَوْمِ ، وَلَا تَتَّخِذْ مُؤَدِّنًا يَأْخُذُ عَلَى أَذَانِهِ أَجْرًا » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير من طريق سعيد القطعي ، عنه ، ولم أجد من ذكره .

→ وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٤٨١٩) من طريق أبي الحصين القاضي ، حدثنا يحيى الحماني ، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن خارجة بن زيد والقاسم بن محمد ، عن زيد بن ثابت . . . وإسناده حسن ، أبو الحصين القاضي هو محمد بن الحسين الوادعي ، وقد عرفنا به عند الحديث المتقدم برقم (٥٢٨) .

ويحيى بن عبد الحميد الحماني بينا أنه حسن الحديث في مسند الموصلي برقم (٤٧٦٥) .
وعبد الرحمن بن أبي الزناد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٣٥٢) في موارد الظمان .
ومتن الحديث صحيح ، يشهد له حديث ابن عمر المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٣١٧/٩ برقم (٥٤٣٢) وهناك ذكرنا شواهد أخرى .

(١) في الكبير ٤٣٤/٢٠ - ٤٣٥ برقم (١٠٥٧) ، والبخاري في الكبير ٤٨٦/٣ من طريقين :
حدثنا شعبة بن سوار ، حدثنا المغيرة بن مسلم - وقد أقحم في إسناده الطبراني : عن الوليد بن مسلم - عن سعيد القطعي - تحرفت عند الطبراني إلى القطيعي - عن المغيرة بن شعبة قال : سألت النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناده رجاله ثقات ، غير أنه منقطع .

سعيد بن طهمان ترجمه البخاري في الكبير ٤٨٥/٣ - ٤٨٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٥/٤ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٢٨٦/٤ ، وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص (١٨٥) : « تابعي ، ثقة » . غير أنه لم يدرك المغيرة ، والله أعلم . وانظر ميزان الاعتدال ١٤٦/٢ ، ولسان الميزان ٣٤/٣ . وكنز العمال ٥٩٧/٧ برقم (٢٠٤٣٧) حيث نسبته إلى الطبراني في الكبير .

١٩٣٥ - وَعَنْ يَحْيَى الْبَكَّاءِ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ لِابْنِ عُمَرَ : إِنِّي لِأَحِبُّكَ فِي اللَّهِ ،
فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ لَكِنِّي أَبْغِضُكَ فِي اللَّهِ .

قَالَ : وَلِمَ ؟ قَالَ : إِنَّكَ تَتَغَنَّى فِي أَذَانِكَ ، وَتَأْخُذُ عَلَيْهِ أَجْرًا .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه يحيى البكاء ، ضعفه أحمد ، وأبو زرعة ،
وأبو حاتم ، وأبو داود .

ووثقه يحيى بن سعيد القطان ، وقال محمد بن سعد كان ثقة ، إن شاء الله
تعالى .

٣٦- بَابُ : فِي الْمُؤَذِّنِ الْمُخْتَسِبِ

١٩٣٦ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَلَكِنَّهُ صَحِيحٌ لغيره ، فقد أخرجه أحمد ٢١/٤ ، ٢١٧ ، وأبو داود في الصلاة (٥٣١)
باب : أخذ الأجر على التأذين . والنسائي في الأذان (٦٧٣) باب : اتخاذ المؤذن الذي
لا يأخذ على أذانه أجراً ، من طريق حماد بن سلمة ، عن الجريري ، عن أبي العلاء يزيد بن
عبد الله بن الشخير ، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير ، عن عثمان بن أبي العاص . . .
وصححه الحاكم ١/١٩٩ ، ٢٠١ ، وابن خزيمة ١/٢٢١ برقم (٤٢٣) ، على شرط مسلم ،
ووافقه الذهبي ، وهو كما قالوا . وانظر طبقات ابن سعد ٧/٢٧ .
وأخرج آخره مسلم في الصلاة (٤٦٨) (١٨٧) باب : أمر الأئمة بتخفيف الصلاة في تمام ،
وابن ماجه في الإقامة (٩٨٨) باب : من أم قوماً فليخفف .
وأخرج أوله ابن أبي شيبة ١/٢٢٨ باب : من كره للمؤذن أن يأخذ على أذانه أجراً - ومن طريقه
أخرجه ابن ماجه في الأذان (٧١٤) باب : السنة في الأذان - والترمذي في الصلاة (٢٠٩)
باب : ما جاء في كراهية أن يأخذ المؤذن على الأذان أجراً .
وانظر نيل الأوطار ٢/٤٣ - ٤٥ حيث أورد ما قاله مالك ، والشافعي ، وابن عربي ، وابن
حبان في هذا ، فإنه جمع ما ينبغي أن يطلع عليه ، وانظر : تلخيص الحبير ١/٢١٢ أيضاً .
(١) في الكبير ١٢/٢٦٤ برقم (١٣٠٥٩) ، من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا عارم
أبو النعمان ، حدثنا حماد بن زيد ، عن يحيى البكاء قال : قال رجل لابن عمر . . . وهذا أثر
إسناده ضعيف لضعف يحيى بن مسلم البكاء ، وعارم هو محمد بن الفضل .
وانظر « نيل الأوطار » ٢/٤٤ .

وَسَلَّمَ : « أَلْمُؤَدَّنُ الْمُحْتَسِبُ كَالشَّهِيدِ يَنْشَحُطُ فِي دَمِهِ حَتَّى يَقْرُعَ مِنْ أَدَانِهِ ، وَيَشْهَدُ لَهُ كُلُّ رَطْبٍ وَيَابِسٍ ، وَإِنْ مَاتَ لَمْ (مص : ٣) يُدَوِّذَ فِي قَبْرِهِ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه محمد بن الفضل القسطلاني^(٢) ، ولم أجد من ذكره .

١٩٣٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلْمُؤَدَّنُ الْمُحْتَسِبُ كَالشَّهِيدِ الْمُتَشَحُّطِ فِي دَمِهِ إِذَا مَاتَ لَمْ يُدَوِّذَ فِي قَبْرِهِ » .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، وفيه إبراهيم بن رستم ، وهو مختلف في الاحتجاج

(١) في الكبير ٤٢٢/١٢ برقم (١٣٥٥٤) ، وأبو نعيم في أخبار أصبهان ١١٣/٢ ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » ١/٣٩٠ - ٣٩١ برقم (٦٥٥) من طريق محمد بن الفضل - بن عطية زيادة عند أبي نعيم ، وابن الجوزي - عن سالم الأفطس ، عن مجاهد ، عن ابن عمر ... وهذا إسناد فيه محمد بن الفضل بن عطية وقد كذبه .
وانظر الحديث المتقدم برقم (١٨٧٠) لتمام التخريج ، والترغيب والترهيب للمنذري ١٨١/١ برقم (٢٣) ، وكنز العمال ٦٨١/٧ برقم (٢٠٨٨٩) وبرقم (٢٠٩١٨) أيضاً .
ويتشحط : يتخبط ويتمرغ بدمه .

(٢) هكذا جاء في أصولنا جميعها ، وهو خطأ ، والصواب أنه : « محمد بن الفضل بن عطية » وانظر تهذيب الكمال ١٠/١٦٥ نشر مؤسسة الرسالة ، و ٣/١٢٥٨ نشر دار المأمون للتراث ، وتاريخ بغداد ٣/١٥٢ ، والجرح والتعديل ٨/٥٦ - ٥٧ . والتعليق التالي .

(٣) في الكبير ٤٥٣/١٣ برقم (١٤٣١١) من طريق أحمد بن محمد الجمال الأصبهاني ، حدثنا إسماعيل بن يزيد القطان ، حدثنا إبراهيم بن رستم ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن سالم الأفطس ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو ...

وأخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » ١/٣٨٩ - ٣٩٠ برقم (٦٥٤) من طريق ...
رزق الله بن سلام الطبري ، عن إبراهيم بن رستم ، به .

وهذا إسناد ضعيف ، لضعف قيس بن الربيع الأسدي ، وشيخ الطبراني أحمد بن محمد الجمال الأصبهاني ما وجدت له ترجمة .

وإبراهيم بن رستم ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/٩٩ وقال : « سألت أبي عنه فقال : كان يرى الإرجاء . قلت : ما حاله في الحديث ؟ قال : ليس بذاك ، محله »

به ، وفيه من لم تعرف ترجمته . وقد تقدم أحاديث كثيرة في : فضل الأذان .

٣٧- باب : مَنْ أَذَّنَ فَهُوَ يُقِيمُ

١٩٣٨ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَطَلَبَ بِلَالًا لِيُؤَذِّنَ فَلَمْ يُوْجَدْ ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا ، فَأَذَّنَ ، فَجَاءَ بِلَالٌ بَعْدَ ذَلِكَ ، فَأَرَادَ أَنْ يُقِيمَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّمَا يُقِيمُ مَنْ أَذَّنَ » .

→ الصدق ، وكان آفته الرأي .

وقال عثمان بن سعيد الدارمي في تاريخه عن يحيى بن معين ص (٧٥) برقم (١٧١) : « وسألته عن إبراهيم بن رستم ؟ فقال : ثقة » . وأورد ابن أبي حاتم هذا في « الجرح والتعديل » ١٠٠ / ٢ . وقال ابن عدي في كامله ١ / ٢٦٢ : « ولم أر لإبراهيم حديثاً أنكر من هذا ، على أنه روى عن فضيل بن عياض غير حديث أنكرت عليه ، وباقي حديثه عن غيره صالح » . وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١ / ٣٠ : « قال ابن عدي : منكر الحديث » كذا قال ، ثم أورد كلام أبي حاتم ، وعثمان الدارمي . . . وقال : « وهو خراساني مروزي جليل » . وقال الدارقطني : « مشهور ، وليس بالقوي » . وقال العقيلي في الضعفاء ١ / ٥٢ : « خراساني ، كثير الوهم » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨ / ٧٠ . وانظر تاريخ بغداد ٦ / ٧٢ - ٧٣ ، وميزان الاعتدال ١ / ٣٠ ، ولسان الميزان ١ / ٥٦ - ٥٨ وهو جيد الحديث إن شاء الله . وقال ابن حجر في « لسان الميزان » ١ / ٥٧ : « وله عن قيس بن الربيع ، عن سالم الأفتس . . . قال الحاكم : تفرد به عن قيس » .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٢٢١) من طريق أحمد ، قال : نا يوسف بن موسى القطان ، قال : نا إبراهيم بن رستم ، عن قيس بن الربيع ، عن سالم الأفتس ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عمر . . . وهو ضعيف لضعف قيس بن الربيع .

وأخرجه الطبراني في الكبير ، برقم (١٣٥٥٤) من طريق أحمد بن الجعد الوشاء ، ثنا محمد بن بكار .

وأخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان ٧٦ / ٢ من طريق محمد بن جعفر بن الحسين ، ثنا عبد الرحمن بن سعيد بن هارون الأصبهاني من كتابه ببغداد ، ثنا محمد بن عيسى العطار .

كلاهما : ثنا محمد بن الفضل بن عطية ، ثنا سالم الأفتس ، عن مجاهد ، عن ابن عمر . . . وفيه محمد بن الفضل العبسي ، متهم بالكذب .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه سعيد بن راشد السماك ، وهو ضعيف .

٣٨- بَابُ : فِيمَنْ صَلَّى بِغَيْرِ أَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ

١٩٣٩- عَنْ إِبْرَاهِيمَ : أَنَّ أَبْنَ مَسْعُودٍ ، وَعَلْقَمَةَ ، وَالْأَسْوَدَ صَلَّوْا بِغَيْرِ أَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ .

(١) في الكبير ٤٣٥/١٢ برقم (١٣٥٩٠) ، والعقيلي في الضعفاء ١٠٥/٢ من طريق قرة بن حبيب الغنوي ، حدثنا سعيد بن راشد السماك قال : حدثنا عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد ضعيف ، سعيد بن راشد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٨٣٣) . وأخرجه أبو أمية الطرسوسي في مسند ابن عمر برقم (٢٥) ، وعبد بن حميد في المنتخب ص (٢٥٨) برقم (٨١١) ، وابن حبان في « المجروحين » ٣٢٤/١ ، والبيهقي في الصلاة ٣٩٩/١ باب : الرجل يؤذن ويقيم غيره ، من طريق عبد الرحمن بن قيس ، وعبيد الله بن موسى ، ومعلّى بن مهدي ، وأبي محمد البزار ، جميعهم : حدثنا سعيد بن راشد ، بالإسناد السابق . وقال البيهقي : « تفرد به سعيد بن راشد وهو ضعيف » .

وانظر كنز العمال ٦٩٥/٧ برقم (٢٠٩٦٨) .

وفي الباب عن زياد بن الحارث الصدائي عند أحمد ١٦٩/٤ ، وأبي داود في الصلاة (٥١٤) باب : في الإقامة ، والترمذي في الصلاة (١٩٩) باب : ما جاء أن من أذن فهو يقيم ، وابن ماجه في الأذان (٧١٧) باب : السنة في الأذان ، وأبو نعيم في أخبار أصبهان ٢٦٥/١ - ٢٦٦ ، والبيهقي في الصلاة ٣٩٩/١ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١٤٢/١ من طريق عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي ، عن زياد بن نعيم الحضرمي ، عن زياد بن الحارث الصدائي . . . وإسناده ضعيف ، قال الحافظ في البدور المنير : « ضعفه لكثرة روايته للمنكرات مع علمه وزهده ، ورواية المنكرات كثير ما تعتري الصالحين لقلة تفقدهم للرواة ، لذلك قيل : لم نر الصالحين في شيء أكذب منهم في الحديث » . وانظر نيل الأوطار ٤١/٢ - ٤٢ ، وتلخيص الحبير ٢٠٩/١ ، والاعتبار للحازمي ص (١٣١ - ١٣٦) ، والمجموع للنووي ١٢١/٣ ، ونصب الراية ٢٧٩/١ - ٢٨٠ . وشرح معاني الآثار ١٤٢/١ - ١٤٣ . وقال الحازمي في « الاعتبار » ص (١٣٥) : « واتفق أهل العلم في الرجل يؤذن ، ويقيم غيره ، على أن ذلك جائز ، واختلفوا في الأولوية : فذهب أكثرهم إلى أنه لا فرق ، وأن الأمر متسع ، وممن رأى ذلك مالك ، وأكثر أهل الحجاز ، وأبو حنيفة ، وأكثر أهل الكوفة ، وأبو ثور . وذهب بعضهم إلى أن الأولى من أذن فهو يقيم . . . » . وانظر بقية كلامه هناك .

قَالَ سُفْيَانُ : كَفَتْهُمْ إِقَامَةُ الْمِصْرِ .

٣/٢

وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى : إِقَامَةُ الْمِصْرِ تَكْفِي / .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وإبراهيم النخعي لم يسمع من ابن مسعود .

٣٩- بَابُ : التَّائِذِينَ لِلْفَوَائِتِ وَتَرْتِيهَا

١٩٤٠ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : شَغَلَ الْمُشْرِكُونَ رَسُولَ اللَّهِ (مص : ٤) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الصَّلَوَاتِ : الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ وَالْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ حَتَّى ذَهَبَ سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ ، ثُمَّ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَذَانٍ فَأَذَّنَ وَأَقَامَ ، ثُمَّ صَلَّى الظُّهْرَ ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَذَّنَ وَأَقَامَ ، ثُمَّ صَلَّى الْعَصْرَ ، ثُمَّ أَمَرَهُ

(١) في الكبير - الرواية الأولى - ٢٩٥/٩ برقم (٩٢٧٣) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن حماد ، عن إبراهيم ، عن ابن مسعود . . . وهذا إسناد منقطع . وهو في مصنف عبد الرزاق ٥١٢/١ برقم (١٩٦٢) .

وأخرجه البيهقي في الصلاة ٤٠٦/١ باب : الاكتفاء بأذان الجماعة وإقامتهم ، من طريق نعيم بن حماد ، حدثنا أبو معاوية ، عن داود بن أبي هند ، عن الشعبي ، عن علقمة قال : صَلَّى عَبْدُ اللَّهِ بِي وَبِالْأَسْوَدِ بَغِيرَ أَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ ، وَرَبَّمَا قَالَ : يَجْزُنَا أَذَانُ الْحَيِّ ، وَإِقَامَتُهُمْ . وهذا إسناد حسن ، نعيم بن حماد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٨٢٠) في موارد الظمان . وأخرجه مطولاً مسلم في المساجد (٥٣٤) باب : الندب إلى وضع الأيدي على الركب في الركوع ، والبيهقي في الصلاة ٤٠٦/١ من طريق أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن الأسود وعلقمة قالا : أَتَيْنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ فِي دَارِهِ . فَقَالَ : أَصَلَّى هَؤُلَاءِ خَلْفَكُمْ ؟ فَقُلْنَا : لَا . قَالَ : فَقَوْمُوا فَصَلُّوا ، فَلَمْ يَأْمُرْنَا بِأَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ . . .

وأخرج الطبراني الرواية الثانية في الكبير ٢٩٥/٩ برقم (٩٢٧٢) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن أبي حنيفة ، عن حماد ، عن إبراهيم ، عن ابن مسعود . . . وإسناده ضعيف . وهي في مصنف عبد الرزاق ٥١٢/١ برقم (١٩٦١) .

وأخرجه أحمد ٤٤٧/١ من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن سليمان ، عن إبراهيم : أَنَّ الْأَسْوَدَ وَعَلْقَمَةَ كَانَا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ فِي الدَّارِ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : صَلَّى هَؤُلَاءِ ؟ قَالُوا : نَعَمْ . قَالَ : فَصَلُّوا بِهِمْ بَغِيرَ أَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ ، وَقَامَ فِي وَسْطِهِمْ . . . وإسناده صحيح . وانظر نصب الراية ٢٩١/١ ، والدراية ١٢١/١ .

فَأَذَّنَ وَأَقَامَ ، ثُمَّ صَلَّى الْمَغْرِبَ ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَذَّنَ وَأَقَامَ ، فَصَلَّى الْعِشَاءَ .

رواه أبو يعلى^(١) ، وفيه يحيى بن أبي أنيسة ، وهو ضعيف عند أهل الحديث ، إلا ابنَ عَدِيٍّ قَالَ : وهو مع ضعفه يُكْتَبُ حديثُهُ .

١٩٤١ - وَعَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شُغِلَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ عَنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ وَالْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ ، فَأَمَرَ بِأَذْنٍ فَأَذَّنَ وَأَقَامَ ، فَصَلَّى الظُّهْرَ ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَذَّنَ وَأَقَامَ ، فَصَلَّى الْعَصْرَ ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَذَّنَ وَأَقَامَ ، فَصَلَّى الْمَغْرِبَ ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَذَّنَ وَأَقَامَ ، فَصَلَّى الْعِشَاءَ ، ثُمَّ قَالَ : « مَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ اللَّهَ غَيْرَكُمْ » .

رواه البزار^(٢) ، والطبراني في الأوسط ، وفيه عبد الكريم بن أبي المخارق ، وهو ضعيف .

١٩٤٢ - وَعَنْ الْجَعْدِ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ : مَرَّ بِنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ فِي مَسْجِدِ بَنِي ثَعْلَبَةَ فَقَالَ : أَصَلَيْتُمْ ؟ فَقُلْنَا : نَعَمْ ، وَذَلِكَ صَلَاةُ الصُّبْحِ ، فَأَمَرَ رَجُلًا فَأَذَّنَ ، وَأَقَامَ ، ثُمَّ صَلَّى بِأَصْحَابِهِ .

رواه أبو يعلى^(٣) ، ورجاله رجال الصحيح .

(١) في المسند ٣٩/٥ برقم (٢٦٢٨) ، وإسناده ضعيف . وهناك استوفينا تخريجه . ونضيف هنا : أخرجه ابن أبي شيبة ٢٧٢/١٤ برقم (١٨٣٥٠) - ومن طريق ابن أبي شيبة هذه أخرجه البيهقي في الصلاة ٤٠٣/١ - وإسناده منقطع . وانظر : مسند الموصلي لتمام التخريج ، والبداية والنهاية ١١٠/٤ ، والمجموع ٨٣/٣ ، وفتح الباري ٦٧/٢ - ٦٨ .

(٢) في كشف الأستار ١/١٨٥ برقم (٣٦٥) ، والطبراني في الأوسط برقم (١٣٠٧) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٦٨) وفي المطبوع برقم (٧٧٦) - وابن كثير في البداية ١١٠/٤ - ١١١ من طريق محمد بن معمر ، حدثنا مؤمل بن إسماعيل ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عبد الكريم بن أبي المخارق ، عن مجاهد ، عن جابر . . . وهذا إسناده فيه ضعيفان : مؤمل بن إسماعيل ، وعبد الكريم بن أبي المخارق .

(٣) في المسند ٣١٥/٧ برقم (٤٣٥٥) ، وإسناده صحيح ، وهو موقوف على أنس . وعد إلى المسند لتمام التخريج .

قلت : وقد تقدم حديث حبيب بن سباع في باب : فيمن صَلَّى صلاة وعليه غيرها^(١) .

٤٠ - بَابُ مِقْدَارِ مَا بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ

١٩٤٣ - عَنْ أَبِي بَنْ كَعْبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا بِلَالُ اجْعَلْ بَيْنَ أَذَانِكَ وَإِقَامَتِكَ نَفْسًا يَقْرُغُ (مص : ٥)) الْأَكْلُ مِنْ طَعَامِهِ فِي مَهْلٍ ، وَيَقْضِي الْمُتَوَضُّعُ حَاجَتَهُ فِي مَهْلٍ »^(٢) .

رواه عبد الله بن أحمد^(٣) من زياداته من رواية أبي الجوزاء ، عن أبي ، وأبو الجوزاء لم يسمع من أبي .

(١) برقم (١٨٤٢) فعد إليه إذا أردت .

(٢) قال الجوهري : الْمَهْلُ - بالتحريك - : التؤدة والتباطؤ ، والاسم : الْمُهْلَةُ . وفلان ذو مهْل - بالتحريك - : أي ذو تقدم في الخير ، ولا يقال في الشر . ويقال : مَهْلَتُهُ ، وَأَمَهْلَتُهُ : أي سكتته وأخرته . ويقال : مهلاً للواحد ، والاثنين ، والجمع ، والمؤنث بلفظ واحد .

(٣) في زياداته على المسند ١٤٣/٥ من طريق زكريا بن يحيى بن عبد الله بن أبي سعيد الرقاشي الخزار ، حدثنا سلم - تحرفت فيه إلى مسلم - بن قتيبة ، حدثنا مالك بن مغول ، عن ابن الفضل ، عن أبي الجوزاء ، عن أبي بن كعب . قال : قال رسول الله ...

ثم أخرجه ثانية من طريق محمد بن عبد الرحيم البزاز ، أنبأ قره بن حبيب ، أنبأنا معارك بن عباد العبدى ، أنبأنا عبد الله بن الفضل ، بالإسناد السابق . وقال الحسيني في إكماله الورقة (٢/١٠٦) : « أبو الجوزاء ، عن أبي بن كعب ، وعنه أبو الفضل : مجهولان » . وجاء مثل ذلك في « ذيل الكاشف » للعراقي ص (٣٢٠) .

ونقل الحافظ في « تعجيل المنفعة » ص (٤٧٣) عن الحسيني أنه قال : « لعله عبد الله بن الفضل » ، ثم أعقبه بقوله : « هذا الترجي واقع ، وحديثه في الأمر بالفصل بين الأذان والإقامة أخرجه عبد الله بن أحمد في زياداته ، من طريق سلم بن قتيبة الباهلي ، عن مالك بن مغول ، عن أبي الفضل ، هكذا .

وأخرجه أيضاً من رواية معارك بن عباد ، عن عبد الله بن الفضل ، عن عبد الله بن أبي الجوزاء ، عن أبي ... » وانظر كلامه وفيه أكثر من خطأ كما تلحظ .

وفي الباب عن جابر عند الترمذي في الصلاة (١٩٥) باب : ما جاء في الترسل في الأذان ، وعند الحاكم ٢٠٤/١ ، والبيهقي في الصلاة ١٩/٢ باب : كم بين الأذان والإقامة ، وإسناد الترمذي فيه ضعيفان ، وإسناد الحاكم فيه متروك .

٤١ - بَابُ : فِي الْإِقَامَةِ وَمَا يَقُولُ عِنْدَهَا

١٩٤٤ - عَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا ثُوبَ بِالصَّلَاةِ ، فَتَحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَاسْتُجِيبَ الدُّعَاءُ » .

رواه أحمد^(١) ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام .

١٩٤٥ - وَعَنْ قَتَادَةَ : أَنَّ عُثْمَانَ كَانَ إِذَا جَاءَهُ مِنْ يُؤْذِنُهُ بِالصَّلَاةِ ، قَالَ : مَرْحَبًا بِالْقَائِلِينَ عَدْلًا ، وَبِالصَّلَاةِ مَرْحَبًا وَأَهْلًا .

٤/٢ رواه الطبراني^(٢) / في الكبير ، وقَتَادَةَ لم يسمع من عثمان .

٤٢ - بَابُ مَا يَقْعَلُ إِذَا أُقِمَتِ الصَّلَاةُ

١٩٤٦ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَالَ بِلَالٌ : قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ ، نَهَضَ فَكَبَّرَ .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير من طريق حجاج بن فروخ ، وهو ضعيف جداً .

➡ وقال البيهقي : « في إسناده نظر » .

وانظر : « نيل الأوطار » ٤٠٩/١ ، ومجموع النووي ١٢٠/٣ .

(١) في المسند ٣/٣٤٢ من طريق الحسن ، عن ابن لهيعة ، حدثنا أبو الزبير ، عن جابر . . . وهذا إسناده ضعيف لضعف عبد الله بن لهيعة .

(٢) في الكبير ٨٧/١ برقم (١٢٩) من طريق أبي يزيد القراطيسي ، حدثنا أسد بن موسى ، حدثنا أبو هلال الراسبي ، عن قتادة : أن عثمان . . . وإسناده منقطع ، قتادة لم يدرك عثمان . وأبو يزيد هو يوسف بن يزيد بن كامل القراطيسي .

وانظر كنز العمال ٨/٣٥٩ برقم (٢٣٢٥٨) حيث نسبته إلى سمويه ، وابن منيع . وانظر أيضاً الكنز ٧/٧٠٥ برقم (٢١٠٢٣) ، وتذكرة الموضوعات ص (٣٥) .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وذكره المتقي الهندي في الكنز ٧/٥٤ برقم (١٧٩٢٢) ، و ٨/٢٦٦ برقم (٢٢٨٥٢) ونسبه إلى سمويه ، والطبراني في الكبير ، وأبي الشيخ في الأذان ، وقال : « وفيه الحجاج بن فروخ الواسطي ، قال النسائي : ضعيف . وتركه غيره » .

وانظر « مصنف ابن أبي شيبة » ١/٤٠٥ ، ٤٠٦ .

٤٣ - بَابُ : فِيمَنْ يُؤَذَّنُ قَبْلَ دُخُولِ الْوَقْتِ

١٩٤٧ - عَنْ أَنَسٍ قَالَ : أَذَّنَ بِلَالٌ قَبْلَ الْفَجْرِ ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَرْجِعَ فَيَقُولُ : « أَلَا إِنَّ الْعَبْدَ نَامٌ » . فَرَقِيَ بِلَالٌ وَهُوَ يَقُولُ :

لَيْتَ بِلَالًا تَكَلَّتْهُ أُمُّهُ أَبْتَلَّ مِنْ نَضْحِ دَمِ جَبِينِهِ

رواه البزار^(١) ، وفيه محمد بن القاسم ، ضعفه أحمد ، وأبو داود ، ووثقه

ابن معين .

(١) في كشف الأستار ١٨٤/١ برقم (٣٦٤) ، والدارقطني ٢٤٥/١ برقم (٥٥) من طرق : حدثنا محمد بن القاسم ، حدثنا الربيع بن صبيح ، عن الحسن ، عن أنس قال : أذن بلال . . . وإسناده ضعيف لضعف محمد بن القاسم الأسدي ، والحسن البصري قد عنعن ، والربيع بن صبيح فصلنا القول فيه عند الحديث (٤١١١) في مسند الموصلي .

وقال الطبراني : « لا نعلم رواه عن الحسن ، عن أنس إلا محمد بن القاسم . . . » .

وأخرجه الدارقطني ٢٤٥/١ برقم (٥٣) من طريق العباس بن عبد السميع الهاشمي ، حدثنا محمد بن سعد العوفي ، حدثنا أبي ، حدثنا أبو يوسف القاضي ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس أن بلالاً . . . ورواية أبي يوسف ، عن سعيد بعد الاختلاط ، فالإسناد ضعيف .

وقال الدارقطني : « تفرد به أبو يوسف ، عن سعيد ، وغيره يرسله عن سعيد ، عن قتادة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم » .

ثم أورده الدارقطني من طريق عبد الوهاب ، حدثنا سعيد ، عن قتادة : أن بلالاً أذن ، ولم يذكر أنساً . وقال الدارقطني بعد هذا : « والمرسل أصح » . وقال الدارقطني في الصلاة ٣٨٤ - ٣٨٥ باب : رواية من روى النهي عن الأذان قبل الوقت : « وإنما يعرف مراسلاً من حديث حميد وغيره ، حدثناه . . . هكذا رواه جماعة عن حميد بن هلال مراسلاً . والأحاديث الصحاح التي تقدم ذكرها مع فعل أهل الحرمين أولى بالقبول منه ، وبالله التوفيق » .

ولكن يشهد له حديث عبد الله بن عمر عند أبي داود في الصلاة (٥٣٢) باب : في الأذان قبل دخول الوقت ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١٣٩/١ باب : التأذين للفجر ، أي وقت هو ؟ . والدارقطني ٢٣٤/١ برقم (٤٨) ، والبيهقي في الصلاة ٣٨٣/١ باب : رواية

من روى النهي عن الأذان قبل الوقت ، من طرق : حدثنا حماد بن سلمة ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن بلالاً أذن قبل طلوع الفجر ، فأمره النبي صلى الله عليه وسلم أن

يرجع فينادي : ألا إن العبد قد نام . . . وهذا إسناد صحيح عندنا ، وقال ابن رشد في « بداية »

٤٤ - بَابُ : فِيمَنْ خَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ بَعْدَ (١) الْأَذَانِ

١٩٤٨ - عَنْ (مص : ٦) أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : خَرَجَ رَجُلٌ بَعْدَمَا أَدَّنَ الْمُؤَذِّنُ ، فَقَالَ : أَمَّا هَذَا فَقَدْ عَصَى أَبَا الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

ثُمَّ قَالَ : أَمَرْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « إِذَا كُنْتُمْ فِي الْمَسْجِدِ فَنُودِيَ بِالصَّلَاةِ ، فَلَا يَخْرُجُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُصَلِّيَ » .

→ المجتهد « ١/٢٩٩ : « أخرجه أبو داود ، وصححه كثير من أهل العلم » .
وقال ابن حجر في « فتح الباري » ١٠٣/٢ بعد ذكر هذا الحديث : « وهو حديث أخرجه أبو داود وغيره من طريق حماد بن سلمة ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر موصولاً مرفوعاً ورجاله ثقات حفاظ . لكن اتفق أئمة الحديث : علي بن المدني ، وأحمد بن حنبل ، والبخاري ، والذهلي ، وأبو حاتم ، وأبو داود ، والترمذي ، والأثرم ، والدارقطني على أن حماداً أخطأ في رفعه ، وأن الصواب وقفه على عمر بن الخطاب ، وأنه هو الذي وقع له ذلك مع مؤذنه ، وأن حماداً انفرد برفعه .
ومع ذلك فقد وجد له متابع أخرجه البيهقي من طريق سعيد بن زربي . . . فرواه عن أيوب موصولاً ، لكن سعيد ضعيف .

ورواه عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أيوب أيضاً ، لكنه أعضله فلم يذكر نافعاً ولا ابن عمر . وله طريق أخرى عن نافع عند الدارقطني وغيره اختلف في رفعها ووقفها أيضاً . وأخرى مرسلة من طريق يونس بن عبيد وغيره ، عن حميد بن هلال . وأخرى من طريق سعيد ، عن قتادة ، مرسلة ، ووصلها يونس ، عن سعيد ، بذكر أنس . وهذه طرق يقوي بعضها بعضاً قوة ظاهرة - كذا قال رحمه الله - فلهذا والله أعلم استقر أن بلاياً يؤذن الأذان الأول . . . » .

ولولا خشية الإطالة لنقلت لك ما قاله أبو داود بعد ذكر هذا الحديث ، وما قاله الترمذي بعد تعليقه هذا الحديث بعد الحديث (٢٠٣) ، وما قاله الدارقطني ١/٢٤٤ - ٢٤٥ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/١٣٧ - ١٤٢ ، والبيهقي ١/٣٨٣ - ٣٨٥ ، والزيلعي في « نصب الراية » ١/٢٨٥ - ٢٨٦ ، وابن أبي حاتم في « علل الحديث » ١/١١٤ برقم (٣٠٨) ، ومجموع النووي ٣/٨٩ ، ونيل الأوطار ١/٣٢ - ٣٥ ، والدرية ١/١٢٠ - ١٢١ . وفي الجمع بين ما يبدو من تعارض بين الآثار . انظر « معالم السنن للخطابي » ١/١٥٧ - ١٥٨ ، وبداية المجتهد ١/١٢٨ - ١٢٩ وفيهما ما ينبغي الاطلاع عليه .

(١) في (ظ ، ش) : « قبل » وهو خطأ .

قلت : روى مسلم^(١) وأبو داود بعضه .

رواه أحمد^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح .

١٩٤٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يَسْمَعُ النِّدَاءُ فِي مَسْجِدِي هَذَا ، ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْهُ إِلَّا لِحَاجَةٍ ، ثُمَّ لَا يَرْجِعُ إِلَيْهِ ، إِلَّا مُنَافِقٌ » .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

(١) في المساجد (٦٥٥) باب : الخروج من المسجد إذا أذن المؤذن ، وأبو داود في الصلاة (٥٣٦) باب : الخروج من المسجد بعد الأذان ، وليس فيه الجزء الأخير : « ثم قال : أمرنا . . . » . وهو عند أحمد ٤١٠/٢ ، ٤١٦ ، ٥٠٦ ، والترمذي في الصلاة (٢٠٤) باب : ما جاء في كراهية الخروج من المسجد بعد الأذان ، والنسائي في الصلاة ٢/٢ باب : التشديد في الخروج من المسجد بعد الأذان ، والدارمي في الصلاة ٢٧٤/١ باب : كراهية الخروج من المسجد بعد النداء ، وأبي عوانة ٨/٢ ، والبيهقي ٥٦/٣ . وانظر : فتح الباري ٩/٢٤٤ ، والترغيب والترهيب للمنذري ١/٢٧٦ . وقد سقطت « مسلم » من (ظ ، م ، ش) .

(٢) في المسند ٥٣٧/٢ ، والطيالسي ٨٠/١ برقم (٣٣٩) من طريق شريك والمسعودي ، عن أشعث بن أبي الشعثاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد حسن ، وهو على شرط مسلم ، وشريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في موارد الظمان . ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/١٨٩ إلى أحمد ، وقال : « وإسناده صحيح » . وانظر التعليق السابق . والحديث التالي .

(٣) في الأوسط برقم (٣٨٥٤) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٦١) وهو في المطبوع برقم (٦٤٣) - من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا أبو مصعب ، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم ، حدثني أبي وصفوان بن سليم ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد رجاله ثقات ، وأبو مصعب هو أحمد بن أبي بكر . وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/١٨٩ - ١٩٠ : « رواه الطبراني في الأوسط ، ورواته محتج بهم في الصحيح » . ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/٧٠٦ برقم (٢١٠٢٩) إلى الطبراني في الأوسط وإلى أبي الشيخ في الأذان .

وأخرجه مرسلًا : عبد الرزاق ١/٥٠٨ برقم (١٩٤٦) ، والبيهقي ٣/٥٦ - ٥٧ ، والدارمي

٤٥ - بَابُ : إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا يُصَلِّيَ غَيْرَهَا

١٩٥٠ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ ، فَلَا صَلَاةَ إِلَّا الَّتِي أُقِيمَتْ » .

قلت : له في الصحيح : « فَلَا صَلَاةَ إِلَّا الْمَكْتُوبَةُ » . وَمُقْتَضَى هَذَا أَنَّهُ لَوْ لَمْ يُصَلِّ الظُّهْرَ ، وَأُقِيمَتْ صَلَاةُ الْعَصْرِ ، فَلَا يُصَلِّي إِلَّا الْعَصْرَ ، لِأَنَّهُ قَالَ : « فَلَا صَلَاةَ إِلَّا الَّتِي أُقِيمَتْ » .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام .

→ ١١٨/١ من طرق عن عبد الرحمن بن حرمة ، عن سعيد بن المسيب : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ... وهذا إسناد صحيح إلى سعيد .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧٠٦/٧ برقم (٢١٠٢٨) إلى عبد الرزاق . ولكن الحديث صحيح بشواهده وانظر أحاديث الباب . وانظر « الدراية » ٢٠٤/١ ، ونصب الراية ١٥٥/٢ ، والصحيحة للشيخ الألباني ٥٦/١/٦ برقم (٢٥١٨) . وفتح الباري ١٢١/٢ .

ويشهد له حديث عثمان عند ابن ماجه في الأذان (٧٣٤) باب : إذا أذن وأنت في المسجد فلا تخرج ، وإسناده ضعيف . وانظر الحديث السابق .

(١) في المسند ٣٥٢/٢ من طريق الحسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا عياش بن عباس القتباني ، عن أبي تميم الزهري ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد ضعيف فيه ابن لهيعة . والحسن هو : ابن موسى الأشيب .

وأخرجه الطبراني في الأوسط - مجمع البحرين ص (٦٨) - والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٤١٢٨ ، ٤١٢٩) وفي « شرح معاني الآثار » ٣٧٢/١ باب : الرجل يدخل المسجد والإمام في صلاة . . . من طريقين : حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، عن عبد الله بن عياش بن عباس القتباني ، عن أبيه ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد ضعيف فيه كاتب الليث .

وعبد الله بن عياش بن عباس فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٦٦٣) في مسند الموصلي . والذي في الصحيح ، سبق أن خرجناه في مسند الموصلي ٢٥٦/١١ برقم (٦٣٧٩) ، وللإطلاع على مزيد من الطرق . انظر : مصنف عبد الرزاق ٤٣٩/٢ برقم (٣٩٨٩) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٣٧١/١ ، وتاريخ بغداد ٣١٥/١ ، و ٥٢/٤ ، و ٢١٣/١٢ ، و ٥٩/١٣ ، والكامل لابن عدي ٢٣٤/١ ، ٢٩١ ، وابن أبي شيبة ٧٧/٢ . ←

١٩٥١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : أُقِيمَتِ صَلَاةُ الصُّبْحِ فَقَامَ رَجُلٌ يُصَلِّي الرُّكْعَتَيْنِ ، فَجَذَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِثَوْبِهِ ، وَقَالَ : « أَتُصَلِّي الصُّبْحَ أَرْبَعًا ؟ » .

رواه أحمد^(١) ، ورجاله رجال الصحيح .

قلت : وتأتي أحاديث من هذا ، إن شاء الله تعالى في الإقامة ، وفي الأوقات التي تُكره فيها / . وقوله : إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ ، فَلَا تَقُومُوا حَتَّى تَرَوْنِي ، ٥/٢ وَاسْتِئْذَانِ الْمُؤَذِّنِ الْإِمَامَ (مص : ٧) .

٤٦ - بَابُ فَضْلِ الْمَسَاجِدِ وَمَوَاضِعِ الذِّكْرِ وَالسُّجُودِ^(٢)

١٩٥٢ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَجَبْرِيلَ : « أَيُّ الْبِقَاعِ خَيْرٌ ؟ » .

➔ وانظر تلخيص الحبير ٢/٢٣ .

(١) في المسند ١/٢٣٨ ، وابن أبي شيبة في المصنف ٢/٢٥٣ ، من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا صالح بن رستم أبو عامر الخزاز ، عن عبد الله (بن عبيد الله بن عبد الله) بن أبي مليكة ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد رجاله ثقات .

وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٤/٤٤٩ - ٤٥٠ برقم (٢٥٧٥) ، وفي موارد الزمآن ٢/١٤٦ برقم (٤٤١) . وفيهما يروي ابن عباس أن القصة حدثت له .

ونضيف هنا : أخرجه الطبراني في الكبير ١١/١١٧ برقم (١١٢٢٧) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨/٣٨٦ من طريقين عن أبي عامر الخزاز ، بالإسناد السابق . وهنا يروي ابن عباس القصة عن نفسه أيضاً .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨/٣٨٦ من طريق مسدد ، حدثنا يحيى ، عن أبي عامر ، عن أبي يزيد المدني ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . والخطاب هنا لابن عباس أو لغيره .

وأخرجه عبد الرزاق ٢/٤٤٠ برقم (٤٠٠٥) من طريق معمر ، عن أيوب ، عن ابن أبي مليكة : أن النبي . . . مرسلًا .

(٢) سقط من (م) لفظ : « والسجود » .

قَالَ : لَا أَدْرِي . قَالَ : « فَسَلْ عَنْ ذَلِكَ رَبَّكَ - عَزَّ وَجَلَّ - » .

قَالَ : فَبَكَى جِبْرِيلُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، وَلَنَا أَنْ نَسْأَلَهُ ؟
هُوَ الَّذِي يُخْبِرُنَا بِمَا يَشَاءُ ، فَعَرَجَ إِلَى السَّمَاءِ ، ثُمَّ أَتَاهُ فَقَالَ : خَيْرُ الْبِقَاعِ
بُيُوتُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ .

قَالَ : « فَأَيُّ الْبِقَاعِ شَرُّ ؟ » . فَعَرَجَ إِلَى السَّمَاءِ ، ثُمَّ أَتَاهُ فَقَالَ : شَرُّ الْبِقَاعِ
الْأَسْوَاقُ .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه عبيد بن واقد القيسي ، وهو ضعيف .

(١) في الأوسط برقم (٧١٣٦) - وهو في « مجمع البحرين » ص (١٦٥) وفي المطبوع برقم
(١٩٤١) - من طريق محمد بن نوح بن حرب ، حدثنا محمد بن خالد بن خدّاش ، حدثنا
عبيد بن واقد القيسي ، عن عمار بن عمارة الأزدي : حدثني محمد بن عبد الله ، عن أنس بن
مالك . . . وهذا إسناد ضعيف فيه عبيد بن واقد ، وشيخ الطبراني محمد بن نوح بن حرب
العسكري ، روى عن محمد بن خالد بن خدّاش مع جمع آخر ، وروى عنه جمع منهم
الطبراني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقى رجاله ثقات .

عمار بن عمارة ترجمه البخاري في الكبير ٢٩/٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن
الجنيد في سؤالاته لأبي زكريا بن معين ص (٣٢٨) برقم (٢٢٠) : « سألت يحيى بن معين
عن أبي هاشم الزعفراني عمار بن عمارة ، فقال : ثقة » . وأورد ابن أبي حاتم قول ابن معين
هذا في « الجرح والتعديل » ٣٩٠-٣٩١ ، وقال أيضاً : « سألت أبي عنه فقال : صالح ،
ما أرى به بأساً » . وذكره ابن حبان في الثقات ٢٨٦/٧ ، وثقه أبو داود الطيالسي ، وقال
الذهبي في كاشفه : « ثقة » .

وقال العقيلي في الضعفاء ٣/٣٢٤ : « حدثني آدم بن موسى قال : سمعت البخاري قال :
عمار بن عمارة أبو هاشم صاحب الزعفراني ، فيه نظر » .

وآدم بن موسى ما وجدت له ترجمة ، وما وجدت هذا الكلام في كتب البخاري التي طالتها
يدي ، ونقل ذلك الذهبي في الميزان ، وتابعه عليه الحافظ ابن حجر في التهذيب .

ومحمد بن عبد الله الذي يروي عن أنس هو ابن أبي سليم ، وقد ترجمه البخاري في الكبير
١/١٢٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٩٧/٧ ولم يوردا فيه جرحاً ، وقد روى

عنه أكثر من واحد . وذكره ابن حبان في الثقات ٣٦٧/٥ ، وقال النسائي : « ثقة » . وقال
الذهبي في كاشفه : « وثق » . وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٥٩٦/٣ : « لا يعرف » ،

١٩٥٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيُّ الْبَقَاعِ خَيْرٌ ، وَأَيُّ الْبَقَاعِ شَرُّ ؟ قَالَ : « خَيْرُ الْبَقَاعِ الْمَسَاجِدُ ، وَشَرُّ الْبَقَاعِ الْأَسْوَاقُ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه عطاء بن السائب ، وهو ثقة ، ولكنه اختلط في آخر عمره ، وبقية رجاله موثقون .

١٩٥٤ - وَعَنْ وَائِلَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « شَرُّ الْمَجَالِسِ الْأَسْوَاقُ وَالطُّرُقُ ، وَخَيْرُ الْمَجَالِسِ الْمَسَاجِدُ ، وَإِنْ لَمْ تَجْلِسْ فِي الْمَسْجِدِ ، فَالْزَمْ بَيْتَكَ » .

→ ثم أورد ما قاله النسائي .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عمار بن عمارة - وهو أبو الحكم صاحب الزعفران - إلاَّ عبيد » . وانظر الحديث التالي .

(١) في الكبير ١٢٩/١٣ برقم (١٣٧٩٨) ، وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (١٥٩٩) - وهو في « موارد الظمان » ٤٤٩/١ - برقم (٢٩٩) ، والخطيب في الفقيه والمتفقه ١٢٩/٢ من طريق أبي الوليد الطيالسي .

وأخرجه الحاكم شاهداً صحيحاً لحديث جبير بن مطعم ٧/٢ - ٨ من طريق علي بن الحسين الهسنجاني ، ويحيى بن المغيرة السعدي .

وأخرجه الحاكم أيضاً شاهداً صحيحاً لحديث جبير بن مطعم ٩٠/١ ، والبيهقي في الصلاة ٦٥/٣ باب : فضل المساجد وعمارتها بالصلاة فيها ، وفي الأسماء والصفات ، برقم (٤٦١) ، وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله ، برقم (١٥٥٠) من طريق إسحاق بن إسماعيل الطالقاني .

جميعاً : حدثنا جرير بن عبد الحميد ، عن عطاء بن السائب ، عن محارب بن دثار ، عن ابن عمر... وهذا إسناد فيه جرير بن عبد الحميد متأخر السماع من عطاء . وهناك استوفينا تخريجه وذكرنا من الشواهد ما يقويه ، منها حديث أبي هريرة عند مسلم في المساجد (٦٧١) باب : فضل الجلوس في مصلاه بعد الصبح وفضل المساجد .

وانظر سابقه ولاحقه ، ومسند الموصلي ٤/٤٠٠ برقم (٧٤٠٣) . وذكره صاحب الكنز ٦٤٨/٧ ، ٦٥٢ برقم (٢٠٧٢٠ ، ٢٠٧٤٨) ونسبه إلى ابن حبان ، والحاكم ، والطبراني . وانظر إحياء علوم الدين ١/٧٠ .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه بكار بن تميم ، قال في الميزان : مجهول .

١٩٥٥ - وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ : أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ الْبُلْدَانِ أَحَبُّ إِلَيَّ اللَّهُ ، وَأَيُّ الْبُلْدَانِ أَبْغَضُ إِلَيَّ اللَّهُ ؟

قَالَ : « لَا أَذْرِي حَتَّى أَسْأَلَ جِبْرِيلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » ، فَاتَّاهُ ، فَأَخْبَرَهُ جِبْرِيلُ أَنَّ أَحَبَّ الْبِقَاعِ إِلَيَّ اللَّهُ (مص : ٨) الْمَسَاجِدُ ، وَأَبْغَضَ الْبِقَاعِ إِلَيَّ اللَّهُ الْأَسْوَاقُ .

رواه البزار^(٢) ، وفيه عبدُ الله بنُ محمد بنِ عقيل^(٣) ، وهو مختلف في الاحتجاج به ، وله طريق من غير ذكر المساجد عند أحمد ، وأبي يعلى ، تأتي في البيع إن شاء الله تعالى .

(١) في الكبير ٦٠/٢٢ برقم (١٤٢) من طريق الوليد بن حماد ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن ، حدثنا بشر بن عون ، حدثنا بكار بن تميم ، عن مكحول ، عن واثلة . . . وهذا إسناد فيه بشر بن عون قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٣٢١ - ٣٢٢ : « شامي ، عن بكار بن تميم ، عن مكحول ، وعنه سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ، نسخة نحو مئة حديث كلها موضوعة . . . » . وانظر « لسان الميزان » ٢/ ٢٨ فإن فيه زيادة .

وبكار بن تميم ، عن مكحول ، قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٣٤٠ : « وعنه بشر بن عون ، مجهول ، وذات نسخة باطلة » . وانظر لسان الميزان ٢/ ٤٢ .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١٤٣) من طريق محمد بن عبد الله بن بكر السراج ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم الترجماني ، حدثنا أيوب بن مدرك ، عن مكحول ، عن واثلة . . . وهذا إسناد فيه أيوب بن مدرك ، هو متروك ، واتهمه بعضهم ، وانظر « ميزان الاعتدال » ١/ ٢٩٣ ، ولسان الميزان ١/ ٤٨٨ - ٤٨٩ .

ونسبه الأستاذ حمدي السلفي إلى معجم الشاميين برقم (٣٣٨٧) ، كما نسبه المتقي الهندي في الكنز ٩/ ١٤١ برقم (٢٥٤١٦) إلى الطبراني في الكبير ، وانظر إحياء علوم الدين ٢/ ٨٦ ، والحديث السابق ، والحديث اللاحق .

(٢) في « كشف الأستار » ٨١/٢ برقم (١٢٥٢) ، وأبو يعلى في المسند ١٣/ ٤٠٠ برقم (٧٤٠٣) ، وإسناده حسن ، وهو شاهد جيد لأحاديث الباب .

وفي المسند لهذا استوفينا تخريجه . وانظر كنز العمال ٧/ ٦٤٨ برقم (٢٠٧١٩) .

(٣) ساقطة من (ش) .

١٩٥٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : (ظ : ٦٥) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَذْهَبُ الْأَرْضُونَ كُلُّهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا الْمَسَاجِدَ فَإِنَّهَا يَنْضَمُّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وأصرم بن حوشب كذاب .

١٩٥٧ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ صَبَاحٍ وَلَا رَوَاحٍ إِلَّا وَبِقَاعِ الْأَرْضِ يُنَادِي بَعْضُهَا بَعْضًا : يَا جَارَةٌ ، هَلْ مَرَّ بِكَ الْيَوْمَ عَبْدٌ صَالِحٌ صَلَّى عَلَيْكَ ، أَوْ ذَكَرَ اللَّهُ ؟ فَإِنْ قَالَتْ : نَعَمْ ، رَأَتْ لَهَا بِذَلِكَ عَلَيْهَا فَضْلًا » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وصالح المُرِّي ضعيف .

(١) في الأوسط برقم (٤٠٢١) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٥) وفي المطبوع برقم (٦١٠) - وابن عدي في الكامل ٣٩٥/١ ، والسيوطي في « اللآلئ المصنوعة » ١٧/٢ من طريقين : حدثنا أصرم بن حوشب ، حدثنا قرة بن خالد ، عن الضحاك بن مزاحم ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد فيه أصرم بن حوشب متروك ، واتهمه بعضهم . وانظر ميزان الاعتدال ٢٧٢/١ ، ولسان الميزان ٤٦١/١ - ٤٦٢ ، وتذكرة الموضوعات ص (٣٧) ، وتنزيه الشريعة ٧٩/٢ ، والفوائد المجموعة ص (٢٣) برقم (٦٩) حيث نسب الشوكاني إلى ابن عدي ، وقال : « وفي إسناده أصرم بن حوشب ، كذاب » .

(٢) في الأوسط ٣٣٦/١ - ٣٣٧ برقم (٥٦٦) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٥) وفي المطبوع برقم (٦١١) - وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٧٤/٦ ، من طريق أحمد بن القاسم ، حدثنا إسماعيل بن عيسى القناديلي ، حدثنا صالح المُرِّي ، عن جعفر بن زيد ، وميمون بن سياه ، عن أنس قال : قال رسول الله . . . وهذا إسناد ضعيف ، صالح بن بشير المري ضعيف ، وإسماعيل بن عيسى القناديلي ترجمه ابن الجوزي في « كشف النقاب » وقال : « روى عن جرير بن حازم ، لقبه : طنجة » ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد روى عن صالح المري أيضاً ، وروى عنه أحمد بن المساور ، وأحمد بن القاسم البغداديان ، والطبراني وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات .

جعفر بن زيد هو العبدى . وانظر ثقات ابن حبان ١٣٣/٦ .

وقال الطبراني : « لا يروى هذا الحديث عن أنس إلا بهذا الإسناد ، تفرد به صالح المري » .

١٩٥٨ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي فِي الْمَوْضِعِ / الَّذِي يُبُولُ فِيهِ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ .

وَقَالَ : « إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا سَجَدَ لِلَّهِ ، سَجْدَةً ، طَهَّرَ اللَّهُ مَوْضِعَ سُجُودِهِ إِلَى سَبْعِ أَرْضِينَ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وبزيع أثمهم بالوضع .

١٩٥٩ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي حَيْثُ مَا دَنَا مِنَ أَلْبَيْتِ ، فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، رُبَّمَا صَلَّيْتَ فِي الْمَكَانِ الَّذِي تَمُرُّ فِيهِ الْحَائِضُ ، فَلَوْ أَنَّكَ اتَّخَذْتَ مَسْجِدًا تُصَلِّي فِيهِ ؟

فَقَالَ : « عَجَبًا لَكَ يَا عَائِشَةُ ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْمُؤْمِنَ تُطَهَّرُ سَجْدَتُهُ مَوْضِعَهَا (مص : ٩) إِلَى سَبْعِ أَرْضِينَ ؟ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وعبدُ الله بنُ صالح ، ضعفه الجمهورُ ، وقال

→ ونسبه المتقي الهندي في كنز العمال ٢٩٠/٧ برقم (١٨٩٢٩) إلى الطبراني في الأوسط ، وإلى أبي نعيم في « حلية الأولياء » .

(١) في الأوسط برقم (٤٩٤٨) - وهو في « مجمع البحرين » اللوحة (٢١/ب) نسخة الظاهرية ، وهو ساقط من نسخة الحرم المكي - وابن عدي في الكامل ٤٩٣/٢ ، والسيوطي في اللآلئ المصنوعة ١٦/٢ من طريق الفضل بن الحباب ، حدثنا عبد الرحمن بن المبارك ، حدثنا بزيع أبو الخليل ، حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وهذا إسناد فيه بزيع أبو الخليل ، متروك الحديث ، واتهمه آخرون .

وقال الشوكاني في « الفوائد المجموعة » ص (٢٢ - ٢٣) : « رواه ابن عدي عن عائشة مرفوعاً ، وقد تفرد به بزيع بن حسان أبو الخليل ، وهو متروك » . وانظر أيضاً « ميزان الاعتدال » ٣٠٦/١ - ٣٠٧ ، ولسان الميزان ١١/٢ - ١٢ ، والكامل لابن عدي أيضاً ، والحديث التالي .

(٢) في الأوسط - مجمع البحرين ص (٥٥) - والسيوطي في « اللآلئ المصنوعة » ١٧/٢ من طريق مطلب بن شبيب ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، عن زهيرة بن معبد ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وهذا إسناد فيه عبد الله بن صالح نعم صدوق غير أنه كثير الخطأ ، ←

عبدُ الملكِ بنُ شعيب : ثقة ، مأمون .

١٩٦٠ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : الْمَسَاجِدُ يُبُوتُ اللَّهُ فِي الْأَرْضِ تُضِيءُ [لِلْأَهْلِ السَّمَاءِ كَمَا تُضِيءُ نُجُومُ السَّمَاءِ] ^(١) لِأَهْلِ الْأَرْضِ .

رواه الطبراني ^(٢) في الكبير ، ورجاله موثقون .

٤٧ - بَابُ بِنَاءِ الْمَسَاجِدِ

١٩٦١ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِداً ، بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتاً أَوْسَعَ مِنْهُ فِي الْجَنَّةِ » .

رواه أحمد ^(٣) ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، وهو متكلم فيه .

→ وكانت فيه غفلة كما قال الحافظ في التقریب . وباقي رجاله ثقات .

وقال الطبراني : « لم يروه عن معبد إلا ابنه ، تفرد به الليث ، ولم يرو معبد عن عائشة غير هذا » .

وذكره المتقي الهندي في « كنز العمال » ٣٠٧/٧ برقم (١٩٠٠٩) ونسبه إلى أبي الحسن القطان في منتخباته ، وإلى الطبراني في الأوسط .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٢) في الكبير ٣١٩/١٠ برقم (١٠٦٠٨) من طريق علي ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا عبد الله بن الوليد العجلي ، عن بكير بن شهاب ، عن سعيد بن جبیر ، عن ابن عباس ، موقوفاً ، وهذا إسناد فيه بكير بن شهاب ترجمه البخاري في الكبير ١١٤/٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٠٤/٢ : « وهو شيخ يمكن أن يكون كوفياً » .

وقد روى عنه أكثر من واحد وذكره ابن حبان في الثقات ١٠٦/٦ ، وقال ابن حجر في تقريبه : مقبول . فالإسناد حسن ، وعلي هو : ابن عبد العزيز البغوي ، وقد تقدم برقم (٩٢) . وأبو نعيم هو الفضل بن دكين .

(٣) في المسند ٢٢١/٢ من طريق عفان ، حدثنا عبد الواحد بن زياد ، عن الحجاج ، عن عمرو ابن شعيب ، عن أبيه ، عن جده . . . وهذا إسناد فيه الحجاج هو : ابن أرطاة وهو ضعيف . وأورده المنذري في الترغيب والترهيب ١٩٥/١ وقال : « رواه أحمد بإسناد لين » . ولكن الصحابي عنده عبد الله بن عمر بن الخطاب .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٢١٧/٣ : « وأخرج أحمد ، عن عبد الله بن عمير - ←

١٩٦٢ - وَعَنْ بَشْرِ بْنِ حَيَّانَ قَالَ: جَاءَ وَائِلَةُ بْنُ الْأَسْقَعِ، وَنَحْنُ نَبْنِي مَسْجِدَنَا، قَالَ: فَوَقَفَ عَلَيْنَا فَسَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ بَنَى مَسْجِدًا يُصَلِّي فِيهِ، بَنَى اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لَهُ فِي الْجَنَّةِ أَفْضَلَ مِنْهُ».

رواه أحمد^(١)، والطبراني في الكبير وفيه الحسن بن يحيى الخشني، ضعفه

→ رضي الله عنهما - قال: ... » وذكر هذا الحديث، واسم الصحابي عند المنذري، وعند السيوطي محرف، والله أعلم.

ويشهد له حديث عثمان بن عفان عند أحمد ٦١/١، ٧٠، والبخاري في الصلاة (٤٥٠) باب: من بني مسجداً، ومسلم في المساجد (٥٣٣) باب: فضل بناء المساجد والحث عليها، والترمذي في الصلاة (٣١٨) باب: ما جاء في فضل ببناء المساجد، وابن ماجه في المساجد (٧٣٦) باب: من بنى لله مسجداً، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٤٨٦/١، والبغوي في «شرح السنة» ٣٤٨/٢ برقم (٤٦٢)، وأبي عوانة ٩٩/١، والبيهقي في الصلاة ٤٣٧/٢.

كما يشهد له حديث أسماء بنت يزيد الآتي برقم (١٩٧٣).

وانظر تعليقنا على حديث ابن عباس في مسند الموصلي ٤١١/٤ أيضاً.

(١) في المسند ٤٩٠/٣، وابنه عبد الله أيضاً، والطبراني في الكبير ٨٨/٢٢ - ٨٩ برقم (٢١٣)، والبخاري في الكبير ٧١/٢، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» ٣١٩/٨، وابن عدي في الكامل ٧٣٦/٢ من طريق الهيثم بن خارجة قال: حدثنا أبو عبد الملك الحسن بن يحيى الخشني، عن بشر بن حيان قال: جاء وائلة بن الأسقع... وهذا إسناد فيه الحسن بن يحيى الخشني ضعيف، وباقي رجاله ثقات.

بشر بن حيان الخشني ترجمه البخاري في الكبير ٧١/٢، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٣٥٤/٢، وما رأيت فيه جرحاً، ووثقه ابن حبان ٧٠/٤.

وقال أبو نعيم: «تفرد به الخشني، عن بشر».

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٢١٣)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» ١٧٧/٢ - ١٧٨ برقم (٩٢٠)، وابن عدي في الكامل ٧٣٦/٢، والعقيلي في الضعفاء ٢٤٤/١، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٣١٩/٨، من طريق هشام بن عمار، وسليمان بن عبد الرحمن قالوا: حدثنا الحسن بن يحيى، بالإسناد السابق.

وقال العقيلي: «لا يتابع - يعني: الحسن بن يحيى - عليه».

وذكره المنذري في «الترغيب والترهيب» ١٩٥/١ وقال: «رواه أحمد والطبراني».

الدارقطني وابن معين في رواية ، ووثقه في رواية ، ووثقه دحيماً ، وأبو حاتم .
 ١٩٦٣ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
 قَالَ : « مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِداً وَلَوْ كَمَفْخَصٍ قِطَاعاً ^(١) لَبَيَّضَها ، بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ » .
 رواه أحمد ^(٢) ، والبزار ، وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف .
 ١٩٦٤ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ بَنَى لِلَّهِ
 مَسْجِداً قَدَرَ مَفْخَصٍ قِطَاعاً ، بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ » .
 رواه البزار ^(٣) ، والطبراني في الصغير ، ورجاله ثقات .
 ١٩٦٥ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ
 بَنَى لِلَّهِ مَسْجِداً ، بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ » .
 رواه البزار ^(٤) ، والطبراني في الأوسط إلا أنه قال فيه : « وَلَوْ كَمَفْخَصٍ

-
- (١) مفحص - وزان مَفْعَل - كالأفحوص ، وهو : موضع القِطَاع الذي تجثم فيه وتبيض .
 وفحص الأرض : حفرها ، والفَحْصُ : البحث والكشف .
 (٢) في المسند ١/ ٢١٤ ، والبزار في الصلاة (٤٠٢) باب : المساجد ، وابن أبي شيبة
 ٣١٠/ ١ باب : في ثواب من بنى مسجداً ، وأبو يعلى في المسند ٤/ ٤١١ برقم (٢٥٣٤) ،
 وابن عدي في الكامل ٢/ ٥٤٢ ، وإسناده ضعيف . ولتمام التخريج . انظر مسند الموصلي .
 (٣) في « كشف الأستار » ١/ ٢٠٣ برقم (٤٠١) ، وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا
 تخريجه في موارد الظمان ١/ ٤٥١ برقم (٣٠١) و (٣٠٢) .
 ونضيف هنا : أن الطبراني أخرجه في الأوسط - مجمع البحرين ص (٥٣) - من الطريقين
 اللذين فصلناهما في الموارد .
 (٤) في كشف الأستار ١/ ٢٠٤ برقم (٤٠٣) ، والطبراني في الأوسط - مجمع البحرين ص
 (٥٣) - والخطيب في « تاريخ بغداد » ٥/ ٣٧ ، من طريق إسحاق بن شاهين ، حدثنا
 الحكم بن ظهير ، عن ابن أبي ليلى ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد فيه الحكم بن
 ظهير وهو متروك ، وشيخه محمد بن أبي ليلى سييء الحفظ جداً .
 وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٩/ ٩٥ ، من طريق سعيد بن عتاب ، حدثنا أبو قتادة -
 شيخ بالبصرة - حدثنا جرير بن حازم ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده . . . وهذا
 إسناد ضعيف عندي . وانظر تاريخ بغداد ١٤/ ٤٠١ ولكن الحديث صحيح لغيره .

٧/٢ قَطَاةٌ ، وفيه الحكم بن ظهير / وهو متروك .

١٩٦٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ بَنَى بَيْتًا يُعْبُدُ اللَّهُ فِيهِ مِنْ مَالٍ حَلَالٍ ، بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ مِنْ دُرٍّ وَيَاقُوتٍ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، والبزار خلا قوله : « مِنْ دُرٍّ وَيَاقُوتٍ » ، وفيه سليمان بن داود اليمامي وهو ضعيف .

١٩٦٧ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا ، بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ » .
قُلْتُ : وَهَذِهِ الْمَسَاجِدُ الَّتِي فِي الطَّرِيقِ الَّتِي فِي مَكَّةَ ؟
قَالَ : « وَتِلْكَ » .

رواه البزار^(٢) ، والطبراني في الأوسط ، باختصار ، وفيه كثير بن

(١) في الأوسط برقم (٥٠٥٥) - وهو في « مجمع البحرين » ، ص (٥٣) - والبزار ٢٠٥/١ برقم (٤٠٥) ، وابن عدي في الكامل ١١٢٥/٣ ، من طريق سليمان بن داود اليمامي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد فيه سليمان بن داود اليمامي . قال البزار : « سليمان لا يشارك في حديثه ، وأحاديثه تدل على ضعفه إن شاء الله ، وهو ليس بالقوي » .

وقال ابن معين : « ليس بشيء » . وقال النسائي : متروك . وانظر ميزان الاعتدال ٢٠٢/٢ ، ولسان الميزان ٨٢/٣ - ٨٣ .

ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ١٩٥/١ إلى البزار وإلى الطبراني في الأوسط ، واقتصر المتقي الهندي نسبته في الكنز ٦٥٣/٧ برقم (٢٠٧٥٣) على الطبراني في الأوسط .

(٢) في كشف الأستار ٢٠٥/١ برقم (٤٠٤) ، والعقيلي في الضعفاء ٣/٤ ، من طريق عبيد الله بن موسى ، وأخرجه ابن أبي شيبة ٣١٠/١ باب : في ثواب من بنى لله مسجداً ، من طريق وكيع . وأخرجه الطبراني في الأوسط - مجمع البحرين ص (٥٣) - من طريق محمد بن جعفر بن أعين ، حدثنا عاصم بن علي ، حدثنا قيس بن الربيع .

جميعهم عن كثير بن عبد الرحمن ، عن عطاء ، عن عائشة . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف قيس بن الربيع .

عبد الرحمن ، ضعفه العقيلي ، وذكره ابن حبان في الثقات .

١٩٦٨ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِداً لَا يُرِيدُ بِهِ رِیَاءً وَلَا سُمْعَةً ، بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه المثنى بن الصباح ، ضعفه يحيى القطان
وجماعة ، ووثقه ابن معين في رواية ، وضعفه في أخرى .

١٩٦٩ - وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِداً ، بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ » .

رواه (مص : ١١) الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه وهب بن حفص ، وهو
ضعيف .

→ وكثير بن عبد الرحمن العامري ترجمه البخاري في الكبير ٢١٦/٧ ، وابن أبي حاتم في
« الجرح والتعديل » ١٥٤/٧ - ١٥٥ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روى عنه جمع ،
 وذكره ابن حبان في الثقات ٣٥٣/٧ .

وقال العقيلي : « كثير بن أبي كثير المؤذن ، عن عطاء ، ولا يتابع عليه » . وأخرج هذا
الحديث ثم قال : « وهذا يروى بغير هذا الإسناد ، بإسناد أصح من هذا » . وقال
الأزدي : « منكر الحديث » . وانظر « ميزان الاعتدال » ٤٠٩/٣ ، ولسان الميزان ٤٨٣/٤ .
وعطاء هو ابن أبي رباح .

(١) في الأوسط برقم (٧٠٠١) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٣) - من طريق
محمد بن نصر القطان ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثني محمد بن عيسى بن سميع ، عن
المثنى بن الصباح ، عن عطاء ، عن عائشة . . . وهذا إسناد ضعيف ، شيخ الطبراني
ما عرفته ، والمثنى بن الصباح ضعيف . وباقي رجاله ثقات .

محمد بن عيسى بن القاسم بن سميع ، فصلنا القول فيه عند الحديث (١٦٩١) في موارد الظمان .
(٢) في الأوسط برقم (٧١١٠) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٣) - من طريق
محمد بن نوح بن حرب ، حدثنا وهب بن حفص الحراني ، حدثنا حبيب بن فروخ ، حدثنا
محمد بن طلحة بن مصرف ، عن أبيه ، عن مرة الطيب ، عن أبي بكر . . . وهذا إسناد فيه
شيخ الطبراني تقدم برقم (١٩٥٢) ، ووهب بن حفص الحراني قال ابن عدي في الكامل
٢٥٣٣/٧ : « وكل أحاديثه مناكير غير محفوظة » .

وقال ابن حبان في المجروحين ٣/٧٦ : « كان شيخاً مغفلاً يقلب الأخبار ولا يعلم ، ويخطيء »

١٩٧٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِداً ، بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ » .

→ فيها ولا يفهم » . وانظر « ميزان الاعتدال » ٣٥١/٤ ، ولسان الميزان ٢٢٩/٦ - ٢٣٠ ، والكامل لابن عدي ٢٥٣٢-٢٥٣٣ .

وفيه أيضاً حبيب بن فروخ ، روى عن : محمد بن فضالة القرشي العدوي ، ومحمد بن طلحة البامي . وروى عنه : محمد بن يحيى الكلبي ، ووهب بن يحيى البجلي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . ومرة هو ابن شراحيل الهمداني . وقال الطبراني : « لم يروه عن طلحة إلا ابنه . ورواه غير حبيب ، عن محمد بن طلحة ، عن أبيه ، عن أبي معمر ، عن أبي بكر » .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٦٢٩/٢ ، والعقيلي في الضعفاء الكبير ٢٦٠/١ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢٤/٥ ، من طريق جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن أبو أيوب ، حدثنا الحكم بن يعلى بن عطاء المحاربي ، حدثنا محمد بن طلحة بن مصرف ، عن أبيه ، عن أبي معمر ، عن أبي بكر . . .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ١٤٠/١ برقم (٣٩٠) : « سمعت أبي وذكر الحديث الذي رواه سليمان بن شرحبيل ، عن الحكم بن يعلى بن عطاء - تحرفت فيه إلى : عن عطاء . . . » وذكر الحديث السابق ثم قال : « فسمعت أبي يقول : هذا حديث منكر ، والحكم بن يعلى متروك الحديث ، ضعيف الحديث » . وانظر « ميزان الاعتدال » ٥٨٣/١ ، ولسان الميزان ٣٤١/٢ ، وأبو معمر هو عبد الله بن سخبرة .

وقال أبو نعيم : « تفرد به الحكم . ورواه أبو زرعة الرازي ، عن أبي أيوب الدمشقي ، مثله » .

وأخرجه ابن عدي أيضاً في الكامل ٢٢٠٠/٦ ، من طريق محمد بن عبد الرحمن القرشي ، عن محمد بن طلحة بن مصرف ، عن أبيه ، بالإسناد السابق .

وقال ابن عدي : « وهذا الحديث للحكم بن يعلى - تحرفت فيه إلى : علي - يعرف بأبي محمد البرغشي الكوفي ، عن محمد بن طلحة ، رواه عنه سليمان بن عبد الرحمن . حدثناه عن سليمان بن جعفر الفريابي ، سرقه من الحكم بن يعلى بن عطاء محمد بن عبد الرحمن هذا » .

وقال الدارقطني في « العلل الواردة في الأحاديث النبوية » ٢٦٣/١ - ٢٦٤ : « رواه الحكم بن يعلى بن عطاء المحاربي ، ومحمد بن عبد الرحمن بن طلحة القرشي ، عن محمد بن طلحة ، عن أبيه ، عن أبي معمر ، عن أبي بكر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ورواه غيرهما عن محمد بن طلحة بن مصرف موقوفاً غير مرفوع وهو أشبه بالصواب » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه المثنى بن الصباح ، ضعفه يحيى القطان وغيره ، ووثقه ابن معين في إحدى الروايات .

١٩٧١ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ بَنَى لِلَّهِ^(٢) مَسْجِداً يَرَاهُ اللَّهُ ، بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ ، فَإِنْ مَاتَ مِنْ يَوْمِهِ غُفِرَ لَهُ .

وَمَنْ حَفَرَ قَبْراً يَرَاهُ اللَّهُ ، بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ ، وَإِنْ مَاتَ مِنْ يَوْمِهِ غُفِرَ لَهُ » .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، وفيه عمران بن عبد الله ، وإنما هو ابن

(١) في الأوسط برقم (٤٦٣٨) - وهو في ص (٥٣) وفي المطبوع برقم (٥٨٣) - من طريق عبيد الله بن محمد بن شبيب البصري القرشي ، حدثنا محمد بن سليمان بن عبد الله الكوفي ، حدثنا أبي ، حدثنا المثنى بن الصباح ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن المحرر بن أبي هريرة ، عن أبيه أبي هريرة . . . وهذا إسناد فيه المثنى بن الصباح ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٠٩٩) في مسند الموصلي .

وسليمان بن عبد الله بن الأصبهاني روى عن المثنى بن الصباح ، وروى عنه ابنه محمد بن سليمان بن عبد الله الكوفي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وكذلك شيخ الطبراني لم أظفر له بترجمة وافية ، وانظر الأنساب للسمعاني ٨٤/٦ حيث لم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال الطبراني : « لم يروه عن المحرر إلا عطاء ، تفرد به المثنى » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦٥٣/٧ برقم (٢٠٧٥٣) إلى الطبراني في الأوسط .
(٢) سقط لفظ الجلالة من (م ، ظ) .

(٣) في الأوسط برقم (٨٤٧١) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٣) وفي المطبوع برقم (٥٨٥) - من طريق معاذ ، حدثنا علي ، حدثنا عمران ، سمعت الحكم يحدث عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد ضعيف عمران هو : ابن عبيد الله البصري مولى عبيد الصيد ، ترجمه البخاري في الكبير ٤٢٧/٦ ، وقال : « فيه نظر » . وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٠١/٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤٩٧/٨ .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢٣٨/٢ : « ضعفه يحيى بن معين » . ونقل كلام البخاري أيضاً . وانظر أيضاً لسان الميزان ٣٤٦/٤ وقد تحرف فيهما وفي الثقات أيضاً : « عبيد الله » إلى « عبد الله » مكبراً . وعلي هو : ابن عثمان اللاحق ، وهو ثقة .

عبيد الله ، ترجمه البخاري في تاريخه . وقال : فيه نظر . وضعفه ابن معين أيضاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وسمى أباه عبد الله مكبراً .

١٩٧٢ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِداً ، بَنَى اللَّهُ لَهُ فِي الْجَنَّةِ أَوْسَعَ مِنْهُ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه علي بن يزيد ، وهو ضعيف .

١٩٧٣ - وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِداً ، بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ » .

رواه أحمد^(٢) ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، واللفظ له ، وقال

→ والحكم هو : ابن أبان : وهو ثقة وثقه ابن معين ، والنسائي ، والعجلي . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : « ربما أخطأ » وإنما وقعت المناكير في روايته ، وذلك من رواية ابنه عنه . ومعاذ هو : ابن المثنى ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٣/١٣٦ وقال : « وكان ثقة » وقال الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٣/٥٢٧ : « لمعاذ بن المثنى أبو المثنى : ثقة ، متقن » . وانظر « طبقات الحنابلة » ١/٣٣٩ . وقد فاتني أن أدون هذا التعريف عندما ورد أول مرة برقم (٥٧) .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/٦٥٥ برقم (٢٠٧٦٣) إلى الطبراني في الأوسط .

(١) في الكبير ٨/٢٦٧ - ٢٦٨ برقم (٧٨٨٩) من طريق محمد بن يزيد بن عبد الصمد الدمشقي ، والحسن بن علي المعمرى ، قالوا : حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا صدقة بن خالد ، حدثنا عثمان بن أبي العاتكة ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وهذا إسناد ضعيف ، عثمان بن أبي العاتكة ضعفه في روايته عن علي بن يزيد الألهاني ، وعلي بن يزيد هو الألهاني ، وهو ضعيف أيضاً .

ونسبه الطبراني في الكبير ٧/٦٥٠ برقم (٢٠٧٣٤) إلى الطبراني في الكبير .

وانظر أحاديث الباب .

(٢) في المسند ٦/٤٦١ ، والطبراني في الكبير ٢٤/١٨٥ - ١٨٦ برقم (٤٦٨) ، وفي الأوسط برقم (٨٤٥٤) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٣) وهو في المطبوع أيضاً برقم (٥٨٨) - وابن عدي في الكامل ١/٣٨٢ ، والعقيلي في الضعفاء ٢/١٢٦ ، من طريق أبان بن يزيد العطار قال : حدثني يحيى بن أبي كثير ، عن محمود بن عمرو الأنصاري ، عن أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية . . . وهذا إسناد حسن .

أحمد : « فَإِنَّ اللَّهَ يَبْنِي لَهُ بَيْتًا أَوْسَعَ مِنْهُ فِي الْجَنَّةِ » . ورجاله موثقون .
 ١٩٧٤ - وَعَنْ نُبَيْطِ بْنِ شَرِيطٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا ، بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا / فِي الْجَنَّةِ » .
 ٨/٢ رواه الطبراني في (١) الأوسط ، والصغير ، وشيخ الطبراني أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط كذبه صاحب الميزان .
 ١٩٧٥ - وَعَنْ أَبِي قَرْصَافَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « أَبْنُوا الْمَسَاجِدَ ، وَأَخْرِجُوا الْقِمَامَةَ مِنْهَا ، فَمَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا ، بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ » .
 فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَهَذِهِ الْمَسَاجِدُ الَّتِي تُبْنَى فِي الطَّرِيقِ ؟
 قَالَ : « نَعَمْ ، وَإِخْرَاجُ الْقِمَامَةِ مِنْهَا مُهُورُ الْخُورِ الْعَيْنِ » .
 رواه الطبراني (٢) في الكبير ، وفي إسناده مجاهيل .

→ محمود بن عمرو ترجمه البخاري في الكبير ٤٠٣/٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علي ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٩٠/٨ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤٣٤/٥ ، و ٤٩٥/٧ ، وضعفه ابن حزم ، وجهله أبو الحسن بن القطان .
 (١) في الأوسط ١١٥/٣ برقم (٢٢٣٦) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٣) - وفي الصغير ٣٠/١ ، من طريق أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط بن شريط صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : حدثنا أبي إسحاق ، عن أبيه إبراهيم ، عن أبيه نبيط بن شريط قال : سمعت رسول الله . . . وهذا إسناده فيه أحمد بن إسحاق متروك الحديث واتهمه بعضهم بالكذب .

وانظر « ميزان الاعتدال » ٨٣/١ ، ولسان الميزان ١٣٦/١ . وإسحاق بن إبراهيم ، روى عنه أحمد بن إسحاق الأشجعي ، وروى عن إبراهيم بن نبيط ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وإبراهيم بن نبيط روى عن نبيط بن جابر الكوفي ، وروى عنه ابنه إسحاق ، وأحمد بن إسحاق الأشجعيان الكوفيان .

ونسبه المتقي الهندي في الكثر ٦٥٣/٧ برقم (٢٠٧٥٣) إلى الطبراني في الأوسط .
 (٢) في الكبير ١٩/٣ برقم (٢٥٢١) من طريق محمد بن الحسن بن قتيبة ، حدثنا أيوب بن علي ، حدثنا زياد بن سيار ، عن عزة بنت عياض قالت : سمعت أبا قرصافة (جندرة بن ←

١٩٧٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُمْ كَانُوا يَحْمِلُونَ اللَّيْلَ إِلَى بِنَاءِ الْمَسْجِدِ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَهُمْ .

قَالَ : فَاسْتَقْبَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَارِضٌ لَبَنَةً عَلَى بَطْنِهِ ، فَظَنَنْتُ أَنَّهَا شَقَّتْ عَلَيْهِ ، فَقُلْتُ : نَاوِلْنِيهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ .

قَالَ : « خُذْ غَيْرَهَا يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، فَإِنَّهُ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ » .

رواه أحمد^(١) ورجاله رجال الصحيح .

→ (خيشنة) ، أنه سمع النبي . . . وهذا إسناد فيه محمد بن الحسن بن قتيبة ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣١٧/٥٢ - ٣٢٠ وقال : « وكان ثقة » . وترجمه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٢٩٢/١٤ : « الإمام ، الثقة ، المحدث الكبير . . . » .

وقال السهمي في « سؤالاته الدارقطني » برقم (١٢) : « سألت الدارقطني عن أبي العباس محمد بن الحسن بن قتيبة . . . فقال : ثقة » . وقد فاتني أن أسجل هذا التعريف عندما ورد أول مرة برقم (٢٦٠) أيوب بن علي بن هيصم ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٥٢/٢ وقال : « روى عنه أبي ، وسئل أبي عنه فقال : شيخ » . وباقي رجاله ثقات . زياد بن سيار ترجمه البخاري في الكبير ٣/٣٥٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥٣٤/٣ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات .

وعزة بنت عياض ذكرها ابن حبان في الثقات ٢٨٩/٥ . وانظر أعلام النساء ٣/٢٧٥ ، وقد أخرج الحديث الضياء في المختارة ، ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/٦٥٥ برقم (٢٠٧٦٦) إلى الطبراني في الكبير ، وإلى ابن النجار .

والقمامة - بضم القاف - : الكُنَاسَة . يقال : قَمَّ البيت إذا كُنَّسَهُ . والقِمَّةُ : شخص الإنسان إذا كان قائماً ، وهي القامة ، والقمة أيضاً : وسط الرأس .

(١) في المسند ٢/٣٨١ ، من طريق سعيد بن منصور ، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد الزهري - وكان من القارة وهو حليف - عن عمرو بن أبي عمرو ، عن ابن عبد الله بن حنطب ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، قال ابن أبي حاتم في « المراسيل » ص (٢٠٩) : « عامة روايته مرسل ، روى عن عبادة مرسلًا ولم يدركه ، وعن أبي هريرة مرسلًا . . . » ، وقول الهيثمي « ورجاله رجال الصحيح » ليس بصحيح ، المطلوب ليس من رجال أحد من الشيخين .

ويشهد لآخره حديث أنس ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٣٠٠٣) .

١٩٧٧ - وَعَنْ طَلْقِ بْنِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : بَنِيْتُ الْمَسْجِدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَ يَقُولُ : « قَرَّبَ الْيَمَامِيَّ مِنَ الطُّيْنِ ، فَإِنَّهُ أَحْسَنُكُمْ لَهُ مَسًّا ، وَأَشَدُّكُمْ مَنِكِبًا » .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني في الكبير ، ورجاله موثقون .

١٩٧٨ - وَعَنْ طَلْقِ بْنِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : جِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ يَبْنُونَ الْمَسْجِدَ .

قَالَ : فَكَانَتْ لَمْ يُعْجِبْهُ عَمَلُهُمْ . قَالَ : فَأَخَذْتُ الْمِسْحَةَ^(٢) فَخَلَطْتُ بِهَا الطُّيْنِ .

قَالَ : فَكَانَتْ أَعْجَبُهُ أَخَذِي (مص : ١٣) الْمِسْحَةَ وَعَمَلِي ، فَقَالَ : « دَعُوا الْخَنْفِيَّ وَالطُّيْنِ ، فَإِنَّهُ أَضْبَطُكُمْ لِلطُّيْنِ » .

(١) مستدرکاً في طبعة مؤسسة الرسالة برقم (٢٧ / ٢٤٠٠٩) وكان ساقطاً من الطبقات السابقة لهذه الطبعة ، ولذا فإننا اعتمدنا ما قاله الحافظ ابن حجر في « إتحاف المهرة » ٦ / ٣٧٨ برقم (٦٦٧٤) : « قال أحمد : حدثنا عبد الصمد ، حدثنا ملازم بن عمرو ، حدثنا سراج بن عقبة ، وعبد الله بن عقبة ، وعبد الله بن بدر : أن طلق بن علي قال : ... » وذكر هذا الحديث ، وهذا إسناد صحيح .

ثم قال : « وعن يونس بن محمد ، عن أيوب ، عن قيس ، عن أبيه ، به » . وهذا إسناد ضعيف .

وهذا يدلنا على أن الحديثين المذكورين ساقطان من النسخ المطبوعة لمسند الإمام أحمد . وأخرجه مسدد - ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (١٣٥٠) - من طريق ملازم بن عمرو ... بالإسناد السابق .

ومن طريق مسدد أخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (١١٢٢) والطبراني في الكبير ٨ / ٣٩٩ برقم (٨٢٤٢) - وهو في « موارد الظمان » برقم (٣٠٣) . وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمان » ١ / ٤٥٣ برقم (٣٠٣) .

وانظر أيضاً الحديث (٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩) فيه فهي أطراف له . وانظر الحديثين التاليين ، وسنن البيهقي ١ / ١٣٤ - ١٣٥ ، وسنن الدارقطني ١ / ١٤٩ .

(٢) المسحاة : الأداة التي يتم بها القشر والجرف ، وهي غير المجرفة .

رواه أحمد^(١) ، وفيه أيوب بن عتبة ، واختلف في ثقته .

١٩٧٩ - وَعَنْ طَلْقِ بْنِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُؤَسِّسُ مَسْجِدَ الْمَدِينَةِ ، فَجَعَلْتُ أَحْمِلُ الْحِجَارَةَ كَمَا يَحْمِلُونَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّكُمْ يَا أَهْلَ أَلِيْمَامَةِ أَحْذِقُ شَيْءٍ بِأَخْلَاطِ الطِّينِ ، فَأَخْلِطُ لَنَا الطِّينَ » . فَكُنْتُ أَخْلِطُ لَهُمُ الطِّينَ وَيَحْمِلُونَهُ .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه محمد بن جابر اليمامي ضعفه أحمد وغيره ، واختلف في الاحتجاج به .

١٩٨٠ - وَعَنْ سَيَّارِ^(٣) بْنِ الْمَغْرُورِ قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ

(١) برقم (٣١ / ٢٤٠٠٩) مستنداً في طبعة مؤسسة الرسالة والطبراني في الكبير ٤٠٢ / ٨ برقم (٨٢٥٤) وابن قانع في « معجم الصحابة » ٤١ / ٢ الترجمة (٤٧٨) ، من طريق أيوب بن عتبة ، حدثنا قيس بن طلق - تحرفت فيه إلى : طارق - عن أبيه طلق بن علي . . . وهذا إسناد فيه أيوب بن عتبة ضعيف . وانظر سابقه ولاحقه .

(٢) في الكبير ٣٩٨ / ٨ برقم (٨٢٣٩) ، والدارقطني ١٤٨ / ١ - ١٤٩ برقم (١٤) باب : ما روي في لمس القبل والدبر ، والحازمي في « الاعتبار » ص (٩٣) ، والبيهقي في الطهارة ١٣٥ / ١ باب : ترك الوضوء من مس الفرج بظهر الكف ، من طريق محمد بن جابر قال : حدثني قيس بن طلق ، عن أبيه طلق . . . وهذا إسناد فيه محمد بن جابر اليمامي ضعيف ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٦٤٥) في « موارد الظمان » . وانظر الحديثين السابقين .

(٣) في (ظ) : « يسار » وهو تحريف . واختلف في اسم أبيه ، قال ابن معين في التاريخ - رواية الدوري - ٣ / ٣١٣ برقم (١٤٩٠) : « إنما هو المغرور بالغين » . وقال الأمير في الإكمال ٧ / ٢٧٢ : « وقال أبو الأحوص : بالعين المهملة ، وقال ابن معين : أخطأ أبو الأحوص » .

وقال الدارقطني في « المؤتلف والمختلف » ٣ / ١٢١٦ - ١٢١٧ : « أمّا سيّار فسيار بن معرور . . . وقال أبو نعيم : هو ابن المغرور بالغين » . وانظر أيضاً المؤتلف والمختلف ٤ / ٢٠٣٩ .

وقال الدارقطني في « العلل الواردة في الأحاديث النبوية » ٢ / ١٥٣ : « حدث به عن سماك أبو الأحوص ، وأسباط بن نصر ، واتفقا على أنه سيّار بن معرور .

وقال يحيى بن معين : إنما هو سيّار بن مغرور - بالغين - ولست أعلم من أين أخذ هذا » .

عَنْهُ - يَخْطُبُ وَهُوَ يَقُولُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَنَى هَذَا الْمَسْجِدَ وَنَحْنُ مَعَهُ : أَلْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ فَإِذَا اشْتَدَّ الزَّحَامُ ، فَلْيَسْجُدْ أَحَدُكُمْ عَلَى ظَهْرِ أَخِيهِ .

٩/٢

وَرَأَى قَوْمًا يُصَلُّونَ فِي الطَّرِيقِ فَقَالَ / : صَلُّوا فِي الْمَسْجِدِ .

رواه أحمد^(١) ، وسيار مجهول وقيل فيه مغرور بالمعجمة والمهملة .

١٩٨١ - وَعَنِ الْقَاسِمِ - يَعْنِي : أَبْنِ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ :

أَوَّلُ مَنْ أَقْبَسَ الْقُرْآنَ مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - .

وَأَوَّلُ مَنْ بَنَى مَسْجِدًا لِلَّهِ يُصَلِّي فِيهِ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - .

→ وقال الحافظ في « تعجيل المنفعة » ص (١٧٤) : « وضبط ابن معين أباه بالغين المعجمة ، وقال الجمهور بالمهملة » . وانظر كتب المشتبه ، وكتب الرجال ، والتعليق التالي .

(١) في المسند ٣٢/١ ، من طريق سليمان بن داود أبي داود ، حدثنا سلام - يعني : أبا الأحوص - عن سماك بن حرب ، عن سيار بن المعرور قال : سمعت عمر بن الخطاب ، موقوفاً عليه .

وهو في منحة المعبود ١٠٠/١ برقم (٤٤٦) - ومن طريق الطيالسي أخرجه البيهقي ١٨٢/٣ - ١٨٣ باب : الرجل يسجد على ظهر من بين يديه في الزحام - وإسناده حسن .

سيار بن معرور ترجمه البخاري في الكبير ١٥٩/٤ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٥٤/٤ بإسناده إلى علي بن المديني قال : « سيار بن معرور مجهول ، لم يرو عنه غير سماك بن حرب » .

وقال الدارقطني في العلل ١٥٣/٢ : « وسيار هذا مجهول ، ولا نعلم حدث به عنه غير سماك بن حرب ، ولا نعلمه أسند حديثاً غير هذا ، والله أعلم » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٣٣٤ - ٣٣٥ . وانظر مقدمتنا « موارد الظمان » ٥٠/١ - ٥٤ ، والعلل للدارقطني ١٥٢/٢ برقم (١٧٧) ، والمحلى لابن حزم ٨٤/٤ ، المسألة (٤٠) .

وقد أخرج ابن حزم في المحلى ٨٤/٤ ، والبيهقي في الجمعة ١٨٣/٣ باب : الرجل يسجد على ظهر من بين يديه من الزحام ، من طريقين : حدثنا سفيان الثوري ، عن الأعمش ، عن المسيب بن رافع ، عن زيد بن وهب : أن عمر بن الخطاب قال : إذا اشتد الحر ، فليسجد على ثوبه ، وإذا اشتد الزحام ، فليسجد أحدكم على ظهر أخيه ، وإسناده صحيح إلى عمر .

وَأَوَّلُ مَنْ أَدَّنَ بِلَالٌ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - .

قُلْتُ : وَيَأْتِي بِتَمَامِهِ فِي الْجِهَادِ^(١) فِي الرَّمِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، وَإِسْنَادُهُ مَنْقُطٌ .

١٩٨٢ - وَعَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ : لَمَّا تُوَفِّيَتْ أُمُّرَأَتُهُ جَعَلَ يَقُولُ : أَحْمِلُوهَا وَارْغَبُوا فِي (مِص : ١٤) حَمْلِهَا ، فَإِنَّهَا كَانَتْ تَحْمِلُ وَمَوَالِيهَا بِاللَّيْلِ حِجَارَةَ الْمَسْجِدِ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى الْقَفْوَى ، وَكُنَّا نَحْمِلُ بِالنَّهَارِ حَجَرَيْنِ حَجَرَيْنِ .

رواه البزار^(٢) ، وفيه أبو مالك النخعي وهو ضعيف .

٤٨ - بَابُ تَنْظِيفِ الْمَسَاجِدِ

١٩٨٣ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ أُمْرَأَةً كَانَتْ تَلْقُطُ الْقَذَى مِنَ الْمَسْجِدِ فَتُوَفِّيَتْ ، فَلَمْ يُؤْذَنْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِدَفْنِهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا مَاتَ لَكُمْ مَيِّتٌ فَأَذِنُونِي » . وَصَلَّى عَلَيْهَا ، وَقَالَ :

(١) باب : في الأوائل : أول من رمى بسهم وغير ذلك .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٢١/٩ برقم (٨٩٦١) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٧٩/١٤ برقم (١٧٦٣٢) من طريق عبد الرحيم .

كلاهما : حدثنا المسعودي عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة ، عن القاسم بن عبد الرحمن قال : كان أول من أفشى القرآن . . . والمسعودي اختلط ، والإسناد منقطع أيضاً .

وأخرج الجزء المتعلق بعمار : ابن أبي شيبة ١٢١/١٢ برقم (١٢٣٠٣) من طريق يزيد بن هارون .

وأخرجه ابن سعد في الطبقات ١٧٨/١/٣ ، والطبراني في الأوائل ص (١٠٩) برقم (٨٠) من طريق الفضل بن دكين .

وأخرجه ابن سعد في الطبقات ١٧٨/١/٣ ، من طريق محمد بن عبيد الطنافسي . جميعهم : عن المسعودي ، بالإسناد السابق .

(٢) في كشف الأستار ٢٠٥ - ٢٠٦ برقم (٤٠٦) من طريق أحمد بن داود ، حدثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا أبو مالك النخعي ، عن سفيان بن أبي حبيبة - مختار - عن ابن أبي أوفى . . . وهذا إسناد فيه أبو مالك النخعي متروك .

« إِنِّي رَأَيْتُهَا فِي الْجَنَّةِ تَلْقُطُ الْقَذَى مِنَ الْمَسْجِدِ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وقال^(٢) في تراجم النساء : الخرقاء : السَّودَاءُ الَّتِي كَانَتْ تُمِيطُ الْأَذَى عَنْ مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

١٩٨٤- وَذَكَرَ بَعْدَ هَذَا الْكَلَامِ ، إِسْنَادًا^(٣) عَنْ أَنَسٍ قَالَ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ ، وَرَجَالُ إِسْنَادِ أَنَسٍ رَجَالُ الصَّحِيحِ . وَإِسْنَادُ ابْنِ عَبَّاسٍ فِيهِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ فَائِدٍ ، وَهُوَ مَجْهُولٌ ، وَقِيلَ : فِيهِ فَائِدُ بْنُ عَمْرٍ ، وَهُوَ وَهْمٌ .

قلت : وَحَدِيثُ أَبِي قِرْصَافَةَ فِي الْبَابِ قَبْلَ هَذَا ، فِيهِ إِخْرَاجُ الْقِمَامَةِ مِنَ الْمَسْجِدِ^(٤) ، وَأَنَّهُ^(٥) مُهُورُ الْحُورِ الْعَيْنِ .

٤٩- بَابُ تَطْهِيرِ الْمَسَاجِدِ

١٩٨٥- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّهُ قَالَ : أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) في الكبير ٢٣٨/١١ - ٢٣٩ برقم (١١٦٠٧) من طريق موسى بن هارون ، حدثنا إسحاق بن راهويه ، حدثنا عبد الملك بن عبد الرحمن الذماري ، حدثنا عبد العزيز بن فائد بن - أبو - عمر ، عن الحكم بن أبان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس... وهذا إسناد حسن ، عبد الملك بن عبد الرحمن الذماري فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٧٣) في موارد الظمان . وعبد العزيز بن فائد أبو عمر ، ترجمه البخاري في الكبير ٢٥/٦ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٩٢/٥ : « مجهول » . وذكره ابن حبان في الثقات ٣٩٤/٨ - ٣٩٥ . وانظر « ميزان الاعتدال » ٦٣٣/٢ ، ولسان الميزان ٣٧/٤ ، وما وقعت على مَنْ سماه فائد بن عمر سوى الطبراني في هذا الإسناد وموسى بن هارون تقدم برقم (٤٢١) .

ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ١٩٧/١ إلى الطبراني في الكبير .

(٢) الطبراني في الكبير ٢٥٦/٢٤ ، وفيه « النبي » بدل « رسول الله » .

(٣) في معجم الطبراني الكبير ٢٥٦/٢٤ برقم (٦٥٥) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا هذبة بن خالد ، حدثنا حماد بن زيد ، عن ثابت ، عن أنس ، فذكر الحديث ، وإسناده صحيح ، رجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبراني وهو ثقة .

(٤) وهو الحديث المتقدم برقم (١٩٧٥) .

(٥) في (ظ) : « وهو » .

وَسَلَّمَ أَعْرَابِيٌّ فَبَايَعَهُ ثُمَّ أَنْصَرَفَ فَقَامَ فَفَشَّجَ^(١) ، فَبَالَ ، فَهَمَّ النَّاسُ بِهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَقْطَعُوا عَلَى الرَّجُلِ بَوْلَهُ » . ثُمَّ دَعَا بِهِ فَقَالَ : « أَلَسْتَ بِمُسْلِمٍ ؟ » . قَالَ : بَلَى ، (مص : ١٥) قَالَ : « فَمَا حَمَلَكَ عَلَى أَنْ بُلْتَ فِي الْمَسْجِدِ ؟ » . قَالَ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا ظَنَنْتُ إِلَّا أَنَّهُ صَعِيدٌ مِنَ الصُّعْدَاتِ ، فَبُلْتُ فِيهِ ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذُنُوبٍ مِنْ مَاءٍ فَصَبَّ عَلَى بَوْلِهِ .

رواه أبو يعلى^(٢) ، والبزار ، والطبراني في الكبير ، ورجاله / رجال الصحيح . ١٠/٢

١٩٨٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي : ابْنَ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَبَالَ فِي الْمَسْجِدِ ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَانِهِ فَاحْتَفَرَ ، وَصَبَّ عَلَيْهِ دَلُومٌ مِنْ مَاءٍ . . . فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

رواه أبو يعلى^(٣) ، وفيه سمعان بن مالك ، وهو ضعيف .

٥٠ - بَابُ إِجْمَارِ الْمَسْجِدِ

١٩٨٧ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - كَانَ يُجَمِّرُ^(٤) الْمَسْجِدَ : مَسْجِدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلَّ جُمُعَةٍ .

(١) فَشَّجَ ، يَفْشِجُ ، فَشَجًا : فَرَّجَ بَيْنَ سَاقِيهِ لِلْبَوْلِ أَوْ لغيره .

(٢) في المسند ٤/٤٣١ برقم (٢٥٥٧) ، والبزار ١/٢٠٦ - ٢٠٧ برقم (٤٠٩) ، والطبراني في الكبير ١١/٢٢٠ - ٢٢١ برقم (١١٥٥٢) من طرق عن إسماعيل بن أبي أويس ، حدثني أبي ، عن ثور بن زيد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : أتى النبي صلى الله عليه وسلم أعْرَابِيٌّ . . . وهذا إسناد حسن .

ويشهد له حديث أنس في الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٣٤٦٧ ، ٣٦٢٧ ، ٣٦٥٢ ، ٣٦٥٤) فانظره مع التعليق عليه .

(٣) في المسند ٦/٣١٠ - ٣١١ برقم (٣٦٢٦) ، وإسناده ضعيف ، وهناك استوفينا تخريجه وذكرنا ما ينبغي الرجوع إليه من المصادر .

ونضيف هنا : انظر « تلخيص الحبير » ١/٣٧ ، ولسان الميزان ٣/١١٤ .

(٤) أَجَمَرَ الثَّوْبَ ، وَجَمَرَهُ ، إِذَا بَخَّرَهُ بِالطَّيْبِ ، وَمَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مُجَمِّرٌ وَمُجَمَّرٌ ، وَمِنْهُ نَعِيمُ الْمُجَمِّرِ الَّذِي كَانَ يَتَوَلَّى إِجْمَارَ مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أبو يعلى^(١) ، وفيه عبدُ الله بنُ عمرَ العمري^(٢) ، وثقه أحمدُ وغيره ،
واختلفَ في الاحتجاج به .

٥١- بَابُ تَوْسِعَةِ الْمَسْجِدِ

١٩٨٨- عَنْ عُمَرَ قَالَ : لَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَقُولُ : « يَنْبَغِي أَنْ نَزِيدَ فِي مَسْجِدِنَا » . مَا زِدْتُ .

رواه أحمد^(٣) ، وأبو يعلى ، إلا أنه قال : « إِنَّا نُرِيدُ أَنْ نَزِيدَ فِي قِبْلَتِنَا » . وفيه
عبدُ الله العمري ، وثقه أحمدُ وغيره ، واختلفَ في الاحتجاج به ، وإسنادُ أحمدَ
منقطع بين نافع وعمر .

(١) في المسند ١٧٠/١ برقم (١٩٠) ، وابن أبي شيبة ٣٦٣/٢ باب : في تخليق المساجد
من طريقين : حدثنا عبد الله بن عمر العمري ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن عمر... وهذا
إسناد حسن ، عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بينا أنه حسن الحديث في « موارد الظمان »
عند الحديث (١٦٤١) .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣١٥/٨ برقم (٢٣٠٨١) إلى ابن أبي شيبة .
وانظر نيل الأوطار ١٦٠/٢ - ١٦١ .

(٢) في (ظ) : « العميري » وهو تحريف .

(٣) في المسند ٤٧/١ - ومن طريق أحمد أخرجه أبو يعلى في الكبير - ذكره البوصيري في
الإتحاف برقم (١٣٨١) - من طريق حماد الخياط ، حدثنا عبد الله بن عمر ، عن نافع : أن
عمر... وهذا إسناد منقطع ، نافع لم يدرك عمر ، وحماد الخياط هو : ابن خالد .
وأخرجه البزار ٢٠٦/١ برقم (٤٠٧) من طريق محمد بن المثنى ، حدثنا عبد الله بن مسلمة ،
حدثنا عبد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن عمر... وهذا إسناد حسن .
وانظر إسناد الحديث السابق .

وقال البزار : « لا نعلمه يروى عن عمر إلا من هذا الوجه ، تفرّد به العمري » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣١٥/٨ برقم (٢٣٠٨٠) إلى أبي يعلى ، وسمويه ، وابن
جرير في « تهذيب الآثار » .

وانظر « المطالب العالية » ١٣٥/١ برقم (٤٩٧) ، وما وجدته في مسند الموصلي الذي
أكرمنا الله بتحقيقه ، وقد تقدم أنه أخرجه في الكبير .

١٩٨٩ - وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ عَلَى (مص : ١٦) قَوْمٍ مِنَ الْأَنْصَارِ يَتَنَوَّنَ مَسْجِدًا ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَوْسِعُوا مَسْجِدَكُمْ ، تَمْلُؤُوهُ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه محمد بن درهم ، روى عنه شبابة بن

(١) في الكبير ٩٣/١٩ برقم (١٨٠) و (١٨١) ، وابن عدي في الكامل ٢٢٠٦/٦ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٢٦٨/٥ ، من طريق محمد بن درهم ، عن كعب بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ، عن أبيه - وليست في الكامل - عن جده كعب . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن درهم ، وكعب بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك - زاد ابن حبان : السلمي ، الأنصاري ، من أهل المدينة ، يروي - عن أبيه قال : قلت لأبي قتادة . روى عنه عتاب بن محمد . وانظر تاريخ البخاري ٢٢٥/٧ ، وثقات ابن حبان ٣٥٥/٧ . ثم قال البخاري : « كعب بن عبد الرحمن بن أبي قتادة ، عن أبيه ، قال عبد الله بن محمد ، عن أبي داود ، عن محمد بن درهم .

وقال عبد الله : عن شبابة ، عن محمد ، عن كعب بن عبد الرحمن الأنصاري ، عن جده أبي قتادة .

وقال أبو سعيد عبد الرحمن ، عن محمد ، عن كعب بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي قتادة . . . » وذكر هذا الحديث .

وقال ابن حبان في الثقات ٣٣٥/٥ : « كعب بن عبد الرحمن بن أبي قتادة الأنصاري ، يروي عن جده إن كان سمع منه ، وروى عنه محمد بن درهم » .

وأما ابن أبي حاتم فقد جعلهما واحداً ، فقد قال في « الجرح والتعديل » ١٦٢/٧ : « كعب بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ، روى عن أبيه ، عن أبي قتادة .

روى عنه محمد بن درهم المدائني ، واختلفت الرواية عن محمد بن درهم : فروى أبو داود الطيالسي ، عن محمد بن درهم ، عن كعب بن عبد الرحمن ، عن ابن أبي قتادة ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

ورواه حجاج الأنماطي ، وعاصم بن علي ، عن محمد بن درهم ، عن كعب بن عبد الرحمن ، عن أبيه عبد الرحمن بن كعب ، عن أبي قتادة » .

وأخرجه الطيالسي ٩٤/٢ برقم (٢٣٣٥) - ومن طريق الطيالسي هذه أخرجه البيهقي في الصلاة ٤٣٩/٢ باب : في كيفية بناء المساجد - من طريق محمد بن درهم الأزدي قال : حدثني كعب بن عبد الرحمن الأزدي ، عن ابن أبي قتادة الأنصاري ، عن أبيه . . .

سوار ، وقال : ثقة . وضعفه ابن معين ، والدارقطني .

٥٢ - بَابُ اتِّخَاذِ الْمَسَاجِدِ فِي الدُّورِ وَالْبَسَاتِينِ

١٩٩٠ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَمَّنْ حَدَّثَهُ^(١) مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُنَا أَنْ نَصْنَعَ الْمَسَاجِدَ فِي دُورِنَا ، وَأَنْ نُصْلِحَ صَنَعَتَهَا ، وَنُطَهِّرَهَا^(٢) .

رواه أحمد^(٣) وإسناده صحيح .

→ وأخرجه ابن خزيمة ٢/ ٢٨٠ - ٢٨١ برقم (١٣٢٠) من طريق زيد بن الحباب .

وأخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير ٤/ ٦٥ ، من طريق حجاج بن منهال .

وأخرجه البيهقي ٢/ ٤٣٩ ، من طريق يعقوب بن سفيان ، حدثنا حجاج بن منهال .

وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٥/ ٢٦٨ ، من طريق عاصم بن علي .

جميعهم عن محمد بن درهم ، بالإسناد السابق .

وقال البيهقي : « هذا حديث قد اختلف في إسناده » .

وقال الدارقطني في « العلل الواردة في الأحاديث النبوية » ٦/ ١٥٣ - ١٥٤ : « يرويه محمد بن

درهم المدائني ، واختلف عنه ، فرواه محمد بن جعفر المدائني ، وحجاج بن منهال ،

وسعيد بن زكريا فقالوا : عن كعب بن عبد الرحمن الأنصاري ، عن أبيه ، عن أبي قتادة .

ورواه أبو داود ، ومحمد بن الفضل بن عطية ، عن محمد بن درهم ، عن كعب الأنصاري ،

عن ابن أبي قتادة ، ولم يقلوا عن أبيه .

ورواه قيس بن الربيع ، عن محمد بن درهم فقال : عن كعب بن عبد الرحمن بن كعب بن

مالك ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فأسنده عن كعب بن مالك .

والقول قول من أسنده عن أبي قتادة لاتفاقهم على خلاف قيس ، ومحمد بن درهم ضعيف ،

والحديث غير ثابت » ، ونقل قول الدارقطني هذا الخطيب في « تاريخ بغداد » ٥/ ٢٦٨ -

٢٦٩ . وانظر ميزان الاعتدال ٣/ ٥٤١ ، ولسان الميزان ٥/ ١٦٢ .

(١) في (ظ ، ش) : « عن حدثه من » وهو خطأ .

(٢) في (ظ ، ش) : « تطهيرها » .

(٣) في المسند ٥/ ٣٧١ ، من طريق يعقوب ، حدثنا أبي ، عن ابن - تحرفت فيه إلى : أبي -

إسحاق ، حدثني عمر - تحرفت فيه إلى : عمرو - بن عبد الله بن عروة بن الزبير ، عن جده

عروة ، عن مَنْ حدثه من أصحاب رسول الله . . . وهذا إسناد جيد .

١٩٩١ - وَعَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ أَبِي تَرَكَ دِينًا (ظ : ٦٦) لِيَهُودِيٍّ ، فَقَالَ : « سَأَتِكَ يَوْمَ السَّبْتِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ » . وَذَلِكَ فِي زَمَنِ التَّمَرِّ مَعَ اسْتِجْدَادِ النَّخْلِ^(١) فَلَمَّا كَانَ صَبِيحَهُ يَوْمَ السَّبْتِ ، جَاءَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيَّ فِي مَالِي ، دَنَا إِلَيَّ الرَّبِيعُ^(٢) فَتَوَضَّأَ مِنْهُ ثُمَّ قَامَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ دَنَوْتُ بِهِ إِلَى خِيَمَةٍ لِي ، فَبَسَطْتُ لَهُ بَجَادًا^(٣) مِنْ شَعْرِ وَطَرَحْتُ لَهُ جَدِيَّةً^(٤) مِنْ قَتَبٍ^(٥) / مِنْ شَعْرِ حَشْوُهَا لَيْفٌ ، فَأَتَكَأَ عَلَيْهَا ، فَلَمْ أَلْبَثْ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى طَلَعَ أَبُو بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فَكَأَنَّهُ نَظَرَ إِلَيَّ مَا عَمِلَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَوَضَّأَ وَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ، فَلَمْ أَلْبَثْ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى جَاءَ عُمَرُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فَتَوَضَّأَ وَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ كَأَنَّهُ نَظَرَ إِلَيَّ صَاحِبِيهِ ، فَدَخَلَ فَجَلَسَ (مص : ١٧) أَبُو بَكْرٍ عِنْدَ رَأْسِهِ ، وَعُمَرُ عِنْدَ رِجْلَيْهِ .

→ يعقوب هو ابن إبراهيم بن سعد الزهري أبو يوسف المدني .

وأخرجه أبو داود في الصلاة (٤٥٥) باب : اتخاذ المساجد في الدور ، والترمذي في الصلاة (٥٩٤) باب : ما ذكر في تطيب المساجد ، وابن ماجه في المساجد (٧٥٨) و (٧٥٩) باب : تطهير المساجد وتطيبها ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ٣٦/٤ ، من طرق عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وهذا إسناد صحيح .
وأخرجه أبو داود في الصلاة (٤٥٦) ، والطبراني في الكبير ٢٥٢/٧ برقم (٧٠٢٦) ، (٧٠٢٧) من طريق جعفر بن سعد ، عن خبيب بن سليمان ، عن أبيه ، عن سمرة . . .
وهذا إسناد لا تقوم به حجة ، جعفر بن سعد ، وخبيب ، وأبو بكر سليمان فصلنا القول فيهم عند الحديث المتقدم برقم (٢٢٢) .

(١) أي : صرام النخل . واستجد النخل من مجاز الطلب الذي تدل عليه صيغة « استفعل » ، ومعناه : حان الوقت الذي يستدعي أصل الفعل ، فالنخل أصبح كأنه يطلب الجداد ، والله أعلم .

(٢) الربيع : النهر الصغير .

(٣) البجاد - بكسر الموحدة من تحت ، وفتح الجيم - : الكساء المخطط .

(٤) الجدية - بفتح الجيم ، وسكون الدال المهملة ، وفتح المثناة من تحت - : شيء يحشى ثم يربط تحت دفتي السرج والرحل . يجمع على جديات ، وَجْدَى - بالكسر .

(٥) الْقَتَبُ للبعير ، كالإكاف للحمار . والإكاف : البرذعة .

قلت : في الصحيح طرفٌ منه^(١) .

رواه أحمد^(٢) وفيه عمرُ بنُ سلمة بن أبي يزيد ، ولم أجد من ذكره .

٥٣ - بَابُ : أَيْنَ تُتَّخَذُ الْمَسَاجِدُ

١٩٩٢ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَيْرٍ السَّدُوسِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ جَاءَ بِإِدَاوَةٍ^(٣) مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ غَسَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَضَمَضَ فِيهِ ،

(١) أخرجه البخاري في الوصايا (٢٧٨١) باب : قضاء الوصي ديون الميت ، وفي المغازي (٤٠٥٣) باب : إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا ، وفي الأطعمة (٥٤٤٣) باب : الرطب والتمر .

وهو عند أحمد ٣/ ٣٩١ ، والنسائي في الوصايا ٦/ ٢٤٦ باب : قضاء الدين قبل الميراث . وأبي داود في الوصايا (٢٤٣٢) باب : ما جاء في الرجل يموت وعليه دين له وفاء ، وابن ماجه في الصدقات (٢٤٣٢) باب : أداء الدين عن الميت ، وسبق أن خرجته في صحيح ابن حبان فأطلت في إخراجها وجمع طرقها . وانظر مسند الموصلي ٣/ ٤٣١ برقم (١٩٢١) ، وفتح الباري ٦/ ٥٩٢ - ٥٩٥ ففيه ما لست تجده في غيره .

(٢) في المسند ٣/ ٣٩٥ ، من طريق علي بن إسحاق ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، حدثنا عمر بن سلمة بن أبي يزيد - تحرف في المسند إلى : عمر بن سلمة ، حدثنا ابن أبي يزيد - حدثني أبي قال : قال لي جابر . . . وهذا إسناد فيه عمر بن سلمة بن أبي يزيد ، قال الحسيني في الإكمال (٦٦/ آ) : « عمر بن سلمة - زادت فيه « أبي » قبل سلمة - بن أبي يزيد المدني ، عن أبيه ، عن جابر ، وعنه عبد الله » .

وزاد ابن حجر في التعجيل ص (٢٩٨) : « قال الحسيني : فيه نظر » . وتعبّ ذلك بقوله : « قلت : ذكر البخاري حديثه في ترجمة أبيه سلمة ، فقال : حدثني أبي قال : قال لي جابر ، في قصة دين أبيه ، ولم يذكر فيهما جرحاً » . وانظر التاريخ الكبير ٤/ ٧٦ .

وقال أبو زرعة العراقي في « ذيل الكاشف » ص (٢٠٤) : « لا أعرفه » ، فهو على شرط ابن حبان ، وباقي رجاله ثقات ، وسلمة بن أبي يزيد ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٧٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ١٧٦ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٣١٨ ، وعلي بن إسحاق هو السلمي .

(٣) الإداوة - بكسر الهمزة ، وفتح الدال المهملة بعدها ألف ثم واو مفتوحة - : إناء صغير من جلد يتخذ للماء . والجمع : أداوى .

وَبَرَقَ فِي الْمَاءِ ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ مَلَأَ الْإِدَاوَةَ وَقَالَ : « لَا تَرِدَنَّ مَاءً ، إِلَّا مَلَأْتَ الْإِدَاوَةَ عَلَى مَا بَقِيَ فِيهَا . فَإِنْ أَتَيْتَ بِلَدَاكَ فَرَشٌ بِهِ تِلْكَ الْبُقْعَةُ ، وَاتَّخَذَهُ مَسْجِدًا » .

قَالَ : فَاتَّخَذُوهُ مَسْجِدًا . قَالَ عُمَرُ : وَقَدْ صَلَّيْتُ أَنَا فِيهِ .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، والأوسط ، وعمر بن شقيق ذكره هو وأباه ابن أبي حاتم ، ولم يذكر فيهما جرحاً ولا غيره .

١٩٩٣ - وَعَنْ وَبَرِ بْنِ يُحْنَسَ الْخُزَاعِيِّ^(٢) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ :

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وفي الأوسط ٥٧٠/٢ - ٥٧١ برقم (١٩٧٨) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٤) وهو في المطبوع برقم (٥٩١) - من طريق أحمد بن عمرو ، حدثنا عبد الله بن المثنى أخو أبي موسى ، حدثنا عمرو - تحرفت فيه إلى عمر - ابن شقيق بن عبد الله بن عمير السدوسي قال : حدثني أبي ، عن جدي (عبد الله بن عمير) أنه جاء بإداوة . . . وهذا إسناد ضعيف عندي .

عبد الله بن المثنى روى عن جماعة ، وروى عنه جماعة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . ولكن قال البخاري في الكبير ٢٤٧/٤ : « شقيق بن عبد الله - قاله لي محمد بن المثنى ، عن عمرو بن شقيق ، سمع شقيق بن عبد الله ، عن جدي » .

وعمر بن شقيق قال ابن حجر في لسان الميزان ٣٦٦/٤ : « عمرو . . . ، عن أبيه ، عن جده ، في معجم الطبراني الكبير ، قال العلائي في (الوشي المعلم) : لا أعرف عمراً ولا أباه » .

وأما شقيق فقد ترجمه البخاري كما تقدّم ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٧٢/٤ : « شقيق بن عبد الله ، روى عن أبيه ، روى عنه ابنه عمرو بن شقيق » ، وما وجدت من وثقه ، ولا من جرحه .

وشيوخ الطبراني أحمد بن عمرو القطيراني ، الشيخ ، المحدث ، المعمر ، الثقة ، أبو بكر العُرَيْعِي ، البصري ، ترجمه ابن حبان في الثقات ٥٥/٨ . وقد فاتني التعريف به عندما تقدم برقم (١٢٧٧) .

وقال الطبراني في الأوسط : « لا يروى هذا الحديث عن عبد الله بن عمير السدوسي إلا بهذا الإسناد ، تفرّد به عبد الله بن المثنى » .

(٢) وبر - وقيل : وبرة - بن يُحْنَس ، سمع النبي ، وهو الذي أرسله رسول الله إلى داذويه ،

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا بَنَيْتَ مَسْجِدَ صَنْعَاءَ ، فَأَجْعَلْهُ عَنْ يَمِينِ جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ : ضَيْنٌ » (١) .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وإسناده حسن .

٥٤ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْقِبْلَةِ

١٩٩٤ - عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي وَهُوَ بِمَكَّةَ نَحْوَ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ ، وَالْكَعْبَةِ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَبَعْدَ مَا هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا ، ثُمَّ صُرِفَ إِلَى الْكَعْبَةِ .

→ وفيروز الديلمي وجشيش الديلمي ليقتلوا الأسود العنسي الذي ادعى النبوة . وانظر الاستيعاب على هامش الإصابة ١٨/١١ - ١٩ ، وأسد الغابة ٤٣٨/٥ ، وقد ذكر له هذا الحديث ، والإصابة ٢١٠/١٠ ، ٢٩٨ - ٢٩٩ ، وثقات ابن حبان ٤٢٩/٣ .
(١) ضين - بكسر الضاد ، وسكون الياء المثناة من تحت ، ثم نون - : جبل باليمن . وانظر معجم البلدان ٤٦٥/٣ .

(٢) في الأوسط ٤٦١/١ برقم (٨٣٥) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٤) وهو في المطبوع برقم (٥٨٩) - من طريق أحمد بن يحيى الحلواني ، قال : حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرعر ، قال : حدثنا عبد الملك بن عبد الرحمن الذماري - نسبة إلى قرية باليمن . انظر الحديث المتقدم برقم (١٦١٢) - عن النعمان بن بُرْج قال : حدثني ابن رُمَّانة ، قال : قال وَبَرُّ بْنُ يُحْنَسٍ . . . وهذا إسناد رجاله ثقات ، وابن رُمَّانة : هو محمد بن سعيد بن رُمَّانة - بضم الراء وتشديد الميم وبعد الألف نون ، كذا ضبطه الحافظ ابن حجر في « فتح الباري » ١٠٩/٣ - ترجمه البخاري في الكبير ٩٥/١ ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣٥٥/٥ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٣٥/٩ .
وعبد الملك بن عبد الرحمن فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٧٣) في « موارد الظمان » .
والنعمان بن بزرج ترجمه البخاري في الكبير ٨٠/٨ ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٤٤٧/٨ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤٧٤/٥ ، و ٥٣١/٧ - ٥٣٢ .
وأحمد بن يحيى الحلواني تقدم برقم (٣١) .

وقال الطبراني : « لا يروى هذا الحديث عن وبر بن يحنس إلا بهذا الإسناد ، تفرد به عبد الملك الذماري » ، وفي الأوسط أكثر من خطأ . انظر التعليق على الحديث .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني في الكبير ، والبزار (مص : ١٨) ورجاله رجال الصحيح .

١٩٩٥ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ بْنِ الْمُعَلَّى قَالَ : كُنَّا نَغْدُو عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَمُرُ بِالْمَسْجِدِ ، فنُصَلِّي فِيهِ ، فَمَرَرْنَا يَوْمًا وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاعِدٌ عَلَى الْمِنْبَرِ ، فَقَالَ : « لَقَدْ حَدَّثَ الْيَوْمَ أَمْرٌ عَظِيمٌ » . فَذَنُوتُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَلَا هَذِهِ الْآيَةَ ﴿ قَدْ زَرَى ثَقَلَبٌ وَجْهَكَ فِي السَّمَاءِ ﴾ [البقرة : ١٤٤] حَتَّى فَرَّغَ مِنَ الْآيَةِ ، وَإِلَى جَنْبِي صَاحِبٌ لِي ، فَقُلْتُ لِصَاحِبِي / : أَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ ، فَقَالَ : حَتَّى نَنْظُرَ مَا يَصْنَعُ ، فَتَزَلَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّى لِلنَّاسِ يَوْمَئِذٍ الظُّهْرَ إِلَى الْكَعْبَةِ .
قُلْتُ : رَوَى النَّسَائِيُّ مِنْهُ : كُنَّا نَمُرُ بِالْمَسْجِدِ فنُصَلِّي فِيهِ^(٢) .

(١) في المسند ٣٢٥/١ ، والبزار ٢١٠/١ - ٢١١ برقم (٤١٨) ، والطبراني في الكبير ٦٧/١١ برقم (١١٠٦٦) من طريق يحيى بن حماد ، حدثنا أبو عوانة ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وإسناده صحيح .
ويشهد له حديث البراء بن عازب عند البخاري في الإيمان (٤٠) باب : الصلاة من الإيمان ، وأطرافه (٣٩٩ ، ٤٤٨٦ ، ٤٤٩٢ ، ٧٢٥٢) ، ومسلم في المساجد (٥٢٥) باب : تحويل القبلة من القدس إلى الكعبة ، والترمذي في التفسير (٢٩٦٦) باب : ومن سورة البقرة ، والنسائي في الصلاة ٢٤٣/١ باب : فرض القبلة ، وابن ماجه في الصلاة (١٠١٠) باب : القبلة . وفي رواية البخاري ، وهو رواية مسلم ، وعند الترمذي « ستة عشر شهراً أو سبعة عشر » ، وفي رواية لمسلم ، وعند النسائي « ستة عشر شهراً » بدون شك ، وفي رواية ابن ماجه « ثمانية عشر شهراً » .

وللجمع بين الروايات الصحيحة ، ورد الروايات الضعيفة . انظر فتح الباري ٩٦/١ - ٩٧ . وانظر « ناسخ القرآن ومنسوخه » لابن الجوزي ص (١٦٣ - ١٧٤) بتحقيقنا ، وابن كثير ٣٣٨ - ٣٤١ ، والدر المنثور ١٤٢/١ .

(٢) أخرجه النسائي في المساجد ٥٥/٢ باب : صلاة الذي يمر على المسجد ، وإسناده ضعيف . وانظر « تحفة الأشراف » ٢١٨/٩ برقم (١٢٠٤٨) .

رواه البزار^(١) ، والطبراني في الكبير إلا أنه قال : فَقُلْتُ لِصَاحِبِي : تَعَالَ حَتَّى نَرْكَعَ رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَكُونُ أَوَّلَ مَنْ صَلَّى ، فَتَوَارَيْنَا فَصَلَّيْنَاهُمَا ، ثُمَّ نَزَلَ . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

قلت : ويأتي حديث عبد الله بن عمرو في التفسير ، في سورة البقرة إن شاء الله ، وحديث أبي سعيد فيه عبد الله بن صالح كاتب الليث ، ضعفه الجمهور ، وقال عبد الملك بن شعيب بن الليث : ثقة مأمون .

١٩٩٦ - وَعَنْ كَثِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَصَلَّى نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا ، ثُمَّ حُوِّلَتْ إِلَى الْكَعْبَةِ .

رواه (مص : ١٩) البزار^(٢) ، والطبراني في الكبير ، وكثير ضعيف ، وقد حسن الترمذي حديثه .

(١) في كشف الأستار ٢١١/١ برقم (٤١٩) ، والطبراني في الكبير ٣٠٣/٢٢ برقم (٧٧٠) من طريقين عن عبد الله بن صالح .

وأخرجه النسائي في التفسير - في الكبرى - ذكره المزي في تحفة الأشراف ٢١٨/٩ برقم (١٢٠٤٨) من طريق محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، عن شعيب بن الليث بن سعد .

جميعاً : عن الليث بن سعد ، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن مروان بن عثمان ، عن عبيد بن حنين ، عن أبي سعيد بن المعلى . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف مروان بن عثمان . وعبد الله بن صالح كاتب الليث سيء الحفظ ولكن تابعه عليه شعيب بن الليث وهو ثقة نبيل . وانظر ابن كثير ٣٣٩/١ .

(٢) في كشف الأستار ٢١٠/١ برقم (٤١٧) ، والطبراني في الكبير ١٨/١٧ برقم (١٧) ، وابن عدي في الكامل ٢٠٨٠/٦ ، من طريق إسماعيل بن أبي أويس ، حدثنا كثير بن عبد الله المزني ، عن أبيه ، عن جده (عمرو بن عوف بن ملحمة المزني) قال : كنا مع رسول الله . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١١٩٩) في « موارد الظمان » .

وقال البزار : « وعمرو بن عوف لم يرو عنه غير ابنه ، وقد روي عنه أحاديث لم يشاركه فيها أحد » . وانظر في فتح الباري ٩٦/١ .

١٩٩٧ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : أَنْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَهُوَ يُصَلِّي الظُّهْرَ ، وَأَنْصَرَفَ بِوَجْهِهِ إِلَى الْكَعْبَةِ ، فَقَالَ الْكُفَّاءُ^(١) : مَا وَلَاهُمْ عَنْ قِبَلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا ؟

قلت : حديث أنس قال : جَاءَ مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الصَّحِيحِ^(٢) إِلَّا أَنَّهُ جَعَلَ ذَلِكَ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ وَهَذَا الظَّهْرُ .

رواه البزار^(٣) وفيه عثمان بن سَعْدٍ ، ضَعَفَهُ يَحْيَى الْقَطَّانُ ، وابنُ مَعِينٍ ، وأبو زُرْعَةَ . وَوَثَّقَهُ أَبُو نَعِيمٍ الْحَافِظُ ، وقال أبو حاتم : شيخ .

١٩٩٨ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : جَاءَ مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنَّ الْقِبْلَةَ قَدْ حُوِّلَتْ ، وَالْإِمَامُ فِي الصَّلَاةِ قَدْ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ ، فَقَالَ الْمُنَادِي : قَدْ حُوِّلَتِ الْقِبْلَةُ إِلَى الْكَعْبَةِ ، فَصَلُّوا الرُّكْعَتَيْنِ الْبَاقِيَتَيْنِ إِلَى الْكَعْبَةِ .
رواه البزار^(٤) ، وإسناده حسن .

(١) في (م ، ظ ، ش) زيادة « من الناس » .

(٢) في صحيح مسلم في المساجد (٥٢٧) باب : تحويل القبلة من القدس إلى الكعبة .
وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٤٤٢/٦ برقم (٣٨٢٦) .

(٣) في كشف الأستار ٢١٢/١ برقم (٤٢٠) ، والطبري في التفسير ٣/٢ - ٤ ، من طريق عمرو بن علي ، حدثنا أبو عاصم ، حدثنا عثمان بن سعد الكاتب قال : حدثنا أنس بن مالك . . . وهذا إسناده فيه عثمان بن سعد الكاتب ضعيف . وانظر فتح الباري ٥٠٣/١ .

(٤) في كشف الأستار ٢١٢/١ برقم (٤٢١) من طريق عبدة بن عبد الله ، حدثنا زيد بن الحباب ، حدثنا جميل بن عبيد أبو النضر ، حدثنا ثمامة ، عن جده أنس بن مالك قال : جاء . . . وهذا إسناده صحيح ، جميل بن عبيد ترجمه البخاري في الكبير ٢/٢١٦ ولم يورد فيه جرْحاً ، وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥١٩/٢ بإسناده إلى ابن معين قال : « جميل بن عبيد الطائي ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات ١٤٧/٦ .

وثمامة هو ابن عبد الله ، وعبدة بن عبد الله هو الصفار .

وأخرجه البخاري في الكبير ٢/٢١٦ ، من طريق عبد الله بن محمد العباسي ، حدثنا زيد بن الحباب ، بالإسناد السابق .

وقال البزار : « لا نعلم رواه عن ثمامة إلا جميل » .

١٩٩٩ - وَعَنْ عُمَارَةَ بْنِ رُوَيْبَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي إِحْدَى صَلَاتَيِ الْعِشَاءِ حِينَ صُرِفَتِ الْقِبْلَةُ ، فَدَارَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدُرْنَا مَعَهُ فِي رُكْعَتَيْنِ .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه عبدُ الملك بنُ حسين أبو مالك النخعي ، وهو ضعيف .

٢٠٠٠ - وَعَنْ عُمَارَةَ بْنِ أَوْسٍ ، وَكَانَ قَدْ صَلَّى إِلَى الْقِبْلَتَيْنِ جَمِيعاً قَالَ : بَيْنَا نَحْنُ فِي إِحْدَى صَلَاتَيِ الْعِشَاءِ ، إِذْ نَادَى مُنَادٍ بِالْبَابِ : إِنَّ الْقِبْلَةَ قَدْ^(٢) حُوِلَتْ إِلَى الْكَعْبَةِ . فَأَشْهَدُ عَلَى إِمَامِنَا أَنَّهُ حَوَلَ إِلَى الْكَعْبَةِ وَالرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ وَالصَّبِيَّانُ ، فَصَلَّيْ (مص : ٢٠) بَعْضُنَا هَهُنَا ، وَبَعْضُنَا هَهُنَا .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، وأبو يعلى / إلا أنه قال : « إِنِّي لَفِي مَنْزِلِي إِذَا ١٣/٢ مُنَادٍ يُنَادِي عَلَى الْبَابِ ... » . فذكرَ الحديثَ ، وفيه قيسُ بنُ الربيع ، وثقه شعبة ، والثوري ، واختلَفَ في الاحتجاج به .

٢٠٠١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : صُرِفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الشَّامِ إِلَى الْقِبْلَةِ فَصَلَّى إِلَى الْكَعْبَةِ فِي رَجَبٍ عَلَى رَأْسِ سَبْعَةِ عَشَرَ شَهْرًا مِنْ مَقْدَمِهِ الْمَدِينَةَ .

(١) في معجمه الكبير ، وهو في الجزء المفقود . وفي إسناده عبد الملك بن حسين - ذكره الهيثمي - وهو متروك .

وقال الحافظ في « فتح الباري » ٥٠٣/١ : « وأخرج ابن أبي داود بسند ضعيف عن عمارة بن روية قال : ... » وذكر هذا الحديث .

(٢) سقطت « قد » من (ش) .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولكن أخرجه أبو يعلى في المسند ٧٩/٣ برقم (١٥٠٩) وإسناده ضعيف . وهناك استوفينا تخريجه ، وعلقنا عليه تعليقا لا يخلو من فائدة . وأورده ابن كثير في التفسير ٣٤٠/١ ، من طريق ابن مردويه ، وإسناده ضعيف .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، ورجاله موثقون .

٢٠٠٢ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، فَلَمَّا حُوِّلَ انْطَلَقَ رَجُلٌ إِلَى أَهْلِ قُبَاءَ فَوَجَدَهُمْ يُصَلُّونَ صَلَاةَ الْغَدَاةِ ، فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ أَنْ يُصَلَّى إِلَى الْكَعْبَةِ ، فَاسْتَدَارَ إِمَامُهُمْ حَتَّى اسْتَقْبَلَ بِهِمُ الْقِبْلَةَ .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، ورجاله موثقون .

٢٠٠٣ - وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ أَنْ يَفْدُمَ مَكَّةَ يَدْعُو النَّاسَ إِلَى الْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَتَصَدِّيقاً بِهِ قَوْلًا بِلَا عَمَلٍ ، وَالْقِبْلَةَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، فَلَمَّا هَاجَرَ إِلَيْنَا نَزَلَتْ الْفَرَائِضُ ، وَنَسَخَتْ الْمَدِينَةَ مَكَّةَ وَالْقَوْلَ فِيهَا ، وَنَسَخَ الْأَنْبِيَاءُ الْحَرَامُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ ، فَصَارَ الْإِيمَانُ قَوْلًا وَعَمَلًا^(٣) .

رواه الطبراني^(٤) في الكبير ، وفيه سعد بن عمران

(١) في الكبير ٦٨/١٢ برقم (١٢٤٩٨) من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، حدثنا يونس بن بكير ، عن محمد بن إسحاق ، حدثني محمد بن أبي محمد ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس... وهذا إسناد حسن ، محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت ، ترجمه البخاري في الكبير ٢٢٥/١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨٨/٨ ولم يوردا فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٣٩٢/٧ . وقال الذهبي : « لا يعرف » ، نقله عنه ابن حجر ، بينما قال الذهبي في كاشفه : « وثق » .

وانظر مقدمتنا « موارد الظمان » . والحديث المتقدم برقم (١٩٩٤) مع التعليق عليه .

(٢) في الكبير ١٦٢/٦ برقم (٥٨٦٠) من طريق أحمد بن زهير التستري ، حدثنا محمد بن عثمان بن كرامة ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، حدثنا عبد السلام بن مصعب ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد... وهذا إسناد صحيح . وأبو حازم هو سلمة بن دينار .

(٣) في (م ، ط ، ش) : « قول وعمل » وهذه لغة ربيعة فإنها تحذف ألف التنوين من الاسم المنصوب ويبقى هكذا : « قول وعمل » .

(٤) في الكبير ١٩/٩ برقم (٨٣١٢) من طريق أحمد بن زهير التستري ، حدثنا محمد بن إدريس الرازي ، حدثنا عبد الله بن محمد بن داود بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، حدثني سعد بن عمران بن هند بن سهل بن حنيف ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن عثمان بن

قال أبو حاتم : هو مثل الواقدي ، والواقدي متروك .

٢٠٠٤ - وَعَنْ تُوَيْلَةَ^(١) بِنْتِ أَسْلَمَ وَهِيَ مِنَ الْمُبَايَعَاتِ ، قَالَتْ : إِنَّا لَبِمَقَامِنَا

→ سهل بن حنيف ، عن أبيه ، عن جده عثمان بن حنيف . . . وهذا إسناد فيه عبد الله بن محمد بن داود بن أبي أمامة ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٥٩/٥ - ١٦٠ وقال : « سئل أبي عنه فقال : شيخ » .

وفيه سعد بن عمران بن هند ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩١/٤ - ٩٢ وقال : « سألت عنه فقال : هو شيخ مثل الواقدي في لين الحديث وكثرة عجائبه » . وانظر ميزان الاعتدال ١٢٤/٢ ، ولسان الميزان ١٨/٣ .

والد أبي بكر بن عبد الرحمن ما عرفته . وانظر تاريخ البخاري الكبير ٢٩٤/٥ .
(١) قال ابن حجر في الإصابة ١٦٦/١٢ - ١٦٧ : « تويلة - بالتصغير - بنت أسلم . . . روى حديثها الطبراني . . . » ثم ذكر حديثها ، ثم قال : « وقيل فيها تَوْلَة بغير تصغير ، وقيل أولها نون » . وقال في الإصابة ١٥٦/١٣ : « نُوَيْلَة - بالنون - بنت أسلم - أو مسلم - الأنصارية الحارثية ، ويقال أولها مثناة فوقانية ، تقدمت في المثناة .

وهذه التي بالنون رواية إسحاق بن إدريس ، عن جعفر بن محمود . والتي تقدمت رواية إبراهيم بن حمزة ، وهو أوثق » .

وقال أبو عمر في الاستيعاب على هامش الإصابة ١٧٠/١٣ : « نَوْلَة بنت أسلم الأنصارية ، صلت القبليتين . . . » . ثم ذكر لها الحديث التالي .

وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٣٦/٧ : « بُدَيْلَة بنت مسلم بن عميرة بن سلمى الحارثية من الأنصار . . . » وذكر لها هذا الحديث .

وقال ابن حجر في الإصابة ١٦٣/١٢ حرف الباء - القسم الرابع : « بديلة بنت مسلم ، وقيل : أسلم . . . هكذا أوردها ابن منده ، وقد حرف اسمها ، وستأتي في تويلة - بمثناة » .

وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٤٤/٧ : « تويلة بنت أسلم الأنصارية . . . » وذكر هذا الحديث ثم قال : « وقيل فيها : (بديلة) وقد تقدم ، وقيل : (نويلة) بالنون » .

ثم قال في « أسد الغابة » ٢٨٤/٧ : « نُوَيْلَة بنت أسلم ، وقيل : بنت مسلم . . . » وقال أبو عمر : نَوْلَة بنت أسلم . . . ثم ذكر لها الحديث التالي ، ثم قال : « قد اختلفوا في اسم هذه ، فقيل : (بديلة - بالباء الموحدة) ، قاله الواقدي ، عن جعفر .

وقيل : (تويلة - بالتاء فوقها نقطتان) ، قاله إبراهيم بن حمزة ، عن جعفر .

وقيل : (نويلة - بالنون) ، قاله إسحاق بن إدريس ، عن جعفر ، والله أعلم ، فإن الاسم

واحد ، والباقي تصحيف » . وانظر الحديث التالي . وثقات ابن حبان ٤٢٣/٣ إذ قال : ←

نُصِّلِي فِي بَنِي حَارِثَةَ ، فَقَالَ عَبَّادٌ^(١) بَنُ بَشْرِ بْنِ قَيْطِي : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ (مص : ٢١) اسْتَقْبَلَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ وَالْكَعْبَةَ ، فَتَحَوَّلَ الرِّجَالُ مَكَانَ النِّسَاءِ ، وَالنِّسَاءُ مَكَانَ الرِّجَالِ ، فَصَلُّوا الرُّكْعَتَيْنِ الْبَاقِيَتَيْنِ نَحْوَ الْكَعْبَةِ .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ورجاله موثقون .

٢٠٠٥ - وَعَنْ نُؤَيْلَةَ بِنْتِ مُسْلِمٍ قَالَتْ : صَلَّيْنَا الظُّهْرَ - أَوِ الْعَصْرَ - فِي مَسْجِدِ بَنِي حَارِثَةَ ، فَاسْتَقْبَلْنَا مَسْجِدَ إِبِلْيَاءَ^(٣) فَصَلَّيْنَا رُكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ جَاءَنَا مَنْ يُحَدِّثُنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ اسْتَقْبَلَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ ، فَتَحَوَّلَ الرِّجَالُ مَكَانَ النِّسَاءِ ، وَالنِّسَاءُ مَكَانَ الرِّجَالِ ، فَصَلَّيْنَا السَّجْدَتَيْنِ الْبَاقِيَتَيْنِ ، وَنَحْنُ مُسْتَقْبِلُو الْبَيْتِ الْحَرَامِ ، فَحَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي حَارِثَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أُولَئِكَ رِجَالٌ آمَنُوا بِالْغَيْبِ » .

رواه الطبراني^(٤) في الكبير ،

→ « نويلة - بالنون - بنت أسلم بن عمارة ... » .

(١) سقطت من (ظ ، ش) .

(٢) في الكبير ٢٠٧/٢٤ برقم (٥٣٠) من طريق مصعب بن إبراهيم الزبيري ، حدثني أبي . وأخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ١٤٩/٣ ، و ٤٤/٧ ، من طريق إبراهيم بن حمزة . وأخرجه ابن الأثير أيضاً ٢٨٤/٧ ، من طريق يزيد بن إسحاق بن إدريس .

وأخرجه ابن عبد البر في أسد الغابة ١٤٩/٣ ، من طريق يعقوب بن محمد الزهري . جميعهم : حدثنا إبراهيم بن جعفر بن محمود بن مسلمة الحارثي ، عن أبيه ، عن جدته أم أبيه نويلة بنت أسلم - وهي من المبايعات - قالت . . . وهذا إسناد صحيح .

إبراهيم بن جعفر ترجمه البخاري في الكبير ٢٧٨/١ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩١/٢ : « وسأله عنه - أي سأل أباه - فقال : هو صالح » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/٦ .

(٣) إيلياء : مدينة بيت المقدس ، وفيها ثلاث لغات : مد آخره ، وقصره : إيلياء ، وإيليا ، وقصر أوله : إيلياء . وقال محمد بن سهل الكاتب : معنى إيلياء : بيت الله . وانظر معجم ما استعجم للبكري ٢١٧/١ ، و ٨٤٤/٢ ، ومعجم البلدان لياقوت ٢٩٣/١ .

(٤) في الكبير ٤٣/٢٥ برقم (٨٢) - ومن طريق الطبراني هذه أخرجه ابن مردويه ، ذكره ابن

وفيه إسحاق بن إدريس الأسواري^(١) / وهو ضعيف متروك .

٢٠٠٦ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : بَيْنَا أَنَا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ^(٢) أَسْتَأْذَنَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ ، فَأَذِنَ لَهُ ، فَقَالَ : أَلَسَّامُ^(٣) عَلَيْكَ . فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَعَلَيْكَ » .

قَالَتْ : فَهَمَمْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ ، فَقَالَتْ : ثُمَّ دَخَلَ الثَّانِيَّةَ ، فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَعَلَيْكَ^(٤) » .

قَالَتْ : ثُمَّ دَخَلَ الثَّلَاثَةَ فَقَالَ : أَلَسَّامُ عَلَيْكَ : قَالَتْ : قُلْتُ : بَلِ أَلَسَّامُ عَلَيْكُمْ وَغَضَبُ اللَّهِ إِخْوَانَ الْقِرَدَةِ وَالْخَنَازِيرِ ، أَتَحْيُونَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا لَمْ يُحْيِهِ بِهِ اللَّهُ ؟

قَالَتْ : فَتَنَظَرَ إِلَيَّ فَقَالَ : « مَهْ ، إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفُحْشَ وَلَا التَّفَحُّشَ . قَالُوا قَوْلًا فَرَدَدْنَاهُ عَلَيْهِمْ ، فَلَمْ يَضُرَّنَا شَيْئًا وَلَزِمَهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ . إِنَّهُمْ لَا يَحْسُدُونَنَا عَلَى شَيْءٍ كَمَا حَسَدُونَا عَلَى (مص: ٢٢) الْجُمُعَةِ الَّتِي هَدَانَا اللَّهُ لَهَا وَضَلُّوا عَنْهَا ،

→ كثير في التفسير ٣٤٠/١ - من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا رجاء بن محمد السقطي ، حدثنا إسحاق بن إدريس ، حدثنا إبراهيم بن جعفر ، حدثني أبي ، عن جدته نويلة بنت مسلم قالت : ... وهذا إسناد فيه إسحاق بن إدريس متروك ، وكذبه ابن معين . وانظر الحديث السابق .

(١) الأسواري : نسبة إلى أسوارى وهي قرية من قرى أصبهان . وانظر الأنساب ٢٥٧/١ - ٢٥٩ ، واللباب ٥٩/١ - ٦٠ ، ومعجم البلدان ١٩٠/١ - ١٩١ .

(٢) سقطت « إذ » من (ظ) .

(٣) السَّامُ : الموت . والألف منقلبة عن واو ، يقولون هذا وهم يظهرون - عليهم اللعنة - أنهم يريدون : السلام عليكم .

(٤) قال الخطابي : « عامة المحدثين يروون هذا الحديث فيقولون : (وعليكم) بإثبات واو العطف . وكان ابن عينة يرويه بغير واو ، وهو الصواب ، لأنه إذا حذف الواو صار قولهم الذي قالوه بعينه مردوداً عليهم خاصة ، وإذا أثبت الواو ، وقع الاشتراك معهم فيما قالوه ، لأن الواو تجمع بين الشئتين » .

وَعَلَى الْقِبْلَةِ الَّتِي هَدَانَا اللَّهُ لَهَا وَضَلُّوا عَنْهَا ، وَعَلَى قَوْلِنَا خَلْفَ الْإِمَامِ : آمِينَ » .
قُلْتُ : في الصحيح بعضه ^(١) .

رواه أحمد ^(٢) وفيه عليُّ بنُ عاصم شيخ أحمد ، وقد تكلم فيه بسبب كثرة الغلط والخطأ . قال أحمد : أما أنا فأحدث عنه ، وحدثنا عنه ، وبقيّة رجاله ثقات .

(١) بل الكثير منه عند البخاري في الاستئذان (٦٢٥٦) باب : كيف الرد على أهل الذمة السلام ، وعند مسلم في السلام (٢١٦٥) (١٠ ، ١١) وما بعدهما بدون رقم ، باب : النهي عن ابتداء أهل الكتاب بالسلام .

(٢) في المسند ١٣٤/٦ - ١٣٥ ، من طريق علي بن عاصم ، عن حصين بن عبد الرحمن ، عن عمر بن قيس ، عن محمد بن الأشعث ، عن عائشة ، ... وهذا إسناد فيه علي بن عاصم الواسطي وهو ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٥٣) .

وباقى رجاله ثقات . حصين بن عبد الرحمن هو : السلمي ، وعمر بن قيس هو الماصر . وقد تابع علي بن عاصم على هذا الحديث سليمان بن كثير العبدي عند البيهقي ، فقد أخرجه في الصلاة ٥٦/٢ باب : التأمين ، من طريق محمد بن كثير ، حدثنا سليمان بن كثير ، عن حصين ، بالإسناد السابق ، وهذا إسناد جيد . وقد تحرّفت فيه « عمر بن قيس » إلى « عمرو بن قيس » .

وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » برقم (٩٨٨) ، وابن ماجه في إقامة الصلاة مختصراً (٨٥٦) باب : الجهر بآمين ، من طريق إسحاق بن منصور ، أخبرنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثنا حماد بن سلمة .

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه ٢٨٨/١ برقم (٥٧٤) مطولاً ، من طريق أبي بشر الواسطي ، حدثنا خالد بن عبد الله .

كلاهما عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن عائشة وهذا إسناد صحيح . وأخرجه أحمد ٢٢٩/٦ من طريق الأعمش ، عن مسلم ، عن مسروق ، عن عائشة وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه أحمد مختصراً ٣٧/٦ من طريق سفيان ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة وهذا إسناد صحيح أيضاً .

وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ١٠٦/١ : « هذا إسناد صحيح احتج مسلم بجميع رواته . رواه أحمد في مسنده ، وابن خزيمة في صحيحه ، والطبراني ، ورواه البيهقي في سننه الكبرى من طريق محمد بن الأشعث ، عن عائشة أتم منه » .

وانظر ابن كثير ٥٧/١ ، وفتح الباري ٤٢/١١ - ٤٦ ، وسيأتي أيضاً برقم ٢٦٨٨ .

٥٥ - بَابُ عَلَامَةِ الْقِبْلَةِ

٢٠٠٧ - عَنْ جَابِرِ بْنِ أَسَامَةَ الْجُهَنِيِّ قَالَ : لَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَصْحَابِهِ بِالسُّوقِ ، فَقُلْتُ : أَيْنَ يُرِيدُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالُوا : يُرِيدُ أَنْ يَخُطَّ لِقَوْمِكَ مَسْجِدًا .

قَالَ : فَأَتَيْتُ وَقَدْ خُطَّ لَهُمْ مَسْجِدًا وَغَرَزَ فِي قِبْلَتِهِ خَشَبَةً فَأَقَامَهَا قِبْلَةً .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، والكبير ، وفيه معاوية^(٢) بن عبد الله بن حبيب ، ولم أجد من ترجمه .

٥٦ - بَابُ : الْإِجْتِهَادُ فِي الْقِبْلَةِ

٢٠٠٨ - عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي يَوْمٍ غَيْمٍ فِي سَفَرٍ إِلَى غَيْرِ الْقِبْلَةِ ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ وَسَلَّمَ ، تَجَلَّتِ الشَّمْسُ فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّيْنَا إِلَى غَيْرِ الْقِبْلَةِ ؟ فَقَالَ : « قَدْ رُفِعَتْ صَلَاتُكُمْ بِحَقِّهَا إِلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - » .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، وفيه أبو عبلّة والد إبراهيم ، ذكره ابن حبان

(١) في الكبير ١٩٣/٢ ، ١٩٤ ، ٢٥٧ برقم (١٧٨٦ ، ١٧٨٧ ، ٢٠٧٦) ، وفي الأوسط برقم (٩١٣٨) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٤) وفي المطبوع برقم (٥٩٠) - والبخاري في التاريخ ٢/٢٠٢ ، وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » ٥/٢٧ برقم (٢٥٦٤) من طريق عبد الله بن موسى التيمي ، عن معاذ بن عبد الله بن حبيب ، عن جابر بن أسامة الجهني . . . وهذا إسناد فيه عبد الله بن موسى وليس بحجة .

وقد تحرف (عبد الله) عند الطبراني ٢/٢٥٧ برقم (٢٠٧٦) إلى « عبيد الله » .

(٢) هكذا جاءت في أصولنا جميعها ، والصواب : معاذ كما تقدّم ، وعلى هامش (م) حاشية للحافظ ابن حجر نصها : « هو معاذ بن عبد الله بن حبيب » .

(٣) في الأوسط برقم (٢٤٨) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٧٧) وفي المطبوع برقم

(٨٨٤) - من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا هشام بن سلام البصري ، حدثنا أبو داود

الطيالسي ، حدثنا إسماعيل بن عبد الله السكوني ، عن إبراهيم بن أبي عبلّة ، عن أبيه ، عن

→ معاذ بن جبل قال : صلّينا مع رسول الله... وهذا إسناد ضعيف عندي ، شيخ الطبراني ضعيف ، وهشام بن سلام البصري روى عن أبي داود الطيالسي ، وروى عنه أحمد بن رشد بن ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وإسماعيل بن عبد الله السكوني روى عن إبراهيم بن أبي عبلة وبشير بن الكرسج ، وروى عنه هشام بن سلام البصري ومحمد بن عبدة المروزي وأبو داود الطيالسي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقى رجاله ثقات ، وأبو عبلة هو شمرُ ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٧٦/٤ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٣٦٧/٤ .

ويشهد له حديث عامر بن ربيعة عند الطيالسي ٨٥/١ برقم (٣٦٨) - ومن طريق الطيالسي أخرجه ابن ماجه في الإقامة (١٠٢٠) باب : من يصلي لغير القبلة وهو لا يعلم ، والدارقطني ٢٧٣/١ برقم (٧) ، والبيهقي في الصلاة ١١/٢ باب : استبيان الخطأ بعد الاجتهاد - وعبد بن حميد برقم (٣١٦) - وقد تحرف فيه (أشعث) إلى (سعد) - والترمذي في الصلاة (٣٤٥) باب : ما جاء في الرجل يصلي لغير القبلة ، وفي التفسير (٢٩٦٠) باب : ومن سورة البقرة ، والطبري في التفسير ٥٠٣/١ ، والعقيلي في الضعفاء ٣١/١ ، وأبو نعيم في حلية الأولياء ١٧٩/١ ، والدارقطني ٢٧٢/١ برقم (٥ ، ٦) من طرق : حدثنا أشعث بن سعيد أبو الربيع السمان ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ، عن أبيه عامر... وهذا إسناد فيه أبو الربيع السمان وهو متروك ، وعاصم بن عبيد الله وهو ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه في مسند الموصلي عند الحديث (٥٥٠١) . وانظر ما قاله الترمذي بعد الرواية الأولى » .

كما يشهد له حديث جابر عند الدارقطني ٢٧١/١ برقم (٢ ، ٣) ، والبيهقي ١١/٢ - ١٢ ، وصحّحه الحاكم ٢٠٦/١ فقال : « هذا حديث محتج برواته كلهم ، غير محمد بن سالم ، فإنني لا أعرفه بعدالة ولا جرح ، وقد تأملت كتاب الشيخين فلم يخرجوا في هذا الباب شيئاً » .

وتعقبه الذهبي بقوله : « قلت : هو أبو سهل ، وإه » .

وقال الدارقطني بعد الرواية الأولى : « وأخبرنا عبد الملك العرزمي ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عمر : أنها نزلت في التطوع خاصة ، حيث توجه بك بعيرك » .

وقال بعد الرواية الثانية : « وقال غيره : عن محمد بن يزيد ، عن محمد بن عبيد الله العرزمي ، عن عطاء ، وهما ضعيفان » .

وقال البيهقي : « وكذلك رواه الحسن بن علي بن شبيب المعمرى ، ومحمد بن محمد بن سليمان الباغندي ، عن أحمد بن عبيد الله ، ولم نعلم لهذا الحديث إسناداً صحيحاً قوياً ، ←

٥٧- بَابُ : الصَّلَاةُ فِي الْمِحْرَابِ وَمَا جَاءَ فِيهِ

٢٠٠٩- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي : ابْنَ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ كَرِهَ الصَّلَاةَ فِي الْمِحْرَابِ (مص : ٢٣) وَقَالَ : إِنَّمَا كَانَتْ لِلْكَنَائِسِ فَلَا تَشَبَّهُوا بِأَهْلِ الْكِتَابِ ، يَعْنِي : أَنَّهُ كَرِهَ الصَّلَاةَ فِي الطَّاقِ ^(١) .

رواه البزار ^(٢) ، ورجاله موثقون / .

١٥/٢

٥٨- بَابُ : الصَّلَاةُ فِي مُقَدِّمِ الْمَسْجِدِ فِي السَّحَرِ

٢٠١٠- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَابِرٍ الْأَلْهَانِيِّ قَالَ : دَخَلَ الْمَسْجِدَ حَابِسُ بْنُ سَعْدٍ الطَّائِيُّ مِنَ السَّحَرِ وَقَدْ أَدْرَكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَأَى النَّاسَ يُصَلُّونَ فِي مُقَدِّمِ الْمَسْجِدِ فَقَالَ : مُرَاؤُونَ وَرَبِّ الْكُعْبَةِ . أَرَعْبُوهُمْ فَمَنْ أَرَعَبَهُمْ ، فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ . فَأَتَاهُمُ النَّاسُ فَأَخْرَجُوهُمْ ، فَقَالَ : إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تُصَلِّي فِي مُقَدِّمِ الْمَسْجِدِ مِنَ السَّحَرِ .

رواه أحمد ^(٣) ، والطبراني في الكبير ، وفيه عبد الله بن

→ وذلك لأن عاصم بن عبيد الله بن عمر العمري ، ومحمد بن عبيد الله العرزمي ، ومحمد بن سالم الكوفي كلهم ضعفاء ، والطريق إلى عبد الملك العرزمي غير واضح . . . » .

وانظر نيل الأوطار ١٧٥/٢ - ١٧٦ ، وتفسير ابن كثير ٢٧٦/١ - ٢٧٧ ، والدر المنثور ١٠٩/١ ، ونصب الراية ٣٠٤/١ - ٣٠٥ فإن فيه ما يستدعي الرجوع إليه ، وتلخيص الحبير ٢١٣/١ - ٢١٤ ، وبداية المجتهد ١٣٥/١ .

(١) الطاق : ما عطف وجعل كالقوس من الأبنية . والطاق : الطيلسان .

(٢) في كشف الأستار ٢١٠/١ برقم (٤١٦) من طريق محمد بن مرداس ، حدثنا محبوب بن الحسن ، حدثنا أبو حمزة ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله ، موقوفاً عليه ، وهذا إسناد ضعيف لضعف أبي حمزة الأعور وهو : ميمون القصاب ، وباقي رجاله ثقات .

محبوب - محمد - بن الحسن فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٤٤) في موارد الظمان .

(٣) في المسند ١٠٥/٤ ، ١٠٩ ، - ومن طريقه أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ١/٣٧٥ -

٣٧٦ - والطبراني في الكبير ٣٢/٤ برقم (٣٥٦٤) من طريق حريز بن عثمان قال : سمعت ←

غابر^(١) الألهاني ولم أجد من ذكره .

٥٩- بَابُ : الصَّلَاةُ فِي بَقَاعِ الْمَسْجِدِ^(٢)

٢٠١١- عَنْ مُرَّةَ الْهَمْدَانِيِّ قَالَ : حَدَّثْتُ نَفْسِي أَنَّ أَصْلِي خَلَفَ كُلَّ سَارِيَةٍ مِنْ مَسْجِدِ الْكُوفَةِ رَكَعَتَيْنِ ، فَبَيْنَا أَنَا أَصْلِي إِذْ أَنَا بِابْنِ مَسْعُودٍ فِي الْمَسْجِدِ ، فَأَتَيْتُهُ لِأَخْبِرَهُ بِأَمْرِي فَسَبَقَنِي رَجُلٌ ، فَأَخْبَرَهُ بِالَّذِي أَصْنَعُ . فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : لَوْ يَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ - جَلَّ وَعَزَّ - عِنْدَ أَدْنَى سَارِيَةٍ مَا جَاوَزَهَا حَتَّى يَقْضِيَ صَلَاتَهُ .

رواه الطبراني^(٣) ، وفيه عطاء بن السائب ، وقد اختلط .

٦٠- بَابُ فَضْلِ الدَّارِ الْقَرِيبَةِ مِنَ الْمَسْجِدِ

٢٠١٢- عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فَضْلُ الدَّارِ الْقَرِيبَةِ مِنَ الْمَسْجِدِ عَلَى الدَّارِ الشَّاسِعَةِ ، كَفَضْلِ الْغَارِي عَلَى الْقَاعِدِ » .

رواه أحمد^(٤) ، وفيه ابن لهيعة (مص : ٢٤) وفيه كلامٌ .

→ عبد الله بن غابر الألهاني قال : دخل المسجد حابس بن سعد الطائي . . . وإسناده صحيح ، وقد تحرف « غابر » عند أحمد إلى « عامر » .

(١) في جميع أصولنا (مص ، م ، ظ ، ش ، د ، ي) : « عامر » وهو خطأ ، والصواب ما أثبتناه .

(٢) في (ظ ، ش) : « المساجد » .

(٣) في الكبير ٢٢١/٩ ، ٢٢٢ برقم (٨٩٦٤ ، ٨٩٦٥) من طريق عبد السلام بن حرب ، وحماد بن سلمة ، عن عطاء بن السائب ، عن مرة الهمداني . . . فقال ابن مسعود : . . . وهذا إسناد صحيح .

وقد فصلنا في بيان سماع حماد عن عطاء عند الحديث (٤٣٦٤) في مسند الموصلي .

(٤) في المسند ٣٨٧/٥ ، من طريق موسى بن داود ، حدثنا ابن لهيعة ، عن بكر بن عمرو ، عن أبي عبد الملك ، عن حذيفة بن اليمان قال : . . . وهذا إسناد ضعيف .

وهو مخالف لما جاء في الصحيحين عن أبي موسى الأشعري ، ولفظه : « إن أعظم الناس »

٦١ - بَابٌ : فِي الْمَسَاجِدِ الْمُشْرِفَةِ وَالْمُزَيَّنَةِ

٢٠١٣ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : نَهَيْنَا أَنْ نُصَلِّيَ فِي مَسْجِدٍ مُشْرِفٍ .

رواه البزار^(١) ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو ثقةٌ ، ولكنه مدلسٌ .

٢٠١٤ - وَعَنْ أَبِي عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : نَهَانَا - أَوْ نُهَيْنَا - أَنْ نُصَلِّيَ فِي مَسْجِدٍ مُشْرِفٍ .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، ورجاله رجالٌ الصحيح ، غير ليث بن أبي سليم ، وهو ثقة مدلس ، وقد عنعنه .

٢٠١٥ - وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَتِ الْأَنْصَارُ : إِلَى مَتَى يُصَلِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى هَذَا الْجَرِيدِ ؟ فَجَمَعُوا لَهُ دَنَانِيرَ ، فَأَتَوْا بِهَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا : نُصَلِّحْ هَذَا الْمَسْجِدَ وَنُزِّنْهُ . فَقَالَ : « لَيْسَ لِي رَغْبَةٌ عَنْ أَخِي مُوسَى ، عَرِيشٌ^(٣) كَعَرِيشِ مُوسَى » .

→ أجزأ في الصلاة ، أبعدهم إليها ممشي فأبعدهم .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦٤٨/٧ برقم (٢٠٧٢٣) إلى أحمد .

(١) في كشف الأستار ٢٠٩/١ برقم (٤١٥) من طريق الحسن بن يونس البغدادي ، حدثنا إسحاق بن منصور ، حدثنا هريم - يعني : ابن سفيان ، عن ليث - يعني : ابن أبي سليم - عن أيوب ، عن أنس بن مالك . . . وإسناده ضعيف ، فأيوب هو السخيتاني رأى أنساً ولكنه لم يسمع منه .

وقال البزار : « لا نعلم رواه عن أيوب إلا ليث ، ولا عنه إلا هريم » . وانظر ما بعده .

(٢) في الكبير ٤٠٧/١٢ برقم (١٣٤٩٩) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو غسان النهدي مالك بن إسماعيل .

وأخرجه البيهقي ٤٣٩/٢ من طريق إسحاق بن منصور .

كلاهما : حدثنا هريم بن سفيان ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عمر . . . وإسناده ضعيف .

(٣) العريش : كل ما يستظل به ، وهو السقف أيضاً ، والجمع : عُرش .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه عيسى بن / سنان ، ضعّفه أحمد وغيره ،
ووثّقه العجلي ، وابن حبان ، وابن خراش في رواية .

٦٢- بَابُ : فِيمَنْ أَكَلَ ثُومًا أَوْ نَحَوَهُ ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ

٢٠١٦- عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسِيرٍ لَهُ ، فَزَلْنَا فِي مَكَانٍ كَثِيرٍ (ظ : ٦٧) الثُّومَ وَإِنْ أَنَا سَأَمِنَ الْمُسْلِمِينَ أَصَابُوا مِنْهُ ، ثُمَّ جَاؤُوا إِلَى الْمُصَلَّى يُصَلُّونَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَهَاهُمْ عَنْهَا ، ثُمَّ جَاؤُوا بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى الْمُصَلَّى ، فَوَجَدَ رِيحَهَا مِنْهُمْ ، فَقَالَ : « مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ ، فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا » .

رواه أحمد^(٢) ، والطبراني (مص : ٢٥) في الكبير ، والصغير ، وفيه

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولكن أخرجه الطبراني في مسند الشاميين ٢٣٣/٣ ، برقم (٢١٥٣) - والبيهقي في دلائل النبوة ٥٤٢/٢ من طريقين عن أبي سنان ، عن يعلى بن شداد بن أوس ، عن عبادة بن الصامت قال : وهذا إسناد فيه أبو سنان القسمللي الحنفي عيسى بن سنان ، وثقه ابن معين ، وقواه ابن حبان . انظر لسان الميزان ٤٧١/٩ ، وباقي رجاله ثقات .

(٢) في المسند ٢٦/٥ - ومن طريقه أخرجه الخطيب في « موضح أوهام الجمع والتفريق » ٢١٤/١ - من طريق محمد بن عبد الله بن الزبير ، ومحمد بن أبي القاسم . وأخرجه ابن أبي شيبه ٥١٠/٢ و ٣٠٢/٨ - برقم (٤٥٣٥) ، والخطيب في الموضح ٢٠٤/١ والطبراني في الكبير ٢٢٣/٢٠ برقم (٥٢٠) ، والبخاري في الكبير ٣٠/٩ ، من طريق أبي نعيم .

وأخرجه الطبراني أيضاً في الكبير برقم (٥٢٠) ، وفي الصغير ٣٥/٢ ، وفي الأوسط - وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٤) وفي المطبوع برقم (٥٩٢) - ، والفسوي في المعرفة والتاريخ ٣١٠/١ ، والخطيب في « موضح أوهام الجمع والتفريق » ٢٠٦/١ ، من طريق أبي الوليد الطيالسي .

وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢٣٧/٤ ، من طريق يونس بن محمد .

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٢٠) من طريق مسلم بن إبراهيم .

جميعهم : حدثنا الحكم بن طهمان أبو عزة الدباغ - عند أحمد الحكم بن عطية - حدثنا -

أبو الرِّبَابِ وهو مجهول .

٢٠١٧ - وَعَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الْخَضِرَوَاتِ : الثُّومَ ، وَالْبَصَلَ ، وَالْكَرَاثَ ، وَالْفِجْلَ ، فَلَا
يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا ، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَتَأَذَّى ، مِمَّا يَتَأَذَّى مِنْهُ بَنُو آدَمَ » .
قلت : هو في الصحيح ^(١) ، خلا قوله : « وَالْفِجْلَ » .

رواه الطبراني ^(٢) في الصغير ، والأوسط ، وفيه يحيى بن راشد البراء البصري ،

→ أبو الرباب مولى معقل ابن يسار ، عن معقل بن يسار قال : ... وهذا إسناد ضعيف ،
الحكم فصلنا القول فيه عند الحديث (٣٣٨٥) في مسند الموصلي .
وأبو الرباب : مطرف بن مالك القشيري ترجمه البخاري في الكبير ٣٠ / ٩ ، وابن أبي حاتم
في « الجرح والتعديل » ٣١٢ / ٨ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال الحسيني في
الإكمال (١٠٨ / أ) : « مجهول » ، أما أبو زرعة فقد قال في « ذيل الكاشف » ص (٢٤) :
« لا يعرف » ، ولم يورده الحافظ ابن حجر في « تعجيل المنفعة » وهو من شرطه ، وذكره ابن
حبان في « الثقات » ٤٣٠ / ٥ .

وقال الطبراني في الصغير : « لا يروى عن معقل بن يسار إلا بهذا الإسناد ، تفرد به أبو عزة
الدباغ ، وكانت هذه القصة يوم خيبر » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٢٦٩ / ١٥ برقم (٤٠٩٢٣) إلى أحمد ، وإلى الطبراني في
الكبير . وانظر الموضح ٢٠٤ / ١ - ٢٠٨ ففيه فوائد وأما الحديث فهو صحيح لغيره .

(١) عند البخاري في الأذان (٨٥٤ ، ٨٥٥) باب : ما جاء في الثوم والبصل والكراث ، وفي
الأطعمة (٥٤٥٢) ، وفي الاعتصام (٧٣٥٩) باب : الأحكام التي تعرف بالدلائل ، وعند
مسلم في المساجد (٥٦٤) باب : من أكل ثوماً أو بصلاً أو كراثاً .

وهو عند أحمد ٣ / ٣٨٠ ، ٤٠٠ ، وعبد الرزاق برقم (١٧٣٦) ، وابن أبي شيبة ٢ / ٥١٠ ،
وأبي داود في الأطعمة (٣٨٢٢) ، والترمذي في الأطعمة (١٨٠٦) ، والنسائي في
المساجد ٢ / ٤٣ ، والبيهقي في سننه ٣ / ٧٦ ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٤٩٦) ،
وابن خزيمة برقم (١٦٦٤) .

وانظر مسند الموصلي ٣ / ٤٠٧ برقم (١٨٨٩) ، و (٢٢٢٦) ، و (٢٣٢٢) .

(٢) في الأوسط ١ / ١٥٤ برقم (١٩٣) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٤) - ، وفي
الصغير ٢ / ٢١ - ٢٢ من طريق أحمد بن حماد زُغْبَةُ أَبِي جَعْفَرِ الْمَصْرِيِّ ، حدثنا سعيد بن
عفير ، حدثنا يحيى بن راشد البراء ، حدثنا هشام بن حسان القردوسي ، عن أبي الزبير ، عن

وهو ضعيف ، ووثقه ابنُ حبان ، وقال : يخطيء ويخالف ، وبقيةُ رجاله ثقاتٌ .

٢٠١٨ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَكَلَ مِنْ هَاتَيْنِ الشَّجَرَتَيْنِ : الثُّومَ وَالْبَصَلَ ، فَلَا يَقْرَبَنَّ مُصَلَّائَنَا وَلَيَأْتِنِي أَمْسَحُ وَجْهَهُ وَأَعُوذُهُ » .

رواه أبو يعلى^(١) ، وفيه سلام بن أبي خُبْزَة ، وهو ضعيف جداً .

٢٠١٩ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الْبَقْلَةِ الْمُنْكَرَةِ - يَعْنِي : الثُّومَ - فَلْيَجْلِسْ فِي بَيْتِهِ » .
رواه البزار^(٢) وفيه مجاهيلٌ .

→ جابر . . . وهذا إسناد ضعيف ، فيه يحيى بن راشد ، قال الدوري ، عن ابن معين : « ليس بشيء » . وقال أبو زرعة : « شيخ لين الحديث » . وقال أبو حاتم : « في حديثه إنكار ، وأرجو أن لا يكون ممن يكذب » . وانظر « الجرح والتعديل » ١٤٢/٩ - ١٤٣ ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ٢٥٣/٩ وقال : « يخطيء ويخالف » . وقال النسائي : « ضعيف » . وقال الدارقطني : « صويلح يعتبر به » . وقال صالح بن محمد : « لا شيء » . وباقي رجاله ثقات ، وسعيد بن عفير منسوب إلى جده ، وهو سعيد بن كثير بن عفير . وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢٤٠/٤ ، من طريق يونس ، حدثنا ابن وهب ، قال : حدثنا ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، وهذا إسناد رجاله ثقات غير أن ابن جريج قد عنعن وهو موصوف بالتدليس . وانظر التعليق السابق ، وأحاديث الباب ، وكامل ابن عدي ١٥٦٦/٤ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن هشام القردوسي إلا يحيى بن راشد ، تفرّد به سعيد بن عفير ، والقراديس : فخذ من الأزد » .

(١) في المسند ٢٧١/٧ برقم (٤٢٩١) ، وإسناده ضعيف ، وهناك خرجناه وعلقنا عليه ، فعد إليه إن شئت .

(٢) في كشف الأستار ٢٠٧/١ برقم (٤١٠) من طريق صفوان بن المغلس ، حدثنا بكر بن خدّاش ، حدثنا حرب بن خالد بن جابر بن سمرة ، عن أبيه ، عن جده جابر بن سمرة . . . وهذا إسناد ضعيف عندي ، شيخ البزار روى عن جماعة ، وروى عنه جماعة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال محمد علي الشوكاني : « ما عرفته » ، وبكر بن خدّاش ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٨٥/٢ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان

٢٠٢٠ - وَعَنْ أَبِي بَكْرِ الصَّدِيقِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : لَمَّا أُفْتُحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْبَرُ ، وَقَعَ النَّاسُ فِي الثُّومِ ، فَجَعَلُوا يَأْكُلُونَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الْبُقْلَةِ الْخَبِيثَةِ ، فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط من رواية أبي القاسم مولى أبي بكر ولم أجد من ذكره ، وبقية رجاله موثقون .

→ في الثقات ١٤٨/٨ ، وقال : « ربما خالف » ، وكان ابن حجر في « لسان الميزان » ٥٠/٢ مال إلى الميل إلى الاحتجاج به .

وحرب بن خالد بن جابر بن سمرة ترجمه البخاري في الكبير ٦١/٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٢٣/٣ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٢٣٠/٦ .

وخالد بن جابر بن سمرة ترجمه البخاري في الكبير ١٤٣/٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٢٣/٣ ، ولم يوردا فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٢٠١/٤ .

(١) في الأوسط ١/٣٦١ - ٣٦٢ برقم (٦١٧) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٤) وفي المطبوع برقم (٥٩٣) - من طريق أحمد بن علي الأبار ، حدثنا أحمد بن بحر العسكري ، قال : حدثنا عبث بن القاسم ، عن مطرف بن طريف ، عن أبي الجهم ، عن القاسم مولى أبي بكر الصديق ، عن أبي بكر الصديق . . . وهذا إسناد ضعيف .

القاسم مولى أبي بكر ما وجدت له ترجمة ، وباقي رجاله ثقات .
أحمد بن بحر العسكري ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٢/٢ ، وقال : « سألت أبي عنه ، وعرضت عليه حديثه فقال : حديث صحيح ، وهو لا يعرفه » ، وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٨٤/١ : « ما علمت بالرجل بأساً » . وانظر أيضاً لسان الميزان ١٣٩/١ .

وشيوخ الطبراني تقدم برقم (٢٦٦) وهو ثقة وأبو الجهم هو الأزرق بن علي ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٣٩/٢ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ١٣٦/٨ ، وقال : « يغرب » ، وروى عنه أبو زرعة ، وأبو زرعة لا يروي إلا عن ثقة ، وصحح الحاكم حديثه في مستدركه ، وقد سقطت من « الأوسط » كلمة « الخبيثة » وهي في مجمع البحرين .

وقال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن مطرف إلا عبث ، تفرد به أحمد بن بحر ، ولا يروي عن أبي بكر إلا بهذا الإسناد » .

٢٠٢١ - وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِيَّاكُمْ وَهَاتَيْنِ الْبُقْلَتَيْنِ (مص : ٢٦) الْمُتَسْتَيْنِ أَنْ تَأْكُلُوهُمَا وَتَدْخُلُوا ^(١) مَسَاجِدَنَا ، فَإِنْ كُنْتُمْ لَا بُدَّ أَكْلُوهُمَا ، فَأَقْتُلُوهُمَا بِالنَّارِ قَتْلًا » .

رواه الطبراني ^(٢) في الأوسط ، ورجاله موثقون .

٢٠٢٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا » يَعْنِي : الثُّومَ وَالْبَصَلَ .

رواه الطبراني ^(٣) في الأوسط ، والكبير ، ورجال الكبير رجال الصحيح .

٢٠٢٣ - وَعَنْ خُزَيْمَةَ بْنِ / ثَابِتٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الْبُقْلَةِ الْخَبِيثَةِ ، فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا » .

١٧/٢

(١) في (مص ، م ، ظ ، ش ، د ، ي) : « وتدخلون » ، والوجه ما جاء في الأوسط ، وهو ما أثبتناه .

(٢) في الأوسط - مجمع البحرين ص (٥٤) - من طريق سليمان بن داود بن يحيى الطبيب البصري ، حدثنا شيبان بن فروخ ، حدثنا سلام بن مسكين ، عن ثابت ، عن أنس . . . وهذا إسناد فيه سليمان بن داود بن يحيى البصري روى عن شيبان بن فروخ ، وأحمد بن عبد الأعلى الشيباني ، وروى عنه الطبراني ، وابن قانع البغدادي ، ومحمد بن أحمد الترمذي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات . وقال الطبراني : « لم يروه عن سلام إلا شيبان » .

(٣) في الأوسط برقم (٨٥٤٥) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٤) وهو في المطبوع برقم (٥٩٦) - من طريق معاذ ، حدثنا علي بن المديني ، حدثنا معن بن عيسى القزاز ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن الزهري ، عن عباد بن تميم ، عن عمه عبد الله بن زيد . . . وهذا إسناد صحيح .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٢٧٠ / ١٥ برقم (٤٠٩٢٧) إلى الطبراني في الأوسط .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الزهري إلا إبراهيم ، تفرد به معن » وهو ثقة ثبت وتفرد لا يضر الحديث لأنه ثقة ثبت ولم يخالف .

وهو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، من رواية إسماعيل بن عياش ، عن الشاميين ،
ورجاله موثقون .

٢٠٢٤ - وَعَنْ بَشِيرِ الْأَسْلَمِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ مَعَ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَكَلَ مِنْ
هَذِهِ الْبُقْلَةِ الْخَيْثَةِ ، فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا » يَعْنِي : الثُّومَ .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وإسناده حسن .

٢٠٢٥ - وَعَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ غَزَى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) في الكبير ٩١/٤ برقم (٣٧٤٨) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢٣٧/٤ باب :
أكل الثوم والبصل والكراث ، من طريق أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي ، وأبي زيد
أحمد بن يزيد الحوطي ، قالوا : حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي ، حدثنا إسماعيل بن
عياش ، عن عبد العزيز بن عبيد الله ، عن محمد بن عمرو بن عطاء ، عن أبي سلمة بن
عبد الرحمن ، عن أبي غطفان بن طريف ، عن خزيمة بن ثابت . . . وهذا إسناد ضعيف فيه
عبد العزيز بن عبيد الله بن حمزة الحمصي وهو ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .
وأحمد بن عبد الوهاب تقدم برقم (١٦٨٨) ، وأحمد بن يزيد الحوطي هو : أحمد بن
عبد الرحيم بن يزيد المحدث أبو عبد الله الحوطي ، وهو نسب أحمد بن عبد الوهاب
الحوطي ، ترجمه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٥٣/١٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقد فاتنا أن نعرف به عندما جاء سابقاً برقم (٧٧) .

وقد نسب الأستاذ حمدي السلفي إلى الطبراني في مسند الشاميين برقم (١٣٥٠) ، كما نسب
المتقي الهندي في الكنز ٢٧١/١٥ برقم (٤٠٩٣٦) إلى الطبراني في الكبير .

(٢) في الكبير ٤١/٢ برقم (١٢٢٥) ، وابن سعد في الطبقات ٤٨/٢ - ٤٩ ، والطحاوي
في « شرح معاني الآثار » ٢٣٧/٤ باب : أكل الثوم والبصل والكراث ، من طرق : حدثنا قيس
ابن الربيع ، عن بشر بن بشير الأسلمي ، عن أبيه وكانت له صحبة مع النبي صلى الله عليه وسلم
قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : . . . وهذا إسناد فيه قيس بن الربيع ضعيف .

وأما بشر بن بشير فقد ترجمه البخاري في الكبير ٧٠/٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح
والتعديل » ٣٥٢/٢ ، وما رأيت فيه جرحاً ، وقد روى عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان
في الثقات ٧٠/٤ .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٢٧١/١٥ برقم (٤٠٩٣٨) إلى ابن سعد .

وَسَلَّمَ خَيْرَ فَوْجَدُوا فِي جَنَانِهَا^(١) بَصَلًا وَثُومًا ، فَأَكَلُوا مِنْهُ وَهُمْ جِيَاعٌ . فَلَمَّا رَاحَ النَّاسُ إِلَى الْمَسْجِدِ إِذَا رِيحُ الْمَسْجِدِ بَصَلٌ وَثُومٌ . فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ الْخَبِيثَةِ ، فَلَا يَقْرَبْنَا » .

قلت : فذكره في حديثٍ طويلٍ .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير وإسناده حسنٌ .

٢٠٢٦ - وَعَنْ أَبِي غَالِبٍ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ - لَا أَحْسَبُهُ إِلَّا رَفَعَهُ - قَالَ : الثُّومُ وَالْبَصَلُ وَالْكُرَّاثُ مِنْ سُكِّ^(٣) إِبْلِيسَ .

رواه الطبراني^(٤) في (مص : ٢٧) الكبير ، وفيه رجلٌ يقال له أبو سعيد ،

(١) الجنان جمع ، واحده : جَنَّةٌ - بفتح الجيم - وهي الحديقة ذات الشجر ، وقيل : ذات النخل ، وتجمع على جنات أيضاً .

(٢) في الكبير ٢٢/٢١٥ برقم (٥٧٤) من طريق أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي ، حدثنا أبي ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، حدثنا عقيل بن مدرك ، عن لقمان بن عامر ، عن جبير بن نفير : أن أبا ثعلبة حدثهم أنه غزا مع رسول الله . . . وهذا إسناد حسن .

إسماعيل بن عياش روايته عن الشاميين صحيحة ، وهذا منها ، وعقيل بن مدرك الخولاني الشامي ترجمه البخاري في الكبير ٧/٥٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/٢١٩ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/٢٩٤ ، وقال الذهبي في كاشفه : « وثق » .

وأخرجه أحمد ٤/١٩٤ ، والطبراني في الكبير أيضاً ٢٢/٢١٦ برقم (٥٧٧) من طريق بقية بن الوليد ، عن بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن جبير بن نفير - وعند الطبراني : عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير ، عن أبيه - عن أبي ثعلبة الخشني . . . وهذا إسناد فيه بقية بن الوليد وهو مدلس وقد عنعن .

وأخرج الزيادة المتعلقة بتحريم الحمر الأهلية : النسائي في الصيد والذبائح ٧/٢٠٤ ، من طريق عمرو بن عثمان ، حدثنا بقية بن الوليد ، بالإسناد السابق .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥/٢٧١ برقم (٤٠٩٣٥) إلى الطبراني في الكبير .

(٣) السُّكُّ - بضم السين المهملة - : طيب معروف يضاف إلى غيره من الطيب أي : يمزج المسك مع الرَّامَك . والمراد به هنا : أنه طيبه الذي يحبُّ ريحه .

(٤) في الكبير ٨/٣٣٨ - ٣٣٩ برقم (٨٠٨٣) من طريق زكريا بن يحيى الساجي ، حدثنا «

روى عن أبي غالب ، وروى عنه عبد العزيز بن عبد الصمد ، ولم أجد من ترجمه .

٦٣- بَابُ : الْبُصَاقُ فِي الْمَسْجِدِ

٢٠٢٧- عَنْ أَبِي أُمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اَلْتَقُلْ فِي الْمَسْجِدِ سَيِّئَةً ، وَدَفْنُهُ حَسَنَةٌ » .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني في الكبير ، إلا أنه قال : « خَطِيئَةٌ ، وَكَفَّارَتُهَا دَفْنُهَا » .

ورجال أحمد موثقون .

→ محمد بن موسى الحرشي ، حدثنا أبو عبد الصمد العمي ، حدثنا صاحب لنا يقال له أبو سعيد ، عن أبي غالب ، عن أبي أمامة . . . وهذا إسناد ضعيف لجهالة أبي سعيد . وأبو عبد الصمد هو : عبد العزيز بن عبد الصمد .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٢٦٧/١٥ برقم (٤٠٩٠٩) إلى الطبراني في الكبير .
(١) في المسند ٢٦٠/٥ ، وابن أبي شيبة ٣٦٥/٢ باب : من قال : البصاق في المسجد خطيئة - ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه أبو يعلى الموصلي - ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (١٤٧٠) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٢٤) - والطبراني في الكبير ٣٤١/٨ برقم (٨٠٩١) - من طريق زيد بن الحباب ، حدثنا الحسين بن واقد ، حدثنا أبو غالب أنه سمع أبا أمامة . . . وهذا إسناد حسن .

وأخرجه أبو يعلى - ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (١٤٧٣) - من طريق معاوية بن معروف ، عن الحسين بن واقد ، بالإسناد السابق .

وأخرجه أبو يعلى - ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (١٤٧٢) - والطبراني أيضاً برقم (٨٠٩٢ ، ٨٠٩٣ ، ٨٠٩٤) من طريق علي بن الحسن بن شقيق ، حدثنا الحسين بن واقد ، بالإسناد السابق .

وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢٠٢/١ وقال : « رواه أحمد بإسناد لا بأس به » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦٦٤/٧ برقم (٢٠٨٠٥) إلى أحمد وإلى الطبراني في الكبير .
ويشهد له حديث أنس عند أحمد ١٨٣/٣ ، ٢٨٩ ، وعند ابن أبي شيبة ٣٦٥/٢ أيضاً ، وإسناده صحيح .

٢٠٢٨ - وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِذَا تَنَحَّم أَحَدُكُمْ فِي الْمَسْجِدِ ، فَلْيُغَيِّبْ نَخَامَتَهُ أَنْ تُصِيبَ جِلْدَ مُؤْمِنٍ أَوْ ثَوْبَهُ فَتُؤْذِيَهُ » .

رواه أحمد ، وأبو يعلى^(١) ، ورجاله موثقون .

٢٠٢٩ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ تَنَحَّجَ فِي الْمَسْجِدِ فَلَمْ يَدْفِنْهُ فَسَيِّئَةٌ ، وَإِنْ دَفَنَهُ ، فَحَسَنَةٌ » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، ورجاله موثقون .

٢٠٣٠ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْبُرَاقُ فِي الْمَسْجِدِ خَطِيئَةٌ ، وَكَفَّارَتُهُ دَفْنُهُ » .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، وفيه محمد بن أبي ليلى ، وفيه كلام .

(١) الموصلي في المسند ١٣١/٢ برقم (٨٠٨) ، وإسناده صحيح . ونضيف هنا إلى تخريجاته :

وأخرجه ابن أبي شيبة ٣٦٧/٢ باب : من قال : احفر ليزقتك ، وأحمد بن إبراهيم الدورقي في مسند سعد بن أبي وقاص ص (٦٩) برقم (٢٩) ، والبيهقي في شعب الإيمان ٥١٦/٧ - ٥١٧ برقم (١١١٧٩) ، وابن خزيمة في صحيحه ٢٧٧/٢ - ٢٧٨ برقم (١٣١١) ، وصححه الضياء في المختارة .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦٦٤/٧ برقم (٢٠٨٠٨) إلى أحمد ، وأبي يعلى ، وابن خزيمة ، والبيهقي في شعب الإيمان ، والضياء في المختارة .

(٢) في الكبير ٣٤١/٨ برقم (٨٠٩٢) من طريق محمد بن قضاء الجوهري البصري ، حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق ، قال : سمعت أبي ، حدثنا الحسين بن واقد ، عن أبي غالب ، عن أبي أمامة . . . وهذا إسناد حسن . محمد بن قضاء الجوهري شيخ الطبراني ذكره ابن حجر في تهذيبه ، وتقريبه تمييزاً ، وهو صدوق .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦٦٦/٧ برقم (٢٠٨١٤) إلى أبي يعلى ، والطبراني في الكبير ، وإلى ابن النجار .

(٣) في الأوسط برقم (٧٥٠٩) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٤) وهو في المطبوع برقم (٦٠٠) - من طريق محمد بن عبد الله بن رسته الشاذكوني ، حدثنا النضر بن إسماعيل ،

٢٠٣١ - وَعَنْ حُذَيْفَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا بَصَقَ / أَحَدُكُمْ فِي الْمَسْجِدِ ، فَلَا يَبْصُقْ عَنْ يَمِينِهِ ، وَلَكِنْ عَنْ ١٨/٢ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ » .

رواه البزار^(١) ورجاله رجال الصحيح .

٢٠٣٢ - وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْمُرُهُمْ إِذَا كَانُوا فِي الصَّلَاةِ أَنْ لَا يَسْتَوْفِرُوا عَلَى أَطْرَافِ الْأَقْدَامِ ، وَيَقُولُ : « إِذَا نَفَثَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ ، فَلَا يَنْفُثْ قُدَّامَ وَجْهِهِ ، وَلَا (مص : ٢٨) عَنْ يَمِينِهِ ، وَلَكِنْ تَحْتَ قَدَمِهِ ، ثُمَّ يَذُلُّهَا بِالْأَرْضِ » .

رواه البزار^(٢) ، والطبراني في الكبير باختصار أوله - وليس فيه يوسف بن

عن ابن أبي ليلى ، عن داود ، عن أبيه ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد ضعيف محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى سيء الحفظ جداً ، والنضر بن إسماعيل ليس بالقوي . وأما محمد بن عبد الله بن رسته فقد تقدم برقم (١٨٨٤) .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦٦٦/٧ برقم (٢٠٨١٦) إلى الطبراني في الأوسط . (١) في كشف الأستار ٢٠٧/١ - ٢٠٨ برقم (٤١١) من طريق يوسف بن موسى ، حدثنا جرير بن عبد الحميد ، عن الشيباني ، عن عدي بن ثابت ، عن زر ، عن حذيفة . . . وهذا إسناد صحيح ، والشيباني هو سليمان بن أبي سليمان . ولتمام التخريج . انظر « موارد الظمان » ٢٧/٢ برقم (٣٣٢) .

(٢) في كشف الأستار ٢٠٨/١ برقم (٤١٢) من طريق خالد بن يوسف ، حدثنا أبي : يوسف بن خالد ، حدثنا جعفر بن سعد بن سمرة ، حدثني خبيب بن سليمان ، عن أبيه سليمان بن سمرة ، عن سمرة بن جندب . . . وهذا إسناد ضعيف يوسف بن خالد كذبه ابن معين ، ورواية ابنه عنه ضعيفة . وانظر إسناد الحديث المتقدم برقم (٢٢٢ ، ٣٨٥) . وأخرجه الطبراني باختصار أوله في الكبير ٢٥٥/٧ برقم (٧٠٣٨) من طريق موسى بن هارون ، حدثنا مروان بن جعفر ، حدثنا محمد بن إبراهيم ، حدثنا جعفر بن سعد بن سمرة ، عن خبيب بن سليمان ، بالإسناد السابق . وهذا إسناد لا تقوم به حجة . مروان بن جعفر هو ابن سعد بن سمرة ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٧٦/٨ ، وقال : « سألت أبي عنه فقال : « صدوق ، صالح الحديث » . وانظر ميزان الاعتدال ٨٩/٤ ، ولسان الميزان

خالد - ، وفيه يوسفُ بنُ خالد السمتي ، وهو ضعيف .

٢٠٣٣ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تُبْعَثُ النَّخَامَةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الْقِبْلَةِ وَهِيَ فِي وَجْهِ صَاحِبِهَا » .

رواه البزار^(١) ، وفيه عاصمُ بنُ عمرَ ضعّفه البخاري ، وجماعة ، وذكره ابنُ حبان في الثقات .

٢٠٣٤ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْزُقُ فِي ثَوْبِهِ فِي الصَّلَاةِ فَيَفْتِلُهُ بِأَصْبُعِهِ .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، ورجاله رجالُ الصحيح .

٢٠٣٥ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ بَزَقَ فِي قِبْلَةٍ وَلَمْ يُوَارِهَا ، جَاءَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحْمَى مَا تَكُونُ حَتَّى تَقَعَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ » .

→ ١٥/٦ ، والحديثين المتقدمين (٢٢٢ ، ٣٨٥) .

ومحمد بن إبراهيم هو ابن خبيب بن سليمان .

(١) في كشف الأستار ٢٠٨/١ برقم (٤١٣) ، وقد تحرف فيه « عاصم بن محمد » إلى « عاصم بن عمر » ، وإسناده صحيح .

وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمان » ٢٨/٢ برقم (٣٣٣) . وانظر « العلل المتناهية » ٤١٤/١ برقم (٧٠١) ، وكنز العمال ٤٩٦/٧ برقم (١٩٩٤٦) ، والدرر المنثور ٥١/٥ .

(٢) في الأوسط ٣٧٩/١ برقم (٦٥٧) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٤ - ٥٥) وهو في المطبوع برقم (٦٠١) - من طريق أحمد بن علي الأبار ، حدثنا علي بن حكيم الأودي ، حدثنا شريك ، عن حميد ، عن أنس... وهذا إسناد حسن ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في موارد الظمان ، وقد تحرّف في الأوسط « الأودي » إلى « الأزدي » .

وأحمد بن علي بن مسلم الأبار تقدم برقم (٢٦٦) وهو حافظ ، ثقة ، متقن .

وقال الطبراني : « لم يروه عن شريك إلا علي بن حكيم ومنجاب » .

وأخرجه البيهقي في الصلاة ٢٥٥/١ باب : بصاق الإنسان ومخاطه ، من طريق قبيصة ، والفريابي قالوا : حدثنا سفيان ، عن حميد ، عن أنس قال : بزق رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثوبه ، يعني : وهو في الصلاة . وهذا اللفظ الفريابي ، وإسناده صحيح .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه جعفر بن الزبير وهو ضعيف جداً .

٢٠٣٦ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ فَأَسْتَفْتَحَ الصَّلَاةَ ، فَرَأَى نُخَاعَةً فِي الْقِبْلَةِ ، فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ ثُمَّ مَشَى إِلَيْهَا فَحَكَّهَا فَفَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ ، أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ بِوَجْهِهِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : « أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَامَ فِي الصَّلَاةِ ، فَإِنَّهُ فِي مَقَامٍ عَظِيمٍ بَيْنَ يَدَيِ رَبِّ عَظِيمٍ ، يَسْأَلُ أَمْرًا عَظِيمًا : الْفُوزُ بِالْجَنَّةِ وَالنَّجَاةُ مِنَ النَّارِ . وَإِنْ أَحَدَكُمْ إِذَا قَامَ فِي الصَّلَاةِ ، فَإِنَّهُ يَقُومُ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - مُسْتَقْبِلَ رَبِّهِ وَمَلَكُهُ عَنْ يَمِينِهِ وَقَرِينُهُ عَنْ يَسَارِهِ ، فَلَا يَتَقَلَّنَ أَحَدُكُمْ بَيْنَ (مص : ٢٩) يَدَيْهِ ، وَلَا عَنْ يَمِينِهِ وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ ، ثُمَّ لِيَعْرُكَ فَلْيَشْدُدْ عَرَكُهُ ، فَإِنَّمَا يَعْرُكَ أَذُنَ الشَّيْطَانِ .

وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ لَوْ تَكْشَفُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ الْحُجُبُ أَوْ يُؤْذَنُ لِلْمَسْجِدِ فِي الْكَلَامِ ، لَشَكَا مَا يَلْقَى مِنْ ذَلِكَ » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، من رواية عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ،

كلاهما ضعيف .

(١) في الكبير ٢٩٣/٨ برقم (٧٩٦٠) من طريق علان بن عبد الصمد ما غمّه ، حدثنا عمر بن محمد بن الحسن ، حدثنا أبي ، حدثنا إبراهيم بن طهمان ، عن جعفر بن الزبير ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وهذا إسناد فيه جعفر بن الزبير وهو متروك .

وشيخ الطبراني تقدم برقم (٦٩٧) وانظر « الدر المنثور » ٥١/٥ ، والترغيب والترهيب ٢٠١/١ ، وكنز العمال ٦٦٥/٧ برقم (٣٠٨١٣) .

(٢) في الكبير ٢٣٤/٨ - ٢٣٥ برقم (٧٨٠٨) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا سهل بن عثمان ، حدثنا المحاربي ، عن مطروح بن يزيد ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة قال : قام رسول الله . . . وهذا إسناد مسلسل بالضعفاء : مطروح بن يزيد ، وعبيد الله بن زحر ، وعلي بن يزيد الألهاني ضعفاء ، والمحاربي هو : عبد الرحمن بن محمد ، وهو مدلس وقد عنعن .

وأما الحسين بن إسحاق التستري فقد تقدم برقم (٥٩٩) وهو ثقة .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٥٠٠/٧ برقم (١٩٩٦٤) إلى الطبراني في الكبير .

٢٠٣٧ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
 « إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا قَامَ فِي الصَّلَاةِ ، فَتَحَتَ لَهُ الْجَنَانُ ، وَكُشِفَتْ لَهُ الْحُجُبُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَبِّهِ ، وَأَسْتَقْبَلَتْهُ الْحُورُ الْعِينُ ، مَا لَمْ يَمْتَحِطْ أَوْ يَتَنَحَّجْ » / ١٩/٢ .

رواه الطبراني^(١) في الكبير من طريق طريف بن الصلت ، عن الحجاج بن عبد الله بن هرم ، ولم أجد من ترجمهما .

٢٠٣٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا يُصَلِّي بِالنَّاسِ الظُّهْرَ ، فَتَفَلَ فِي الْقِبْلَةِ وَهُوَ يُصَلِّي بِالنَّاسِ ، فَلَمَّا كَانَتْ صَلَاةُ الْعَصْرِ ، أَرْسَلَ إِلَى آخَرَ ، فَاشْفَقَ الرَّجُلُ الْأَوَّلُ ، فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْزَلَ فِيَّ ؟
 قَالَ : « لَا ، وَلَكِنَّكَ تَفَلْتَ بَيْنَ يَدَيْكَ وَأَنْتَ تَوْمُ النَّاسِ ، فَادْبَيْتَ اللَّهُ وَالْمَلَائِكَةَ » .
 رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، ورجاله ثقات .

(١) في الكبير ٢٩٩/٨ برقم (٧٩٨٠) من طريق محمد بن محمد الجذوعي القاضي ، حدثنا أبو كامل الجحدري ، حدثنا طريف بن الصلت أبو غالب ، حدثنا حجاج بن عبد الله بن هرم ، عن إسماعيل الشامي ، عن أبي أمامة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد فيه أبو غالب وقد انقلب اسمه من « الصلت بن طريف » إلى « طريف بن الصلت » روى عن حجاج بن عبد الله بن هرم - عند الطبراني : هارون - وروى عنه جعفر بن سليمان ، وسلم بن قتيبة ، ومسرور بن كدام ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وشيوخه حجاج بن عبد الله روى عن إسماعيل الشامي ، وروى عنه الصلت بن طريف ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأما إسماعيل الشامي فقد روى عن أبي أمامة ، وروى عنه حجاج بن عبد الله ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٢٩٨/٧ برقم (١٨٩٦٧) إلى الطبراني في الكبير .

(٢) في الكبير ٨٠/١٤ برقم (١٤٦٨٨) من طريق إسماعيل بن الحسن ، حدثنا أحمد بن صالح ، حدثنا ابن وهب ، حدثني حُيَيُّ ، عن أبي عبد الرحمن ، عن عبد الله بن عمرو قال : . . . وهذا إسناد فيه حُيَيُّ بن عبد الله المعافري المصري ، روى عن أبي عبد الرحمن الحبلي ، وعنه ابن وهب ، قال ابن معين : ليس به بأس ، وقال البخاري : فيه نظر ، وباقي رجاله ثقات .

٦٤- بَابُ : الْبُصَاقُ فِي غَيْرِ الْمَسْجِدِ

٢٠٣٩- عَنْ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْزُقُ^(١) عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ وَيَبْنِي يَدَيْهِ .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه الواقدي ، وهو ضعيف .

٢٠٤٠- وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَأَرَادَ أَنْ يَبْصُقَ وَمَا عَنْ يَمِينِهِ فَارْغُ ، فَكَّرَهُ أَنْ يَبْصُقَ عَنْ يَمِينِهِ ، وَلَيْسَ فِي صَلَاةٍ .
رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، ورجاله ثقات .

٦٥- بَابُ : فِيمَنْ وَجَدَ قَمَلَةً وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ

٢٠٤١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ الْقَمَلَةَ فِي الْمَسْجِدِ ، فَلْيَدْفِنَهَا » .

رواه البزار^(٤) ، والطبراني في الأوسط ، وزاد « وَلْيُمِطْهَا عَنْهُ » ، وفيه

➔ وأخرجه بقي بن مخلد فيما ذكر ابن القطان في « بيان الوهم والإيهام » (٢٤٧٠) عن هارون بن سعيد الأيلي ، عن ابن وهب ، بالإسناد السابق .

وذكره المنذري في الترغيب والترهيب ٢٠٢/١ وقال : « رواه الطبراني في الكبير بإسناد جيد » .
(١) في (ظ) : « يبصق » .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما وجدته مسنداً في غيره لأحكم على إسناده .

(٣) في الكبير ٢٩٤/٩ برقم (٩٢٦٧) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمن بن يزيد قال : كنا مع عبد الله بن مسعود . . .
والأثر في مصنف عبد الرزاق ٤٣٥/١ برقم (١٦٩٩) ، وإسناده صحيح .

(٤) في كشف الأستار ٢٠٩/١ برقم (٤١٤) ، والطبراني في الأوسط ١١٣/٢ - ١١٤ برقم (١٢١٩) - من طريق خالد بن يوسف السمطي ، حدثنا أبي يوسف بن خالد قال : حدثني زياد بن سعد ، عن عتبة الكوفي - وعند البزار : وهو عندي عتبة بن يقطان - عن عكرمة ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد فيه يوسف بن خالد متروك ، واتهم بعضهم ، ورواية خالد ، عن أبيه ضعيفة ، وعتبة بن يقطان ترجمه البخاري في الكبير ٥٢٦/٦ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٧٤/٦ : « سمعت علي بن الجنيدي »

يوسف بن خالد السمطي ، وهو ضعيف .

٢٠٤٢ - وَعَنْ مَالِكِ بْنِ يَخَامِرٍ قَالَ : رَأَيْتُ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ يَقْتُلُ الْقَمَلَ
وَالْبَرَاعِيَّ فِي الْمَسْجِدِ .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، ورجاله موثقون .

٢٠٤٣ - وَعَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ الْقَمْلَةَ فِي ثَوْبِهِ ، فَلْيُضَرْهَا وَلَا يُلْقِهَا فِي الْمَسْجِدِ » .
رواه أحمد^(٢) ، ورجاله موثقون .

→ يقول : لا يساوي شيئاً ، وقال النسائي : « غير ثقة » ، ولم يدخله في الضعفاء .
 وذكره ابن حبان في الثقات ٢٧١/٧ ، وقال الذهبي في كاشفه : « وثقه بعضهم ، وقال
النسائي : غير ثقة » . وقال في « ميزان الاعتدال » ٣٠/٣ : « قواه بعضهم » . ثم ذكر قول
ابن الجنيّد وقول النسائي . وقال البزار : « مشهور ، حدّث عنه جماعة » . وقال الطبراني :
« لم يروه عن زياد إلا يوسف ، تفرد به ابنه عنه » .
وقال البزار : « لا نعلمه يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا من رواية أبي هريرة بهذا
الإسناد ، وعتبة . . . » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦٧٣/٧ برقم (٢٠٨٥١) إلى الطبراني في الأوسط .
(١) في الكبير ٣٥/٢٠ برقم (٥١) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ،
عن ثور بن يزيد ، عن راشد بن سعد ، عن مالك بن يخامر . . .
وهو في مصنف عبد الرزاق ٤٤٨/١ - ٤٤٩ برقم (١٧٥٢) ، وإسناده صحيح .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٣٦٧/٢ - ٣٦٨ باب : الرجل يأخذ القملة في الصلاة ، من طريق وكيع
قال : « حدثنا ثور ، بالإسناد السابق » .

وقال البيهقي في الصلاة ٢/٢٩٤ باب : من وجد في صلاته قملة فصرها . . . « وروينا عن مالك
ابن يخامر . . . » وذكر هذا الحديث ، وعنده ، وعند ابن أبي شيبة « الصلاة » بدل « المسجد » .
(٢) في المسند ٤١٠/٥ ، من طريق إسماعيل ، حدثني حجاج الصواف ، عن يحيى بن
أبي كثير ، عن الحضرمي بن لاحق ، عن رجل من الأنصار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال : . . . ورجاله ثقات .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٣٦٨/٢ باب : الرجل يجد القملة في المسجد ، والبيهقي في الصلاة
٢/٢٩٤ باب : من وجد في صلاته قملة فصرها ، من طريق وكيع قال : حدثنا علي بن

٢٠٤٤ - وعن شيخ من أهل مكة من قریش قال : وجد رجل في ثوبه قملة ، فأخذها ليطرحها في المسجد ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تفعل رُدّها في ثوبك حتى تخرج من المسجد » .

رواه أحمد^(١) ، ورجاله ثقات ، إلا أن محمد بن إسحاق عنده ، وهو مدلس .

٦٦ - باب : الحجامة في المسجد

٢٠٤٥ - عن زيد بن ثابت - رضي الله عنه - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم في المسجد .

٢٠/٢

قلت لابن لهيعة^(٢) / : في مسجد بيتي ؟

قال : لا ، في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم .

رواه أحمد^(٣) (مص : ٣١) ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام ، وذكر مسلم في كتاب التمييز « أن ابن لهيعة أخطأ حيث قال : احتجم ، بالميم وإنما هو :

→ المبارك ، وأخرجه أبو داود في المراسيل برقم (١٦) ، والبيهقي ٢٩٤/٢ من طريق هشام الدستوائي ، وأخرجه ابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (٢٧٨٠) - ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٣٨٠/٦ - من طريق أبي إسماعيل القناد . جميعاً : عن يحيى بن أبي كثير ، بالإسناد السابق . وقال البيهقي : « وهذا مرسل حسن في مثل هذا » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦٧٣/٧ برقم (٢٠٨٥٥) إلى أحمد .

(١) في المسند ٤١٩/٥ ، من طريق محمد بن عبيد ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن طلحة بن عبيد الله - يعني : ابن كريب - عن شيخ من أهل مكة من قریش قال : ... وهذا إسناد فيه محمد بن إسحاق ، وقد عنعن وهو مدلس . وانظر كنز العمال ٦٧٤/٧ . والحديث السابق .

(٢) في (مص ، ظ ، م ، ش ، د ، ي) : « عينة » وهو تحريف .

(٣) في المسند ١٨٥/٥ ، من طريق إسحاق بن عيسى ، حدثنا ابن لهيعة قال : كتب إلي موسى بن عقبة يخبرني عن بسر بن سعيد ، عن زيد بن ثابت . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .

أَخْتَجَرَ^(١) ؛ أي : اتخذ حجرة ، والله أعلم .

٦٧ - بَابُ : أَلْوُضُوءُ فِي الْمَسْجِدِ

٢٠٤٦ - عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : حَفِظْتُ لَكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ فِي الْمَسْجِدِ .
رواه أحمد^(٢) ، وإسناده حسن .

٦٨ - بَابُ : الْأَكْلُ وَالشُّرْبُ فِي الْمَسْجِدِ

٢٠٤٧ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : أَكَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا شِوَاءً ، وَنَحْنُ فِي الْمَسْجِدِ ، فَأَقِيمَتِ الصَّلَاةُ ، فَلَمْ نَزِدْ عَلَى أَنْ مَسَحْنَا بِالْحَصَى .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، وفيه ابنُ لهيعة ، وفيه كلامٌ .

٢٠٤٨ - وَعَنْ بِلَالٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُؤَذِّنُهُ فِي الصَّلَاةِ ، فَوَجَدَهُ يَتَسَحَّرُ فِي مَسْجِدِ بَيْتِهِ .

(١) وهذه الرواية أخرجهما أحمد ١٨٧/٥ مطولة ، وإسنادهما صحيح .

(٢) في المسند ٣٦٤/٥ ، من طريق وكيع ، عن أبي خلدة ، - تحرف فيه إلى : خالد - عن أبي العالوية ، عن رجل من أصحاب النبي . . . وهذا إسناد صحيح .
وأبو خلدة هو خالد بن دينار .

وأخرجه مسدد - ذكره البوصيري في « إتحاف المهرة » برقم (١٤٩٩) - من طريق عبد الله بن داود .
وأخرجه الموصلي - ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (١٥٠٠) - من طريق صالح بن عمر .
جميعاً : عن أبي خلدة ، بالإسناد السابق .

(٣) في الكبير ٢٥٥/١٤ برقم (١٤٨٨٩) ، من طريق أبي جعفر محمد بن عبد الله بن بكر السراج العسكري ، حدثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي ، حدثنا المفضل بن فضالة ، عن ابن لهيعة ، عن سليمان بن زياد ، عن عبد الله بن الزبير ، قال . . . وهذا إسناد فيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف .
ولكن يشهد له حديث عبد الله بن الحارث بن جزء ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (١٥٤١) ، وفي « موارد الظمان » ٣٥٨/١ برقم (٢٢٣) . وانظر في الموارد باب : فيما مسَّته النار مع التعليق على ما جاء فيه من أحاديث .

رواه أحمد^(١) ، رجاله ثقات ، إِلَّا أَنْ أَبَا دَاوُدَ قَالَ : لَمْ يَسْمَعْ شَدَادُ مَوْلَى عِيَاضٍ مِنْ بِلَالٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

٢٠٤٩ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَغْنِي : أُتِيَ بِفَضِيخٍ فِي مَسْجِدِ الْفَضِيخِ ، فَشَرِبَهُ . فَلِذَلِكَ سُمِّيَ .

رواه أحمد^(٢) ، وأبو يعلى ، وَلَفْظُهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ بِجَرٍّ فَضِيخٍ بُسْرٍ^(٣) وَهُوَ فِي مَسْجِدِ الْفَضِيخِ ، فَشَرِبَهُ فَلِذَلِكَ سُمِّيَ مَسْجِدَ الْفَضِيخِ ، وفيه عبدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ ، ضَعَفَهُ الْبَخَارِيُّ ، وأبو حاتم ، والنسائي ، وقال ابنُ معين : يَكْتَبُ حَدِيثُهُ (مص : ٣٢) .

٦٩ - بَابٌ : النَّوْمُ فِي الْمَسْجِدِ

٢٠٥٠ - عَنْ أَسْمَاءَ - يَغْنِي : بِنْتُ يَزِيدَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أَنَّ أَبَا ذَرٍّ الْغِفَارِيَّ كَانَ يَخْدُمُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا فَرَغَ مِنْ خِدْمَتِهِ أَوَى إِلَى الْمَسْجِدِ وَكَانَ هُوَ بَيْتُهُ يَضْطَجِعُ فِيهِ ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةً فَوَجَدَ أَبَا ذَرٍّ مُنْجَدلاً^(٤) فِي الْمَسْجِدِ فَنَكَتَهُ^(٥) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرِجْلِهِ حَتَّى أَسْتَوَى جَالِساً ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلَا أَرَاكَ نَائِماً ؟ » .

(١) في المسند ١٣/٦ ، من طريق وكيع ، حدثنا جعفر بن برقان ، عن شداد مولى عياض بن عامر ، عن بلال . . . وهذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع .

(٢) في المسند ١٠٦/٢ ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٠١/١٠ برقم (٥٧٣٣) وإسناده ضعيف . وهو في « المقصد العلي » برقم (٢٢٧) .

والبُسْرُ : ثمر النخل قبل أن يصبح رطباً . والفضيخ : شراب يتخذ من البسر وحده من غير أن تمسه النار . ومسجد الفضیخ یبعد عن قباء حوالي ثلاث كيلومترات نحو الشرق . وانظر مسند الموصلي لتمام التخريج واستيفاء الشرح .

(٣) في (ظ ، م ، ش) : « ينش » .

(٤) منجدلاً : ملقى على الجديلة وهي الأرض . وانجدل : انصرع .

(٥) نكته رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ أي : نَبَّهَهُ حَتَّى اسْتَيْقِظَ .

قَالَ أَبُو ذَرٍّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَأَيْنَ أَنَا ، وَهَلْ لِي بَيْتٌ غَيْرُهُ ؟ !

قلت : فذكر الحديث . ويأتي بتمامه في الخلافة إن شاء الله .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني^(٢) روى بعضه في الكبير ، وفيه شهر بن حوشب ، وفيه كلام ، وقد وثق .

٢٠٥١ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ كَانَ يَخْدُمُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا فَرَّغَ مِنْ خِدْمَتِهِ أَتَى الْمَسْجِدَ فَأَضْطَجَعَ فِيهِ .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه شهر ، وفيه كلام وقد وثق .

٧٠ - بَابُ لُزُومِ الْمَسَاجِدِ

٢٠٥٢ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ لِلْمَسَاجِدِ أَوْلَادًا : الْمَلَائِكَةُ جُلَسَاؤُهُمْ ، إِنْ غَابُوا ، يَفْتَقِدُونَهُمْ ، وَإِنْ مَرَضُوا ، عَادُوهُمْ ، وَإِنْ كَانُوا فِي حَاجَةٍ ، أَعَانُوهُمْ » .

ثُمَّ قَالَ : « جَلِيسُ الْمَسْجِدِ عَلَى ثَلَاثِ خِصَالٍ : أَحْ مُسْتَفَادٌ ، أَوْ كَلِمَةٌ مُحْكَمَةٌ ، أَوْ رَحْمَةٌ مُنْتَظَرَةٌ » .

(١) في المسند مطولاً ٤٥٧/٦ ، والطبراني - مختصراً - في الكبير ١٤٨/٢ برقم (١٦٢٣) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣٥٢/١ من طريقين : حدثنا عبد الحميد بن بهرام ، عن شهر بن حوشب قال : حدثني أسماء بنت يزيد أن أبا ذر . . . وهذا إسناد حسن ، شهر بن حوشب فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في مسند الموصلي . وانظر الحديث التالي .

(٢) في الكبير ١٤٨/٢ برقم (١٦٢٣) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا منصور بن أبي مزاحم ، حدثنا عبد الحميد بن بهرام ، عن شهر بن حوشب قال : حدثني أسماء بنت يزيد . . . وهذا إسناد حسن . وانظر سابقه .

وأخرجه الطبراني في الأوسط - مجمع البحرين ص (٥٥) - من طريق موسى بن عيسى ، حدثني أبي ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين ، عن شهر بن حوشب ، بالإسناد السابق ، وهذا إسناد ضعيف ، رواه إسماعيل عن المكين وروايته عنهم ضعيفة .

وقال الطبراني : « لا يروى عن أبي ذر إلا بهذا الإسناد ، تفرد به إسماعيل » .

رواه أحمد^(١) ، وفيه ابن لهيعة وفيه كلام .

٢٠٥٣ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٣٣) يَقُولُ : « الْمَسْجِدُ بَيْتُ كُلِّ نَفِيٍّ . وَتَكْفَلَ اللَّهُ لِمَنْ كَانَ الْمَسْجِدُ بَيْتَهُ بِالرُّوحِ وَالرَّحْمَةِ وَالْجَوَازِ عَلَى الصَّرَاطِ إِلَى رِضْوَانِ اللَّهِ إِلَى الْجَنَّةِ » .
رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، والأوسط ، والبزار وقال : إسناده حسن .

(١) في المسند ٤١٨/٢ ، من طريق قتيبة قال : حدثني ابن لهيعة ، عن دراج ، عن ابن حجر ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناده مقبول ، رواية قتيبة عن ابن لهيعة مقبولة . ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٥٨٠/٧ برقم (٢٠٣٥٠) إلى ابن النجار . وانظر شعب الإيمان ٨٤/٣ - ٨٥ ، ومصنف عبد الرزاق ٢٩٧/١١ برقم (٢٠٥٨٥) .
(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه البزار ٢١٧/١ - ٢١٨ برقم (٤٣٤) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٨٣/٣ برقم (٢٩٤٩) من طريقين : حدثنا إسرائيل ، عن عبد الله بن المختار ، عن محمد بن واسع ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء . . . وهذا إسناده رجاله ثقات غير أنه منقطع ، محمد بن واسع لم يدرك أم الدرداء .

وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب ٧٧/١ برقم (٧٢) من طريق مطعم بن المقدام وغيره ، عن محمد بن واسع ، بالإسناد السابق .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧١٤٥) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٨) وهو في المطبوع برقم (٦٨١) - من طريق محمد بن عبد الرحيم الديباجي ، حدثنا الحسن بن جامع السكري ، حدثنا عمرو بن جرير ، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم : سمعت أبا الدرداء . . . وهذا إسناده فيه شيخ الطبراني محمد بن عبد الرحيم الديباجي التستري روى عن جماعة ، روى عنه الطبراني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد سهوت عن تسجيل هذا التعريف عندما جاء برقم (٩٦٥) .

والحسن بن جامع السكري روى عن عمرو بن جرير البجلي ، وعبد الوهاب بن عطاء البجلي البصري ، وروى عنه الحسين بن إسحاق السكوني الحمصي ، ومحمد بن عبد الرحيم الديباجي التستري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وعمرو بن جرير قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٢٤/٦ : « وسألته عنه - يعني : سأل أباه - فقال : كان يكذب » .
وانظر لسان الميزان ٣٥٨/٤ .

وقيس بن أبي حازم قال علي بن المديني : « ولم يسمع قيس بن أبي حازم من أبي الدرداء » ،

قلت : ورجالُ البزارِ كلُّهم رجالُ الصحيح .

٢٠٥٤ - وَعَنْ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ : كَتَبَ سَلْمَانُ إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ : يَا أَخِي لِيَكُنِ الْمَسْجِدُ (ظ : ٦٨) بَيْتَكَ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « الْمَسْجِدُ بَيْتُ كُلِّ نَفْيٍ . وَقَدْ ضَمِنَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لِمَنْ كَانَتْ الْمَسَاجِدُ بُيُوتَهُ الرُّوحَ ، وَالرَّحْمَةَ وَالْجَوَازَ عَلَى الصِّرَاطِ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه صالح المري ، وهو ضعيف .

٢٠٥٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي : ابْنَ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ بُيُوتَ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ الْمَسَاجِدُ ، وَإِنَّ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكْرِمَ الزَّائِرَ » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه عبد الله بن يعقوب الكرمانی ، وهو ضعيف .

➤ فالإسناد منقطع . وانظر « المراسيل » ص (١٦٨) . وانظر الحديث التالي ، والمطالب العالية ١٠٣/١ برقم (٣٧١) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن إسماعيل إلا عمرو » .

(١) في الكبير ٢٥٤/٦ - ٢٥٥ برقم (٦١٤٣) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٨٣/٣ برقم (٢٩٥٠) ، والقضاعي في مسند الشهاب ٧٨/١ برقم (٨٣) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٧٦/٦ ، من طريق صالح المري ، عن سعيد الجريري ، عن أبي عثمان النهدي ، قال : كتب سلمان إلى أبي الدرداء . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف صالح بن بشير المري ، وهو متأخر السماع من سعيد بن إياس الجريري .

وأخرجه أبو نعيم في الحلية ٢١٤/١ ، من طريق عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن صاحب له أن أبا الدرداء . . . وهذا إسناد ضعيف .

وقال أبو نعيم : « غريب من حديث صالح ، لم نكتبه إلا من هذا الوجه » .

(٢) في الكبير ١٩٩/١٠ برقم (١٠٣٢٤) من طريق العباس بن حمدان الأصبهاني ، حدثنا عبد الله بن أبي يعقوب الكرمانی ، حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ ، حدثنا المسعودي ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون ، عن عبد الله قال : قال رسول الله . . . وهذا إسناد ضعيف ، المسعودي ضعيف ، وهو متأخر السماع من أبي إسحاق .

وعبد الله بن أبي يعقوب الكرمانی ذكره ابن حبان في الثقات ٣٦٨/٨ . وانظر ميزان الاعتدال ➤

قلت : ويأتي حديث سلمان في المشي إلى المساجد^(١) .

٢٠٥٦- وَعَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : سَمِعْتُ جَدِّي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ أَدَمَّنَ الْإِخْتِلَافَ إِلَى الْمَسْجِدِ ، أَصَابَ أَخًا مُسْتَفَادًا فِي اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَعِلْمًا مُسْتَظَرَفًا ، وَكَلِمَةً تَدْعُوهُ إِلَى الْهُدَى ، وَكَلِمَةً تَصْرِفُهُ عَنِ الرَّدَى ، وَيَتْرُكُ / الذُّنُوبَ حَيَاءً وَخَشْيَةً أَوْ نِعْمَةً ، أَوْ رَحْمَةً مُنْتَظَرَةً » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه سعد بن طريف الإسكافي ، وقد أجمعوا على ضعفه .

٢٠٥٧- وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (مص : ٣٤) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ عُمَارَ بَيْتِ اللَّهِ هُمْ أَهْلُ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - » .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، وأبو يعلى ، والبخاري ، وفيه صالح المري ، وهو ضعيف .

→ ٥٢٧/٢ ، ولسان الميزان ٣/٣٧٩ ، وما رأيت من سبق الذهبي إلى تضعيفه ، وقد مال ابن حجر إلى قبول روايته ، والله أعلم . وأما شيخ الطبراني : العباس بن حمدان تقدم برقم (٣٢٢) .

(١) برقم (٢١١٤) .

(٢) في الكبير ٨٨/٣ برقم (٢٧٥٠) ، وابن عدي في كامله ٣/١١٨٧ ، من طريق مروان بن معاوية الفزاري ، حدثنا سعد بن طريف الإسكافي ، أخبرني عمير بن المأمون قال : سمعت الحسن يقول : سمعت رسول الله . . . وهذا إسناد فيه سعد بن طريف وهو متروك ، وانهمه بعضهم بالكذب .

والحديث في « المجروحين » لابن حبان ١/٣٥٧ ، وفي ميزان الاعتدال ٢/١٢٢ - ١٢٣ ، وكنز العمال ٧/٥٧٠ برقم (٢٠٣٠٣) .

(٣) في الأوسط برقم (٢٥٢٣) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٨) وهو في المطبوع برقم (٢٨١) - ، والبخاري ١/٢١٧ برقم (٤٣٣) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٣/٨٢ ←

٢٠٥٨ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَلْفَ الْمَسْجِدَ ، أَلِفَهُ اللَّهُ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام .

٢٠٥٩ - وَعَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : أَقَمْنَا بِالْمَدِينَةِ سَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَقْدَمَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نُقِيمُ الصَّلَاةَ وَنَعْمُرُ الْمَسَاجِدَ .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه محمد بن أبي ليلى ، وفيه كلام .

٢٠٦٠ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ الشَّيْطَانَ ذِئْبُ الْإِنْسَانِ كَذِئْبِ الْغَنَمِ يَأْخُذُ الشَّاةَ الْقَاصِيَةَ وَالنَّاحِيَةَ ، فَإِيَّاكُمْ وَالشُّعَابَ ، وَعَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ وَالْعَامَّةِ وَالْمَسْجِدِ » .

رواه أحمد^(٣) ، والعلاء بن زياد لم يسمع من معاذ .

→ برقم (٢٩٤٥) ، وأبو نعيم في حلية الأولياء ١٧٣/٦ ، من طريق صالح بن بشير المري ، عن ثابت ، عن أنس . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف صالح . وقال البزار : « لا نعلم رواه عن ثابت ، عن أنس ، إلا صالح » ، وقال الطبراني أيضاً مثل هذا .

(١) في الأوسط برقم (٦٣٧٩) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٢٨) وفي المطبوع برقم (٦٨٣) - ، وابن عدي في الكامل ١٤٧٠/٤ ، من طريق عمرو بن خالد ، حدثنا ابن لهيعة ، عن دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد . . . وإسناده ضعيف . وانظر الدر المنثور ٢١٦/٣ - ٢١٧ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن دارج إلا ابن لهيعة ، تفرّد به عمرو » .

(٢) في الأوسط برقم (٧٧١٩) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٨) وفي المطبوع برقم (٦٨٤) - من طريق محمد بن عيسى ، حدثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى . وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي الزبير إلا ابن أبي ليلى » . وشيخ الطبراني هو : محمد بن عيسى بن السكن ، ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٤٠٠/٢ - ٤٠١ وقال : « وكان ثقة » .

(٣) في المسند ٢٣٢/٥ - ٢٣٣ ، والحاثر - ذكره الهيثمي في « بلغة الباحث » برقم (٦٠٦) ←

٢٠٦١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « سِتَّةٌ مَجَالِسَ ، الْمُؤْمِنُ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى مَا كَانَ فِي شَيْءٍ مِنْهَا : فِي مَسْجِدِ جَمَاعَةٍ ، وَعِنْدَ مَرِيضٍ ، أَوْ فِي جَنَازَةٍ ، أَوْ فِي بَيْتِهِ ، أَوْ عِنْدَ إِمَامٍ مُقْسِطٍ يُعَزِّزُهُ وَيُوقِّرُهُ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، والبخاري بنحوه ، ورجاله موثقون .

→ - ومن طريق الحارث أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢٤٧/٢ - والشاشي في مسنده برقم (١٣٨٧) من طريق روح ، حدثنا سعيد ، عن قتادة ، حدثنا العلاء بن زياد ، عن معاذ . . . وهذا إسناد منقطع ، العلاء بن زياد أرسل عن معاذ . وأخرجه أحمد ٢٤٣/٥ ، من طريق عبد الصمد ، حدثنا عبد الوارث ، حدثنا عمر بن إبراهيم ، حدثنا قتادة ، عن العلاء بن زياد ، عن رجل حدثه يثق به ، عن معاذ بن جبل . . . وهذا إسناد فيه جهالة .

وأخرجه مسدد - ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٥٦٩٧) - والطبراني في الكبير ١٦٥/٢٠ برقم (٣٤٥) من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا سعيد ، بالإسناد السابق . وأخرجه عبد بن حميد برقم (١١٤) من طريق فضيل بن عياض ، عن أبان ، عن شهر بن حوشب ، عن معاذ . . . وشهر لم يسمع من معاذ ، انظر جامع التحصيل للعلاني ، والإتحاف ١٧٤/٦ .

(١) في الكبير ٦٠/١٤ برقم (١٤٦٥٥) من طريقين : حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ ، وعبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون ، وأخرجه البخاري ٢١٨/١ برقم (٤٣٥) ، وعبد بن حميد برقم (٣٣٧) ، وابن أبي عمير في المسند كما في المطالب العالية ٥٦٦/٣ برقم (٣٧٤) من طريق سلمة ، وابن زنجويه في الأموال برقم (٥٠) من طريق عبد الله بن وهب ، جميعاً : عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ، عن عبد الله بن يزيد ، عن عبد الله بن عمرو ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وهذا إسناد فيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي ، قال الحافظ ابن حجر : « والحق فيه أنه ضعيف لكثرة روايته المنكرات ، وهو أمر يعترى الصالحين » . وانظر المطالب العالية ١٠٣/١ برقم (٣٧٢) .

٧١- بَابُ أَجْتِمَاعِ النِّسَاءِ فِي الْمَسْجِدِ

٢٠٦٢ - عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا خَيْرَ فِي جَمَاعَةِ النِّسَاءِ إِلَّا فِي الْمَسْجِدِ أَوْ فِي جَنَازَةِ قَتِيلٍ » .

رواه (مص : ٣٥) أحمد^(١) ، وفيه ابنُ لهيعة وفيه كلام ، وتأتي أحاديثُ في اجتماعِ النساءِ عندَ المريضِ ، وفي الجنائزِ إن شاء الله تعالى .

٧٢- بَابُ : كَيْفَ الْجُلُوسُ فِي الْمَسْجِدِ^(٢)

٢٠٦٣ - عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ رَأَى قَوْمًا قَدْ أَسْنَدُوا ظُهُورَهُمْ إِلَى قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ بَيْنَ أَذَانِ الْفَجْرِ وَالْإِقَامَةِ ، فَقَالَ : لَا تَحُولُوا بَيْنَ الْمَلَائِكَةِ وَبَيْنَ صَلَاتِهَا .

(١) في المسند ٦/٦٦ ، ١٥٤ - ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٥٠٠) - من طريق الحسن ، وحجاج : حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا الوليد بن أبي الوليد قال : سمعت القاسم بن محمد يخبر عن عائشة : أن رسول الله . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .

وشيوخ الطبراني : الوليد بن أبي الوليد فصلنا القول فيه عند الحديث في « موارد الظمان » . وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٣٥٥) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٨) وفي المطبوع برقم (٦٦٨) - من طريق هارون بن كامل ، حدثنا أبو صالح الحراني ، حدثنا ابن لهيعة ، بالإسناد السابق .

وشيوخ الطبراني : هارون بن كامل ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/٨٤٢ برقم (٥٦٢) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الوليد إلا ابن لهيعة » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/٦٧٨ برقم (٢٠٨٧٥) إلى الطبراني في الأوسط .

وقال الحافظ ابن حجر في حاشية على هامش (م) : « قد تكرر هذا الحديث ، فقد ذكره فيما سيأتي ، في باب : خروج النساء إلى المساجد ، وهذا موضعه ، ولا فائدة من ذكره هنا » . وانظر الحديث الآتي برقم (٣٩٩٣) .

(٢) هذا الباب والحديث الذي جاء فيه ساقط من (ش) .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، ورجاله موثقون .

٧٣- بَابٌ : فِيمَنْ يَتَّبِعُ الْمَسَاجِدَ

٢٠٦٤ - عَنْ أَبِي عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لِيُصَلَّ أَحَدُكُمْ فِي مَسْجِدِهِ / وَلَا يَتَّبِعِ الْمَسَاجِدَ » .

٢٣/٢

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، والأوسط ، ورجاله موثقون إلا شيخ الطبراني

(١) في الكبير ٢١٥/٩ برقم (٨٩٤٤) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا حجاج ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عبد الرحمن المسعودي ، عن عمرو بن مرة ، عن ابن مسعود ، موقوفاً عليه ، وإسناده ضعيف .

وأخرجه عبد الرزاق ٦١/٣ برقم (٤٧٩٨) - ومن طريقه هذه أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٩٤٥) - من طريق الثوري ومعمر .

وأخرجه عبد الرزاق ٦١/٣ برقم (٤٧٩٩) من طريق معمر - وحده .

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٨٩٤٦) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة .

جميعهم عن الأعمش ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن عبد الله بن مسعود موقوفاً ، وهذا إسناد صحيح ، عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود سمع من أبيه ، وقد فصلنا القول في ذلك عند الحديث (٤٩٨٤) في مسند الموصلي .

وشيخ الطبراني : علي بن عبد العزيز : أبو الحسن البغوي تقدم برقم (٩٢) .

(٢) في الكبير ٣٧٠/١٢ برقم (١٣٣٧٣) ، وفي الأوسط برقم (٥١٧٢) - وهو في « مجمع البحرين » ، ص (٥٦) وفي المطبوع برقم (٦٥٣) - من طريق محمد بن أحمد بن نصر الترمذي ، حدثنا عبادة بن زياد الأسدي ، حدثنا زهير بن معاوية ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله . . . وهذا إسناد صحيح .

وشيخ الطبراني محمد بن أحمد بن نصر الترمذي ، الإمام ، العلامة ، الثقة . قال الدارقطني : « ثقة ، مأمون ، ناسك » . لم يكن بالعراق رأساً منه للشافعية ، ولا أروع ، ولا أنقل . . . وانظر « تاريخ بغداد » ١/٣٦٥ و « سير أعلام النبلاء » ١٣/٢٤٥-٢٤٧ وفيه عدد

من مصادر ترجمة هذا الإمام وانظر لسان الميزان ٤٦/٥ .

وقال الطبراني في الأوسط : « لم يروه عن زهير إلا عبادة » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦٥٩/٧ برقم (٢٠٧٨٢) إلى الطبراني في الكبير .

محمد بن أحمد بن النضر الترمذي ، ولم أجد من ترجمه .

قلت : ذكر ابن حبان في الثقات في الطبقة الرابعة محمد بن أحمد بن النضر ابن ابنة معاوية بن عمرو ، فلا أدري هو هذا أم لا^(١) .

٧٤- بَابُ : فِيمَنْ دَخَلَ الْمَسْجِدَ لِغَيْرِ صَلَاةٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ

٢٠٦٥- عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ قَالَ : كَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ يَعُسُّ^(٢) فِي الْمَسْجِدِ فَلَا يَدْعُ سَوَادًا^(٣) إِلَّا أَخْرَجَهُ ، إِلَّا رَجُلًا مُصَلِّيًا .

رواه الطبراني^(٤) في الكبير ، ورجاله موثقون .

٢٠٦٦- وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنْ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يَمُرَّ الرَّجُلُ فِي طَوْلِ الْمَسْجِدِ وَعَرْضِهِ لَا يُصَلِّي فِيهِ رَكَعَتَيْنِ » .

(١) نقول : محمد بن أحمد بن النضر ، أبو بكر ، ابن بنت معاوية بن عمرو الأزدي ، غير محمد بن أحمد بن نصر ، أبو جعفر الفقيه الترمذي . وانظر تاريخ بغداد ١/ ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، وطبقات الشافعية الكبرى ٢/ ١٨٧- ١٨٨ ، وثقات ابن حبان ٩/ ١٥٢ .

وقال الحافظ ابن حجر في حاشية له على هامش (م) : « هو غلط من ابن حبان ، أو من النسخة ، فإن ابن ابنة معاوية بن عمرو ، هو محمد بن النضر الأزدي ، وقد أكثر عنه الطبراني ، وأما محمد بن أحمد بن نصر - تحرفت فيه إلى : النضر - فهو غيره » .

(٢) عَسَّ بِالْمَدِينَةِ - يَعُسُّ - : طاف بها ليلاً يحرس الناس ويكشف أهل الريبة .

(٣) لا يدع سواداً : لا يدع شبحاً : أي شخصاً .

(٤) في الكبير ٩/ ٢٩٣ - ٢٩٤ برقم (٩٢٦٦) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن ابن عيينة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، قال : سمعت أبا عمرو الشيباني قال : كان ابن مسعود . . .

وهو في مصنف عبد الرزاق ١/ ٤٢٢ برقم (١٦٥٤) وإسناده صحيح ، وأبو عمرو الشيباني هو سعد بن إلياس .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٩/ ٣٦١ برقم (٩٥٥٩) من طريق محمد بن عبدوس بن كامل السراج ، حدثنا علي بن الجعد ، حدثنا شعبة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، بالإسناد السابق . ومحمد بن عبدوس تقدم برقم (١٠١٩) .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح ، إلا أن سلمة بن كهيل^(٢) ، وإن كان سمع من الصحابة ، لم أجد له رواية عن ابن مسعود .

٢٠٦٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سَيَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يَجْلِسُونَ فِي الْمَسَاجِدِ حَلَقًا حَلَقًا ، أَمَامَهُمُ الدُّنْيَا ، فَلَا تُجَالِسُوهُمْ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ اللَّهُ فِيهِمْ حَاجَةً » .

(١) في الكبير ٣٤٣/٩ برقم (٩٤٨٨) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، عن منصور ، عن سالم بن أبي الجعد قال : دخل ابن مسعود المسجد . . . وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه .

وقال الطبراني : « هكذا رواه منصور - أي : منقطعاً - ووصله قتادة » . وعلى هامش (م) حاشية بخط أبي زرعة العراقي ، نصها : « لم أر في إسناده سلمة ، وإنما فيه سالم بن أبي الجعد ، وهو منقطع قطعاً » . وقد قال الطبراني عنه : هكذا رواه منصور ، ووصله قتادة » .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٩٤٨٩) ، وابن خزيمة في صحيحه ٢/٢٨٣ - ٢٨٤ برقم (١٣٢٦) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٤٣١/٦ برقم (٨٧٧٨) من طريق الحسن بن بشر بن سلم قال : حدثنا الحكم بن عبد الملك ، عن قتادة ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن أبيه قال : لقي عبد الله . . . وهذا إسناد متصل ، ولكنه ضعيف لضعف الحكم بن عبد الملك القرشي .

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٩٤٨٧) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة بن قدامة ، حدثنا حصين (بن عبد الرحمن السلمي) ، عن عبد الأعلى بن الحكم الكلبي ، عن خارجة بن الصلت البرجمي قال : أتينا المسجد مع عبد الله بن مسعود ، فقال عبد الله : كان يقال إن من اقتراب الساعة أن تتخذ المساجد طرقاتاً ، وإسناده حسن ، عبد الأعلى بن الحكم الكلبي ترجمه البخاري في الكبير ٧٠/٦ ، وأشار إلى هذا الحديث ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه ابن أبي حاتم على هذا في « الجرح والتعديل » ٢٥/٦ ، وقد روى عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات .

وشيوخ الطبراني هو : محمد بن أحمد بن النضر الأزدي ، تقدم برقم (٥٠١) . وخارجة بن الصلت البرجمي فصلنا القول فيه عند الحديث (١١٢٩) في « موارد الظمان » . وانظر فتح الباري ٢١/١١ ، والحديث الآتي برقم (٢٠٦٩) .

(٢) هكذا جاءت في (م، ش، ظ، د، ي) وهو خطأ، والصواب سالم بن أبي الجعد، وليس في أي من أسانيد الحديث (سلمة بن كهيل) ، وجل من لا يضل ولا ينسى .

رواه الطبراني^(١) في (مص : ٣٦) الكبير ، وفيه بزيعُ أبو الخليل ، ونُسبَ إلى الوضع .

٢٠٦٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ قِمَامَةً ، وَقِمَامَةُ الْمَسْجِدِ : لَا وَاللَّهِ ، وَبَلَى وَاللَّهِ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وأبو يعلى ، وفيه رشدين بنُ سعيد ، وفيه كلامٌ ، ووثقه بعضهم .

٢٠٦٩ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَتَّخِذُوا الْمَسَاجِدَ طُرُقًا إِلَّا لِذِكْرِ أَوْ صَلَاةٍ » .

قُلْتُ : رواه ابنُ ماجه^(٣) ، خلا قوله : « إِلَّا لِذِكْرِ أَوْ صَلَاةٍ » .

(١) في الكبير ٢٤٤/١٠ - ٢٤٥ برقم (١٠٤٥٢) ، وابن عدي في الكامل ٤٩٣/٢ ، من طرق ، حدثنا محمد بن صدران ، حدثنا بزيع أبو الخليل الخصاف ، حدثنا الأعمش عن شقيق بن سلمة ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله . . . وهذا إسناد فيه بزيع بن حسان ، وهو متهم .

وأخرجه ابن حبان في المجروحين ١٩٩/١ ، من طريق أحمد بن يحيى بن زهير ، حدثنا محمد بن يحيى الأزدي ، حدثنا الهيثم بن خارجة ، حدثنا بزيع ، بالإسناد السابق . وشيخ الطبراني تقدم برقم (١٧٥) وانظر ميزان الاعتدال ٣٠٦/١ - ٣٠٧ ، ولسان الميزان ١١/٢ - ١٢ ، ونيل الأوطار للشوكاني ١٦٨/٢ .

(٢) في الأوسط ٤٥٧/١ برقم (٨٢٨) ، وأبو يعلى في المسند ٣٩٩/١٠ برقم (٦٠٠٤) من طريق عمرو بن محمد الناقد ، حدثنا عبد الله بن سليم الرقي ، حدثنا رشدين بن سعد ، عن عقيل بن خالد ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد ضعيف . وانظر مسند الموصلي . وقال الطبراني : « لم يروه عن عقيل إلا رشدين » .

(٣) في المساجد (٧٤٨) باب : ما يكره في المساجد ضمن حديث طويل ، بإسناد قال فيه البوصيري في « مصباح الزجاجة » ٩٥/١ : « هذا إسناد فيه زيد بن جبيرة ، قال ابن عبد البر : أجمعوا على أنه ضعيف .

وروى الطبراني في الكبير منه : (لا تتخذوا المساجد طرقاً إلا لذكر أو صلاة) رواه من هذا الوجه بإسناد لا بأس به ، كذا قال عبد العظيم المنذري .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، والأوسط ، ورجاله موثقون .

٧٥- بَابُ^(٢) نَشْدِ ضَالَّةٍ فِي الْمَسْجِدِ أَوْ يُنْشَدُ شِعْرًا

أَوْ يَبِيعُ وَيَبْتَاعُ وَنَحْوُ ذَلِكَ

٢٠٧٠- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ يُنْشَدُ ضَالَّةً^(٣) فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا وَجَدَتْ » .

رواه الطبراني^(٤) في الأوسط ، ورجاله ثقات ، ورواه البزار

(١) في الكبير ٣١٤/١٢ برقم (١٣٢١٩) ، وفي الأوسط ٤٩/١ برقم (٣١) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٥) وفي المطبوع برقم (٦٠٣) - من طريق أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي ، حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي ، حدثنا علي بن حوشب ، عن أبي قبيل ، عن سالم ، عن أبيه عبد الله بن عمر . . . وهذا إسناد حسن ، علي بن حوشب ترجمه البخاري في الكبير ٢٧٢/٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٨٢/٦ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٢٠٨/٧ ، وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص (٣٤٦) : « ثقة » .

وشيوخ الطبراني تقدم برقم (١٦٨٨) وانظر « الترغيب والترهيب » ٢٠٤/١ - ٢٠٥ ، وقول البوصيري في التعليق السابق ، والحديث المتقدم برقم (٢٠٦٥) .
(٢) في (م) زيادة : « فيمن » .

(٣) الضالة : « هي الضائعة من كل ما يقتنى من الحيوان وغيره . يقال : ضَلَّ الشيء ، إذا ضاع ، وضل عن الطريق إذا حار ، وهي في الأصل (فاعلة) ، ثم اتسع فيها فصارت من الصفات الغالبة ، وتقع على الذكر والأنثى ، والاثنين والجمع ، وتجمع على ضوال . . . » ، قاله ابن الأثير في النهاية ٩٨/٣ .

وقد تطلق الضالة على المعاني ، ومنه الحديث (الكلمة الحكيمة ضالة المؤمن) ، أي : لا يزال يتطلبها كما يتطلب الرجل ضالته . انظر النهاية أيضاً .

ونشدت الضالة ، فأنا ناشد إذا طلبتها ، وأنشدتها ، فأنا منشد إذا عرَفْتُهَا . وانظر مقاييس اللغة ٤٣٠ - ٤٢٩/٥ .

(٤) في الأوسط ٤٠٤/٢ - ٤٠٥ برقم (١٦٩٨) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٥) وهو في المطبوع برقم (٦٠٤) - من طريق أحمد بن شعيب النسائي ، قال : أخبرنا إسحاق بن راهويه قال : قلت لأبي قره : أذكر موسى بن عقبة ، عن عمرو بن أبي عمرو ، ←

٢٤/٢ بإسنادٍ ضعيف ، وتأتي / أحاديث في اللقطة .

٢٠٧١ - وَعَنْ ثُوبَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ رَأَيْتُمُوهُ يُنْشِدُ [شِعْرًا فِي الْمَسْجِدِ ، فَقُولُوا : فَضَّ اللَّهُ فَاكْ » ^(١) ثَلَاثَ مَرَّاتٍ .

« وَمَنْ رَأَيْتُمُوهُ يُنْشِدُ ^(٢) ضَالَّةً فِي الْمَسْجِدِ ، فَقُولُوا : لَا وَجَدَتَهَا » ثَلَاثَ مَرَّاتٍ .

« وَمَنْ رَأَيْتُمُوهُ يَبِيعُ وَيَبْتَاعُ فِي الْمَسْجِدِ ، فَقُولُوا : لَا أَرْبَحَ اللَّهُ تِجَارَتَكَ » . كَذَلِكَ قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني ^(٣) في الكبير من رواية عبد الرحمن بن ثوبان ، عن أبيه ، ولم

عن أنس بن مالك : أن رجلاً دخل المسجد ينشد ضالة ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « لا وجدت ؟ » ، فأقرّبه وقال : نعم . وهذا إسناد حسن ، وأبو قرة هو موسى بن طارق . وقال الطبراني : « لم يروه عن موسى إلا أبو قرة » .

ويشهد له حديث أبي هريرة عند أحمد ٣٤٩/٢ ، ٤٢٠ ، ومسلم في المساجد (٥٦٨) باب : النهي عن نشد الضالة في المسجد ، وكنت قد استوفيت تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (١٦٤٤) ، وعلقت عليه .

وانظر أيضاً « موارد الظمان » ١٠/٢ برقم (٣١٣) ، والترغيب والترهيب ٢٠٢/١ - ٢٠٣ . وأخرجه البزار ١٣٣/٢ برقم (١٣٧٠) من طريق محمد بن معمر ، حدثنا أبو عاصم ، حدثنا موسى بن عبيدة ، عن عمرو بن أبي عمرو ، بالإسناد السابق ، وهذا إسناد ضعيف . وانظر الحديث التالي .

وقول البزار : « لا نعلمه عن أنس إلا من هذا الوجه » ليس بوجيه ، يرده ما تقدّم ، والله أعلم . (١) فض الله فاه : نثر أسنانه ، والفض الكسر ، وفضّ الختم فضّاً - بابه : قتل - كسره . وفض البكارة : أزالها على التشبيه بالختم .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ش ، ظ) .

(٣) في الكبير ١٠٣/٢ - ١٠٤ برقم (١٤٥٤) من طريق أحمد بن النضر العسكري ، حدثنا عيسى بن هلال الحمصي ، حدثنا محمد بن حمير ، عن عباد بن كثير ، عن يزيد بن خصيفة ، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ، عن أبيه ، عن جده ثوبان قال : سمعت رسول الله ... وهذا إسناد ضعيف عندي ، عباد بن كثير الثقفى ، وهو كذاب وضاع ، وانظر التهذيب ،

أجد من ترجمه .

٢٠٧٢ - وَعَنِ ابْنِ سِيرِينَ أَوْ غَيْرِهِ قَالَ : سَمِعَ ابْنَ مَسْعُودٍ رَجُلًا يَنْشُدُ ضَالَةً فِي الْمَسْجِدِ فَأَسْكَتْهُ وَأَتَهَرَهُ وَقَالَ : قَدْ نُهِنَا عَنْ هَذَا .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وابن سيرين لم يسمع من ابن مسعود (مص : ٣٧) .

٧٦ - بَابُ مِنْهُ : فِي كَرَامَةِ الْمَسَاجِدِ وَمَا نُهِيَ عَنْ فِعْلِهِ فِيهَا

مِنْ تَشْبِيكِ الْأَصَابِعِ وَإِقَامَةِ الْحُدُودِ وَالْبَيْعِ وَنَحْوِ ذَلِكَ

٢٠٧٣ - عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تُسَلُّ السُّيُوفُ ، وَلَا يُنْتَرُ النَّبْلُ فِي الْمَسَاجِدِ ، وَلَا يُحْلَفُ بِاللَّهِ فِي الْمَسَاجِدِ ، وَلَا تُمْنَعُ الْقَائِلَةُ فِي الْمَسَاجِدِ مُقِيمًا وَلَا ضَيْفًا ، وَلَا تُبْنَى بِالتَّصَاوِيرِ ، وَلَا تُزَيَّنُ بِالْقَوَارِيرِ ، فَإِنَّمَا بُنِيَتْ بِالْأَمَانَةِ وَشُرِّفَتْ بِالْكَرَامَةِ » .

→ وضعفاء العقيلي ، والمجروحين لابن حبان . والكامل لابن عدي ، والجرح والتعديل .
وعبد الرحمن بن ثوبان هو العامري والد محمد ، ذكره الطبراني في الصحابة ، وانظر « الإصابة » ، وباقي رجاله ثقات .

وشيوخ الطبراني تقدم التعريف به عند الحديث (١٠٥٠) .

ومن طريق الطبراني السابقة أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » ٢٨٨ / ٣ برقم (١٣٨٨) وقال : « تفرد به ابن حمير ، عن عباد . ورواه عبد العزيز الدراوردي ، عن يزيد بن خصيفة ، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، مثله » .
نقول : حديث أبي هريرة الذي ذكره أبو نعيم من طريق عبد العزيز ، قد استوفينا تخريجه في « موارد الظمان » ١٠ / ٢ برقم (٣١٣) .

ونسب حديثنا السيوطي في الدر المنثور ٥١ / ٥ إلى الطبراني .

وانظر « الترغيب والترهيب » ٢٠٢ / ١ - ٢٠٣ ، ومصنف عبد الرزاق ٤٤١ / ١ برقم (١٧٢٥) .

(١) في الكبير ٢٩٤ / ٩ برقم (٩٢٦٨) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن عاصم ، عن ابن سيرين أو غيره قال : سمع ابن مسعود . . . وهذا إسناد ضعيف ، والحديث في مصنف عبد الرزاق ٤٤١ / ١ برقم (١٧٢٤) .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه بشر بن جبلة ، وهو ضعيف .

٢٠٧٤ - وَعَنْ مَوْلَى أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : بَيْنَا أَنَا مَعَ أَبِي سَعِيدٍ وَهُوَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ دَخَلْنَا الْمَسْجِدَ ، فَإِذَا رَجُلٌ جَالِسٌ فِي وَسْطِ الْمَسْجِدِ مُحْتَبِياً^(٢) مُشَبَّكاً أَصَابِعَهُ بَعْضَهَا فِي بَعْضٍ ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَفْطِنِ الرَّجُلُ لِإِشَارَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَالْتَفَتَ إِلَى أَبِي سَعِيدٍ فَقَالَ : « إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي الْمَسْجِدِ ، فَلَا يُشَبِّكَنَّ ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مِنَ الشَّيْطَانِ ، وَإِنْ أَحَدُكُمْ لَا يَزَالُ فِي صَلَاةٍ مَا كَانَ فِي الْمَسْجِدِ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْهُ » .

رواه أحمد^(٣) ، وإسناده حسن .

(١) في الكبير ١٣٩/٢ برقم (١٥٨٩) من طريق أحمد بن النضر العسكري ، حدثنا عيسى بن هلال الحمصي ، حدثنا محمد بن حمير ، عن بشر بن جبلة ، عن أبي الحسن ، عن عمرو بن دينار ، عن نافع بن جبير بن مطعم ، عن أبيه جبير بن مطعم . . . وهذا إسناده ضعيف فيه بشر بن جبلة وهو ضعيف ، وفيه أبو الحسن مقاتل بن سليمان وهو متروك .

وشيوخ الطبراني أحمد بن النضر العسكري تقدم برقم (١٠٥٠) .

(٢) محتب : اسم فاعل من الفعل احتبى . والاحتباء : أن يجمع رجله إلى بطنه ثوب ، يجمعها به مع ظهره ويشده عليهما ، ويكون الاحتباء باليدين عوض الثوب . والنهي عن الاحتباء إذا لم يكن على المحتبى إلا ثوب واحد ، لأن الثوب إذا تحرك أو زال ، بدت عورته ، والله أعلم .

(٣) في المسند ٤٢/٣ - ٤٣ ، من طريق محمد بن عبد الله بن الزبير قال : حدثنا عبيد الله بن عبد الله بن موهب ، قال : حدثني عمي - يعني : عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب - عن مولى لأبي سعيد الخدري قال : بينما أنا . . . وهذا إسناده حسن .

عبيد الله بن عبد الله بن موهب فصلنا القول فيه عند الحديث (٤١٠) في « موارد الظمآن » . ومولى أبي سعيد صحابي ، ولا تضر جهالته ، فالصحابه كلهم عدول ، ورواية أحمد ٤٢/٣ - ٤٣ صريحة في الدلالة على صحبته ، وهي : قال : « بينما أنا مع أبي سعيد الخدري مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ دخلنا المسجد » .

وأخرجه أحمد ٥٤/٣ ، وابن أبي شيبة ٧٥/٢ من طريق وكيع ، حدثنا عبيد الله بن عبد الرحمن - صوابه : عبد الله - بن موهب ، عن عمه ، عن مولى أبي سعيد ، به . وقد

٢٠٧٥ - وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تُقَامُ الْحُدُودُ فِي الْمَسَاجِدِ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه الواقدي ، وهو ضعيف .

→ تحرفت « موهب » عند ابن أبي شيبة إلى : « وهب » .

وذكر المنذري هذا الحديث في « الترغيب والترهيب » ٢٠٣/١ - ٢٠٤ وقال : « رواه أحمد بإسناد حسن » .

(١) في الكبير ١٣٩/٢ - ١٤٠ برقم (١٥٩٠) من طريق أحمد بن عبد الله البزار التستري ، حدثنا محمد بن يحيى بن عبد الكريم الأزدي ، حدثنا محمد بن عمر الواقدي ، حدثنا إسحاق بن حازم ، عن أبي الأسود ، عن نافع بن جبير ، عن أبيه جبير . . . وهذا إسناد فيه شيخ الطبراني أحمد بن عبد الله البزار التستري ، روى عن جماعة ، وروى عنه جماعة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . والواقدي وهو متروك ، وباقي رجاله ثقات .

وأبو الأسود هو محمد بن عبد الرحمن بن نوفل يقيم عروة . وأخرجه البزار ٢٢٢/٢ برقم (١٥٦٥) من طريق صالح بن معاذ أبي يونس ، حدثنا محمد بن عمر بن واقد ، بالإسناد السابق .

وقال البزار : « هذا أحسن إسناد يروى في ذلك ، ولا نعلمه بإسناد متصل من وجه صحيح . . . » . وانظر « الدر المنثور » ٥١/٥ .

ويشهد له حديث ابن عباس عند الترمذي في الديات (١٤٠١) باب : ما جاء في الرجل يقتل ابنه ، يقاد منه أم لا ؟ وابن ماجه في الحدود (٢٥٩٩) باب : النهي عن إقامة الحدود في المساجد ، والدارمي في الديات ١٩٠/٢ باب : القود بين الوالد والولد ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٧/٤ - ١٨ ، والدارقطني ١٤١/٣ برقم (١٨٠) ، والبيهقي في الجنايات ٣٩/٨ باب : الرجل يقتل ابنه من طريق إسماعيل بن مسلم .

وأخرجه الدارقطني ١٤٢/٣ برقم (١٨٣) ، والبيهقي ٣٩/٨ ، من طريق عبيد الله بن الحسن العنبري ، وقتادة .

وأخرجه الحاكم ٣٦٩/٤ ، من طريق سعيد بن بشير .

جميعهم : عن عمرو بن دينار ، عن طاووس ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد صحيح . نعم إسماعيل بن مسلم ، وسعيد بن بشير ضعيفان ، ولكن عبيد الله العنبري ، وقتادة ثقتان ، والله أعلم .

وانظر المحلى لابن حزم ١٢٣/١١ ، والدارمي برقم (٢٤٠٢) بتحقيقنا .

كما يشهد له حديث حكيم بن حزام عند أحمد ٤٣٤/٣ ، وأبي داود في الحدود (٤٤٩٠) ←

٢٠٧٦ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، وَأَبِي أُمَامَةَ ، وَوَائِلَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - قَالُوا :
 سَمِعْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « جَنَّبُوا مَسَاجِدَكُمْ صِبْيَانَكُمْ ،
 وَمَجَانِينَكُمْ ، وَخُصُومَاتِكُمْ ، وَأَصْوَاتَكُمْ / ، وَسَلَّ سُيُوفِكُمْ ، وَإِقَامَةَ (مِصْر : ٣٨) ^{٢٥/٢}
 حُدُودِكُمْ ، وَجَمْرُوهَا ^(١) فِي سَبْعٍ ، وَاتَّخِذُوا عَلَى أَبْوَابِ مَسَاجِدِكُمُ الْمَطَاهِرَ » .
 قلت : حديث وائلة رواه ابن ماجه ^(٢) .

→ باب : إقامة الحد في المسجد ، والدارقطني ٨٥/٣ - ٨٦ برقم (١٢ ، ١٣ ، ١٤) ،
 والحاكم ٣٧٨/٤ ، والبيهقي في آداب القاضي ١٠٣/١٠ باب : ما يستحب للقاضي من أن
 لا يكون قضاؤه في المسجد .
 وقال الحافظ في « تلخيص الحبير » ٧٧/٤ : « ورواه أبو داود ، والحاكم ، وابن السكن ،
 وأحمد بن حنبل ، والدارقطني ، والبيهقي من حديث حكيم بن حزام ، ولا بأس بإسناده » .
 وانظر تمة كلامه هناك .
 وانظر تحفة الأشراف ٧٤/٣ برقم (٣٤٢٥) وإكمال الحسيني (٤٧/أ) ، وتعجيل المنفعة
 ص (٢١٠ - ٢١١) ، ونصب الراية ٣٤٠/٤ - ٣٤١ ، ونيل الأوطار ١٦٥/٢ - ١٦٦ .
 (١) التجمير : التبخير .
 (٢) في المساجد (٧٥٠) باب : ما يكره في المساجد ، وفي إسناده الحارث بن نبهان وهو
 متروك ، وأبو سعيد الشامي ، قال الحافظ في تربيته : مجهول ، وأما إن كان محمد بن سعيد
 المصلوب فهو متهم . وانظر الدر المنثور ٥١/٥ .
 وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ٩٥/١ : « هذا إسناد ضعيف ، أبو سعيد هو
 محمد بن سعيد المصلوب - تحرفت فيه إلى : الصواب - قال أحمد : عمداً كان يضع
 الحديث . وقال البخاري : تركوه . وقال النسائي : كذاب .
 قلت : والحارث بن نبهان ضعيف . . . لكن لم ينفرد بهذا الحديث عن مكحول ، ولم ينفرد
 الحارث بن نبهان ، عن عتبة بن يقظان ، فقد رواه البيهقي في سننه الكبرى من طريق
 أبي نعيم : يعني النخعي ، عن العلاء بن كثير ، عن مكحول ، عن أبي الدرداء ، وعن وائلة ،
 وعن أبي أُمَامَةَ ، كلهم يقول : سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . . فذكره . إلا أنه
 قال : العلاء بن كثير هذا شامي ، منكر الحديث ، وقيل : عن مكحول ، عن يحيى بن
 العلاء ، عن معاذ مرفوعاً وليس بصحيح .
 ورواه الطبراني في الكبير من طريق أبي الدرداء ، ووائلة ، وأبي أُمَامَةَ من رواية مكحول ، عن
 معاذ ، ولم يسمع منه .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه العلاء بن كثير الليثي الشامي ، وهو ضعيف .
 ٢٠٧٧ - وَعَنْ مَكْحُولٍ رَفَعَهُ إِلَى مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ وَرَفَعَهُ مُعَاذٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « جَنَّبُوا مَسَاجِدَكُمْ صِبْيَانَكُمْ ، وَخُصُومَاتِكُمْ ، وَخُدُودَكُمْ ، وَشِرَاءَكُمْ ، وَبَيْعَكُمْ ، وَجَمَرُوهَا يَوْمَ جُمُعَتِكُمْ ، وَاجْعَلُوا عَلَى أَبْوَابِهَا مَطَاهِرَكُمْ » .
 رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، ومكحول لم يسمع من معاذ .

قلت : ويأتي حديث جبير بن مطعم « لَا تُقَامُ الْخُدُودُ » في آخر الحدود .
 ٢٠٧٨ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي الْمَسْجِدِ فَقَلَبَ رَجُلٌ نَبْلًا ، فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : أَمَا كَانَ هَذَا يَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ تَقْلِيدِ السَّلَاحِ فِي الْمَسْجِدِ ؟
 رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، وفيه أبو البلاد ، ضعفه أبو حاتم .

(١) في الكبير ١٥٦/٨ برقم (٧٦٠١) ، والبيهقي في آداب القاضي ١٠٣/١٠ باب : للقاضي من أن لا يكون قضاؤه في المسجد من طريق أبي نعيم (عبد الرحمن بن هانئ) النخعي ، حدثنا العلاء بن كثير ، عن مكحول ، عن أبي الدرداء . . . وهذا إسناد فيه العلاء ابن كثير متروك ، وعبد الرحمن بن هانئ بينا ضعفه عند الحديث المتقدم برقم (٧٧٨) ، ومكحول لم يسمع أبا الدرداء ، ودخل على وائلة . . . وانظر المراسيل ص (٢١١-٢١٣) .
 (٢) في الكبير ١٧٣/٢٠ برقم (٢٦٩) ، وعبد الرزاق في المصنف ٤٤١/١ - ٤٤٢ برقم (١٧٢٦) من طريق محمد بن مسلم الطائفي ، عن عبد ربه بن عبد الله الشامي ، عن يحيى بن العلاء - ليس هذا الراوي في المصنف - عن مكحول رفعه إلى معاذ بن جبل ، ورفعته معاذ إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . . وهذا إسناد ضعيف ، وانظر سابقه .
 (٣) في الأوسط برقم (٤٠٣٦) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٥) وهو في المطبوع أيضاً برقم (٦٠٥) - من طريق علي بن سعيد ، حدثنا إسحاق بن خلف الأعسر ، حدثنا مروان بن معاوية الفزاري ، حدثنا أبو البلاد ، عن محمد بن عبيد الله قال : كنا عند أبي سعيد في المسجد . . . وهذا إسناد فيه إسحاق بن خلف الزاهد المروزي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/٢١٩ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٨/٢٠٥ - ٢٠٧ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وفيه محمد بن عبيد الله ما عرفته . وباقي رجاله ثقات .

٧٧- بَابُ : الصَّلَاةُ فِي مَرَايِدِ^(١) الْغَنَمِ

٢٠٧٩- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ الْمُزَنِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَا تُصَلُّوا فِي أَعْطَانِ^(٢) الْإِبِلِ فَإِنَّهَا مِنْ أَلْحَنِّ خُلِقَتْ ، أَلَّا تَرَوْنَ إِلَى عُيُونِهَا وَهَيْئَتِهَا إِذَا نَفَرَتْ ؟ ، وَصَلُّوا فِي مَرَايِدِ الْغَنَمِ ، فَإِنَّهَا هِيَ أَقْرَبُ مِنَ الرَّحْمَةِ » .

رواه أحمد^(٣) ، والطبراني في الكبير ، إلا أنه قال : « وَصَلُّوا فِي

→ ثم وجدت عند ابن معين أنه محمد بن عبيد الطنافسي وهذا خطأ لأن الطنافسي من الطبقة الحادية عشرة لا يمكن أن يدرك أبا سعيد الخدري .

وأبو البلاد سماه البخاري في الكبير ٢٨٠ / ٨ ، وابن حبان في الثقات ٦٠٤ / ٧ : « يحيى بن سليمان الغطفاني » .

وأما ابن أبي حاتم فقد قال في « الجرح والتعديل » ١٦٠ / ٩ : « يحيى بن أبي سليمان . واسم أبي سليمان : الضحاك الغطفاني أبو البلاد » . ثم أورد بإسناده إلى ابن معين أنه قال : « يحيى أبو البلاد ثقة » . ثم قال : سألت أبي عن أبي البلاد فقال : « شيخ يكتب حديثه » .

وقال الدولابي في الكنى ١٣٠ / ١ : « سمعت العباس بن محمد قال : سمعت يحيى بن معين : أبو البلاد ثقة ، يروي عنه ليث ، وأبو البلاد يروي عنه محمد بن عبيد الطنافسي . قال : وسمعت يحيى يقول : أبو البلاد اسمه يحيى ، وفي موضع آخر : أبو البلاد : يحيى الغطفاني ، عن محمد بن عبيد الله قال : كنا عند أبي سعيد . . . » وذكر هذا الحديث . وفيه زيادة : « وسأله » . وانظر تاريخ ابن معين رواية الدوري بتحقيق الدكتور أحمد محمد نور سيف ٣ / ٣١٧ ، ٣٣٠ ، ٥٤٧ برقم (١٥٠٩ ، ١٥٨٣ ، ١٥٨٤ ، ٢٦٧٢) .

(١) المريد - بكسر الميم ، وسكون الراء المهملة ، وفتح الباء المعجمة بواحدة من تحت - : المكان الذي تحبس فيه الغنم والإبل . وبه سمي مريد المدينة والبصرة ، وهو من الفعل : رَبَدَ بالمكان : أقام فيه ، وَرَبَدَهُ إِذَا حَبَسَهُ .

(٢) الْعَطْنُ واحد الأعطان : مَبْرَكُ الإبل حول الماء . يقال : عَطَنْتِ الإبلُ ، فهي عاطنة وعواطن إذا سَقِيَتْ وبركت عند الحياض لتعاد إلى الشرب ثانية ، وَأَعْطَنْتُ الإبلَ : إذا فعلت بها ذلك .

(٣) في المسند ٥ / ٥٥ ، من طريق يعقوب ، حدثنا أبي .

وأخرجه الشافعي في الأم ٩٢ / ١ باب : الصلاة في أعطان الإبل ومراح الغنم - ومن طريق الشافعي هذه أخرجه البيهقي في الصلاة ٤٤٩ / ٢ باب : ذكر المعنى في كراهية الصلاة في أحد

مَرَّاحِ الْغَنَمِ فَإِنَّهَا بَرَكَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ » .

وقد رواه (مص : ٣٩) ابن ماجه ، والنسائي باختصار^(١) ، ورجال أحمد ثقاة ، وقد صرح ابن إسحاق بقوله : حدثني .

٢٠٨٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي فِي مَرَابِدِ الْغَنَمِ ، وَلَا يُصَلِّي فِي مَرَابِدِ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ .

→ هذين الموضعين دون الآخر ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٥٠٤) - من طريق إبراهيم ابن محمد ، كلاهما حدثنا عبيد الله بن طلحة بن كريب الخزاعي ، عن الحسن بن أبي الحسن ، عن عبد الله بن مغفل . . . وهذا إسناد حسن رجاله ثقاة ، وقد بينا أن الحسن سمع من عبد الله بن مغفل في « موارد الظمان » عند الحديث (١٨٩٤) . فلا تضر عننته الحديث . وعبيد الله بن طلحة ترجمه البخاري في الكبير ٣٨٥/٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣١٩/٥ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال الذهبي في كاشفه : وثق ، وقد روى عنه جمع ، وذكره ابن حبان في الثقات ١٤٦/٧ .

وأخرجه - مختصراً - أحمد ٥٥/٥ ، والبيهقي ٤٤٨/٢ ، من طريقين عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن عبد الله بن مغفل ، وهذا إسناد صحيح . وأخرجه أحمد ٨٦/٤ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٣٨٤/١ باب : الصلاة في أعطان الإبل ، من طريق المبارك ، عن الحسن ، عن عبد الله بن مغفل . . . وأخرجه ابن أبي شيبة ٣٨٤/١ باب : الصلاة في أعطان الإبل - ومن طريقه أخرجه ابن ماجه في المساجد (٧٦٩) باب : الصلاة في أعطان الإبل ومراح الغنم ، والبيهقي في الصلاة ٤٤٩/٢ ، من طريق هشيم - تحرف عند ابن ماجه إلى : أبي نعيم - قال : أخبرنا يونس بن عبيد ، عن الحسن ، عن عبد الله بن مغفل . وأخرجه أحمد ٥٤/٥ ، من طريق وكيع ، عن سليمان ، عن أبي سفيان بن العلاء ، عن الحسن ، عن ابن مغفل . . .

وصححه ابن حبان - موارد الظمان ٣٠/٢ - برقم (٣٣٥) وهناك خرجناه بأوسع من هنا ، وعلقنا عليه تعليقا يحسن الرجوع إليه ، وذكرنا ما يشهد له أيضاً ، وانظر أيضاً تعليقنا على الحديث التالي .

(١) أخرجه النسائي في المساجد ٥٦/٢ باب : ذكر نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في أعطان الإبل ، وابن ماجه في المساجد (٧٦٩) باب : الصلاة في أعطان الإبل ومراح الغنم .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني في الكبير بنحوه ، ولم يذكر البقر ، وفيه ابن لهيعة وفيه كلام .

٢٠٨١ - وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « صَلُّوا فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ ، وَلَا تُصَلُّوا فِي أَعْطَانِ الْإِبِلِ - أَوْ مَبَارِكِ الْإِبِلِ » .

رواه الطبراني في الكبير^(٢) ، والأوسط ، وأحمد ، ورجال أحمد ثقات .

(١) في المسند ١٧٨/٢ ، من طريق الحسن ، حدثنا ابن لهيعة ، عن حيي بن عبد الله : أن أبا عبد الرحمن الحبلي حدثه عن عبد الله بن عمرو : أن رسول الله . . . وهذا إسناد ضعيف فيه عبد الله بن لهيعة ، والحديث في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير . وأخرجه ابن أبي شيبة ٣٨٩/١ باب : الصلاة في أعطان الإبل ، من طريق وكيع قال : حدثنا هشام بن عروة قال : حدثني رجل ، عن عبد الله بن عمرو قال : صلوا . . . موقوفاً عليه ، وإسناده ضعيف . وانظر « فتح الباري » ٥٢٧/١ . ولكن يشهد له حديث أبي هريرة الصحيح الذي استوفينا تخريجه في « موارد الظمان » ٣٢/١ برقم (٣٣٦) .

وقال الزرقاني في « شرح موطأ الإمام مالك » ٨٣/٢ : « جاء من حديث أبي هريرة ، والبراء ، وجابر بن سمرة ، وعبد الله بن مغفل ، وكلها بأسانيد حسان ، وأكثرها متواتراً وأحسنها حديث البراء ، وحديث عبد الله بن مغفل ، رواه خمسة عشر رجلاً عن الحسن ، وسماعه من ابن مغفل صحيح » .

(٢) في الكبير ٣٤٠/١١ برقم (٩٣٨) ، وفي الأوسط برقم (٨٠٧٠) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٥) وهو في المطبوع برقم (٦٠٧) - وأحمد ١٥٠/٤ ، من طريق ابن وهب ، أخبرني عاصم بن حكيم ، عن يحيى بن أبي عمرو السيباني ، عن أبيه ، عن عقبة بن عامر ، عن رسول الله . . . وهذا إسناد صحيح ، أبو عمرو السيباني - تصحفت في المصدرين السابقين إلى : الشيباني - ترجمه البخاري في الكبير ٥٤/٩ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره يعقوب الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٥١٠/٢ في ثقات التابعين من أهل مصر ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥٨١/٥ .

وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٥١٠/٢ ، من طريق حرملة بن محمد ، عن - تحرفت فيه إلى : بن - يحيى بن أبي عمرو السيباني ، بالإسناد السابق .

٢٠٨٢ - وَعَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ / : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ٢٦/٢
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَوَضَّؤُوا مِنْ لُحُومِ الْإِبِلِ ، وَلَا تُصَلُّوا فِي مَنَاخِهَا وَلَا
 تَوَضَّؤُوا مِنْ لُحُومِ الْغَنَمِ وَصَلُّوا فِي مَرَابِضِهَا » .
 قلت : روى ابن ماجه منه « تَوَضَّؤُوا مِنْ أَلْبَانِ الْإِبِلِ وَلَا تَوَضَّؤُوا مِنْ أَلْبَانِ
 الْغَنَمِ » فَقَطْ^(١) .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، وفيه كلام .
 ٢٠٨٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ ، قَالَ : « أُمْسَحْ رُعَامَهَا »^(٣) ، وَصَلِّ فِي
 مَرَاكِحِهَا ، فَإِنَّهَا مِنْ دَوَابِّ الْجَنَّةِ » .
 رواه البزار^(٤) وفيه عبد الله بن جعفر بن نجيع وهو ضعيف ، وقال
 أبو أحمد بن عدي : يكتب حديثه ، ولا يحتج به .

-
- (١) في الطهارة (٤٩٦) باب : ما جاء في الوضوء من لحوم الإبل ، وإسناده ضعيف .
 وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ٧١ / ١ : « هذا إسناد ضعيف لضعف حجاج بن
 أرطاة وتدليسه ، لا سيما وقد خالف غيره ، والمحفوظ في هذا الحديث : الأعمش عن
 عبد الله الرازي ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن البراء .
 وقيل : عن ابن أبي ليلى ، عن ذي الغرة ، وقيل : غير ذلك . رواه مسلم من حديث جابر بن
 سمرة ، ورواه أبو داود ، والترمذي ، وابن ماجه من حديث البراء .
 (٢) في الأوسط برقم (٧٤٠٣) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٦) وهو في المطبوع
 برقم (٤٠٤ ، ٦٠٩) - ، وأحمد ٣٥٢ / ٤ ، من طريق الحجاج بن أرطاة عن ابن
 عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن أبيه ، عن أسيد بن حضير . . . وهذا إسناد ضعيف .
 (٣) الرُّعَام - بضم الراء ، وفتح العين المهملتين : - ما يسيل من أنوفها ، وقد رواه بعضهم
 بالغين المعجمة ، وقال : إنه ما يسيل من الأنف ، والمشهور فيه والمروي بالعين المهملة ،
 ويجوز أن تكون روايته بالغين المعجمة على إرادة مسح التراب عنها رعاية لها وإصلاحاً لشأنها .
 (٤) في كشف الأستار ٢٢١ / ١ - ٢٢٢ برقم (٤٤٤) من طريق بشر بن معاذ العقدي ، حدثنا
 عبد الله بن جعفر بن نجيع ، حدثنا محمد بن عمرو بن حلحلة ، عن وهب بن كيسان ، عن
 حميد بن مالك ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن جعفر بن نجيع .

٧٨- بَابُ : فِي الصَّلَاةِ بَيْنَ الْقُبُورِ وَاتِّخَاذِهَا مَسَاجِدَ وَالصَّلَاةِ إِلَيْهَا

٢٠٨٤- عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَذْخِلْ عَلَيَّ أَصْحَابِي » ، فَدَخَلُوا عَلَيْهِ ، فَكَشَفَ الْقِنَاعَ ثُمَّ قَالَ : « لَعَنَ اللَّهُ (مِص : ٤٠) الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى اتَّخَذُوا قُبُورَ^(١) أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ » .
رواه أحمد^(٢) ، والطبراني في الكبير ، ورجاله موثقون .

٢٠٨٥- وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ » .
رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، ورجاله موثقون .

٢٠٨٦- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ يَعْنِي : ابْنَ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ

→ وقال البزار : « لا نعلم أسند حميد عن أبي هريرة إلا هذا » .

وقال الهيثمي : « لم أره بهذا السياق » .

(١) في (ش) : « قبورهم » وهو خطأ .

(٢) في المسند ٢٠٤/٥ ، وأبو داود الطيالسي ١١٣/٢ برقم (٢٣٨٦) ، والطبراني في الكبير ١٦٤/١ ، ١٦٧ برقم (٣٩٣ ، ٤١١) والبزار في المسند برقم (٢٦٠٩) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٧٧٠) ، والضياء المقدسي في المختارة ، برقم (١٣٥٥) من طريق قيس بن الربيع ، حدثنا جامع بن شداد ، عن كلثوم الخزاعي ، عن أسامة بن زيد . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف قيس بن الربيع . وقال الشوكاني في « نيل الأوطار » ١٣٩/٢ : « وعن أسامة بن زيد عند أحمد ، والطبراني بإسناد جيد » ، وذكر هذا الحديث .

(٣) في الكبير ١٥٠/٥ ، وأحمد ١٨٤/٥ ، ١٨٦ ، وعبد بن حميد برقم (٢٤٤) من طريق ابن أبي ذئب ، عن عقبة بن عبد الرحمن ، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ، عن زيد بن ثابت . . . وهذا إسناد حسن ، عقبة بن عبد الرحمن ترجمه البخاري في الكبير ٤٣٥-٤٣٦ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣١٤/٦ ، وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٢٤٤/٧ ، وقال الذهبي في كاشفه : « وثق » .

وقال الشوكاني في « نيل الأوطار » ١٣٩/٢ : « وعن زيد بن ثابت عند الطبراني بإسناد جيد . . . » ، وذكر هذا الحديث .

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مِنْ شِرَارِ النَّاسِ مَنْ تُدْرِكُهُمُ السَّاعَةُ وَهُمْ أَحْيَاءٌ ، وَمَنْ يَتَّخِذُ الْقُبُورَ مَسَاجِدَ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وإسناده حسن .

٢٠٨٧ - وَعَنْ أَبِي عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تُصَلُّوا إِلَى قَبْرِ ، وَلَا تُصَلُّوا عَلَى قَبْرِ » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه عبد الله بن كيسان المروزي ، ضعفه أبو حاتم ، ووثقه ابن حبان .

٢٠٨٨ - وَعَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : لَقِيتُ وَائِلَةَ بِنَ الْأَسْتَعِ فَقُلْتُ : مَا أَعْمَلَنِي^(٣) إِلَى الشَّامِ غَيْرُكَ ، فَحَدَّثَنِي بِمَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (ظ : ٦٩) قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « اَللَّهُمَّ

(١) في الكبير ٢٣٢/١٠ برقم (١٠٤١٣) ، وإسناده حسن ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٢١٦/٩ برقم (٥٣١٦) وفي « موارد الظمان » ٣٦/٢ ، ٣٧ برقم (٣٤٠) ، (٣٤١) . وقال الشوكاني ١٣٩/٢ : « وعن ابن مسعود عند الطبراني بإسناد جيد » ، وذكر هذا الحديث .

(٢) في الكبير ٢٧٦/١١ برقم (١٢٠٥١) من طريق أبي الزنباغ : روح بن الفرغ المصري ، حدثنا يحيى بن أكثم القاضي ، حدثنا الفضل بن موسى ، حدثنا عبد الله بن كيسان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد ضعيف .

عبد الله بن كيسان فصلنا القول فيه عند الحديث (١٠٩٤) في موارد الظمان . وأخرجه الطبراني أيضاً ٤١١/١١ - ٤١٢ برقم (١٢١٦٨) من طريق جعفر بن محمد الفريابي ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ، حدثنا عبد الرحمن بن مغراء ، حدثنا رشدين بن كريب ، عن أبيه ، عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال . . . وهذا إسناد ضعيف ، رشدين بن كريب فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٦٩٩) في مسند الموصلي .

ولكن الحديث صحيح لغيره ، يشهد له حديث أبي مرثد الغنوي عند مسلم في « الجنائز » (٩٧٢) (٩٧) باب : النهي عن الجلوس على القبر والصلاة عليه .

(٣) يقال : أعملت الناقة فعملت ، وفي الحديث : « لا تعمل المطي إلا إلى ثلاثة مساجد » ، أي : لا تحت ولا تساق ، والمعنى هنا : ما جعلني أسرع إلى الشام سواك .

أَرْحَمَنَا وَأَغْفِرَ لَنَا . وَنَهَانَا أَنْ نُصَلِّيَ إِلَى الْقُبُورِ ، أَوْ نَجْلِسَ عَلَيْهَا .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، وفيه كلام .

٢٠٨٩ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ بَيْنَ الْقُبُورِ .

رواه البزار^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٠٩٠ - وَعَنْ عَلِيٍّ - يَعْنِي : ابْنَ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ : « أَتَذُنُّ لِلنَّاسِ عَلَيَّ » فَأَذِنْتُ ، فَقَالَ : « لَعَنَ اللَّهُ قَوْمًا اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسْجِدًا » (مص : ٤١) ثُمَّ أَغْمِي عَلَيْهِ ، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ : « يَا عَلِيُّ أَتَذُنُّ لِلنَّاسِ عَلَيَّ » . فَأَذِنْتُ لِلنَّاسِ عَلَيْهِ ، فَقَالَ / : « لَعَنَ اللَّهُ قَوْمًا اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسْجِدًا » ، ثُمَّ أَغْمِي عَلَيْهِ ، فَلَمَّا أَفَاقَ ، قَالَ : « يَا عَلِيُّ أَتَذُنُّ لِلنَّاسِ عَلَيَّ » . فَأَذِنْتُ لَهُمْ فَقَالَ : « لَعَنَ اللَّهُ قَوْمًا » ٢٧/٢

(١) في الكبير ٧٩/٢٢ برقم (١٩٤) من طريق أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي ، حدثني أبي ، حدثنا بقية بن الوليد ، حدثني مبشر بن عبيد ، عن الحجاج بن أرطاة ، عن عون بن عبد الله قال : لقيت وائلة . . . وهذا إسناد فيه مبشر بن عبيد وهو متروك ، والحجاج بن أرطاة وهو ضعيف ، وعون بن عبد الله ترجمه البخاري في الكبير ١٤/٧ ، وابن أبي حاتم ٣٨٥/٦ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/٢٦٤ .

(٢) في كشف الأستار ٢٢١/١ برقم (٤٤٢) من طريق محمد بن المثنى ، حدثنا حفص بن غياث ، عن الأشعث ، عن الحسن ، عن أنس : أن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف الأشعث بن سوار ، والحسن نعم قد عنعن ولكن سماعه من أنس حاصل ، فلا ضرر لعننته ، والله أعلم .

وأخرجه البزار برقم (٤٤١) من طريق عبد الله بن سعيد ، حدثنا عبد الله بن الأجلح ، عن عاصم ، عن أنس قال : نهى عن الصلاة بين القبور . وإسناده صحيح .

وعبد الله بن سعيد هو الأشج ، وعاصم هو : ابن سليمان الأحول .

وقال البزار : « وجدت في كتابي ، عن أبي هاشم ، حدثنا أبو معاوية ، عن أبي سفيان يعني : السعدي ، عن ثمامة ، عن أنس : أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة بين القبور » ، وهذا إسناد ضعيف لضعف أبي سفيان السعدي ، وهو : طريف بن شهاب .

اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسْجِدًا . ثَلَاثًا فِي مَرَضٍ مَوْتِهِ .

رواه البزار^(١) ، وفيه أبو الرقاد لم يرو عنه غير حنيف المؤذن ، وبقيّة رجاله موثقون .

٢٠٩١ - وَعَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ » .

قَالَ : وَأَحْسَبُهُ قَالَ : « أَخْرِجُوا الْيَهُودَ مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ » .

رواه البزار^(٢) ، ورجاله ثقات .

(١) في كشف الأستار ٢١٩/١ - ٢٢٠ برقم (٤٣٨) من طريق يوسف بن موسى ، حدثنا جرير - يعني : ابن عبد الحميد - عن حُنيف المؤذن ، عن أبي الرقاد ، عن علقمة بن قيس ، عن علي قال : قال لي النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد حسن إن شاء الله ، أبو الرقاد ترجمه البخاري في الكبير ٣٠/٩ ، وأشار إلى هذا الحديث ، ولم يورد فيه جرحاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٧٠/٩ - ٣٧١ ، وما رأيت من جرحه أو عدله ، فهو على شرط ابن حبان ، وقال الحافظ في التقریب : « مقبول » . وحُنيف بن رستم ترجمه البخاري في الكبير ١٣٣/٣ ، ولم يورد فيه جرحاً ، وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣١٨/٣ بإسناده إلى ابن معين أنه قال : « هو شيخ » ، ووثقه ابن حبان ٢٤٨/٦ . وقال البزار : « لا نعلم له غير هذا الإسناد ، ولا روى عن أبي الرقاد إلا حنيف ، ولا عنه إلا جرير » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٩٣/٨ برقم (٢٢٥١١) إلى البزار . وانظر نيل الأوطار ١٣٩/٢ .

(٢) في كشف الأستار ٢٢٠/١ برقم (٤٤٠) ، وأحمد ١٩٥/١ ، وأبو نعيم في الحلية ٣٨٥/٨ ، والدارمي ٢٣٣/٢ ، والبيهقي ٢٠٨/٩ ، والبخاري في الكبير ٥٧/٤ ، من طريقين : حدثنا يحيى بن سعيد ، حدثنا إبراهيم بن ميمون ، عن سعد بن سمرة ، عن أبيه ، عن أبي عبيدة بن الجراح قال : قال رسول الله . . . وهذا إسناد صحيح .

إبراهيم بن ميمون مولى آل سمرة ، ترجمه البخاري في الكبير ٣٢٧/١ - ٣٢٨ ، ولم يورد فيه شيئاً ، وأورد ابن أبي حاتم بإسناده إلى ابن معين أنه قال في « الجرح والتعديل » ١٣٥/٢ : « إبراهيم بن ميمون الذي روى عن سعيد - هكذا جاءت عند البخاري أيضاً والصواب سعد - »

٢٠٩٢ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ يُتَّخَذَ قَبْرِي وَثَنًا ، فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَشَدُّ غَضَبُهُ عَلَى
قَوْمٍ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ » .

رواه البزار^(١) ، وفيه عمرُ بنُ صهبان^(٢) ، وقد اجتمعوا على ضعفه .

٧٩ - بَابُ دُخُولِ الْحَائِضِ الْمَسْجِدَ

٢٠٩٣ - عَنْ أُمِّ أَيْمَنَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : « نَاوِلْنِي الْخُمْرَةَ^(٣) مِنَ الْمَسْجِدِ » .

➔ ابن سمرة ، ثقة » ، وذكره ابن حبان في الثقات ١٦/٦ . وسعد بن سمرة بن جندب ترجمه البخاري في الكبير ٥٦/٤ ، ولم يورد فيه جرْحاً ، قال النسائي في التمييز : « سعد بن سمرة ، ثقة » . انظر « تعجيل المنفعة » ص (١٤٨) ، وذكره ابن حبان في الثقات ٢٩٤/٤ . وأخرجه البخاري في الكبير ٥٦/٤ ، من طريق الحميدي ، عن ابن عيينة ، حدثني إبراهيم بن ميمون مولى آل سمرة ، بالإسناد السابق . وفيه « سعد » بدل « سعيد » . وانظر تاريخ البخاري ، وهو في مسند الحميدي ٤٦/١ برقم (٨٥) . وأخرجه الهيثم بن كليب ٢٩٨/١ برقم (٢٦٤) من طريق شعيب بن الليث ، حدثنا حميد بن كاسب ، حدثنا سفيان ، بالإسناد السابق . وأخرجه الطيالسي ٢٠٦/٢ ، من طريق قيس . وأخرجه أحمد أيضاً ١٩٦/١ ، وأبو نعيم في الحلية ٣٧٢/٨ ، من طريق وكيع .

كلاهما : حدثنا إبراهيم بالإسناد السابق ، وليس فيه إلا الجزء الثاني من الحديث . ومع هذا فقد قال البزار : « لا نعلمه عن أبي عبيدة إلا بهذا الإسناد » . ونسبه الشوكاني في « نيل الأوطار » ١٣٩/٢ إلى البزار ، وسيأتي برقم (٩٨٠٤) . (١) في كشف الأستار ٢٢٠/١ برقم (٤٤٠) من طريق سليمان بن سيف - تحرفت فيه إلى : يوسف - الحراني ، حدثنا محمد بن سليمان بن أبي داود الحراني ، حدثنا عمر بن صهبان ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد . . . وهذا إسناد ضعيف ، فيه عمر بن صهبان . وقال البزار : « لا نحفظه عن أبي سعيد إلا بهذا الإسناد » . (٢) في (ظ) : « صهبان » وهو تحريف .

(٣) الخمرة : حصيرة أو سجادة تصنع من سعف النخل ، وترمل بالخيوط ، وتطلق على مقدار ما يضع الرجل عليه وجهه في سجوده ، وعلى ما هو أكبر من ذلك . وانظر النهاية ٧٧/٢ - ٧٨ .

قُلْتُ : إِنِّي حَائِضٌ . قَالَ : « إِنَّ حَيْضَتَكَ لَيْسَتْ فِي يَدِكَ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه أبو نعيم ، عن صالح بن رستم ، فإن كان هو أبو نعيم الفضل بن دكين^(٢) ، فرجاله ثقات كلهم ، وإن كان ضرار بن صرد ، فهو ضعيف والله أعلم . وقد تقدم أحاديث من هذا في الطهارة^(٣) .
(مص : ٤٢) .

٨٠- بَابُ دُخُولِ الْكَافِرِ الْمَسْجِدَ

٢٠٩٤- عَنْ عَطِيَّةَ بْنِ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ^(٤) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَدِمَ وَقَدْ

(١) في الكبير ٨٧/٢٥ ، ٨٨ برقم (٢٢٤ ، ٢٢٥) من طريق أبي نعيم ، ومطهر بن سوار أبي بشر ، حدثنا صالح بن رستم أبو عامر الخزاز ، عن أبي يزيد المدني قال : قالت أم أيمن : قال النبي صلى الله عليه وسلم . . . وإسناد الرواية الأولى حسن من أجل صالح بن رستم ، وأبو نعيم هو الفضل بن دكين ، وقد تقدمت أسانيد مثل هذا بينا فيها أنه ابن دكين .
وأما إسناد الرواية الثانية ففيه أبو بشر مطهر بن سوار روى عن صالح بن رستم ، وروى عنه الفضل بن دكين ، وأبو كامل الجحدري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولكن تابعه أبو نعيم كما تقدم .

(٢) على هامش (م) حاشية لابن حجر نصها : « هو الفضل بن دكين بلا شك ، فإن ضراراً لم يدرك صالح بن رستم ، وعلة الخبر الانقطاع ، فإن أبا يزيد لم يدرك أم أيمن » .
وهذا القول لم يسبق إليه الحافظ ابن حجر ، فإن أبا يزيد ذكر فيمن رَوَوْا عنها ، ولم يبين أحد ممن سبقوا الحافظ ابن حجر أنه لم يسمع منها ، والله أعلم .

ويشهد له حديث عائشة في الصحيح ، وقد خرجناه في مسند الموصلي ٤٦٠/٧ برقم (٤٤٨٨) ، وانظر أيضاً موارد الظمان ٢٦/٢ برقم (٣٣١) بتحقيقنا .

ولمزيد من الاطلاع على هذه المسألة . انظر بداية المجتهد ٥٦/١ - ٥٧ ، والمحلى لابن حزم ١٨٤/٢ - ١٨٧ .

(٣) باب : دخول الحائض المسجد برقم (١٥٨١ ، ١٥٨٢ ، ١٥٨٣) .

(٤) عطية بن سفيان بن عبد الله بن ربيعة الثقفي ، قال ابن حجر في الإصابة ٤٨/٧ : « فإن عطية بن سفيان تابعي معروف » . وقال أيضاً في الإصابة ١٧/٨ : « عطية . . . تابعي معروف اختلف في حديثه عن ابن إسحاق اختلافاً كثيراً . . . » .
وقال في التقریب : « وهم من عده صحابياً » .

ثَقِيفٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَمَضَانَ ، فَضَرَبَ لَهُمْ قُبَّةً فِي الْمَسْجِدِ ، فَلَمَّا أَسْلَمُوا صَامُوا مَعَهُ .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه محمد بن إسحاق ، وهو مدلس ، وقد عنعنه .

٨١- بَابٌ : فِيمَنْ تَوَضَّأَ ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ فَصَلَّى فِيهِ

٢٠٩٥- عَنْ عُثْمَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ قَالَ : « مَنْ تَوَضَّأَ وَضُوءِي هَذَا ، ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ فَرَكَعَ فِيهِ رَكَعَتَيْنِ ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » .

❦ وقال ابن حجر في التهذيب ٢٢٦/٧ - ٢٢٧ : « وذكره الطبراني في الصحابة لأن في روايته عن عطية بن سفيان قال : (قدم وقد ثقيف) ، هكذا وقع عنده مرسلًا ، لم يقل : عن وفد ثقيف ، فظنه الطبراني صحابيًا ، فذكره في المعجم ، وتبعه أبو نعيم ، وذكره أبو عبد الله بن منده في (المعرفة) ، وقال : فيه نظر ، وقد اختلف في حديثه على ابن إسحاق اختلافاً كثيراً جداً » . وانظر الإصابة ٤٨/٧ ، و ١٧/٨ ، وأسد الغابة ٤٣/٤ - ٤٤ ، ٨٤ - ٨٥ . والاستيعاب على هامش الإصابة ١٢٧/٨ - ١٢٨ ، والجرح والتعديل ٣٨٢/٦ ، والتاريخ الكبير ٤٢/٧ ، وثقات ابن حبان ٣٠٧/٣ ، و ٢٦١/٥ .

(١) في الكبير ١٦٩/١٧ برقم (٤٤٨) من طريق أبي زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي ، حدثنا أحمد بن خالد الوهبي ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن عيسى بن عبد الله بن مالك ، عن عطية بن سفيان بن - تحرفت فيه إلى : عن - عبد الله قال : قدم وفد من ثقيف . . . وهذا إسناد فيه محمد بن إسحاق ، وقد عنعن وهو موصوف بالتدليس . وأخرجه ابن ماجه في الصيام (١٧٦٠) باب : فيمن أسلم في شهر رمضان ، من طريق محمد بن يحيى ، حدثنا أحمد بن خالد الوهبي ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن عيسى بن عبد الله بن مالك ، عن عطية بن سفيان قال : حدثنا وفدنا الذين قدموا على رسول الله . . . وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ٨٢/٢ : « هذا إسناد ضعيف لتدليس محمد بن إسحاق ، عن عيسى بن عبد الله ، وقد رواه بالعنعنة .

قال ابن المديني : وتفرّد بالرواية عن عيسى ، وقال : عيسى بن عبد الله مجهول » . نقول : عيسى بن عبد الله بن مالك فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٩٦) في موارد الظمان ، فانظره إذا أردت .

قلت : هو في الصحيح^(١) ، خلا قوله : « ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ فَرَكَعَ رَكَعَتَيْنِ » .

رواه البزار^(٢) ورجاله رجال الصحيح / .

٢٠٩٦ - وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ يَأْتِي الْمَسْجِدَ فَيُصَلِّي فِيهِ رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ، إِلَّا غُفِرَ لَهُ » .

قلت : رواه أبو داود^(٣) ، وغيره باختصار إتيان المسجد والصلاة فيه .

رواه البزار^(٤) ، وفيه عبد الله بن سعيد المقبري ، وهو ضعيف .

٨٢ - بَابُ : الْمَشْيُ إِلَى الْمَسْجِدِ

٢٠٩٧ - عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « إِذَا تَطَهَّرَ الرَّجُلُ ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ يَزْعِي الصَّلَاةَ كَتَبَ لَهُ كَاتِبَاهُ - أَوْ كَاتِبُهُ - بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ ، وَالْقَاعِدُ يَزْعِي الصَّلَاةَ كَالْقَانِتِ ،

(١) انظر صحيح البخاري في الوضوء (١٥٩) باب : الوضوء ثلاثاً ثلاثاً ، وأطرافه (١٦٠) ، ١٦٤ ، ١٩٣٤ ، ٦٤٣٣) ، وصحيح مسلم في الطهارة (٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣١ ، ٢٣٢) باب : صفة الوضوء وكماله ، وباب : فضل الوضوء والصلاة عقبه .

(٢) في كشف الأستار ١/٢١٨ - ٢١٩ برقم (٤٣٦) من طريق محمد بن مسكين بن نميلة ، حدثنا آدم بن أبي إياس ، حدثنا شيبان بن عبد الرحمن ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن محمد بن إبراهيم ، حدثني معاذ بن عبد الرحمن : أن حمرا ن أخبره أنه سمع عثمان قال : رأيت رسول الله . . . وهذا إسناد صحيح ، ومحمد بن إبراهيم هو ابن الحارث التيمي . وقال الهيثمي : « أخرجه لقوله : ثم أتى المسجد » .

(٣) في الصلاة (١٥٢١) باب : في الاستغفار ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١/١١ - ٢٣ - ٢٦ برقم (١ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥) فعد إليه .

(٤) في كشف الأستار ١/٢١٩ برقم (٤٣٧) من طريق الحارث بن الخضر العطار ، حدثنا سعد بن سعيد بن أبي سعيد ، عن أخيه عبد الله بن سعيد ، عن أبي سعيد المقبري قال : سمعت علي بن أبي طالب يحدث عن أبي بكر . . . وهذا إسناد ضعيف . وانظر التعليق السابق .

وَيَكْتُبُ مِنَ الْمُصَلِّينَ مَنْ حِينَ يَخْرُجُ (مص : ٤٣) مِنْ بَيْتِهِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْهِ » .

رواه أحمد^(١) ، وأبو يعلى ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وفي بعض طرقه ابن لهيعة ، وبعضها صحيح ، وصححه الحاكم .

٢٠٩٨ - وَعَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا مِنْ عَبْدٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ إِلَى غَدُوٍّ أَوْ رَوَاحٍ إِلَى الْمَسْجِدِ إِلَّا كَانَتْ خُطَاؤه : خُطْوَةٌ كَفَّارَةٌ ، وَخُطْوَةٌ دَرَجَةٌ » .

رواه أحمد^(٢) ، والطبراني في الكبير ، وفيه يزيد بن زيد الجرجاني ، لم يروه عنه غير محمد بن زياد ، وبقيّة رجاله موثقون .

٢٠٩٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ رَاحَ إِلَى مَسْجِدِ الْجَمَاعَةِ ، فَخُطْوَةٌ تَمْحُو سَيِّئَةً ، وَخُطْوَةٌ تَكْتُبُ لَهُ حَسَنَةً ، ذَاهِبًا وَرَاجِعًا » .

(١) في المسند ١٥٧/٤ ، وإسناده ضعيف .

وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٢٨٦/٣ برقم (١٧٤٧) وهو حديث صحيح .

وانظر أيضاً « موارد الظمان » ١٢٦/٢ برقم (٤٢١) لتمام التخرّيج .

(٢) في المسند ١٨٥/٤ ، والطبراني في الكبير ١٣١/١٧ برقم (٣٢١) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٨٥٤) من طريق بقيّة بن الوليد ، حدثنا محمد بن زياد - تحرف عند الطبراني إلى يزيد - الألهاني ، - عند أحمد زيادة : أو من سمعه - حدثني يزيد بن زيد ، عن عتبة بن عبد قال : . . . وإسناده ضعيف لانقطاعه ، محمد بن زياد لم يسمع يزيد بن زيد الجوزجاني - هكذا في الإكمال (١٠٢/ب) ، وذيل الكاشف ، وتعجيل المنفعة ، وجاءت في تهذيب الكمال نشر دار المأمون للتراث ٩٠٣/٢ : الجرجاني - والله أعلم .

ويزيد بن زيد ترجمه الحسيني في الإكمال (١٠٢/ب) ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه على ذلك أبو زرعة العراقي في ذيل الكاشف ص (٣٠٧) ، وأضاف ابن حجر إلى ما تقدم قوله : « ليس بمشهور » وذلك في « تعجيل المنفعة » ص (٤٥٠) ، فهو على شرط ابن حبان . ولكن يشهد له حديث أبي هريرة عند مسلم في المساجد (٦٦٦) باب : المشي إلى الصلاة تمحى به الخطايا وترفع به الدرجات . فيصح به ، والله أعلم .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٥٦٩/٧ برقم (٢٠٢٩٩) إلى أحمد ، وإلى الطبراني في الكبير .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني في الكبير ، ورجال الطبراني رجال الصحيح ،
ورجال الإمام أحمد فيهم ابن لهيعة .

٢١٠٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَتَوَضَّأُ فَيُحَسِّنُ الْوُضُوءَ ثُمَّ يَمْشِي إِلَى بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ يُصَلِّي فِيهِ صَلَاةً مَكْتُوبَةً إِلَّا كُتِبَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ حَسَنَةٌ . وَتُمَحَّى عَنْهُ بِالْأُخْرَى سَيِّئَةٌ ، وَتُرْفَعُ لَهُ بِالْأُخْرَى دَرَجَةٌ » .

رواه أبو يعلى^(٢) وفيه عبد الأعلى بن أبي المساور وهو ضعيف .

٢١٠١ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ لَا يَنْزِعُهُ^(٣) إِلَّا الصَّلَاةُ ، لَمْ تَزَلْ رِجْلُهُ

(١) في المسند ١٧٢/٢ ، وإسناده ضعيف ، وأخرجه الطبراني في الكبير ٧٨/١٤ برقم (١٤٦٨٣) من طريق إسماعيل بن الحسن الخفاف ، حدثنا أحمد بن صالح ، حدثنا ابن وهب ، حدثنا حُيَيٌّ ، عن أبي عبد الرحمن ، عن عبد الله بن عمرو . . .

وهذا إسناده فيه حُيَيٌّ بن عبد الله المعافري المصري ، قال ابن معين : ليس به بأس ، وقال البخاري : فيه نظر ، وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه ابن حبان في « موارد الظمان » ١٢٥/٢ برقم (٤١٩) وإسناده حسن ، وهناك استوفينا تخريجه ، وكنا قد خرجناه في صحيح ابن حبان برقم (٢٠٣٩) ، وفاتني في المرتين أن أنه أن اسم الصحابي في « الترغيب والترهيب » ٢٠٧/١ تحرف إلى « عمر » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٥٦٨/٧ برقم (٢٠٢٩٦) إلى أحمد ، وإلى الطبراني في الكبير ، وإلى ابن حبان .

وانظر طرح التثريب ٤٩٥/٢ .

(٢) في المسند ٥١٣/١١ برقم (٦٦٣٧) ، وإسناده فيه عبد الأعلى بن أبي المساور وهو متروك .

ولكن أخرجه أبو يعلى ٦٥/١١ برقم (٦٢٠١) بإسناد جيد ، وهناك استوفينا تخريجه ، وذكرنا ما يشهد له .

وانظر أيضاً موارد الظمان ١٢٥/٢ برقم (٤٢٠) . والطيلاسي ٦٧/١ برقم (٢٥٥) .

(٣) النزع : الجذب والقلع ، يقال : نزع الشيء نزعاً ، أي : جذبه وقلعه . ونزع يده من جيبه : أخرجها .

الْيسْرَى تَمْحُو سَيِّئَةً ، وَالْأُخْرَى تُثَبِّتُ حَسَنَةً حَتَّى يَدْخُلَ الْمَسْجِدَ » (١) .

رواه (مص : ٤٤) الطبراني (٢) في الكبير ، ورجاله موثقون .

٢١٠٢ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْغُدُوُّ وَالرَّوَاخُ إِلَى الْمَسْجِدِ مِنَ الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » .

٢٩/٢ رواه الطبراني (٣) في الكبير ، وفيه القاسم أبو عبد الرحمن ، وفيه / اختلاف .

٢١٠٣ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « بَشِّرِ الْمَشَائِينَ فِي الظُّلَمِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِالنُّورِ النَّامِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

رواه أبو يعلى (٤) ، وفيه عبد الحكم بن عبد الله ، وهو ضعيف .

٢١٠٤ - وَعَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ بَنِي سَلَمَةَ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أُنْبِئْ

(١) في (ش) : « الجنة » .

(٢) في الكبير ٣٥٥ / ١٢ برقم (١٣٣٢٨) ، والحاكم في المستدرک ٢١٧ / ١ ، والبيهقي في شعب الإيمان ٣٥٠ / ٤ برقم (٢٦٢٤) ، وابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال ، برقم (٤٠) من طريق كثير بن زيد ، عن أبي عبد الله القراظ ، عن ابن عمر . . . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

نقول : إسناده حسن ، كثير بن زيد لا يرقى حديثه إلى مرتبة الصحيح . وأبو عبد الله القراظ هو دينار .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٥٧٠ / ٧ - ٥٧١ برقم (٢٠٣٠٥) إلى الطبراني في الكبير ، والحاكم ، والبيهقي في شعب الإيمان .

(٣) في الكبير ٢٠٨ / ٨ برقم (٧٧٣٩) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا الحسين بن أبي السري العسقلاني ، حدثنا محمد بن شعيب ، حدثنا يحيى بن الحارث ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وهذا إسناده ضعيف لضعف الحسين بن المتوكل بن أبي السري ، وباقي رجاله ثقات ، ويحيى بن الحارث هو الذماري .

وانظر « الترغيب والترهيب » ٢١٢ / ١ .

(٤) في المسند ٣٦١ / ٢ برقم (١١١٣) ، وإسناده ضعيف ، ولكن هناك خرجناه وذكرنا ما يشهد له ، وانظر أحاديث الباب . والترغيب والترهيب ٢٧٢ / ١ .

دُورَنَا وَنَتَحَوَّلُ إِلَيْكَ فَإِنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ وَادِيًا^(١) ؟

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَتُبْتُوْا فَإِنَّكُمْ أَوْتَادُهَا ، وَمَا مِنْ عَبْدٍ يَخْطُو إِلَى الصَّلَاةِ خُطْوَةً إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا أَجْرًا » .

قلت : لجابر حديث في الصحيح^(٢) بغير هذا السياق .

رواه البزار^(٣) ، ورجاله ثقات .

(١) في (مص ، م ، ظ ، ش ، د ، ي) ، وعند البزار « واد » . والوجه ما أثبتناه .

(٢) عند مسلم في المساجد (٦٦٥) باب : فضل كثرة الخطا إلى المساجد ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١١٥ / ٤ برقم (٢١٥٧) ، وكان سبق أن خرجناه في « صحيح ابن حبان » برقم (٢٠٣٣) .

(٣) في كشف الأستار ٢٢٤ / ١ برقم (٤٥١) من طريق محمد بن معمر ، حدثنا أبو داود ، حدثنا طالب بن حبيب ، حدثني عبد الرحمن بن جابر ، عن أبيه جابر : أن بني سلمة قالوا . . . والحديث أخرجه الطيالسي ٨٢ / ١ برقم (٣٤٥) ، وإسناده حسن .

طالب بن حبيب ترجمه البخاري في الكبير ٣٦٠ / ٤ وذكر له حديث : (أكثر من يموت من أمتي بالأنفس بعد كتاب الله) ، ثم قال : « قاله لنا موسى » ، حدثنا طالب بن حبيب بن سهل بن قيس ضجيع حمزة ، فيه نظر » .

والذي نميل إليه أن قول البخاري : « فيه نظر » وصف للحديث ، وليس تضعيفاً مطلقاً للراوي ، والله أعلم .

وقد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٩٦ / ٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤٩٢ / ٦ ، وقال ابن عدي في الكامل ١٤٤١ / ٤ بعد أن ذكر له أحاديث ليس هذا منها : « وطالب هذا لا أعلم له من الحديث غير ما ذكرت ، ونرجو أنه لا بأس به » . وانظر الضعفاء للعقيلي ٢٣١ / ٢ وقد أورد ما قاله البخاري .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣٣٣ / ٢ : « ضعف » ثم أورد ما قاله البخاري ، وابن عدي ، وانتهى الحافظ ابن حجر إلى القول : « صدوق ، يهم » .

وانظر كنز العمال ٥٧٦ / ٧ برقم (٢٠٣٢٦ ، ٢٠٣٢٧) .

وقال البزار : « لا نعلمه بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد » .

وأخرجه عبد بن حميد برقم (١٠٥٨) من طريق عبيد الله بن موسى ، عن ابن أبي ليلى ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : كان أناس منازلهم بعيدة من المسجد ، فشكوا ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « مكانكم فإن لكم بكل خطوة حسنة » . وإسناده ضعيف .

٢١٠٥ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« بَشِّرِ الْمَشَّائِينَ فِي الظُّلَمِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِنُورٍ تَأْمُّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، والكبير ، وفيه ابن لهيعة ، وهو مختلف في الاحتجاج به .

٢١٠٦ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « بَشِّرِ
الْمَشَّائِينَ فِي الظُّلَمِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِالنُّورِ النَّامِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه الحسن بن علي الشَّروبي ، قال الذهبي :
لا يعرف . وفي حديثه نكرة . قال الأزدي : لا يتابع عليه .

٢١٠٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

→ وأخرجه أحمد بسياقة أخرى في المسند ٣/٣٣٦ ، وإسناده ضعيف أيضاً فيه ابن لهيعة .
(١) في الكبير ٨٦/٥ برقم (٤٦٦٢) ، وفي الأوسط - مجمع البحرين ص (٥٨) - من طريق
عبدان بن أحمد ، حدثنا سليمان بن أحمد الواسطي ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا ابن
لهيعة ، عن محمد بن عبد الرحمن ، عن عروة ، عن أسامة بن زيد ، عن أبيه زيد بن
حارثة ، قال : قال رسول الله . . . وابن لهيعة ، وسليمان بن أحمد ضعيفان .
ومحمد بن عبد الرحمن هو يтим عروة .

وقال الطبراني : « لا يروى عن زيد إلا بهذا الإسناد ، تفرد به سليمان » .
(٢) في الأوسط ١٦٠/٢ برقم (١٢٩٧) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٨) - والعقيلي
في الضعفاء ١/٢٣٤ - ٢٣٥ ، من طريق أحمد بن محمد بن صدقة ، قال : حدثنا أبو الحسين
الرهاوي . - انظر : الأنساب ٦/١٩٤ - قال : حدثنا قتادة بن الفضل بن قتادة ، عن
الحسن بن علي الشَّروبي ، عن عطاء ، عن عائشة . . . وهذا إسناد ضعيف الحسن بن علي ،
قال العقيلي : « لا يتابع على حديثه وهو مجهول بالنقل » . ثم أورد له حديث عائشة هذا ،
ثم قال : « وفي هذا المتن أحاديث متقاربة في اللين والضعف » .

وقال الذهبي في الميزان ١/٥٠٣ - ٥٠٤ : « لا يعرف ، وحديثه فيه نكرة » . ثم اختصر
ما قاله العقيلي . وانظر لسان الميزان ٢/٢٢١ .

وقال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن عطاء ، عن عائشة إلا الحسن ، تفرد به قتادة » .
وقتادة بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٧٩٦) .

قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ لَيُضِيءُ لِلَّذِينَ يَتَخَلَّلُونَ إِلَى الْمَسَاجِدِ فِي الظُّلُمِ (مص : ٤٥) بِنُورٍ سَاطِعٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وإسناده حسن .

٢١٠٨ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « بَشِّرِ الْمَشَّائِينَ إِلَى الْمَسَاجِدِ فِي الظُّلُمِ بِالنُّورِ النَّامِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه العباس بن بكار^(٣) الضبي ، ولم أجد من ترجمه ، وبقي رجاله موثقون .

٢١٠٩ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « بَشِّرِ الْمَشَّائِينَ إِلَى الْمَسَاجِدِ فِي الظُّلُمِ بِالنُّورِ النَّامِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

رواه الطبراني^(٤) في الكبير ،

(١) في الأوسط ٤٦٧/١ برقم (٨٤٧) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٨) وفي المطبوع برقم (٦٨٠) - من طريق أحمد بن يحيى الحلواني قال : حدثنا عتيق بن يعقوب ، حدثنا إبراهيم بن قدامة ، عن أبي عبد الله الأغر ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد حسن ، عتيق بينا أنه جيد الرواية عند الحديث المتقدم برقم (٧١٦) . وإبراهيم بن قدامة قال البزار : « إبراهيم ليس بحجة » ، وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٥٣/١ : « لا يعرف » . وجهله ابن القطان ، وقد روى عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥٩/٨ . وانظر لسان الميزان ٩٢/١ - ٩٣ .

(٢) في الكبير ٣٥١/١١ برقم (١٠٦٨٩) من طريق محمد بن زكريا الغلابي ، حدثنا العباس بن بكار الضبي ، حدثنا أبو هلال ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله : . . . وهذا إسناد فيه العباس بن بكار وهو متهم . وقال الدارقطني : « كذاب » . وشيخه محمد بن زكريا الغلابي ، وهو متروك . وانظر ميزان الاعتدال ٣٨٢/٢ ، ولسان الميزان ٢٣٧/٣ - ٢٣٨ ، والكامل لابن عدي ١٦٦٥/٥ - ١٦٦٦ .

(٣) في (مص ، م ، ش ، ظ ، د ، ي) : « عامر » . وهو خطأ ، والصواب ما أثبتناه . وانظر التعليق السابق .

(٤) في الكبير ٣٥٨/١٢ برقم (١٣٣٣٥) من طريق أحمد بن داود المكي ، حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة ، حدثنا داود بن الزبرقان ، عن زيد بن أسلم ، عن ابن عمر ←

وفيه داودُ بنُ الزبرقان^(١) ضعّفه ابنُ معين ، وابنُ المديني ، وأبو زرعة ، وقال البخاريُّ : مقاربُ الحديث .

٢١١٠ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ مَشَى فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ إِلَى الْمَسْجِدِ ، لَقِيَ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - بِنُورِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، ورجاله ثقات .

٢١١١ - وَلِأَبِي الدَّرْدَاءِ أَيْضاً عِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ : « مَنْ مَشَى فِي ظُلْمَةِ لَيْلٍ إِلَى مَسْجِدٍ ، آتَاهُ اللَّهُ نُوراً يَوْمَ الْقِيَامَةِ »^(٣) . وفيه جنادةُ بنُ أبي خالد^(٤) ،

→ قال : قال رسول الله . . . وهذا إسناد ضعيف ، شيخ الطبراني أحمد بن داود المكي تقدم برقم (١٢٣٩) . وداود بن الزبرقان ، متروك الحديث .

(١) في (ظ) : « الرقان » . وفي (ش) : « البرقان » وكلاهما تحريف .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وانظر الحديث التالي .

(٣) أخرجه القضاعي في مسند الشهاب ١/٢٦٩ ، ٢٧٠ برقم (٤٣٨ ، ٤٣٩) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١١/٢٨٨ من طريق عبيد الله بن عمرو ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن جنادة بن أبي خالد ، عن مكحول ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي الدرداء . . . وإسناده حسن .

جنادة بن أبي خالد ترجمه البخاري في الكبير ٢/٢٣٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/٥١٥ وما رأيت فيه جرحاً وذكره ابن حبان في الثقات ٦/١٥٠ ، وقال : « وهو الذي يخطيء أهل الجزيرة في روايته فيقولون : عن زيد بن أبي أنيسة ، عن جنادة بن أبي أمية ، عن مكحول . إنما هو جنادة بن أبي خالد ، جنادة بن أبي أمية من التابعين » . ولتمام التخریج انظر « موارد الظمان » ٢/١٢٦ - ١٢٧ برقم (٤٢٢) وهناك خرجناه وذكرنا ما يشهد له أيضاً . وكنز العمال ٧/٥٦٦ برقم (٢٠٢٨٨) ، وسنن الدارمي برقم (١٤٦٢) بتحقيقنا .

(٤) على هامش (م) حاشية هذا نصها : « كتب الولي العراقي : إنما هو جنادة بن أبي أمية ، وقد أخرج ابن حبان حديثه هذا في صحيحه .

فكتب الحافظ ابن حجر : ليس هو جنادة بن أبي أمية وإن أخرج حديثه ابن حبان ، فإن الذي في هذا الحديث من طريق الطبراني يروي عن مكحول ، ويروي عنه زيد بن أبي أنيسة ، وأما

ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات .

٢١١٢- وَعَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « بَشِّرِ الْمَشَائِينَ فِي الظُّلُمَاتِ إِلَى / الْمَسَاجِدِ بِنُورٍ عَظِيمٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، والبزار ، وفيه محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير ، وهو منكر الحديث .

٢١١٣- وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « بَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ^(٢) (مص : ٤٦) إِلَى الْمَسَاجِدِ فِي الظُّلَمِ بِمَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ ،

→ ابن أبي أمية فتابعي كبير ، وقد أثبت أكثرهم صحبته ، فيبعد أن يروي عن مكحول ، فالظاهر أنه غيره ، ولأن زيد بن أبي أنيسة لم يلحق ابن أبي أمية .

فكتب الولي أيضاً : والذي أخرج حديثه ابن حبان هو عنده أيضاً : عن مكحول ، والراوي عنه زيد بن أبي أنيسة ، فهما واحد ، ولم يقل أحد أن جنادة بن أبي أمية اثنان ، لكن ابن حبان قال لما أخرجه : هكذا حدثنا أبو عروبة فقال : جنادة بن أبي أمية . وإنما هو جنادة بن أبي خالد ، وجنادة بن أبي أمية من التابعين أقدم من مكحول ، وجنادة بن أبي خالد من أتباع التابعين وهما شاميان ثقتان .

فكتب الحافظ ابن حجر : فترجمت حينئذ رواية الطبراني ، وصح أن الحديث عن جنادة بن أبي خالد ، لا عن جنادة بن أبي أمية ، فظهر أنهما اثنان .

وأما قوله : لم يقل أحد أن جنادة بن أبي أمية اثنان ، فهو حصر مردود ، فقد جزم غير واحد أن جنادة بن أبي أمية اثنان ، وقد أوضحت ذلك في كتابي في الصحابة ، وبالله التوفيق . وانظر الإصابة ٩٩/٢ - ١٠٠ فإن فيها ما ينبغي الرجوع إليه .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وأخرجه البزار ٢١٧/١ برقم (٤٣٢) من طريق عمر بن الخطاب ، حدثنا سعيد بن الحكم ، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير ، عن علي بن زيد ، عن الحسن ، عن أبي موسى ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ... وهكذا إسناده فيه محمد بن عبد الله بن عبيد وهو متروك ، وعلي بن زيد ضعيف ، والحسن قد عنعن .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٥٦٦/٧ برقم (٢٠٢٨٧) إلى الطبراني في الكبير .

(٢) المدلج اسم فاعل من أدلج . وأدلج إدلاجاً مثل أكرم إكراماً ، إذا سار الليل كله ، فإذا ←

يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقْزَعُ النَّاسُ وَلَا يَقْزَعُونَ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه سلمة العبسي ، عن رجل من أهل بيته ، ولم أجد من ذكرهما .

٢١١٤ - وَعَنْ سَلْمَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ تَوَضَّأَ فِي بَيْتِهِ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ ، فَهُوَ زَائِرُ اللَّهِ ، وَحَقٌّ عَلَى الْمَرْوَرِ أَنْ يُكْرِمَ الزَّائِرَ » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وأحد إسناده رجاله رجال الصحيح .

→ خرج من آخر الليل فقد أدلج بالتشديد .

(١) في الكبير ١٦٧/٨ - ١٦٨ ، ٣٥٣ برقم (٧٦٣٣ ، ٧٦٣٤ ، ٨١٢٥) من طريق بقية بن الوليد ، حدثني صفوان بن عمرو ، عن سلمة العبسي ، عن رجل من أهل بيته - وليس في إسناده الرواية الأولى : عن رجل . . . - عن أبي أمامة الباهلي قال : قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : . . . وهذا إسناده ضعيف .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٥٦٦/٧ برقم (٢٠٢٨٥) إلى الطبراني في الكبير . وجاءت « العبسي » عند الطبراني في الرواية الأولى ، وفي الثانية « القيسي » . وجاءت في الرواية الثالثة : « العنسي » .

(٢) في الكبير ٢٥٣/٦ - ٢٥٤ برقم (٦١٣٩) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا عامر بن سيار ، حدثنا سعيد بن زريق ، عن ثابت ، عن أبي عثمان ، عن سلمان ، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال : . . . وهذا إسناده فيه سعيد بن زريق منكر الحديث .

وأخرجه الطبراني أيضاً ٢٥٥/٦ برقم (٦١٤٥) من طريق محمد بن الحسين - تحرفت فيه إلى : الحسن - ابن مكرم البغدادي ، حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد - تحرفت فيه إلى : شعبة - الأموي ، حدثنا عمي ، عن داود بن أبي هند ، عن أبي عثمان ، عن سلمان قال : قال رسول الله . . .

نقول : سعيد بن يحيى بن سعيد روى عن عميه : محمد بن سعيد بن أبان ، وعبد الله بن سعيد بن أبان .

فأما محمد فقد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٦٤/٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد سبقه إلى ذلك البخاري في الكبير ٩٢/١ ، فهو على شرط ابن حبان .

وأما عبد الله بن سعيد فقد ترجمه البخاري في الكبير ١٠٤/٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح » ←

٢١١٥ - وَعَنْ أَبِي وَاقِدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« مَنْ اخْتَلَفَ إِلَى هَذِهِ الصَّلَاةِ ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه عبد العزيز بن محمد بن الحسن بن زبالة ،
قال ابن حبان : بطل الاحتجاج به .

٨٣ - بَابُ : كَيْفَ الْمَشْيُ إِلَى الصَّلَاةِ

٢١١٦ - عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا أَتَيْتَ الصَّلَاةَ ، فَأْتِهَا بِوَقَارٍ وَسَكِينَةٍ ، فَصَلِّ مَا أَدْرَكْتَ ، وَأَقْضِ مَا فَاتَكَ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط من رواية أبي السري ، عن سعد ، ولم

→ والتعديل « ٧٢/٥ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ١٤/٧ ، ولذا فإن قول الهيثمي رحمه الله : رجاله رجال الصحيح ، ليس بصحيح . وانظر الدر المنثور ٢١٧/٣ .

(١) في الكبير ٢٥٢/٣ برقم (٣٣١٧) من طريق زكريا بن يحيى الساجي ، حدثنا عبد العزيز بن محمد بن الحسن بن زبالة المخزومي ، حدثنا هارون بن يحيى بن هارون بن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب ، حدثنا الحارث بن عبد الحميد بن عبد الملك بن أبي واقد الليثي ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي واقد . . . وهكذا إسناده فيه عبد العزيز بن محمد بن زبالة ضعيف ، وانظر المجروحين لابن حبان ١٣٨/٢ .

وهارون بن يحيى بن هارون بن يحيى بن عبد الرحمن الحاطبي قال العقيلي : « لا يتابع على حديثه » وأورد له حديثاً غير هذا .

له عدة أحاديث مناكير ، ومنها ما هو ظاهر النكارة . انظر ضعفاء العقيلي ولسان الميزان . وفيه الحارث بن عبد الحميد بن عبد الملك ، روى عن أبيه عبد الحميد بن عبد الملك ، وروى عنه هارون بن يحيى بن هارون بن يحيى الحارثي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وعبد الحميد بن عبد الملك ووالده عبد الملك بن أبي واقد ما وجدت من ترجم لهما .

(٢) في الأوسط ١٩٩/٢ برقم (١٣٥٧) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٧) وهو في المطبوع أيضاً برقم (٦٧٣) - من طريق أحمد بن محمد بن صدقة قال : حدثنا مقدم ، قال : حدثنا عمي القاسم ، عن هشام بن حسان ، عن أبي السري ، عن سعد بن أبي وقاص ، عن

أجد من ذكره ، وبقية رجاله موثقون .

٢١١٧ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا أَتَيْتُمُ الصَّلَاةَ ، فَأْتُوا وَعَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ ، فَصَلُّوا مَا أَدْرَكْتُمْ ، وَأَقْضُوا مَا سَبَقْتُمْ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، ورجاله موثقون ، وله طريق رجالها رجال الصحيح ، إلا أنه قال : قال حماد : لا أعلمه إلا قد رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم .

٢١١٨ - وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ (مص : ٤٧) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ سَمِعَ جَلْبَةَ رِجَالٍ خَلْفَهُ فَلَمَّا قَضَى ، قَالَ : « مَا شَأْنُكُمْ ؟ » .

➤ النَّبِيُّ . . . وهذا إسناد فيه أبو السري روى عن سعد بن أبي وقاص ، وقد روى عنه هشام بن حسان . وقال الهيثمي : وما رأيت من ذكره ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات ، مقدم هو ابن محمد بن يحيى بن عطاء ، والقاسم هو ابن يحيى . ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦٣٧/٧ برقم (٢٠٦٥٩) إلى الطبراني في الأوسط . وقال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن هشام إلا القاسم ، تفرد به مقدم » . وانظر تلخيص الحبير ٢٨/٢ .

ويشهد له حديث أبي هريرة المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٣٨٢/١١ - ٣٨٤ برقم (٦٤٩٧) وهناك ذكرنا ما يشهد له أيضاً .

وانظر أيضاً المحلّي لابن حزم ٧٤/٥ ، وفتح الباري لزماماً ١١٨/٢ - ١١٩ .

(١) في الأوسط ٣٣٧/٣ برقم (٢٧١٨) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٧) وهو في المطبوع أيضاً برقم (٦٧٤) - من طريق إبراهيم بن أحمد بن عمر الوكيعي ، حدثنا أبي ، حدثنا مؤمل ، حدثنا حماد بن سلمة قال : حدثنا ثابت ، عن أنس - قال حماد : ولا أعلمه إلا قد رفعه - قال : قال رسول الله . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف مؤمل بن إسماعيل . وشيخ الطبراني تقدم برقم (٥٤٤) .

ولتمام التخريج انظر مسند الموصلي ٤٣٦/٦ برقم (٣٨١٤) .

قَالُوا : أَسْرَعْنَا إِلَى الصَّلَاةِ . قَالَ : « فَلَا تَفْعَلُوا ، لِيُصَلَّ أَحَدُكُمْ مَا أَدْرَكَ وَلِيَقْضِ مَا فَاتَهُ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ، وهو متفق عليه بلفظ « وَمَا سَبَقَكُمْ فَأَتَمُّوا »^(٢) .

٢١١٩ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كُنْتُ أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَنَحْنُ نُرِيدُ الصَّلَاةَ ، فَكَانَ يُقَارِبُ الْخُطَا ، فَقَالَ : « أَتَدْرُونَ لِمَ أَقَارِبُ الْخُطَا ؟ » . قُلْتُ : اللَّهُ / وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

٣١/٢

قَالَ : « لَا يَزَالُ الْعَبْدُ فِي صَلَاةٍ مَا دَامَ فِي طَلَبِ الصَّلَاةِ » . رواه الطبراني^(٣) في الكبير .

(١) في الأوسط ٢٨١/١ برقم (٤٥٦) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٧ - ٥٨) وهو في المطبوع برقم (٦٧٦) - من طريق أحمد بن خليف الحلبي قال : حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ، حدثنا شيبان أبو معاوية ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه (أبي قتادة) قال : بينما . . . وهذا إسناد حسن .

أحمد بن خليف ترجمه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٤٨٩/١٣ وقال : « ما علمت به بأساً » . كما ترجمه في « تاريخ الإسلام » ٦٧٢/٦ وقال : « له رحلة واسعة ، ومعرفة جيدة » . ووثقه الهيثمي أيضاً . وقد تقدم برقم (٩٤٢) . وباقي رجاله رجال الصحيح .

(٢) عند البخاري في الأذان (٦٣٧ ، ٦٣٨) باب : متى يقوم الناس إذا رأوا الإمام عند الإقامة ، وباب : لا يسعى إلى الصلاة مستعجلاً وليقم بالسكينة والوقار . وفي الجمعة (٩٠٩) باب : المشي إلى الجمعة ، وعند مسلم في المساجد (٦٠٤) باب : متى يقوم الناس للصلاة . وكنا قد استوفينا تخريجه وعلقنا عليه في « صحيح ابن حبان » برقم (١٧٤٦ ، ٢١٣٨) . وانظر تلخيص الحبير ٣٨/٢ .

وقال الحافظ ابن حجر في « فتح الباري » ١١٩/٢ بعد أن ذكر الخلاف في رواية هذه اللفظة : « والحاصل أن أكثر الروايات ورد بلفظ (فأتموا) ، وأقلها بلفظ (فاقضوا) .

وإنما تظهر فائدة ذلك إذا جعلنا بين الإتمام والقضاء مغايرة ، لكن إذا كان مخرج الحديث واحداً ، واختلف في لفظة منه ، وأمکن رد الاختلاف إلى معنى واحد كان أولى . . . » . وانظر بقية كلامه هناك .

(٣) في الكبير ١١٨/٥ برقم (٤٧٩٩) من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا الحسن بن

٢١٢٠ - وَلَهُ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى : « إِنَّمَا فَعَلْتُ هَذَا لَتَكْثُرُ ^(١) خُطَايَ فِي طَلَبِ الصَّلَاةِ » ^(٢) .

وفيه الضحاك بن نبراس وهو ضعيف ، ورواه موقوفاً على زيد بن ثابت ^(٣) ورجاله رجال الصحيح .

٢١٢١ - وَعَنْ ثَابِتٍ قَالَ : كُنْتُ أَمْشِي مَعَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - بِالزَّوَايَةِ ^(٤) إِذَا سَمِعَ الْأَذَانَ ، ثُمَّ قَارَبَ فِي الْخُطَا حَتَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ ثُمَّ قَالَ : أَتَدْرِي يَا ثَابِتُ لِمَ مَشَيْتُ بِكَ هَذِهِ الْمَشِيَّةَ حَتَّى دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ ؟ إِنَّ النَّبِيَّ

→ علي الحلواني ، حدثنا حرمي بن عمار ، حدثنا الضحاك بن نبراس ، عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك ، عن زيد بن ثابت . . . وهذا إسناد فيه الضحاك بن نبراس وهو ضعيف .

(١) في (م) : « لتكثير » . وعند الطبراني « لتكثر خطاي » ولكن محققه قرأها « ليكثر » وأضاف إلى الحديث « عدد » بين قوسين لتصبح : « ليكثر عدد خطاي » .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ١١٧/٥ - ١١٨ برقم (٤٧٩٨) من طريقين : حدثنا عبيد الله - تحرف فيه إلى : عبد الله - بن موسى ، عن الضحاك بن نبراس ، عن ثابت ، عن أنس ، عن زيد بن ثابت قال : قال رسول الله . . . وإسناده ضعيف .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٤٨٠٠) من طريق محمد بن صالح بن الوليد النرسي ، حدثنا أبو حفص عمرو بن علي ، حدثنا أبو داود الطيالسي ، حدثنا محمد بن ثابت البناني ، عن أبيه ، عن أنس بن مالك قال : قال زيد بن ثابت ، قال رسول الله . . . وهذا إسناد ضعيف أيضاً لضعف محمد بن ثابت البناني ، وشيخ الطبراني روى عن جماعة ، وروى عنه جماعة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد تقدم برقم (١١٦٧) . وانظر مسند الموصلي ٦٤/٦ برقم (٣٣١٣) وأطرافه .

(٣) ما رأيته موقوفاً على زيد وانظر تعليقنا السابق ، والتعليق اللاحق .

(٤) الزاوية : موضع بالبصرة كانت به الوقعة بين الحجاج وعبد الرحمن بن الأشعث ، وموضع قرب المدينة به قصر أنس قال هذا : ياقوت في معجم البلدان ١٢٨/٣ ، والفيروزآبادي في القاموس المحيط .

وقال البكري في معجم ما استعجم ٦٩٣/١ : « موضع دان من البصرة بينهما فرسخان ، قال البخاري : كان أنس بن مالك في قصره بالزاوية أحياناً يجمع وأحياناً لا يجمع » ، والذي نزع أنه الصواب هو هذا ، والله أعلم .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَشَى بِي هَذِهِ الْمَشْيَةَ وَقَالَ : « أَتَدْرِي لِمَ مَشَيْتُ هَذِهِ الْمَشْيَةَ ؟ » . قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « لِيَكْثُرَ عَدَدُ الْخُطَا فِي طَلَبِ الصَّلَاةِ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وأسقط زيد بن ثابت ، وقد رواه أنس ، عن زيد بن ثابت ، والله أعلم ، وفيه الضحاك بن نبراس وهو ضعيف .

٢١٢٢ - وَعَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهِيلٍ أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ سَعَى إِلَى الصَّلَاةِ فَقِيلَ لَهُ ، فَقَالَ : أَوَلَيْسَ أَحَقُّ مَا سَعَيْتُمْ إِلَيْهِ الصَّلَاةُ ؟

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وسلمة لم يسمع من ابن مسعود .

٢١٢٣ - وَعَنْ رَجُلٍ (مص : ٤٨) مِنْ طَيِّءٍ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَجَعَلَ يَهْرُولُ ، فَقِيلَ لَهُ : أَتَفْعَلُ هَذَا وَأَنْتَ تَنْهَى عَنْهُ ؟ قَالَ : إِنَّمَا أَرَدْتُ حَذَّ الصَّلَاةِ التَّكْبِيرَةَ الْأُولَى .

(١) في الكبير ١١٧/٥ برقم (٤٧٩٧) من طريق أحمد بن محمد الخزاعي الأصبهاني ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا الضحاك بن نبراس الجهضمي ، حدثنا ثابت قال : كنت مع أنس... مرفوعاً ، وإسناده ضعيف .

وأخرجه أيضاً برقم (٤٧٩٦) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، حدثنا السري بن يحيى ، عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك... موقوفاً ، وقال : « ولم يرفعه السري بن يحيى » . وشيخ الطبراني ضعيف .

(٢) في الكبير ٣١٣/٩ برقم (٩٣٦٠) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن عمرو بن قيس الملائي ، عن سلمة بن كهيل : أن ابن مسعود...

وهو في مصنف عبد الرزاق ٢٩٠/٢ برقم (٣٤١٠) ، وإسناده ضعيف لانتقطاعه ، قال يحيى بن سلمة بن كهيل : « ولد أبي سنة سبع وأربعين ، ومات يوم عاشوراء سنة إحدى وعشرين ومئة » .

وأما ابن مسعود فقد توفي سنة اثنين وثلاثين أو سنة ثلاث وثلاثين ، والله أعلم .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه من لم يسم كما تراه .

قلت : وتأتي أحاديث في المشي إلى الصلاة ، وانتظار الصلاة ، بعد أبواب إن شاء الله .

٨٤ - بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَإِذَا خَرَجَ مِنْهُ

٢١٢٤ - عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَالَ : « اَللّٰهُمَّ افْتَحْ لِيْ اَبْوَابَ رَحْمَتِكَ » . وَإِذَا خَرَجَ قَالَ : « اَللّٰهُمَّ افْتَحْ لِيْ اَبْوَابَ فَضْلِكَ » .

رواه أبو يعلى^(٢) ، وفيه صالح بن موسى ، وهو متروك الحديث .

٢١٢٥ - وَعَنْ أُبَيْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : عَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَقُولَ : « اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا (ظ : ٧٠) وَافْتَحْ لَنَا اَبْوَابَ رَحْمَتِكَ » . وَإِذَا خَرَجَ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ : « اَللّٰهُمَّ افْتَحْ لَنَا اَبْوَابَ فَضْلِكَ » .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، وفيه سالم بن عبد الأعلى وهو متروك .

(١) في الكبير ٢٩٢/٩ برقم (٩٢٥٩ ، ٩٢٦٠) من طريقين عن ليث بن أبي سليم ، عن رجل من طيء ، عن أبيه ، أن ابن مسعود . . . وهذا إسناد مسلسل بالمجاهيل والضعفاء .

(٢) في المسند ٣٧٨/١ برقم (٤٨٦) ، وفيه سويد بن سعيد وهو ضعيف ، وشيخه صالح بن موسى وهو متروك . ولكن المتن صحيح ، وقد ذكرنا له شاهداً من الصحيح عن أبي أسيد ، فعد إليه إن شئت ، وآخر عن أبي هريرة وإسناده صحيح . وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمان » ١٨/٢ برقم (٣٢١) .

(٣) في الأوسط برقم (٦٦٠٨) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٥) - وفي المطبوع برقم (٦١٤) من طريق محمد بن جعفر بن الإمام ، حدثنا الحسين - تحرفت فيه إلى الحسن - ابن علي بن جعفر الأحمر ، حدثنا إسماعيل بن صبيح ، عن سالم بن عبد الأعلى أبي الفيض ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد فيه سالم بن عبد الأعلى وهو متروك .

٨٥- بَابُ خُرُوجِ النِّسَاءِ إِلَى الْمَسَاجِدِ وَغَيْرِ ذَلِكَ وَصَلَاتِهِنَّ

فِي بُيُوتِهِنَّ وَصَلَاتِهِنَّ فِي الْمَسْجِدِ

٢١٢٦- عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَمْنَعُوا إِمَاءَ اللَّهِ الْمَسَاجِدَ / ، وَلْيَخْرُجْنَ تَفَلَّاتٍ » (١) . ٣٢/٢

رواه أحمد (٢) ، والبخاري ، والطبراني في الكبير ، وإسناده حسن .

٢١٢٧- وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : (مص : ٤٩) قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَمْنَعُوا إِمَاءَ اللَّهِ مَسَاجِدَ اللَّهِ » .

رواه أبو يعلى (٣) ، ورجاله رجال الصحيح .

٢١٢٨- وَلِعُمَرَ عِنْدَ أَحْمَدَ (٤) ، عَنْ سَالِمٍ قَالَ : كَانَ عُمَرُ رَجُلًا غَيُورًا فَكَانَ إِذَا

→ وإسماعيل بن صبيح ، وهو صدوق ، وشيخ الطبراني هو : محمد بن جعفر بن محمد بن حفص أبو بكر ابن الإمام ثقة ، من رجال التهذيب وفروعه .

وقال الطبراني : « لم يروه عن نافع إلا أبو الفيض ، تفرد به إسماعيل » .

(١) تفلّات : تاركات للطيب ، يقال : رجل تفل ، وامرأة تفلة ، وقد فصلنا في شرحها في موارد الظمان ، انظر التعليق التالي .

(٢) في المسند ١٩٢/٥ ، ١٩٣ ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمان » ٢٢/٢ برقم (٣٢٦) وإسناده حسن . وهناك أيضاً ذكرنا بعض شواهد . وانظر تلخيص الحبير ٨١/٢ .

ونضيف هنا : أخرجه ابن عدي في الكامل ١٦١٢/٤ من طريق الفضل بن الحباب ، حدثنا مسدد ، عن بشر بن المفضل ، عن عبد الرحمن بن إسحاق ، عن محمد بن عبد الله بن عمرو ، عن بسر بن سعيد ، عن زيد بن خالد . . .

(٣) في المسند ١٤٣/١ برقم (١٥٤) ، وإسناده صحيح ، وهناك استوفينا تخريجه . وأخرجه ابن عدي في الكامل ١٧٣١/٥ ، من طريق عبد الأعلى والعباس النريسيان ، عن بشر بن منصور ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن عمر . . .

وقال ابن عدي : « وبشر أخطأ في هذا الإسناد حيث زاد فيه (عمر) ، وإنما هو (ابن عمر) ، عن النبي . . . » . وانظر فتح الباري ٣٨٣/٢ - ٣٨٤ .

(٤) في المسند ٤٠/١ ، من طريق إسماعيل بن إبراهيم ، عن يحيى بن أبي إسحاق ، عن سالم بن عبد الله قال : كان عمر . . . وإسناده ضعيف لانقطاعه كما قال الهيثمي .

خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ تَبَعْتُهُ عَاتِكَةُ بِنْتُ زَيْدٍ ، فَكَانَ يَكْرَهُ خُرُوجَهَا ، وَيَكْرَهُ مَنَعَهَا ، وَكَانَ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا أَسْتَأْذَنُكُمْ نِسَاؤُكُمْ إِلَى الصَّلَاةِ ، فَلَا تَمْنَعُوهُمْ » . وسالم لم يسمع من عمر .

٢١٢٩ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْعَجَائِزِ ، أَكُنَّ يَشْهَدْنَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّلَاةَ ؟
قَالَ : نَعَمْ ، وَالشَّوَابُّ .

رواه البزار^(١) ، والطبراني في الأوسط وزاد « كُنَّ يُصَلِّينَ خَلْفَ مَنْكِبِنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » . وفيه يوسف بن خالد السمطي ، وهو ضعيف .
٢١٣٠ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ بِنْتِ حَكِيمٍ قَالَتْ : أَدْرَكْتُ الْقَوَاعِدَ وَهُنَّ يُصَلِّينَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْفَرَائِضَ .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه عبد الكريم بن أبي المخارق ، وهو ضعيف .

→ وذكر الحافظ ابن حجر هذا الحديث في « فتح الباري » ٣٨٣/٢ ، وقال : « وهو مرسل » .
والحديث صحيح بشواهده .

(١) في كشف الأستار ٢٢٢/١ برقم (٤٤٥) ، والطبراني في الأوسط برقم (١٢١٣) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٨) وهو في المطبوع (٦٦٦) - من طريق خالد بن يوسف السمطي ، حدثنا أبي ، عن الأعمش ، عن أنس . . . وهذا إسناد فيه خالد بن يوسف وروايته عن أبيه ضعيفة ، وأبوه متروك ، والإسناد منقطع .
وقال الطبراني : « لم يروه عن الأعمش غير يوسف » .

وعلى هامش (م) حاشية لابن حجر ، لفظها : « قلت : والأعمش ، عن أنس ، منقطع » .
(٢) في الأوسط برقم (٧٩٧٣) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٨) - من طريق موسى بن هارون ، حدثنا محمد بن عبد الوهاب ، حدثنا أبو شهاب ، عن ابن أبي ليلى ، عن عبد الكريم ، عن عبد الله بن الطيب ، عن أم سلمة بنت حكيم . . . وهذا إسناد فيه محمد بن أبي ليلى ، وعبد الكريم بن أبي المخارق ضعيفان .

وشيوخ الطبراني موسى بن هارون تقدم برقم (٤٢١) . وانظر أسد الغابة ٣٤٣/٧ ، والإصابة ٢٢٨-٢٢٩ ، والحديث الآتي برقم (٢١٣٦ ، ٢١٣٧) .

٢١٣١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كُنَّ النِّسَاءُ^(١) يُصَلِّينَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْغَدَاةَ ، ثُمَّ يَخْرُجْنَ مُتَلَفِّعَاتٍ بِمِرْوَاهِنَ^(٢) .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، من طريق محمد بن عمرو بن علقمة ، واختلف في الاحتجاج به .

٢١٣٢ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا خَيْرَ فِي جَمَاعَةِ النِّسَاءِ إِلَّا فِي الْمَسْجِدِ أَوْ فِي جَنَازَةِ قَتِيلٍ » .

رواه أحمد^(٤) ، والطبراني في الأوسط ، إلا أنه قال : « لَا خَيْرَ فِي جَمَاعَةِ النِّسَاءِ إِلَّا فِي مَسْجِدٍ (مص : ٥٠) جَمَاعَةٍ أَوْ جَنَازَةِ قَتِيلٍ » . وفيه ابن لهيعة وفيه كلام .

(١) النساء في إعرابها وجوه : أولاً : تعرب بدلاً من نون النسوة وتكون مرفوعة في هذه الحالة ، ثانياً : وتعرب خبراً لمبتدأ مقدر ، ثالثاً : وتعرب مفعولاً به لفعل محذوف تقديره أعني ، أو أخص . وانظر إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس ٦٤/٣ ، ومشكل إعراب القرآن لمكي بن أبي طالب ٨١/٢ - ٨٢ .

(٢) يقال : تَلَفَّعَ بالثوب ، إذا اشتمل به . واللفاع : ثوب يجلل الجسد كله ، وهو اللحاف أيضاً . والمِرْوَاهُ : كساء من صوف ، وربما كان من خز أو غيره .

(٣) في الأوسط برقم (٥٣٩٥) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٨) وفي المطبوع برقم (٦٦٧) - من طريق محمد بن أحمد بن أبي خيثمة ، حدثنا زكريا بن يحيى الضريير ، حدثنا شعبة بن سوار ، حدثنا المغيرة بن مسلم ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد فيه زكريا بن يحيى بن أيوب الضريير ، ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٤٥٧/٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، روى عنه جمع ، فهو على شرط ابن حبان وباقي رجاله ثقات .

(٤) في المسند ٦٦/٦ ، ١٥٤ ، - ومن طريق أحمد أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٥٠٠) - والطبراني في الأوسط برقم (٩٣٥٥) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٨) وفي المطبوع برقم (٦٦٨) - من طرق : حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا الوليد بن أبي الوليد : سمعت القاسم بن محمد يخبر عن عائشة . . . وإسناده ضعيف فيه ابن لهيعة . وباقي رجاله ثقات ، الوليد بن أبي الوليد تقدم برقم (٢٠٦٢) .

٢١٣٣ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « خَيْرُ مَسَاجِدِ النِّسَاءِ قَعْرُ بُيُوتِهِنَّ » .

[رواه أحمد^(١) ، وأبو يعلى ، ولفظه « خَيْرُ صَلَاةِ النِّسَاءِ فِي قَعْرِ بُيُوتِهِنَّ »]^(٢) .

رواه الطبراني في الكبير ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام .

٢١٣٤ - وَعَنْ أُمِّ حُمَيْدٍ أَمْرَأَةَ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ أَنَّهَا جَاءَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُحِبُّ الصَّلَاةَ مَعَكَ .

قَالَ : « قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تُحِبِّينَ الصَّلَاةَ مَعِيَ ، وَصَلَاتُكَ فِي بَيْتِكَ خَيْرٌ مِنْ صَلَاتِكَ فِي حُجْرَتِكَ ، وَصَلَاتُكَ فِي حُجْرَتِكَ خَيْرٌ مِنْ صَلَاتِكَ فِي دَارِكَ ، وَصَلَاتُكَ فِي دَارِكَ / خَيْرٌ مِنْ صَلَاتِكَ فِي مَسْجِدِ قَوْمِكَ ، وَصَلَاتُكَ فِي مَسْجِدِ قَوْمِكَ خَيْرٌ مِنْ صَلَاتِكَ فِي مَسْجِدِي » .

قَالَ : فَأَمَرْتُ فَبَنَيْ لَهَا مَسْجِدًا فِي أَقْصَى شَيْءٍ فِي بَيْتِهَا وَأَظْلَمِهِ . فَكَانَتْ تُصَلِّي فِيهِ حَتَّى لَقِيََتْ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - .

رواه أحمد^(٣) ، ورجاله رجال الصَّحِيح ، غير عبد الله بن سويد الأنصاري وثقه ابن حبان .

(١) في المسند ٢٩٧/٦ ، ٣٠١ ، وأبو يعلى في المسند ٤٥٤/١٢ برقم (٧٠٢٥) ، وإسناده جيد ، ولتمام التخریج انظر مسند الموصلي ، وهناك استوفينا تخریجه ، وذكرنا بعض ما يشهد له . وانظر الحاكم ٢٠٩/١ .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٣١٣/٢٣ - ٣١٤ برقم (٧٠٩) ، وفي إسناده ابن لهيعة وهو ضعيف . وانظر الترغيب والترهيب ٢٢٦/١ .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ح) .

(٣) في المسند ٣٧١/٦ ، وابن خزيمة في صحيحه ٩٥/٣ برقم (١٦٨٩) ، وابن حبان (٣٢٨) موارد بتحقيقنا ، من طريق ابن وهب ، قال : حدثني داود بن قيس ، عن عبد الله بن سويد الأنصاري ، عن عمته أم حميد امرأة أبي حميد الساعدي . . . وهذا إسناد صحيح .

٢١٣٥ - وَعَنْ أُمِّ حُمَيْدٍ قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ يَمْنَعُنَا أَرْوَاجُنَا أَنْ نُصَلِّيَ مَعَكَ ، وَنُحِبَّ الصَّلَاةَ مَعَكَ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « صَلَاتُكُمْ فِي بَيْتِكُمْ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِكُمْ فِي حُجْرِكُمْ ، وَصَلَاتُكُمْ فِي حُجْرِكُمْ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِكُمْ فِي دُورِكُمْ ، وَصَلَاتُكُمْ فِي دُورِكُمْ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِكُمْ فِي الْجَمَاعَةِ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام .

٢١٣٦ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « صَلَاةُ الْمَرْأَةِ فِي بَيْتِهَا خَيْرٌ مِنْ صَلَاتِهَا فِي حُجْرَتِهَا ، وَصَلَاتُهَا فِي حُجْرَتِهَا خَيْرٌ مِنْ صَلَاتِهَا فِي دَارِهَا ، وَصَلَاتُهَا فِي دَارِهَا خَيْرٌ (مص : ٥١) مِنْ صَلَاتِهَا خَارِجَ دَارِهَا » .

→ وأخرجه ابن أبي شيبة ٣٨٤/٢ - ٣٨٥ باب : من كره ذلك (يعني : خروج النساء إلى المسجد) - ومن طريقه هذه أخرجه ابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » ١٥٠/٦ برقم (٣٣٧٩) - من طريق زيد بن الحباب ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثني عبد الحميد بن المنذر الساعدي ، عن أبيه ، عن جدته أم حميد . . . وهذا إسناد ضعيف ، فيه ابن لهيعة ، عبد الحميد بن المنذر بن أبي حميد الساعدي ، روى عن أبيه ، وروى عنه ابن لهيعة وزيد بن الحباب ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

والمنذر بن أبي حميد الساعدي روى عن أم حميد ، وروى عنه ابنه المنذر ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأخرجه البيهقي في الصلاة ١٣٢/٣ - ١٣٣ باب : الاختيار للزوج إذا استأذنت امرأته إلى المسجد أن لا يمنعه ، من طريق عبد المؤمن بن عبد الله الكنانى ، عن عبد الحميد بن المنذر الساعدي ، بالإسناد السابق . وانظر الحديث التالي ، وأسد الغابة ٣٢٣/٧ ، والإصابة ٢٠٠/١٣ ، والأحاد والمثاني أيضاً برقم (٣٣٨٠) ، والترغيب والترهيب ٢٢٥/١ ، وفتح الباري ٣٥٠/٢ .

(١) في الكبير ١٤٨/٢٥ برقم (٣٥٦) من طريق الحسن بن غليب المصري ، حدثنا عثمان بن عمران الرملي ، عن ابن لهيعة ، حدثني عبد الحميد بن المنذر الساعدي ، عن أبيه ، عن جدته أم حميد قالت : . . . وهذا إسناد ضعيف ، لضعف ابن لهيعة . والحسن بن غليب قال النسائي « ثقة » وقال مرة : « لا بأس به » وهو من رجال التهذيب . وانظر سابقه .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا زيد بن المهاجر ، فإن ابن أبي حاتم لم يذكر عنه راوياً غير ابنه محمد بن زيد .

٢١٣٧ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : صَلَاةُ الْمَرْأَةِ فِي بَيْتِهَا أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِهَا فِي حُجْرَتِهَا ، وَصَلَاتُهَا فِي حُجْرَتِهَا أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِهَا فِي دَارِهَا ، وَصَلَاتُهَا فِي دَارِهَا أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِهَا فِيمَا سِوَاهَا .

ثُمَّ قَالَ : إِنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا خَرَجَتْ اسْتَشْرَفَهَا^(٢) الشَّيْطَانُ .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

(١) في الأوسط برقم (٩٠٩٧) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٨) وفي المطبوع برقم (٦٧٢) - من طريق مسعدة بن سعد ، حدثنا إبراهيم بن المنذر ، حدثنا محمد بن فليح ، حدثني محمد بن زيد بن المهاجر بن قنفذ ، عن أبيه ، عن أم سلمة قالت : قال رسول الله . . . وهذا إسناد فيه شيخ الطبراني جاءت ترجمته في « العقد الثمين » ١٧٩/٧ ولكن لم يورد فيها جرحاً ولا تعديلاً ، وزيد بن المهاجر بن قنفذ ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥٧٢/٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وما رأيت فيه جرحاً ، فهو على شرط ابن حبان ، وقد جود المنذري إسناده ، وباقى رجاله ثقات .
ومحمد بن زيد بن المهاجر ترجمه البخاري في الكبير ٨٤/١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٣٦٤/٥ . وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٥٥/٧ - ٢٥٦ بإسناده إلى أحمد ، وابن معين ، وأبي زرعة أنهم وثقوه .
وذكر المنذري هذا الحديث في « الترغيب والترهيب » ٢٢٦/١ وقال : « رواه الطبراني في الأوسط بإسناد جيد » .

(٢) يقال : استشرف الشيء : رفع بصره ينظر إليه ويتأمله .

واستشرف له : تعرض له ، واستشرف : انتصب وعلا .

(٣) في الكبير ٣٤١/٩ برقم (٩٤٨٢) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أيوب ، عن حميد بن هلال ، عن أبي الأحوص ، عن ابن مسعود ، موقوفاً عليه .

وهو في مصنف عبد الرزاق ١٥٠/٣ برقم (٥١١٦) ، وإسناده صحيح .

وأبو الأحوص هو : عوف بن مالك الجشمي .

٢١٣٨ - وَعَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ ، عَنْ أُمِّهِ . قَالَتْ : رَأَيْتُ النِّسَاءَ الْقَوَاعِدَ يُصَلِّينَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَسْجِدِ .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه عبد الكريم بن أبي المخارق ، وهو ضعيف .

٢١٣٩ - وَعَنْهَا قَالَتْ : رَأَيْتُ نِسَاءً مِنَ الْقَوَاعِدِ يُصَلِّينَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْفَرَائِضَ .

رواه الطبراني في الكبير ، وفيه محمد بن أبي ليلى ، واختلف في الاحتجاج به .

٢١٤٠ - وَعَنْ أُمِّ سُلَيْمِ بْنِتِ أَبِي حَكِيمٍ أَنَّهَا قَالَتْ : أَدْرَكْتُ الْقَوَاعِدَ وَهُنَّ يُصَلِّينَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه عبد الكريم ، وهو ضعيف .

(١) في الكبير ٣١٧/٢٤ برقم (٧٩٩ ، ٨٠٠) من طريقين : حدثنا ابن أبي ليلى ، عن عبد الكريم بن عبد الله بن أبي الطيب ، عن سليمان بن أبي حثمة ، عن أمه قالت وهذا إسناد فيه ضعيفان : محمد بن أبي ليلى وهو سىء الحفظ جداً .

وعبد الكريم بن عبد الله بن أبي الطيب وهو عبد الكريم بن قيس ، ويقال : ابن طارق والاسم الذي اشتهر به هو : عبد الكريم بن أمية ، وهو متروك .

وسليمان بن أبي حثمة ترجمه ابن حبان في الصحابة ١٦١/٣ فقال : « سليمان بن أبي حثمة العدوي أبو عوف ، وهو : سليمان بن أبي حثمة بن حذيفة وأمّه : الشفاء بنت عبد الله بن عبد شمس بن خلف » ثم ترجمه في التابعين ٣٨٥/٦ فقال : « سليمان بن أبي حثمة المدني ، يروي عن أبيه ، عن عمر بن الخطاب ، روى عنه عثمان . . . » وقال ابن منده : « ذكر في الصحابة ولا يصح » . وقد أطلال ابن عساكر في ترجمته . انظر « تاريخ دمشق » ٢٢/٢٢٣ - ٢٢٠ . وترجمته في الإصابة .

وأم سليمان هي : الشفاء بنت عبد الله بن عبد شمس ، وهي صحابية من المبايعات . وانظر الحديث السابق ، والحديث المتقدم برقم (٢١٢٨) .

(٢) في الكبير ١٣٠/٢٥ برقم (٣١٥) من طريق أبي عمر الضير ، حدثنا محمد بن

٢١٤١- وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : مَا صَلَّتِ امْرَأَةٌ فِي مَوْضِعٍ خَيْرَ لَهَا مِنْ قَعْرِ بَيْتِهَا إِلَّا أَنْ / يَكُونَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ ، أَوْ مَسْجِدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِلَّا امْرَأَةً تَخْرُجُ فِي مَنْقَلِيهَا - يَعْنِي : خُفْيَهَا . ٣٤/٢

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، ورجاله رجالُ الصحيح .

٢١٤٢- وَعَنْهُ أَيْضاً أَنَّهُ كَانَ يَخْلِفُ فَيُلْبِغُ فِي الْيَمِينِ : مَا مِنْ مُصَلٍّ لِلْمَرْأَةِ خَيْرٌ مِنْ بَيْتِهَا إِلَّا فِي حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ ، إِلَّا امْرَأَةٌ قَدْ يَبْسُتْ (مص : ٥٢) مِنْ الْبُعُولَةِ^(٢) ، وَهِيَ فِي مَنْقَلِيهَا .

→ عثمان بن سعيد الكوفي ، حدثنا أحمد بن يونس ، حدثنا أبو شهاب ، عن ابن أبي ليلى ، عن عبد الكريم ، عن عبد الله بن فلان ، عن أم سليم بنت أبي حكيم . . . وإسناده ضعيف جداً . فيه ضعيفان محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى . وعبد الكريم بن أبي المخارق . وفيه عبد الله بن فلان . وهو : عبد الله بن الطيب وهو مجهول . وباقي رجاله ثقات .

أبو عمر الضرير هو : حفص بن عمر ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٨٣/٣ . وأورد عن أبيه قوله : « كتبت عنه وهو صدوق ، صالح الحديث عامة حديثه يحفظها » ثم قال ابن أبي حاتم : « روى عنه أبي وأبو زرعة » . وذكره ابن حبان في « الثقات » ١٩٩/٨ وقال : « كان من العلماء بالفقه والأخبار ، والفرائض والحساب ، والشعر وأيام الناس » . وانظر أيضاً تذكرة الحفاظ ٤٠٦/١ .

وأحمد بن يونس هو : أحمد بن عبد الله بن يونس التميمي الثقة الحافظ . وقد نسب إلى جده .

وأبو شهاب هو : عبد رب بن نافع . ومحمد بن عثمان بن سعيد بن نافع ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٨١٤/٦ برقم (٤٧٤) .

وانظر الحديث المتقدم برقم (٢١٢٨) ، والحديثين السابقين .

(١) في الكبير ٣٣٩/٩ برقم (٩٤٧٢ ، ٩٤٧١) وابن أبي شيبة ٣٨٣/٢ باب : من كره ذلك يعني : خروج النساء إلى المسجد ، من طريق سلمة بن كهيل ، عن أبي عمرو الشيباني ، عن ابن مسعود ، موقوفاً عليه ، وإسناده صحيح ، وأبو عمرو الشيباني هو سعد بن إياس .

وانظر الحديث التالي . ومعجم الطبراني الكبير ٣٤٠/٩ برقم (٩٤٧٨) .

(٢) البعولة : الأزواج ، واحداها : بَعْلٌ .

قُلْتُ : مَا مِنْقَلَيْهَا^(١) ؟ قَالَ : أُمْرَأَةٌ عَجُوزٌ قَدْ تَقَارَبَ خَطُوهَا .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، ورجاله موثقون .

٢١٤٣ - وَعَنْهُ قَالَ : مَا صَلَّتْ أُمْرَأَةٌ مِنْ صَلَاةٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَشَدِّ مَكَانٍ فِي بَيْتِهَا ظُلْمَةً .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، ورجاله موثقون .

٢١٤٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الْمَرْأَةُ عَوْرَةٌ ، وَإِنَّهَا إِذَا خَرَجَتْ أَسْتَشْرِفَهَا الشَّيْطَانُ ، وَإِنَّهَا أَقْرَبُ مَا تَكُونُ إِلَى اللَّهِ وَهِيَ فِي قَعْرِ بَيْتِهَا » .

(١) منصوب على الحكاية ، والله أعلم ، والمنقل : الخف البالي أيضاً .

(٢) في الكبير ٣٣٩/٩ برقم (٩٤٧٣) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن أبيه ، عن عمرو الشيباني ، قال : سمعت رب هذه الدار يحلف فيبلغ باليمن - يعني : ابن مسعود . . . موقوفاً عليه .

وهو في مصنف عبد الرزاق ١٥٠/٣ برقم (٥١١٧) ، وإسناده صحيح . وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٩٤٧٤) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة .

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٣٨٤/٢ باب : من كره ذلك (يعني : الرخصة للنساء في الخروج إلى المسجد) من طريق أبي الأحوص .

كلاهما حدثنا سعيد بن مسروق الثوري ، بالإسناد السابق . وانظر الحديث السابق ، والحديث اللاحق .

(٣) ما وقعت عليه في معجم الطبراني الكبير ، بهذا اللفظ . وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ٤٢٧/١ ونسبه إلى الطبراني في الكبير .

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه ٩٥/٣ - ٩٦ برقم (١٦٩١) من طريق محمد بن يحيى ، حدثنا محمد بن عيسى ، حدثنا أبو معاوية ، عن إبراهيم الهجري ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن أحب صلاة تصليها المرأة إلى الله ، في أشد مكان من بيتها ظلمة » . وإسناده لين .

ويشهد له حديث أبي هريرة عند ابن خزيمة ٩٦/٣ برقم (١٦٩٢) وفيه عبد الله بن جعفر بن نجيح وهو ضعيف أيضاً . وانظر الحديثين السابقين ، والحديث اللاحق .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، ورجاله موثقون .

٢١٤٥ - وَعَنْ مَيْمُونَةَ بِنْتِ سَعْدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا مِنْ أَمْرَةٍ تَخْرُجُ فِي شَهْرَةٍ مِنَ الطَّيِّبِ فَيَنْظُرُ الرَّجَالُ إِلَيْهَا ، إِلَّا لَمْ تَزَلْ فِي سَخَطِ اللَّهِ حَتَّى تَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهَا » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه موسى بن عبيدة ، وهو ضعيف .

٢١٤٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : إِنَّمَا النِّسَاءُ عَوْرَةٌ ، وَإِنَّ الْأَمْرَةَ لَتَخْرُجَ مِنْ بَيْتِهَا وَمَا بِهَا مِنْ بَأْسٍ فَيَسْتَشْرِفُهَا الشَّيْطَانُ ، فَيَقُولُ : إِنَّكَ لَا تَمُرِّينَ بِأَحَدٍ إِلَّا أَعْجَبْتِيهِ ، وَإِنَّ الْأَمْرَةَ لَتَلْبَسُ ثِيَابَهَا فَيَقَالُ : أَيْنَ تُرِيدِينَ ؟

(١) في الكبير ٣٤١/٩ برقم (٩٤٨١) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا حجاج بن منهال ، حدثنا أبو هلال ، حدثنا حميد بن هلال ، عن أبي الأحوص ، عن ابن مسعود ، موقوفاً عليه ، وإسناده حسن من أجل أبي هلال الراسبي ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٢٨٦٣) .

وأخرجه ابن خزيمة ٩٣/٣ برقم (١٦٨٥) من طريق أبي موسى ، حدثنا عمرو بن عاصم ، عن قتادة ، عن مئزر ، عن أبي الأحوص ، بالإسناد السابق . وهذا إسناد صحيح .
وأخرجه أبو داود في الصلاة (٥٧٠) باب : التشديد في ذلك ، وابن خزيمة برقم (١٦٨٨) ، (١٦٩٠) من طريق أبي موسى ، حدثنا عمرو بن عاصم ، حدثنا همام ، عن قتادة ، بالإسناد السابق . وصححه الحاكم ٢٠٩/١ .

وأخرجه ابن خزيمة أيضاً برقم (١٦٨٦) من طريق أحمد بن المقدام ، حدثنا المعتمر قال : سمعت أبي يحدث عن قتادة عن أبي الأحوص ، بالإسناد السابق . وهذا إسناد منقطع . قتادة لم يسمع من أبي الأحوص عوف بن مالك . وانظر « الترغيب والترهيب » ٢٢٧/١ ، والطبراني في الكبير ٣٤٠/٩ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، فللحديث روايات وطرق أخرى .

(٢) في الكبير ٣٨/٢٥ - ٣٩ برقم (٧١) من طريق مصعب بن إبراهيم بن حمزة الزبيري ، حدثني أبي ، حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن موسى بن عبيدة ، عن أيوب بن خالد ، عن ميمونة بنت سعد ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : . . . وهذا إسناد ضعيف ، شيخ الطبراني تقدم برقم (١٣٦٣) وهو ثقة ، وموسى بن عبيدة الربذي ضعيف .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣٨٧/١٦ برقم (٤٥٠٣٠) إلى الطبراني في الكبير .

فَقُولُ : أَعُوذُ مَرِيضاً ، أَوْ أَشْهَدُ جَنَازَةً ، أَوْ أَصَلِّي فِي مَسْجِدٍ ، وَمَا عَبَدْتُ أَمْرَأَةً رَبَّهَا مِثْلَ أَنْ تَعْبُدَهُ فِي بَيْتِهَا .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، ورجاله ثقات .

٢١٤٧ - وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ أَنَّهُ رَأَى عَبْدَ اللَّهِ يُخْرِجُ النِّسَاءَ مِنَ الْمَسْجِدِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَيَقُولُ : أَخْرِجْنَ إِلَى بُيُوتِكُنَّ خَيْرٌ لَّكُنَّ .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ورجاله موثقون .

٢١٤٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كَانَ الرَّجَالُ (مص : ٥٣) وَالنِّسَاءُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُصَلُّونَ جَمِيعاً ، فَكَانَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا كَانَ لَهَا خَلِيلٌ تَلْبَسُ الْقَالِبِينَ^(٣) تَطُولُ بِهِمَا لِحْلِيلَهَا ، فَأَلْقَى اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - عَلَيْهِنَّ الْحَيْضَ ، فَكَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ يَقُولُ : أَخْرِجُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجَهُنَّ اللَّهُ .

قُلْنَا : مَا الْقَالِبِينَ^(٤) ؟ قَالُوا : رَفِضَتَيْنِ^(٥) مِنْ خَشَبٍ .

(١) في الكبير ٣٤١/٩ برقم (٩٤٨٠) من طريق محمد بن حيان المازني ، حدثنا عمرو بن مرزوق ، أنبأنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله ، موقوفاً عليه . وهذا إسناد صحيح ، محمد بن حيان المازني قال الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٥٦٩/١٣ : « الشيخ ، الصدوق ، المحدث ... » . وقد تقدم برقم (١٨٣٣) . وانظر أحاديث ابن مسعود في هذا الباب .

(٢) في الكبير ٣٤٠/٩ برقم (٩٤٧٥ ، ٩٤٧٦ ، ٩٤٧٧) من طريق معمر ، وشعبة ، والحجاج ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عمرو الشيباني ، عن ابن مسعود ، موقوفاً عليه ، وإسناده صحيح ، وأبو عمرو الشيباني هو : سعد بن إياس .

(٣) القالبان مثني ، والواحد : قالب - بفتح اللام وكسرهما - ، وهو نعل من الخشب كالقباب .

(٤) منصوب على الحكاية ، وانظر التعليق السابق .

(٥) في (ي ، د) ، وعند عبد الرزاق نسخة ثانية « رقيصين » ، وعند عبد الرزاق في المطبوع : « رقيصين » والرقيصة من رَقَصَ ، يَرْقُصُ ، رَقْصاً ، وَالرَّقْصُ فِي اللُّغَةِ : الارتفاع والانخفاض . يقال : أَرَقَصَ الْقَوْمُ فِي سِيرِهِمْ إِذَا كَانُوا يَرْتَفِعُونَ وَيَنْخَفِضُونَ . قال الراعي : «

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح / .

٨٦- بَابُ أَنْتِظَارِ الصَّلَاةِ

٢١٤٩- وَعَنْ عَلِيٍّ - يَعْنِي : ابْنَ أَبِي طَالِبٍ - كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا جَلَسَ فِي مُصَلَّاهُ بَعْدَ الصَّلَاةِ ، صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ ، وَصَلَاتُهُمْ عَلَيْهِ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ ، وَإِنْ جَلَسَ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ ، صَلَّتْ عَلَيْهِ ، وَصَلَاتُهُمْ عَلَيْهِ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ ، اللَّهُمَّ أَرْحَمُهُ » .

رواه أحمد^(٢) ، وفيه عطاء بن السائب ، وهو ثقة ، ولكنه اختلط في آخر عمره .

➔ وإذا ترقصت المفازة غادرت ربذاً يغفل خلفها تبغيلاً

ومعنى : (ترقصت) : ارتفعت وانخفضت ، وإنما يرفعها ويخفضها السراب . والربذ : السريع الخفيف ، والتبغيل : نوع من مشي الجمال بين الهملجة والعنق . وانظر لسان العرب ، ومقاييس اللغة ٢/٤٢٨-٤٢٩ .

(١) في الكبير ٣٤٢/٩ برقم (٩٤٨٤) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن أبي معمر ، عن ابن مسعود ، موقوفاً عليه . وهو في مصنف عبد الرزاق ٣/١٤٩ برقم (٥١١٥) ، وإسناده صحيح . إبراهيم هو النخعي ، وأبو معمر هو عبد الله بن سخبرة .

وقال الحافظ في فتح الباري ١/٤٠٠ معلقاً على باب : « كيف كان بدء الحيض » . « وكأنه - يعني البخاري - يشير إلى ما أخرجه عبد الرزاق عن ابن مسعود بإسناد صحيح » .

وقال أيضاً في الفتح ٢/٣٥٠ بعد أن أورد حديث عائشة في الباب : « وروى عبد الرزاق نحوه بإسناد صحيح عن ابن مسعود » . وانظر أيضاً معجم الطبراني الكبير ٩/٣٤٢ برقم (٩٤٨٥) .

(٢) في المسند ١/١٤٤ ، ١٤٧ والبزار في « البحر الزخار » برقم (٥٩٦ ، ٥٩٧) من طرق : حدثنا إسرائيل ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي عبد الرحمن السلمي ، قال : سمعت علياً . . . وهذا إسناده رجاله ثقات ، غير أن إسرائيل لم يذكر بين من رواه عن عطاء قبل اختلاطه .

وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/٢٨٤ وقال : « رواه أحمد ، وفيه عطاء بن السائب » .

٢١٥٠ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ فِي الْمَكَارِهِ ، وَإِعْمَالُ الْأَقْدَامِ إِلَى الْمَسَاجِدِ ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ يَغْسِلُ الْخَطَايَا غَسْلًا » .

رواه أبو يعلى^(١) ، والبزار ، ورجاله رجال الصحيح . وزاد البزار في أوله « أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يُكَفِّرُ اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا » ، وزاد في أحد طريقيه رجلاً وهو أبو العباس غير مسمى ، وقال : إنه مجهول .

قلت : أبو العباس بالياء المثناة آخر الحروف والسين المهملة .

٢١٥١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مُنْتَظَرُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ كَفَّارِسٍ أَشَدَّ بِهِ فَرَسُهُ فِي (مص : ٥٤) سَبِيلِ اللَّهِ عَلَى كَشْحِهِ^(٢) وَهُوَ فِي الرِّبَاطِ الْأَكْبَرِ » .

(١) في المسند ٣٧٩/١ وهناك خرجناه . ونضيف هنا : أخرجه الحاكم ١٣٢/١ وقال : « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي . وهو كما قالا . وانظر « الترغيب والترهيب » ٢٨٤/١ .

وقال البزار : « هكذا رواه صفوان ، عن الحارث ، عن سعيد . وقال أنس بن عياض وغيره : عن الحارث ، عن أبي العباس ، عن سعيد ، وأبو العباس مجهول » .

ترجمه البخاري في الكبير ٦٣/٩ فقال : « أبو العباس - وقيل : أبو العباس ، عن سعيد بن المسيب ، روى عنه ابن أبي ذباب » تحرفت فيه إلى : حباب .

وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤١٩/٩ فقال : « أبو العباس ، روى عن سعيد بن المسيب . . . روى عنه الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب . سئل أبي عنه فقال : لا أعرفه إلا في هذا الحديث ولا أعرف اسمه » .

وأخرجه البزار أيضاً برقم (٤٤٨) من طريق عمر بن الخطاب ، حدثنا ابن أبي مريم ، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن الحارث بن عبد الرحمن ، حدثنا أبو العباس ، عن سعيد بن المسيب ، فذكره .

(٢) الكَشْحُ : ما بين الخاصرة والضلوع . والكشح : الخصر ، والذي يطوي عنك كشحه ولا يَأْلُفُك .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني في الأوسط ، وفيه نافع بن سليمان القرشي ، وثقه أبو حاتم وبقية رجاله رجال الصحيح .

٢١٥٢ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا يَزَالُ الْعَبْدُ فِي صَلَاةٍ مَا كَانَ فِي مُصَلَّاهُ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ ، تَقُولُ الْمَلَائِكَةُ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ ، اللَّهُمَّ أَرْحَمْهُ حَتَّى يَنْصَرِفَ أَوْ يُحْدِثَ » .

فَقُلْتُ لَهُ : مَا يُحْدِثُ ؟ قَالَ : كَذًا . قُلْتُ لِأَبِي سَعِيدٍ ؟
فَقَالَ : يَفْسُو أَوْ يَضْرُطُ .

رواه أحمد^(٢) ، وفيه علي بن زيد بن جدعان ، وفي الاحتجاج به اختلاف .

٢١٥٣ - وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلَا أُنبِئُكُمْ بِكَفَّارَاتِ الْخَطَايَا ؟ » .

قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ ، وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ ، فَذَلِكَ الرِّبَاطُ » .

(١) في المسند ٣٥٢/٢ ، من طريق هارون بن معروف قال : حدثنا عبد الله بن وهب ، عن سعيد بن أبي أيوب ، عن نافع بن سليمان ، عن عبد الرحمن بن مهران ، عن أبي هريرة . . . وإسناده صحيح ، عبد الرحمن بن مهران ، ونافع بن سليمان بينا أنهما ثقتان عند الحديث (٣٦٢ ، ٧٦٤) في موارد الظمان .

وأخرجه الطبراني في الأوسط - مجمع البحرين ص (٥٨ - ٥٩) - من طريق موسى حدثنا كامل ، حدثنا ابن لهيعة ، عن نافع بن سليمان ، عن يحيى بن سليم ، عن عبد الرحمن بن مهران ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد ضعيف .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ١٨٤ : « رواه أحمد ، والطبراني في الأوسط ، وإسناده أحمد صالح » .

(٢) في المسند ٩٥/٣ ، من طريق عفان ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي سعيد الخدري . . . وإسناده ضعيف .

ولكن يشهد له حديث أبي هريرة في الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٦٤٦٣ ، ٦٤٣٠ ، ٦٣٠٣) . فيصح به ، والله أعلم .

رواه الطبراني^(١) ، والبخاري بنحوه ، وشيخ البزار خالد بن يوسف السمتي ،
عن أبيه ، وهما ضعيفان ، وإسحاق لم يدرك عبادة .

٢١٥٤ - وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْمَشْيُ عَلَى الْأَقْدَامِ إِلَى الْجَمَاعَاتِ كَفَّارَاتُ الذُّنُوبِ ، وَإِسْبَاغُ
الْوُضُوءِ فِي السَّبَرَاتِ »^(٢) ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ .

رواه / الطبراني^(٣) ، وفيه عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي ، وهو ضعيف . ٣٦/٢

٢١٥٥ - وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الرَّؤْيَا بُشْرَى مِنَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَهِيَ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ
النُّبُوَّةِ ، وَإِنْ نَارَكُمْ هَذِهِ جُزْءٌ مِنْ (مص : ٥٥) سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ سَمُومٍ^(٤) جَهَنَّمَ ،
وَإِنْ مَنْ أَتَى الْمَسْجِدَ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ ، فَهُوَ فِي صَلَاةٍ مَا لَمْ يُحْدِثْ ، وَمَنْ عَقَّبَ^(٥)
الصَّلَاةَ بَعْدَ الصَّلَاةِ ، فَهُوَ فِي صَلَاةٍ مَا لَمْ يُحْدِثْ » .

(١) في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٨٣٧/١٥ برقم (٤٣٣٢٦) إلى الطبراني في الكبير .
ويشهد له حديث خولة بنت قيس وقد تقدم برقم (١٢٤٥) فعد إليه إذا شئت .

(٢) السبرات ، واحداثها سبرة مثل سجدة وسجديات ، وهي الضحوة الباردة ، وشدة البرد .

(٣) في الكبير ١٣٥/٢ - ١٣٦ برقم (١٥٧٣) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا
أبو كريب ، حدثنا فردوس بن الأشعري ، عن عبد الرحمن بن أبي بكر ، عن عبد الله بن
عبد الرحمن بن أبي حسين ، عن نافع بن جبير بن مطعم ، عن أبيه قال : قال النبي صلى الله
عليه وسلم . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبيد الله بن
أبي مليكة . وباقي رجاله ثقات ، فردوس ترجمه البخاري في الكبير ١٤١/٧ ولم يورد فيه
جرحاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩٣/٧ : « سألت أبي عن فردوس فقال :
هذا شيخ » . وقد روى عنه جمع ، وذكره ابن حبان في الثقات ٣٢١/٧ .

(٤) السَّمُوم : حر النهار ، ويقال للريح التي تهب بالنهار : سَمُومٌ ، وللتّي تهب بالليل :
حَرُورٌ .

(٥) عَقَّبَ : أقام في مصلاه بعدما يفرغ من الصلاة . يقال : صلى القوم وعَقَّبَ فلان .
والتعقيب في المساجد بانتظار الصلاة بعد الصلاة .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه عبيد بن إسحاق العطار ، وهو متروك ، ورضيه أبو حاتم ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يغرب .

٢١٥٦ - وَعَنْ أُمْرَأَةٍ مِنَ الْمُبَايَعَاتِ أَنَّهَا قَالَتْ : جَاءَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ أَصْحَابُهُ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ ، فَقَرَّبْنَا إِلَيْهِ طَعَامًا ، فَأَكَلَ ، ثُمَّ قَرَّبْنَا إِلَيْهِ وَضُوءًا فَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ : « أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمُكْفَرَاتِ الْخَطَايَا ؟ » .

قَالُوا : بَلَى ، قَالَ : « إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ ، وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ » .

رواه أحمد^(٢) ، ورجاله فيهم من لم يسم .

٢١٥٧ - وَعَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلَا أَدْلِكُكُمْ عَلَى مَا يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا وَيُكَفِّرُ بِهِ الدُّنُوبَ ؟ » .

قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ فِي الْكُرْبَاهَاتِ - أَوْ الْمَكْرُوهَاتِ - وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ ، وَهِيَ الرِّبَاطُ » .

رواه البزار^(٣) .

(١) في الكبير ٢٧٣/١٠ برقم (١٠٥٣٢) من طريق محمد بن العباس المؤدب ، حدثنا عبيد بن إسحاق العطار ، حدثنا زهير ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن عبد الله الأصم ، عن ابن مسعود قال : قال رسول الله . . . وإسناده ضعيف لضعف عبيد بن إسحاق ، ومحمد بن العباس المؤدب ترجمه الخطيب في تاريخ بغداد ١١٥/٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(٢) وقد تقدم برقم (١٢٣٥) ، وإسناده ضعيف ، فعد إليه إن شئت غير أن للحديث شواهد بها يتقوى ، وانظر الحديث التالي .

(٣) في كشف الأستار ٢٢٣/١ برقم (٤٤٩) من طريق الحسن بن أحمد ، حدثنا محمد بن سلمة ، عن أبي عبد الرحيم ، عن زيد ، عن شرحبيل بن سعد - تحرفت فيه إلى سعيد - عن جابر قال : . . . وهذا إسناد ضعيف ، شرحبيل بسطنا القول فيه عند الحديث (١٦١) في «

وله رواية بنحو هذا^(١) ، إلا أنه قال بدل « فذلِّكُمُ الرِّبَاطُ » : « فتلِّك رِيَاضُ الْجَنَّةِ » . وإسناد الأول فيه شرحبيل بن سعد ، وهو ضعيف عند الجمهور ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وأخرج له في صحيحه هذا الحديث .

وإسناد الثاني فيه يوسف بن ميمون الصَّبَّاحُ ، ضعفه جماعة ، ووثقه ابن حبان ، وأبو أحمد بن عدي ، وقال البزار : صالح الحديث .

٢١٥٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : (مِص : ٥٦) طَعِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِ الْعَبَّاسِ - أَوْ فِي بَيْتِ حَمْزَةَ - فَقَالَ : « لَيْتَ خَوْضٌ^(٢) نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ، لَا يَكُنْ لَهُمْ حَظٌّ غَيْرُهُ ، وَكَفَّارَاتُ الْخَطَايَا : إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ ، وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ » .

➤ موارد الظمان . وزيد هو : ابن أبي أنيسة ، وأبو عبد الرحيم هو : خالد بن أبي يزيد الحراني . وقد استوفينا تخريجه في موارد الظمان ٢٧٦/١ برقم (١٦١) . وقال البزار : « لا نعلم يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد » .

(١) عند البزار أيضاً ٢٢٤/١ برقم (٤٤٠) ، قال : « قرأت على محمد بن عمر بن الوليد الكندي قلت له : حدثك عبد الحميد بن عبد الرحمن أبو يحيى الحماني ، حدثنا يوسف الصَّبَّاحُ ، عن عامر الشعبي ، عن جابر . قلت : فذكر نحوه غير أنه قال : بدل فذلِّكُم الرباط ، فتلك رياض الجنة » .

وقال البزار : « وقد روى شرحبيل ، عن جابر نحوه . ويوسف يقال له : يوسف بن ميمون ، صالح الحديث » .

نقول : بل هو ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٧٨٥) في مسند الموصلي . وانظر الحديث السابق .

(٢) تَخَوَّضَ ، تَخَوَّضًا ، وأصل الخوض : المشي في الماء وتحريكه ، ثم استعمل في التلبس بالأمر والتصرف فيه ، والمتخوض : هو المتصرف في مال الله تعالى بما لا يرضاه الله . والتخوض تفعل منه . وقيل : هو التخليط في تحصيله من غير وجه كيف أمكن . وقد تحرفت في كشف الأستار إلى « ليتخوطن » .

رواه البزار^(١) وإسناده صحيح .

٢١٥٩ - وَعَنْ أَبِي أُمِيَّةَ^(٢) الثَّقَفِيِّ قَالَ : خَرَجَ مُعَاوِيَةُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - حِينَ صَلَّى الظُّهْرَ فَقَالَ : مَكَانَكُمْ حَتَّى آتِيَكُمْ ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا وَقَدْ تَرَدَّى^(٣) ، فَلَمَّا صَلَّى الْعَصْرَ قَالَ : أَلَا أَحَدْتُكُمْ شَيْئًا فَعَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قُلْنَا : بَلَى ، قَالَ : فَإِنَّهُمْ صَلَّوْا مَعَهُ الْأُولَى ، ثُمَّ جَلَسُوا ، فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ / : « مَا بَرَحْتُمْ بَعْدُ ؟ » قَالُوا : لَا ، قَالَ : « لَوْ رَأَيْتُمْ رَبَّكُمْ فَتَحَ بَابًا مِنْ السَّمَاءِ فَأَرَى مَجْلِسَكُمْ (ظ : ٧١) مَلَائِكَتُهُ يُبَاهِي بِكُمْ وَأَنْتُمْ تَرْقُبُونَ الصَّلَاةَ » .

قلت : لمعاوية حديث في الصحيح^(٤) ، فيمن جلس يذكر الله ، وليس فيه ذكر انتظار الصلاة .

رواه الطبراني^(٥) في الكبير .

٢١٦٠ - ورواه أيضا^(٦) من رواية أبي أمية عن رجل عن عمه قال : خرج معاوية .

(١) في كشف الأستار ٢/٢٣٩ برقم (١٦٠٥) من طريق أحمد بن منصور ، حدثنا أبو المنذر إسماعيل بن عمر ، حدثنا كثير بن زيد ، عن الوليد ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع ، الوليد بن كثير لم يسمع أبا هريرة ، والله أعلم .

(٢) في (ظ ، ش ، د ، ي) : « أمانة » وهو تحريف .

(٣) تردى : لبس الرداء .

(٤) عند مسلم في الذكر والدعاء (٢٧٠١) باب : فضل الاجتماع على تلاوة القرآن ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٣/٣٨١ برقم (٧٣٨٧) .

ونضيف هنا : أخرجه ابن المبارك في الزهد برقم (١١٢٠) ، والطبراني في الكبير ١٩/٣١١ برقم (٧٠١) .

(٥) في الكبير ١٩/٣٦٣ - ٣٦٤ برقم (٨٥٥) من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الدشتكي ، حدثنا أبي ، حدثنا عمرو بن أبي قيس ، عن سماك بن حرب ، عن أبي أمية الثقفى قال : خرج علينا معاوية . . . وهذا إسناد فيه أبو أمية : إسماعيل بن يعلى وهو متروك . ولكن انظر التعليق السابق .

(٦) يعني الطبراني في الكبير ١٩/٣٩٦ برقم (٩٣١) من طريق عبد الله بن محمد بن العباس

ورواه البزار أيضاً ، وأبو أمية الثقفي لم أجد من ذكره .

٢١٦١- وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يَبْلُغُ بِالْحَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا يَزَالُ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا كَانَتْ الصَّلَاةُ تَخْسُهُ » .
رواه الطبراني^(١) في الكبير ، والبزار ، وفيه عبد الله بن عيسى الخزاز ، وهو ضعيف .

قلتُ : وقد تقدم في الطهارة أحاديث في (إسباغ الوضوء)^(٢) تدل على

→ الأصبهاني ، حدثنا مسعود بن أحمد بن الفرات ، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد الدشتكي ، حدثنا عمرو بن أبي قيس ، عن سماك بن حرب ، عن أبي أمية الثقفي ، عن رجل ، عن عمه قال : خرج علينا معاوية ، وهذا إسناد فيه مجهولان ، ومترك . وانظر سابقه .

وأخرجه الطبراني أيضاً في الكبير ٣٤٠/١٩ - ٣٤١ برقم (٧٨٨) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا الحسن بن بشر الكوفي ، حدثنا المعافى بن عمران ، عن موسى بن عبيدة ، عن محمد بن كعب : أن نفرأ كانوا في عهد معاوية . . . بنحوه . وإسناده ضعيف .
وأخرجه أيضاً برقم (٨٥٤) من طريق حجاج بن عمران السدوسي ، حدثنا يحيى بن خلف الجوباري ، حدثنا عبد الأعلى ، عن سعيد الجريري ، عن عبد الله بن بريدة ، عن معاوية . . . وهذا إسناد رجاله ثقات علي بن عبد العزيز هو البغوي ، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى سمع سعيداً قبل الاختلاط . وما وقعت عليه عند البزار ، والله أعلم .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وأخرجه البزار ٢٢٥/١ برقم (٤٥٣) من طريق محمد بن مرداس ، حدثنا عبد الله بن عيسى أبو خلف ، حدثنا يونس ، عن محمد ، عن عمران بن حصين . . . وهذا إسناد فيه عبد الله بن عيسى أبو خلف وهو ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٨١٦) في موارد الظمان .

ويونس هو : ابن عبيد ، ومحمد هو : ابن سيرين .
وقال البزار : « لا نعلمه عن عمران إلا من هذا الوجه ، وروي عن جماعة غيره بألفاظ مختلفة » .

نقول : يشهد له حديث أبي هريرة المتفق عليه ، والذي خرجناه في مسند الموصلي ١٩٢/١١ برقم (٦٣٠٣) .

(٢) من الرقم (١٢٣٤) حتى الرقم (١٢٤٦) .

فضيلة انتظار الصلاة ، وتأتي أحاديث في التعبير إن شاء الله . (مص : ٥٧) .

٨٧- بَابُ : الصَّلَاةُ فِي الْجَمَاعَةِ

٢١٦٢- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فَضْلُ صَلَاةِ الرَّجُلِ فِي الْجَمَاعَةِ عَلَى صَلَاتِهِ وَحْدَهُ بِضْعُ وَعِشْرُونَ دَرَجَةً » .

وَفِي رِوَايَةٍ : « بِخَمْسٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً » .

وَفِي رِوَايَةٍ : « كُلُّهَا مِثْلُ صَلَاتِهِ » .

وَفِي رِوَايَةٍ : « كُلُّهَا مِثْلُ صَلَاتِهِ فِي بَيْتِهِ » .

رواه أحمد^(١) ، وأبو يعلى ، والبخاري ، والطبراني في الكبير ، والأوسط - وهو الذي قال : « فِي بَيْتِهِ » في الكبير - ورجال أحمد ثقات .

٢١٦٣- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَفْضُلُ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ عَلَى الْوَاحِدَةِ سَبْعًا وَعِشْرِينَ دَرَجَةً » .

(١) في المسند ٣٧٦/١ ، وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٤٩٩٥ ، ٥٠٠٠ ، ٥٠٧٦ ، ٥١٩٠) وذكرنا أيضاً ما يشهد له .

ونضيف هنا : وأخرجه الطبراني في الكبير ١٢٧/١٠ برقم (١٠٠٩٨) ، وبرقم (١٠٠٩٩ ، ١٠١٠١ ، ١٠١٠٢ ، ١٠١٠٣ ، ١٠١٠٤) ، وفي الأوسط برقم (٢٦١٨ ، ٥٤٠٨) - وهو في « مجمع البحرين » وفي المطبوع برقم (٦٤٦ ، ٦٤٧) - من طريقين في الأوسط . وقال الطبراني بعد الرواية الأولى : « لم يروه عن مؤرق إلا قتادة ، ولا عنه إلا همام » . وقال بعد الرواية الثانية : « لم يروه عن أبي حصين إلا قيس ، ولا عنه إلا محمد ، تفرد به أحمد » .

وللجمع بين الروايات التي فيها « بضع وعشرون » و « خمس وعشرون » ، و « سبع وعشرون » و « أربع وعشرون » انظر فتح الباري ١٣١/٢ - ١٣٧ ، ومصنف عبد الرزاق ٥٢٢/١ - ٥٢٤ ، ومصنف ابن أبي شيبة ٤٧٩/٢ - ٤٨١ .

قلت : لأبي هريرة في الصحيح حديث « بِخَمْسٍ وَعَشْرِينَ »^(١) .

رواه أحمد^(٢) ورجاله رجال الصحيح .

٢١٦٤ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« تَفْضُلُ صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ عَلَى صَلَاةِ الْفَذِّ^(٣) - أَوْ صَلَاةِ الرَّجُلِ وَخَدَهُ - خَمْسًا
وَعَشْرِينَ صَلَاةً » .

رواه البزار^(٤) ، والطبراني في الأوسط ، ورجال البزار ثقات .

(١) أخرجه البخاري في الوضوء (١٧٦) باب : من لم ير الوضوء إلا من المخرجين : من
القبل والدبر ، وأطرافه (٤٤٥ ، ٤٧٧ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٥٩ ...) .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » ١٩٢/١١ برقم (٦٣٠٣) و (٦٤٦٣) وذكرنا
أيضاً ما يشهد له . فانظره إذا أردت .

(٢) في المسند ٣٢٨/٢ ، ٤٥٤ ، ٥٢٥ ، وإسحاق بن راهويه في مسنده برقم (٢٥٨) ، من
طريق أبي النضر ، وحجاج ، ويحيى بن آدم ، جميعهم عن شريك ، عن الأشعث بن سليم ،
عن أبي الأحوص ، عن أبي هريرة . . . وإسناده حسن ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث
(١٧٠١) في موارد الظمان .

وجاءت الرواية الثانية على الشك : « . . . سبعاً وعشرين درجة أو خمسا وعشرين درجة » .
وأما في الرواية الأخيرة فجاءت « بخمس وعشرين درجة » . وانظر تعليقنا على الحديث
السابق .

(٣) الفذُّ : الواحد . يقال : فذَّ الرجل عن أصحابه ، إذا شذ عنهم وبقي فرداً .

(٤) في كشف الأستار ٢٢٧/١ برقم (٤٦٠) ، والطبراني في الأوسط - مجمع البحرين ص
(٥٦) - من طريق عبد السلام بن شعيب بن الحبحاب ، عن أبيه ، عن أنس . . .

وقال الطبراني : « لم يروه عن شعيب إلا ابنه » .

نقول : إسناده صحيح ، وتفرد شعيب عن أبيه ليس بضار لأنه ثقة ، ولم يخالف ، ولهذه
الرواية شواهد بها تتقوى .

وأخرجه البزار أيضاً برقم (٤٥٩) من طريق عبد الملك بن محمد الرقاشي ، حدثنا حجاج بن
المنهال ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عاصم ، عن أنس . . . وهذا إسناد رجاله ثقات غير أنه
منقطع .

٢١٦٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الَّذِينَ يَصِلُونَ الصُّفُوفَ ، وَمَا بَيْنَ الْفُتَى وَالْجَمَاعَةِ خَمْسٌ وَعِشْرُونَ دَرَجَةً » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، والكبير ، وفيه موسى بن عبيدة ، وهو ضعيف .

٢١٦٦ - وَعَنْ صُهَيْبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي جَمَاعَةٍ تَعْدِلُ صَلَاتَهُ وَحْدَهُ خَمْسًا وَعِشْرِينَ دَرَجَةً » .
رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه من لم يسم .

→ وقال البزار : « لا نعلم رواه عن عاصم ، عن أنس ، إلا حماد بن سلمة » .
(١) في الأوسط - مجمع البحرين ص (٥٦) - من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا محمد بن الفرغ البغدادي ، حدثنا أبو همام محمد بن الزبرقان ، حدثنا موسى بن عبيدة ، حدثني أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، حدثني عباد بن تميم ، عن عبد الله بن زيد قال : قال رسول الله . . . وهذا إسناد ضعيف ، موسى بن عبيدة هو الربذي ، وهو ضعيف والإسناد منقطع أيضاً : موسى الربذي روى عن سعيد بن أبي سعيد مولى أبي بكر بن حزم ، ولم يرو عن أبي بكر والله أعلم .

وهو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .
وقال الطبراني : « لا يروى عن عبد الله بن زيد إلا بهذا الإسناد ، تفرد به محمد بن الزبرقان » .
(٢) في الكبير ٤١/٨ برقم (٧٣٠٥) من طريق أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي ، حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي ، حدثنا جابر بن غانم ، عن ابن صهيب ، عن أبيه ، عن جده . . .

وأزعم أن الإسناد هذا خطأ صوابه : « جابر بن غانم ، عن ابن ابن صهيب ، عن أبيه ، عن جده » .

وجابر بن غانم السُّلَفي ترجمه البخاري في الكبير ٢/٢٠٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/٥٠١ : « سئل أبي عنه فقال : شيخ » . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/١٤٢ - ١٤٣ و ٨/١٦٤ . وانظر الأنساب ٧/١٠٤ ، وهو الذي يروي عن عبد الحميد بن صيفي بن صهيب .

وعبد الحميد بن صيفي ترجمه البخاري في الكبير ٦/٥٢ - ٥٣ ولم يورد فيه جرحاً ←

٢١٦٧ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ (مص : ٥٨) قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ / ٣٨/٢ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « صَلَاةُ الْجَمِيعِ تَفْضُلُ عَلَى صَلَاةِ الرَّجُلِ وَحْدَهُ أَرْبَعًا وَعِشْرِينَ سَهْمًا إِلَى صَلَاتِهِ خَمْسًا وَعِشْرِينَ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه الربيع بن بدر^(٢) ، وهو ضعيف .

٢١٦٨ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَفْضُلُ صَلَاةُ الْجَمِيعِ عَلَى صَلَاةِ الرَّجُلِ وَحْدَهُ خَمْسًا وَعِشْرِينَ صَلَاةً » .

رواه البزار^(٣) ، والطبراني في الكبير ، وفيه عبد الحكيم بن منصور ، وهو ضعيف .

→ ولا تعديلاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٤/٦ ، وما رأيت فيه جرحاً ، وروى عنه أكثر من واحد ، ووثقه ابن حبان ١٢١/٧ .

وصيفي بن صهيب ترجمه البخاري في الكبير ٣٢٣/٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٤٧/٤ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٣٨٤/٤ ، وقال الذهبي في كاشفه : « وثق » ، فالإسناد إذاً حسن ، والله أعلم . وانظر « تهذيب الكمال » للمزي ٧٦٧/٢ نشر دار المأمون للتراث .

(١) في الكبير ١٥٨/٥ - ١٥٩ برقم (٩٤٣٦) من طريق عبد الرحمن بن سلم الرازي ، حدثنا سهل بن عثمان ، حدثنا الربيع بن بدر ، عن الجريري ، عن أبي نضرة ، عن زيد بن ثابت قال : سمعت رسول الله . . . وهذا إسناد فيه الربيع بن بدر وهو متروك .

وشيوخ الطبراني هو : عبد الرحمن بن محمد بن سلم ، نسب إلى جده وهو ثقة ، وقد تقدم برقم (١٢٩) .

وأخرجه ابن أبي شيبه ٤٨٠/٢ ، من طريق حفص بن غياث ، عن حجاج ، عن ثابت بن عبيد قال : دخلنا على زيد بن ثابت . . . وقال : . . . موقوفاً عليه . وفي إسناده حجاج بن أرطاة ، وهو ضعيف .

وأخرجه ابن أبي شيبه أيضاً ٤٨١/٢ ، من طريق أبي أسامة ، عن ابن عون ، عن محمد ، عن كثير بن أفلح قال : قال زيد : . . . موقوفاً عليه أيضاً . وإسناده صحيح .

(٢) في (ظ ، ش) : « زيد » وهو خطأ .

(٣) في كشف الأستار ٢٢٥/١ - ٢٢٦ برقم (٤٥٤) ، والطبراني في الكبير ١٣٩/٢٠ برقم (٢٨٣) من طريق عبد الحكيم بن منصور ، عن عبد الملك بن عمير ، عن عبد الرحمن بن

٢١٦٩ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - لَيُعْجَبُ مِنَ الصَّلَاةِ فِي الْجَمِيعِ » .

رواه أحمد^(١) ، وإسناده حسن .

٢١٧٠ - وَعَنْ أَبِي عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - لَيُعْجَبُ مِنَ الصَّلَاةِ فِي الْجَمِيعِ » .
رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وإسناده حسن .

→ أبي ليلى ، عن معاذ بن جبل ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وعبد الحكيم متروك الحديث ، وكذبه ابن معين ، وعبد الرحمن بن أبي ليلى قال ابن المديني ، والترمذي ، وابن خزيمة : « لم يسمع من معاذ بن جبل » .

(١) في (ح) : « وعن عمر » . وأورد المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢٦٢/١ هذا الحديث لعمر ثم قال : « رواه أحمد بإسناد حسن ، وكذلك رواه الطبراني من حديث ابن عمر بإسناد حسن » . والذي في المسند عن عبد الله بن عمر ، وما وجدته في المسند عن عمر ، والله أعلم .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٦٦٧/٢ ، من طريق حماد بن قيراط ، حدثنا صالح المري ، عن أبي هارون ، عن أبي سعيد الخدري ، عن عمر بن الخطاب وأبي بن كعب ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . .

وقال ابن عدي : « وهذا الحديث قد شوش إسناده حماد بن قيراط .

حدثنا محمود بن عبد البر ، حدثنا أبو إبراهيم الترمذاني ، عن صالح المري ، عن أبي هارون ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه » .
قال ابن عدي : « وهذا أشبه . . . » وانظر الحديث التالي .

(٢) في الكبير ٢٨٩/١٣ برقم (١٤٠٦٠) من طريق معاذ بن المثنى ، حدثنا مسدد ، وأخرجه أحمد ٥٠/٢ - ومن طريق أحمد أخرجه الخطيب في « موضح أوهام الجمع والتفريق » ٥١٠/١ - من طريق يونس بن محمد ،

جميعاً : حدثنا مرثد - يعني : ابن عامر الهنائي ، حدثني أبو عمرو النَّدْبِيُّ ، حدثني عبد الله بن عمر بن الخطاب قال : سمعت رسول الله . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف أبي عمر بشر بن حرب النَّدْبِيِّ - انظر الباب ٣٠٥/٣ - وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم «

٢١٧١- وَعَنْ قُبَاتِ بْنِ أَشِيمَ اللَّيْثِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « صَلَاةُ الرَّجُلَيْنِ يَوْمٌ أَحَدُهُمَا صَاحِبُهُ أَزْكَى عِنْدَ اللَّهِ مِنْ صَلَاةِ أَرْبَعَةٍ تَتَرَى ^(١) وَصَلَاةُ أَرْبَعَةٍ يَوْمٌ أَحَدُهُمْ أَزْكَى عِنْدَ اللَّهِ مِنْ صَلَاةِ ثَمَانِيَةٍ تَتَرَى ، وَصَلَاةُ ثَمَانِيَةٍ يَوْمٌ أَحَدُهُمْ أَزْكَى عِنْدَ اللَّهِ مِنْ مِئَةٍ تَتَرَى » .

رواه البزار ^(٢) ، والطبراني في الكبير ورجال الطبراني موثقون .

→ (١٨٢٣) ، وباقي رجاله ثقات .

مرثد بن عامر ترجمه البخاري في الكبير ٤١٦/٧ ولم يورد فيه جرحاً ، وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٠٠/٨ أن أحمد سئل عنه فقال : « لا أعرفه » . يعني : لا يعرفه بجرح ولا بتعديل . وقد روى عنه جمع ، ووثقه ابن حبان ٥٠٠/٧ و٩٩/٩ . ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٥٥٨/٧ برقم (٢٠٢٣٩) إلى أحمد ، ولم يورد فيه حديث عمر المتقدم .

وأخرج ابن عدي في الكامل ٣١/٣ من طريق يعقوب بن محمد النيسابوري ، ثنا قطن بن إبراهيم ، حدثنا حماد بن قيراط ، ثنا صالح المري ، عن أبي هارون ، عن أبي سعيد الخدري ، عن عمر بن الخطاب ، وأبي بن كعب ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : « أن الله عز وجل ليعجب من الصلاة في الجميع » .

وقال ابن عدي : (وهذا الحديث قد شوش إسناده حماد بن قيراط . ثنا محمود بن عبد البر ، حدثنا أبو إبراهيم الترجماني ، عن صالح المري ، عن أبي هارون ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه .

وهذا أشبه الذي جاء به الترجماني عن صالح المري من رواية حماد بن قيراط ، عن صالح الذي ذكرته ، ولحماد بن قيراط غير ما ذكرت من الحديث ، وعامة ما يرويه فيه نظراً) .

(١) ترى : أي متفرقة غير متتابعة ، والتاء الأولى منقلبة عن واو ، وهو من المواترة . والتواتر : أن يأتي الشيء بعد الشيء بزمان .

(٢) في « كشف الأستار » ٢٢٧/١ - ٢٢٨ برقم (٤٦١) من طريق إبراهيم بن هانيء النيسابوري ، حدثنا ثوبان بن عبد الله شيخ من أهل الشام .

وأخرجه البخاري في الكبير ١٩٢/٧ - ١٩٣ - ومن طريقه أخرجه الدارقطني في « المؤتلف والمختلف » ١٩٢٢/٤ - وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » ١٨٢/٢ برقم (٩٢٦) ، والبيهقي في الصلاة ٦١/٣ باب : ما جاء في فضل صلاة الجماعة ، من طريق مسلم بن الوليد .

٢١٧٢ - وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ وَابْنَ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - يَقُولَانِ : سَمِعْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي آخِرِ خُطْبَتِهِ يَقُولُ : « إِنَّ مَنْ حَافِظَ عَلَى هَؤُلَاءِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ الْمَكْتُوباتِ فِي جَمَاعَةٍ ، كَانَ أَوَّلَ مَنْ يَجُوزُ عَلَى الصِّرَاطِ كَالْبَرْقِ اللَّامِعِ ، وَحَشَرَهُ اللَّهُ فِي أَوَّلِ زُمْرَةٍ مِنَ التَّابِعِينَ ، وَكَانَ لَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ حَافِظٌ عَلَيْهِنَّ كَأَجْرِ أَلْفِ شَهِيدٍ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه بقية بن الوليد وهو مدلس وقد عنعنه .

➤ وأخرجه الطبراني في الكبير ٣٦/١٩ برقم (٧٤) ، والبيهقي ٦١/٣ من طريق عيسى بن يونس .

وأخرجه ابن سعد في الطبقات ١٣١/٢/٧ من طريق محمد بن شعيب . جميعهم : أخبرنا ثور بن يزيد أبو خالد ، عن يونس - تحرفت في « الأحاد والمثاني » إلى : يوسف - عن عبد الرحمن بن زياد ، عن قُبات بن أَشِيم... وهذا إسناد جيد ، عبد الرحمن بن زياد ترجمه البخاري في الكبير ٢٨٢/٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٣٤/٥ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨٣/٥ ، ويونس بن سيف بينا أنه ثقة عند الحديث (٨٨٢) في موارد الظمان .

وعند ابن سعد زيادة : « قال ابن شعيب : قلت لأبي خالد : ما تَرَى ؟ قال : متفرقين » .

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً ٣٦/١٩ برقم (٧٣) ، والحاكم ٦٢٥/٣ ، من طريق بكر بن سهل الدميطي ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنا معاوية بن صالح ، عن يونس بن سيف ، بالإسناد السابق . وهذا إسناد فيه عبد الله بن صالح كاتب الليث صدوق ، ولكنه كثير الخطأ ، وكانت فيه غفلة . وشيخ الطبراني تقدم برقم (٥٥) .

(١) في الأوسط برقم (٦٥٢٢) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٦) وفي المطبوع برقم (٦٥٠) - من طريق محمد بن جعفر بن سفيان الرقي ، حدثنا عبيد بن جناد ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن عمارة ، عن أبي إسحاق ، عن موسى بن أبي عائشة ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أنه سمع أبا هريرة وابن عباس يقولان : ... وهذا إسناد فيه شيخ الطبراني ترجمه القشيري في « تاريخ الرقة » ص (١٨٤) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولكنه أفاد بأن محمداً هذا قد توفي سنة سبع وتسعين ومئتين ، وعنعه بقية بن الوليد وهو مدلس ، وسماع عمارة من أبي إسحاق متأخر ، وباقي رجاله ثقات .

٢١٧٣ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ غَدًا مُسْلِمًا ، فَلْيُحَافِظْ عَلَى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ حَيْثُ يُنَادَى بِهِنَّ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، من طريق زُجَلَةَ مولاة^(٢) عبد الملك^(٣) ، عن ابن عمر ، ولم أجد من ترجمها .

→ عبيد بن جناد ترجمه البخاري في الكبير ٤٥١/٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٠٤/٥ : « سئل أبي عنه فقال : صدوق ، لم أكتب عنه ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤٣٢/٨ .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٥٦٧/٧ برقم (٢٠٢٩٠) إلى الطبراني في الأوسط .
(١) في الأوسط برقم (٨٤٥١) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٦) وفي المطبوع برقم (٦٥١) ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٢٧/٥ من طريقين : - من طريق معاذ بن المشني بن معاذ العنبري ، حدثنا الهيثم بن خارجة ، حدثنا كليب بن عيسى بن أبي حجير ، سمعت زُجَلَةَ تقول : سمعت سالمًا - أو نافعًا - يحدث عن ابن عمر . . . وهذا إسناد ضعيف ، كليب بن عيسى ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٦٨/٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات .

زُجَلَةَ ترجمها البخاري في الكبير ٤٥٢/٣ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦٢٤/٣ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٠/٢٢٧-٢٢٨ وما رأيت فيها جرحاً ، وذكرها ابن حبان في الثقات ٣٤٨/٦ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن زُجَلَةَ مولاة عبد الملك إلا كليب ، تفرد به الهيثم » . وأخرجه ابن عساكر أيضاً من طريق محمد بن إسحاق الصغاني ، حدثنا الهيثم بن كليب ، به . ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٥٦٤/٧ برقم (٢٠٢٧٥) إلى الطبراني في الأوسط . ويشهد له حديث عبد الله بن مسعود عند مسلم في المساجد (٦٥٤) باب : صلاة الجماعة من سنن الهدى .

وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٤٢١/٨ برقم (٥٠٠٣) مختصراً ومطولاً برقم (٥٠٢٣) .

(٢) في (ش ، ظ) : « مولى » وهو تحريف .

(٣) في (ش ، ظ) : « الكريم » وهو خطأ .

٨٨- بَابٌ : فِي صَلَاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ وَالصُّبْحِ فِي جَمَاعَةٍ

٢١٧٤- عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« لَوْ يَعْلَمُ الْمُتَخَلِّفُونَ عَنْ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ، وَصَلَاةِ الصُّبْحِ مَا لَهُمْ فِيهِمَا ، لَأَتَوْهُمَا
وَلَوْ حَبَوًّا »^(١) .

رواه أحمد^(٢) ، ورجاله موثقون .

٢١٧٥- وَعَنْ أَبِي عَمِيرٍ / بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ عُمُومَةٍ لَهُ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « لَا يَشْهَدُهُمَا مُنَافِقٌ » ، يَعْنِي : صَلَاةَ الصُّبْحِ وَالْعِشَاءِ .

قَالَ أَبُو بَشِيرٍ - يَعْنِي : لَا يُوَاطِبُ عَلَيْهِمَا .

رواه أحمد^(٣) ، وفيه أبو عمير بن^(٤) أنس ، ولم أرَ أحداً روى عنه غير أبي بَشِيرٍ جعفر بن أبي وحشية ، وبقية رجاله موثقون .

٢١٧٦- وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي شُهُودِ الْعَتَمَةِ لَيْلَةَ الْأَرْبَعَاءِ ، لَأَتَوْهَا وَلَوْ حَبَوًّا »
(مص : ٦٠) .

(١) حبا الصبي ، يحبو ، حبواً : درج على بطنه . وحبا الصبي - يحبو - على استه : زحف .
(٢) في المسند ٣/ ١٥١ - ١٥٢ ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ٣٤١ ، من طريق عبد الوارث بن سعيد ، حدثنا سنان أبو ربيعة ، عن أنس . . . وهذا إسناد حسن .
سنان بن ربيعة أبو ربيعة فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٢٣٢) ، في مسند الموصلي .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٤٠٠ برقم (١٩٤٩٠) إلى أحمد ، وإلى سمويه .
(٣) في المسند ٥/ ٥٧ - ٥٨ ، من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن أبي بشر ، عن أبي عمير بن أنس ، عن عمومة له من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد صحيح ، وأبو بشر هو : جعفر بن أبي وحشية .
(٤) في (م ، ش ، ظ) : زيادة « أبي » وهو خطأ .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه زكريا بن منظور ، وهو ضعيف .

٢١٧٧ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ ، وَصَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ ، كَانَ كَعَدْلِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفي إسناده ضعيف غيرُ مُتهم بالكذب .

٢١٧٨ - وَعَنْ رَجُلٍ مِنَ النَّخَعِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ حِينَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ : أَعَدْتُكُمْ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

(١) في الأوسط ٤٤٨/١ برقم (٨٠٩) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٦) وهو في المطبوع أيضاً برقم (٦٥٥) - من طريق أحمد بن يحيى الحلواني قال : حدثنا عتيق بن يعقوب الزبيري قال : حدثنا ابن منظور ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وهذا إسناد ضعيف فيه زكريا بن منظور وهو ضعيف .

وقال البخاري وأبو حاتم : « منكر الحديث » . وقال أبو زرعة : « واهي الحديث ، منكر الحديث » وقال الدارقطني : « متروك » وانظر « تهذيب التهذيب » و« ميزان الاعتدال » ٧٤/٢ .

وقال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن هشام بن عروة إلا زكريا بن منظور ، تفرد به عتيق بن يعقوب » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٤٠٠/٧ برقم (١٩٤٩٢) إلى الطبراني في الأوسط .

(٢) في الأوسط برقم (٥٢٣٢) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٦) وهو في المطبوع أيضاً برقم (٦٥٤) - وفي الكبير ١٣٠/١٣ برقم (١٣٨٠٠) - ومن طريقه أخرجه أبو حنيفة في مسنده برواية أبي نعيم ، ص (٢٢٣) - من طريق محمد بن الفضل السقطي ، حدثنا مهدي بن حفص ، حدثنا إسحاق الأزرق ، عن أبي حنيفة ، عن محارب بن دثار ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد حسن ، مهدي بن حفص ، وأبو حنيفة النعمان بن ثابت فصلنا القول فيهما عند الحديثين (٧٧٢ ، ١٣٧٥) .

ومحمد بن الفضل بن جابر بن شاذان السقطي ، سأل الحاكم الدارقطني عنه برقم (١٩٧) فقال : « صدوق » وقد تقدم برقم (٧١) .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣٠٤/٧ برقم (١٩٥١٠) إلى الطبراني في الكبير . وانظر طرح الشريب ١١٤٠/٤ .

يَقُولُ^(١) : « أَعْبُدِ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ ، وَأَعْدُدْ نَفْسَكَ فِي الْمَوْتِ ، وَإِيَّاكَ وَدَعْوَةَ الْمَظْلُومِ فَإِنَّهَا تُسْتَجَابُ ، وَمَنْ أَسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَشْهَدَ الصَّلَاتَيْنِ : الْعِشَاءَ وَالصُّبْحَ وَلَوْ حَبَوًّا ، فَلْيَفْعَلْ » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، والرجل الذي من النخع لم أجد من ذكره ،

(١) ساقطة من (ش) .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . لكن أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥/٧٢ من طريق سليمان بن أحمد الطبراني ، نا محمد بن عبد الله الحضرمي ، نا أبو كريب ، نا إبراهيم ابن يوسف بن أبي إسحاق ، عن أبي إسحاق ، قال : سمعت رجلاً من النخع يدعى جابراً ، يقول : وجع أبو الدرداء فأتوه يعودونه ، وحضره الموت ، فقال فيما يوصي : « اعبد الله كأنك تراه ، وعد نفسك في الموتى ، وإياك ودعوات المظلوم فإنهن مجاباتٌ ، وعليك بصلاة الغداة ، وصلاة العشاء ، فاشهدهما ، ولو تعلمون ما فيهما لأتيتوهما ولو حبواً » .

وقال : (وما رأيته إلا رفع حديثه لهذا إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، يحتمل أن يكون جابراً روى هذا مرسلًا ، ويحتمل أن يكون شهد وفاة أبي الدرداء بدمشق) .

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان ١٢٧/١٣ برقم (١٠٠٦٠) من طريق محمد بن أبي بكر ، حدثنا سليمان بن داود ، حدثنا سلام أبو الأحوص ، عن أبي إسحاق ، عن رجل من النخع قال : ... وهذا إسناد فيه رجل مبهم ، وهو من النخع ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق ١١٣/٦٨ ، فقال : رجل نخعي من أهل الكوفة شهد وفاة أبي الدرداء بدمشق وحدث عنه ، وروى عنه أبو إسحاق السبيعي ، وذكر الحديث من طريق البيهقي .

وذكره ابن حجر في المطالب العالية ، برقم (٣١٣٠) وقال : صحيح لولا المبهم . ولكن يشهد له حديث ابن عمر ، وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٦٩٨) نشر مؤسسة الرسالة . وانظر مقدمتنا لـ « موارد الظمان » ومقدمتنا لـ « مسند الحميدي » . كما يشهد له حديث زيد بن أرقم عند أبي نعيم في « حلية الأولياء » ٢٠٢/٨ - ٢٠٣ من طريقين عن عبد العزيز بن أبي رواد ، عن أبي سعيد ، عن زيد بن أرقم قال : قال رسول الله ... وهذا إسناد حسن ، أبو سعيد - والأكثر أبو سعد - ترجمه البخاري في الكبير ٣٦/٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روى عنه جمع ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥٦٨/٥ . وانظر الكنى للدولابي ١٨٦/١ ، ١٨٧ ، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٢٢٤/٣ .

وقال أبو نعيم : « تفرد به أبو إسماعيل الأيلي » . وليس في الإسناد من يحمل هذه الكنية .

وانظر « الترغيب والترهيب » ٢٦٨/١ - ٢٦٩ .

وسماه جابراً .

٢١٧٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا صَلَاةٌ أَثْقَلُ عَلَى الْمُتَنَافِقِينَ مِنْ صَلَاةِ الْعِشَاءِ وَالْفَجْرِ ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِيهِمَا مِنَ الْفَضْلِ ، لَاتَّوَهُمَا وَلَوْ حَبَوًّا » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، ورجاله رجالُ الصحيح .

٢١٨٠ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : كُنَّا إِذَا فَقَدْنَا الرَّجُلَ فِي الْفَجْرِ وَالْعِشَاءِ ، أَسَانَا بِهِ الظَّنَّ .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، والبخاري ، ورجالُ الطبراني موثقون .

٢١٨١ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : كُنَّا إِذَا فَقَدْنَا الرَّجُلَ فِي صَلَاةِ الْغَدَاةِ أَسَانَا بِهِ الظَّنَّ .

رواه البخاري^(٣) ، ورجاله ثقات .

(١) في الكبير ١٢٢/١٠ برقم (١٠٠٨٢) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا سعيد بن عمرو الأشعثي ، حدثنا عبث بن القاسم ، عن الأعمش ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله . . . وهذا إسناد صحيح ، رجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبراني وهو ثقة .

(٢) في الكبير ٢٧١/١٢ برقم (١٣٠٨٥) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، حدثنا سفيان ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف شيخ الطبراني ، وقد تقدم برقم (٥٣٤) .

وأخرجه البخاري ٢٢٨/١ برقم (٤٦٢) من طريق خالد بن يوسف ، حدثنا أبي ، عن محمد بن عجلان .

وأخرجه أيضاً برقم (٤٦٣) من طريق عبد الله بن سعيد ، حدثنا أبو خالد الأحمر سليمان بن حيان ، عن يحيى بن سعيد ، كلاهما عن نافع ، عن ابن عمر . . . وإسناد الرواية الثانية إسناد صحيح .

(٣) في كشف الأستار ٢٢٨/١ برقم (٤٦٣) ، وإسناده صحيح ، وانظر الحديث السابق .

٢١٨٢ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ فَقَدْ (مص : ٦١) أَخَذَ بِحَظِّهِ مِنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه مسلمة^(٢) بن علي وهو ضعيف .

٢١٨٣ - وَعَنْ قَتَادَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كَانَتْ لَيْلَةُ شَدِيدَةِ الظُّلْمَةِ وَالْمَطَرِ فَقُلْتُ : لَوْ^(٣) أَنِّي اغْتَنَمْتُ اللَّيْلَةَ شُهُودَ الْعَتَمَةِ^(٤) مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَفَعَلْتُ فَلَمَّا أَنْصَرَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبْصَرَنِي وَمَعَهُ عُرْجُونٌ^(٥) يَمْشِي عَلَيْهِ ، فَقَالَ : « مَا لَكَ / يَا قَتَادَةُ هَهُنَا هَذِهِ السَّاعَةُ ؟ » . ٤٠/٢

فَقُلْتُ^(٦) : اغْتَنَمْتُ شُهُودَ الْعَتَمَةِ مَعَكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، فَأَعْطَانِي الْعُرْجُونَ ، فَقَالَ : « إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ خَلَفَكَ فِي أَهْلِكَ ، فَادْهَبْ بِهَذَا الْعُرْجُونَ فَأَمْسِكَ بِهِ حَتَّى تَأْتِيَ بَيْتَكَ ، فَخُذْهُ مِنْ زَاوِيَةِ الْبَيْتِ فَأَضْرِبْهُ بِالْعُرْجُونَ » .

فَخَرَجْتُ مِنَ الْمَسْجِدِ ، فَأَضَاءَ الْعُرْجُونُ مِثْلَ الشَّمْعَةِ نُورًا ، فَاسْتَضَاءَتْ بِهِ ، فَأَتَيْتُ أَهْلِي ، فَوَجَدْتُهُمْ قَدْ رَقَدُوا ، فَنَظَرْتُ فِي الزَّوَايَةِ فَإِذَا فِيهَا قُنُودٌ ، فَلَمْ أَزَلْ أَضْرِبُهُ بِالْعُرْجُونَ حَتَّى خَرَجَ .

(١) في الكبير ٢١٠/٨ برقم (٧٧٤٥) من طريق أحمد بن النضر العسكري ، حدثنا سليمان بن سلمة ، حدثنا بقية ، عن مسلمة بن علي ، عن يحيى بن الحارث ، عن القاسم ، عن أبي أمامة قال : قال رسول الله . . . وهذا إسناد فيه سليمان بن سلمة ، ومسلمة بن علي وهما متروكان ، وبقية بن الوليد وهو مدلس وقد عنعن ، ويحيى بن الحارث هو الذماري . وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » ٦٩/١ ، بصيغة التمريض ونسبه إلى الطبراني في الكبير .

(٢) في (ظ ، ح) : « سلمة » وهو تحريف .

(٣) سقطت (لو) من (ش ، ح) .

(٤) في (م ، ش) : « الغنيمة » وهو تحريف .

(٥) العرجون - وزان فُعْلون - : العود الأصغر الذي فيه شماريخ العذق ، من الانعراج ، وهو الانعطاف ، وفيه الواو والنون زائدتان ، والجمع : عراجين .

(٦) في (ظ ، ش) زيادة : « إني » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، ويأتي حديث عند أحمد أطول من هذا في الجمعة والساعة التي فيها إن شاء الله ، ورجاله موثقون .

٢١٨٤ - وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فِي جَمَاعَةٍ ، فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ ، فَمَنْ أَخْفَرَ ذِمَّةَ اللَّهِ ، كَبَهُ اللَّهُ فِي النَّارِ لَوَجْهِهِ » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير في أثناء حديث وهذا لفظه ، ورجاله رجال الصحيح . وتأتي أحاديث من هذا الباب في الفتن إن شاء الله ، وقد تقدم شيء منها في « فضل الصلاة »^(٣) .

٢١٨٥ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ تَوَضَّأُ ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ ، ثُمَّ جَلَسَ حَتَّى (مص : ٦٢) يُصَلِّيَ الْفَجَرَ ، كُتِبَتْ صَلَاتُهُ يَوْمَئِذٍ فِي صَلَاةِ الْأَبْرَارِ ، وَكُتِبَ فِي وَفْدِ الرَّحْمَنِ » .

رواه الطبراني^(٤) في الكبير ، وفيه القاسم أبو عبد الرحمن ، وهو مختلف في الاحتجاج به .

(١) في الكبير ٥/١٩ - ٦ برقم (٩) من طريق يحيى بن أيوب العلاف المصري ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير ، أخبرني سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن أبيه ، عن جده قتادة بن النعمان قال : ... وهذا إسناد جيد ، وعمر بن قتادة بن النعمان فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٧٩٥) . وأخرجه الطبراني أيضاً ١٣/١٩ - ١٤ برقم (١٩) بسياقة أخرى ، وإسناده تالف .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، والمتن صحيح ، وقد تقدم برقم (١٦٦٩) ، ١٦٧٠ (فعد إليه إن شئت .

(٣) انظر الأحاديث المتقدمة برقم (١٦٦٣ - ١٦٧١) ، والأحاديث (١٥٢٦ ، ٤١٠٧ ، ٤١٢٠ ، ٦٤٥٢) في مسند الموصلي أيضاً .

(٤) في الكبير ٢١٨/٨ برقم (٧٧٦٦) من طريق محمود بن محمد الواسطي ، حدثنا إسماعيل بن هود ، حدثنا محمد بن يزيد ، عن عاصم بن رجاء بن حيوة ، عن عروة بن رويم ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وهذا إسناد فيه إسماعيل بن إبراهيم بن هود ، قال ←

٢١٨٦ - وَعَنْ بِلَالٍ الْمُؤَدِّنِ قَالَ : أَذْنْتُ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ فَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ ، ثُمَّ نَادَيْتُ فَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا لَهُمْ » . فَقُلْتُ : مَنَعَهُمُ الْبَرْدُ .

فَقَالَ : « اللَّهُمَّ أَحْسِنْ عَنْهُمْ الْبَرْدَ » . فَقَالَ بِلَالٌ : فَأَشْهَدُ أَنِّي رَأَيْتُهُمْ يَتَرَوُّحُونَ فِي الصُّبْحِ مِنَ الْحَرِّ .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه أيوب بن سيار ، وهو متروك .

٢١٨٧ - وَعَنْ عَنَسَةَ بِنِ الْأَزْهَرِ قَالَ : تَزَوَّجَ الْحَارِثُ بْنُ حَسَّانَ وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ ، وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا تَزَوَّجَ تَخَدَّرَ^(٢) أَيَّامًا فَلَا يَخْرُجُ لِصَلَاةِ الْغَدَاةِ فَقِيلَ لَهُ : أَتَخْرُجُ وَإِنَّمَا بَنَيْتَ بِأَهْلِكَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ ؟

→ ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٥٧/٢ - ١٥٨ : « سألت أبي عنه فقال : كان جهميًا فلا أحدث عنه . وانتهى أبو زرعة في مسند ابن عمر إلى حديث لإسماعيل بن إبراهيم بن هود فقال : اضربوا عليه ولم يقره » .

وقال أيضاً : « سمعت أبي يقول : إسماعيل بن إبراهيم بن هود ، كان يقف في القرآن ، فلا أحدث عنه » .

وقال الدارقطني في « الضعفاء والمتروكين » ص (٦٠) برقم (٨٩) : « ليس بالقوي ، يكنى أبا إبراهيم » .

نقول : إن تضعيف أبي حاتم له ، وعدم تحديثه عنه كان بسبب رأيه وليس بسبب ضعف في حفظه ، وأما عدم إقرار أبي زرعة له على حديث ، فإنه لا يفيد أنه ضعيف مطلقاً أيضاً . ولم يدخله البخاري ، والنسائي ، وابن عدي ، والعقيلي في الضعفاء ، وذكره ابن حبان في الثقات ١٠٤/٨ ، فهو حسن الحديث إن شاء الله ، وبأقي رجاله ثقات ، وعاصم بن رجاء بسطنا القول فيه عند الحديث (٨٠) في موارد الظمان . وانظر ميزان الاعتدال ١/٢١٥ ، ٢٥٢ ، ولسان الميزان ١/٣٩١ ، ٤٤١ .

ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/٢٦٩ ، والمتقي الهندي في الكنز ٩/٣٢٣ برقم (١٩٠٧٧) إلى الطبراني في الكبير .

(١) في الكبير ١/٣٥١ برقم (١٠٦٦) ، وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (١٨١٢) فانظره .

(٢) تَخَدَّرَ : استتر . يقال : تخدرت المرأة ، وهو المقصود هنا ، ويقال أيضاً : تخدر إذا فتر واسترخى .

قَالَ : وَاللَّهِ إِنَّ أَمْرًا تَمْنَعُنِي مِنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ فِي جَمِيعِ لَأَمْرًا سُوءٌ .
رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وإسناده حسن .

٨٩- بَابُ : التَّشْدِيدُ فِي تَرْكِ الْجَمَاعَةِ

٢١٨٨- عَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « الْجَفَاءُ كُلُّ الْجَفَاءِ »^(٢) وَالْكَفْرُ وَالنِّفَاقُ مَنْ سَمِعَ مُنَادِيَ اللَّهِ يُنَادِي إِلَى الصَّلَاةِ يَدْعُو إِلَى الْفَلَاحِ ، فَلَا يُجِيبُهُ .

رواه أحمد^(٣) ، والطبراني / في الكبير ، وفيه زبان بن فائد ضعفه ابن معين ، ٤١/٢ ووثقه أبو حاتم .

٢١٨٩- وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَيْضًا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « حَسْبُ الْمُؤْمِنِ مِنَ الشَّقَاءِ وَالْخِيَةِ أَنْ يَسْمَعَ الْمُؤَذِّنَ يُنَادِي بِالصَّلَاةِ فَلَا يُجِيبُهُ »^(٤) .

(١) في الكبير ٢٥٣/٣ برقم (٣٣٢٤) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا أبو كريب ، حدثنا يونس بن بكير ، عن عنبسة بن الأزهر ، عن سماك بن حرب قال : تزوج الحارث . . . وإسناده حسن .

(٢) سقطت « كل الجفاء » من (ش ، ح) ، وهي موجودة في المسند .

(٣) في المسند ٤٣٩/٣ ، والطبراني في الكبير ١٨٣/٢٠ برقم (٣٩٤) من طريق ابن لهيعة ، عن زبان بن فايد ، عن سهل بن معاذ بن أنس ، عن أبيه معاذ ، عن النبي . . . وهذا إسناد فيه ضعيفان ، ابن لهيعة وشيخه زبان .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٣٩٥) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا أبو كريب ، حدثنا رشدين بن سعد ، عن زبان بن فايد ، بالإسناد السابق ، ورشدين وشيخه زبان ضعيفان . ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢٧٣/١ إلى أحمد وإلى الطبراني ، بينما نسبه المتقي الهندي في كنز العمال ٧٠١/٩ برقم (٢٠٩٩٩) إلى الطبراني في الكبير . وانظر اللآلئ المصنوعة ٢١/٢ .

(٤) ثَوَّبَ : الأصل في التثويب أن يجيء الرجل مستصرخاً فيلوح بثوبه ليرى ويشتهر ، فَسُمِّيَ الدعاء تثويباً لذلك ، وكل داعٍ مثوب . وقيل : إنما سمي تثويباً من ثاب ، يشوب إذا رجع ، «

رواه الطبراني^(١) (مص : ٦٣) في الكبير ، وفيه زيانٌ أيضاً .

٢١٩٠ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ سَمِعَ
النَّدَاءَ فَلَمْ يُجِبْ مِنْ غَيْرِ ضُرٍّ ^(٢) وَلَا عُذْرٍ ، فَلَا صَلَاةَ لَهُ » .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، وفيه قيسُ بنُ الربيع ، وثقه شعبة ، وسفيانُ

فهو رجوع إلى الأمر بالمبادرة إلى الصلاة ، وإن المؤذن إذا قال : حيَّ على الصلاة فقد دعاهم إليها ، وإذا قال بعدها : الصلاة خير من النوم ، فقد رجع إلى كلام معناه المبادرة إليها . قاله ابن الأثير في النهاية .

(١) في الكبير ١٨٣/٢٠ برقم (٣٩٦) من طريق بكر بن سهل ، حدثنا محمد بن أبي السري ، حدثنا رشدين بن سعد ، عن زيان بن فايد ، عن سهل بن معاذ بن أنس ، عن أبيه معاذ قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم . . . وفي إسناده ضعيفان : رشدين وشيخه زيان . وشيخ الطبراني ضعيف أيضاً وقد تقدم برقم (٥٥) .
وانظر الترغيب والترهيب ١/ ٢٧٣ .

(٢) قال الأزهري : « كل ما كان من سوء حال ، وفقر ، وشدة في بدن ، فهو ضُرٌّ بالضم . وما كان ضد النفع فهو بفتحها » . وفي التنزيل : ﴿ وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴾ [الأنبياء : ٨٣] .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، لكن أخرجه العراقي بإسناده للطبراني في جزء له - « خمسة أحاديث » رواية الشيخ أبي الفهم القابوني عنه ورواية سبط ابن حجر العسقلاني عنه - « جمهرة الأجزاء الحديثية » ص (٣٦١) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا يحيى الحماني ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن أبي حصين ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه . . .

قال الحافظ العراقي : قيس بن الربيع الأشتر أحد أوعية العلم ، وثقه شعبة والثوري ، وقال ابن عدي : عامة رواياته مستقيمة ، وأما يحيى بن عبد الحميد الحماني وثقه ابن معين وابن عدي ، وقال : لم أر في مسنده من أحاديثه مناكير .

وأخرجه ابن الأعرابي في معجمه ٥٤١/٢ برقم (١٠٥٦) من طريق إبراهيم بن الوليد ، حدثنا يحيى الحماني ، حدثنا قيس بن الربيع ، به .

وأخرجه الرافعي في « التدوين في أخبار قزوين » ٥٨/٣ من طريق محمد بن عبد الملك ،

وأخرجه البزار في البحر الزخار ، برقم (٣١٥٧) من طريق سلمة بن شبيب ، كلاهما : أخبرنا

يزيد بن هارون ، قال : أنبأنا قيس بن الربيع ، عن أبي حصين ، عن أبي بردة ، عن أبي

الثوري ، وضعفه جماعة .

٢١٩١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْلَا مَا فِي الْبُيُوتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالذَّرِّيَّةِ ، أَقَمْتُ صَلَاةَ الْعِشَاءِ وَأَمَرْتُ فِتْيَانِي يُحَرِّقُونَ مَا فِي الْبُيُوتِ بِالنَّارِ » .

رواه أحمد^(١) ، وأبو معشر ضعيف .

٢١٩٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَيَنْتَهِيَنَّ رِجَالٌ مِمَّنْ حَوْلَ الْمَسْجِدِ لَا يَشْهَدُونَ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ فِي الْجَمِيعِ ، أَوْ لِأَحَرِّقَنَّ حَوْلَ بُيُوتِهِمْ بِحُزْمِ الْحَطَبِ » .

قلت : هو في الصحيح^(٢) ، خلا قوله : مِمَّنْ حَوْلَ الْمَسْجِدِ .

→ موسى ، رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من سمع النداء فلم يجب ، فلا صلاة له » ، أحسبه قال : « إلا من عذر » .

وقال البزار : (هذا الحديث قد رواه غير واحد ، عن أبي حصين ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى ، موقوفاً) .

وأخرجه الحاكم في المستدرک ٢٤٦/١ ، والبيهقي في السنن الكبرى ١٧٤/٣ من طريق إسماعيل القاضي ، ثنا أحمد بن يونس ، ثنا أبو بكر بن عياش ،

وأخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان ٣١٩/٢ من طريق أبي طالب بن سودة ، ثنا عبد الرحمن ابن محمد بن منصور العامري ، ثنا يحيى بن سعيد ، ثنا مسعر ،

جميعاً : ثنا أبو حصين ، عن أبي بردة ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من سمع النداء فارغاً صحيحاً فلم يجب فلا صلاة له » .

ويشهد له حديث ابن عباس ، وقد استوفينا تخريجه في موارد الظمان ١٢٩/٢ برقم (٤٢٦) .

(١) في المسند ٣٦٧/٢ ، من طريق خلف قال : حدثنا أبو معشر ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف أبي معشر نجيع ، وباقي رجاله ثقات ، وخلف هو : ابن هشام البزار . والحديث صحيح بشواهد ، وانظر « الترغيب والترهيب » ٢٦٨/١ .

والحديث التالي .

(٢) عند البخاري في الأذان (٦٤٤) ، وعند مسلم في المساجد (٦٥١) .

وقد استوفيت تخريجه في مسند الموصلي ٢٢٢/١١ - ٢٢٥ برقم (٦٣٣٨) وعلقنا عليه تعليقا ←

رواه أحمد^(١) ورجاله موثقون .

٢١٩٣ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : أَتَى ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ مَنَزِلِي شَاسِعٌ ، وَأَنَا مَكْفُوفُ الْبَصَرِ ، وَأَنَا أَسْمَعُ الْأَذَانَ ، قَالَ : « فَإِنْ سَمِعْتَ الْأَذَانَ ، فَأَجِبْ وَلَوْ حَبْوًا أَوْ زَحْفًا » .

رواه أحمد^(٢) ، وأبو يعلى ، والطبراني في الأوسط ، ورجال الطبراني موثقون كلهم .

٢١٩٤ - وَعَنْ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى الْمَسْجِدَ فَرَأَى فِي الْقَوْمِ رِقَّةً فَقَالَ : « إِنِّي لَهُمْ أَنْ أَجْعَلَ لِلنَّاسِ إِمَامًا ، ثُمَّ أَخْرُجُ فَلَا أَقْدِرُ عَلَى إِنْسَانٍ يَتَخَلَّفُ عَنِ الصَّلَاةِ فِي بَيْتِهِ ، إِلَّا أَحْرَقْتُهُ عَلَيْهِ » .

فَقَالَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ الْمَسْجِدِ نَخْلًا وَشَجَرًا ، وَلَا أَقْدِرُ عَلَى قَائِدِ كُلِّ سَاعَةٍ ، أَيَسْعِينِي (مص : ٦٤) أَنْ أُصَلِّيَ فِي بَيْتِي ؟

→ مفيداً إن شاء الله . وانظر أيضاً تعليقنا على حديث جابر برقم (١٨٠٤) وهو الحديث الآتي برقم (٢١٩٣) ، وفتح الباري ١٢٥/٢ - ١٣٠ ، والمغني لابن قدامة على هامشه الشرح الكبير ٢/٢ - ٧ ، وبداية المجتهد ١٧٠/١ - ١٧٢ ، ونيل الأوطار ١٥٠/٣ - ١٥٩ ، وشرح مسلم للنووي ٢/٢٩٩ ، والأم للشافعي ١٥٣/١ - ١٥٦ ، ومعالم السنن ١٥٩/١ - ١٦٠ ، وفتح القدير ١/٣٤٤ - ٣٤٧ .

(١) في المسند ٢/٢٩٢ ، ٣١٩ ، من طريق يزيد ، وهاشم بن القاسم ، كلاهما : عن ابن أبي ذئب ، عن عجلان ، عن أبي هريرة... وهذا إسناد صحيح .

عجلان أبو محمد بينا أنه ثقة عن الحديث (١٢٠٥) في موارد الظمان .

(٢) في المسند ٣/٣٦٧ ، وأبو يعلى في المسند ٣/٣٣٧ برقم (١٨٠٣) - ومن طريقه أخرجه ابن حبان - موارد ٢/١٣٢ برقم (٤٢٨) - والطبراني في الأوسط برقم (٣٧٣٨) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٧) وفي المطبوع برقم (٦٦١) - من طريق يعقوب بن عبد الله القمي ، حدثنا عيسى بن جارية ، عن جابر بن عبد الله... وإسناده حسن ، عيسى بن جارية فصلنا القول فيه عند الحديثين (٤٢٨ ، ٩٢٠) في موارد الظمان ، وقد حسن الحافظ إسناده في الفتح ٢/١٩٨ أيضاً ، ولتمام الفائدة انظر مسند الموصلي ٣/٣٣٧ - ٣٣٩ .

قَالَ : « أَتَسْمَعُ الْإِقَامَةَ ؟ » . قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : « فَأْتِهَا » .

قلت : عند أبي داود^(١) طرفٌ منه .

رواه أحمد^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح .

٢١٩٥ - وَعَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ ضَرِيرٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنِّي أَسْمَعُ النَّدَاءَ فَلَعَلِّي لَا أَجِدُ قَائِداً ، وَيَشُقُّ عَلَيَّ ، أَفَأَتَّخِذُ مَسْجِداً فِي دَارِي ؟ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (ظ : ٧٢) : « أَيْلُغُكَ النَّدَاءُ ؟ » .
قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : « فَإِذَا سَمِعْتَ فَأَجِبْ » .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، والكبير ، وفي رواية له « فَأَجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ » .

(١) في الصلاة (٥٥٣) باب : في التشديد في ترك الجماعة ، وهو عند أحمد ٤٢٣/٣ ، وابن ماجه في المساجد (٧٩٢) باب : التغليظ في التخلف عن الجماعة ، والبغوي في « شرح الشُّنَّة » ٣٤٨/٣ - ٣٤٩ برقم (٧٩٦) ، وابن خزيمة ٣٦٨/٢ - ٣٦٩ برقم (١٤٨٠) ، والحاكم ٢٤٧/١ .

(٢) في المسند ٤٢٣/٣ ، وابن خزيمة ٣٦٨/٢ برقم (١٤٧٩) ، والحاكم ٢٤٧/١ ، من طريق حصين بن عبد الرحمن ، حدثنا عبد الله بن شداد بن الهاد ، عن ابن أم مكتوم . . . وصححه ابن خزيمة ، والحاكم ، والذهبي ، وهو كما قالوا .

(٣) في الكبير ١٣٩/١٩ برقم (٣٠٥) من طريق عبد الله بن سعد - تحرف فيه إلى : سعيد - بن يحيى الرقي ، حدثنا أبو فروة يزيد بن محمد بن سنان الرهاوي ، حدثنا أبي ، عن أبيه ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن عدي بن ثابت ، عن عبد الله بن معقل بن مقرن ، عن كعب بن عجرة . . . وهذا إسناد فيه تحريف وزيادات ، وفيه شيخ الطبراني ، ترجمه ابن ماكولا في إكماله ١٨٤/٧ فقال : « هو : عبد الله بن سعد بن يحيى أبو محمد القاضي الكُرَيْزِيُّ الرقي » . وقد روى عن جماعة ، وروى عنه جماعة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأبو فروة يزيد بن سنان وهو ضعيف .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٤٢٧) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٧) وفي المطبوع برقم (٦٥٩) - من طريق محمد بن أبان ، حدثنا الشاذكوني ، حدثنا محمد بن سلمة الحراني ، حدثنا أبو عبد الرحيم خالد بن يزيد ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن عدي بن ثابت ، ←

٤٢/٢ وفيه يزيد بن سنان ، ضعفه أحمد ، وجماعة ، وقال أبو حاتم / : محله الصدق . وقال البخاري : مقارب الحديث .

٢١٩٦ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : أَقْبَلَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ - وَهُوَ أَعْمَى ، وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ : ﴿ عَبَسَ وَتَوَلَّى ﴾ أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى ﴿ عبس : ١-٢ ﴾ وَكَانَ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ - إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَبِي وَأُمِّي أَنْتَ ، كَمَا تَرَانِي قَدْ كَبِرْتَ سِنِي ، وَرَقَّ عَظْمِي ، وَذَهَبَ بَصَرِي ، وَلِي قَائِدٌ لَا يَلَائِمُنِي قِيَادُهُ إِنِّي ، فَهَلْ تَجِدُ لِي رُخْصَةً أَصَلِّي فِي بَيْتِي الصَّلَوَاتِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هَلْ تَسْمَعُ الْمُؤَذِّنَ فِي الْبَيْتِ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ ؟ » .

قَالَ : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ .

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا أَجِدُ لَكَ رُخْصَةً ، وَلَوْ يَعْلَمُ هَذَا الْمُتَخَلِّفُ عَنِ الصَّلَاةِ فِي الْجَمَاعَةِ مَا لِهَذَا الْمَاشِي إِلَيْهَا ، لَأَنَاهَا وَلَوْ حَبْوًا عَلَى يَدَيْهِ وَرَجْلَيْهِ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير . وفيه علي بن يزيد الألهاني ، عن القاسم ، وقد

عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن كعب بن عجرة . . . وهذا إسناد فيه الشاذكوني سليمان بن داود ، وهو متروك الحديث ، واتهمه ابن معين بالكذب .

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً ١٣٨/١٩ برقم (٣٠٤) من طريق محمد بن العباس الأخرم الأصبهاني ، حدثنا جعفر بن محمد بن فضيل الجزري ، حدثنا محمد بن سليمان بن أبي داود الحراني ، حدثني أبي ، عن عبد الكريم الجزري ، عن زياد بن أبي مريم . عن عبد الله بن معقل ، عن كعب بن عجرة . . . وهذا إسناد ضعيف فيه سليمان بن أبي داود الحراني . وانظر « لسان الميزان » ٩٠/٣ ، وشيخ الطبراني تقدم برقم (١٣٩٤) .

(١) في الكبير ٢٦٦/٨ - ٢٦٧ برقم (٧٨٨٦) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا الحسين بن أبي السري العسقلاني ، حدثنا محمد بن شعيب ، حدثني أبو حفص القاص عثمان بن أبي العاتكة ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وهذا إسناد فيه الحسين بن المتوكل بن أبي السري وهو ضعيف ، ورواية أبي حفص عثمان ، عن علي

ضعفهما الجمهور ، واختلَف في الاحتجاج بهما .

٢١٩٧- وَعَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ أَبْنَ (مص : ٦٥) أُمِّ مَكْتُومٍ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ ضَرِيرَ الْبَصَرِ ، فَشَكَا إِلَيْهِ وَسَأَلَهُ أَنْ يُرَخِّصَ لَهُ فِي صَلَاةِ الْعِشَاءِ وَالْفَجْرِ ، وَقَالَ : إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَكَ الْمَسِيلُ^(١) ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هَلْ تَسْمَعُ الْأَذَانَ ؟ » . قَالَ : نَعَمْ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ، فَلَمْ يُرَخِّصْ لَهُ فِي ذَلِكَ .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه عزرة بن الحارث ، ولا أعرفه .

→ ضعيفة ، وعلي بن يزيد ضعيف أيضاً . وفي إسناد الطبراني « حدثني أبو حفص القاص ، حدثنا عثمان بن أبي العاتكة » ، وهذا خطأ ، لأن أبا حفص هو عثمان .
(١) في (ي ، د) هلكذا ، وفي (م ، ش ، ظ ، ح) : « المشيب » ، وَالْمَسِيلُ : السَّيْلُ ، والمشيبي : اسم فاعل من الفعل : أشاب . وأشاب الحزن أو الخوف فلاناً ، هَرَمَهُ وبيض شعره .

(٢) في الأوسط برقم (٧٨٦٥) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٧) وفي المطبوع برقم (٦٦٠) - من طريق محمود ، حدثنا وهب - تحرف فيه إلى : وهيب - حدثنا محمد ، عن العوام ، عن عزرة بن الحارث - تحرف فيه إلى : عمارة - عن زهير ، عن ماهان ، عن البراء بن عازب . . . وهذا إسناد حسن ، عزرة بن الحارث الشيباني ، ذكره ابن حبان في الثقات ٢٧٩/٥ . وماهان ترجمه البخاري في الكبير ٦٧/٨ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن معين : « أبو صالح ماهان ، كوفي ، ثقة » ، وقد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٣٤/٨ ، وأورد قول ابن معين السابق ، وذكره ابن حبان في الثقات ، ٤٥٨/٥ ، و ٥٢٥/٧ .

وزهير الأقرم أبو كثير بينا أنه ثقة عند الحديث (١٥٨٠) في موارد الظمان ، ووهب هو : ابن بقية الواسطي .

ومحمد سواء أكان ابن الحسن الواسطي ، أم ابن يزيد الكلاعي الواسطي فكلاهما ثقة .
وشيوخ الطبراني هو : محمود بن محمد بن مَنُويه ، الحافظ ، المفيد ، العالم ، أبو عبد الله الواسطي ، وقال الذهبي : « وكان من بقايا الحفاظ في بلده » وانظر « تاريخ بغداد » ٩٤/١٣ - ٩٥ ، وسير أعلام النبلاء ٢٤٢/١٤ - ٢٤٣ ، والإكمال لابن ماكولا ٢٠٧/٧ . وقد فاتنا أن نعرف به عندما تقدم برقم (٤٠٦ ، ٤٠٩) .

٢١٩٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أُمَرَ بِإِلَّا فَيُتِمَّ الصَّلَاةَ ، ثُمَّ أَنْصَرِفَ إِلَى قَوْمٍ سَمِعُوا النِّدَاءَ ، فَلَمْ يُجِيبُوا ، فَأُحَرِّقَ عَلَيْهِمْ بُيُوتَهُمْ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ، وهو عند مسلم^(٢) بلفظ « لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أُمَرَ رَجُلًا يُصَلِّي بِالنَّاسِ ، ثُمَّ أُحَرِّقَ عَلَى رِجَالٍ يَتَخَلَّفُونَ عَنِ الْجُمُعَةِ بُيُوتَهُمْ » .

٢١٩٩ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَوْ أَنَّ رَجُلًا دَعَا النَّاسَ إِلَى عَرَقٍ أَوْ مَرَمَاتَيْنِ^(٣) لَأَجَابُوهُ وَهُمْ يُدْعُونَ إِلَى هَذِهِ الصَّلَاةِ فِي جَمَاعَةٍ فَلَا يَأْتُونَهَا ؟ لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أُمَرَ رَجُلًا يُصَلِّي بِالنَّاسِ فِي جَمَاعَةٍ ، ثُمَّ أَنْصَرِفَ إِلَى قَوْمٍ سَمِعُوا النِّدَاءَ فَلَمْ يُجِيبُوا ، فَأُضْرِمَهَا عَلَيْهِمْ نَارًا ، إِنَّهُ لَا يَتَخَلَّفُ عَنْهَا إِلَّا مُنَافِقٌ » .

رواه الطبراني^(٤) في الأوسط ، ورجاله موثقون .

(١) في الأوسط ٢/ ٢٥٠ برقم (١٤٤٥) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٧) وفي المطبوع برقم (٦٦٢) - من طريق أحمد بن محمد بن صدقة قال : حدثنا مقدم بن محمد ، حدثنا عمي القاسم ، عن أبي حمزة ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن ابن مسعود . . . وهذا إسناد ضعيف فيه أبو حمزة وهو : ميمون الأعور ، وباقي رجاله ثقات ، والقاسم هو ابن يحيى بن عطاء ، وإبراهيم هو : ابن يزيد النخعي ، وعلقمة هو : ابن قيس النخعي ، ولكن انظر التعليق التالي ، وقول الهيثمي : « ورجاله رجال الصحيح » ليس بصحيح .

(٢) في المساجد (٦٥١) باب : فضل صلاة الجماعة وبيان التشديد في التخلف عنها .

(٣) مرماتين : واحدتها مرمة - بكسر الميم ، وفتحها لغة أيضاً ، وسكون الراء المهملة - قال الخليل ، وأبو عبيد ، والفربري عن البخاري : « هي ما بين ظلفي الشاة من اللحم » . وقد أطلنا في شرحها في مسند الموصلي ١١/ ٢٢٢ - ٢٢٣ ، فعد إليه إن كنت من الراغبين في الإطالة . والعَرَقُ - بفتح العين المهملة ، وسكون الراء - : العظم إذا أخذ منه معظم اللحم .

(٤) في الأوسط ٣/ ٣٦٦ برقم (٢٧٨٤) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٧) - من طريق إبراهيم بن هاشم البغوي ، حدثنا حوثة ابن أشرس المنقري قال : حدثنا حماد بن سلمة ، «

٢٢٠٠ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : مَنْ / سَمِعَ : حَيَّ عَلَى ٤٣/٢
الْفَلَاحِ ، فَلَمْ يُجِبْ ، فَقَدْ تَرَكَ سُنَّةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٢٠١ - وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ : « إِنْ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي الْكِتَابُ وَاللَّبَنُ ، فَأَمَّا اللَّبَنُ فَيَسْتَجْعُ أَقْوَامٌ
لِحُبِّهِ فَيَتْرُكُونَ الْجُمُعَةَ وَالْجَمَاعَاتِ .

وَأَمَّا الْكِتَابُ فَيُنْتَحُ لَأَقْوَامٍ مِنْهُ فَيَجَادِلُونَ بِهِ الَّذِينَ آمَنُوا (مص : ٦٦) » .

رواه الطبراني^(٢) ، وأحمدٌ بغير لفظه ، وفيه ابنُ لهيعة ، وفيه كلام ، ويأتي

→ عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك . . . وهذا إسناد صحيح . وقال الطبراني : « لم يروه
عن ثابت إلا حماد » ، وحماد ثقة لا يضر تفرد به هذا الحديث لأنه لم يخالف .

(١) في الأوسط برقم (٧٩٨٦) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٧) وفي المطبوع برقم
(٦٦٤) - من طريق موسى بن هارون ، حدثنا العباس بن الحسين القنطري ، حدثنا مبشر بن
إسماعيل ، عن جعفر بن برقان ، عن ميمون بن مهران ، عن ابن عباس ، موقوفاً عليه ،
وإسناده صحيح ، موسى بن هارون هو الحافظ . وقال الطبراني : « لم يروه عن ميمون إلا
جعفر ، ولا عنه إلا مبشر ، تفرد به العباس » .

(٢) في الكبير ٢٩٦/١٧ برقم (٨١٦) ، وأحمد ١٤٦/٤ ، ١٥٥ ، وأبو يعلى ٢٨٥/٣ برقم
(١٧٤٦) من طريق ابن لهيعة قال : حدثني أبو قبيل حُيَّ بن هانئ قال : سمعت عقبة بن
عامر . . . وهذا إسناد ضعيف فيه ابن لهيعة .

وأخرجه أحمد ١٥٥/٤ ، من طريق أبي عبد الرحمن ، عن ابن لهيعة ، حدثني يزيد بن
أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن عقبة بن عامر . . . وهذا إسناد حسن ، رواية عبد الله بن
يزيد ، عن ابن لهيعة قديمة مقبولة .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٩٥/١٧ - ٢٩٦ برقم (٨١٥) من طريق مطلب بن شعيب
الأزدي ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، عن أبي قبيل المعافري ، عن عقبة ، عن
رسول الله . . . وهذا إسناد ضعيف أيضاً فيه كاتب الليث وهو سيء الحفظ جداً وكانت فيه
غفلة .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٨١٧) من طريق إسماعيل بن الحسن الخفاف المصري ، حدثنا
أحمد بن صالح ، حدثنا ابن وهب ، حدثنا مالك بن الخير الزياتي ، عن أبي قبيل ، عن ←

غير هذا الحديث في الجمعة إن شاء الله .

٩٠- بَابُ : فِيمَنْ صَلَّى فِي بَيْتِهِ ثُمَّ وَجَدَ النَّاسَ يُصَلُّونَ فِي الْمَسْجِدِ

٢٢٠٢- عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي الدَّلِيلِ قَالَ : خَرَجْتُ بِأَبَاعِرَ لِي لِأُصْدِرَهَا^(١) إِلَى الرَّاعِي ، فَمَرَزْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُصَلِّي بِالنَّاسِ الظُّهْرَ ، فَمَضَيْتُ ، فَلَمْ أَصَلْ مَعَهُ ، فَلَمَّا أَصْدَرْتُ أَبَاعِرِي وَرَجَعْتُ ، ذُكِرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « يَا فُلَانُ ، مَا مَنَعَكَ أَنْ تُصَلِّيَ مَعَنَا حِينَ مَرَزْتَ بَنَانًا ؟ » .

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي كُنْتُ قَدْ صَلَّيْتُ فِي بَيْتِي . قَالَ : « وَإِنْ » .

رواه أحمد^(٢) ورجاله موثقون .

٢٢٠٣- وَعَنْ ابْنِ أَبِي الْخَرِيفِ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : أَتَيْتُ أَنَا وَأَخِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ ، وَقَدْ صَلَّيْنَا الْمَكْتُوبَةَ فِي الْبَيْتِ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا صَلَّى الرَّجُلُ الْمَكْتُوبَةَ فِي الْبَيْتِ

→ عقبه بن عامر . . . وهذا إسناد فيه شيخ الطبراني ما وجدت له ترجمة ، وباقي رجاله ثقات ، مالك بن خير الزيايدي ترجمه البخاري في الكبير ٣١٢/٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٠٨/٨ ، ولم يورد فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤٦٠/٧ . ولتمام تخريجه انظر مسند أبي يعلى ، مع تعليقنا على هذا الحديث هناك . وانظر نيل الأوطار ١٥٠/٣-١٥٩ .

(١) أصدر الرعاء دوابهم : سقوها وصرفوها عن الماء ، وفي التنزيل : ﴿ قَالَتَا لَا سَقَىٰ حَتَّىٰ يُصْدِرَ الرِّعَاءُ ﴾ [القصص : ٢٣] .

(٢) في المسند ٢١٥/٤ ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ٨٦/١ الترجمة (٨٤) من طريقين : عن ابن إسحاق قال : حدثني عمران بن أبي أنس ، عن حنظلة بن علي الأسلمي ، عن رجل من بني الدليل قال : . . . وهذا إسناد صحيح . وعند ابن قانع : « عن حنظلة بن علي ، عن بشر بن محجن . . . » فقد صرح بما أبهم عند أحمد .

ثُمَّ أَدْرَكَ جَمَاعَةً ، فَلْيَصِلَ مَعَهُمْ ، تَكُونَ صَلَاتُهُ فِي بَيْتِهِ نَافِلَةً .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وابن أبي الخريف وأبوه لا أدري من هما .

٢٢٠٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : أَبْصَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلَيْنِ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ فِي أُخْرِيَاتِ النَّاسِ ، فَأَمَرَ بِهِمَا ، فَجِيءَ بِهِمَا تُرْعَدُ فَرَائِصُهُمَا^(٢) فَقَالَ : « مَا مَنَعَكُمَا مِنَ الصَّلَاةِ مَعَنَا ؟ » .

قَالَا : صَلَّيْنَا فِي رِحَالِنَا . قَالَ : « أَفَلَا صَلَّيْتُمَا مَعَنَا فَتَكُونُ تَطَوُّعًا ، وَتَكُونُ الْأُولَى هِيَ الْفَرِيضَةُ » .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير وقال : هكذا رواه الحجاج بن أرطاة ، عن

(١) في الكبير ٣٨٠/٢٢ برقم (٩٤٧) من طريق الحسين بن السميدع الأنطاكي ، حدثنا موسى بن أيوب النَّصِيبِيُّ قال : حدثنا عبد العزيز بن الزبير ، عن عمر بن قيس ، عن صعصعة بن (أبي الخريف) السوائي ، عن ابن أبي الخريف ، عن أبيه ، عن جده... وهذا إسناد فيه عمر بن قيس وهو : المكي ، وهو متروك . وَصَعَصَعَةُ ، ومن فوقه مجاهيل ، وباقي رجاله ثقات ، والحسين بن السميدع تقدم التعريف به عند الحديث المتقدم برقم (١٦٦٤) . وانظر لسان الميزان ١٩٠/٣ .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦٤٣/٧ برقم (٢٠٦٨٨) إلى الطبراني في الكبير .
(٢) تُرْعَدُ فَرَائِصُهُمَا : أي ترجف وتضطرب من الخوف . والفريضة : اللحمة التي بين جنب الدابة وكتفها لا تزال تُرْعَدُ ، أي : تتحرك . واستعير للإنسان لأن له فريضة وهي ترجف عند الخوف .

(٣) في الكبير ٤٩٧/١٣ برقم (١٤٣٧١) من طريقين : عن حجاج بن أرطاة ، عن يعلى بن عطاء ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو... وهذا إسناد فيه الحجاج بن أرطاة صدوق ، كثير الخطأ والتدليس ، وهنا عنعن .

وسئل أبو زرعة الرازي عن هذا الحديث فقال : هذا وهمٌ عندي . انظر «العلل» ٤٧٦/٢ .
وقال ابن عدي في الكامل ٢٢٨/٢ : هكذا قال حجاج : عن يعلى بن عطاء ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو ، وأخطأ في الإسناد ، وكان هذا الإسناد أسهل عليه ؛ لأن يعلى بن عطاء يروي عن أبيه عن عبد الله بن عمرو أحاديث ، وإنما روى الحديث الثقات عن يعلى بن عطاء ، عن جابر بن يزيد بن الأسود ، عن أبيه...
وانظر التعليق الآتي .

يعلى بن عطاء ، عن أبيه (مص : ٦٧) عن عبد الله بن عمرو ، وخالف الناس في إسناده .

ورواه شعبة ، وأبو عوانة ، وهشيم ، وإبراهيم بن ذي حمية ، والثوري ، وهشام بن حسان ، عن يعلى بن عطاء ، عن عطاء ، عن جابر بن يزيد بن الأسود السوائي^(١) .

قلت : رجال إسناده الحديث ثقات إلا أن الحجاج مدلس وقد عنعنه .

٢٢٠٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجَسَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا جَالِسًا فِي الْمَسْجِدِ / وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ ، قَالَ : « إِذَا صَلَّيْ أَحَدُكُمْ فِي بَيْتِهِ ، ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَالْقَوْمُ يُصَلُّونَ ، فَلْيُصَلِّ مَعَهُمْ ، تَكُونَ لَهُ نَافِلَةٌ » . ٤٤/٢

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه إبراهيم بن زكريا ، فإن كان هو العجلي الواسطي ، فهو ضعيف ، وإن كان غيره فلم أعرفه .

→ ونسبه المتقي الهندي في كنز العمال ٦٤٣/٧ برقم (٢٠٦٩٠) إلى الطبراني في الكبير .

(١) أخرجه عبد الرزاق ٤٢١/٢ برقم (٣٩٣٤) ، والدارقطني ٤١٣/١ - ٤١٤ برقم (١) ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨) ، والطبراني في الكبير ٢٣٢/٢٢ - ٢٣٥ برقم (٦٠٨) ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٦١٧) من طريق هشام بن حسان ، والثوري ، وشعبة ، وحمام بن سلمة ، وأبي عوانة ، ومبارك بن فضالة ، وهشيم ، وشريك ، وغيلان بن جامع ، والحكم بن فضيل ، عن يعلى بن عطاء ، عن عطاء ، عن جابر بن يزيد بن الأسود ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وإبراهيم هو : ابن عبد الحميد بن ذي حمية . وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمان » ١٤٠/٢ ، ١٤١ برقم (٤٣٤ ، ٤٣٥) ، وهو حديث صحيح . وانظر « تلخيص الحبير » ٢٩/٢ - ٣٠ ، ونيل الأوطار ١١٣/٣ - ١١٥ ، ١٨٨ - ١٨٩ . ويشهد له أيضاً حديث محجن بن الأدرع ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمان » ١٣٩/٢ برقم (٤٣٣) .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما وجدته في غيره مسنداً لأحكم على إسناده ، ولكن انظر أحاديث الباب ، وبداية المجتهد ١٧١/١ - ١٧٤ ، ونيل الأوطار ١٨٥/٣ .

٩١- بَابٌ : فِيمَنْ جَاءَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَوَجَدَ النَّاسَ قَدْ صَلُّوا

٢٢٠٦- عَنْ أَبِي بَكْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْبَلَ مِنْ نَوَاحِي الْمَدِينَةِ يُرِيدُ الصَّلَاةَ ، فَوَجَدَ النَّاسَ قَدْ صَلُّوا ، فَمَالَ إِلَى مَنْزِلِهِ ، فَجَمَعَ أَهْلَهُ فَصَلَّى بِهِمْ .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، والأوسط ، ورجاله ثقات .

٩٢- بَابٌ : فِيمَنْ تَحْصُلُ بِهِمْ فَضِيلَةُ الْجَمَاعَةِ

٢٢٠٧- عَنْ أَبِي أُمَامَةَ^(٢) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَتْنَانِ فَمَا فَوْقَهُمَا جَمَاعَةٌ » .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، وفيه مسلمة بن علي ، وهو ضعيف .

٢٢٠٨- وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى رَجُلًا يُصَلِّي وَحْدَهُ فَقَالَ : « أَلَا رَجُلٌ يَتَصَدَّقُ عَلَيَّ هَذَا فَيُصَلِّيَ مَعَهُ ؟ » .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وأخرجه في الأوسط - مجمع البحرين ص (٥٦) - من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا هشام بن خالد الدمشقي ، حدثنا الوليد بن مسلم ، أخبرني أبو مطيع معاوية بن يحيى ، عن خالد الحذاء ، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة ، عن أبيه أبي بكرة . . . وهذا إسناد حسن .

وقال الطبراني : « لا يروى عن أبي بكرة إلا بهذا الإسناد » .

(٢) في (ح) : « أبو أسامة » وهو تحريف .

(٣) في الأوسط برقم (٦٦٢٠) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٧) وفي المطبوع برقم (٦٥٨) - من طريق محمد بن عبدة (المصيصي) ، حدثنا أبو توبة (الربيع بن نافع) ، حدثنا مسلمة بن علي الخشني ، عن يحيى بن الحارث ، عن القاسم ، عن أبي أُمَامَةَ . . . وهذا إسناد فيه مسلمة بن علي متروك الحديث ، وباقي رجاله ثقات ، يحيى بن الحارث هو الذماري .

ومحمد بن عبدة المصيصي ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٦٥/٥٤ - ١٦٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . كما ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٨١٣/٦ برقم (٤٧١) . وقال الطبراني : « لم يروه عن يحيى إلا مسلمة ، تفرّد به أبو توبة » .

فَقَامَ رَجُلٌ فَصَلَّى (مص : ٦٨) مَعَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« هَذَا جَمَاعَةٌ » .

رواه أحمد^(١) والطبراني وله طرق كلها ضعيفة .

٢٢٠٩ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَصْحَابِهِ الظُّهَرَ ، قَالَ : فَدَخَلَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا حَبَسَكَ يَا فُلَانُ عَنِ الصَّلَاةِ ؟ » ، قَالَ : فَذَكَرَ شَيْئًا أُعْتَلَّ بِهِ ، قَالَ فَقَامَ يُصَلِّي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلَا رَجُلٌ يَتَصَدَّقُ عَلَيَّ هَذَا فَيُصَلِّي مَعَهُ ؟ » . فَقَامَ رَجُلٌ فَصَلَّى مَعَهُ .

رواه أحمد^(٢) .

وروى أبو داود^(٣) والترمذي بعضه ، ورجاله رجال الصحيح .

(١) في المسند ٥/ ٢٥٤ ، ٢٦٩ ، والطبراني في الكبير ٨/ ٢٥٢ برقم (٧٨٥٧) وأبو يعلى في المسند - ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (١٧٤٦) من طريق عبد الله بن المبارك ، عن يحيى بن أيوب ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وهذا إسناد فيه ضعيفان : عبيد الله بن زحر ، وشيخه علي بن يزيد .

وأخرجه الطبراني أيضاً في الكبير ٨/ ٢٩٦ برقم (٧٩٧٤) من طريق أحمد بن عمرو العمي النحاس البصري ، حدثنا عبيد الله بن سعد ، حدثنا عمي وأبي ، عن ابن إسحاق ، حدثنا الحسن بن دينار ، عن جعفر بن الزبير ، عن القاسم ، عن أبي أمامة قال : جاء رجل . . . وهذا إسناد فيه جعفر بن الزبير متروك الحديث مع صلاح في نفسه ، والحسن بن دينار متروك أيضاً ، وشيخ الطبراني ما ظفرت له بترجمة .

(٢) في المسند ٣/ ٥ ، ٦٤ ، ٨٥ ، من طريقين : حدثنا سليمان الأسود الناجي ، أنبأنا أبو المتوكل الناجي ، عن أبي سعيد الخدري . . . وهذا إسناد صحيح ، أبو المتوكل الناجي هو علي بن داود . وأما قول الهيثمي : « ورجاله رجال الصحيح » فليس بصحيح .

وقد استوفينا تخريجه وفصلنا طرقه في « مسند الموصلي » برقم (١٠٥٧) ، وفي « موارد الظمان » برقم (٤٣٦) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (١٤٠٨ ، ١٤٠٩) .

(٣) في الصلاة (٥٧٤) باب : في الجمع في المسجد مرتين ، والترمذي في الصلاة (٢٢٠)

باب : ما جاء في الجماعة في مسجد قد صلى فيه مرة ، من طريقين عن سليمان الأسود ←

٢٢١٠- وَعَنْ الْوَلِيدِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : دَخَلَ رَجُلٌ الْمَسْجِدَ فَصَلَّى ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلَا رَجُلٌ يَتَصَدَّقُ عَلَى هَذَا فَيُصَلِّيَ مَعَهُ ؟ » . قَالَ : فَقَامَ [رَجُلٌ فَصَلَّى مَعَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هَٰذَانِ جَمَاعَةٌ » (١) .

رواه أحمد و[^(٢) الوليد ليس بصحابي والحديث منقطع الإسناد .

٢٢١١- وَعَنْ سَلْمَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ صَلَّى ، فَقَالَ : « أَلَا رَجُلٌ يَتَصَدَّقُ عَلَى هَذَا فَيُصَلِّيَ مَعَهُ » .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، وفيه محمد بن عبد الملك أبو جابر ، قال أبو حاتم : أدركته وليس بقوي في الحديث .

→ الناجي ، عن أبي المتوكل ، عن أبي سعيد ، وصححه الحاكم ٢٠٩/١ ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قال . وهم الحاكم فقال : « سليمان الأسود هذا هو سليمان بن سحيم ، قد احتج مسلم به وبأبي المتوكل ، وهذا الحديث أصل في إقامة الجماعة في المساجد مرتين » . وقال الترمذي : « وفي الباب عن أبي أمامة ، وأبي موسى ، والحكم بن عمير ، وحديث أبي سعيد حديث حسن . وهو قول غير واحد من أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم من التابعين ، قالوا : لا بأس أن يصلي القوم جماعة في مسجد قد صلى فيه جماعة ، وبه يقول أحمد ، وإسحاق . وقال آخرون من أهل العلم : يصلون فرادى ، وبه يقول سفيان ، وابن المبارك ، ومالك ، والشافعي ، يختارون الصلاة فرادى » .

وانظر الأم ١٥٤/١ ، ففيه كلام ينبغي الرجوع إليه ، والمجموع للنووي ٢٢٢/٤ .

(١) أخرجه أحمد في المسند ٢٦٩/٥ ، من طريق هشام بن سعد ، حدثنا ابن المبارك ، عن ثور بن يزيد ، عن الوليد بن أبي مالك قال : دخل رجل . . . والوليد بن عبد الرحمن بن أبي مالك ليس بصحابي ، والإسناد منقطع ، وربما كان معضلاً . ومع ذلك فالحديث صحيح ، انظر سابقه .

(٢) ما بين القوسين ساقط من (ش ، ح) .

(٣) في الكبير ٢٥٤/٦ برقم (٦١٤٠) من طريق أحمد بن عمرو البزار ، حدثنا أحمد بن أشرس الوراق ، حدثنا أبو جابر : محمد بن عبد الملك ، حدثنا الحسن بن أبي جعفر ، عن ثابت البناني ، عن أنس أبي عثمان ، عن سلمان : أن رجلاً دخل المسجد . . . وهذا إسناد

ورواه البزار^(١) ، وفيه الحسين بن الحسن الأشقر^(٢) ، وهو ضعيف جداً ، ٤٥/٢ وقد وثقه ابن حبان / .

→ فيه أحمد بن أشرس الوراق ، وهذا خطأ ، صوابه محمد بن أشرس قال البيهقي في « شعب الإيمان » ٤٣٢/٧ بعد الحديث (١٠٨٦٥) : « تفرد به محمد بن أشرس وهو ضعيف بمرة » . وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤٨٥/٣ - ٤٨٦ : « متهم في الحديث ، وتركه أبو عبد الله بن الأخرم . . . » . وقال أبو الفضل السليماني : « ومحمد بن أشرس لا بأس به » . وقد ضعفه الدارقطني في « غرائب مالك » . وأورد ابن الجوزي في « الضعفاء والمتروكين » برقم (٢٨٩٢) أن سفيان بن عيينة قال : « هو ضعيف الحديث » .

وتابع الحافظ ابن حجر في « لسان الميزان » ٨٤/٥ على كل ما تقدم وأضاف : « وقال أبو الفضل : أحمد بن علي السليماني : لا بأس به » . وانظر تعليقنا على الحديث التالي . وفيه الحسن بن أبي جعفر وهو ضعيف ، وأبو جابر محمد بن عبد الملك ترجمه البخاري في الكبير ١/١٦٥ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/٥ : « سألت أبي عنه فقال : أدركته ، مات قبلنا ببسير وليس بقوي » . وذكره ابن حبان في الثقات ٩/٦٤ ، وقال : « وروى عنه أبو حاتم السجستاني وأهل العراق » ، وهو صاحب شعبة . وانظر ميزان الاعتدال ٣/٦٣٢ ، ولسان الميزان ٥/٢٦٦ .

نقول : ولقد اختلفت مدلولات ألفاظ الجرح عند الأئمة ، ومن ذلك قولهم : « ليس بالقوي » ، فقد قال الحافظ الذهبي في « الموقظة » ص (٨٢) : « وقد قيل في جماعات : (ليس بالقوي) ، واحتج به ، وهذا النسائي قد قال في عدة : (ليس بالقوي) ويخرج لهم في كتابه ، قال : قولنا : (ليس بالقوي) ليس بجرح مفسد » . ثم قال الذهبي في « الموقظة » ص (٨٣) : « وبلاستقراء : إذا قال أبو حاتم : (ليس بالقوي) ، يريد بها : أن هذا الشيخ لم يبلغ درجة القوي الثبت . والبخاري قد يطلق على الشيخ : (ليس بالقوي) ، ويريد أنه ضعيف » .

ونقول أيضاً : إن قول أبي حاتم : (ليس بالقوي) جرح ولكنه غير مفسر ، والجرح المبهم لا يؤثر فيمن كان فيه تعديل وتوثيق ، فمحمد إذاً حسن الحديث إن شاء الله ، والله أعلم .

(١) في البحر الزخار برقم (٢٥٣٨) - ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ٦/٢٥٤ برقم (٦١٤٠) - من طريق محمد - تحرفت في الكبير إلى : أحمد - بن أشرس الوراق ، حدثنا أبو جابر : محمد بن عبد الملك ، حدثنا الحسن بن أبي جعفر عن ثابت البناني ، عن أبي عثمان ، عن سلمان . . . وهذا إسناد فيه محمد بن أشرس متهم ، ومحمد بن عبد الملك ، والحسن بن أبي جعفر ضعيفان .

(٢) ليس في إسناده الحسين بن الحسن الأشقر ، وإنما في إسناده : الحسن بن أبي جعفر الجفري .

٢٢١٢ - وَعَنْ عِصْمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ صَلَّى الظُّهْرَ وَجَلَسَ فِي الْمَسْجِدِ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ فَدَخَلَ فَصَلَّى ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلَا رَجُلٌ يَتَصَدَّقُ عَلَيَّ هَذَا فَيُصَلِّيَ مَعَهُ ؟ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير وإسناده (مص : ٦٩) ضعيف ، ولا يصح عن عصمة حديث ، والله أعلم .

٢٢١٣ - وَعَنْ ثَابِتٍ لَعَلَّهُ عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَجُلًا جَاءَ وَقَدْ صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَامَ يُصَلِّي وَحْدَهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ يَتَجَرَّ^(٢) عَلَيَّ هَذَا فَيُصَلِّيَ مَعَهُ » .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، وفيه محمد بن الحسن ، فإن كان ابن زبالة^(٤) ، فهو ضعيف .

(١) في الكبير ١٨١/١٧ برقم (٤٧٩) من طريق أحمد بن رشدين المصري ، حدثنا خالد بن عبد السلام الصدفي ، حدثنا الفضل بن المختار ، عن عبد الله بن موهب ، عن عصمة بن مالك الخطمي . . . وهذا إسناد ضعيف : أحمد بن رشدين ضعيف ، والفضل بن المختار منكر الحديث عنده عجائب وغرائب .

(٢) يَتَجَرَّ - يفتعل من التجارة لأنه يشتري بعمله الثواب ، ولا يكون من الأجر على هذه الرواية لأن الهمزة لا تدغم بالتاء ، وإنما يقال فيه يأتجر ، وانظر النهاية ٢٥/١ .

(٣) في الأوسط برقم (٧٢٨٢) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٦) وهو في المطبوع برقم (٦٧٥) - من طريق محمد بن العباس الأخرم ، حدثنا عمر بن محمد بن الحسن ، حدثنا أبي ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس . . . وهذا إسناد جيد .

عمر بن محمد بن الحسن هو : ابن الزبير الأسدي .

(٤) ليس هو بابن زبالة ، وانظر التعليق السابق ، وعلى هامش (م) ما نصه : « حاشية الحافظ ابن حجر : ليس هو ابن زبالة ، فإن الطبراني قال : حدثنا محمد بن العباس الأخرم ، حدثنا عمر بن محمد بن الحسن ، حدثنا أبي ، وعمر هذا يعرف بابن التل ، وهو وأبوه لا بأس بهما ، أخرج لعمر أبو داود والنسائي ، ولأبيه البخاري ، وأبو داود ، والنسائي » . نقول : بل أخرج لعمر البخاري ، والنسائي . وانظر تقريب الحافظ ابن حجر ، وكاشف الذهبى ، وغيرهما من كتب الرجال .

٩٣- بَابُ فَضْلِ الصَّلَاةِ فِي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ وَغَيْرِهِ

٢٢١٤- عَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« الصَّلَاةُ فِي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ : تَعْدُلُ الْفَرِيضَةَ حَجَّةً مَبْرُورَةً ، وَالنَّافِلَةَ كَحَجَّةٍ مُتَقَبَّلَةٍ ، وَفُضِّلَتِ الصَّلَاةُ فِي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ عَلَى مَا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ بِخَمْسٍ مِائَةِ صَلَاةٍ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه نوحُ بنُ ذكوان ، ضعفه أبو حاتم .

٩٤- بَابُ : الْأَعْدَاؤُ فِي تَرْكِ الْجَمَاعَةِ

٢٢١٥- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : لَمْ يُرَخَّصْ فِي تَرْكِ الْجَمَاعَةِ إِلَّا لِخَائِفٍ أَوْ مَرِيضٍ .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه يوسف بن عطية الباهلي ، وهو ضعيف .

٢٢١٦- وَعَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

(١) في الأوسط ١/١٤٢ - ١٤٣ برقم (١٧٣) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٦) وهو في المطبوع برقم (١٧٣) - من طريق أحمد بن حماد زغبة ، حدثنا زهير بن عباد الرؤاسي ، حدثنا عبد الله بن محمد التميمي ، عن يوسف بن زياد ، عن نوح بن ذكوان ، قال : حدثني عطاء بن أبي رباح ، حدثني نافع ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد فيه نوح بن ذكوان وهو ضعيف ، ويوسف بن زياد النّهديّ وهو منكر الحديث . انظر « الجرح والتعديل » ٩/٢٢٢ . وقال الطبراني : « لا يروي هذا الحديث عن نافع إلا عطاء ، ولا عن عطاء إلا نوح بن ذكوان ، تفرد به زهير بن عباد » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/٦٥٢ برقم (٢٠٧٤٤) إلى الطبراني في الأوسط .
(٢) في الكبير ١٠/٨٧ برقم (٩٩٨٣) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان ، حدثنا يوسف بن عطية ، عن أبي حمزة ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن ابن مسعود . . . وهذا إسناد فيه ضعيفان : يوسف بن عطية ، وأبو حمزة ميمون الأعور . وانظر أحاديث الباب ، والأم للشافعي ١/١٥٥ - ١٥٦ ، والمجموع للنووي ٤/٢٠٣ - ٢٠٦ ، ونيل الأوطار ٣/١٨٩ - ١٩٢ ، والحديثين (٣٤٦٩ ، ٥٦٧٣) في مسند الموصلي .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ وَالْعِشَاءُ ، فَأَبْدُؤُوا بِالْعِشَاءِ » .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وفيه أيوب بن عتبة ، وثقه أحمد ، ويحيى بن معين في رواية عنهما ، وضعفه الناس ، وأحمد ، وابن معين في روايات عنهما .

٢٢١٧ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا حَضَرَ الْعِشَاءُ وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ ، فَأَبْدُؤُوا بِالْعِشَاءِ » .
رواه أحمد^(٢) ، وأبو يعلى ، والطبراني في الكبير ، ورجاله ثقات سمع بعضهم من بعض .

٢٢١٨ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - رَفَعَهُ - قَالَ : « إِذَا حَضَرَ الْعِشَاءُ وَأَقِمَّتِ الصَّلَاةُ ، فَأَبْدُؤُوا بِالْعِشَاءِ » .

(١) في المسند ٩٤/٤ ، والطبراني في الكبير ٢٠/٧ برقم (٦٢٥٠) ، وفي الأوسط ٤٧٧/١ برقم (٨٦٨) - وهو في مجمع البحرين ص (٥٧) وفي المطبوع برقم (٦٦٩) ، والطيالسي ١٣٠/١ برقم (٦١٥) ، وابن أبي شيبة ٤٢٠/٢ باب : الصلاة والعشاء يحضران بأيهما يبدأ ، وابن عدي في الكامل ٩٤٥/١ - والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٤٧/٨ من طريق أيوب بن عتبة اليمامي ، حدثنا إياس بن سلمة بن الأكوع ، عن أبيه سلمة قال : ... وهذا إسناد ضعيف لضعف أيوب . وقال الطبراني : « لا يروى هذا الحديث عن سلمة إلا بهذا الإسناد ، تفرد به أيوب » . وانظر « تلخيص الحبير » ٣٢/٢ ، وقد وهم الحافظ ونسبه إلى مسلم ولهذا الحديث شواهد تتقوى بها .

(٢) في المسند ٢٩١/٦ ، ٣٠٣ ، ٣١٤ ، وأبو يعلى في المسند ٤٢٧/١٢ برقم (٦٩٩٣) ، والطبراني في الكبير ٢٩٧/٢٣ برقم (٦٦٠) ، وابن أبي شيبة في المصنف ٤٢٠/٢ باب : الصلاة والعشاء يحضران بأيهما يبدأ ، والطبراني في الكبير ٢٩٧/٢٣ برقم (٦٦٠) ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (١٩٨٥) من طريق محمد بن إسحاق ، حدثني عبد الله بن رافع ، عن أم سلمة . . . وهذا إسناد صحيح .

ويشهد له حديث عائشة المتفق عليه ، والذي خرجناه في مسند الموصلي برقم (٤٤٣١) ، وحديث أنس عند مسلم وقد خرجناه برقم (٢٧٩٦ ، ٢٧٩٧) في مسند الموصلي أيضاً ، وهو متفق عليه أيضاً ، وانظر مصنف عبد الرزاق ٥٧٤/١ - ٥٧٥ .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، ورجاله ثقات .

٢٢١٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا حَضَرَ الْعِشَاءُ وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ ، فَأَبْدُؤُوا بِالْعِشَاءِ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، والصغير ، وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي ، ضعفه أبو حاتم .

٢٢٢٠ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ وَأَحَدُكُمْ صَائِمٌ ، فَلْيَبْدَأْ بِالْعِشَاءِ قَبْلَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ / ، وَلَا تَعْجَلُوا عَنْ عِشَائِكُمْ » . ٤٦/٢

قلت : هو في الصحيح^(٣) خلا قوله : « وَأَحَدُكُمْ صَائِمٌ » .

(١) في الكبير ٤٠٣/١١ برقم (١٢١٤٢) من طريق أحمد بن سهل بن أيوب الأهوازي ، حدثنا علي بن بحر ، حدثنا هشام بن يوسف ، عن معمر ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن مقسم ، عن ابن عباس - رفعه - قال : . . . وهذا إسناد فيه شيخ الطبراني ، ويزيد بن أبي زياد وهما ضعيفان ، ولكن متنه صحيح . وانظر أحاديث الباب وتعليقنا عليها ، وتلخيص الحبير ٣٢/٢ وقد تقدم أحمد بن سهل بن أيوب برقم (١٥٥٧) .

(٢) في الأوسط رقم (٧٤٤٧) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٧) ، وهو في المطبوع أيضاً برقم (٦٧٠) وفي الصغير ٤٩/٢ وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢٣٤/٢ ، من طريق محمد بن أبان الأصبهاني ، حدثنا إسماعيل بن عمرو البجلي ، حدثنا زهير بن معاوية ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد ضعيف فيه إسماعيل بن عمرو - تحرف في الصغير إلى (عمر) - وهو ضعيف ، وباقي رجاله ثقات . محمد بن أبان هو : ابن عبد الله أبو مسلم الفقيه ، قال أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢٣٤/٢ : « كثير الحديث ، ثقة » . وانظر تلخيص الحبير ٣٢/٢ . وقال الطبراني : « لم يروه عن سهيل إلا زهير ، ولا عنه إلا إسماعيل ، تفرد به محمد بن أبان » .

(٣) عند البخاري في الأطعمة (٥٤٦٣) باب : إذا حضر العشاء فلا يعجل عن عشاءه ، ومسلم في المساجد (٥٥٧) باب : كراهية الصلاة بحضرة الطعام الذي يريد أكله في الحال . وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٨٣/٥ ، ١٨٤ برقم (٢٧٩٦ ، ٢٧٩٧) . وذكرنا أيضاً بعض شواهد .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٢٢١ - وَعَنْ سَمُرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَوْمَ خَيْبَرَ فِي يَوْمٍ مَطِيرٍ : « الصَّلَاةُ فِي الرَّحَالِ » .

رواه أحمد^(٢) ، والطبراني في الكبير ، والبزار بنحوه ، وزاد : « كَرَاهِيَةٌ أَنْ يَشُقَّ عَلَيْنَا » ورجال أحمد رجال الصحيح .

٢٢٢٢ - وَعَنْ نُعَيْمِ بْنِ النَّحَّامِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ مُؤَذِّنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ ، وَأَنَا فِي لِحَافِي ، فَتَمَنَّيْتُ أَنْ يَقُولَ : صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ ، فَلَمَّا بَلَغَ : حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ^(٣) قَالَ : صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ . ثُمَّ سَأَلْتُ

(١) في الأوسط برقم (٥٠٧١) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٧) وفي المطبوع برقم (٦٧١) - من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا أحمد بن عبد الملك بن واقد الحراني ، حدثنا موسى بن أعين ، عن عمرو بن الحارث ، عن ابن شهاب ، سمع أنس بن مالك ... وهذا إسناد رجاله ثقات . عمرو بن الحارث هو ابن يعقوب الأنصاري وقد تفرد بقوله : « وأحدكم صائم » . وانظر التعليق السابق .

(٢) في المسند ١٩/٥ من طريق سليمان بن داود ، حدثنا هشام ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة ... وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، الحسن لم يسمع من سمرة ، وقد فصلنا ذلك عند الحديث (٢٠٢) في معجم شيوخ أبي يعلى ، وهو عند الطيالسي ١٢٩/١ برقم (٦١٢) .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٩٩/٧ - ٢٠٠ برقم (٦٨٢٢) ، والبزار ٢٢٨/١ برقم (٤٦٤) من طريق محمد بن المشني ، حدثنا معاذ بن هشام ، عن أبيه ، بالإسناد السابق . وأخرجه ١٩/٥ من طريق معاذ بن هشام ، بالإسناد السابق .

وأخرجه أحمد ٢٢/٥ ، والطبراني برقم (٦٨٢١) من طريق عفان ، حدثنا همام ، عن قتادة ، بالإسناد السابق .

وأخرجه أحمد ١٣/٥ ، من طريق بهز ، حدثنا همام ، بالإسناد السابق .

وأخرجه البزار برقم (٤٦٥) ، والطبراني برقم (٧٠٨٠) من طريق جعفر بن سعد - تحرفت في كشف الأستار إلى : سعيد - بن سمرة ، حدثنا خبيب بن سليمان بن سمرة ، عن أبيه سليمان ، عن سمرة ... وعند الطبراني (٦٩٥٤ ، ٦٩٩٩) طريقان آخران ضعيفان .

(٣) في (ظ) : « الصلاة » وهو خطأ .

عَنْهَا فَإِذَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَهُ بِذَلِكَ .

رواه أحمد^(١) ، وفيه رجل لم يسم .

٢٢٢٣ - وَعَنْ نَعِيمِ بْنِ النَّحَامِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : نُودِيَ (مص : ٧١)
بِالصُّبْحِ فِي يَوْمٍ بَارِدٍ وَأَنَا فِي مِرْطٍ^(٢) أُمْرَأَتِي ، فَقُلْتُ : لَيْتَ الْمُنَادِي قَالَ : وَمَنْ
قَعَدَ فَلَا حَرَجَ ، فَإِذَا مُنَادِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي آخِرِ أَذَانِهِ قَالَ : وَمَنْ
قَعَدَ فَلَا حَرَجَ .

رواه أحمد^(٣) ، والطبراني في الكبير ، إلا أنه قال : فَلَمَّا قَالَ : الصَّلَاةُ خَيْرٌ
مِنَ النَّوْمِ قَالَ : وَمَنْ قَعَدَ ، فَلَا حَرَجَ .

(١) في المسند ٢٢٠/٤ ، من طريق عبد الرزاق ، أنبأنا معمر ، عن عبيد بن عمير ، عن شيخ
سماه ، عن نعيم بن النحام قال : . . . وإسناده فيه جهالة . وانظر الحديث التالي .

(٢) المِرْطُ - بكسر الميم - واحد المِرْطِ وهي أكسية من صوف أو خز يؤتزر بها .

(٣) في المسند ٢٢٠/٤ ، من طريق علي بن عياش ، حدثنا إسماعيل بن عياش قال : حدثني
يحيى بن سعيد قال : أخبرني محمد بن يحيى بن حبان ، عن نعيم بن النحام . . . وهذا إسناد
ضعيف ، قال أحمد ، والبخاري ، وغيرهما : « ما روى إسماعيل بن عياش عن الشاميين
صحيح ، وما روى عن أهل الحجاز فليس بصحيح » .
ويحيى بن سعيد هو الأنصاري المدني .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٦٤/٢ ، ٦٥ برقم (٧٥٩ ، ٧٦٠) ، وابن
قانع في « معجم الصحابة » ١٥٢/٣ - ١٥٣ الترجمة (١١٢٥) ، والبيهقي في الصلاة
(٣٩٨) باب : رفع الصوت بالأذان من طريق الأوزاعي ، وسلمان بن بلال ، عن يحيى بن
سعيد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن نعيم النحام . . . وهذا إسناد رجاله ثقات غير أنه
منقطع ، محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي لم يدرك نعيماً ، لأن نعيماً قتل في خلافة
أبي بكر أو في أوائل خلافة عمر سنة (١٥) للهجرة ، والله أعلم .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٦٧/٢ برقم (٧٦٢) ، والحاكم ٢٥٩/٣ ،
من طريق عبد الرزاق ، حدثنا ابن جريج ، أخبرني نافع مولى ابن عمر ، عن عبد الله بن
نعيم بن النحام - وعند الحاكم : عن نعيم بن النحام - قال : . . . وهذا إسناد رجاله ثقات غير
أنه منقطع أيضاً ، نافع لم يدرك ابن النحام ، والله أعلم ، وقد صححه الحاكم ، ووافقه
الذهبي . وهو عند عبد الرزاق برقم (١٩٢٧) .

[رواه إسماعيلُ بنُ عياش ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري المدني ، وروايته عن أهل الحجاز مردودة .

ورواه^(١) الطبراني من طريق آخر رجالها رجال الصحيح^(٢) .

٢٢٢٤ - وَعَنْ نُعَيْمٍ^(٣) بْنِ النَّحَّامِ قَالَ : كُنْتُ مَعَ أُمِّرَأْتِي فِي مِرْطَها فِي غَدَاةٍ بَارِدَةٍ ، فَنَادَى مُنَادِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِصَلَاةِ الْفَجْرِ ، فَلَمَّا سَمِعْتُهُ ، قُلْتُ : لَيْتَ أَنَّهُ يَقُولُ : مَنْ قَعَدَ ، فَلَا حَرَجَ ، فَلَمَّا قَالَ : الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ قَالَ : وَمَنْ قَعَدَ فَلَا حَرَجَ .

رواه الطبراني^(٤) في الكبير ورجاله موثقون خلا شيخ الطبراني عبد الله بن وهيب الغزي فإني لم أعرفه^(٥) .

٢٢٢٥ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ قَامَتِ الصَّلَاةُ - أَوْ حِينَ حَانَتِ الصَّلَاةُ ، أَوْ نَحْوَهَا - أَنَّ صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ لِمَطَرٍ كَانَ .

رواه أحمد^(٦) ، ورجاله رجال الصحيح .

(١) من أول المعقوفين إلى هنا ساقط من (م) .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٣) في أصولنا جميعها (م ، ش ، ظ ، م ، د ، ي) : « سعيد » وهو خطأ .

(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما رأيته في غيره مسنداً لأحكم عليه ، ولكن انظر سابقه .

(٥) وقال ابن حجر - حاشية (م) - ما نصه : « بل هو معروف بالضعف » .

(٦) في المسند ٣/ ٤١٥ - ٤١٦ ، من طريق أبي نعيم ، عن مسعر ، عن عمر بن دينار قال : سمعت عمرو بن أوس قال : أخبرني من سمع منادي رسول الله . . . وهذا إسناد صحيح ، وأبو نعيم هو : الفضل بن دكين .

وأخرجه النسائي في الأذان ٢/ ١٤ - ١٥ باب : آخر الأذان - وهو في الكبرى برقم (١٦١٧) - وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (١٦١٥) من طريق سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، به . وله شواهد كثيرة .

٩٥- بَابٌ : فِيمَنْ أَشْتَغَلَ بِالسَّبَبِ عَنِ الصَّلَاةِ فِي الْجَمَاعَةِ

٢٢٢٦ - عَنْ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ^(١) قَالَ : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَامَ عُرْفُطَةُ بْنُ نَهِيكٍ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي وَأَهْلُ بَيْتِي مَرْزُوقُونَ مِنْ هَذَا الصَّيْدِ ، وَلَنَا فِيهِ قِسْمٌ^(٢) وَبَرَكَهٌ ، وَهُوَ مَشْغَلَةٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فِي جَمَاعَةٍ ، وَبِنَا إِلَيْهِ حَاجَةٌ ، أَفْتَحِلُّهُ أَمْ تُحَرِّمُهُ ؟

قَالَ : « أُحِلُّهُ^(٣) لِأَنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - (مص : ٧٢) / قَدْ أَحَلَّهُ نِعَمَ الْعَمَلِ ، وَاللَّهُ أَوْلَى بِالْعُذْرِ . قَدْ^(٤) كَانَتْ قَبْلِي لِهَذَا رُسُلٌ كُلُّهُمْ يَصْطَادُ أَوْ^(٥) يَطْلُبُ الصَّيْدَ وَيَكْفِيكَ مِنَ الصَّلَاةِ (ظ : ٧٣) فِي جَمَاعَةٍ إِذَا غَبَتْ عَنْهَا فِي طَلَبِ الرِّزْقِ حُبُّكَ لِلْجَمَاعَةِ وَأَهْلِهَا ، وَحُبُّكَ ذِكْرَ اللَّهِ وَأَهْلَهُ . . . »

قلت : فذكر الحديث ، وهو بتمامه في الصيد يأتي إن شاء الله - رواه الطبراني^(٦) في الكبير ، وفيه بشر بن نمير ، وهو ضعيف متروك .

(١) في (ش) : « آمنة » وهو تحريف .

(٢) القسم - بكسر القاف وسكون السين المهملة : النصيب ، والحصة ، والحظ .

(٣) في (ش ، ح) : « لا أحله » وهو خطأ .

(٤) في (ش) : « وقد » .

(٥) في (ظ ، ش) : « ويطلب » .

(٦) في الكبير ٦٠ / ٨ - ٦١ برقم (٧٣٤٢) من طريق محمد بن العباس المؤدب ، حدثنا الحسن بن أبي الربيع الجرجاني ، حدثنا عبد الرزاق ، أنبأنا يحيى بن العلاء ، حدثنا بشر - تحرفت فيه إلى : بشير - بن نمير أنه سمع مكحولاً يقول : حدثنا يزيد بن عبد الله ، عن صفوان بن أمية قال : . . . وهذا إسناد فيه بشر بن نمير متهم ، ويزيد بن عبد الله المكي مجهول ، ويحيى بن العلاء مرمي بالوضع . وانظر : أسد الغابة ٢٥ / ٤ .

وسأتي هذا الحديث برقم (٦٠٦٦) ، ويرقم (٦٢٩٣) .

وأخرجه ابن الأعرابي في معجمه (الورقة : ٢٧٨ - ٢٧٩) بترقيمننا من طريق الحسن بن أبي الربيع الجرجاني ، حدثنا عبد الرزاق ، بالإسناد السابق . وقد أشار إلى هذه الرواية الحافظ في الإصابة ٤١٣ / ٦ ، وانظر أيضاً الدر المنثور ٢ / ٢٦٠ حيث نسبته إلى الطبراني .

٩٦- بَابُ : الصَّلَاةُ فِي الثُّوبِ الْوَاحِدِ وَأَكْثَرِ مِنْهُ^(١)

٢٢٢٧- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُتَوَشِّحًا يَتَّقِي بِفُضُولِهِ حَرَّ الْأَرْضِ وَبَرْدَهَا .

رواه أحمد ، وفي رواية له « مَا عَلَيْهِ غَيْرُهُ » ، وله طرق عنده وعند من يأتي ذكره ، ومعناها كلها : الصلاة في الثوب الواحد . رواه أحمد وأبو يعلى^(٢) والطبراني^(٣) في الكبير والأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح^(٤) .

٢٢٢٨- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْمَخْزُومِيِّ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ [مُتَوَشِّحًا]^(٥) مَا عَلَيْهِ غَيْرُهُ^(٦) .

(١) سقطت « منه » من (ظ ، ش) .

(٢) في المسند ٣٣٤/٤ برقم (٢٤٤٦) وهناك استوفينا طرقه عند أبي يعلى ، وعند أحمد ، إلا طريقاً تأتي . وانظر التعليق التالي .

(٣) في الكبير ٢١٠/١١ برقم (١١٥٢٠ ، ١١٥٢١) . وفي الأوسط برقم (٨٦٧٥) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٦١) وفي المطبوع برقم (٦٨٨) - وابن أبي شيبة ٣١١/١ باب : في الصلاة في الثوب الواحد ، من طريق شريك ، عن حسين بن عبد الله ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد ضعيف ، وانظر مسند الموصلي ، والتعليق التالي . (٤) أخرج أحمد هذه الرواية ٦٥/١ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٣٨٠/١ ، من طريق يعقوب ، حدثنا أبي ، عن ابن إسحاق ، حدثني سلمة بن كهيل الحضرمي ، ومحمد بن الوليد بن نويفع مولى آل الزبير ، كلاهما حدثني عن كريب مولى عبد الله بن عباس ، عن عبد الله بن عباس قال : لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل في برد له حضرمي مُتَوَشِّحُهُ ، ما عليه غيره . وإسناده صحيح ، ورجاله رجال الصحيح إلا ابن إسحاق قد خرج له مسلم مقروناً بغيره . وانظر التعليقين السابقين .

(٥) ما بين حاصرتين زيادة من أحمد .

(٦) أخرجه أحمد في المسند ٢٧/٤ - ومن طريق أحمد هذه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٢٩٨/٣ - وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » ٥٠/٢ برقم (٧٢٩) - ومن طريقه أخرجه الخطيب في « المتفق والمفترق » ١٢٥٢/٢ - من طريق يعقوب ، قال : حدثني أبي ،

رواه أحمد مخالفًا بين طرفيه ذكره في رواية أخرى ورجاله ثقات .

→ عن ابن إسحاق قال : حدثني هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عبد الله بن أبي أمية المخزومي قال : رأيت رسول الله . . . وهذا إسناد صحيح . عبد الله بن عبد الله بن أبي أمية المخزومي قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨٩/٥ : « له صحبة ، وروى عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، روى عنه عروة بن الزبير ، ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان . . . » . وذكره ابن حبان في الصحابة ٢١٥/٣ وقال : « قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمان سنين » . ثم ذكره مع التابعين ٣٥/٥ وذكره البخاري في الكبير ١٢٩/٥ مع التابعين . وذكره خليفة بن خياط في طبقاته ص (٢٣٤) بين الفقهاء والمحدثين من أهل المدينة بعد أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٢٩٨/٣ : « ذكره جماعة في الصحابة ، وفيه نظر . قال أبو عمر : لا تصح عندي صحبته لصغره » . وانظر الاستيعاب على هامش الإصابة ٢٧٧/٦ . وقال ابن شاهين : « توفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمان سنين ، وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه رآه يصلي » . وقال الطبري : « أسلم عبد الله بن عبد الله بن أبي أمية مع أبيه ، وعاش بعد النبي صلى الله عليه وسلم » . وقال الواقدي : « حفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم » . وذكره الباوردي ، وابن زبر ، وابن قانع ، وغيرهم في الصحابة ، وذكره الحافظ ابن حجر في القسم الأول من حرف العين مصيراً منه إلى أنه من الصحابة ، والله أعلم . وأخرجه أحمد ٢٧/٤ ، وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » ٥٠/٢ برقم (٧٣٠) ، والبخاري ٢٨٦/١ برقم (٥٩٤) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة (٥٢١) ، والخطيب في « المتفق والمفترق » ١٢٥٢/٢ من طريق حسين بن محمد ، وسليمان بن داود الهاشمي ، وأبي عامر عبد الملك بن عمرو ، ويحيى بن عبد الحميد الحماني . جميعهم : حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن عروة بن الزبير أنه قال : أخبرني عبد الله بن أبي أمية أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم . . . وعند البزار « عبد الله بن عبد الله بن أبي أمية » . وهذا ما يرجح لدينا أن بعض الرواة نسبة إلى جده - والله أعلم - لأن عروة لم يدرك عبد الله بن أبي أمية الذي قتل في غزوة الطائف .

وانظر المغازي للواقدي ٩٣٨/٣ ، وسيرة ابن هشام ٤٠٠/٢ ، ٤٨٦ .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٨٦/١ - ٨٧ برقم (٢٣٠) : « سألت أبي عن حديث رواه محمد بن إسحاق ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عبد الله بن أبي أمية أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب واحد . فقال أبي : رواه شعبة ، ومالك ، عن حماد بن زيد ، وأبو عوانة ، وحماد بن سليمان ، وأبان العطار فقالوا : عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عمر بن أبي سلمة . . . يعني : وهو الصحيح .

٢٢٢٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُمِيَّةَ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ قَدْ خَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ .

رواه الطبراني في الكبير ، وفي إحدى طرقه عبد الرحمن بن أبي الزناد ، وهو ضعيف^(١) . ورواه البزار^(٢) من هذا الوجه لكنه قال : عبد الله بن

→ وسئل أبو زرعة عن حديث محمد بن إسحاق ، عن هشام بن عروة هذا ، فقال : حديث عبد الله بن عبد الله بن أبي أمية وهم ، والصحيح حديث عروة ، عن عمر بن أبي سلمة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم وحديث عمر بن أبي سلمة أخرجه البخاري في الصلاة (٣٥٥) باب : الصلاة في الثوب الواحد ملتحقاً به . ومسلم في الصلاة (٥١٧) باب : قدر ما يستر المصلي .

وقال الخطيب : « وأما حديث ابن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن عروة ، وحديث ابن إسحاق ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه فكلاهما غير ثابت لمخالفة الثقات لهما ، مع سوء حالها ، وذلك أن ابن أبي الزناد ضعيف جداً عند أئمة أهل النقل لا يصح الاحتجاج بحديثه ، وابن إسحاق دونه في الضعف إلا أنه كان مدلساً . وأجمع الحفاظ على ترك الاحتجاج بهما فيما انفردا به » . وهكذا فقد فرط الخطيب في نقدهما ، وادعى الإجماع على ترك الاحتجاج بما انفردا به ، وأنى له أن يثبت ذلك ؟! وقال ابن عبد البر في الاستيعاب ١٠٨/٦ هامش الإصابة : « وزعم مسلم بن الحجاج أن عروة بن الزبير روى عنه أنه رأى النبي . . . وذلك غلط ، وإنما الذي روى عنه عروة ابنه عبد الله بن عبد الله بن أبي أمية » .

نقول : لم أجد ذلك في الكنى ، والطبقات لمسلم ، وهو ليس في صحيح مسلم أصلاً ، ونسبة مسلم إلى الغلط هنا غلط . وقال الحافظ في التعليل ص (٢٣٦) : « وقع الجمع بين الصحابين عند البغوي في الصحابة من طريق ابن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن عروة ، عن عبد الله بن أبي أمية » .

وعن أبيه ، عن عروة ، عن عمرو بن أبي سلمة ، فالله أعلم » . وانظر الاستيعاب على هامش الإصابة ١٠٦/٦ - ١٠٨ ، ٢٧٧ ، وأسد الغابة ١٧٧/٣ - ١٧٨ ، ٢٩٨ ، والإصابة ١١/٦ - ١٣ ، ١٤٣ - ١٤٤ .

(١) بل هو حسن الحديث ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٣٥٢) في « موارد الظمان » .

(٢) في « كشف الأستار » ٢٨٦/١ برقم (٥٩٤) من طريق أبي عامر : عبد الملك بن عمرو العقدي ، أنبأنا عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن عروة ، عن عبد الله بن عبد الله بن

عبد الله بن (مص : ٧٣) أبي أمية ، وهو المعروف ، وفي الأخرى محمد بن إسحاق وهو ثقة مدلس وقد عنعنه ، وعبد الله بن أبي أمية قتل يوم الطائف مع النبي صلى الله عليه وسلم وفي السند أن^(١) عروة بن الزبير سمعه من عبد الله بن أبي أمية ، وقد غلط ابن عبد البر مسلم بن الحجاج في كونه ذكر أن عروة روى عنه ، قال : إنما الذي روى عنه عروة ابنه : عبد الله بن عبد الله بن أبي أمية .

قال : ولا يصح له عندي صحبة لصغره .

٢٢٣٠ - وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ : رَأَيْتُ أَبِي يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ فَقُلْتُ : يَا أَبَتِ تُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ وَثِيَابُكَ مَوْضُوعَةٌ ؟

فَقَالَ : يَا بَنِيَّةُ إِنَّ آخِرَ صَلَاةٍ صَلَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلْفِي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ .

رواه أبو يعلى^(٢) وفيه الواقدي ، وهو ضعيف .

٢٢٣١ - وَعَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : أَخْبَرَنِي مَنْ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ قَدْ خَالَفَ / بَيْنَ طَرَفَيْهِ . ٤٨/٢

قُلْتُ : لِجَابِرٍ حَدِيثٌ فِي الصَّحِيحِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ^(٣) .

➔ أبي أمية . . . وهذا إسناد رجاله ثقات .

وقال البزار : « لا نعلم روى ابن أبي أمية إلا هذا » .

وهذا الحديث عند الطبراني في « الجزء المفقود من معجمه الكبير » . وانظر التعليق السابق .

(١) سقطت « أن » من (ش ، ح) .

(٢) في المسند ٥١/١ برقم (٥١) أيضاً ، وإسناده ضعيف ، وهناك ذكرنا ما يشهد له وعلقنا عليه تعليقا مفيداً إن شاء الله .

وأخرجه أيضاً ابن أبي شيبة ٣١٤/١ ، وقد تحرف فيه « محمد بن عمر الأسلمي » إلى « محمد بن عمرو » .

(٣) عند مسلم في الصلاة (٥١٩) باب : الصلاة في ثوب واحد وصفة لبسه . وهو عند الطحاوي ٣٨١/١ باب : الصلاة في الثوب الواحد ، وابن أبي شيبة ٣١١/١ باب : في ➔

رَوَاهُ أَحْمَدُ^(١) وَفِيهِ ابْنُ لَهِيْعَةَ وَفِيهِ كَلَامٌ .

٢٢٣٢ - وَعَنْ حُذَيْفَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : بَيْتُ بَالِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةً فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي وَعَلَيْهِ طَرْفُ لِحَافٍ ، وَعَلَى عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - طَرْفُهُ ، وَهِيَ حَائِضٌ لَا تُصَلِّي .

رواه أحمد^(٢) ، ورجاله ثقات .

٢٢٣٣ - وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : أَخْبَرَنِي مَنْ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ قَدْ خَالَفَ بَيْنَ طَرْفَيْهِ .

رواه أحمد^(٣) ، ورجاله رجال الصحيح .

→ الصلاة في الثوب الواحد .

(١) في المسند ٣/٣٥٧ ، من طريق يحيى بن إسحاق ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهذا إسناد ضعيف .

وأخرجه أحمد ٣/٣٩١ ، من طريق عفان ، حدثنا سليم بن حيان ، حدثنا حماد ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب واحد قد خالف بين طرفيه . وهذا إسناد صحيح .

وقد فصلنا طرق حديث جابر في مسند الموصلي ٤/٨٠ برقم (٢١٠٥) وذكرنا بعض ما يشهد له ، فعد إليه . وانظر « شرح معاني الآثار » للطحاوي ١/٣٨١ ، وحديث أبي سعيد الخدري عند الموصلي ٢/٣٤٣ برقم (١٠٩٠ ، ١١٢٣ ، ١١٧٣) أيضاً .

(٢) في المسند ٥/٤٠٠ ، من طريق أبي نعيم ، حدثنا يونس ، عن الوليد بن العيزار قال : قال حذيفة : . . . وهذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع ، الوليد بن العيزار لم يدرك حذيفة . ويونس هو : ابن أبي إسحاق ، وأبو نعيم هو : الفضل بن دكين .

وأخرجه أحمد ٥/٤٠١ من طريق وكيع ، عن يونس ، عن العيزار ، عن حذيفة . . . والعيزار لم يدرك حذيفة .

وأخرجه أحمد ٦/٣٢ ، من طريق محمد ابن فضيل قال : حدثنا يونس بن عمرو ، عن العيزار بن حريث ، عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم يصلي ، وعليه طرف اللحف ، وعلى عائشة طرفه ، ثم يصلي . وإسناده ضعيف أيضاً لانقطاعه ، العيزار لم يسمع عائشة . ولكن الحديث صحيح لغيره .

(٣) في المسند ٣/٤٦٣ و ٤/١٧ ، من طريق محمد بن جعفر قال : حدثنا شعبة قال : ←

٢٢٣٤ - وَعَنْ أَبِي نَضْرَةَ (مص : ٧٤) قَالَ : قَالَ أَبِي بْنُ كَعْبٍ : الصَّلَاةُ فِي الثُّوبِ الْوَاحِدِ سُنَّةٌ ^(١) ، كُنَّا نَفْعَلُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا يُعَابُ عَلَيْنَا .

وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ إِذْ كَانَ فِي الثِّيَابِ قَلَّةٌ ، فَأَمَّا إِذَا وَسَّعَ اللَّهُ ، فَالصَّلَاةُ فِي الثَّوْبَيْنِ أَزْكَى .

رواه عبد الله من زياداته ^(٢) ، وأبو نضرة لم يسمع من أبي ، ولا ابن مسعود .

٢٢٣٥ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ حَبِيبَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَقُولُ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ وَاحِدٌ .
رواه أحمد ^(٣) ، ورجاله ثقات .

→ سمعت أبا مالك الأشجعي يحدث عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال : أخبرني من رأى النبي صلى الله عليه وسلم . . . وإسناده صحيح ، وأبو مالك هو سعد بن طارق .
(١) سقطت « سنة » من (ظ ، ش) .

(٢) على مسند أبيه ١٤١/٥ ، من طريق محمد بن أبي بكر المقدمي ، حدثنا عبد الوهاب الثقفي ، حدثنا أبو مسعود الجريري ، عن أبي نضرة بن قطعة - تحرفت عنده إلى : بقية - قال : قال أبي وهذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع ، أبو نضرة لم يسمع أبياً .
وأخرجه عبد الله أيضاً ١٤١/٥ ، من طريق وهب ، حدثنا خالد الواسطي ، عن الجريري ، بالإسناد السابق . وانظر مصنف ابن أبي شيبة ٣١٢/١ باب : في الصلاة في الثوب الواحد .
وأخرجه البيهقي في الصلاة ٢٣٨/٢ باب : الصلاة في ثوب واحد ، من طريق يزيد بن هارون ، أنبأنا داود ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد ، قال : اختلف أبي بن كعب وابن مسعود . . . وإسناده صحيح .

(٣) في المسند ٣٢٥/٦ ، والطبراني في الكبير ٢٤٥/٢٣ برقم (٤٩١) من طريق زيد بن الحباب قال : حدثنا معاوية بن صالح ، قال : حدثنا ضمرة بن حبيب - تحرف عند أحمد إلى : حمزة - قال : حدثني محمد بن أبي سفيان الثقفي ، عن أم حبيبة . . . وهذا إسناد حسن ، ولفظه : « رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي وَعَلَيَّ وعليه ثوب واحد ، فيه كان ما كان » .
وأخرجه أحمد ٤٢٦/٥ ، من طريق عبد الرحمن ، عن معاوية بن صالح ، بالإسناد السابق . وفيه « ضمرة » .

٢٢٣٦ - وَعَنْ أُمِّ الْفَضْلِ بِنْتِ الْحَارِثِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِهِ مُتَوَشَّحًا فِي ثَوْبٍ .
رواه أحمد^(١) ، ورجاله ثقات .

٢٢٣٧ - وَعَنْ عَمَّارٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُتَوَشَّحًا بِهِ .

رواه أبو يعلى^(٢) ، والطبراني في الكبير ، كلاهما من رواية ابن عمار ، عن عمار .

٢٢٣٨ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ قَدْ خَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ .
رواه أبو يعلى^(٣) ، والبزار بنحوه ، ورجاله موثقون .

(١) في المسند ٣٣٨/٦ ، من طريق موسى بن داود ، حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة ، عن حميد ، عن أنس ، عن أم الفضل بنت الحارث قالت : صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِهِ - مُتَوَشَّحًا فِي ثَوْبٍ - الْمَغْرِبِ . فَقَرَأَ (الْمُرْسَلَات) . مَا صَلَّى صَلَاةً بَعْدَهَا حَتَّى قَبِضَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَهَذَا إِسْنَادٌ بَيِّنٌ أَبُو حَاتِمٍ وَأَبُو زُرْعَةَ أَنَّ مُوسَى بْنَ دَاوُدَ أَخْطَأَ فِيهِ فَدَخَلَ حَدِيثَ فِي حَدِيثٍ ، وَبَيْنَا أَنْ مَا يَتَعَلَّقُ بِالصَّلَاةِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ ، وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، وَأَنْ مَا يَتَعَلَّقُ بِالْقِرَاءَةِ فِي الْمَغْرِبِ مِنْ حَدِيثِ أُمِّ الْفَضْلِ . وَانْظُرْ « عَلَلِ الْحَدِيثِ » ٨٤/١ - ٨٥ . وَأَمَّا حَدِيثُ أَنَسٍ فَقَدْ اسْتَوْفَيْنَا تَخْرِيجهَ فِي « مُسْنَدِ الْمُوصِلِيِّ » بِرَقْمِ (٢٧٨٥) ، وَانْظُرْ « مُوَارِدُ الظُّمَّانِ » بِرَقْمِ (٣٤٧) ، وَحَدِيثُ أُمِّ الْفَضْلِ بِنْتِ الْحَارِثِ وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَيْضاً ، وَقَدْ اسْتَوْفَيْنَا تَخْرِيجهَ فِي « مُسْنَدِ الْمُوصِلِيِّ » بِرَقْمِ (٧٠٧١) ، وَفِي « مُسْنَدِ الْحَمِيدِيِّ » بِرَقْمِ (٣٤٠) . وَانْظُرِ الْحَدِيثَ (٣٤٧) فِي « مُوَارِدِ الظُّمَّانِ » ٤٠/٢ .

(٢) في المسند ٢٠٥/٣ ، ٢١٠ ، بِرَقْمِ (١٦٣٩ ، ١٦٤٧) ، وَأَخْرَجَهُ أَيْضاً ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ٣١٣/١ بَاب : فِي الصَّلَاةِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ ، وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ . وَانْظُرْ مُسْنَدَ الْمُوصِلِيِّ لِتَمَامِ التَّخْرِيجِ ، وَشَرَحَ مَعَانِي الْأَثَارِ ٣٨٠/١ .

وهو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير ، والله أعلم .

(٣) في المسند ٩٢/٧ بِرَقْمِ (٤٠٣٠) ، وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ .

ولتَمَامِ التَّخْرِيجِ انْظُرْ مُسْنَدَ الْمُوصِلِيِّ ١٧٠/٥ بِرَقْمِ (٢٧٨٥) حَيْثُ جَمَعْنَا طَرِيقَهُ وَرَوَايَاتِهِ .

٢٢٣٩ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ مُتَوَكِّئًا عَلَى أَسَافَةٍ مُرْتَدِيًا بِثَوْبٍ قُطْنٍ فَصَلَّى بِالنَّاسِ .

رواه البزار^(١) ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٢٤٠ - وَعَنْ مُعَاوِيَةَ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ حَبِيبَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ (مص : ٧٥) فَقُلْتُ : يَا أُمُّ حَبِيبَةَ ، أَيُصَلِّي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ؟

قَالَتْ : نَعَمْ ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ فِيهِ مَا كَانَ . تَعْنِي : الْجِمَاعَ .

رواه أبو يعلى^(٢) ، والطبراني في الأوسط ، ورواه في الكبير مختصراً : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ ، وَإِسْنَادُ أَبِي يَعْلَى حَسَنٌ .

→ وانظر موارد الظمان ٢/ ٤١ - ٤٢ برقم (٣٤٩) .

(١) في كشف الأستار ١/ ٢٨٥ برقم (٥٩٣) .

وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٥/ ١٧٠ برقم (٧٨٥) ، حيث جمعنا طريقه ، وانظر أيضاً موارد الظمان ٢/ ٤١ - ٤٢ برقم (٣٤٩) . ويقال : ارتدى الثوب ، وارتدى بالثوب إذا لبسه .

(٢) في المسند ١٣/ ٤٧ ، ٦١ ، ٣٦٤ برقم (٧١٢٦ ، ٧١٤٠ ، ٧٣٧٣) . وهو حديث صحيح .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٢٥٢) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٦٢) وفي المطبوع برقم (٦٩٣) - ولفظه : « عن معاوية بن أبي سفيان قال : دخلت على أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فوجدت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب واحد عاقده على قفاه » . وعد إلى مسند الموصلي لتمام التخريج ، وإلى « سنن الدارمي » برقم (١٤١٥) بتحقيقنا . وأخرجه مختصراً - كما ذكر الهيثمي - الطبراني في الكبير ١٩/ ٣٣١ - ٣٣٢ برقم (٧٦١) ، وابن أبي شيبه في المصنف ١/ ٣١١ باب : في الصلاة في الثوب الواحد .

٢٢٤١- وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ

٤٩/٢

يُصَلِّي فَوَجَدَ الْقُرْآنَ ، فَقَالَ : « يَا عَائِشَةُ / أَزْخِي عَلَيَّ مِرْطَكَ » .

قَالَتْ : إِنِّي حَائِضٌ قَالَ : « عِلَّةٌ وَبُخْلًا ! . إِنَّ حَيْضَتَكَ ^(١) لَيْسَتْ فِي يَدِكَ » .

رواه أبو يعلى ^(٢) ، وإسناده حسن ، قلت : لها عند أبي داود ^(٣) : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ بَعْضُهُ عَلَيْهِ .

ولمسلم ^(٤) : كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ وَأَنَا إِلَى جَنْبِهِ وَأَنَا حَائِضٌ ، وَعَلَيَّ مِرْطٌ لِي بَعْضُهُ عَلَيْهِ .

٢٢٤٢- وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي

ثَوْبٍ وَاحِدٍ فَقُمْتُ عَنْ شِمَالِهِ ، فَأَدَارَنِي حَتَّى جَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ .

رواه البزار ^(٥) ، وإسناده ضعيف جداً .

٢٢٤٣- وَعَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : أَبْصَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا يُصَلِّي وَقَدْ سَدَلَ ثَوْبَهُ ، فَدَنَا مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَطَفَ عَلَيْهِ ثَوْبَهُ .

(١) الْحَيْضَةُ - بكسر الحاء المهملة - : الاسم من الحيض ، والحال التي تلزمها الحائض من التجنب والتحيز كالجلوس ، والقعدة ، من الجلوس والقعود . وأما الْحَيْضَةُ - بفتح الحاء المهملة - : فالمرة الواحدة من دَفْعِ الحيض وَثَوْبِهِ .

(٢) في المسند ٤٥٨/٧ برقم (٤٤٨٥) ، وإسناده ضعيف .

وانظر الحديث (٤٤٨٨) أيضاً في المسند المذكور ، والتعليقين التاليين .

(٣) في الصلاة (٦٣١) باب : الرجل يصلي في ثوب واحد بعضه على غيره . وإسناده جيد .

(٤) في الصلاة (٥١٤) باب : الاعتراض بين يدي المصلي .

(٥) في كشف الأستار ٢٨٥/١ برقم (٥٩١) من طريق محمد بن المثنى ، حدثنا محمد بن

الحارث ، حدثني محمد بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد مسلسل

بالضعفاء : محمد بن الحارث الحارثي ، ومحمد بن عبد الرحمن بن البيهقي ، وأبوه

ضعفاء . وقال البزار : « أحاديث محمد بن عبد الرحمن ، عن أبيه كثيرة المناكير ، ومحمد

ضعيف ، ضعفه أهل العلم » .

رواه الطبراني^(١) في الثلاثة ، والبزار ، وهو ضعيف .

٢٢٤٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ثَوْبٍ مُتَوَشَّحًا ، فَلَمْ يَنْلُ طَرَفَاهُ ، فَعَقَدَهُ .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه من لم أجد من ترجمه .

(١) في الأوسط برقم (٦١٦٠) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٦٢) وفي المطبوع برقم (٦٩٤) - وفي الصغير ٣٨/٢ ، من طريق محمد بن حنيفة أبي حنيفة الواسطي ، حدثنا أحمد بن الفرغ الجشمي الحوري المقرئ ، حدثنا حفص بن أبي داود ، عن الهيثم بن حبيب الصيرفي ، عن علي بن الأقرم - تحرفت في الصغير إلى : الأرقم - عن أبي جحيفة . . . وهذا إسناد فيه شيخ الطبراني ، وأحمد بن الفرغ وهما ضعيفان ، وحفص بن أبي داود وهو متروك الحديث مع إمامته في القراءة .

وقال الطبراني : « لم يروه عن علي بن الأقرم إلا الهيثم . تفرد به حفص بن أبي داود » . وأخرجه الطبراني في الكبير ١١١/٢٢ - ١١٢ برقم (٢٨٣) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا أبو الربيع الزهراني . حدثنا حفص بن أبي داود ، عن الهيثم بن حبيب ، عن عون بن أبي جحيفة ، عن أبيه . . .

وأخرجه البزار ٢٨٦/١ برقم (٥٩٥) من طريق عمر بن الخطاب السجستاني ، حدثنا أبو نعيم الأشجعي . حدثنا أبو مالك النخعي ، عن علي بن الأقرم ، عن أبي جحيفة . . . وهذا إسناد فيه أبو مالك النخعي متروك الحديث . وأبو نعيم هو عبد الرحمن بن هانئ وهو ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٧٧٨) .

(٢) في الأوسط برقم (٤٥٦٦) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٦٢) وفي المطبوع برقم (٦٩١) - من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا محبوب بن عبد الله النميري ، حدثنا أبو سفيان المدني ، حدثنا داود بن فراهيج ، عن أبي هريرة ، قال . . . وهذا إسناد ضعيف عندي محبوب بن عبد الله ما وجدت له ترجمة وباقي رجاله ثقات ، داود بن فراهيج ترجمه البخاري في الكبير ٢٣٠/٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال ابن معين في رواية : « لا بأس به » . وقال في أخرى : « ضعيف الحديث » . وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٢٢/٣ : « سمعت أبي يقول : داود بن فراهيج صدوق » . وذكره ابن حبان في الثقات ٢١٦/٤ .

وأبو سفيان هو : زياد بن راشد ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥٣١/٣ وقال عن أبيه : « وسمعتة يقول : هو ثقة ، كان عنده حديثان عن داود بن فراهيج » . وذكره ابن

٢٢٤٥- وَعَنْ (مص : ٧٦) أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - حَاضِنِ عَائِشَةَ ، قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - يُصَلِّيَانِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ : نِصْفُهُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنِصْفُهُ عَلَى عَائِشَةَ .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه ضرار بن صرد أبو نعيم ، وهو ضعيف .

٢٢٤٦- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مَتَوَشِّحٌ بِثَوْبٍ قُطْنٍ^(٢) وَفِي يَدِهِ عَنَزَةٌ^(٣) وَهُوَ مُتَوَكِّئٌ عَلَى أَسَامَةِ بْنِ زَيْدٍ ، فَكَرَّهَا بَيْنَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ صَلَّى إِلَيْهَا .

→ حبان في الثقات ٣٢٤/٦ . وقال الطبراني : « لم يروه عن داود إلا أبو سفيان » . وهذا التفرد لا يضر لأن أبا سفيان ثقة كما قدمنا ولم يخالف .

(١) في الأوسط برقم (٥٦٩١) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٦٢) وفي المطبوع برقم (٦٩٢) - ومن طريق الطبراني أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ١٩٨/٦ ، ومن طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا ضرار بن صرد ، حدثنا علي بن هاشم بن البريد ، عن عبد الملك بن أبي سليمان ، عن عبد الله بن عبد الله الرازي ، عن يحيى بن أبي محمد ، عن أبي عبد الرحمن حاضن - تحرفت فيه إلى : حاضن - عائشة قال : . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف ضرار بن صرد ، ويحيى بن أبي محمد ما عرفته ، فقد جاء في « مغاني الأخيار » ٢٥٥/٥ : « يحيى بن أبي محمد هو : يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة » فإن كان هذا محفوظاً ، فهو ثقة . وباقى رجاله ثقات .

وقال الطبراني : « لا يروى عن أبي عبد الرحمن إلا بهذا الإسناد ، تفرد به ضرار » .

وقال الحافظ في الإصابة ٢٤٧/١١ : « وأخرجه مطين ، والدولابي من طريق علي بن هاشم . . . ، وذكر هذا الحديث » .

(٢) وهكذا جاءت في « مجمع البحرين » . وجاءت في الأوسط « بثوب قطري » . وهو ضرب من البرود فيه حمرة ولها أعلام فيها بعض الخشونة . وقيل : هي حلل جياذ تحمل من قبل البحرين . وقال الأزهري : « في أعراض البحرين قرية يقال لها قطر ، وأحسب الثياب القطرية نسبت إليها ، فكسروا القاف للنسبة وخففوا » . وانظر النهاية .

(٣) العنزة : مثل نصف الرمح ، أو أكبر منه شيئاً ، وفيها سنان مثل سنان الرمح ، والعكازة قريب منها .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وإسناده حسن .

٢٢٤٧ - وَعَنْ أَبِي عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُصَلِّي مُخْتَبِئًا ، مُحَلَّلَ الْأَزْرَارِ^(٢) .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، وفيه محمد بن الفضل بن عطية ، وهو مجمع على ضعفه .

٢٢٤٨ - وَعَنْ أَبِي عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا صَلَّيْتُمْ ، فَارْزُقُوا سَبَلَكُمْ^(٤) » ، فَكُلُّ شَيْءٍ أَصَابَ الْأَرْضَ مِنْ سَبَلِكُمْ ، فَهُوَ فِي النَّارِ » .

(١) في الأوسط ٣/١٤٧ - ١٤٨ برقم (٢٣٠٢) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٦١) وفي المطبوع برقم (٦٩٠) - من طريق أحمد بن محمد السَّوْطِي - هذه النسبة إلى السوط ، انظر الباب ١٩٢/٧ - قال : حدثنا سليمان بن حرب وعفان بن مسلم قالا : حدثنا شعبة ، عن مشاش ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد فيه شيخ الطبراني ترجمه الخطيب في تاريخ بغداد ٩٩/٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات . مشاش بسطنا القول فيه عند الحديث (٦٧٢٥) في مسند الموصلي . وقال السيوطي : « لم يرو هذا الحديث عن مشاش إلا شعبة ، ولا روى عن مشاش أحد غير شعبة » .

(٢) في (ظ ، ش ، ح) : « الأزار » .

(٣) في الكبير ١١/١٥٢ برقم (١١٣٣٤) من طريق إبراهيم بن أحمد بن مروان الواسطي ، حدثنا عمر بن صالح بن جبيرة الواسطي ، حدثنا محمد بن الفضل ، عن كرز ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد فيه شيخ الطبراني ، وهو ضعيف ، ومحمد بن الفضل بن عطية كذوبه ، وعمر بن صالح بن جبيرة ترجمه بخُشَل في « تاريخ واسط » ص (٢٠١) فقال : « عمر بن صالح بن زياد كان يعرف بابن جبيرة . . . » كما ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١١٧/٦ وسكت عنه . وقال العقيلي في « الضعفاء » ٣/١٧٤ - ١٧٥ : « لا يتابع على حديثه ، ولا يعرف إلا به » وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/٢٠٥ : « أتى بحديث منكر » ، وتابعه على ذلك ابن حجر في « لسان الميزان » ٤/٣١٢ . وقال الذهبي في « المغني » ٢/٤٦٩ : « حديثه منكر » وكذلك قال في « الديوان » ٢/١٩٠ .

(٤) السَّبَلُ - بفتح السين المهملة ، والباء الموحدة من تحت - : الثياب المسبلة . وقيل : إنها أغلظ ما يكون من الثياب تُتَّخَذُ مِنْ مُشَاقَّةِ الْكَتَّانِ .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه عيسى بن قرطاس ، وهو ضعيف جداً .

٢٢٤٩ - وَعَنْ عُبَادَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنْ الصَّلَاةِ فِي الثُّوبِ الْوَاحِدِ فَقَالَ : « إِنْ كَانَ وَاسِعاً ، فَلْيُضْمَّهْ ، وَإِنْ كَانَ عَاجِزاً ، فَلْيَتَزَّرْ بِهِ » .

رواه الطبراني^(٢) ، وإسحاق بن يحيى لم يدرك عبادة .

٢٢٥٠ - وَعَنْ مُعَاذٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُؤْتَرّاً بِهِ .

٥٠/٢

(١) في الكبير ٢٦١/١١ برقم (١١٦٧٧) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا عيسى بن قرطاس قال : حدثني عكرمة ، عن ابن عباس قال : ... وهذا إسناد فيه عيسى بن قرطاس . قال ابن معين : « ليس بثقة » . وقال النسائي : « متروك الحديث » . وقال ابن عدي في كامله ١٨٩٢/٥ : « وهو ممن يكتب حديثه » . وقال العقيلي في الضعفاء ٣/٣٩٦ : « كان من الغلاة في الرفض » .

وأبو نعيم هو الفضل بن دكين .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ١٨٩١/٥ ، من طريق محمد بن الحسن بن سماعة ،

وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٣/٣٩٦ ، من طريق محمد بن إسماعيل ،

كلاهما : حدثنا أبو نعيم ، بهذا الإسناد . وانظر ميزان الاعتدال ٣/٣٢٢ . وعند أبي داود في اللباس (٤٠٨٤) باب : ما جاء في إسبال الإزار ، من حديث طويل : « وارفَع إزارَكَ إلى نصف الساق ، فإن أبيت فإلى الكعبين ، وإياك وإسبال الإزار فإنها من المخيلة » . وصححه الحاكم ٤/١٨٦ ووافقه الذهبي . وعند أحمد ٥/٣٧٩ من حديث طويل : « وإن الله لا يقبل صلاة عبد مسبل إزاره » .

والشاهد الصحيح لكل ما تقدم هو حديث أبي سعيد الخدري ، وقد خرجناه في مسند الموصلي ٢/٢٦٨ - ٢٦٩ برقم (٩٨٠) ، وفي موارد الظمان ٤/٤٤٠ برقم (١٤٤٥) حيث استكملنا تخريجه وذكرنا ما يشهد له .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وما وجدته في غيره مسنداً لأحكم عليه .

ولكن يشهد له حديث جابر عند البخاري في الصلاة (٣٦١) باب : إذا كان الثوب ضيقاً . وفيه : « فإن كان واسعاً فالتحف به ، وإن كان ضيقاً فاتزر به » .

وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٤/٨٠ برقم (٢١٠٥) .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، عن محمد بن صبيح ، عن معاذ ، ولم أر من ترجمه .

٢٢٥١ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ (مص : ٧٧) : أَمَّا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَطِيفَةٍ خَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهَا .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه موسى بن عمير ، وهو ضعيف .

٢٢٥٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُصَلِّي ، فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ ، فَأَخَذَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ ، وَعَلَيَّ ثَوْبٌ مُتَمَرِّقٌ لَا يُوَارِيَنِي ، فَجَعَلْتُ كُلَّمَا سَجَدْتُ ، أَمْسَكْتُهُ بِيَدِي مَخَافَةَ أَنْ تَنْكَشِفَ عَوْرَتِي ، وَخَلْفِي نِسَاءً ، فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا لِي بِثَوْبٍ فَكَسَانِيهِ وَقَالَ : « تَدْرَعُ بِخَلْقِكَ »^(٣) .

رواه الطبراني^(٤) في الكبير ، ورجاله موثقون .

(١) في الكبير ١٦١/١٠ برقم (٣٣٥) من طريق محمود بن محمد الواسطي ، حدثنا زكريا بن يحيى زحمويه ، حدثنا عمر بن هارون ، عن ابن جريج ، عن أبيه ، عن محمد بن صبيح ، عن معاذ قال : . . . وهذا إسناد فيه عمر بن هارون وهو متروك الحديث ، وابن جريج وقد عنعن ، ومحمد بن صبيح لم يدرك معاذاً .

(٢) في الكبير ١٥٢/٨ برقم (٧٥٨٧) من طريق الحسين بن إسحاق ، حدثنا سويد بن سعيد ، حدثنا موسى بن عمير ، عن مكحول ، عن أبي أمامة . . . وهذا إسناد فيه سويد بن سعيد ضعيف ، وموسى بن عمير متروك الحديث ، وكذبه أبو حاتم ، وباقي رجاله ثقات .
(٣) الْخَلْقُ : البالي من الثياب يستوي فيه المذكر والمؤنث ، وفي المثل : لا جَدِيدَ لِمَنْ لَا خَلْقَ لَهُ .

(٤) في الكبير ٢٩٦/١٤ برقم (١٤٩٣١) - ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة ، برقم (٢٩١١) - من طريق محمد بن كثير ، حدثنا سليمان بن كثير ، حدثني أبو الحسن ، عن عبد الله بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن عبد الله بن أنيس . . . وهذا إسناد فيه سليمان بن كثير ، قال ابن حجر : لا بأس به في غير الزهري ، وقال ابن معين : ضعيف ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه . انظر التهذيب ، وفروعه .

٢٢٥٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجَسَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى يَوْمًا وَعَلَيْهِ نَمْرَةٌ لَهُ ، فَقَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ : « أَعْطِنِي نَمْرَتَكَ وَخُذْ نَمْرَتِي » .

فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، نَمْرَتَكَ أَجُودُ مِنْ نَمْرَتِي . قَالَ : « أَجَلْ ، وَلَكِنْ فِيهَا خَيْطٌ أَحْمَرٌ فَخَشِيتُ أَنْ أَنْظُرَ إِلَيْهَا فَتَفْتِنَنِي عَنْ^(١) صَلَاتِي » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٢٥٤ - وَعَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ : رَأَيْتُ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ يُؤْمُّ النَّاسَ فِي الْجَيْشِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ .

رواه أبو يعلى^(٣) ، والطبراني ، في الكبير ، وإسناده ضعيفٌ .

➔ وأبو الحسن قال الطبراني : هذا الذي روى عنه سليمان بن كثير : مهاجرٌ ، أبو الحسن الذي روى عنه شعبة : كوفي .

ورواه الخطابي في غريب الحديث ١/ ١٢١ من طريق أبي رويق عبد الرحمن بن خلف ، عن محمد بن كثير ، عن سليمان بن كثير ، به .

ولفظه في الطبراني : « تَوَدَّعُهُ بِخَلْقِكَ هَذَا » . أي : صُنْ هَذَا الثَوْبَ الَّذِي أَعْطَيْتَكَ بِثَوْبِكَ الْخَلْقَ ، وَالتَّوَدَّعَ وَالتَّوَدَّعُ : أَنْ تَجْعَلَ ثَوْبًا وَقَايَةً لآخر .

(١) في (ش) : « غير » وهو تحريف .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وأخرجه الطبراني في الأوسط ٢/ ٤١٢ - ٤١٣ برقم

(١٧١١) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٤٠١ - ٤٠٢) - من طريق أحمد بن شعيب

النسائي ، حدثنا إسحاق بن راهويه قال : قلت لأبي قرة موسى بن طارق : أذكر ابن جريج ،

عن مسلم بن أبي مريم ، عن عبد الله بن سرجس أن النبي صلى الله عليه وسلم صَلَّى ...

وهذا إسناده رجاله ثقات غير أن ابن جريج قد عنعن وهو موصوف بالتدليس .

وقال الطبراني : « لا يروى هذا الحديث عن عبد الله بن سرجس إلا بهذا الإسناد ، تفرد به

ابن جريج » .

والنمرة : كل شملة مخططة من مآزر الأعرب تُسمى بهذا الاسم ، كأنها أخذت من لون النمر

لما فيها من السواد والبياض .

(٣) في المسند ١٣/ ١٤٥ برقم (٧١٨٩) ، وهو حديث صحيح ، وانظر المسند لتمام

٢٢٥٥ - وَعَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ خَالِهِ ، قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الشَّتَاءِ فَوَجَدْتُهُمْ يُصَلُّونَ فِي الْبَرَانِسِ وَالْأَكْسِيَةِ وَأَيْدِيهِمْ فِيهَا .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، ورجاله موثقون .

٢٢٥٦ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ ، فَلْيَلْبَسْ ثَوْبَيْهِ ، فَإِنَّ اللَّهَ أَحَقُّ مَنْ يُزَيَّنُ لَهُ » .

قلت : رواه أبو داود^(٢) ، خلا قوله : « فَإِنَّ اللَّهَ أَحَقُّ مَنْ يُزَيَّنُ لَهُ » .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، والأوسط ، وإسناده حسن .

٢٢٥٧ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا كَانَ إِزَارُكَ ضَيِّقًا ، فَاتَّزِرْ بِهِ ، وَإِذَا كَانَ وَاسِعًا ، فَاشْتَمِلْ بِهِ » يَعْنِي : فِي الصَّلَاةِ .

→ التخریج .

(١) في الكبير ٣٣٦/١٨ برقم (٨٦١) من طريق محمود بن محمد الواسطي ، حدثنا زكريا بن يحيى زحمويه ، حدثنا شريك ، عن عاصم بن كليب بن شهاب ، عن أبيه ، عن خاله الفلتان بن عاصم قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد حسن ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في موارد الظمان .

(٢) في الصلاة (٦٣٥) باب : إذا كان الثوب ضيقاً يتزر به ، وإسناده صحيح .

(٣) في الكبير في الجزء المفقود من هذا المعجم . وأخرجه الطبراني في الأوسط - مجمع البحرين ص (٦٢) - والبيهقي في الصلاة ٢/ ٢٣٥-٢٣٦ باب : ما يستحب للرجل أن يصلي فيه من الثياب ، من طريق حفص بن ميسرة ، وأنس بن عياض كلاهما عن موسى بن عقبة ، عن نافع . عن عبد الله بن عمر . . . وهذا إسناد صحيح .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٣٣١ برقم (١٩١٢٠) إلى الطبراني في الأوسط ، كما نسبه برقم (١٩١٣٨) إلى البيهقي . وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٣/ ٧٩ : « وأخرج الطبراني ، والبيهقي في سننه عن ابن عمر . . . » وذكر هذا الحديث . وانظر سنن البيهقي فعنده روايات أخرى .

رواه البزار^(١) ، وفيه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، وهو ضعيف .

٩٧- بَابُ : الصَّلَاةُ فِي السَّرَاوِيلِ^(٢)

٢٢٥٨- عَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ الصَّلَاةِ فِي السَّرَاوِيلِ .

رواه الطبراني^(٣) / في الأوسط ، وفيه حسين بن وردان ، قال أبو حاتم : ٥١/٢ ليس بالقوي .

٩٨- بَابُ مَا تَلْبَسُ الْمَرْأَةُ فِي الصَّلَاةِ

٢٢٥٩- عَنْ أَبِي قَتَادَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْ أَمْرَأَةٍ صَلَاةً حَتَّى تُوَارِيَ زَيْتَهَا ، وَلَا جَارِيَةً بَلَغَتْ الْمَحِيضَ حَتَّى تَخْتَمِرَ »^(٤) .

(١) في كشف الأستار ٢٨٧/١ برقم (٥٩٦) من طريق عبد الله بن سعيد ، حدثنا عبد السلام بن حرب ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، عن علي . . . وهذا إسناد فيه إسحاق بن عبد الله وهو متروك ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٦٨٧٦) في مسند الموصلي . وقال البزار : « لا نعلم هذا يروى عن علي إلا بهذا الإسناد . وإسحاق ليس بالقوي » .

(٢) هذا العنوان بكامله ساقط من (م) .

(٣) في الأوسط - مجمع البحرين ص (٦٢) وفي المطبوع برقم (٦٩٩) - ، والعقيلي في الضعفاء ٢٥١/١ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٣٨/٥ - ومن طريق الخطيب أورده ابن الجوزي في « العلل المتناهية » ٦٨١/٢ برقم (١١٣٢) - من طريق زيد بن الحباب ، عن حسين بن وردان ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهذا إسناد ضعيف ، حسين بن وردان . قال العقيلي : « لا يتابع عليه ولا يعرف إلا به » . وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٥٥٠/١ : « لا يعرف ، وحديثه منكرف في ذم السراويل - يعني بلا رداء - وقال أبو حاتم : ليس بالقوي » . وانظر « لسان الميزان » ٣١٧/٢ ، والعلل المتناهية ٦٨١/٢ . وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي الزبير إلا حسين » .

(٤) اختمرت المرأة ، تختمر : لبست خمارها . وجاءت في (ح) : « تحتمي » وهو ←

رواه الطبراني^(١) في الصغير ، والأوسط ، وقال : تفرد به إسحاق بن إسماعيل بن عبد الأعلى الأيلي .

قلت : ولم أجد من ترجمه ، وبقيّة رجاله موثقون .

٢٢٦٠ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا عَلِيُّ مُرْ نِسَاءَكَ لَا يُصَلِّينَ عَطُلًا^(٢) وَلَوْ أَنَّ يَتَقَلَّدَنَّ سِيرًا^(٣) » .

رواه الطبراني^(٤) في الأوسط ، من طريق رائلة (مص : ٧٩) بنت عبد الله بن

→ تحريف .

(١) في الأوسط (٧٦٠٢) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٦٢) وفي المطبوع برقم (٦٩٦) - وفي الصغير ٥٤ / ٢ - ومن طريق الطبراني أورده الزيلعي في نصب الراية ٢٩٦ / ٢ - من طريق محمد بن أبي حرملة القُلْزُمِيّ ، هكذا ضبطها السمعاني في الأنساب ٢١٦ / ١٠ ، وفتح القاف ياقوت الحموي - . حدثنا إسحاق بن إسماعيل بن عبد الأعلى الأيلي ، حدثنا عمرو بن هاشم البيروتي ، حدثنا الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه أبي قتادة . . . وهذا إسناد رجاله ثقات غير شيخ الطبراني روى عن جماعة ، روى عنه الطبراني ، وإبراهيم بن الوزير القرشي الهاشمي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال الطبراني : « لم يروه عن الأوزاعي إلا ابن هاشم ، تفرد به إسماعيل » .

(٢) عَطُلٌ : مفردا : عاطل . والعَطْلُ : فقدان الحلي .

(٣) السَّيْرَاءُ : ضرب من البرود فيه خطوط صفر . وتطلق أيضاً على الثوب المسير الذي فيه خطوط من القز كالسيور .

(٤) في الأوسط برقم (٥٩٢٥) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٦٢) وفي المطبوع برقم (٦٩٧) - والخطيب في « موضح أوهام الجمع والتفريق » ٣٢٣ / ٢ ، ٣٢٤ ، وابن أبي حاتم في « علل الحديث » ١٤٠ / ١ برقم (٣٨٨) من طريق أبي الوليد الطيالسي ، حدثنا قيس بن الربيع ، حدثنا عمرو مولى عنبة ، عن ربيعة - أو رائلة والله أعلم - بنت عبد الله بن محمد بن علي : حدثني أبي ، عن أبيه . . . وهذا إسناد فيه عمرو وهو ابن خالد مولى بني هاشم الواسطي وهو متروك الحديث ، واتهمه وكيع ، انظر الجرح والتعديل ٢٣٠ / ٦ .

وفيه أيضاً رائلة - أو ربيعة - ما وجدت لها ترجمة ، وقيس بن الربيع وهو ضعيف .

وأخرجه الخطيب أيضاً ٣٢٣ / ٢ ، ٣٢٤ من طريق أبي بلال الأشعري ، وابن الحمان ، ←

محمد بن علي ، ولم أجد من ذكرها .

٩٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْعَوْرَةِ

٢٢٦١- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ خَتَنِ النَّبِيِّ ^(١) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ عَلَى مَعْمَرٍ ، بِفَنَاءِ الْمَسْجِدِ مُحْتَبِيًا كَاشِفًا عَنْ طَرْفٍ فِخْذِهِ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خَمَّرْ ^(٢) فِخْذَكَ يَا مَعْمَرُ ، فَإِنَّ الْفِخْذَ عَوْرَةٌ » .

رواه أحمد ^(٣) .

٢٢٦٢- وفي رواية له عند أحمد أيضاً قال : مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا مَعَهُ عَلَى مَعْمَرٍ وَفِخْذَاهُ مَكْشُوفَتَانِ ، فَقَالَ : « يَا مَعْمَرُ ^(٤) ، غَطِّ فِخْذَيْكَ ،

→ كلاهما عن قيس بن الربيع ، بالإسناد السابق .

وقال ابن أبي حاتم : « فقال أبي : عمرو هذا هو عمرو بن خالد الواسطي وهو متروك الحديث » . وقال الطبراني : « لا يروى عن علي إلا بهذا الإسناد ، تفرد به قيس » . وانظر كنز العمال ٧/ ٥٥٠ برقم (٢٠٢٠٨) .

ملاحظة : على هامش (م) ما نصه : « بلغ السماع والمقابلة بالقراءة على مؤلفه ونسخته في الرابع عشر . إبراهيم بن العريان » .

(١) الختن : قال الجوهري : « والختن بفتحيتين عند العرب : كل من كان من قبل المرأة : كالأب والأخ . والجمع : أختان . وختن الرجل عند العامة زوج ابنته » . وقال الأزهري : « الختن أبو المرأة ، والختنة أمها ، فالأختان من قبل المرأة ، والأحماء من قبل الرجل ، والأصهار يعمهما » . ويقال : المخاتنة : المصاهرة من الطرفين . يقال : خاتنتهم إذا صاهرتهم » .

(٢) خَمَّرَ الشيء تخميراً : غَطَّاهُ وستره .

(٣) في المسند ٥/ ٢٩٠ والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٤٧٤- ٤٧٥ ، وفي « شرح مشكل الآثار » برقم (١٦٩٩) من طريق حفص بن ميسرة ، عن العلاء ، عن أبي كثير مولى محمد بن جحش عن محمد بن جحش وهذا إسناد حسن .

ولتمام التخريج انظر التعليق التالي .

(٤) في (ش ، ظ) : « معمر » بدون أداة النداء .

فَإِنَّ الْفَخْذَيْنِ^(١) عَوْرَةٌ .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير إلا أنه قال في الأولى فإن الفخذ^(٣) من العورة .
ورجال أحمد ، ثقات .

(١) في (ظ ، ش) : « الفخذ » .

(٢) في (ظ ، ش) : « الفخذين » . وعند الطبراني « فإن الفخذ عورة » ، ورواية ثانية :
« غط فخذك يا معمر فإنها من العورة » .

(٣) في الكبير ٢٤٥/١٩ ، ٢٤٧ برقم (٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥) من
طريق محمد بن جعفر ، وإسماعيل بن جعفر ، وابن أبي حازم ، وزيد بن أبي أنيسة ،
وسليمان بن بلال .

وأخرجه أحمد ٢٩٠/٥ ، والبخاري في الكبير ١٢/١ - ١٣ ، والحاكم في المستدرک
١/١٨٠ ، والبيهقي في الصلاة ٢/٢٣٨ باب : عورة الرجل ، والبغوي في « شرح السنة »
٩/٢١ برقم (٢٢٥١) من طريق إسماعيل بن جعفر .

وأخرجه البيهقي في الصلاة ٢/٢٣٨ من طريق محمد بن جعفر .
وأخرجه أحمد ٢٩٠/٥ ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (١٦٩٩) ، وفي
« شرح معاني الآثار » ١/٤٧٤ - ٤٧٥ باب : الفخذ هل هو من العورة أم لا ، من طريق
حفص بن ميسرة .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (٩٢٩) من طريق عبد العزيز بن
أبي حازم ، جميعهم : أخبرنا العلاء بن عبد الرحمن ، أخبرني أبو كثير مولى محمد بن
جحش ، عن محمد بن عبد الله بن جحش . . . وهذا إسناد حسن ، العلاء بن عبد الرحمن
بيننا أنه ثقة في « موارد الظمان » ٢/٧٨ برقم (٣٨٤) .

وأبو كثير ترجمه البخاري في الكبير ٦٥/٩ ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٩/٤٢٩ -
٤٣٠ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد روى عنه جمع ، ووثقه ابن حبان ٥/٥٧٠ . وقال
الحافظ في التقریب : « ثقة من الثانية ، ويقال : له صحبة » . ولكن الحافظ نفسه قال في
الفتح ١/٤٧٩ بعد أن ذكر هذا الحديث ونسبه موصولاً إلى أحمد ، والبخاري في التاريخ ،
والحاكم في المستدرک : « رجاله رجال الصحيح غير أبي كثير فقد روى عنه جماعة ، لكن
لم أجد فيه تصريحاً بتعديل - كذا قال - ومعمر المشار إليه هو معمر بن عبد الله بن فضلة
القرشي ، العدوي » . وعلقه البخاري في الصلاة بعد الحديث (٣٧٠) باب : ما يذكر في
الفخذ . ويشهد له حديث ابن عباس الذي خرجناه في مسند الموصلي ٤/٤٢١ برقم
(٢٥٤٧) .

٢٢٦٣- وَعَنْ جَرْهَدٍ وَنَفَرٍ مِنْ أَسْلَمَ سِوَاهُ ذَوِي رِضَى^(١) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ عَلَى جَرْهَدٍ ، وَفَخِذُ جَرْهَدٍ مَكْشُوفَةٌ فِي الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا جَرْهَدُ ، غَطِّ فَخِذَكَ فَإِنَّ^(٢) الْفَخِذَ عَوْرَةٌ » .

قلت : حديث جَرْهَدٍ^(٣) رواه أبو داود ، والترمذي .

رواه أحمد ، وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد ، وهو ضعيفٌ .

٢٢٦٤- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : أَوَّلُ مَا أُوحِيَ^(٤) إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ قِيلَ لَهُ : أَسْتَرِ فَمَا رُئِيتَ عَوْرَتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ .

رواه الطبراني^(٥) في الكبير ، وفيه النضر أبو عمر^(٦) ، وقد أجمعوا على ضعفه .

٢٢٦٥- وَعَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ : قُلْنَا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - حَدَّثَنَا بِمَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ (مص : ٨٠) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَأَيْتَ مِنْهُ وَلَا تَحَدَّثْنَا عَنْ غَيْرِكَ وَإِنْ كَانَ ثِقَةً .

[قَالَ : سَمِعْتُ / رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا بَيْنَ الشَّرَّةِ إِلَى ٥٢/٢ الرُّكْبَةِ (ظ : ٧٤) عَوْرَةٌ » .

(١) تحرفت « ذوي رضى » في (ظ) إلى « روى » .

(٢) في (ش ، ظ) : « فَإِنْ يَا جَرْهَد » .

(٣) حديث جيد ، وقد فصلنا القول فيه في « موارد الظمان » ٤٥/٢ - ٤٨ برقم (٣٥٣) . وقد ذكرنا ما يشهد له ، والمصادر التي ينبغي أن يعود إليها من يرغب في الإطالة .

ويشهد له أيضاً حديث أبي ليلى ، وقد خرجناه في مسند الموصلي ٢٣٠/٢ برقم (٩٢٩) . (٤) في (ش) : « ما أوحى الله » .

(٥) في الكبير ٢٥٣/١١ برقم (١١٦٥١) من طريق الحسين بن إسحاق التستري . ومحمد بن عبد الله الحضرمي قال : حدثنا يحيى الحمانى ، حدثنا أبي ، عن النضر أبي عمر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد حسن .

النضر بن عربي أبو عمر بينا أنه ثقة عند الحديث (٢٦٥٨) في مسند الموصلي .

(٦) تحرف « أبو عمر » في (ظ ، ش) إلى « بن عمرو » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه أصرمُ بنُ حوشبٍ ، وهو ضعيف .

٢٢٦٦ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : وَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْأَسْوَافِ^(٢) ، وَبِلَالٌ مَعَهُ ، فَذَلَّى رِجْلَيْهِ فِي الْبُئْرِ وَكَشَفَ عَنْ فَخْذَيْهِ فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُ^(٣) ، فَقَالَ : « يَا بِلَالُ ، أُنْذَنُ لَهُ وَبَشِّرُهُ بِالْجَنَّةِ » . فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ فَجَلَسَ عَنْ يَمِينِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَلَّى رِجْلَيْهِ فِي الْبُئْرِ وَكَشَفَ عَنْ فَخْذَيْهِ .

ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ يَسْتَأْذِنُ فَقَالَ : « يَا بِلَالُ ، أُنْذَنُ لَهُ وَبَشِّرُهُ بِالْجَنَّةِ » . فَدَخَلَ ، فَجَلَسَ عَنْ يَسَارِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَلَّى رِجْلَيْهِ فِي الْبُئْرِ ، وَكَشَفَ عَنْ فَخْذَيْهِ .

ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ يَسْتَأْذِنُ ، فَقَالَ : « أُنْذَنُ لَهُ يَا بِلَالُ وَبَشِّرُهُ بِالْجَنَّةِ عَلَى بَلْوَى نُصِيْبِهِ » . فَدَخَلَ^(٤) عُثْمَانُ ، فَجَلَسَ قُبَالَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَلَّى رِجْلَيْهِ فِي الْبُئْرِ وَكَشَفَ عَنْ فَخْذَيْهِ .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ح ، ش) . وأخرجه الطبراني في الأوسط - مجمع البحرين ص (٦٢) - من طريق محمد بن يعقوب ، حدثنا أبو الأشعث ، حدثنا أصرم بن حوشب ، حدثنا إسحاق بن واصل ، عن أبي جعفر محمد بن علي قال : قلنا لعبد الله بن جعفر . . . وهذا إسناد فيه أصرم بن حوشب ، وإسحاق بن واصل وهما متروكان ، بل أصرم متهم . وأخرجه الحاكم ٥٦٨/٣ من طريقين عن أبي الأشعث أحمد بن المقدام ، بالإسناد السابق . وقال الذهبي : « قلت : أظنه موضوعاً . فإسحاق متروك ، وأصرم متهم بالكذب » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣٢٨/٧ برقم (١٩١٠١) إلى الحاكم . ويشهد له حديث عبد الله بن عمرو عند أبي داود (٤١١٣ ، ٤١١٤) باب : قول الله تعالى : ﴿ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَعْضَضْنَ مِنْ أَبْصَرِهِنَّ ﴾ [النور : ٣١] ، وإسناده حسن .

(٢) الأسواف - بفتح أوله ، وسكون السين المهملة بعدها واو وفاء بينهما ألف - وزن أفعال : موقع من حرم المدينة يكثر ذكره في السيرة . وقيل : موضع شمالي البقيع فيما يُسمى شارع أبي ذر ونحوه ، وفيه مسجد الأسواف المسمى الآن : مسجد أبي ذر في نهاية الشارع .

(٣) سقطت من (ش ، ح) .

(٤) في (ش ، ح) : « فوجد » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط^(٢) ورجاله موثقون .

٢٢٦٧ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا بَأْسَ أَنْ يُقْلَبَ الرَّجُلُ الْجَارِيَّةَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَشْتَرِيَهَا ، مَا خَلَا عَوْرَتَهَا مَا بَيْنَ رُكْبَتَيْهَا إِلَى مَعْقِدِ الْإِزَارِ » .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، وفيه صالح بن حسان ، وهو ضعيف ، وذكره ابن حبان في الثقات .

١٠٠ - بَابُ : الصَّلَاةُ بِاللَّعْلَيْنِ

٢٢٦٨ - عَنْ مُجَمِّعِ بْنِ جَارِيَّةَ^(٤) أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي فِي نَعْلَيْهِ .

رواه أحمد^(٥) ، وفيه يزيد بن عياض ، وهو (مص : ٨١) منكر الحديث .

(١) في الأوسط برقم (٤٠٠٠) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٦٢) وفي المطبوع برقم (٧٠١ و ٣٦٥١) - من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا أبو مصعب ، حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد . . . وإسناده حسن ، وأبو مصعب هو : أحمد بن أبي بكر الزهري .
(٢) سقط « في الأوسط » من (ش) .

(٣) في الكبير ٣٨٦/١٠ برقم (١٠٧٧٣) من طريق أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة ، حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي ، حدثنا حفص بن عمر الكندي ، حدثنا صالح بن حسان ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد فيه صالح بن حسان متروك الحديث ، وحفص بن عمر هو : قاضي حلب ضعفه ابن أبي حاتم . وقال ابن حبان : لا يحل الاحتجاج به .

(٤) في (ظ) : « حادثة » وهو تصحيف . ومجمع هذا هو مجمع بن يزيد بن جارية ، وقد نسب هنا إلى جده ، ولأن هذا الحديث في معجمه .

(٥) في المسند ٤٨٠/٣ من طريق هارون قال : حدثنا ابن وهب قال : أخبرني يزيد بن عياض . عن يزيد بن عبد الرحمن بن رقيش ، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جارية ، عن مجمع بن يزيد بن جارية . . . وهذا إسناد فيه يزيد بن عياض كذبه مالك وغيره . ويزيد بن

٢٢٦٩- وَعَنْ مُجَمِّعِ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ غُلَامٍ مِنْ أَهْلِ قُبَاءٍ أَدْرَكَهُ شَيْخًا أَنَّهُ قَالَ : جَاءَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقُبَاءٍ ، فَجَلَسَ فِي فَمِ الْأُجْمِ (١) وَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ نَاسٌ ، فَأَسْتَسْقَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فُسْقِي ، فَشَرِبَ وَأَنَا عَنْ يَمِينِهِ ، وَأَنَا أَحَدُ الْقَوْمِ ، فَنَاوَلَنِي فَشَرِبْتُ وَحَفِظْتُ أَنَّهُ صَلَّى بِنَا يَوْمَئِذٍ وَعَلَيْهِ نَعْلَانِ لَمْ يَنْزَعُهُمَا .

رواه أحمد^(٢) ، وسماه عبد الله بن أبي حبيبة في رواية أخرى ، وكذلك رواه

→ عبد الرحمن بن رُقَيْش ما وجدته روى عن عبد الرحمن بن يزيد بن جارية ، وروى عنه يزيد بن عياض ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً في إكمال الحسيني ، ولا في « تعجيل المنفعة » ، ولا في ذيل الكاشف . والله أعلم . نقول : غير أن الحديث يصح بشواهد .
(١) الأجم - بضمين - : الحصن ، والجمع : آجام . وقد جاءت عند أحمد ٥٠٢/٣ « في الأجر » وهذا تحريف . بينما جاءت في ٣٣٤/٤ « في فناء الأجم » .

(٢) في المسند ٥٠٢/٣ ، و ٣٣٤/٤ من طريق يونس بن محمد ، حدثنا العطف ، حدثني مجمع بن يعقوب ، عن غلام من أهل قباء أنه أدركه شيخاً قال : جاءنا رسول الله . . . وهذا إسناد فيه جهالة .

وأخرجه أحمد ٣٣٤/٤ من طريق قتيبة بن سعيد - وقال عبد الله بن أحمد : وكتب به إلى قتيبة - حدثنا مجمع بن يعقوب ، عن محمد بن إسماعيل بن مجمع ، قال : قيل لعبد الله بن أبي حبيبة : ما أدركت من رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . قال : جاءنا رسول الله . . . وهذا إسناد ضعيف .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » ١٦٧/٤ برقم (٢١٤٨) من طريق أبي بكر ابن أبي شيبة ، حدثنا يونس بن محمد ، حدثنا مجمع بن يعقوب ، بالإسناد السابق . ومن طريق ابن أبي عاصم هذه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٢٠٩/٣ .

وأخرجه البخاري في الكبير ١٧/٥ - ١٨ من طريق إسماعيل بن أبي أويس ، حدثني مجمع بن يعقوب ، بالإسناد السابق .

وأخرجه البخاري ١٨/٥ من طريق عبد الله بن عبد الوهاب . حدثنا عاصم بن سويد بن عامر بن يزيد بن جارية إمام مسجد قباء أحد بني عمرو بن عوف قال : حدثني مجمع بن يعقوب بن جارية ، عن أبيه ، عن عبد الله بن أبي حبيبة . . . يعقوب بن مجمع ترجمه البخاري في الكبير ٣٩٥/٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢١٥/٩ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روى عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦٤٢/٧ ، وقال ←

الطبراني في الكبير ، ورجال أحمد موثقون .

ورواه البزار^(١) مُخْتَصَرًا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى فِي نَعْلَيْنِ .

وقال : لا نعلم روى عن ابن أبي حبيبة إلا هذا .

٢٢٧٠ - وَعَنْ زِيَادِ الْحَارِثِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ رَجُلًا سَأَلَ أَبَا هُرَيْرَةَ : أَنْتَ الَّذِي

تَنْهَى النَّاسَ أَنْ يُصَلُّوا فِي نَعَالِهِمْ ؟

قَالَ : هَا^(٢) وَرَبَّ هَذِهِ الْحُرْمَةِ ، هَا وَرَبَّ هَذِهِ الْحُرْمَةِ ، هَا وَرَبَّ هَذِهِ

الْحُرْمَةِ ، لَقَدْ رَأَيْتُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي / إِلَى هَذَا الْمَقَامِ ، فِي ٥٣/٢
نَعْلَيْهِ ، ثُمَّ أَنْصَرَفَ وَهُمَا عَلَيْهِ .

رواه أحمد^(٣) ، والبزار باختصار ، ورجاله ثقات خلا زياد بن الأوبر

→ الذهبي في كاشفه : « وثق » . وعاصم بن سويد بن عامر فصلنا القول فيه في موارد الظمان

برقم (٥٨١) . وهذا إسناد جيد إذا كان يعقوب بن مجمع سمعه من عبد الله بن أبي حبيبة .

(١) في كشف الأستار ٢٨٨/١ برقم (٥٩٨) من طريق محمد بن المثنى ، حدثنا

عبد الملك بن عمرو ، حدثنا إبراهيم بن إسماعيل ، عن مجمع بن يعقوب ، عن جده

عبد الله بن أبي حبيبة . . . وهذا إسناد ضعيف إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع فصلنا القول فيه

عند الحديث (٧١١٩) في مسند الموصلي . وقال البزار : « لا نعلم روى عن ابن أبي حبيبة

إلا هذا » . وقال البغوي : « لا أعلم له مسنداً غيره » .

وقال الحافظ في الإصابة ٥١/٦ : « وروى أحمد ، وابن أبي شيبة ، وابن أبي عاصم ،

والبغوي ، والطبراني ، من طريق مجمع بن يعقوب ، حدثني محمد بن إسماعيل أن بعض

أهله قال لجده من قبل أمه وهو عبد الله بن أبي حبيبة . . . » وذكر هذا الحديث .

وهو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .

(٢) ها : كلمة تنبيه للمخاطب ينبه بها على ما يساق إليه من الكلام ، وهي في رواية أحمد

الأولى ٣٦٥/٢ بعد قال : « لا ولكن ورب هذه الحرمة » . وفي ٤٢٢/٢ : « لا لَعَمْرَ اللَّهِ

غير أنني ورب هذه الحرمة » .

(٣) في المسند ٣٦٥/٢ ، ٥٢٦ ، وعبد الرزاق ٣٨٤/١ برقم (١٥٠٢) ، ويرقم

(١٥٠٤) ، وابن أبي شيبة في المصنف ٤١٥/٢ باب : من رخص في الصلاة في النعلين ،

والبزار في كشف الأستار ٢٨٩/١ برقم (٦٠١) من طرق : حدثنا عبد الملك بن عمير ، عن ←

الحارثي ، فإنني لم أجد من ترجمه بثقة ولا ضعف .

٢٢٧١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي قَائِمًا ، وَقَاعِدًا ، وَحَافِيًا ، وَمُتَّعِلًا ، وَيَتَّقِلُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ .

رواه أحمد^(١) ، وفيه زياد الحارثي ، وقد تقدم الكلام فيه .

٢٢٧٢ - وَعَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ الْعَدَوِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ الْأَعْرَابِيَّ (مص : ٨٢) قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُصَلِّي وَعَلَيْهِ نَعْلَانِ مِنْ بَقَرٍ . قَالَ : فَتَقَلَ عَنْ يَسَارِهِ ثُمَّ حَكَ حَيْثُ تَقَلَ بِنَعْلِهِ .

رواه أحمد^(٢) ، وفيه رجل لم يسم ، وبقيّة رجاله ثقات .

→ أبي الأوبر زياد بن الحارث الحارثي ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد جيد ، عبد الملك بن عمير بسطنا القول فيه عند الحديث (١٩٩٨) .

وزياد أبو الأوبر فصلنا الكلام فيه أيضاً عند الحديث (٦٦٧٢) في مسند الموصلي .
وأخرجه أحمد ٤٥٨/٤ ، والبزار ٢٨٩/١ برقم (٦٠٢) من طريق محمد بن جعفر ، عن شعبة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن رجل من بلحارث ، عن أبي هريرة . . . والجهالة هنا مبيّنة في الإسناد السابق .
وأخرجه أحمد ٤٢٢/٢ من طريق عفان ، حدثنا أبو عوانة قال : حدثنا عبد الملك بن عمير .
بالإسناد السابق .

(١) في المسند ٢٤٨/٢ وعبد الرزاق ٣٨٤/١ برقم (١٥٠٢) من طريق سفيان ، عن عبد الملك بن عمير ، عن أبي الأوبر ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد جيد ، وانظر تعليقنا السابق . وقد استوفينا تخريجه في مسند الحميدي برقم (٩٩٧) .

(٢) في المسند ٦/٥ من طريق هاشم وبهز قالوا : حدثنا سليمان بن المغيرة ، عن حميد قال : وحدثنى من سمع الأعرابي قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد فيه جهالة .

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٤١٥/٢ باب : من رخص في الصلاة في النعلين ، من طريق وكيع ،

وأخرجه أبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص (١٣٥) من طريق عاصم بن علي ،

٢٢٧٣ - وَعَنْ عَطَاءٍ - رَجُلٍ مِنْ بَنِي شَيْبَةَ - وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا - قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي عِنْدَ هَذَا الْمَقَامِ عَلَيْهِ نَعْلَانِ سَبْتَيْنِ .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه محمد بن القاسم الأسدي ، وهما اثنان : وكلاهما وثق ، وفي أحدهما ضعف كثير^(٢) وبقية رجاله ثقات .

٢٢٧٤ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « زَيْنُ الصَّلَاةِ الْحِذَاءُ » .

رواه أبو يعلى^(٣) ، وفيه محمد بن الحجاج اللخمي ، وهو كذاب .

٢٢٧٥ - وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي فِي نَعْلَيْهِ .

رواه أبو يعلى^(٤) والبزار ، وفيه بحر بن مرار أحد من اختلط ، وقد وثقه ابن

→ جميعاً : عن سليمان بن المغيرة ، بالإسناد السابق . وانظر المطالب العالية ١٠٦/١ .

(١) في الكبير ١٧٠/١٧ برقم (٤٤٩) من طريقين : حدثنا محمد بن القاسم الأسدي ، حدثنا فطر بن خليفة ، حدثني عطاء - رجل من بني شيبه وكان شيخاً كبيراً - قال : رأيت رسول الله . . . وهذا إسناد فيه محمد بن القاسم الأسدي أبو إبراهيم ، كذبوه ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٤٦٢) في مسند الموصلي .

(٢) وعلى هامش (م) حاشية الحافظ ابن حجر ونصها : « المذكور في الإسناد هو الضعيف . وأما الذي ذكره ابن حبان في الثقات فهو أقدم منه ، يروي عن عامر الشعبي » . والسَّبْتُ - بكسر المهملة وسكون الباء الموحدة من تحت - : جلود البقر المدبوغة بالقرظ يتخذ منها النعال . سميت بذلك لأن شعرها قد سبت عنها : أي حلق وأزيل . وقيل : لأنها انسبت بالدباغ : أي لانت .

(٣) في المسند ٤٠٥/١ برقم (٥٣٢) . ومن طريق أبي يعلى أخرجه ابن عدي في الكامل ٢١٥٦/٦ وقال : « وهذا ليس له أصل عن عبد الملك بن عمير ، ومما وضعه محمد بن الحجاج على عبد الملك » . وقال السيوطي في الدر المنثور ٧٨/٣ : « وأخرج أبو يعلى بسند ضعيف عن أنس . . . » . وذكر هذا الحديث .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦٢٤/٧ برقم (٢٠٥٨٣) إلى أبي يعلى .

(٤) في المسند ٤٤/٥ برقم (٢٦٣٣ ، ٢٩١٣) ، وإسناده ضعيف ، وهناك استوفينا ←

معين ، وفي إسناد أبي يعلى : عبد الرحمن بن عثمان أبو بحر ، ضعفه أحمد وجماعة ، وكان يحيى بن سعيد القطان حسن الرأي فيه ، وحدث عنه .

٢٢٧٦ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « خَالِفُوا الْيَهُودَ ، وَصَلُّوا فِي خِفَافِكُمْ وَنِعَالِكُمْ ، فَإِنَّهُمْ لَا يُصَلُّونَ فِي خِفَافِهِمْ ، وَلَا نِعَالِهِمْ » .

رواه البزار^(١) .

٢٢٧٧ - وله عند الطبراني^(٢) في الأوسط : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى فِي النَّعْلَيْنِ وَالْخُفَيْنِ .

قلت : في الصحيح^(٣) منه الصَّلَاةُ فِي النَّعْلَيْنِ فقط ، ومدار الحديثين^(٤) على

→ تخريجه . ولكن ذكر حديث أنس المتفق عليه شاهداً له ، وحديث أنس المذكور استوفينا تخريجه في المسند المذكور برقم (٢٩١٢ ، ٣٦٦٧) .

(١) في كشف الأستار ٢٨٧/١ برقم (٥٩٧) من طريق عقبة بن مكرم العمي ، حدثنا أبو قتيبة ، حدثنا عمر بن نيهان . عن قتادة ، عن أنس . . . وهذا إسناد ضعيف فيه عمر بن نيهان .

وأخرجه الطبراني في الأوسط - مجمع البحرين ص (٦٣) - وابن عدي في كامله ١٦٩٠/٥ ، والعقيلي في الضعفاء ١٩٣/٣ ، والبخاري في الكبير ٢٠٢/٦ من طريقين : حدثنا أبو قتيبة سلم بن قتيبة ، قال : حدثنا عمر بن نيهان ، بالإسناد السابق . وقال البخاري : « لا يتابع في حديثه » . ونقل ذلك عنه ابن عدي ، والعقيلي . وقال ابن عدي : « وهذا الذي ذكرت لعمر بن نيهان . وذكره البخاري ، أنكر ما لعمر بن نيهان » . وانظر : « ميزان الاعتدال » ٢٢٧/٣ . وقال الطبراني : « لم يروه عن قتادة إلا عمر ، تفرد به سلم » .

(٢) في الأوسط - مجمع البحرين ص (٦٣) - وانظر التعليق السابق .

(٣) عند البخاري في الصلاة (٣٨٦) باب : الصلاة في النعال ، وفي اللباس (٥٨٥٠) ، وعند مسلم في المساجد (٥٥٥) باب : الصلاة في النعلين .

وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٢٩١/٥ برقم (٢٩١٢) ، ضمن تخريجات هذا الحديث . وانظر أيضاً تخريجات الحديث (٥٣٢) في مسند الموصلي .

(٤) في (ظ ، م) : « الحديث » .

عمر بن نبهان ، وهو ضعيف ، وروى (مص : ٨٣) أبو يعلى منه الصلاة في الخفين .

٢٢٧٨ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى فِي نَعْلَيْهِ .

رواه البزار^(١) ، والطبراني في الكبير ، وفيه النضر أبو عمر ، وهو ضعيف جداً .

٢٢٧٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مِنْ تَمَامِ الصَّلَاةِ الصَّلَاةُ فِي النَّعْلَيْنِ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه علي بن عاصم وتكلم الناس فيه كما ذكره المزني عن الخطيب .

(١) في كشف الأستار ٢٨٨/١ برقم (٥٩٩) ، والطبراني في الكبير ٢٥٤/١١ برقم (١١٦٥٤) من طريق إبراهيم بن يوسف الصيرفي ، حدثنا أبو يحيى عبد الحميد الحماني ، عن النضر أبي عمر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد فيه النضر بن عبد الرحمن أبو عمر الخزاز متروك الحديث ، وباقي رجاله ثقات .

إبراهيم بن يوسف الصيرفي فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٤٠٨) .
(٢) في الأوسط ١٣٢/١ برقم (١٥٠) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٦٣) وفي المطبوع برقم (٧٠٩) - من طريق أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان الرقي قال : حدثنا موسى بن أبي سهل قال : حدثنا علي بن عاصم ، عن مغيرة ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهذا إسناد ضعيف شيخ الطبراني ، ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٩٠٤/٦ برقم (٨٣) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر طبقات الحنابلة ٨٤/١ ، والمنهج الأحمد ٦٥/٢ ، فحديثه قابل للتحسين .

وموسى بن أبي سهل المصري ما وجدت له ترجمة .
وعلي بن عاصم بينا ضعفه عند الحديث المتقدم برقم (١٥٣) . وقال الطبراني : « لم يروه عن مغيرة إلا علي ، تفرد به موسى » . وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٧٨/٣ : « وأخرج الطبراني في الأوسط بسند ضعيف عن عبد الله بن مسعود . . . » وذكر هذا الحديث .

٢٢٨٠ - وَعَنْ فَيْرُوزِ الدَّيْلَمِيِّ أَنَّ وَفَدَ ثَقِيفٍ قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا / : رَأَيْنَاهُ يُصَلِّي فِي نَعْلَيْنِ مُقَابِلَتَيْنِ ^(١) .

رواه الطبراني ^(٢) في الأوسط ، ورجاله ثقات .

٢٢٨١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى وَفِي نَعْلَيْهِ أَثَرُ طِينٍ ، وَعَلَيْهِ كِسَاءٌ ، فَجَعَلَ يَتَّقِي أَنْ يُصِيبَ الْكِسَاءَ .

رواه الطبراني ^(٣) في الأوسط ، وفيه عبد الرحمن بن عثمان ، وهو ضعيف .

٢٢٨٢ - وَعَنْ الْهَرْمَاسِ بْنِ زِيَادٍ الْبَاهِلِيِّ قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي فِي نَعْلَيْهِ .

رواه الطبراني ^(٤) في الأوسط ، والكبير ، وهو ضعيف .

(١) أي : لهما قبالة ، وقبال النعل - بالكسر - : زمامها . وقيل : مثل الزمام . وانظر لسان العرب (ق ب ل) .

(٢) في الأوسط ٣٦١/١ برقم (٦١٦) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٦٣) وفي المطبوع برقم (٧١٠) - من طريق أحمد بن علي الأبار ، حدثنا علي بن عثمان اللاحقي قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن عبد الملك بن عمير . عن سعيد بن فيروز ، عن أبيه فيروز . . . وهذا إسناد جيد ، عبد الملك بن عمير بسطنا القول فيه عند الحديث (١٩٩٨) في موارد الظمان .

وقال الطبراني : « لا يروى عن فيروز إلا بهذا الإسناد » .

(٣) في الأوسط - مجمع البحرين ص (٦٣) وهو في المطبوع برقم (٧١١) - من طريق علي بن سعيد ، حدثنا أبو كامل الجحدري ، حدثنا عبيد الله بن عبد المجيد أبو علي الحنفي ، حدثنا عبد الرحمن بن عثمان ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد ضعيف عندي : عبد الرحمن بن عثمان ، وعطاء ما عرفتهما . والله أعلم .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عطاء إلا عبد الرحمن . تفرد به أبو علي » .

(٤) في الكبير ٢٠٥/٢٢ برقم (٥٤٠) . وفي الأوسط برقم (٥٩٤٠) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٦٣) وفي المطبوع برقم (٧١٢) - والبخاري في الكبير ١٢٢/٣ ، وابن حبان في الثقات ١٩٠/٤ من طرق : حدثنا عثمان بن طلوت بن عباد ، حدثنا عبد السلام بن هاشم . حدثنا حنبل بن عبد الله ، عن الهرماس بن زياد قال : . . . وهذا إسناد فيه عثمان بن

٢٢٨٣ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ فَخَلَعْنَا نِعَالَنَا ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ ، قَالَ : « لِمَ خَلَعْتُمْ نِعَالَكُمْ ؟ » . قَالُوا : رَأَيْنَاكَ خَلَعْتَ ، فَخَلَعْنَا . قَالَ : « إِنِّي مَلَكْتُ مِنْهُمَا » (١) .

رواه الطبراني^(٢) وفيه محمد بن عبيد الله العرزمي ، وهو متروك .

٢٢٨٤ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي فِي نَعْلَيْهِ (مص : ٨٤) .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، ورجاله ثقات خلا شيخ الطبراني محمد بن

طالوت بن عباد الجحدري ، ذكره ابن حبان في الثقات ٤٥٤ / ٨ .

وعبد السلام بن هاشم ترجمه البخاري في الكبير ٦٦ / ٦ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال أبو حاتم - الجرح والتعديل ٤٧ / ٦ - : « ليس بقوي عندي » . وقال عمرو بن علي الصيرفي : « لا أقطع الشهادة على أحد بالكذب إلا على عبد السلام بن هاشم » . وقال عثمان بن طلوت وقد سئل عنه : « شيخ لنا بصري . فقل له : أكان ثقة ؟ قال : ما أعلم إلا خيراً » . والطالب من أقرب الناس إلى أستاذه .

وأخرج له ابن خزيمة في صحيحه ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤٢٧ / ٨ .

وحنبل بن عبد الله ترجمه البخاري في الكبير ١٢٢ / ٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣ / ٣٠٤ : « وسألته عنه فقال : مجهول » . يعني : سأل أباه . فالإسناد حسن ، والله أعلم .

(١) تحرفت في معجم الطبراني إلى « بللت فيهما » .

(٢) في الكبير ٣٩٢ / ١١ برقم (١٢٠٩٧) من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا زكريا بن يحيى الكسائي ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن محمد بن عبيد الله ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد فيه محمد بن عبيد الله العرزمي وهو متروك ، وزكريا بن يحيى الكسائي متروك أيضاً .

(٣) في الأوسط رقم (٦٨٥٧) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٦٣) وفي المطبوع برقم (٧١٣) - من طريق محمد بن (عبد الله بن) عبد الرحمن بن الأزرق الأنطاكي ، حدثنا سهيل بن صالح الأنطاكي ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، حدثنا ابن جريج ، عن نافع وعطاء ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد فيه شيخ الطبراني ما وجدت له ترجمة ، وابن جريج قد عنعن

عبد الرحمن الأزرق ، فإني لم أعرفه .

٢٢٨٥ - وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ ، فَلَا يَخْلَعُهُمَا عَنْ يَمِينِهِ فَيَأْتِمَ ، وَلَا مِنْ خَلْفِهِ فَيَأْتِمَ بِهِمَا صَاحِبُهُ ، وَلَكِنْ ، لِيَخْلَعَهُمَا بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير وفيه زيادُ الجصاصُ ، ضعفه ابنُ معين وابنُ المديني ، وغيرُهما ، وذكره ابنُ حبان في الثقات .

٢٢٨٦ - وَعَنْ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ قَالَ : أَقَمْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نِصْفَ شَهْرٍ فَرَأَيْتُهُ يُصَلِّي وَعَلَيْهِ نَعْلَانِ مُقَابِلَتَانِ ، وَرَأَيْتُهُ يَبْزُقُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ .

قلت : روى ابنُ ماجه^(٢) منه الصلاة في النعلين .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، ورجاله ثقات .

➔ وهو موصوف بالتدليس .

وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن جريج غير عبيد الله ، تفرد به سهل » .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٥٣٦/٧ برقم (٢٠١٣٨) إلى الطبراني في الكبير .

(٢) في الإقامة (١٠٣٧) باب : الصلاة في النعال ، من طريق ابن أبي شيبة ، وهو في المصنف ٤١٥/٢ ، وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ١/١٢٥ : « هذا إسناد صحيح » .

وله شاهد من حديث عبد الله بن عمرو ، رواه أبو داود وابن ماجه . قال الترمذي : وفي الباب عن عبد الله بن مسعود ، وعبد الله بن أبي حبيبة ، وعبد الله بن عمرو ، وعمرو بن حريث . وشداد بن أوس ، وأوس ، وأبي هريرة » .

(٣) في الكبير ٢١٩/١ برقم (٥٩٧) من طريقين : أخبرنا يحيى الحماني ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن عمير بن عبد الله الخثعمي ، عن عبد الملك بن المغيرة الطائفي ، عن أوس بن أوس قال : . . . وهذا إسناد فيه قيس بن الربيع الأسدي وهو ضعيف . ويحيى الحماني بينا أنه حسن الرواية عند الحديث (٤٧٦٥) في مسند الموصلي .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٥٩٦) من طريق إبراهيم بن نائلة الأصبهاني ، حدثنا ➔

٢٢٨٧ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَشْرَبُ قَائِماً ، وَقَاعِداً ، وَيُصَلِّي مُتَّعِلاً ، وَحَافِياً ، وَيَتَفَلُّ عَنْ يَمِينِهِ ، وَعَنْ شِمَالِهِ .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، ورجاله ثقات .

٢٢٨٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى بِالنَّاسِ فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ ، فَلَمَّا حَسَّ^(٢) بِهِ النَّاسُ ، خَلَعُوا نِعَالَهُمْ ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ^(٣) أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ : « إِنَّ الْمَلِكَ أَتَانِي فَأَخْبَرَنِي أَنَّ بِنَعْلِي أَدَى فَإِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ ، فَلْيَقْلِبْ نَعْلَيْهِ فَإِنْ رَأَى فِيهِمَا شَيْئاً ، فَلْيَمْسَحْهُمَا ثُمَّ يَصِلْ فِيهِمَا » .

[رواه البزار^(٤) ، والطبراني في الأوسط ، وقال : « ثُمَّ لِيَصِلْ

→ إسماعيل بن عمرو البجلي ، حدثنا قيس بن الربيع ، بالإسناد السابق . وفيه « يفتل عن يمينه ، ويفتل عن شماله » .

(١) في الأوسط ١٢٣/٢ برقم (١٢٣٥) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٦٣) وفي المطبوع برقم (٧١٤) - من طريق أحمد بن محمد بن الجهم السَّمَرِيُّ ، حدثنا يحيى بن حكيم المقوم قال : حدثنا مخلد بن يزيد الحراني ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن عطاء ، عن عائشة . . . وهذا إسناد رجاله ثقات غير شيخ الطبراني فما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً فهو على شرط ابن حبان . وقد تقدم برقم (١٨٧٠) . وانظر الحديث الآتي برقم (٨٣٤٣) .

(٢) حسَّ الشيء ، وبه - أي لازم ومتعدٍ - : أدركه بإحدى حواسه . وفي (م ، ظ ، ش) : « أحس » . وأحس الشيء ، وبه - متعد ولازم أيضاً - : علم به .

(٣) في (ظ ، ش) : « صلاتهم » .

(٤) في كشف الأستار ٢٨٩/١ برقم (٦٠٤) ، والطبراني في الأوسط برقم (٨٧٣٠) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٦٣) وهو في المطبوع برقم (٧١٩) - من طريقين : حدثنا يحيى بن أيوب ، عن عباد بن كثير ، عن أيوب ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة . . . وعباد بن كثير الثقفي متروك الحديث .

وقال البزار : « لا نعلم رواه هكذا إلا عباد ، وهو لين الحديث ، ولا رواه عنه إلا يحيى » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أيوب ، عن محمد إلا عباد ، تفرد به يحيى » .

فِيهِمَا^(١) أَوْ لِيَخْلَعُهُمَا إِنْ بَدَأَ لَهُ .

وفي إسنادهما عباد بن كثير البصري (مص : ٨٥) سكن مكة ضعيف^(٢) .

٥٥/٢ ٢٢٨٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ / بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : خَلَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعْلَيْهِ ، فَخَلَعَ مَنْ خَلْفَهُ فَقَالَ : « مَا حَمَلَكُمُ أَنْ خَلَعْتُمْ نِعَالَكُمْ ؟ » . قَالُوا : رَأَيْنَاكَ خَلَعْتَ ، فَخَلَعْنَا .

فَقَالَ^(٣) : « إِنَّ جِبْرِيلَ أَخْبَرَنِي أَنَّ فِيهِمَا قَدْرًا فَخَلَعْتُهُمَا لِذَلِكَ ، فَلَا تَخْلَعُوا نِعَالَكُمْ » .

قَالَ : إِبْرَاهِيمُ : فَكَانُوا لَا يَخْلَعُونَ نِعَالَهُمْ . قَالَ : وَرَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ يُصَلِّي فِي نَعْلَيْهِ .

رواه البزار^(٤) ، والطبراني في الأوسط ، والكبير .

→ ورواه داود العطار ، عن معمر ، عن أيوب ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد .

ورواه عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أيوب ، عن رجل ، عن أبي سعيد .

وعلى هامش (م) « نص قول الطبراني لهذا بقلم الحافظ ابن حجر » .

نقول : حديث أبي سعيد أخرجه أبو داود في الصلاة (٦٥٠) باب : الصلاة في النعل ، وصححه ابن خزيمة ١٠٧/٢ برقم (١٠١٧) ، والحاكم ٢٦٠/١ ووافقه الذهبي ، وهو كما قالوا . وهو عند عبد الرزاق في المصنف ٣٨٨/١ برقم (١٥١٦) . وفي إسناده رجل كما قال الهيثمي .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٢) في (ش) : « ضعف » .

(٣) في (ش ، ظ) : « قال » .

(٤) في كشف الأستار ٢٩٠/١ برقم (٦٠٦) ، والطبراني في الكبير ٨٣/١٠ برقم (٩٩٧٢) ، وفي الأوسط (برقم ٥٠١٧) - مجمع البحرين ص (٦٣) وفي المطبوع برقم (٧١٨) - والحاكم ١٤٠/١ ، من طرق : حدثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل النهدي ، حدثنا زهير ، حدثنا أبو حمزة ، حدثنا إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهذا إسناده فيه أبو حمزة هو : ميمون الأعور وهو ضعيف . وزهير هو : ابن معاوية . وقال البزار : « لا نعلم رواه هكذا إلا أبو حمزة » . وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي حمزة إلا زهير » .

قال البزار : لا نعلمُ رواه هكذا إلا أبو حمزة . انتهى ، وأبو حمزة هو ميمونُ الأعورُ ضعيفٌ .

٢٢٩٠ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : لَمْ يَخْلَعْ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعْلَيْهِ فِي الصَّلَاةِ إِلَّا مَرَّةً ، فَخْلَعَ الْقَوْمُ نِعَالَهُمْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لِمَ خَلَعْتُمْ نِعَالَكُمْ ؟ » .

قَالُوا : رَأَيْنَاكَ خَلَعْتَ فَخَلَعْنَا^(١) . فَقَالَ : « إِنَّ جِبْرِيلَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَخْبَرَنِي أَنَّ فِيهِمَا قَدْرًا » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، ورجاله رجالُ الصحيح ، [ورواه البزار^(٣) باختصار]^(٤) .

٢٢٩١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخْلَعَ نَعْلَيْهِ ، وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ ، فَخْلَعَ الصَّفُّ الَّذِي يَلِيهِ نِعَالَهُمْ ، فَخْلَعَ الصَّفُّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ أَيْضًا نِعَالَهُمْ . فَلَمَّا أَنْصَرَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لِمَ خَلَعْتُمْ نِعَالَكُمْ ؟ » .

→ ويشهد له حديث أبي سعيد الذي خرجناه في تعليقنا على الحديث السابق ، وانظر الحديث التالي .

(١) في (ظ ، ش) : « فخلعناها » .

(٢) في الأوسط برقم (٤٣٠٥) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٦٣) وفي المطبوع برقم (٧١٧) - من طريق عبد الله بن أحمد ، حدثني إبراهيم بن الحجاج السامي . حدثنا عبد الله بن المثنى ، حدثنا ثمامة ، عن أنس ، . . . وهذا إسناد حسن ، عبد الله بن المثنى فصلنا القول فيه عند الحديث (٣٤٩٣) في مسند الموصلي . وصححه الحاكم ١/ ١٣٩ - ١٤٠ ، ووافقه الذهبي . وانظر الطريق التالي ، والحديث السابق .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٢٩٠ برقم (٦٠٥) من طريق إبراهيم بن المصطفى . حدثنا حاتم ، حدثنا عبد الله بن المثنى ، بالإسناد السابق . وحاتم هو ابن عباد الجرشي روى عن جماعة ، وروى عنه جماعة . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر الحديث السابق .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .

قَالُوا : خَلَعْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَخَلَعَ الْأَصْفُ الَّذِي يَلِيكَ نِعَالَهُمْ ، فَخَلَعَنَا نِعَالَنَا .

فَقَالَ [رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] : « أَتَانِي جِبْرِيلُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فَذَكَرَ أَنَّ فِي نَعْلِي قَدْرًا فَخَلَعْتُهُمَا »^(١) فَصَلُّوا فِي نِعَالِكُمْ (مص : ٨٦) .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه الربيع بن بدر ، وهو ضعيف .

١٠١ - بَابُ : الصَّلَاةُ عَلَى الْخُمْرَةِ

٢٢٩٢ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ^(٣) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي عَلَى الْخُمْرَةِ^(٤) .

رواه أحمد^(٥) ، والبخاري ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وزاد فيه :

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وما وجدته في غيره مسنداً لأحكم عليه . وانظر الحديث السابق .

وأخرجه البزار ٢٨٩/١ برقم (٦٠٣) من طريق أحمد بن عبدة ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا الجريري ، عن يزيد بن عبد الله بن الشخير ، عن أبيه قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلياً في نعليه ، ثم بزق ، ثم دلکها بنعله . وإسناده صحيح .

(٣) في (ظ ، ش) : « ابن عباس » ، وهو خطأ .

(٤) الخمرة - وزان غرفة - : حصير صغيرة قدر ما يسجد عليه . وربما أطلقت على الكبير منها ، وسميت خمرة لأن خيوطها مستورة بسعفها .

(٥) في المسند ٩٢/٢ ، ٩٨ وابن عدي في الكامل ١٣٣٣/٤ من طريق شريك ، عن أبي إسحاق ، عن البهي ، عن ابن عمر . . . وفي الرواية الثانية لأحمد : « قال شريك : أراه عن ابن عمر » .

وأخرجه البزار ٢٩١/١ برقم (٦٠٨) من طريق محمد بن عبد الله المخرمي ، حدثنا معلى بن منصور ، حدثنا وهيب ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وفيه « وأحسبه قال : ويسجد عليها » . وهذا إسناد صحيح .

وقال البزار : « لا نعلم أسنده عن أيوب إلا وهيب ، ولا عنه إلا معلى ، ولم نسمعه إلا من محمد » .

وَيَسْجُدُ عَلَيْهَا . وَرَجَالُ أَحْمَدَ رَجَالُ الصَّحِيحِ .

ورواه أحمدُ أيضاً بإسنادٍ رجالُهُ رجالُ الصَّحِيحِ فقال فيه : عَنْ عَائِشَةَ ، أَوْ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، شَكَّ شَرِيكٌ^(١) .

٢٢٩٣ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي عَلَى خُمْرَةٍ فَقَالَ : « يَا عَائِشَةُ ، أَرْفَعِي حَصِيرَكَ فَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ يَقْتَنِ النَّاسُ » .

رواه أحمد^(٢) ، ورجاله رجال الصَّحِيحِ .

قلت : وهو عند مسلم ، وأصحاب السنن مختصراً في صلاته على الخمرة^(٣) .

→ وأخرجه ابن خزيمة برقم (١٠١٢) من طريق معلى بن منصور ، حدثنا عبد الوارث ، عن أيوب ، بالإسناد السابق . وهذا ينقض ما قاله البزار رحمه الله تعالى .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٣٨٢/١٢ برقم (١٣٤١٥) ، وفي الأوسط ٣٩٥/٢ - ٣٩٦ برقم (١٦٨٣) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٦٢) - من طريق أحمد بن شعيب النسائي ، حدثنا قتيبة بن سعيد قال : حدثنا العطاء بن خالد ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد صحيح . وقال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن نافع إلا العطاء ، تفرد به قتيبة » . وهذا ليس بعله لأن عطافاً وقتيبة ثقتان ولم يخالفاه

وأخرجه عبد الرزاق ٣٩٤/١ برقم (١٥٣٧) من طريق ابن جريج قال : أخبرني نافع ، بالإسناد السابق ، موقوفاً .

(١) نقول : هذا نقل فيه تجوز ، فقد أخرجه أحمد ٢١٤/٦ من طريق وكيع قال : حدثنا شريك ، عن أبي إسحاق والعباس ابن ذريح ، عن البهي - قال شريك : قال العباس : عن عائشة . وقال أبو إسحاق : عن ابن عمر : أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال لعائشة : « ناوليني الخمرة » . فقالت : إني حائض . قال : « إن حيضتك ليست في يدك » . وأخرجه أحمد أيضاً ٢٤٥/٦ من طريق حجين بن المثنى قال : حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق ، عن البهي ، عن ابن عمر ، عن عائشة . . . بمثل اللفظ السابق .

(٢) في المسند ٢٤٩/٦ من طريق عثمان بن عمر . حدثنا يونس ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة . . . وهذا إسناد صحيح . وصححه ابن خزيمة ١٠٥/٢ برقم (١٠١١) .

(٣) بل هو عند البخاري في الحيض (٣٣٣) وأطرافه (٣٧٩ ، ٣٨١ ، ٥١٧ ، ٥١٨) .

ومسلم في المساجد (٥١٣) باب : جواز الجماعة في النافلة ، وقد استوفينا تخريجه برقم ←

٢٢٩٤ - وَعَنْ أُمِّ سُلَيْمٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي عَلَى الْخُمْرَةِ .

٥٦/٢ رواه أحمد^(١) / والطبراني في الكبير ، وأبو يعلى ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

٢٢٩٥ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ

→ (٧٠٩٠) في مسند الموصلي من حديث ميمونة .

وفي الباب عن ابن عباس برقم (٢٣٥٧) وهناك شرحنا غريبه واستوفينا تخريجه . وعن أم سلمة برقم (٦٨٨٤ ، ٧٠١٨) في مسند الموصلي ، وعن أم حبيبة برقم (٧١٣١) في مسند الموصلي ، وانظر موارد الظمان ٤٩/٢ برقم (٣٥٦) .

(١) في المسند ٣٧٦/٦ - ٣٧٧ ، والطبراني في الكبير ١٢٢/٢٥ برقم ٢٩٦ ، وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (٣٣١٠) ، والطبراني في الكبير برقم (٢٩٧) ، والبيهقي في الصلاة ٤٢١/٢ باب : الصلاة على الخمرة ، وفي « دلائل النبوة » ٢٨٥/١ ، وأبو يعلى في الكبير - ذكره البوصيري في إتحاف الخيرة برقم (١٧٢٣ ، ١٧٢٤) - من طريق وهيب ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أنس ، عن أم سليم . . . وعند أحمد زيادة .

وهذا إسناد صحيح . وهيب هو : ابن خالد ، وأيوب هو : السخثاني ، وأبو قلابة هو : عبد الله بن زيد الجرمي .

وأخرجه ابن أبي شيبه ٣٩٨/١ باب : في الصلاة على الحصر - ومن طريقه هذه أخرجه الطبراني في الكبير ١٢٢/٢٥ برقم (٢٩٨) - من طريق عبد الوهاب الثقفي ، عن أيوب ، عن أنس بن سيرين ، عن أنس بن مالك ، عن أم سليم . . . وهذا إسناد صحيح أيضاً .

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٩٩) من طريق يوسف بن يزيد القراطيسي ، حدثنا العباس بن طالب ، حدثنا عبد الوارث بن سعيد ، عن أبي التياح ، عن أنس بن مالك ، عن أم سليم . . . وهذا إسناد فيه العباس بن طالب ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢١٦/٦ وقال : « سألت أبي عنه فقال : روى حديثاً عن يزيد بن زريع فأنكره يحيى بن معين وهوئله أمره قليلاً » . ثم قال : « سئل أبو زرعة عنه فقال بصري وقع إلى مصر ، ليس بذاك » . وذكره ابن حبان في الثقات ٥١٠/٨ وما رأيت من أدخله في الضعفاء فإسناده - سوى ما أنكر عليه - حسن إن شاء الله ، وأبو التياح هو يزيد بن حميد .

وقد استوفينا تخريج هذا الحديث في « مسند الموصلي » برقم (٢٧٩١ ، ٢٧٩٥) ، من حديث أنس ، فانظره إذا رغبت .

يُصَلِّي عَلَى الْخُمْرَةِ .

رواه أبو يعلى^(١) ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، إلا أنه قال فيه : كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَصِيرٌ وَخُمْرَةٌ يُصَلِّي عَلَيْهَا . رجال أبي يعلى رجال الصحيح .

٢٢٩٦ - وَعَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي عَلَى الْخُمْرَةِ (مص : ٨٧) .

رواه أبو يعلى^(٢) ، والطبراني في الكبير^(٣) ، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح .

٢٢٩٧ - [وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي ، يَسْجُدُ عَلَى ثَوْبِهِ .

(١) في المسند ٣١١/١٢ ، ٤٤٨ برقم (٦٨٨٤ ، ٧٠١٨) وإسناد الأولي صحيح . وهناك ذكرنا شواهدة .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٣٥١/٢٣ برقم (٨٢١) من طريقين : حدثنا ابن وهب ، عن خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن زينب بنت أم سلمة قالت : كان النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه الطبراني في الأوسط - مجمع البحرين ص (٦٢ - ٦٣) - من طريق محمد بن عبد الله بن عرس المصري ، حدثنا الحسن بن داود المنكدر ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، حدثني عمران بن محمد بن سعيد بن المسيب ، عن أبيه ، عن جده سعيد بن المسيب . . . وشيخ الطبراني تقدم برقم (٥٤) ،

وعمران بن محمد بن سعيد وأبوه فصلنا القول فيهما عند الحديث المتقدم برقم (٣٠١) . وقال الطبراني : « لا يروى عن سعيد إلا بهذا الإسناد ، تفرد به ابن المنكدر » . وما تقدم يرد عليه .

(٢) في المسند ٥٥/١٣ برقم (٧١٣١) ، وإسناده صحيح ، وهناك استوفينا تخريجه وذكرنا ما يشهد له . كما خرجناه في موارد الظمان ٤٩/٢ برقم (٣٥٦) .

(٣) سقطت من (ش) : « في الكبير » .

رواه أبو يعلى^(١) ، والطبراني في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح^(٢) .

٢٢٩٨ - وَعَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي عَلَى الْخُمْرَةِ .

رواه البزار^(٣) ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، وفيه اختلاف .

٢٢٩٩ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي عَلَى الْخُمْرَةِ ، وَفِي رِوَايَةٍ^(٤) : وَيَسْجُدُ عَلَيْهَا .

(١) في المسند ٣٣٥/٤ برقم (٢٤٤٨) ، والطبراني في الكبير ١٠٢/١١ برقم (١١١٧٨) من طريق أبي الربيع الزهراني ، حدثنا سلام بن سليم الطويل ، عن زيد العمي ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد ضعيف .

ولكن انظر الحديث (٢٤٤٦ ، ٢٤٧٩) أيضاً في المسند المذكور .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ش ، ح) . وعلى هامش (م) حاشية لابن حجر لفظها : « بل من رواته سلام الطويل ، عن زيد العمي ، وهما ضعيفان » .

(٣) في كشف الأستار ٢٩١/١ برقم (٦٠٧) من طريق يوسف بن موسى ، حدثنا سلمة بن الفضل ، حدثنا الحجاج - يعني : ابن أرطاة ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف الحجاج بن أرطاة . وقال الحافظ ابن حجر في حاشية على هامش (م) : « قلت : الحجاج مدلس ، وفي المسند أيضاً سلمة بن الفضل الأبرش ، وهو ضعيف » . نقول : سلمة بن الفضل فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٠) في موارد الظمان .

(٤) أخرجها الطبراني في الأوسط برقم (٨٨٣٠) من طريق المقدم بن داود ، حدثنا عمي : سعيد بن عيسى ، قال : حدثنا مفضل بن فضالة ، عن يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب ، عن أنس . . . وهذا إسناد فيه شيخ الطبراني ضعيف .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الزهري إلا يونس ، تفرد به المفضل بن فضالة » .

نقول : يونس بن محمد قال الحافظ في التقريب : « إن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً » . ولرد هذا الكلام انظر « هدي الساري » ص (٤٥٥) حيث قال : « قال ابن معين : أثبت الناس في الزهري مالك ومعمّر ، ويونس ، وعقيل وشعيب » .

وقال أحمد بن صالح : « نحن لا نقدم على يونس في الزهري أحداً » .

وقال أحمد : « سمعت أحاديث يونس عن الزهري ، فوجدت الحديث الواحد ربما سمعه مراراً ، وكان الزهري إذا قدم آيلة نزل عليه » . . . وانظر بقية كلامه هناك .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، والصغير بأسانيد بعضها^(٢) رجاله ثقات .

١٠٢ - بَابُ

٢٣٠٠ - عَنْ شُرَيْحٍ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي عَلَى الْحَصِيرِ^(٣) ؟ فَإِنِّي (ظ : ٧٥) سَمِعْتُ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﴿ وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا ﴾ [الإسراء : ٨] .

قَالَتْ : لَمْ يَكُنْ يُصَلِّي عَلَيْهِ .

(١) في الأوسط برقم (٤٢٧٢) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٦٣) وفي المطبوع برقم (٧٠٢) - وفي الصغير ٢١١/١ ، من طريق العباس بن حمدان الحنفي الأصبهاني ، حدثنا محمد بن عيسى الدامغاني ، حدثنا عمرو بن حمران - تحرف في الصغير إلى : عمر بن حمدان - ، حدثنا هشام الدستوائي ، عن قتادة ، عن أنس . . . وهذا إسناد جيد .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٨٣٠) - وهو في مجمع البحرين ص (٦٢) وفي المطبوع برقم (٧٠٣) - من طريق أحمد هو ابن علي البربهاري ، حدثنا محمد بن حسان السمطي ، حدثنا شريك ، عن أبي إسحاق ، عن ابن شهاب ، عن أنس . . . وهذا إسناد فيه شيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٣٠٤/٤ وقال : « وكان ثقة » . وشريك ، قال الحافظ في التهذيب ٣٣٤/٤ : « قال صالح بن أحمد ، عن أبيه : شريك سمع من أبي إسحاق قديماً ، وشريك في أبي إسحاق أثبت من زهير ، وإسرائيل ، وزكريا » وباقي رجاله ثقات .

محمد بن حسان قال أحمد وقد سئل عنه : « ما لي به ذلك الحبر » وتكلم بكلام كأنه رأى الكتابة عنه . وقال ابن محرز في « معرفة الرجال » ٨٧/١ - ٨٨ برقم (٣٠٩) : « وسألت يحيى عن السمطي محمد بن حسان فقال : ليس به بأس » . وقال الدارقطني : « محمد بن حسان السمطي ثقة ، يحدث عن الضعفاء » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨٤/٩ وقد تحرفت فيه « السمطي » إلى « السهمي » . وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٣٨/٧ : « ليس بالقوي » . وقال الدارقطني أيضاً : « ليس بالقوي » . فهو حسن الحديث إن شاء الله .
(٢) في (ش ، ظ) : « وبعضها » .

(٣) الحصير : البساط المنسوج من أوراق البردي ، أو الباري أو نحوهما . ويُبسط في البيوت .

رواه أبو يعلى^(١) ، ورجاله موثقون .

٢٣٠١ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى لَا يَضَعُ تَحْتَ قَدَمَيْهِ شَيْئاً إِلَّا أَنَا مُطْرَنًا يَوْمًا ، فَوَضَعَ تَحْتَ قَدَمَيْهِ نَظْعًا^(٢) .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، وفيه إبراهيم بن إسحاق الصِّيني ، وهو متروك .
٢٣٠٢ - وَعَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - كَانَ لَا يُصَلِّي أَوْ لَا يَسْجُدُ إِلَّا عَلَى الْأَرْضِ .

رواه الطبراني^(٤) في الكبير ، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه .

-
- (١) في المسند ٤٢٦/٧ برقم (٤٤٤٨) وهناك خرجناه وعلقنا عليه ، وقد روت عائشة في الصحيح ما يعارضه فارجع إلى مسند الموصلي تجد ذلك ، فإنه شاذ وفيه نكارة .
وقال الحافظ في « فتح الباري » ٣١٤/١٠ وهو يشرح حديث عائشة الذي فيه : « ويحتجر حصيراً بالليل فيصلي... » : « وفيه إشارة إلى ضعف ما أخرجه ابن أبي شيبة من طريق شريح بن هانئ . أنه سأل عائشة ... » وذكر هذا الحديث وقال : « ويمكن الجمع بحمل النفى على المداومة . ولكن يخدش فيه ما ذكره شريح من الآية » .
(٢) النطع - بفتح النون وكسرها وسكون الطاء المهملة وكسرها ، وبكسر النون مع فتح الطاء - : بساط من الجلد كثيراً ما كان يقتل فوقه المحكوم عليه بالقتل .
(٣) في الأوسط برقم (٥٧٧٣) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٦٣) وفي المطبوع برقم (٧٠٨) - من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الصِّيني ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن المقدم بن شريح ، عن أبيه ، عن عائشة ... وهذا إسناد فيه إبراهيم بن إسحاق الصِّيني فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٣٩٩) وبيننا أنه حسن الحديث فيما لم يخالف فيه . وقيس بن الربيع ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .
وقال الطبراني : « لم يروه عن المقدم إلا قيس ، تفرد به إبراهيم » .
(٤) في الكبير ٢٩٣/٩ برقم (٩٢٦٣) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن عبد الكريم الجزري ، عن أبي عبيدة قال : ... وإسناده ضعيف لانقطاعه ، أبو عبيدة لم يسمع من أبيه . وهو في مصنف عبد الرزاق ٣٩٧/١ برقم (١٥٥٣) .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٤٠١/١ باب : في الصلاة على الطنافس ، من طريق وكيع ، حدثنا سفيان ، بالإسناد السابق .

٢٣٠٣ - وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ أَنَّهُ كَانَ يَقُومُ عَلَى الْبَرْدِيِّ^(١) وَيَسْجُدُ عَلَى الْأَرْضِ .

قُلْنَا : وَمَا الْبَرْدِيُّ ؟

قَالَ : الْحَصِيرُ .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وإسناده حسن .

١٠٣ - بَابُ : فِيمَا يُغْفَى عَنْهُ فِي الصَّلَاةِ (مص : ٨٨)

٢٣٠٤ - عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي الْقَوْسِ وَالْقَرْنِ^(٣) فَقَالَ : « صَلِّ فِي الْقَوْسِ وَأَطْرِحِ الْقَرْنَ » . يَغْنِي : الْكِنَانَةُ .

رواه الطبراني^(٤) في الكبير وفيه موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي ، وهو

ضعيف / .

٥٧/٢

٢٣٠٥ - وَعَنْ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ : نَحَرَ ابْنُ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - جَزُوراً فَتَلَطَّخَ بِدَمِهَا وَفَرَّثَهَا ، وَأَقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَصَلَّى^(٥) وَلَمْ يَتَوَضَّأْ .

(١) الْبَرْدِيُّ - بفتح الباء الموحدة من تحت ، وسكون الراء المهملة - : نبات مائي من الفصيلة السعدية ، تسمو ساقه الهوائية إلى نحو متر أو أكثر .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ٢٩٣/٩ برقم (٩٢٦٤) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري قال : وأخبرني محل ، عن إبراهيم أنه كان يقوم . . . وإسناده جيد إلى إبراهيم النخعي ، ومُحل هو ابن محرز الضبي .

(٣) قال ابن الأثير في النهاية ٥٥/٤ : « القرن - بالتحريك - : جعبة من جلود تشق ويجعل فيها النَّشَاب . وإنما أمره بنزعه لأنه كان من جلد غير ذكي ولا مدبوغ » .

(٤) في الكبير ٢٨/٧ برقم (٦٢٧٧) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا ابن الأصبهاني ، حدثنا عقبة بن خالد ، عن موسى بن محمد بن إبراهيم ، حدثني أبي ، عن سلمة بن الأكوع . . . وهذا إسناده فيه موسى بن محمد بن إبراهيم منكر الحديث . والإسناده متصل إن كان محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي سمعه من سلمة .

(٥) في (ش) : « وصلّى » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، ورجاله ثقات .

١٠٤ - بَابُ حَمْلِ الصَّغِيرِ فِي الصَّلَاةِ

٢٣٠٦ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي وَأُمَامَةٌ بِنْتُ أَبِي الْعَاصِي عَلَى عَاتِقِهِ ، فَإِذَا رَكَعَ ، وَضَعَهَا ، وَإِذَا قَامَ ، حَمَلَهَا .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه أبو سليمان ، عن الصحابي ، فإن كان هو

(١) في الكبير ٢٨٤/٩ برقم (٩٢٢٠) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن عاصم بن سليمان ، عن ابن سيرين قال : نحر عبد الله ابن مسعود . . . وهو في مصنف عبد الرزاق ١/ ١٢٥ برقم (٤٦٠) ومحمد بن سيرين لم يدرك ابن مسعود . وأخرجه أيضاً عبد الرزاق برقم (٤٥٩) - ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ٢٨٤/٩ برقم (٩٢١٩) - من طريق معمر ، عن قتادة ، عن محمد بن سيرين ، عن يحيى بن الجزار قال : صلى ابن مسعود وعلى بطنه فرث ودم من جزور نحرها ولم يتوضأ . ويحيى أيضاً لم يدرك ابن مسعود وإنما يروي عن مسروق ، والله أعلم .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولكن أخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٢٣٥/٥ برقم (٢٧٦٥) من طريق أسيد بن عاصم ، حدثنا محمد بن بكير ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، عن عبد الله بن الحارث بن عبد الله بن الحارث قال البغوي والدارقطني : « لا عقب له ، ولا رواية » . ونسبه محقق الآحاد والمثاني الدكتور باسم فيصل إلى أبي نعيم في معرفة الصحابة ١/ ٣٥١ ب . وقال ابن أبي عاصم : « عبد الله بن الحارث - رضي الله عنه - » ولم يزد شيئاً ، وقال الدكتور المحقق : « هو عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي أبو محمد المدني أمير البصرة ، له رؤية ولأبيه وجده صحبة » ، ثم ذكر مصادر هذه الترجمة . وهذا خطأ ، والله أعلم . ويشهد له حديث أبي قتادة المتفق عليه . فقد أخرجه البخاري في الصلاة (٥١٦) باب : إذا حمل جارية صغيرة على عنقه في الصلاة ، وفي الأدب (٥٩٩٦) باب : رحمة الولد وتقبيله ومعانقته ، ومسلم في المساجد (٥٤٣) باب : جواز حمل الصبيان في الصلاة . وصححه ابن حبان برقم (١١٠١ ، ١١٠٢ ، ٢٣٣٠) وهناك استوفيت تخريجه . وقال القرطبي : « اختلف العلماء في تأويل هذا الحديث ، والذي أحوجهم إلى ذلك أنه عمل »

خليد^(١) بن عبد الله العصري ، فهو ثقة .

١٠٥ - بَابُ سُتْرَةِ الْمُصَلِّي

٢٣٠٧ - عَنْ سَبْرَةَ بْنِ مَعْبِدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَسْتُرُ الرَّجُلَ فِي صَلَاتِهِ أَلْسَنُهُمْ ، وَإِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ ، فَلْيَسْتِرْ بِسَهْمٍ » .

رواه أحمد^(٢) ، وأبو يعلى ، والطبراني في الكبير ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

→ كثير . فروى ابن القاسم عن مالك أنه كان في النافلة ، وهو تأويل بعيد ، فإن ظاهر الأحاديث أنه كان فريضة .

وقال الحافظ ابن حجر في الفتح ٥٩٢/١ : « وسبقه إلى ابتعاد ذلك المازري ، وعياض لما ثبت في مسلم (رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يؤم الناس وأمامة على عاتقه) . قال المازري : إمامة الناس في النافلة ليست بمعهودة . وقال النووي في شرح مسلم ١٨١/٢ : « وادعى بعض المالكية أنه منسوخ . وبعضهم أنه خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم ، وبعضهم أنه كان لضرورة . وكل هذه الدعاوى باطلة ومردودة ، فإنه لا دليل عليها ، ولا ضرورة إليها . بل الحديث صحيح صريح في جواز ذلك ، وليس فيه ما يخالف قواعد الشرع لأن الآدمي طاهر ، وما في جوفه من النجاسة مغفو عنه لكونه في معدته ، وثياب الأطفال وأجسادهم على الطهارة ، ودلائل الشرع متظاهرة على هذا . والأفعال في الصلاة لا تبطلها إذا قلت أو تفرقت ، وفعل النبي صلى الله عليه وسلم هذا بياناً للجواز ، وتنبهاً له على هذه القواعد التي ذكرتها » . وسبق أن قال النووي في شرح مسلم ١٨٠/٢ عن هذا الحديث : « ففيه دليل لصحة صلاة من حمل آدمياً أو حيواناً طاهراً من طير وشاة وغيرهما ، وأن ثياب الصبيان وأجسادهم طاهرة حتى تتحقق نجاستها ، وأن الفعل القليل لا يبطل الصلاة ، وأن الأفعال إذا تعددت ولم تتوال بل تفرقت لا تبطل الصلاة . وفيه تواضعه صلى الله عليه وسلم مع الصبيان وسائر الضعفة ورحمتهم وملاطفتهم » . وانظر أيضاً فتح الباري ٥٩٢/١ ، و ٤٢٩/١٠ .

(١) في (ظ ، ش) : « خليل » ، وهو تحريف .

(٢) في المسند ٤٠٤/٣ ، وأبو يعلى في المسند ٢٣٩/٢ - ٢٤٠ برقم (٩٤١) من طريق يعقوب بن إبراهيم .

← وأخرجه ابن أبي شيبة ٢٧٨/١ باب : قدر كم يستر المصلي ، من طريق زيد بن الحباب ،

٢٣٠٨ - وَعَنْ سَعْدِ الْقُرْظِ أَنَّ النَّجَاشِيَّ بَعَثَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِثَلَاثِ عَنَزَاتٍ فَأَمْسَكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاحِدَةً لِنَفْسِهِ ، وَأَعْطَى عَلِيًّا وَاحِدَةً ، وَعُمَرَ وَاحِدَةً ، وَكَانَ بِلَالٌ يَمْشِي بِهَا بَيْنَ يَدَيْهِ (مص : ٨٩) فِي الْعِيدَيْنِ ، فَيُصَلِّي إِلَيْهَا .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفي إسناده من لم يُسَمَّ .

٢٣٠٩ - وَعَنْ بُرَيْدَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُرْكُزُ لَهُ عَنَزَةٌ فَيُصَلِّي إِلَيْهَا ، أَظُنُّهُ قَالَ : وَالْظُّعْنُ^(٢) تَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ .

→ وأخرجه البخاري في الكبير ١٨٧/٤ من طريق عبد العزيز بن الربيع .

جميعهم : عن عبد الملك بن الربيع بن سبرة ، عن أبيه ، عن جده سبرة... وهذا إسناده حسن ، عبد الملك بن الربيع ترجمه البخاري في الكبير ٤١٣/٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٥٠/٥ عن ابن معين وقد سئل عن أحاديث عبد الملك بن الربيع ، عن أبيه ، عن جده ، فقال : « ضعاف » . وقال أبو الحسن القطان : « لم تثبت عدالته وإن كان مسلم أخرج له » . وقال الحافظ ابن حجر : « قلت : ووثقه العجلي » . وما رأيت توثيقه في « تاريخ الثقات » للعجلي ، والله أعلم . وقال الذهبي في ميزان الاعتدال ٦٥٤/٢ : « صدوق إن شاء الله » . وقال في الكاشف : « ثقة » . وقال في المغني : « صدوق ، ضعفه ابن معين » . وحسن البغوي حديثه في « شرح السنة » ٤٠٣/٢ ، وصححه ابن خزيمة والحاكم ، وسكت عنه الذهبي . وذكر ابن قطلوبغا هذا الحديث في « كتاب من روى عن أبيه عن جده » ص ٤٤٠ برقم (٢٥٩) بتحقيق الدكتور باسم فيصل الجوابرة ، وصححه ابن خزيمة ١٣/٢ برقم (٨١٠) ، والحاكم ٢٥٢/١ ، وسكت عنه الذهبي ، ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي ، ونيل الأوطار ٢/٣ وما بعدها ، والدراية ١٧٩/١ . كما أخرج أحمد الجزء الثاني من الحديث ٤٠٤/٣ ، من طريق زيد أخبرني عبد الملك بن الربيع ، بالإسناد السابق .

(١) في الكبير ٤١/٦ برقم (٥٤٥٤) من طريق علي بن سعيد ، حدثنا يعقوب بن حميد ، حدثنا عبد الرحمن بن سعد بن عمار بن سعد بن عائذ القرظ ، عن عبد الله بن محمد بن عمار بن سعد ، وعن عمار وعمر ابني حفص بن عمر بن سعد ، عن آبائهم ، عن أجدادهم ، عن سعد القرظ : أن النجاشي... وهذا إسناده مسلسل بالمجاهيل والضعفاء .

(٢) الظعن - بضم الظاء المعجمة وسكون العين المهملة وبضمها أيضاً - : النساء ، واحداثها

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه محمد بن حماد الواسطي ولم أجد من ذكره .

٢٣١٠ - وَعَنْ عِصْمَةَ قَالَ : كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَرْبَةٌ يَمْشِي بِهَا بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَإِذَا صَلَّى رَكَزَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وهو ضعيف .

٢٣١١ - وَعَنْ خَبَّابٍ^(٣) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كُنْتُ أَضْعُ الْعَنْزَةَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني^(٤) في الكبير ، وإسناده حسن .

→ طعينة ، وأصل الطعينة : الراحلة التي يرحل ويظعن عليها . وقيل للمرأة : طعينة لأنها تظعن مع زوجها . وقيل : الطعينة : المرأة في الهودج ، ثم قيل للهودج بلا امرأة ، وللمرأة بلا هودج : طعينة ، وجمعها طُغْنٌ ، وطُغْنٌ ، وظُعْنٌ ، وأظعان .

(١) في الأوسط برقم (٧٣٥٥) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٦٥) وفي المطبوع برقم (٧٤٤) - من طريق محمد بن أبان ، حدثنا أحمد بن سنان الواسطي ، حدثنا محمد بن حماد الواسطي ، حدثنا عمر أبو حفص ، عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه قال : كان رسول الله . . . وهذا إسناد فيه محمد بن حماد الواسطي روى عن عمر أبي حفص ، وروى عنه أحمد بن سنان الواسطي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(٢) في الكبير ١٨٣/١٧ برقم (٤٨٥) من طريق أحمد بن محمد بن رشدين المصري ، حدثنا خالد بن عبد السلام الصدفي ، حدثنا الفضل بن المختار ، عن عبد الله بن موهب ، عن عصمة بن مالك الخطمي قال : . . . وهذا إسناد فيه ضعيفان : شيخ الطبراني ، والفضل بن المختار .

(٣) في (ش ، ح) : « حبان » وهو تحريف .

(٤) في الكبير ٦٤/٤ برقم (٣٦٤٣) ، والعقيلي في الضعفاء ٢٩٣/٣ ، من طرق : حدثنا الوليد بن عمرو بن سكين ، حدثنا عمرو بن النضر ، حدثنا إسماعيل ، عن قيس بن أبي حازم ، عن خباب . . . وهذا إسناد حسن ، عمرو بن النضر ، قال العقيلي ٢٩٣/٣ : « لا يتابع على حديثه ولا يعرف إلا به » . ثم ذكر له هذا الحديث وفيه أكثر من تحريف .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢٩٠/٣ : « مجهول . . . » ، وأورد كلام العقيلي ، وتابعه على ذلك الحافظ ابن حجر في لسان الميزان ٣٧٧/٤ ، وذكر له هذا الحديث ، وأضاف ابن حجر : « وقد ذكره ابن حبان في الثقات » ، وما رأيت فيه جرحاً مفسراً ، وذكره ←

٢٣١٢ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي إِلَى خَشْبَةٍ ، فَلَمَّا بُنِيَ لَهُ مِحْرَابٌ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ فَحَنَّتِ الْخَشْبَةُ حَنِينَ الْبَعِيرِ ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ عَلَيْهَا فَسَكَتَتْ .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه عبد المهيمن بن عباس ، وهو ضعيف / .

١٠٦ - بَابُ : الصَّلَاةُ عَلَى الْبَعِيرِ^(٢)

٢٣١٣ - عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كُنَّا فِي غَزْوَةٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأُقِمَتِ الصَّلَاةُ ، فَأَسْتَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَنَامَ الْبَعِيرِ ، فَقَامَ يُصَلِّي إِلَيْهِ .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، وفيه علي بن يزيد (مص : ٩٠) الألهاني وهو ضعيف .

٢٣١٤ - وَعَنْ الْمُقْدَامِ قَالَ : جَلَسَ أَبُو الدَّرْدَاءِ وَعِبَادَةُ إِلَى الْحَارِثِ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ : أَتَيْكُمْ يَذْكُرُ حِينَ صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

→ ابن حبان في الثقات ٢٣٠/٧ ، وحسن الهيثمي حديثه . وإسماعيل هو ابن أبي خالد .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٣٦٤٢) من طريقين : حدثنا محمد بن أبان ، حدثنا يزيد بن عطاء ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس قال : كان خباب يضع ، وانظر أحاديث السترة للمصلي في موارد الظمان ١٠٦/٢ ، وما بعدها مع التعليق عليها .

(١) في الكبير ١٢٦/٦ - ١٢٧ برقم (٥٧٢٦) من طريق موسى بن هارون ، حدثنا إسحاق بن راهويه ، حدثنا عبد المهيمن بن عباس بن سهل بن سعد ، حدثني أبي ، عن جدي سعد قال : كان رسول الله . . . وهذا إسناد فيه عبد المهيمن بن عباس ضعيف .

(٢) في (ظ) : « إلى » .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما وجدته في غيره مسنداً ، وانظر الحديث التالي .

ويشهد له حديث عبادة بن الصامت الذي استوفينا تخريجه في « موارد الظمان » ٣٠٧/٥ - ٣١٢ برقم (١٦٩٣) ، وهناك ذكرنا ما يشهد له أيضاً . وانظر مسند الموصلي ٣٥٨/١ برقم (٤٦٣) .

وَسَلَّمَ إِلَى بَعِيرٍ مِنَ الْمَغْنَمِ ، فَلَمَّا أَنْصَرَفَ أَخَذَ وَبَرَةً مِنَ الْبَعِيرِ فَقَالَ : « مَا يَحِلُّ لِي مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَلَا مِثْلُ هَذِهِ إِلَّا الْخُمْسُ ، وَالْخُمْسُ مُرْدُودٌ فِيكُمْ » .

رواه البزار^(١) وقال : والمقدام لم يرو عنه غير الحسن .

قلت : المقدام هذا هو الرهاوي ، وثقه ابن حبان .

١٠٧- بَابُ : الدُّنُوءُ مِنَ الشُّرَّةِ

٢٣١٥- عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ إِلَى سُتْرَةٍ ، فَلْيَذْنُ مِنْهَا لَا يَقْطَعْ الشَّيْطَانُ عَلَيْهِ صَلَاتَهُ » .

رواه البزار^(٢) والطبراني في الكبير ، إلا أنه قال : « فَلْيَذْنُ مِنْهَا لَا يَمُرُّ الشَّيْطَانُ

(١) في كشف الأستار ٢٨٣/١ - ٢٨٤ برقم (٥٨٩) من طريق محمد بن المثنى ، حدثنا يحيى بن أبي بكير ، حدثنا إسرائيل ، عن زياد المصفر ، عن الحسن ، عن المقدام قال : ... وإسناده رجاله ثقات ، زياد المصفر ترجمه البخاري في الكبير ٣/٣٦٩ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/٥٥٣ : « سألت أبي عنه فقال : كوفي ، لا بأس به » ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/٣٢٨ .

والمقدام الرهاوي ترجمه البخاري في الكبير ٧/٤٢٩ - ٤٣٠ ، وذكر هذا الحديث ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/٣٠٢ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/٤٤٩ . غير أن الحسن البصري قد عنعن ، وعننته هنا عن التابعين وليست عن الصحابة ، وبالإستقصاء تبين لنا أن روايته عن التابعين موصولة ، والله أعلم ، وانظر الحديث السابق مع التعليق عليه .

(٢) في كشف الأستار ٢٨٢/١ برقم (٥٨٦) من طريق عبد الله بن شبيب ، حدثنا عبد الله بن عمر الجبيري ، حدثنا محمد بن عبد الله - أحسبه ابن عبيد - بن عمير ، عن أمية بن صفوان ، عن محمد بن جبیر بن مطعم ، عن أبيه جبیر بن مطعم . . . وهذا إسناد فيه عبد الله بن شبيب مجمع على ضعفه ، وانظر ميزان الاعتدال ٢/٤٣٨ ، ولسان الميزان ٣/٢٩٩ .

وعبد الله بن عمر الجبيري روى عن محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير . وروى عنه عبد الله بن شبيب ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ومحمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير متروك الحديث . وانظر « ميزان الاعتدال » ٣/٥٩٠ .

بَيِّنُهُ وَيَبَيِّنُهَا» ، وفي إسناده البزار محمد بن عبد الله بن عبيد^(١) بن عمير ، وهو ضعيف .

وفي إسناده الطبراني سليمان بن أيوب الصَّرِيفِينِي^(٢) ، ولم أجد من ذكره ، وبقية رجال الطبراني ثقات .

٢٣١٦ - وَعَنْ بُرَيْدَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ إِلَى سُتْرَةٍ ، فَلْيَدْنُ مِنْهَا لَا يَقْطَعْ الشَّيْطَانُ عَلَيْهِ صَلَاتَهُ » .

رواه البزار^(٣) .

→ وقال البزار : « لا نعلم أحداً قال فيه : عن محمد بن جبير ، عن أبيه ، غير أمية بن صفوان ، ولا نحفظه إلا من هذا الوجه » .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٣٩/٢ برقم (١٥٨٨) من طريق محمد بن العباس الأخرم الأصبهاني ، حدثنا سليمان بن أيوب الصريفيني ، حدثنا بشر بن السري ، عن داود بن قيس الفراء ، عن نافع بن جبير ، عن أبيه جبير . . . وهذا إسناده رجاله ثقات غير سليمان بن أيوب الصريفيني ، وقد ترجمه السمعي في الأنساب ٥٨/٨ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو على شرط ابن حبان . ويشهد له حديث سهل بن أبي حثمة ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الزمآن » ١١٠/٢ - ١١١ برقم (٤٠٩) فانظره مع التعليق عليه ، وانظر نصب الراية ٨٢/٢ ، ٨٣ .

(١) ساقطة من (ش ، ح) .

(٢) الصريفيني - بفتح الصاد المهملة وكسر الراء المهملة ، وسكون الياء المثناة من تحت ، والفاء بين الياءين ، وفي آخرها النون - : هذه النسبة إلى صَرِيفِينَ قرية من أعمال واسط . وانظر الأنساب ٥٨/٨ .

(٣) في كشف الأستار ٢٨٢/١ برقم (٥٨٥) من طريق عمرو بن مالك ، حدثنا عمرو بن النعمان ، حدثنا يوسف بن صهيب ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه قال : . . . وهذا إسناده فيه عمرو بن مالك هو الراسبي وهو ضعيف ، وباقي رجاله ثقات . وانظر الحديث السابق . وقال البزار : « لا نعلمه عن بريدة إلا من هذا الوجه ، تفرّد به عمرو ، عن يوسف ، وعمرو بصري مشهور » .

٢٣١٧ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَزْهَقُوا الْقِبْلَةَ » ^(١) .

رواه أبو يعلى ^(٢) ، والبخاري (مص : ٩١) ، ورجاله موثقون .

٢٣١٨ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ إِلَى سُتْرَةٍ ، فَلْيَكُنْ مِنْهَا لَا يَقْطَعُ الشَّيْطَانُ عَلَيْهِ صَلَاتَهُ » .

رواه الطبراني ^(٣) في الكبير ، ورجاله موثقون .

٢٣١٩ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ الْحَنْظَلِيَّةِ أَنَّهُ مَرَّ عَلَى رَجُلٍ يُصَلِّي مُتَرَاخِياً عَنِ الْقِبْلَةِ ، فَقَالَ سَهْلٌ : تَقَدَّمَ إِلَى مُصَلَّاكَ ، لَا يَقْطَعُ الشَّيْطَانُ صَلَاتَكَ وَلَا أُحَدِّثُكَ إِلَّا

(١) ارهقوا القبلة : ادنو منها . ويقال : غلام مراهق ، أي : مقارب للحلم .

(٢) في المسند ٣٥٠/٧ برقم (٤٣٨٧) ، و ٢٥٣/٨ برقم (٤٨٤٠) ، والبخاري ٢٨٣/١ برقم (٥٨٨) من طريق بشر بن السري ، حدثنا مصعب بن ثابت ، حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وإسناده ضعيف ، ومصعب بن ثابت فصلنا القول فيه عند الحديث (٣٨٨) في « موارد الظمان » . ولتمام التخريج انظر مسند الموصلي .

(٣) في الكبير ٢٠٤/٦ برقم (٦٠١٤) من طريق روح بن الفرخ أبي الزيناع ، حدثنا عبد الله بن محمد الفهمي ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عبيد الله بن أبي جعفر ، عن صفوان بن سليم ، عن نافع بن جبير ، عن سهل بن سعد الساعدي ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن لهيعة .

وعبد الله بن محمد الفهمي المصري أبو محموديه ويقال : البيطاري ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٦٠/٥ : « حدثني موسى بن سهل الرملي فيما كتب إلي قال : سألت أحمد بن صالح عن عبد الله بن محمد البيطاري ، فقال : ثقة » .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٦٠١٥) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا محمد بن زنبور ، حدثنا إسماعيل بن جعفر ، عن عيسى بن ميمون بن إياس بن البكير ، عن صفوان بن سليم ، عن نافع بن جبير ، عن سهل بن سعد : أن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد جيد . وانظر أحاديث الباب ، ولكن اختلف عليه فقل « سهل بن أبي حثمة » . وانظر موارد الظمان ١١٠/٢ برقم (٤٠٩) ، ونصب الراية ٨٣/٢ ، وقد خرجناه أيضاً في مسند الحميدي برقم (٤٠٥) .

٥٩/٢ مَا سَمِعْتُ مِنْ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه بشر بن نمير ، وهو كذاب .

٢٣٢٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : لَا يُصَلِّيَنَّ أَحَدُكُمْ وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ فَجَوْهٌ - يَعْنِي : فُرْجَةٌ .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه .

١٠٨ - بَابُ مَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ

٢٣٢١ - عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يَقْطَعُ صَلَاةَ الْمُسْلِمِ شَيْءٌ إِلَّا الْحِمَارُ ، وَالْكَافِرُ ، وَالْكَلْبُ ، وَالْمَرْأَةُ » .

فَقَالَتْ عَائِشَةُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَقَدْ قُرْنَا بِدَوَابٍ سُوءٍ .

(١) في الكبير ٩٧/٦ برقم (٥٦٢١) من طريق المقدم بن داود ، حدثنا أسد بن موسى ، حدثنا مروان بن معاوية ، عن بشر بن نمير ، حدثنا القاسم الشامي قال : مرَّ سهل بن الحنظلية على رجل يصلي . . . وهذا إسناد فيه شيخ الطبراني المقدم وهو ضعيف ، وبشر بن نمير وهو متروك متهم .

(٢) في الكبير ٢٩٨/٩ برقم (٩٢٨٥) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن ليث ، عن المغيرة ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله ، موقوفاً عليه ، وإسناده ضعيف فيه ليث بن أبي سليم ، وهو منقطع . وهو في مصنف عبد الرزاق ١٦/٢ برقم (٢٣٠٦) .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٩٢٨٦) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، عن ليث ، بالإسناد السابق .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٢٧٩/١ باب : من يقول : إذا صليت إلى سترة فادن منها ، من طريق ابن علية ، عن الليث ، بالإسناد السابق ، وفيه زيادة « تقدم إلى القبلة أو استتر بسارية » .

والفجوة : الموضع المتسع بين الشيئين ، وقال ابن الأثير شارحاً هذا الحديث : « أي : لا يبعد من قبلته ولا سترته لئلا يمر بين يديه أحد » . النهاية ٤١٤/٣ .

رواه أحمد^(١) ، ورجاله موثقون .

٢٣٢٢ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« يَقْطَعُ الصَّلَاةَ الْكَلْبُ ، وَالْحِمَارُ ، وَالْمَرْأَةُ » .

رواه البزار^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٣٢٣ - وَعَنِ الْحَكَمِ بْنِ عَمْرٍو الْغِفَارِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَقْطَعُ الصَّلَاةَ الْكَلْبُ ، وَالْحِمَارُ ، وَالْمَرْأَةُ » .

رواه الطبراني^(٣) في (مص : ٩٢) الكبير ، وفيه عمر بن

(١) في المسند ٨٤/٦ - ٨٥ ، من طريق أبي المغيرة قال : حدثنا صفوان قال : حدثنا راشد بن سعد ، عن عائشة زوج النبي . . . وهذا إسناد صحيح إن كان راشد سمعه من عائشة ، وأبو المغيرة هو : عبد القدوس بن الحجاج ، وصفوان هو : ابن عمرو السكسكي . وانظر ما بعده ، وأحاديث الباب .

(٢) في كشف الأستار ٢٨١/١ برقم (٥٨٢) من طريق يحيى بن كثير ، حدثنا شعبة ، عن عبيد الله بن أبي بكر ، عن أنس : أن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد صحيح ، ورجاله رجال الصحيح . ويحيى بن كثير هو : ابن درهم . وانظر أحاديث الباب .

(٣) في الكبير ٢١١/٣ برقم (٣١٦١) من طريقين : حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ، حدثنا عمر بن رديح ، حدثنا حوشب ، عن الحسن ، عن الحكم بن عمرو الغفاري قال : قال رسول الله . . . وهذا إسناد رجاله ثقات ، غير أن الحسن قد عنعن .

وعمر بن رديح ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٠٨/٦ - ١٠٩ وقال : « سألت أبي عن عمر بن رديح فقال : شيخ ، قيل له : قال يحيى بن معين : صالح الحديث ؟ فقال : بل هو ضعيف الحديث » . وقال الدوري في « تاريخ ابن معين » بتحقيق الدكتور أحمد محمد نور سيف ١٠٣/٣ برقم (٣٣٧٢) : « سمعت يحيى يقول : قد حدث عفان عن عمر بن رديح - قال ابن حجر : الصواب رديح - وليس به بأس » . وقال ابن شاهين في « تاريخ الثقات » ص (١٣٦) برقم (٧١٦) : « روى عنه أحمد بن محمد الصفار شيخ ابن أبي خيثمة وقال : وقد كان يوثق » . وأورد هذا ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٠٩/٦ . وقد قال العجلي في « تاريخ الثقات » ص (٣٥٧) برقم (١٢٢٨) : « بصري ، ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات ١٨٥/٧ ، وقال : « مستقيم الحديث » . وقال ابن عدي في الكامل ١٦٨٣/٥ بعد أن

دريح^(١) ضعفه أبو حاتم ، ووثقه ابن معين ، وابن حبان ، وبقية رجاله ثقات .

٢٣٢٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ وَأَبِي بَشِيرٍ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى بِهِمْ ذَاتَ يَوْمٍ وَامْرَأَةٌ بِالْبَطْحَاءِ ، فَأَشَارَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ : أَنْ تَأْخِرِي ، فَرَجَعَتْ حَتَّى صَلَّى ثُمَّ مَرَّتْ .

رواه أحمد^(٢) ، والطبراني في الكبير^(٣) ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام .

٢٣٢٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ بِأَعْلَى الْوَادِي نُرِيدُ أَنْ نُصَلِّيَ ، قَدْ قَامَ وَقُمْنَا ، إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا حِمَارٌ مِنْ شُعْبِ أَبِي دُبٍّ^(٤) ، شِعْبِ أَبِي مُوسَى ، فَأَمْسَكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يُكَبِّرْ ، وَأَجْرَى إِلَيْهِ يَعْقُوبُ بْنُ زَمْعَةَ حَتَّى رَدَّهُ .

→ أورد له ثلاثة أحاديث : « ولعمري بن رديح غير ما ذكرت من الحديث ، ويخالفه الثقات في بعض ما يرويه » . وانظر ميزان الاعتدال ١٩٦/٣ ، ولسان الميزان ٣٠٦/٤ .
(١) هلكذا جاء في أصولنا ، وقال الحافظ في « لسان الميزان » ٣٠٦/٤ : « ووقع في النسخة التي رأيناها من الثقات (دريح) بتقديم الدال ، والصواب الأول » . يعني : الصواب « رديح » بتقديم الراء .

(٢) في المسند ٢١٦/٥ ، والطبراني في الكبير ٢٩٤/٢٢ برقم (٧٥١) ، والشاشي في مسنده برقم (١٥٣١) من طريق عبد الله بن المبارك ، ويحيى بن بكير ، كلاهما : حدثنا ابن لهيعة ، عن حبان بن واسع ، عن أبيه ، عن عبد الله بن زيد ، وأبي بشير الأنصاري : أن رسول الله . . . وهذا إسناد فيه ابن لهيعة وهو ضعيف . ولكن بعض الأئمة قبل رواية عبد الله بن المبارك عنه ، والله أعلم .

وأخرجه الدولابي ١٨/١ من طريق محمد بن عبد الله بن يزيد ، حدثنا أبي ، عن ابن لهيعة ، به . وهذا إسناد حسن .

(٣) سقط من (ش) قوله : « في الكبير » .

(٤) شعب أبي دُبٍّ : قال البكري في « معجم ما استعجم » ٥٤٠/١ : « بضم أوله ، وإسكان ثانية - هو شعب من شعاب الحجون بمكة ، وهناك خط النبي صلى الله عليه وسلم على عبد الله بن مسعود ليلة الجن » . وفي هذا الشعب مقبرة أهل مكة القديمة .

رواه أحمد^(١) ، ورجاله موثقون .

١٠٩ - بَابُ رَدِّ مَنْ يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي

٢٣٢٦ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي إِذْ جَاءَتْ شَاةٌ تَسْعَى بَيْنَ يَدَيْهِ . فَسَاعَاهَا^(٢) حَتَّى أَلْزَقَ بَطْنَهُ بِالْحَائِطِ .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، وفيه عمرو بن حَكَّام ، وهو ضعيف ، وقد تقدم حديث عبد الله بن عمرو في باب : الدنو من السترة^(٤) وهو حديث صحيح إن شاء الله ، وأحاديث في هذا الباب الذي قبل هذا .

٢٣٢٧ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : بَادَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هِرَّةً أَنْ تَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ فِي الصَّلَاةِ .

رواه (مص : ٩٣) / الطبراني^(٥) في الأوسط ، وفيه مندل بن علي ، وهو ٦٠/٢ ضعيف .

(١) في المسند ٢/٢٠٣-٢٠٤ ، من طريق عبد الرزاق ، أنبأنا ابن جريج ، أخبرني عمرو بن شعيب ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : بينما نحن... وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه . وهو في المصنف ٢/٢٢-٢٣ برقم (٢٣٣٣) . وانظر بداية المجتهد ١/٢٢٤ ، وشرح مسلم للنووي ٢/١٣٤-١٣٥ ، ونصب الراية ٢/٧٦-٨٥ ، ومصنف ابن أبي شيبة ١/٢٨١-٢٨٢ ، وفتح الباري ١/٥٨٨-٥٩٠ ، وشرح معاني الآثار ١/٤٥٨-٤٦٤ .

(٢) ساعاها : سابقها . وهي مفاعلة من السعي ، فكأنها تسعى ذاهبة عنه ، وهو يسعى مجداً في طلبها ، فكل منهما يطلب الغلبة في السعي .

(٣) في الكبير ١١/٣٣٨ برقم (١١٩٣٧) من طريق إبراهيم بن صالح الشيرازي ، حدثنا عمرو بن حَكَّام ، حدثنا جرير بن حازم ، عن يعلى بن حكيم ، عن عكرمة ، عن ابن عباس... وهذا إسناد ضعيف لضعف عمرو بن حكام ، ويشهد له حديث جابر الآتي برقم (٢٣٣٨) .

(٤) بل في باب : ما يقطع الصلاة ، وهو الحديث السابق وليس بصحيح قوله ، وجل من لا يضل ولا ينسى .

(٥) في الأوسط - مجمع البحرين ص (٦٦) - من طريق القاسم بن محمد الدلال ، حدثنا ←

٢٣٢٨ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي ، فَمَرَّ أَعْرَابِيٌّ بِحُلُوبَةٍ^(١) لَهُ . فَأَشَارَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمْ يَفْهَمْ ، فَنَادَاهُ عُمَرُ : يَا أَعْرَابِيٌّ وَرَاءَكَ . فَلَمَّا سَلَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « مَنِ الْمُتَكَلِّمُ ؟ » . قَالُوا : عُمَرُ . قَالَ : « يَا لَهَذَا فِقْهًا »^(٢) .

قلت : هذا الكلام أخبرته عن الأعرابي ، لا عن عمر فيما أحسب ، والله أعلم .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، وفيه عيسى بن المسيب البجلي ، وقد وثقه ابن حبان ، والحاكم في المستدرک ، وضعفه جماعة .

٢٣٢٩ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةً مَكْتُوبَةً ، فَضَمَّ يَدَهُ فِي الصَّلَاةِ ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ ، قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَحَدَثَ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ^(٤) ؟

→ شهاب بن عباد ، حدثنا مندل بن علي ، عن سليمان التيمي ، عن أنس بن مالك . . . وهذا إسناده ضعيف لضعف مندل بن علي .

وقال الطبراني : « لم يروه عن سليمان إلا مندل » .

(١) الحلوب : ذات اللبن ، يقال : ناقة حلوب وقيل : الحلوب والحلوبة سواء . وقيل : الحلوب الاسم ، والحلوبة الصفة ، وقيل : الواحدة والجماعة .

(٢) في (ش ، ي ، د ، ح) وفي أصل المعجم الأوسط كما قال محققه : « ما لهذا فقها » . وهو - فيما نزع - تحريف . لأن الكلام يحمل المديح لعمر على فقهه وإدراكه لما يراد ، وليس فيه مذمة حتى نذهب إلى ما ذهب إليه الهيثمي رحمه الله إذ صرفه إلى غير عمر .

(٣) في الأوسط ٢/٣٣٦ - ٣٣٧ برقم (١٥٨٤) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٦٦) وفي المطبوع برقم (٧٥٢) - من طريق أحمد بن محمد بن محمد بن صدقة ، حدثنا محمد بن يزيد الأسفاطي ، حدثنا صفوان بن هبيرة ، حدثنا عيسى بن المسيب البجلي ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد الخدري قال : . . . وهذا إسناده فيه ثلاثة ضعفاء : صفوان ، وعيسى ، وعطية .

(٤) سقطت « شيء » من (ظ ، ش) .

قَالَ : « لَا ، إِلَّا أَنَّ الشَّيْطَانَ أَرَادَ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيَّ فَخَنَقْتُهُ حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ لِسَانِهِ عَلَى يَدَيَّ ، وَائْتَمَّ اللَّهُ لَوْلَا مَا سَبَقَنِي إِلَيْهِ أَخِي سُلَيْمَانُ ، لَنِيطَ ^(١) إِلَى سَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ حَتَّى يُطِيفَ بِهِ وَلَدَانُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ » .

رواه الطبراني ^(٢) في الكبير ، وفيه المفضل بن صالح ، ضعفه البخاري ، وأبو حاتم .

٢٣٣٠ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ قَالَ : إِذَا أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْكَ وَأَنْتَ تُصَلِّي ، فَلَا تَدْعُهُ ، فَإِنَّهُ يَطْرَحُ نِصْفَ صَلَاتِكَ .
رواه الطبراني ^(٣) في الكبير ، وفيه رجل لم يُسَمَّ .

١١٠ - بَابُ : فِيمَنْ يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي (مص : ٩٤)

٢٣٣١ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) ناطه ، ينوطه ، نوطاً - مثل : قال - : علقه . واسم موضع التعليق : مناط .

(٢) في الكبير ٢٥١/٢ برقم (٢٠٥٣) من طريق محمد بن قضاء الجوهري ، حدثنا أحمد بن بديل ، حدثنا مفضل بن صالح ، عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف مفضل بن صالح .

وقال السيوطي في الدر المنثور ٣١٣/٥ : « وأخرج الطبراني عن جابر بن سمرة . . . » وذكر هذا الحديث . ولكن يشهد له حديث أبي هريرة المتفق عليه ، وقد خرجناه في مسند الموصلي ٣٦٠/١٠ برقم (٥٩٥١) وذكرنا هناك ما يشهد له من الصحيح أيضاً . وانظر الأحاديث (١٩٢٥ ، ١٩٣٩ ، ٢٠٤٨) في معجم الطبراني الكبير .

(٣) في الكبير ٢٩٩/٩ برقم (٩٢٩٠) ، من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن رجل من أهل المدينة ، عن عبد الرحمن بن الأسود ، عن عبد الله بن مسعود ، موقوفاً عليه ، وإسناده فيه جهالة ، وانقطاع .

وهو في مصنف عبد الرزاق ٢٥/٢ برقم (٢٣٤٢) من طريق معمر ، عن رجل من أهل المدينة ، عن عبد الرحمن بن الأسود ، عن أبيه ، عن ابن مسعود ، وهذا إسناد فيه جهالة . وفيه أيضاً الدليل على أن « عن أبيه » سقطت من إسناد الطبراني ، والله أعلم .

وَسَلَّمَ قَالَ : « الَّذِي يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيِ الرَّجُلِ وَهُوَ يُصَلِّي عَمْدًا ، يَتَمَنَّى يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنَّهُ شَجَرَةٌ يَابِسَةٌ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، والأوسط ، وفيه من لم أجد من ترجمه .

٢٣٣٢ - وَعَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ : أَرْسَلَنِي أَبُو جُهِيمٍ إِلَى زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ أَسْأَلُهُ عَنِ الْمَارِّ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي ، فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَوْ يَعْلَمُ الْمَارُّ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي مَاذَا عَلَيْهِ ، كَانَ لَأَنْ يَقُومَ أَرْبَعِينَ خَرِيفًا خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ » .

رواه البزار^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح ، وقد رواه ابن ماجه غير قوله « خَرِيفًا » .

(١) في الكبير ١٠٦/١٤ - ١٠٧ برقم (١٤٧٢٤) ، وأخرجه في الأوسط ٥٥٣/٢ برقم (١٩٤٩) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٦٥ - ٦٦) - من طريق أحمد بن محمد بن نافع ، حدثنا أبو عبيد الله أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، عن عبد الله بن وهب ، قال : حدثنا عبد الله بن عياش ، عن أبي رزين الغافقي ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف أبي عبيد الله : أحمد بن عبد الرحمن القرشي . وقال الطبراني : « لا يروى هذا الحديث عن عبد الله بن عمرو إلا بهذا الإسناد ، تفرد به ابن وهب » .

وقد سقط من إسناد المعجم الأوسط « أحمد » قبل : « بن عبد الرحمن » . وتحرف فيه « إن الذي » إلى « إن الذين » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣٥٥/٩ برقم (١٩٢٤٨) إلى الطبراني في الأوسط .

(٢) في البحر الزخار ٢٣٩/٩ برقم (٣٧٨٢) من طريق أحمد بن عبدة ، حدثنا سفيان ، عن سالم أبي النضر ، عن بسر بن سعيد قال : أرسلني . . .

وقال الزيلعي في « نصب الراية » ٧٩/٢ : « رواه البزار في مسنده : حدثنا أحمد بن عبدة ، حدثنا سفيان ، عن سالم أبي النضر ، عن بسر بن سعيد قال : أرسلني أبو جهيم إلى زيد بن خالد . . . » وذكر هذا الحديث ثم قال : « وسكت عنه » .

وأخرجه أحمد ١١٦/٤ - ١١٧ ، وابن ماجه في الإقامة (٩٤٤) باب : المرور بين يدي المصلي ، والدارمي ٣٥١/١ برقم (١٣٨٨) من طريق سفيان - وقال ابن ماجه : ابن عيينة - عن سالم أبي النضر ، عن بسر بن سعيد قال : أرسلني أبو جهيم ابن أخت أبي بن كعب إلى زيد بن خالد أسأله ما سمع في المار بين يدي المصلي ؟ قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

» عليه وسلّم يقول : « لأن يقوم أربعين لا أدري من يوم ، أو شهر ، أو سنة - خير له من أن يمر بين يديه » . هذه رواية أحمد .

ورواية ابن ماجه : « لأن يقوم أربعين خير له من أن يمر بين يديه » . قال سفيان : فلا أدري أربعين سنة ، أو شهراً ، أو صباحاً ، أو ساعة . والحديث هنا من مسند خالد بن زيد الجهني . ولم يذكر ابن ماجه أبا جهيم . وذكره الدارمي ، وروايته مثل رواية ابن ماجه . ولكن أخرجه مالك في قصر الصلاة في السفر (٣٧) باب : التشديد في أن يمر أحد بين يدي المصلي . من طريق أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله ، عن بسر بن سعيد : أن زيد بن خالد الجهني أرسله إلى أبي جهيم يسأله ماذا سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلّم في المار بين يدي المصلي ؟ فقال أبو جهيم : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : « لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه ، لكان أن يقف أربعين خيراً له من أن يمر بين يديه » . قال أبو النضر : لا أدري ، أقال : أربعين يوماً ، أو شهراً ، أو سنة .

ومن طريق مالك هذه أخرجه البخاري في الصلاة (٥١٠) باب : إثم المار بين يدي المصلي ، ومسلم في الصلاة (٥٠٧) باب : منع المار بين يدي المصلي ، وأبو داود في الصلاة (٧٠١) باب : ما ينهى عنه من المرور بين يدي المصلي ، والترمذي في الصلاة (٣٣٦) باب : ما جاء في كراهية المرور بين يدي المصلي ، والنسائي في القبلة ٦٦/٢ باب : التشديد في المرور بين يدي المصلي ، والطبراني في الكبير ٢٤٧/٥ برقم (٥٢٣٥) ، والبغوي في « شرح السنة » ٤٥٤/٢ برقم (٥٤٣) ، والدارمي ٣٥١/١ برقم (١٣٨٩) . والحديث هنا من مسند أبي جهيم . وتابع مالكاً على هذه الرواية سفيان الثوري عند مسلم (٥٠٧) ما بعده بدون رقم ، وعند ابن ماجه في الإقامة (٩٤٥) باب : المرور بين يدي المصلي ، وعند ابن أبي شيبة ٢٨٢/١ باب : من كان يكره أن يمر الرجل بين يدي الرجل وهو يصلي . والطبراني في الكبير ٢٤٧/٥ برقم (٥٢٣٦) .

وقال الحافظ في فتح الباري ٥٨٤/١ - ٥٨٥ : « هكذا روى مالك هذا الحديث في الموطأ . لم يختلف عليه فيه أن المرسل هو زيد ، وأن المرسل إليه هو أبو جهيم . وتابعه سفيان الثوري ، عن أبي النضر عند مسلم ، وابن ماجه وغيرهما . وخالفهما ابن عينة ، عن أبي النضر فقال : عن بسر بن سعيد قال : أرسلني أبو جهيم إلى زيد بن خالد أسأله . . . فذكر الحديث . قال ابن عبد البر : هكذا رواه ابن عينة مقلوباً ، أخرجه ابن أبي خيثمة ، عن أبيه ، عن ابن عينة ، ثم قال ابن أبي خيثمة : سئل عنه يحيى بن معين فقال : هو خطأ ، إنما هو (أرسلني زيد إلى أبي جهيم) كما قال مالك . وتعقب ذلك ابن القطان فقال : ليس خطأ ابن عينة فيه بمتعين لاحتمال أن يكون أبو جهيم بعث بسراً إلى زيد ، وبعثه زيد إلى أبي جهيم »

٢٣٣٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : إِنْ أَسْتَطَاعَ أَحَدُكُمْ أَنْ لَا يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ أَحَدٌ ، فَلْيَفْعَلْ ، فَإِنَّ الْمَارَّ عَلَى الْمُصَلِّي أَنْقَصُ مِنَ الْمُمْرِ^(١) .

٦١/٢ رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، ورجاله ثقات / .

١١١ - بَابُ : فِيمَنْ صَلَّى وَبَيْنَ يَدَيْهِ أَحَدٌ

٢٣٣٤ - عَنْ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى رَجُلًا يُصَلِّي إِلَى رَجُلٍ فَأَمَرَهُ أَنْ يُعِيدَ الصَّلَاةَ . قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي قَدْ صَلَّيْتُ وَأَنْتَ تَنْظُرُ إِلَيَّ .

رواه البزار^(٣) ، وفيه عبد الأعلى الثعلبي ، وهو ضعيف .

→ يستثبت كل واحد منهما ما عند الآخر . قلت : تعليل الأئمة للأحاديث مبني على غلبة الظن ، فإذا قالوا : أخطأ فلان في كذا لم يتعين خطؤه في نفس الأمر ، بل هو راجح الاحتمال . . . » . ثم عرج على شرح الحديث وتعيين مميز الأربعين إلى أن قال : « وقد وقع في مسند البزار من طريق ابن عيينة التي ذكرها ابن القطان : (لكان أن يقف أربعين خريفاً) أخرجه عن أحمد بن عبد العزيز الضبي ، عن ابن عيينة . . . » . وانظر بقية كلامه فإنك واجد فيه الفائدة . وانظر فتح الباري ١/ ٥٨٤ - ٥٨٦ ، وشرح الموطأ للزرقاني ٤/ ٣٦ - ٣٨ ، والدراية ١/ ١٧٨ - ١٧٩ ، ونصب الراية ٢/ ٧٩ - ٨٠ ، وتلخيص الحبير ١/ ٢٨٦ .

(١) في جميع أصولنا (مص ، ح ، م ، ش ، ظ ، ي ، د) هكذا . وعند عبد الرزاق ، وعند الطبراني في جميع رواياته : « من الممر عليه » . واسم المفعول من مَرَّ به أو عليه ، ممرور به أو عليه ، والله أعلم .

(٢) في الكبير ٩/ ٢٩٨ برقم (٩٢٨٧) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن الأعمش ، عن عمارة بن عمير ، عن الأسود قال : قال عبد الله ، موقوفاً عليه . وهو في مصنف عبد الرزاق ٢/ ٢٤ - ٢٥ برقم (٢٣٤٠) . وإسناده صحيح .

وأخرجه الطبراني أيضاً ٩/ ٢٩٨ ، برقم (٩٢٨٨ ، ٩٢٨٩) من طريق زائدة ، وأبي عوانة ، كلاهما عن الأعمش ، بالإسناد السابق . وانظر الحديث المتقدم برقم (٢٣٣١) .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٢٨١ برقم (٥٨٣) ، من طريق أحمد بن يحيى الكوفي ، حدثنا إسماعيل بن صبيح ، حدثنا إسرائيل ، عن عبد الأعلى الثعلبي ، عن محمد بن علي ، عن علي : أن رسول الله . . . وهذا إسناد ضعيف ، عبد الأعلى بن عامر الثعلبي . فصلنا القول ←

٢٣٣٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « نَهَيْتُ أَنْ أُصَلِّيَ خَلْفَ الْمُتَحَدِّثِينَ وَالنِّيَامِ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، فيه محمد بن عمرو بن علقمة ، واختلف في الاحتجاج به . (مص : ٩٥) .

١١٢ - بَابُ : سُتْرَةُ الْإِمَامِ سُتْرَةٌ مَنْ خَلْفَهُ

٢٣٣٦ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « سُتْرَةُ الْإِمَامِ سُتْرَةٌ مَنْ خَلْفَهُ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه سويد بن عبد العزيز ، وهو ضعيف .

→ فيه عند الحديث (٢٣٣٨) في مسند الموصلي .

وقال البزار : « لا نعلمه عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الإسناد . ومعناه : أن الرجل استقبل المصلي بوجهه ولم يَتَنَحَّ عن حياله » .

(١) في الأوسط برقم (٥٢٤٢) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٦٥) وفي المطبوع برقم (٧٤٧) - من طريق محمد بن الفضل السقطي ، حدثنا سهل بن صالح الأنطاكي ، حدثنا شجاع بن الوليد ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وإسناده حسن . ويشهد له حديث ابن عباس عند أبي يعلى ١٢٣/٥ برقم (٢٧٣٨) وإسناده ضعيف . وهناك استوفينا تخريجه . وقال الحافظ في الفتح ٥٨٧/١ - ٥٨٨ في شرحه « باب : الصلاة خلف النائم » وذكر حديث عائشة فيه : « وكأنه أشار أيضاً إلى تضعيف الحديث الوارد في النهي عن الصلاة إلى النائم . فقد أخرجه أبو داود ، وابن ماجه من حديث ابن عباس ، وقال أبو داود : طرقها كلها واهية - يعني : حديث ابن عباس . وفي الباب عن ابن عمر أخرجه ابن عدي ، وعن أبي هريرة أخرجه الطبراني في الأوسط وهما واهيان أيضاً . وكره مجاهد ، وطاووس ، ومالك الصلاة إلى النائم خشية أن يبدو منه ما يلهي المصلي عن صلاته ، وظاهر تصرف المصنف أن عدم الكراهية حيث يحصل الأمن من ذلك » .

(٢) في الأوسط ٢٨٧/١ برقم (٤٦٨) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٦٥) وفي المطبوع برقم (٧٤٦) - من طريق أحمد بن خلد ، حدثنا أبو توبة الربيع بن نافع ، حدثنا سويد بن عبد العزيز ، عن عاصم الأحول ، عن أنس بن مالك . . . وهذا إسناد ضعيف ، سويد بن عبد العزيز بسطنا القول فيه عند الحديث (١٠٠٨) في موارد الظمان .

١١٣- بَابُ : لَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ شَيْءٌ

٢٣٣٧- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (ظ : ٧٦) الْأَنْصَارِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ :
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي ، فَذَهَبَتْ شَاةٌ تَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَسَاعَاهَا
حَتَّى أَلْزَقَهَا بِالْحَائِطِ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ
شَيْءٌ ، وَادْرُؤُوا مَا أَسْتَطَعْتُمْ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه يحيى بن ميمون التمار ، وهو ضعيف
[وقد ذكره ابن حبان في الثقات]^(٢) .

٢٣٣٨- وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : « لَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ شَيْءٌ » .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، وإسناده حسن .

→ وقال الطبراني : « لم يروه عن عاصم إلا سويد ، تفرد به الربيع » . وانظر فتح الباري
٥٧١/١ ، ٥٧٢ وقد نسبته الحافظ إلى الطبراني في الأوسط ، وضعفه أيضاً بسويد بن
عبد العزيز .

(١) في الأوسط برقم (٧٧٧٠) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٦٦) وفي المطبوع برقم
(٧٥١) - من طريق محمد بن يعقوب ، حدثنا حفص بن عمرو الرّبالي ، حدثنا يحيى بن
ميمون ، حدثنا جرير بن حازم ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله . . . وهكذا
إسناد فيه يحيى بن ميمون التمار متروك الحديث . وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن المنكدر
إلا جرير ، وتفرد به يحيى » . وانظر نصب الرّاية ٧٧/٢ ، وحديث ابن عباس المتقدم برقم
(٢٣٢٧) .

(٢) سقط ما بين حاصرتين من (ش) . وانظر ثقات ابن حبان ٦٠٣/٧ .

(٣) في الكبير ١٩٣/٨ برقم (٧٦٨٨) ، من طريق أحمد بن عبد الوهاب ، حدثنا
أبو المغيرة ، حدثنا عفير بن معدان ، عن سليم بن عامر ، عن أبي أمامة . . . وهكذا إسناد
ضعيف ، فيه عفير بن معدان .

وأخرجه الدارقطني ٣٦٨/١ برقم (٦) من طريق أبي اليمان ، حدثنا عفير ، بالإسناد
السابق . وانظر « نصب الرّاية » ٧٧/٢ ، والدراية ١٧٨/١ .

٢٣٣٩ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسَبِّحُ مِنَ اللَّيْلِ وَعَائِشَةُ مُعْتَرِضَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ مِنْ قِيَامِ اللَّيْلِ .

رواه أحمد^(١) ، ورجاله موثقون .

٢٣٤٠ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى وَهِيَ مُعْتَرِضَةٌ بَيْنَ يَدَيْهِ وَقَالَ : « أَلَيْسَ هُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ وَأَخَوَاتِكُمْ وَعَمَّاتِكُمْ ؟ » .
قلت : هو في الصحيح^(٢) خلا قوله : « أَلَيْسَ هُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ وَأَخَوَاتِكُمْ وَعَمَّاتِكُمْ ؟ » .

رواه أحمد^(٣) ، ورجاله ثقات .

(١) في المسند ٩٩/١ والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤٦٢/١ باب : المرور بين يدي المصلي . . . من طريق أبي عبد الرحمن . حدثنا موسى بن أيوب ، حدثني عمي إياس بن عامر : سمعت علي بن أبي طالب . . . وهذا إسناد جيد إن كان إياس بن عامر سمعه من علي .

وأبو عبد الرحمن هو : عبد الله بن يزيد . وصححه ابن خزيمة ١٧/٢ - ١٨ برقم (٨٢١) .
(٢) عند البخاري في الصلاة (٣٨٢) باب : الصلاة على الفراش ، وأطرافه الكثيرة جداً ، ومسلم في الصلاة (٥١٢) باب : الاعتراض بين يدي المصلي . وهو عند مالك في صلاة الليل (٢) باب : ما جاء في صلاة الليل ، وأحمد ٩٥/٦ ، ١٠٣ ، ١٢٦ ، ١٣٤ ، ١٩٩ - ٢٠٠ ، ٢٣١ ، ٢٧٥ وأبي داود في الصلاة (٧١١ ، ٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٤) باب : من قال : المرأة لا تقطع الصلاة ، والنسائي في الطهارة (١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨) باب : ترك الوضوء من مس الرجل امرأته من غير شهوة ، وفي القبلة (٧٦٠) باب : الرخصة في الصلاة خلف النائم ، وابن ماجه في إقامة الصلاة (٩٥٦) باب : من صلى وبينه وبين القبلة شيء ، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٤٦٢/١ .

وقد ذكرت أنني استوفيت طرقة في مسند الموصلي ٤٦٣/٧ برقم (٤٤٩٠) .

(٣) في المسند ٦٤/٦ ، ١٥٤ من طريقين : حدثنا داود بن أبي الفرات ، عن إبراهيم بن ميمون الصائغ ، عن عطاء ، عن عروة ، عن عائشة . . . وهذا إسناد صحيح .
عطاء هو : ابن أبي رباح . وانظر التعليق السابق .

٢٣٤١ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أَنَّهَا قَالَتْ : كَانَ يُفْرَشُ لِي حِيَالِ
مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ (مص : ٩٦) يُصَلِّي وَأَنَا حِيَالَهُ .

قُلْتُ : رواه أبو داود^(١) ، وابن ماجه ، خلا قولها : وَكَانَ يُصَلِّي وَأَنَا حِيَالَهُ .
رواه أحمد^(٢) ، وأبو يعلى ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٣٤٢ - وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ / بْنِ عَوْفٍ قَالَ : كُنْتُ أَصَلِّي ، فَمَرَّ
رَجُلٌ بَيْنَ يَدَيَّ فَمَنَعْتُهُ ، فَسَأَلْتُ عَثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ قَالَ : لَا يَضُرُّكَ يَا بْنَ أَخِي . ٦٢/٢

رواه عبد الله بن أحمد^(٣) ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٣٤٣ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : مَرَّتْ شَاةٌ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ فَلَمْ يَقْطَعْ صَلَاتَهُ .

رواه أبو يعلى^(٤) ، وفيه أشعثُ بنُ سوارٍ ، ضعّفه جماعةٌ ، ووثقّه ابنُ معين .

(١) في اللباس (٤١٤٨) باب : في الفرش ، وابن ماجه في إقامة الصلاة (٩٥٧) باب : من
صَلَّى وبينه وبين القبلة شيء . من طريق يزيد بن زريع ، حدثنا خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ،
عن زينب بنت أم سلمة ، عن أم سلمة . . . وهذا إسناد صحيح .

(٢) في المسند ٣٢٢/٦ ، وإسناده صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي
٣٧٠/١٢ ، ٤١٠ برقم (٦٩٤١ ، ٦٩٧٥) .

ونضيف هنا : وأخرجه الطبراني في الكبير ٣٥٠/٢٣ ، ٣٥١ برقم (٨٢٠ ، ٨٢١) من
طريقين : حدثنا خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن زينب ، عن أم سلمة . . . وهذا إسناد
صحيح .

(٣) في زوائده على المسند ٧٢/١ من طريق سويد بن سعيد ، حدثنا إبراهيم بن سعد بن
إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، حدثني أبي ، عن أبيه إبراهيم . . . وإسناده رجاله رجال
الصحيح غير أن سويد بن سعيد ضعيف . وهو موقوف على عثمان رضي الله عنه .
وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/٤٦٤ من طريق شعبة ، عن سعد - تحرفت فيه
إلى : سعيد - عن أبيه إبراهيم . . . وهذا إسناد صحيح .

(٤) في المسند ٦٠/٥ برقم (٢٦٥٢) .

ولتمام تخريجه انظر المسند المذكور ٣١٠/٤ برقم (٢٤٢٢) حيث خرجنا هذا الحديث
هناك ، وهو حديث صحيح . وانظر أيضاً الحديث الذي يليه وهو برقم (٢٤٢٣) .

٢٣٤٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يَقْطَعُ اللَّهُ الصَّلَاةَ ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ مَتَاعِ الْبَيْتِ » .

رواه البزار^(١) ، وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد ، وهو ضعيف .

١١٤ - بَابُ : الصَّلَاةُ إِلَى غَيْرِ سُرَّةٍ

٢٣٤٥ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى فِي فِصَاءٍ لَيْسَ بَيْنَ يَدَيْهِ شَيْءٌ .

رواه أحمد^(٢) ، وأبو يعلى ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، وفيه ضعف .

(١) في كشف الأستار ٢٨١/١ - ٢٨٢ برقم (٥٨٤) من طريق فردوس الواسطي ، حدثنا مهدي بن عيسى ، حدثنا ابن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد قال الحافظ في لسان الميزان ١٠٦/٦ : ترجمة مهدي بن عيسى الواسطي : « أخرج له البزار حديث الهرة بسند جيد » .

نقول : عبد الرحمن بن أبي الزناد بينا أنه حسن الحديث في موارد الظمان عند الحديث (٢٣٥٢) . ومهدي بن عيسى ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٣٧/٨ وقال : « سئل عنه أبي فقال : صدوق » . وقد روى عنه أبو زرعة ولا يروي إلا عن ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ٢٠١/٩ . وفردوس ترجمه البخاري في الكبير ١٤١/٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٩٣/٧ وقد سأله ابنه عنه : « شيخ » . وذكره ابن حبان في الثقات ٣٢١/٧ .

وانظر الأحاديث المتقدمة في « باب : ما يقطع الصلاة برقم (٢٣٢١ - ٢٣٢٦) ، والدراية ١٧٨/١ - ١٨١ ، ونصب الراية ٧٦/٢ - ٨٥ ، وشرح معاني الآثار ٤٥٨/١ - ٤٦٤ ، وسنن البيهقي ٢٦٧/٢ - ٢٧٩ ، ونيل الأوطار ٢/٣ - ١٧ . والباب التالي ، ومصنف عبد الرزاق ٣٨ - ٩/٢ .

(٢) في المسند ٢٢٤/١ ، وأبو يعلى في المسند ٤٦٩/٤ برقم (٢٦٠١) ، والبيهقي في الصلاة ٢٧٣/٢ باب : من صلى إلى غير ستر ، من طريق فيها الحجاج بن أرطاة وهو ضعيف . ولكن أخرجه أحمد ٣٢٧/١ من طريق حماد بن خالد ، عن ابن أبي ذئب ، عن شعبة ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد حسن ، شعبة بن دينار الهاشمي مولى ابن عباس فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٢) في معجم شيوخ أبي يعلى . وأخرجه الطيالسي ٨٩/١

٢٣٤٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : جِئْتُ أَنَا وَغُلَامٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ عَلَى حِمَارٍ فَمَرَرْنَا بَيْنَ يَدَيْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُصَلِّي ، فَزَلْنَا عَنْهُ وَتَرَكْنَا الْحِمَارَ يَأْكُلُ مِنْ بَقْلِ الْأَرْضِ - أَوْ قَالَ : نَبَاتِ الْأَرْضِ - فَدَخَلْنَا مَعَهُ فِي الصَّلَاةِ ، فَقَالَ رَجُلٌ أَكَانَ بَيْنَ (مص : ٩٧) يَدَيْهِ عَنَزَةٌ ؟ قَالَ : لَا .

قلت : هو في الصحيح^(١) خلا قوله : أَكَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ عَنَزَةٌ ؟ فَقَالَ : لَا .

رواه أبو يعلى^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٣٤٧ - وَعَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى وَالرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ يَطُوفُونَ بَيْنَ يَدَيْهِ بِغَيْرِ سُتْرَةٍ مِمَّا يَلِي الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، وفيه ياسين الزيات ، وهو متروك .

١١٥ - بَابُ الْإِمَامَةِ

٢٣٤٨ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يَوْمُ الْقَوْمِ أَقْرَوْهُمْ لِلْقُرْآنِ » .

→ برقم (٣٨٦) منحة ، من طريق ابن أبي ذئب ، به . ولكن الحديث صحيح ، وانظر حديث ابن عباس المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٣٨٢) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٢١٥١) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (٤٨٦) .

(١) عند البخاري في العلم (٧٦) باب : متى يصح سماع الصغير . وأطرافه ، وعند مسلم في الصلاة (٥٠٤) باب : سترة المصلي ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٢٦٩/٤ - ٢٧٠ برقم (٢٣٨٢) وأطلنا في الحديث عنه .

(٢) في المسند ٣١١/٤ - ٣١٢ برقم (٢٤٢٣) ، ورجاله رجال الصحيح ، وهناك استوفينا تخريجه .

(٣) في الكبير ٨٤/٣ برقم (٢٧٣٤) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا مصرف بن عمرو اليامي ، حدثنا عبد الرحمن بن طلحة ، عن أبيه ، عن ياسين الزيات أبي معاذ ، عن أبي عبد الله المكي ، عن عبد الله بن الحسن بن الحسن ، عن أبيه ، عن جده الحسن بن علي . . . ولهذا إسناد فيه ياسين بن معاذ الزيات ، وهو متروك .

رواه أحمد^(١) ، ورجاله موثقون .

٢٣٤٩ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ سَلَمَةَ قَالَ : [كَانَ يَأْتِينَا الرُّكْبَانُ مِنْ قِبَلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَحْدِّثُونَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :]^(٢) « لِيُؤْمَكُمُ أَكْثَرُكُمْ قُرْآنًا » .

قُلْتُ : حديث عمرو ، عن أبيه ، في الصحيح^(٣) ، وهذا من حديثه عن الركبان .
رواه أحمد^(٤) ، والبخاري ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

(١) في المسند ١٦٣/٣ من طريق عبد الرزاق : أخبرنا ابن جريج قال : أخبرني عبد الملك ، عن أنس بن مالك ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد ضعيف ، عبد الملك ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٧٦/٥ وذكر له هذا الحديث ، وسأل أباه عنه فقال : « مجهول » . ولكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث الخدري عند مسلم في المساجد (٦٧٢) باب : من أحق بالإمامة .

وانظر « مسند الموصلي » برقم (١٠٥٤ ، ١٣٥٩) . وانظر أحاديث الباب . والحديث في مصنف عبد الرزاق ٣٩٠/٢ برقم (٣٨١٠) . وانظر أحاديث الباب ، والمحلى لابن حزم ٢٠٧/٤ - ٢١١ ، ونيل الأوطار ١٩٢/٣ - ١٩٦ .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٣) عند البخاري في المغازي (٤٣٠٢) . وهو عند أبي داود في الصلاة (٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧) باب : من أحق بالإمامة ، والنسائي في الأذان ٩/٢ - ١٠ باب : اجتزاء المرء بأذان غيره في الحضر .

(٤) في المسند ٣٠/٥ ، ٧١ من طريق علي بن عاصم ، حدثنا خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن عمرو بن سلمة . . . وإسناده ضعيف لضعف علي بن عاصم الواسطي ، وقد بسطنا القول في عمرو عند الحديث المتقدم برقم (١٥٣) ، وعمرو بن سلمة اختلف في صحبته ، وقد ذكره عدد في الصحابة ، وترجمته في الإصابة في القسم الأول من حرف العين مصير من الحافظ إلى إثبات هذه الصحبة .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٥١/٧ برقم (٦٣٥٥) من طريق معاذ بن المثنى ، حدثنا مسدد ، حدثنا يزيد بن زريع ، عن خالد الحذاء بالإسناد السابق . وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه البخاري ٢٣٠/١ برقم (٤٦٨) من طريق صالح بن محمد بن يحيى بن سعيد ، حدثنا عثمان بن عمر ، حدثنا مسعر الجرمي ، عن أبيه ، قال : سمعت عمرو بن سلمة . . . وهذا إسناد أقحم فيه « عن أبيه » بعد مسعر ، والمحفوظ أن مسعراً هو الذي يروي عن عمرو بن

٢٣٥٠ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ سَلَمَةَ قَالَ : انْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِسْلَامِ قَوْمِهِ ، فَكَانَ فِيمَا أَوْصَانَا : « لِيَوْمَكُمْ أَكْثَرُكُمْ قُرْآنًا » . فَكُنْتُ أَكْثَرَهُمْ قُرْآنًا ، فَقَدَّمُونِي .

٦٣/٢ قلت : هو في الصحيح^(١) من حديثه ، عن أبيه / وهنا عن نفسه^(٢) والله أعلم . رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٣٥١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَوْمُ الْقَوْمِ أَقْرَأُهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ » .

رواه البزار^(٤) ، وفيه الحسن بن علي النوفلي الهاشمي ، وهو ضعيف ، وقد حسَّنه البزار .

→ سلمة ، ولا نعرف له رواية عن أبيه ، والله أعلم .

وقال البزار : « حديث عمرو ، عن أبيه ، في الصحيح وغيره . وحديثه عن الركبان لم أره » . وأخرجه ابن أبي شيبة ٣٤٣/١ باب : من قال : يوم القوم أقرؤهم لكتاب الله . وأحمد ٣٠/٥ ، من طريق ابن علية ، عن أيوب ، عن عمرو بن سلمة قال : . . . وهذا إسناد صحيح ، وأيوب هو السخيتاني ، وابن علية هو : إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم . وانظر الحديث التالي .

(١) عند البخاري في المغازي (٤٣٠٢) . وانظر التعليق الأسبق ، ومسند أحمد ٧١/٥ ، والطبراني في الكبير ٤٨/٧ - ٥١ برقم (٦٣٤٩ ، ٦٣٥٠ ، ٦٣٥١ ، ٦٣٥٢ ، ٦٣٥٣ ، ٦٣٥٤) . والآحاد والمثاني برقم (٢٥٩٨ ، ٢٥٩٩) .

(٢) في (م ، ش) : « عنه نفسه » .

(٣) في الكبير ٣٠/١٧ برقم (٥٥) من طريق زكريا بن يحيى الساجي ، حدثنا زيد بن أحمز ، حدثنا سلم بن قتيبة ، حدثنا يحيى بن رباح قال : سمعت عمرو بن سلمة . . . وهذا إسناد حسن ، يحيى بن رباح ما وجدت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥٩٤/٧ . وقول الحافظ الهيثمي : « ورجاله رجال الصحيح » ليس بصحيح .

(٤) في كشف الأستار ٢٣٠/١ برقم (٤٦٧) من طريق عمرو بن بشر ، حدثنا معلى بن الفضل ، حدثنا الحسن بن علي ، عن عبد الرحمن الأعرج ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف الحسن بن علي النوفلي .

وعمر بن بشر ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٢٢/٦ ونقل بإسناده عن دحيم ←

٢٣٥٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « (مص : ٩٨) إِذَا سَافَرْتُمْ فَلْيُؤَمِّكُمْ أَقْرَبُكُمْ ، وَإِنْ كَانَ أَصْغَرُكُمْ ، وَإِذَا أَمَّكُمْ ، فَهُوَ أَمِيرُكُمْ » .

رواه البزار^(١) ، وإسناده حسن .

٢٣٥٣ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَمَّ قَوْمًا وَفِيهِمْ مَنْ هُوَ أَقْرَبُ لِكِتَابِ اللَّهِ مِنْهُ ، لَمْ يَزَلْ فِي سَفَالٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » .

→ توثيقه ، وعن أبيه قال : « محله الصدق ، ما به بأس » . وذكره ابن حبان في الثقات ٤٧٩/٨ . وانظر الضعفاء للعقيلي ٢٥٨/٣ ، وميزان الاعتدال ٢٤٧/٣ ، ولسان الميزان ٣٥٧/٤ . ومعلّى بن الفضل قال ابن عدي في الكامل ٢٣٧٢/٦ : « ولمعلّى غير ما ذكرت ، وفي بعض رواياته نكرة » . وهذا الحديث ليس مما ذكره له ، وأورده ابن حبان في الثقات ١٨١/٩ - ١٨٢ وقال : « يعتبر حديثه من غير رواية الكديمي عنه » . وقال البزار عن المعلّى : « وهو بصري لا بأس به » . وانظر كشف الأستار ٢٣٠/١ .

(١) في كشف الأستار ٢٢٩/١ برقم (٤٦٦) و ٢٦٦/٢ برقم (١٦٧١) من طريق محمد بن حميد - في الرواية الثانية : جميل - القطان الجنديسابوري ، حدثنا عبد الله بن رشيد ، حدثنا محمد بن الزبرقان ، حدثنا ثور بن يزيد ، عن مهاصر بن حبيب ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد فيه شيخ البزار ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٢٧/٧ وسأل أباه عنه فقال : « مجهول » وذكره ابن حبان في الثقات ٩٧/٩ وباقي رجاله ثقات .

مهاصر بن حبيب ترجمه البخاري في الكبير ٦٦/١٨ - ٦٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٣٩/٨ - ٤٤٠ وقال : « سئل أبي عنه فقال : لا بأس به » . وذكره ابن حبان في الثقات ٥٢٥/٧ .

وعبد الله بن رشيد الجنديسابوري ، روى عنه جماعة ، وذكره ابن حبان في الثقات ٣٤٣/٨ وقال : « مستقيم الحديث » . فالإسناد حسن والله أعلم . وانظر لسان الميزان ٢٨٥/٣ . ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧٠٦/٦ برقم (١٧٥٠١) إلى البزار . وسيأتي هذا الحديث أيضاً برقم (٩٣٧٥) .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه الهيثم بن عقاب ، قال الأزدي : لا يعرف .

قلت : ذكره ابن حبان في الثقات .

٢٣٥٤ - وَعَنْ وَائِلَةَ بِنِ الْأَسْقَعِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَصْطَقُوا وَلَيْتَقَدَّمُكُمْ فِي الصَّلَاةِ أَفْضَلُكُمْ ، فَإِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا ، وَمِنَ النَّاسِ » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه أيوب بن مدرّك ، وهو منسوب إلى الكذب .

(١) في الأوسط برقم (٤٥٧٩) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٦٣) وفي المطبوع برقم (٧٢٠) - من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا الحسين بن علي بن يزيد الصدائي ، حدثنا أبي ، عن حفص بن سليمان ، عن الهيثم بن عقاب ، عن محارب بن دثار ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد فيه حفص بن سليمان البزار أبو عمر ، وهو متروك الحديث . والهيثم بن عقاب قال العقيلي في الضعفاء ٣٥٥/٤ : « كوفي ، مجهول بالنقل ، حديثه غير محفوظ ، ولا يعرف إلا به » . ثم أورد له هذا الحديث . وانظر ميزان الاعتدال ٣٢٥/٤ ، ولسان الميزان ٢١١/٦ . وذكره ابن حبان في الثقات ٥٧٦/٧ وقال : « هلال بن عقاب ، كوفي ، يروي عن محارب بن دثار ، روى عنه حفص بن أبي داود . وهو حفص بن سليمان » . ووضع محققه إشارة على (هلال) ، وقال في الحاشية : « كذا في الأصل و س . وفي (ظ ، م) : الهيثم - كذا ، ولم نظفر به » .

وأخرجه العقيلي ٣٥٥/٤ من طريق عيسى بن موسى الختلي ، قال : حدثنا سليمان بن توبة النهراوي قال : حدثنا علي بن يزيد الصدائي ، بالإسناد السابق .

وَسَفَّالٌ ، وَيُقَالُ : سَفَّلٌ ، يَسْفُلُ ، سَفَالًا : خَسَّ وَنَذَلَ . وَسَفَّلَ ، يَسْفُلُ ، سَفُولًا ، وَسَفَالًا ، وَسَفَالَةً : ضِدَّ عَلَا ، وَنَزَلَ مِنْ أَعْلَاهُ . وَسَفَلَ عِلْمُهُ وَخَلَقَهُ : قَلَّ حِظُّهُ مِنْهُمَا .

(٢) في الكبير ٥٦/٢٢ برقم (١٣٣) من طريق عبد الرحمن بن معاوية العتيبي المصري ، حدثنا يوسف بن عدي ، حدثنا أيوب بن مدرّك ، عن مكحول ، عن وائلة بن الأسقع . . . وهذا إسناد فيه أيوب بن مدرّك متروك الحديث ، واتهم .

وشيوخ الطبراني ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٩٧٥/٦ برقم ٢٧٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روى عن جماعة وروى عنه جماعة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد فاني أن أعرف به عندما جاء سابقاً برقم (٧٣٥) وليكتب الأخ القاريء عند هذا الرقم ما يذكره بأن الترجمة ستأتي برقم (٢٣٥٤) .

٢٣٥٥ - وَعَنْ مَرْثِدِ بْنِ أَبِي مَرْثِدٍ الْغَنَوِيِّ - وَكَانَ بَدْرِيًّا^(١) - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنْ سَرَّكُمْ أَنْ تُقْبَلَ صَلَاتُكُمْ ، فَلْيُؤَمِّكُمْ عُلَمَاؤُكُمْ ، فَإِنَّهُمْ وَفْدُكُمْ ، فِيمَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ رَبِّكُمْ - عَزَّ وَجَلَّ - » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه يحيى بن يعلى الأسلمي ، وهو ضعيف .

٢٣٥٦ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ سَالِمًا مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ كَانَ يَوْمَ الْمُهَاجِرِينَ حِينَ قَدِمُوا إِلَى الْمَدِينَةِ وَفِيهِمْ عُمَرُ وَغَيْرُهُ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ ، لِأَنَّهُ كَانَ أَكْثَرَهُمْ قُرْآنًا .

قلت : هو في الصحيح^(٣) خلا قوله : لِأَنَّهُ كَانَ أَكْثَرَهُمْ قُرْآنًا .

رواه الطبراني^(٤) في الكبير ، وفيه شعيب بن أبي الأشعث ، قال الذهبي : مجهول .

➤ والإسناد منقطع أيضاً مكحول دخل على وائلة ولكن لم يسمع منه . والله أعلم .

ونسبه الأستاذ حمدي إلى الطبراني في معجم الشاميين برقم (٣٣٧٧) .

(١) سقطت « وكان بدرياً » من (ظ ، ش) .

(٢) في الكبير ٣٢٨/٢٠ برقم (٧٧٧) من طريقين : حدثنا يحيى بن يعلى الأسلمي ، عن عبد الله بن موسى ، عن القاسم الشامي ، عن مرثد بن أبي مرثد الغنوي - وكان بدرياً - قال : قال رسول الله . . . وإسناده ضعيف ، يحيى بن يعلى الأسلمي فصلنا القول فيه في « موارد الظمان » . عند الحديث (٢٢٢٥) .

(٣) عند البخاري في الأذان (٦٩٢) باب : إمامة العبد والمولى ، وفي الأحكام (٧١٧٥) باب : استقضاء الموالي واستعمالهم ، وأبي داود في الصلاة (٥٨٨) باب : من أحق بالإمامة ، ولفظ البخاري : عن ابن عمر قال : « لما قدم المهاجرون الأولون العُصْبَةَ - موضع بقاء - قبل مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم . كان يؤمهم سالم مولى أبي حذيفة ، وكان أكثرهم قرآنًا » . وقال أبو داود : « وزاد الهيثم : وفيهم عمر بن الخطاب ، وأبو سلمة بن عبد الأسد » . وفي رواية البخاري الثانية : « فيهم أبو بكر ، وعمر ، وأبو سلمة ، وزيد ، وعامر بن ربيعة » . وفي ذكر أبي بكر هنا استشكال لأنه هاجر بصحبة خير الخلق صلى الله عليه وسلم . وانظر فتح الباري ١٦٨/١٣ .

(٤) في الكبير ٥٩/٧ برقم (٦٣٧٢) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة ، ➤

قلت : شعيبٌ هذا ذكره ابنُ حبان في الثقات ، وقال : يعتبرُ بحديثه إذا لم يكن (مص : ٩٩) في إسناده ضَعْفٌ ، ولا بقية بن الوليد .

٢٣٥٧ - وَعَنْ قَيْسِ بْنِ زُهَيْرٍ قَالَ : أَنْطَلَقْتُ مَعَ حَنْظَلَةَ بْنِ الرَّبِيعِ إِلَى مَسْجِدِ فُرَاتِ بْنِ حَيَّانٍ^(١) فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ ، فَقَالَ لَهُ : تَقَدَّم . فَقَالَ : مَا كُنْتُ لِأَتَقَدَّمَكَ وَأَنْتَ أَكْبَرُ مِنِّي سِنًا ، وَأَقْدَمُ مِنِّي هَجْرَةً ، وَالْمَسْجِدُ مَسْجِدُكَ .
فَقَالَ فُرَاتٌ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِيكَ شَيْئًا ، لَا أَتَقَدَّمَكَ أَبَدًا .

٦٤/٢ قَالَ : أَشْهَدُهُ يَوْمَ أَتَيْتُهُ يَوْمَ الطَّائِفِ فَبَعَثَنِي عَيْنًا ؟ قَالَ : نَعَمْ / . فَتَقَدَّمَ حَنْظَلَةَ فَصَلَّى بِهِمْ . فَقَالَ فُرَاتٌ : يَا بَنِي عَجَلٍ ، إِنِّي إِنَّمَا قَدَّمْتُ هَذَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَهُ عَيْنًا إِلَى الطَّائِفِ ، فَجَاءَهُ فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ ، فَقَالَ : « صَدَقْتَ أَرْجِعْ إِلَى مَنْزِلِكَ ، فَإِنَّكَ قَدْ سَهَرْتَ اللَّيْلَةَ » . فَلَمَّا وَلَّى قَالَ لَنَا : « أَتْتُمُوا بِهِذَا وَأَشْبَاهِهِ » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، ورجاله موثقون .

→ برقم (٣٤٥٣) - من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا يحيى بن عثمان الحمصي ، حدثنا محمد بن حمير - تصفحت فيه إلى جبر - حدثنا شعيب بن أبي الأشعث ، عن هشام بن عروة ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد فيه شعيب بن أبي الأشعث وهو مجهول . كما قال أبو حاتم في الجرح والتعديل ٣٤١/٤ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤٣٨/٦ ، وقال : يروي عن نافع عن ابن عمر ، روى عنه محمد بن حمير ، وشراحيل بن عبد الحميد ، وأهل الشام ، يعتبر بحديثه إذا لم يكن في إسناده ضعيف ولا بقية بن الوليد .

وقال الأزدي : ليس بشيء . وانظر : المغني ، واللسان ، والضعفاء والمتروكين .

(١) في (ظ) : « فرات بن دان » وهو خطأ .

(٢) في الكبير ٣٢٢/١٨ برقم (٨٣٣) من طريقين : حدثنا عبد الله بن إدريس ، عن عمر بن مرقع ، عن قيس بن زهير ، قال : انطلقنا مع حنظلة بن الربيع . . . وهذا إسناد حسن .

قيس بن زهير ترجمه البخاري في الكبير ١٤٨/٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩٨/٧ ولم يوردا فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٣١٢/٥ .

١١٦- بَابُ إِمَامَةِ الْأَعْمَى

٢٣٥٨- عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَخْلَفَ ابْنَ أُمِّ مَكْتُومٍ عَلَى الْمَدِينَةِ يُصَلِّي بِالنَّاسِ .

رواه أبو يعلى^(١) ، والطبراني في الأوسط ، وقال : اسْتَخْلَفَ ابْنَ أُمِّ مَكْتُومٍ عَلَى الْمَدِينَةِ مَرَّتَيْنِ^(٢) يُصَلِّي بِالنَّاسِ ، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح .

٢٣٥٩- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : اسْتَخْلَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْنَ أُمِّ مَكْتُومٍ عَلَى الْمَدِينَةِ يُصَلِّي بِالنَّاسِ .

رواه البزار^(٣) ، والطبراني في الأوسط ، وفيه عفير بن معدان ، وهو ضعيف .

(١) في « المسند » (٤٣٤/٧) برقم (٤٤٥٦) ، وإسناده صحيح ، وصححه ابن حبان في « موارد الظمان » (٦٣/٢) برقم (٣٧٠) وفي « مسند الموصلي » استوفينا تخريجه .

وأخرجه الطبراني في الأوسط ٣/٣٤٩ برقم (٢٧٤٤) - وهو في مجمع البحرين ص (٦٦) - من طريق إبراهيم بن هاشم البغوي ، حدثنا أمية بن بسطام ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا حبيب بن المعلم ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . .

وقال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن هشام إلا حبيب ، تفرد به يزيد » . وانظر « تلخيص الحبير » ٢/٣٤ - ٣٥ .

ويشهد له حديث أنس ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٥/٤٢٢ برقم (٣١١٠) وهناك ذكرنا ما يشهد له .

وانظر أيضاً (٣١٢٣ ، ٣١٣٨) . ومصنف عبد الرزاق ٢/٣٩٥ برقم (٣٨٢٨ ، ٣٨٢٩ ، ٣٨٣٠) .

(٢) هكذا في أصولنا ، وهي ليست موجودة في معجم الطبراني ، وإنما هي في رواية أنس التي ذكرناها شاهداً لحديث عائشة .

(٣) في كشف الأستار ١/٢٣٠ - ٢٣١ برقم (٤٦٩) ، والطبراني في « الأوسط » برقم (٨١٣٢) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٦٤) - من طريق أبي المغيرة ، حدثنا عفير بن معدان ، عن قتادة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وعفير بن معدان ضعيف .

وقال الطبراني : « لم يروه عن قتادة إلا عفير ، تفرد به أبو المغيرة » .

وزاد البزار : « وهو شامي مشهور » . وسيأتي أيضاً برقم (٧١٠٣) .

٢٣٦٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُحَيْنَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ١٠٠) كَانَ إِذَا سَافَرَ ، اسْتَخْلَفَ عَلَى الْمَدِينَةِ ابْنَ أُمِّ مَكْتُومٍ ، فَكَانَ يُؤَدِّنُ وَيُقِيمُ فَيُصَلِّي بِهِمْ .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه الواقدي ، وهو ضعيف .

٢٣٦١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَيْرٍ - إِمَامٍ بَنِي خَطْمَةَ - أَنَّهُ كَانَ إِمَاماً لِبَنِي خَطْمَةَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ أَعْمَى ، وَغَزَا مَعَهُ وَهُوَ أَعْمَى .
رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

→ وأخرجه الطبراني في الكبير ١٨٣/١١ برقم (١١٤٣٥) من طريق عبيد العجلي ، حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان ، حدثنا عبد المجيد ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد ضعيف أيضاً . ولعله يتقوى بما سبقه .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وذكره ابن الملقن في « البدر المنير » ٤٤٩/٤ فقال : (رواه الطبراني في أكبر معاجمه من حديث الواقدي ، حدثنا عثيم بن نسطاس ، عن عطاء بن يسار ، عنه به . الواقدي : حاله مشهور ، وعثيم وثقه ابن حبان) انتهى كلامه .
(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وأخرجه البغوي في معجم الصحابة ٨٧/٤ برقم (١٦٢٥) من طريق أبي خيثمة ،

وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة ١٧٣٤/٣ برقم (٤٣٩٢) من طريق أبي عمرو بن حمدان ، حدثنا الحسن بن سفيان ، حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، كلاهما : حدثنا جرير ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمير . . . وقال ابن حجر بعد أن ذكر الحديث في ترجمة عبد الله بن عمير الخطمي ، في الإصابة ٣٤٦/٢ : (ورجاله ثقات ، لكن قال ابن منده : لم يتابع جرير عليه) .
وانظر الإصابة فإنه ذكر طرقاً للحديث في ترجمته و ترجمة عمير بن عدي .
ونسبه الشوكاني في نيل الأوطار ١٩٧/٣ إلى الحسن بن سفيان ، وإلى ابن أبي خيثمة في مسندهما .

ويشهد لأحاديث الباب حديث عتبان في الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٧٤/٣ برقم (١٥٠٥ ، ١٥٠٦) .

ولتمام تخريجه انظر الحديث (٣٤٦٩) في المسند المذكور ، وانظر تعليقنا على الرواية الأولى أيضاً ، ونيل الأوطار ١٩٧/٣ - ١٩٨ .

١١٧ - بَابُ إِمَامَةِ الرَّجُلِ فِي رَحْلِهِ

٢٣٦٢ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْظَلَةَ ، قَالَ : كُنَّا فِي مَنْزِلِ قَيْسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ ، وَمَعَنَا نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقُلْنَا لَهُ : تَقَدَّمَ . فَقَالَ : مَا كُنْتُ لِأَفْعَلَ .

فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَنْظَلَةَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الرَّجُلُ أَحَقُّ بِصَدْرٍ فَرَّاشِهِ ، وَأَحَقُّ بِصَدْرٍ ذَابْتِهِ ، وَأَحَقُّ أَنْ يُؤْمَ فِي بَيْتِهِ ، فَأَمَرَ مَوْلَى لَهُ فَتَقَدَّمَ فَصَلَّى » .

رواه البزار^(١) ، والطبراني في الأوسط ، والكبير ، وفيه إسحاق بن يحيى بن طلحة ، ضعفه أحمد ، وابن معين ، والبخاري . ووثقه يعقوب بن شيبه ، ووثقه ابن حبان .

(١) في كشف الأستار ٢٣١/١ برقم (٤٧٠) ، والدارمي برقم (٢٥٦٧) ، والبيهقي في الصلاة ١٢٥/٣ - ١٢٦ باب : إمامة القوم لا سلطان فيهم ، والطبراني في الأوسط ٤٩٩/١ برقم (٩١٧) - وهو في مجمع البحرين ص (٦٣ - ٦٤) - من طريق إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله ، حدثني المسيب بن رافع - وعند الطبراني ، والدارمي ، والبيهقي : ومعيد بن خالد - عن عبد الله بن يزيد الخطمي ، عن عبد الله بن حنظلة قال : ... وإسحاق بن يحيى ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .

وقال البزار : « لا نعلم له طريقاً عن ابن حنظلة إلا هذا الطريق » .

وقال نحو هذا الطبراني ، ورواية الطبراني مختصرة عن هذه .

ويشهد له حديث عبد الله بن عمر عند أبي نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١٣٤/١ وإسناده قابل للتحسين .

ويشهد لصدوره حديث بريدة وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٧٣٥) ، وفي « موارد الظمان » برقم (٢٠٠١) .

ويشهد لبعضه حديث الخدري عند أحمد ٣/٣٢ من طريق وكيع ، عن إسماعيل بن رافع ، عن محمد بن يحيى ، عن عمه واسع بن حبان ، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي صلى الله عليه وسلم وإسماعيل بن رافع ضعيف حفظه ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٥٨٠) في مسند الموصلي . وقد خولف عليه ، انظر الترمذي في الأدب (٢٧٥٢) باب : ما جاء إذا قام الرجل من مجلسه ثم رجع إليه فهو أحق به .

٢٣٦٣ - وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَتَى عَبْدُ اللَّهِ أَبَا مُوسَى فَتَحَدَّثَ عِنْدَهُ ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ ، فَلَمَّا أُقِيمَتْ تَأَخَّرَ أَبُو مُوسَى ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ : أَبَا (١) مُوسَى ، لَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ مِنَ السُّنَّةِ أَنْ يَتَقَدَّمَ صَاحِبُ الْبَيْتِ ، فَأَبَى أَبُو مُوسَى / حَتَّى تَقْدَّمَ مَوْلَى لِأَحَدِهِمَا .

رواه الطبراني (٢) ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٣٦٤ - وَعَنْ عَلْقَمَةَ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ أَتَى أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ فِي مَنْزِلِهِ فَحَضَرَتِ (مص : ١٠١) الصَّلَاةُ .

فَقَالَ أَبُو مُوسَى : تَقَدَّمَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، فَإِنَّكَ أَقْدَمُ سِنًا وَأَعْلَمُ .

قَالَ : بَلْ أَنْتَ تَقْدَّمَ ، فَإِنَّمَا أَتَيْنَاكَ فِي مَنْزِلِكَ وَمَسْجِدِكَ ، فَأَنْتَ أَحَقُّ .

قَالَ : فَتَقَدَّمَ أَبُو مُوسَى ، فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ لَهُ : مَا أَرَدْتَ إِلَيَّ خَلْعِهِمَا ؟ أَبَا لَوَادِي الْمُقَدَّسِ أَنْتَ ؟

رواه أحمد (٣) ، وفيه رجل لم يسم ، ورواه الطبراني متصلاً برجال ثقات .

(١) منادى سقطت أداة ندائه ، وهو من الأسماء الخمسة . و « أبا موسى » ليست في رواية الطبراني .

(٢) في الكبير ٩٠ / ٩ برقم (٨٤٩٣) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، عن مغيرة قال : قال إبراهيم : أتى عبد الله أبا موسى . . . وإسناده صحيح ، رجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبراني وهو ثقة .

معاوية بن عمرو هو : الأزدي ، وزائدة هو : ابن قدامة ، ومغيرة هو : ابن مقسم ، وإبراهيم هو : النخعي .

(٣) في المسند ١ / ٤٦٠ - ٤٦١ ، والطبراني في الكبير ٩ / ٢٩٣ برقم (٩٢٦٢) من طريق زهير ، حدثنا أبو إسحاق ، عن علقمة - ولم يسمعه منه - أن . . . وهذا إسناده منقطع . وأخرجه بروايات : ابن أبي شيبة ٢ / ٤١٧ ، وابن ماجه في إقامة الصلاة (١٠٣٩) باب : الصلاة في النعال ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١ / ٥١١ ، والطبراني في الكبير برقم (٩٢٦٢) من طريق زهير ، به .

وأخرجه عبد الرزاق ١ / ٣٨٦ برقم (١٥٠٧) - ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ٩ / ٢٩٢ برقم (٩٢٦١) - من طريق إسرائيل بن يونس ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن «

١١٨ - بَابُ : الْإِمَامُ ضَامِنٌ

٢٣٦٥ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « مَنْ أَمَّ قَوْمًا فَلْيَتَّقِ اللَّهَ ، وَلْيَعْلَمْ أَنَّهُ ضَامِنٌ مَسْئُولٌ لِمَا ضَمِنَ ، فَإِنْ أَحْسَنَ كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ صَلَّى خَلْفَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْتَقِصَ ^(١) مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْئًا ، وَمَا كَانَ مِنْ نَقْصٍ ، فَهُوَ عَلَيْهِ » .

رواه الطبراني ^(٢) في الأوسط ، وفيه معارك بن عباد ، ضعفه أحمد ، والبخاري ، وأبو زرعة ، والدارقطني . وذكره ابن حبان في الثقات .

٢٣٦٦ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْإِمَامُ ضَامِنٌ ، فَمَا صَنَعَ فَأَصْنَعُوا » .

رواه الطبراني ^(٣) في الأوسط ، وفيه موسى بن شيبة - من ولد كعب بن

→ ابن مسعود أن أبا موسى أمَّهُمْ فخلع نعليه ، فقال له عبد الله : لِمَ خلعت نعليك ؟ أبالوادي المقدس أنت ؟ وهذا إسناد صحيح .

وأبو الأحوص هو عوف بن مالك . وإسرائيل سمع أبا إسحاق قبل الاختلاط .

(١) في (ظ ، ش) : « ينقص » ، وكذلك هي في الترغيب والترهيب ، وفي الكنز .

(٢) في الأوسط برقم (٧٧٥١) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٦٤) - من طريق محمد بن يعقوب ، حدثنا أبو الأشعث : أحمد بن المقدام ، حدثنا يوسف بن الحجاج ، حدثنا المعارك بن عباد ، عن يحيى بن أبي الفضل ، عن أبي الجوزاء ، عن عبد الله بن عمر . . . وهذا إسناد ضعيف .

ونسبه المنذري في الترغيب والترهيب ٣١٠ / ١ ، والمتقي الهندي في الكنز ٥٩١ / ٧ برقم (٢٠٤٠٢) إلى الطبراني في الأوسط .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي الجوزاء إلا يحيى ، ولا عنه إلا المعارك ، تفرد به يوسف » .

(٣) في الأوسط برقم (٣٥٦٩) - وهو في مجمع البحرين ص (٦٤) - من طريق خلف بن عمرو العكبري ، حدثنا عبد الله بن الزبير الحميدي ، حدثنا موسى بن شيبة - من ولد كعب بن مالك - عن محمد بن كعب ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله . . . وهذا إسناد جيد ، موسى بن شيبة هو : ابن عمرو بن عبد الله بن كعب بن مالك الأنصاري المدني .

ترجمه البخاري في الكبير ٢٨٦ / ٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن أبي حاتم في ←

مالك - ضعفه أحمد ، ووثقه أبو حاتم ، وذكره ابن حبان في الثقات أيضاً .
قلت : وقد تقدمت أحاديث في قوله : « الْإِمَامُ ضَامِنٌ ، وَالْمُؤَدِّنُ مُؤْتَمَنٌ »
في الأذان^(١) (مص : ١٠٢) .

١١٩ - بَابُ : فِي إِمَامَةِ الْجَاهِلِ

٢٣٦٧ - عَنْ شَيْخٍ مِنْ طَبِئٍ ، قَالَ : مَرَّ ابْنُ مَسْعُودٍ عَلَى مَسْجِدٍ لَنَا ، فَتَقَدَّمَ
رَجُلٌ مِنْهُمْ فَقَرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ ثُمَّ قَالَ : نَحْجُ بَيْتَ رَبَّنَا ، وَنَقْضِي الدِّينَ وَهُوَ مِثْلُ
الْقَطَوَاتِ يَهُوِينَ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ إِنْ هَذَا إِلَّا
أَخْتِلَاقٌ ، فَأَنْصَرَفَ عَبْدُ اللَّهِ .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وهذا الشيخ الطائي لا أعرفه ، وبقيه رجاله ثقات .

١٢٠ - بَابُ إِمَامَةِ الْفَاسِقِ

٢٣٦٨ - عَنْ عُمَرَ الْأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : سَأَلْتُ وَائِلَةَ بَنَ الْأَسْقَعِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -

→ « الجرح والتعديل » ١٤٧/٨ : « سئل أبي عن : موسى بن شيبة المديني فقال : صالح
الحديث » . وذكره ابن حبان في الثقات ١٥٨/٩ .

وأورد ابن أبي حاتم عن عبد الله بن أحمد قال : « سئل أبي عن : موسى بن شيبة فقال :
أحاديثه مناكير » .

والذي نذهب إليه أن قول أحمد هذا في موسى بن شيبة ، ويقال فيه : ابن أبي شيبة الذي
يروي عنه معمر . وانظر الضعفاء الكبير ١٦٢/٤ - ١٦٣ ، والتهذيب ٣٤٨/١٠ - ٣٤٩ ،
وميزان الاعتدال ٢٠٧/٤ ، فإنهما اثنان كما صنع البخاري في الترجمة لهما ، وتبعه على ذلك
ابن أبي حاتم ، والله أعلم .

(١) برقم (١٩٢٨ ، ١٩٢٩ ، ١٩٣٠) فانظرها مع التعليق عليها .

(٢) في الكبير ٣١٨/٩ برقم (٩٣٧٩) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن
الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن رجل من طَبِئٍ قال : مَرَّ ابْنُ مَسْعُودٍ . . .

وهو في مصنف عبد الرزاق ٤٠١/٢ برقم (٣٨٥٥) ، وإسناده ضعيف ، فيه جهالة .

وأخرجه عبد الرزاق برقم (٣٨٥٤) من طريق معمر ، عن قتادة : أن ابن مسعود مرّ . . .
وإسناده منقطع ، وفتادة لم يدرك ابن مسعود .

عَنِ الصَّلَاةِ خَلْفَ الْقَدَرِيِّ ، فَقَالَ : لَا تُصَلِّ خَلْفَهُ ، أَمَّا أَنَا لَوْ كُنْتُ صَلَّيْتُ خَلْفَهُ ،
لَأَعَذْتُ صَلَاتِي .

٦٦/٢

رواه الطبراني^(١) في / الكبير من رواية حبيب بن عمر ، عن أبيه .

وحبيب ذكره ابن حبان في الثقات ، وأبوه عمر لم أعرفه ، وبقيته^(٢) مدلس .

١٢١- بَابُ : الصَّلَاةُ خَلْفَ كُلِّ إِمَامٍ

٢٣٦٩- عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - (ظ : ٧٧) قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَطْعَ كُلُّ أَمِيرٍ ، وَصَلَّ خَلْفَ كُلِّ إِمَامٍ ، وَلَا تَسْبَنَّ أَحَدًا
مِنْ أَصْحَابِي » .

رواه الطبراني في الكبير^(٣) ، ومكحول لم يسمع من معاذ .

(١) في الكبير ٥٣/٢٢ برقم (١٢٤) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا علي بن
بحر ، حدثنا بقية بن الوليد ، حدثني حبيب بن عمر الأنصاري - تقدم برقم (٥٥٤) - حدثني
أبي قال : سألت وائلة . . . موقوفاً عليه ، وإسناده ضعيف ، فيه عمر الأنصاري ، والد
حبيب ، روى عن عبد الله بن عمر ، وروى عنه ابنه حبيب ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ،
وقد مشى كثير من الأفاضل أمثال هذا الذين تقدم العهد بهم وقبلوا ما روه .
(٢) في (ش) زيادة « رجاله » وهو خطأ .

(٣) في الكبير ١٧٣/٢٠ برقم (٣٧٠) من طريق أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي ،
حدثنا أبي ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن حميد بن مالك اللخمي ، عن مكحول ، عن
معاذ . . . وإسناده ضعيف ؛ لضعف حميد بن مالك اللخمي ، ولأن مكحول لم يسمع من
معاذ فهو منقطع .

وقد خلط محقق « الضعفاء الكبير » فيه ٢٦٧/٢ بين حميد بن مالك اللخمي ، وبين حميد بن
مالك بن خيثم فجعلهما واحداً ، انظر : تعليقه على هامش الضعفاء . وانظر : ميزان الاعتدال
٦٦/١ ، ولسان الميزان ٣٦٦/٢ .

ثم وقعت عليه عند البيهقي في قتال أهل البغي ١٨٥/٨ باب : أهل البغي إذا غلبوا على
بلد . . . من طريق إبراهيم بن العلاء الزبيدي ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، بالإسناد السابق .
وقال البيهقي : « وهذا منقطع بين مكحول ومعاذ » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٥٤/٦ برقم (١٤٨١٤) إلى الطبراني في الكبير .

٢٣٧٠ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « صَلُّوا عَلَى مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَصَلُّوا وَرَاءَ مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه محمد بن الفضل بن عطية ، وهو كذاب (مص : ١٠٣) .

(١) في الكبير ٤٤٧/١٢ برقم (١٣٦٢٢) من طريق : أحمد بن الجعد الوشاء ، حدثنا محمد بن بكار ، حدثنا محمد بن الفضل ، عن سالم الأفطس ، عن عطاء ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله . . . ومحمد بن الفضل بن عطية كذبه .

وأحمد هو ابن محمد بن عبد العزيز بن الجعد الوشاء ، ترجمه البغدادي في « تاريخ بغداد » ٥٦/٥ وروى عنه جمع ، وقال الدارقطني : « ليس به بأس » . وانظر « العبر » للذهبي ١٢٤/٢ ، و« شذرات الذهب » ٢٣٧/٢ .

وأخرجه الدارقطني ٥٦/٢ برقم (٥) - ومن طريقه أورده ابن الجوزي في « العلل المتناهية » ٤٢٠/١ برقم (٧١٣) - باب : صفة من تجوز الصلاة معه والصلاة عليه ، من طريق محمد بن الفضل ، حدثنا سالم بن الأفطس ، عن مجاهد ، عن ابن عمر . . . وقدمنا أن محمد بن الفضل كذبه .

وأخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » ٣١٧/٢ ، والدارقطني ٥٦/٢ برقم (٣) - ومن طريقه أورده ابن الجوزي في العلل المتناهية ٤٢٠/١ برقم (٧١٢) - من طريق عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي ، عن عطاء بن أبي رباح - وعند أبي نعيم : وعن نافع - عن ابن عمر . . . وعثمان بن عبد الرحمن متروك الحديث ، وكذبه ابن معين .

وأخرجه الدارقطني ٥٦/٢ برقم (٤) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٢٩٣/١١ - ومن طريق الخطيب هذه أورده ابن الجوزي في « العلل المتناهية » ٤٢١/١ برقم (٧١٦) - من طريق ابن أبي الوليد (خالد بن إسماعيل) عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وأبو الوليد خالد ، قال ابن عدي : « كان يضع الحديث » . وانظر ميزان الاعتدال ٦٢٧/١ ، ولسان الميزان ٣٧٢/٢ .

وأخرجه الخطيب أيضاً في « تاريخ بغداد » ٤٠٣/٦ - ومن طريقه أورده ابن الجوزي في « العلل المتناهية » ٤٢٠/١ - ٤٢١ برقم (٧١٤) - من طريق وهب بن وهب ، عن عبيد الله بن عمر ، بالإسناد السابق .

ووهب بن وهب قال أحمد وغيره : كذاب . وانظر ميزان الاعتدال ٣٥٣/٤ - ٣٥٤ ، ولسان

١٢٢- بَابُ : الْإِمَامُ يُصَلِّي عَلَى الْمَكَانِ الْمُرْتَفِعِ

٢٣٧١- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُؤْمَهُمْ عَلَى الْمَكَانِ الْمُرْتَفِعِ .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

١٢٣- بَابُ : الْإِمَامُ يُصَلِّي جَالِسًا

٢٣٧٢- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّهُ كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ عِنْدَ

➔ الميزان ٢٣١/٦ - ٢٣٤ .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ١٨٢٣/٥ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٢٨٣/١١ - ومن طريقه أورده ابن الجوزي برقم (٧١٥) في العلل - من طريق عثمان بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان قال : حدثنا مالك بن أنس ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . عثمان بن عبد الله العثماني قال ابن عدي : « ويروي الموضوعات عن الثقات » . وانظر ميزان الاعتدال ٤١/٣ - ٤٢ .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣٢٠/١٠ من طريق نصر بن الحريش الصامت ، حدثنا المشمعل بن ملحان ، عن سويد بن عمرو ، عن سالم الأفتس ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عمر . . .

ونصر بن الحريش الصامت ترجمه البغدادي في « تاريخ بغداد » (٢٨٥/١٣ - ٢٨٦) ، ونقل عن الدارقطني تضعيفه .

وفي الباب عن علي ، وابن مسعود ، وأبي هريرة ، وأبي الدرداء ، ووائل بن الأسقع ، وبعد أن خرجها الحافظ ابن الجوزي من طرقها جميعها مع حديث ابن عمر في « العلل المتناهية » (٤١٨/١ - ٤٢٥) . قال : « هذه الأحاديث كلها لا تصح . . . » ثم تكلم على أسانيدنا إلى أن قال : « قال العقيلي : وليس في هذا المتن إسناد يثبت » . وقال الدارقطني : ليس فيها ما يثبت إسناده .

وسئل أحمد بن حنبل عن هذا الحديث « صلوا وراء كل بر وفاجر » ، فقال : « ما سمعنا به » . وانظر : « نصب الراية » (٢٦/٢ - ٢٩) ، و« المقاصد الحسنة » ص (٢٦٧) ، و« تلخيص الحبير » (٣٥/٢) ، ونيل الأوطار (١٩٤/١) ، (١٩٩/٣ - ٢٠٢) فإن فيه ما يجب الاطلاع عليه .

(١) في الكبير ٣٦١/١٠ برقم (٩٥٦١) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا سفيان ، عن أبي قيس ، عن هزيل بن شرحبيل ، عن عبد الله أنه كره . . . موقوفاً عليه ، وإسناده صحيح ، أبو قيس هو عبد الرحمن بن ثروان ، وأبو نعيم هو الفضل بن دكين .

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « يَا هَؤُلَاءِ أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ ؟ » .

قَالُوا : بَلَى ، نَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ .

قَالَ : « أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ ^(١) - عَزَّ وَجَلَّ - أَنْزَلَ فِي كِتَابِهِ مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ؟ » ^(٢) .

قَالُوا : بَلَى ، نَشْهَدُ أَنَّهُ مَنْ أَطَاعَكَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ، وَإِنْ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ طَاعَتَكَ .

قَالَ : « فَإِنَّ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ أَنْ تُطِيعُونِي ، وَإِنَّ مِنْ طَاعَتِي أَنْ تُطِيعُوا أَمْرَكُمْ ، أَطِيعُوا أَمْرَكُمْ ، فَإِنْ صَلَّوْا قُعوداً ، فَصَلُّوْا قُعوداً » .

رواه أحمد ^(٣) ، والطبراني في الكبير ، ورجاله ثقات .

(١) سقط لفظ الجلالة من (ش) .

(٢) لفظ الآية (٨٠) من سورة النساء : « مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيفًا » .

(٣) في المسند ٩٣/٢ ، والطبراني في الكبير ٣٢١/١٢ برقم (١٣٢٣٨) من طريق عقبة بن أبي الصهباء ، قال : سمعت سالمًا قال : حدثني ابن عمر . . . وهذا إسناد صحيح ، عقبة بن أبي الصهباء ترجمه البخاري في الكبير ٤٤٢/٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات (٢٤٦/٧) ، وقال - أيضاً - في (٢٤٧/٧) : « سمعت أبا يعلى يقول : سألت يحيى بن معين عن : عقبة بن أبي الصهباء فقال : ثقة » . وقال أحمد : « شيخ صالح » .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣١٢/٦ : « سألت أبي عن : عقبة بن أبي الصهباء فقال : محله الصدق ، هو أوثق من عقبة الأمم » . وأورد - أيضاً - توثيق ابن معين له . وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٢٦٤/١٢ من طريق أحمد بن يحيى الحلواني ، حدثنا سعيد بن أبي سليمان ، عن أبي خريم (عقبة بن أبي الصهباء) قال : سمعت سالم بن عبد الله . . . بالإسناد السابق .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ١٨٥/٢ : « أخرج ابن المنذر ، والخطيب عن ابن

٢٣٧٣ - وَعَنْ مُعَاوِيَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ لِلنَّاسِ : « إِنْ صَلَّى الْإِمَامُ جَالِسًا ، فَصَلُّوا جُلُوسًا » .

قال القاسم : فعجب الناس من صدق معاوية .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

١٢٤ - بَابُ : فِيمَنْ أَمَّ قَوْمًا وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ

٢٣٧٤ - عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ : أَنَّهُ صَلَّى بِقَوْمٍ ، فَلَمَّا أَنْصَرَفَ ، قَالَ : إِنِّي نَسِيتُ أَنَّ أَسْتَأْمِرَكُمْ / قَبْلَ أَنْ أَتَقَدَّمَ أَرْضَيْتُمْ بِصَلَاتِي ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، مَنْ يَكْرَهُ ٢٧/٢ ذَلِكَ يَا حَوَارِيَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ١٠٤) .

قَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « أَيُّمَا رَجُلٍ أَمَّ قَوْمًا وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ لَمْ تَجْزُ صَلَاتُهُ »^(٢) أَذُنِيهِ .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، من رواية سليمان بن أيوب . وسليمان بن أيوب

→ عمر ... » . وذكر هذا الحديث .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٤٥٠) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٢١٠٩) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٣٦٤) .

(١) في الكبير ٣٣٢ / ١٩ - ٣٣٣ برقم (٧٦٤) من طريقين : حدثنا إسماعيل بن أبي أويس ، حدثني سليمان بن بلال ، عن جعفر بن محمد ، عن القاسم بن محمد ، عن معاوية ... وهذا إسناد جيد .

إسماعيل بن أبي أويس فصلنا القول فيه عند الحديث (١٤٢) في « موارد الظمآن » .

(٢) في (ظ) : « صلاتهم » وهو خطأ .

(٣) في الكبير ١١٥ / ١ برقم (١٢٠) من طريق يحيى بن عثمان بن صالح ، حدثنا سليمان بن أيوب قال : حدثني أبي ، عن جدي ، عن موسى بن طلحة ، عن طلحة بن عبيد الله ... وهذا إسناد ضعيف .

أيوب بن سليمان بن عيسى - والد سليمان - ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٢٤٨ / ٢) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وما وجدت فيه جرحاً فهو على شرط ابن حبان . وسليمان بن عيسى بن موسى هو : الطلحي ، ترجمه البخاري في الكبير ٣٠ / ٤ ولم يورد فيه ←

الطلحي ، قال فيه أبو زرعة : « عامة أحاديثه لا يتابع عليها »^(١) ، وقال صاحب الميزان : « صاحب مناكير ، وقد وثق » .

١٢٥ - بَابُ : فِي الْإِمَامِ يُسَيِّءُ الصَّلَاةَ

٢٣٧٥ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ كَانَ يُخَالِفُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : مَا يَحْمِلُكَ عَلَى هَذَا ؟ فَقَالَ : إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي صَلَاةً مَتَى تَوَافَقَهَا ، أَصَلَ مَعَكَ ، وَمَتَى تَخَالَفَهَا ، أَصَلَ وَأَنْقَلَبَ إِلَى أَهْلِي .

رواه أحمد^(٢) ، ورجاله ثقات .

٢٣٧٦ - وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ : أَنَّهُ كَانَ يُخَالِفُ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ فِي صَلَاتِهِ ، فَقَالَ لَهُ مَرْوَانُ : مَا يَحْمِلُكَ عَلَى هَذَا ؟

→ جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٣٩٤ / ٦ .

وانظر ترجمة ابنه أيوب في « الجرح والتعديل » .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣١٣ / ١ : « رواه الطبراني في الكبير من رواية سليمان بن أيوب وهو الطلحي الكوفي قيل فيه : له مناكير » .
وذكر المرفوع منه ، المتقي الهندي في الكنز (٥٩٠ / ٧) برقم (٢٠٣٩٥) ونسبه إلى الطبراني في الكبير .

(١) وهذا الكلام نسب خطأ إلى أبي زرعة ، وإنما هو لابن عدي ، وانظر تعليق محقق « ميزان الاعتدال » على حاشيته ، ولفظ ابن عدي في الكامل ١١٣٣ / ٣ : « وعامة هذه الأحاديث أفراد لهذا الإسناد ، لا يتابع سليمان عليها أحد » . وانظر ميزان الاعتدال ١٩٧ / ٢ ، ولسان الميزان ٧٧ / ٣ - ٧٨ ، والجرح والتعديل ١٠١ / ٤ .

(٢) في المسند ١٤٦ / ٣ من طريق هارون بن معروف ، حدثنا عبد الله بن وهب قال : حدثني ابن أبي ذئب ، عن موهوب بن عبد الرحمن بن أزهر ، عن أنس . . . وهذا إسناد جيد ، موهوب - أو موهب - بن عبد الرحمن ترجمه البخاري في الكبير ٣٣ / ٨ - ٣٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤١٥ / ٨ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤٥٥ / ٥ .

وعلقه البخاري في الكبير ٣٣ / ٨ - ٣٤ ، من طريق : عاصم ، عن ابن أبي ذئب ، به .

قَالَ : إِنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي صَلَاةً ، إِنَّ وَافَقَتْهُ ، وَافَقْتُكَ ، وَإِنْ خَالَفَتْهُ صَلَّيْتُ^(١) وَأَنْقَلَبْتُ إِلَى أَهْلِي .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، ورجاله ثقات .

٢٣٧٧ - وَعَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْمَصْرِيِّ ، قَالَ : سَافَرْنَا مَعَ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ فَحَضَرْنَا الصَّلَاةَ ، فَأَرَدْنَا أَنْ يَتَقَدَّمَ ، قَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ أَمَّ قَوْمًا فَإِنْ أَمَّ فَلَهُ التَّمَامُ ، وَلَهُمُ التَّمَامُ ، وَإِنْ لَمْ يَتِمَّ ، فَلَهُمُ التَّمَامُ ، وَعَلَيْهِ الْإِثْمُ » .

رواه أحمد^(٣) ، والطبراني (مص : ١٠٥) بيعضه ، ورجاله ثقات .

(١) في (ش) : « خالفتك » .

(٢) في الكبير ١٥٦/٤ برقم (٣٩٩٣) من طريق أحمد بن عمرو الخلال المكي ، حدثنا يعقوب بن حميد ، حدثنا عبد الله بن رجاء ، عن ابن أبي ذئب ، عن عبد العزيز بن عياش ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن أبي أيوب . . . وشيخ الطبراني تقدم برقم (٧٠٣) ، وباقي رجاله ثقات .

عبد العزيز بن عياش ترجمه البخاري في الكبير ١٦/٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٩٠/٥ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ووثقه ابن حبان ١١٢/٧ ، وابن شاهين في « تاريخ أسماء الثقات » ص (١٦٢) .

ومع هذا كله فقد قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٦٣٣/٢ : « لا يعرف ، عداؤه في المدنيين ، مُقِلٌّ » .

(٣) في المسند ١٥٤/٤ من طريق أبي النضر ، حدثنا الفرج ، حدثنا عبد الله بن عامر الأسلمي ، عن أبي علي المصري ، قال : سافرنا مع عقبة بن عامر . . . وعبد الله الأسلمي ضعيف ، والفرج وهو ابن فضالة ضعيف أيضاً ، وباقي رجاله ثقات .

أبو علي هو ثمامة بن شفي ، وأبو النضر هو هاشم بن القاسم .
والحديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » ٢٩٧/٣ - ٢٩٨ برقم (١٧٦١) ، واستكملنا تخريجه في « موارد الظمان » ٧٠/٢ برقم (٣٧٤) بعد أن كنا خرجناه في « صحيح ابن حبان » ، وانظر مقدمتنا موارد الظمان .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣١٠/١ : « رواه أحمد - واللفظ له - ، وأبو داود ، وابن ماجه ، والحاكم وصححه ، وابن خزيمة ، وابن حبان في صحيحهما ، ولفظهما . . . » .

١٢٦- بَابُ : فِي الْإِمَامِ يَذْكُرُ أَنَّهُ مُخَدِّثٌ

٢٣٧٨- عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا فَأَنْصَرَفَ ، ثُمَّ جَاءَ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ مَاءً ، فَصَلَّى بِنَا ثُمَّ قَالَ : « إِنِّي كُنْتُ صَلَّيْتُ بِكُمْ وَأَنَا جُنُبٌ ، فَمَنْ أَصَابَهُ مِثْلُ مَا أَصَابَنِي ، أَوْ وَجَدَ فِي بَطْنِهِ رِزًّا ^(١) ، فَلْيَصْنَعْ مِثْلَ مَا صَنَعْتُ » .

رواه أحمد ^(٢) ، وله عنه في رواية : بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نُصَلِّي إِذْ أَنْصَرَفَ وَنَحْنُ قِيَامٌ... فَذَكَرَ نَحْوَهُ ^(٣) .

→ وأخرجه الطبراني في الكبير ٣٢٩/١٧ برقم (٩١٠) ، والبخاري في الكبير ١٦٠/١ من طريقين : عن عبد الرحمن بن حرملة ، حدثني أبو علي... بالإسناد السابق .

(١) الرِّزُّ - بكسر الراء المهملة - في الأصل : الصوت الخفي ، ويريد به : القرقرة .
وقيل : هو غمز الحدث وحركته للخروج .

وأمره بالوضوء لئلا يدافع أحد الأخبيين ، وإلا فليس بواجب إن لم يخرج الحدث . قاله ابن الأثير في النهاية ٢١٩/٢ .

(٢) في المسند ٩٩/١ ، وفيه : عبد الله قال : وجدت هذا الحديث في كتاب أبي ، وأكثر علمي - إن شاء الله - أني سمعته منه . حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم ، حدثنا عبد الله بن لهيعة ، حدثنا عبد الله بن هبيرة ، عن عبد الله بن زريق الغافقي ، عن علي بن أبي طالب... وهذا إسناد ضعيف .

(٣) أخرج أحمد هذه الرواية في المسند ٨٨/٢ من طريق : الحسن بن موسى ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا الحارث بن يزيد ، عن عبد الله بن زريق الغافقي... بالإسناد السابق ، وهو إسناد ضعيف .

وجمع بين الطريقين : البزار ٢٣٣/١ برقم (٤٧٦) ، والطبراني في الأوسط - مجمع البحرين ص (٦٥) - من طريقين : حدثنا ابن لهيعة ، عن الحارث بن يزيد... ، وابن هبيرة ، عن عبد الله بن زريق... بالإسناد السابق .

وقال البزار : « لا نحفظه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد » .

وقال الطبراني : « لا يروى عن علي إلا بهذا الإسناد ، تفرد به ابن لهيعة » .

رواهما : أحمد ، والبزار ، والطبراني في الأوسط ، إلا أن الطبراني قال :
« فَلْيَنْصَرِفْ وَلْيَغْتَسِلْ ، ثُمَّ لِيَأْتِ فَلْيَسْتَقْبِلْ صَلَاتَهُ »^(١) .

ومدار طريقه على ابن لهيعة ، وفيه كلام .

٢٣٧٩ - وَعَنْ / أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَبَّرَ بِهِمْ فِي صَلَاةٍ ٦٨/٢
الصُّبْحِ فَأَوْمَأَ^(٢) إِلَيْهِمْ ، ثُمَّ انْطَلَقَ وَرَجَعَ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ ، فَصَلَّى بِهِمْ ، ثُمَّ قَالَ :
« إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ ، وَإِنِّي كُنْتُ جُنُبًا فَتَسَيَّتُ » .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، [وفيه غير واحد لم أجد من ذكرهم .

٢٣٨٠ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ
فِي صَلَاتِهِ وَكَبَّرْنَا مَعَهُ ، فَأَشَارَ إِلَى الْقَوْمِ : أَنَّ^(٤) كَمَا أَنْتُمْ ، فَلَمْ نَزَلْ قِيَامًا حَتَّى
أَتَانَا نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ اغْتَسَلَ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ مَاءً .

(١) وقال البزار : « فليتنصرف فليغتسل أو ليتوضأ » .

(٢) « أوما » ، و « وما » ، و « وما » بمعنى : أشار .

(٣) في الأوسط برقم (٥٤١٦) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٦٥) - من طريق
محمد بن هارون الأنصاري ، حدثنا أبو الربيع عبيد الله بن محمد الحارثي ، حدثنا الحسن بن
عبد الرحمن بن العريان الحارثي ، حدثنا ابن عون ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة . . .
وهذا إسناد حسن ، محمد بن هارون هو ابن موسى بن يعقوب أبو موسى الأنصاري الزرقى
ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » (٣ / ٣٥٤ - ٣٥٥) وذكر شيوخه وتلامذته وقال : « توفي
سنة ثلاث وتسعين ومئتين ، وكان أحد الثقات ، كتب الناس عنه لستره وثقته » .

وعبيد الله بن محمد بن يحيى أبو الربيع الحارثي ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن
حبان في « الثقات » (٨ / ٤٠٧) وقال : « روى عنه أحمد بن يحيى بن زهير ، وغيره ،
مستقيم الحديث . . . » .

والحسن بن عبد الرحمن بن العريان ترجمه البخاري في « الكبير » (٢ / ٢٩٦) ، وابن
أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣ / ٢٤ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان
في « الثقات » (٨ / ١٦٨) .

وابن عون هو عبد الله . وابن سيرين هو محمد .

(٤) سقطت من (ظ) .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح .

قلت : وتأتي صلاة المتيمة بالمتوضيء بعد هذا بيسير إن شاء الله .

١٢٧ - بَابُ تَلْقِينِ الْإِمَامِ

٢٣٨١ - عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : إِذَا تَعَايَا^(٣) الْإِمَامُ ، فَلَا تُرَدُّ^(٤) عَلَيْهِ ، فَإِنَّهُ كَلَامٌ .

رواه الطبراني^(٥) في الكبير ، ورجاله (مص : ١٠٦) رجال الصحيح .

٢٣٨٢ - [وَعَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى بِالنَّاسِ ، فَتَرَكَ آيَةً ، فَقَالَ : « أَيُّكُمْ أَخَذَ عَلَيَّ شَيْئًا مِنْ قِرَاءَتِي »^(٦) ؟] .
فَقَالَ أَبِي : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ^(٧) ، تَرَكْتُ آيَةً كَذَا وَكَذَا .

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قَدْ عَلِمْتُ إِنَّ كَانَ أَحَدٌ أَخَذَهَا عَلَيَّ ، فَإِنَّكَ أَنْتَ هُوَ » .

(١) في الأوسط برقم (٣٩٥٩) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٦٥) - من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا عبيد الله بن معاذ ، حدثني أبي ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس . . . وهذا إسناد رجاله ثقات غير أن معاذ بن معاذ لم يذكر فيمن رووا عن سعيد قبل الاختلاط . وانظر تلخيص الحبير (٣٣ / ٢) ، ونيل الأوطار (٢١٥ / ٣ - ٢١٦) .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٣) يقال : عَيَّ بالأمر ، وَعَيَّيَ ، وَتَعَايَا ، واستعيا : عجز عنه ولم يطق إحكامه .

(٤) (في مص ، ظ ، م ، ش ، ي) : « ترگن » ، وعند الطبراني : « ترد » .

(٥) في الكبير ٣٠٤ / ٩ برقم (٩٣١٤) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن إسرائيل ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن ابن مسعود قال : . . . موقوفاً عليه . وهو في « مصنف عبد الرزاق » (١٤٢ / ٢) برقم (٢٨٢٣) ، وإسناده صحيح .
وانظر أحاديث الباب .

(٦) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٧) (في ظ) : « أتانا رسول » ؛ وهو خطأ .

رواه أحمد^(١) ، ورجاله ثقات .

٢٣٨٣ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِزَى - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى الْفَجْرَ ، فَتَرَكَ آيَةً ، فَلَمَّا صَلَّى ، قَالَ : « أَفِي الْقَوْمِ أَبِيُّ بْنُ كَعْبٍ ؟ » .

قَالَ أَبِيُّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، نُسِخَتْ آيَةُ كَذَا وَكَذَا أَوْ أُنْسِيَتْهَا^(٢) . قَالَ : « نُسِيَتْهَا » .

رواه أحمد^(٣) ، والطبراني كلاهما عن عبد الرحمن بن أبزى ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٣٨٤ - وَعَنْ أَبِيِّ بْنِ كَعْبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ فَأَسْقَطَ بَعْضَ سُورَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ ، قَالَ أَبِيُّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أُنْسِيَتْ آيَةُ كَذَا وَكَذَا ؟ قَالَ : « لَا » .

(١) وعبد الله ابنه في المسند (١٤٢/٥) ، - ومن هذه الطريق أخرجه الضياء في « المختارة » (١١٣٤ ، ١١٣٥) ، والمزي في « تهذيب الكمال » (٢٦٧/٤ - ٢٦٨) ، وعبد بن حميد ، والضياء في « المختارة » أيضاً برقم (١١٣٧) ، وابن أبي عمر ، وابن أبي شيبه - ذكرهما البوصيري في الإتحاف برقم (١٥٤٥ ، ١٥٤٦) - من طرق : حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن الجارود بن أبي سبرة ، عن أبي بن كعب . . . وإسناده صحيح إن كان الجارود سمعه من أبي ، وسئل يحيى عن حديث الجارود قال : قال أبي ، فقال : « مرسل » . وقال ابن خلفون : « روى عن أبي ، وطلحة ، ولم يسمع منهما عندي » . وانظر الحديث (٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠) في « موارد الظمآن » ٧٤/٢ - ٧٥ باب : الفتح على الإمام ، وأحاديث الباب .

(٢) في (ظ) : « نسيها » ، وكذلك هي عند أحمد .

(٣) في المسند ٤٠٧/٣ ، والنسائي في الكبرى برقم (٨٢٤٠) من طريق : يحيى بن سعيد ، عن سفيان ، حدثنا سلمة بن كهيل ، عن ذر ، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى ، عن أبيه عبد الرحمن . . . وهذا إسناد صحيح .

وهو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .
وانظر الحديث الآتي برقم (٢٣٨٨) .

قَالَ : فَإِنَّكَ لَمْ تَقْرَأَهَا ؟ قَالَ : « أَفَلَا لَقِئْتَنِيهَا ؟ » .

هذا لفظ الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه : سليمان بن أرقم ، وهو ضعيف .

٢٣٨٥ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : تَرَدَّدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ فِي آيَةٍ ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ ، نَظَرَ فِي وُجُوهِ الْقَوْمِ ، فَقَالَ : « أَمَّا صَلَّيْ مَعَكُمْ أَبِيُّ بْنُ كَعْبٍ ؟ » . قَالُوا : لَا .

قَالَ : فَرَأَى الْقَوْمُ أَنَّهُ إِنَّمَا سَأَلَ عَنْهُ لِيَفْتَحَ عَلَيْهِ .

رواه البزار^(٢) ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، ورجاله ثقات ، خلا

(١) في الأوسط برقم (٦٤٠٨) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٦٤) - من طريق محمد بن عمرو ، حدثنا أبي ، حدثنا محمد بن سلمة ، حدثنا سليمان بن أرقم ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي بن كعب . . . وهذا إسناد فيه : محمد بن عمرو بن خالد الحراني ، روى عن جماعة ، وروى عنه جماعة ، وترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ١٠٤٠/٦ برقم (٤٧٣) وسليمان بن أرقم : ضعيف ، وأبو سلمة لم يسمع من أبي ، والله أعلم .

(٢) في كشف الأستار ١/٢٣٤ - ٢٣٥ برقم (٤٧٩) ، والطبراني في الكبير ١٢/١٢٦ برقم (١٢٦٦٥) ، وفي الأوسط برقم (٥٩٢٧) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٦٤) - من طرق : حدثنا قيس بن الربيع ، حدثنا الأغرب بن الصباح ، عن خليفة بن حصين ، عن أبي نصر الأسدي ، عن ابن عباس . . . وقيس بن الربيع ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .

وأبو نصر الأسدي ترجمه البخاري في الكبير ٧/٧٦ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/٤٤٩ : « سئل أبو زرعة عن أبي نصر الأسدي الذي روى عن ابن عباس ، وروى عنه خليفة بن حصين ؟ فقال : كوفي ، ثقة » . وقال الذهبي في الكاشف : « ثقة » . ولا يلتفت بعدما تقدم إلى قول الحافظ في تقريبه : « مجهول » .

ونسبه الحافظ في « المطالب العالية » (١١٧/١ - ١١٨) برقم (٤٢٥) إلى الحارث ، وقال الشيخ حبيب الرحمن : « وحسن البوصيري إسناد الحديث » .

وقال البزار : « لا نعلمه عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد ، ولا عن غير ابن عباس بهذا اللفظ » .

وقال الطبراني : « لا يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد ، تفرَّد به قيس » .

قيس بن الربيع ، فإنه ضعفه يحيى القطان ، وغيره ، ووثقه شعبة ، والثوري .

٢٣٨٦ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٦٩/٢ صَلَّى صَلَاةً فَالْتَبَسَ عَلَيْهِ فِيهَا ، فَلَمَّا أَنْصَرَفَ ، قَالَ لِأَبِي بِنِ كَعْبٍ : « أَصَلَّيْتَ مَعَنَا ؟ » . قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : « فَمَا مَنَعَكَ أَنْ تَفْتَحَ عَلَيَّ » .

قلت : رواه أبو داود^(١) خلا قوله : « أَنْ تَفْتَحَ عَلَيَّ » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، ورجاله موثقون .

٢٣٨٧ - وَعَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ ، قَالَ : صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْفَجْرَ وَتَرَكَ آيَةً ، فَجَاءَ أَبِي وَقَدْ فَاتَهُ بَعْضُ الصَّلَاةِ .

فَلَمَّا أَنْصَرَفَ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، نُسِخَتْ هَذِهِ الْآيَةُ أَوْ أُنْسِيَتْهَا ؟

قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا ، بَلْ أُنْسِيَتْهَا » .

رواه أحمد^(٣) ، ورجاله ثقات .

٢٣٨٨ - وَعَنْ بُرَيْدَةَ ، قَالَ : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا

بِأَصْحَابِهِ ، فَلَمَّا أَنْصَرَفَ ، قَالَ : « كَيْفَ رَأَيْتُمْ صَلَاتِي ؟ » .

قَالُوا : مَا أَحْسَنَ مَا صَلَّيْتَ .

(١) في الصلاة (٩٠٧) باب : الفتح على الإمام في الصلاة ، وهو حديث صحيح .

وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمان » ٧٥ / ٢ برقم (٣٨٠) .

(٢) في الكبير ٣١٣ / ١٢ برقم (١٣٢١٦) من طريق أحمد بن المعلى الدمشقي ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا محمد بن شعيب ، حدثنا عبد الله بن العلاء بن زبر ، عن سالم ، عن أبيه عبد الله بن عمر . . . وهذا إسناد حسن ، وقد تحرّف عند الطبراني « زبر » إلى « زيد » .

(٣) بل أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ١٢٣ / ٥ ، من طريق يحيى بن داود الواسطي ، حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق ، عن سفيان ، عن سلمة بن كهيل ، عن ذرّ ، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبيزى ، عن أبيه ، عن أبي بن كعب . . . وهذا إسناد صحيح .

قَالَ : « قَدْ نُسِيتُ آيَةً ، وَإِنَّ مِنْ حُسْنِ صَلَاةِ الْمَرْءِ أَنْ يَحْفَظَ قِرَاءَةَ الْإِمَامِ » .
رواه البزار^(١) ، وفيه يحيى بن كثير - صاحب البصري - ، وهو ضعيف .

١٢٨ - بَابُ صَلَاةِ الْمُتِمِّمِ بِالْمُتَوَضِّئِ

٢٣٨٩ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : أَنَّ عَمْرٍو بْنَ الْعَاصِ أَصَابَتْهُ جَنَابَةٌ وَهُوَ أَمِيرُ الْجَيْشِ ، فَتَرَكَ الْغُسْلَ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ قَالَ : إِنْ أَغْتَسَلْتُ ، مُتُّ مِنَ الْبَرْدِ ، فَصَلَّى بِمَنْ مَعَهُ جُنْبًا ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَرَفَهُ مَا فَعَلَ ، فَأَنْبَأَهُ بِعُذْرِهِ ، فَأَقْرَهُ وَسَكَتَ .

رواه الطبراني في الكبير^(٢) ، وفيه : أبو بكر بن عبد الرحمن الأنصاري ، (مص : ١٠٨) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حَنِيفٍ ، وَلَمْ أَجِدْ مَنْ ذَكَرَهُ ، وَبَقِيَةِ رَجَالِهِ ثِقَاتٌ .

وقد تقدم حديثُ ابنِ عباسٍ في التيمم^(٣) لأجل البرد في قصة عمرو - أيضاً - .

١٢٩ - بَابُ : مَنْ أَمَّ النَّاسَ فَلْيُخَفِّفْ

٢٣٩٠ - عَنْ نَافِعِ بْنِ سَرَجٍ ، قَالَ : عُدْنَا أَبَا وَاقِدٍ الْكِنْدِيَّ^(٤) فِي مَرَضِهِ

(١) في كشف الأستار ٢٣٥/١ برقم (٤٨٠) من طريق عمرو بن علي ، قال : سمعت يحيى بن كثير يقول : حدثنا الجريري ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه بريدة . . . وهذا إسناد ضعيف .

وقال البزار : « قال عمرو بن علي : فلم أحدث به عن هذا الرجل » .

وقال البزار : « وأنا فلم أكتبه ، إنما حفظته عن عمرو بن علي » .

وقال البزار : « لا نعلمه يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا من هذا الوجه » .

وانظر « مصنف عبد الرزاق » (٧١/٢ - ٧٣) باب : من كره الفتح على الإمام ، وباب : من رخص في الفتح على الإمام .

(٢) تقدم برقم (١٤٤٥) . وانظر « الدر المنثور » ١٤٤/٢ - ١٤٥ .

(٣) برقم (١٤٤٦) .

(٤) نسبته أحمد فقال في المسند ٢١٧/٥ - ٢١٩ : « الليثي ، والبكري ، والبدري ، والكندي » . وأورده ابن الأثير في أسد الغابة ٣٢٦/٦ ، والحافظ في الإصابة ٩٠/١٢ في «

الَّذِي تُؤْفِي فِيهِ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَفَّ النَّاسِ صَلَاةً
بِالنَّاسِ ، وَأَطْوَلَ النَّاسِ صَلَاةً لِنَفْسِهِ .

٢٣٩١ - وفي رواية : عُدْنَا أَبَا وَقْدٍ الْبَدْرِيِّ .

رواه أحمد^(١) ، وأبو يعلى وقال : أَلَيْثِي ، والطبراني في الكبير وقال :
الْبَكْرِي ، ورجاله موثقون .

٢٣٩٢ - وَعَنْ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَلَمْ أَصِلْ خَلْفَ إِمَامٍ كَانَ أَوْجَزَ صَلَاةً مِنْهُ فِي تَمَامِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ .
رواه أحمد^(٢) ، والطبراني في الكبير ، ورجاله ثقات .

→ ترجمة أبي واقد النميري .

وقال أبو يعلى في المسند ٣/٣٠ : « مسند أبي واقد الليثي » . وابن أبي شيبة في المصنف
٥٥/٢ باب : التخفيف في الصلاة ، وعبد الرزاق ٢/٣٦٤ برقم (٣٧١٩) ، والطبراني في
الكبير ٢٥٠/٣ برقم (٣٣١٠ ، ٣٣١١ ، ٣٣١٢ ، ٣٣١٣ ، ٣٣١٤) .

(١) في المسند ٥/٢١٨ ، ٢١٩ ، وأبو يعلى في المسند ٣/٣١ ، ٣٥ ، ٣٦ برقم (١٤٤٢) ،
(١٤٤٨ ، ١٤٤٩) ، وابن أبي شيبة ٥٥/٢ ، وابن قانع في « معجم الصحابة » (١/١٧٢ -
١٧٣) الترجمة (١٨٥) ، والطبراني في الكبير (٣/٢٥٠ ، ٢٥١) برقم (٣٣١٠ ،
٣٣١١ ، ٣٣١٢ ، ٣٣١٣ ، ٣٣١٤) ، والبخاري في الكبير ٢/٢٥٨ تعليقا ، وللبیهقي في
الصلاة ٣/١١٨ باب : الرجل يصلي لنفسه فيطيل ما شاء من طريق عبد الله بن عثمان بن
خثيم ، عن نافع بن سرجس أبي سعيد ؛ أنه سمع أبا واقد الليثي . . . وهذا إسناد صحيح ،
نافع بن سرجس ترجمه البخاري في الكبير ٨/٨٤ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأورد
ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/٤٥٣ بإسناده إلى عبد الله بن أحمد قال : « سمعت
أبي يقول : نافع بن سرجس ، قلت : كيف حديثه ؟ قال : لا أعلم إلا خيراً » .

وذكره ابن حبان في الثقات (٥/٤٦٨ - ٤٦٩) . ووثقه ابن شاهين ، وابن سعد - أيضاً .
ولتمام التخریج انظر « مسند الموصلي » ، الرواية الأولى فيه ، و« مصنف عبد الرزاق »
٢/٣٦٤ برقم (٣٧١٩) ، والمقصد العلي برقم (٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥) .

ويشهد له حديث أنس في « الصحيح » ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي »
٥/٢٣٩ برقم (٢٨٥٢) . وانظر أيضاً الحديث رقم (٢٧٨٧) لتمام تخريجه .

(٢) في المسند ٥/٢٢٥ ، وابن أبي شيبة ٥٤/٢ باب : التخفيف في الصلاة من كان يخففها -

٢٣٩٣ - وَعَنْ / جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ أَشَدَّ النَّاسِ تَخْفِيفًا لِلصَّلَاةِ .
رواه أحمد (١) .

٢٣٩٤ - وله عنده في رِوَايَةٍ (٢) : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَفَّ النَّاسِ صَلَاةً فِي تَمَامٍ .
وفيه : ابن لهيعة ، وفيه كلام .

٢٣٩٥ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : سَجْدَةٌ مِنْ سُجُودِ

→ ومن طريقه أخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٣١١) ، والطبراني في الكبير ٢٩٣/١٩ برقم (٦٥٢) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٣٣/٥ - ، والبخاري في الكبير ٥/٤ ، والطبراني في الكبير ٢٩٣/١٩ برقم (٦٥٢) من طريق ابن أبي شيبة السابقة - ويعقوب الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٣٤٤/١ ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ٣٥/٣ الترجمة (٩٨٣) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٧٧١) من طريق مروان بن معاوية ، عن منصور بن حيان قال : أخبرني سليمان بن بسر الخزاعي ، عن خاله مالك بن عبد الله . . . وهذا إسناد جيد .

سليمان بن يسر - تحرّف عند ابن أبي شيبة إلى : بشير ، وعند أحمد ، والطبراني إلى : بشر - ترجمه البخاري في الكبير ٥/٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٠٢/٤ - ١٠٣ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ٣١٣/٤ ، وقد صرح مروان بن معاوية بالتحديث عند أحمد .

وأخرجه أحمد (٢٢٦/٥) ، والبخاري في الكبير (٥/٤) ، والطبراني في « الكبير » برقم (٦٥١) من طريق عبد الواحد بن زياد .

وأخرجه أبو يعلى في « الكبير » - ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٥٨٤) - والبخاري في الكبير (٣٠٣/٧) من طريق يحيى بن زكريا بن أبي زائدة .

جميعاً : عن منصور بن حيان ، بالإسناد السابق .

(١) في المسند ٣/٣٣٧ ، ٣٤٨ ، من طريق الحسن بن موسى ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهذا إسناد ضعيف ، فيه ابن لهيعة . وانظر التعليق التالي .

(٢) أي : ولأحمد في المسند ٣/٣٤٠ ، من طريق يحيى بن إسحاق ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهذا إسناد ضعيف أيضاً ، فيه ابن لهيعة . وانظر التعليق السابق . وفي (ظ) : « روايته » . ولكن الحديث صحيح لغيره ، وانظر التعليق السابق ، بل أحاديث الباب .

هَؤُلَاءِ^(١) أَطْوَلُ مِنْ ثَلَاثِ سَجَدَاتٍ مِنْ سُجُودِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أحمد^(٢) ، والطبراني في الكبير ، وإسناده حسن .

٢٣٩٦- وَعَنْ خَالِدِ الْأَحْمَسِيِّ^(٣) قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي هُرَيْرَةَ : هَكَذَا كَانَ

(مص : ١٠٩) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي بِكُمْ ؟

قَالَ : وَمَا أَنْكَرْتُمْ مِنْ صَلَاتِي ؟

قُلْتُ : أَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ ذَلِكَ .

قَالَ : نَعَمْ وَأَوْجَزُ^(٤) .

قَالَ : وَكَانَ قِيَامُهُ قَدَرًا مَا يَنْزِلُ^(٥) الْمُؤَذِّنُ مِنَ الْمَنَارَةِ وَيَصِلُ إِلَى الصَّفِّ .

رواه أحمد^(٦) .

(١) في (ظ) : « هم لا » ، وهو تحريف .

(٢) في المسند ١٠٦/٢ ، من طريق وكيع ،

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٦٤/١٣ برقم (١٣٨٥٦) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ،

وأخرجه أبو يعلى في المسند بتحقيقنا ، برقم (٥٦٠٠) من طريق نصر بن علي ، حدثنا عبد الله بن داود ،

جميعاً : حدثنا فضيل بن مرزوق ، عن عطية ، عن ابن عمر... موقوفاً عليه ، وإسناده ضعيف ، فيه عطية بن سعد العوفي .

وانظر حديث ابن عمر الآتي برقم (٢٤١١) مكرراً ، وأحاديث الباب أيضاً .

(٣) في (مص ، ح ، م ، ظ ، ش ، ي ، د) : « الوالبي » ، وهو خطأ . نعم أبو خالد الوالبي يقال اسمه « هرقر » كالأحمسي ، ولكن ليس له ولد اسمه « إسماعيل » ويروي عنه ، وانظر كتب الرجال .

(٤) في (ظ) : « فأوجز » ، وهنا تنتهي رواية ابن أبي شيبة .

(٥) في (ظ ، ش) : « ما بين » وهو تحريف .

(٦) في المسند ٢/٣٣٦ ، ٣٧٦ ، وابن أبي شيبة في مصنفه ٥٦/٢ باب : التخفيف في

الصلاة : من كان يخففها - ومن طريقه أخرجه أبو يعلى في المسند ١١/٣٠٦ برقم (٦٤٤٢)

- من طريق إسماعيل بن أبي خالد ، عن أبيه أبي خالد قال : قلت لأبي هريرة... وهذا إسناد

٢٣٩٧ - وله في رواية^(١) : رَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ صَلَّى^(٢) صَلَاةً تَجَوَّزَ فِيهَا .

رواه أحمد ، وروى أبو يعلى الأول ، ورجالهما ثقات .

٢٣٩٨ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : لَقَدْ كُنَّا نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةً لَوْ صَلَّاهَا أَحَدُكُمْ الْيَوْمَ ، لَعَبْتُمُوهَا عَلَيْهِ .

رواه أحمد^(٣) ، ورجاله ثقات .

٢٣٩٩ - وَعَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ ، قَالَ : مَنْ أَمَّنَا فَلَيْمَمِ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ ، فَإِنَّ فِيْنَا الضَّعِيفَ ، وَالْكَبِيرَ ، وَالْمَرِيضَ ، وَالْعَابِرَ سَبِيلٍ ، وَذَا الْحَاجَةِ ، هَلْكَذَا كُنَّا نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أحمد^(٤) ، ورجاله ثقات .

→ جيد . وانظر التعليق التالي ، و« مسند الموصلي » لتمام التخريج ، و« مسند الحميدي » برقم (١٠١٧) بتحقيقنا .

(١) أي : لأبي هريرة عند أحمد ٤٧٢/٢ ، وعند ابن أبي شيبة ٥٦/٢ باب : التخفيف في الصلاة ، من طريق وكيع ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن أبيه أبي خالد ، قال : رأيت أبا هريرة... وهذا إسناد جيد .

وأخرجه الحميدي برقم (١٠١٧) - ومن طريقه أخرجه البيهقي في الصلاة ١١٦/٣ باب : ما على الإمام من التخفيف - من طريق سفيان ، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، به .
وانظر « المقصد العلي » برقم (٣٠٨) ، و« إتحاف الخيرة » برقم (١٥٧٣ ، ١٥٧٤) .
والتعليق السابق .

(٢) في (ظ) : « يصلي » .

(٣) في المسند ١٥٨/٣ ، من طريق محمد بن عبد الله بن الزبير قال : حدثنا عبيد الله - يعني : ابن عبد الله بن موهب قال : سمعت أنس بن مالك يقول : ... وهذا إسناد ضعيف .

(٤) في المسند ٢٥٧/٤ - ٢٥٨ ، من طريق أبي بكر بن أبي شيبة - وسمعه ابنه عبد الله أيضاً من أبي بكر - حدثنا زيد بن الحباب ، عن يحيى بن الوليد بن المُسَيَّر الطائي قال : أخبرني مُجَلُّ الطائي ، عن عدي بن حاتم... وهذا إسناد صحيح .

يحيى بن الوليد قال النسائي : « ليس به بأس » . وذكره ابن حبان في الثقات (٦٠٩/٧) ، وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤١٣/٤ : « أما يحيى بن الوليد بن المُسَيَّر الطائي... فتقة » .

٢٤٠٠ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : كَانَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ يَوْمُ قَوْمِهِ ، فَدَخَلَ حَرَامًا وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَسْقِيَ نَحْلَهُ ، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ لِيُصَلِّيَ مَعَ الْقَوْمِ ، فَلَمَّا رَأَى مُعَاذًا طَوَّلَ ، تَجَوَّزَ فِي صَلَاتِهِ وَلَحِقَ بِنَحْلِهِ يَسْقِيهِ ، فَلَمَّا قَضَى مُعَاذُ الصَّلَاةَ ، قِيلَ لَهُ : إِنَّ حَرَامًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ ، فَلَمَّا رَأَى طَوَّلَ ، تَجَوَّزَ فِي صَلَاتِهِ وَلَحِقَ بِنَحْلِهِ يَسْقِيهِ .

فَقَالَ : إِنَّهُ مُنَافِقٌ ، أَفْعَجَلَ عَنْ صَلَاتِهِ مِنْ أَجْلِ سَقْيِ نَحْلِهِ ؟

قَالَ : فَجَاءَ حَرَامٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمُعَاذٌ عِنْدَهُ ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، إِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أَسْقِيَ نَحْلًا لِي ، فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ لِأُصَلِّيَ مَعَ الْقَوْمِ ، فَلَمَّا طَوَّلَ ، تَجَوَّزْتُ وَلَحِقْتُ بِنَحْلِي أَسْقِيهِ ، فَزَعَمَ أَنِّي مُنَافِقٌ .

فَأَقْبَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ١١٠) عَلَى مُعَاذٍ فَقَالَ : « أَفْتَانٌ أَنْتَ ؟ أَفْتَانٌ أَنْتَ ؟ ^(١) لَا تُطَوِّلْ بِهِمْ ، أَقْرَأْ بِـ ﴿ سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾ ، وَ ﴿ الشَّمْسُ وَضَحَاهَا ﴾ وَنَحْوَهُمَا » ^(٢) .

رواه أحمد ^(٣) ،

-
- وهو عند ابن أبي شيبة ٥٥ / ٢ . وانظر الحديث الآتي برقم (٢٤١٠) .
- ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه ابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (٢٤٨٨) ، والطبراني في الكبير ٩٣ / ١٧ برقم (٢٢٢) .
- وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٢٢) ، والدولابي في « الكنى » من طريقين : عن زيد بن الحباب ، به .
- وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٢٢) ، وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (٢٤٨٩) من طريق عبد الرحمن بن مهدي ، عن يحيى بن الوليد بن المُسَيَّر ، به .
- (١) وردت « أفنان أنت » مرة واحدة في (ش) . وانظر نيل الأوطار ٣ / ١٧٧ - ١٧٩ .
- (٢) في (ظ ، د) : « ونحوها » .
- (٣) في المسند ٣ / ١٢٤ - ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (٢٢٩٢) - ، والبزار ٢٣٥ / ١ - ٢٣٦ برقم (٤٨١) ، والنسائي في الكبرى برقم (١١٦٧٤) - ومن طريقه أخرجه ابن بشكوال في « غوامض الأسماء المبهمة » ٣١٧ / ١ - ، والضياء في المختارة برقم ➤

والبزار ، ورجال أحمد رجال الصحيح^(١) .

٢٤٠١ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ رِفَاعَةَ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ يُقَالُ لَهُ : سُلَيْمٌ ، أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ يَأْتِينَا بَعْدَ مَا نَنَامُ ، وَنَكُونُ فِي أَعْمَالِنَا بِالنَّهَارِ ، فَيُنَادِي / بِالصَّلَاةِ فَنَخْرُجُ إِلَيْهِ فَيَطْوُلُ عَلَيْنَا .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، لَا تَكُنْ فَتَانًا ، إِمَّا أَنْ تُصَلِّيَ مَعِيَ ، وَإِمَّا أَنْ تُخَفِّفَ عَلَيَّ^(٢) قَوْمَكَ » .

ثُمَّ قَالَ : « يَا سُلَيْمٌ ، مَاذَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ ؟ » .

قَالَ : إِنِّي^(٣) أَسْأَلُ اللَّهَ الْجَنَّةَ وَأَعُوذُ بِهِ مِنَ النَّارِ ، وَاللَّهُ مَا أَحْسَنُ دَنْدَنَتَكَ وَلَا دَنْدَنَةَ مُعَاذٍ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَهَلْ تَصِيرُ دَنْدَنَتِي وَدَنْدَنَةُ مُعَاذٍ إِلَّا أَنْ نَسْأَلَ اللَّهَ الْجَنَّةَ ، وَنَعُوذَ بِهِ مِنَ النَّارِ ؟ » .

→ (٢٢٩٣) ، والموصلي في الكبير - ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (١٥٩٤) - من طريق إسماعيل بن إبراهيم ، أخبرنا عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس بن مالك . . . وهذا إسناد صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

وقال البزار : « لا نعلم رواه عن عبد العزيز إلا إسماعيل » .

نقول : تفرّد إسماعيل بن علية ليس بعلّة ، فهو ثقة .

وقال الحافظ في فتح الباري ١٩٤/٢ : « ورواه أحمد ، والنسائي ، وأبو يعلى ، وابن السكن بإسناد صحيح عن عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس . . . » وذكر هذا الحديث .

(١) على هامش (م) حاشية لابن حجر لفظها : « وكذا رجال البزار » .

(٢) في « الاستيعاب » على حاشية الإصابة ٢٤٩/٤ ت (١٠٥٢) : « عن » .

وتأتي (على) بمعنى (عن) وتكون للمجازاة . انظر « مغني اللبيب » ١٤٣/١ برقم

(٢٢٥ ، ٢٢٦) ، بتحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد .

(٣) في الاستيعاب : « معي » .

قَالَ سُلَيْمٌ (ظ : ٧٨) : سَتَرُونَ غَدًا إِذَا أَلْتَقَى ^(١) الْقَوْمُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

قَالَ : وَالنَّاسُ يَتَجَهَّزُونَ إِلَى أَحَدٍ ، فَخَرَجَ فَكَانَ فِي الشَّهْدَاءِ .

رواه أحمد ^(٢) ، ومعاذ بن رفاعه لم يدرك الرجل الذي من بني سَلَمَةَ ، لأنه
استشهد بأحد ، ومعاذ تابعي ، والله أعلم ، ورجال أحمد ثقات .

ورواه الطبراني في الكبير عن معاذ بن رفاعه : أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي سَلَمَةَ ^(٣) .

٢٤٠٢ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كَانَ أَبِي يُصَلِّي بِأَهْلِ قُبَاءَ ، فَاسْتَفْتَحَ
سُورَةَ طَوِيلَةٍ ، وَدَخَلَ مَعَهُ غُلَامٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي الصَّلَاةِ ، فَلَمَّا سَمِعَهُ قَدِ ^(٤) اسْتَفْتَحَ
بِسُورَةِ طَوِيلَةٍ ، انْفَتَلَ الْغُلَامُ مِنْ (مص : ١١١) صَلَاتِهِ ، وَكَانَ يُرِيدُ أَنْ يُعَالَجَ
نَاضِحًا ^(٥) لَهُ يَسْقِي عَلَيْهِ ، فَلَمَّا انْفَتَلَ أَبِي بْنُ كَعْبٍ ، قَالَ لَهُ الْقَوْمُ : إِنَّ فُلَانًا انْفَتَلَ

(١) في الاستيعاب : « لاقينا » .

(٢) في المسند ٧٤/٥ ، من طريق عفان ، حدثنا وهيب ، حدثنا عمرو بن يحيى ، عن
معاذ بن رفاعه الأنصاري ، عن رجل من بني سلمة يقال له : سُلَيْمٌ . . . وهذا إسناد منقطع .
وانظر فتح الباري ١٩٤/٢ .

ومن طريق أحمد السابقة أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٤٤٣/٢ .

وأخرجه ابن عبد البر في الاستيعاب ٢٤٩/٤ هامش الإصابة ، والطبراني في الكبير ١١٠/٣
من طريق موسى بن إسماعيل ، عن وهيب بن خالد ، به .

وانظر الإصابة ٢٤٧/٤ - ٢٤٨ ، ولولا الإطالة لنقلت ما جاء فيها فإنه مفيد .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٦٧/٧ برقم (٦٣٩١) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار »
٤٠٩/١ - ٤١٠ ، وابن بشكوال في « غوامض الأسماء المبهمة » ٣١٨/١ من طريق عبد الله بن
مسلمة بن قعنب ، حدثنا سليمان بن بلال قال : حدثنا عمرو بن يحيى المازني ، بالإسناد
السابق .

ودندن الرجل : تكلم بكلام تسمع نغمته ولا يفهم ، وهو أرفع من الهينة قليلاً .

(٣) يقال له سليم ، هكذا قال الطبراني في الكبير ٦٧/٧ برقم (٦٣٩١) . وانظر التعليق
السابق .

(٤) سقطت من (ظ) .

(٥) يقال : نضح البعير الماء إذا حملة من نهر أو بئر لسقي الزرع ، فهو ناضح ، وسمي ←

مِنَ الصَّلَاةِ ، فَغَضِبَ أَبِي ، فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَشْكُو الْغَلَامَ ، فَأَتَاهُ
الْغَلَامُ يَشْكُو^(١) إِلَيْهِ ، فَغَضِبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى رُئِيَ الْغَضَبُ فِي
وَجْهِهِ ، ثُمَّ قَالَ : « إِنَّ مِنْكُمْ مُنْفَرِّينَ ، فَإِذَا صَلَّيْتُمْ فَأَوْجِرُوا ، فَإِنَّ خَلْفَكُمْ
الضَّعِيفَ ، وَالْكَبِيرَ ، وَالْمَرِيضَ ، وَذَا الْحَاجَةِ » .
رواه أبو يعلى^(٢) .

٢٤٠٣ - وفي رواية له : فَلَمَّا أَنْفَتَلَ أَبِي ، أَخْبَرَ بِذَلِكَ ، قَالَ : فَعَرَفَ أَبِي أَنَّ
الْغَلَامَ يَشْكُو إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَرَّبَ الْغَلَامُ يَشْكُو أَبِيًّا ، فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ مِنْكُمْ مُنْفَرِّينَ ، فَإِذَا صَلَّيْتُمْ فَأَوْجِرُوا - أَوْ
فَأَوْجِرُوا - » شَكََّ أَبُو يَحْيَى أَوْ كَمَا قَالَ : فذكر الحديث بنحوه^(٣) ، وفيه :
عيسى بن جارية ، ضعفه ابن معين ، وأبو داود . ووثقه أبو زرعة ، وابن حبان .
٢٤٠٤ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : مَرَّ حَزْمُ بْنُ أَبِي كَعْبٍ بِنِ أَبِي الْقَيْنِ^(٤)

➔ ناضحاً لأنه ينضح العطش ، أي : يبيله بالماء الذي يحمله ، ثم استعمل الناضح في كل بعير .
(١) في (ظ) : « يشكي » . والواو أفصح ، في الكتاب العزيز : « إِنَّمَا أَشْكُوا بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى
اللَّهِ » .

(٢) في المسند ٣/ ٣٣٤ - ٣٣٥ برقم (١٧٩٨) من طريق أبي الربيع ، حدثنا يعقوب ، أخبرنا
عيسى بن جارية ، عن جابر بن عبد الله قال : كان أبي يصلي . . .
وذكر الحافظ هذا الحديث في « فتح الباري » ٢/ ١٩٨ وقال : « أخرجه أبو يعلى بإسناد
حسن من رواية عيسى بن جارية - وهو بالجيم - عن جابر » .
وعيسى بن جارية فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٢٨) في « موارد الظمان » ، وتممنا
الحديث عنه عند الحديث (٩٢٠) في « موارد الظمان » أيضاً .
وانظر التعليق التالي لتمام التخريج .

(٣) أخرجه أبو يعلى في المسند ٣/ ٣٣٣ برقم (١٧٩٥) من طريق عبد الأعلى ، حدثنا
يعقوب بن عبد . . . بإسناد السابق ، وهو إسناد حسن .
ولتمام تخريجه انظر « مسند الموصلي » ، والتعليق السابق . وقد ذكر في « مسند الموصلي »
حديث أبي مسعود البدر المتفق عليه شاهداً لهذا الحديث .

(٤) انظر « أسد الغابة » ٤/ ٢ ، و « الإصابة » ٢/ ٣٣٦ ، و « مصنف عبد الرزاق » ٢/ ٣٦٥ ➔

بِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ وَهُوَ يُصَلِّي بِقَوْمِهِ صَلَاةَ الْعَتَمَةِ ، فَأَفْتَحَ بِسُورَةِ طَوِيلَةٍ ، وَمَعَ حَزْمٍ نَاضِحٍ لَهُ ، فَتَأَخَّرَ فَصَلَّى ، فَأَحْسَنَ الصَّلَاةَ ، ثُمَّ أَتَى نَاضِحَهُ ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ وَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهُ مِنْ صَالِحِ مَنْ هُوَ مِنْهُ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَكُونَنَّ فَتَانًا - قَالَهَا ثَلَاثًا - إِنَّهُ يَقُومُ / وَرَأَاكَ الْكَبِيرُ ، وَالضَّعِيفُ ، وَذُو الْحَاجَةِ ، وَالْمَرِيضُ » .

٧٢/٢

قلت : (مص : ١١٢) هو في الصحيح باختصار ^(١) .

رواه البزار ^(٢) ، ورجاله موثقون .

٢٤٠٥ - وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : مَا صَلَّيْتُ خَلْفَ أَحَدٍ صَلَاةً أَخَفَّ صَلَاةً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي تَمَامٍ .

[رواه البزار ^(٣) ، ورجاله ثقات .

→ برقم (٣٧٢٥) حيث أخرجه من طريق ابن جريج قال : أخبرني أبو الزبير ، قال : سمعت جابر بن عبد الله . . . وهذا إسناد صحيح .

(١) عند البخاري ، ومسلم ، وقد خرجناه وعلقنا عليه في « مسند الموصلي » ٣/ ٣٥٩ - ٣٦٠ برقم (١٨٢٧) . وانظر « فتح الباري » ٢/ ١٩٢ - ١٩٧ فإنك تجد فيه ما لا تجده في غيره ، والله أعلم . و« منحة المعبود » ١/ ١٣١ برقم (٦٢٥) .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٢٣٦ - ٢٣٧ برقم (٤٨٣) والطحاوي في « مشكل الآثار » برقم (٤٢١٧) ، وابن بشكوال في « غوامض الأسماء المبهمة » ١/ ٣١٦ - ٣١٧ : حدثنا أبو داود ، حدثنا طالب بن حبيب ، عن عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله ، عن أبيه جابر قال : مرّ . . . وهذا إسناد حسن .

طالب بن حبيب بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢١٠٤) .

وقال البزار : « لا نعلم أحداً ممن روى عن جابر سمّى هذا الرجل إلا ابن جابر » . وانظر « فتح الباري » ٢/ ١٩٣ - ١٩٤ .

(٣) في « كشف الأستار » ١/ ٢٣٧ برقم (٤٨٤) من طريق عمار بن خالد الواسطي ، حدثنا القاسم بن مالك المزني ، حدثنا أبو مالك الأشجعي ، عن أبيه قال : . . . وهذا إسناد صحيح ، القاسم بن مالك المزني يثبت أنه ثقة عند الحديث (٤٨٨٦) في « مسند الموصلي » . وانظر الحديث الآتي برقم (٢٤٠٩) لتمام التخريج .

٢٤٠٦ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : مَا صَلَّيْتُ خَلْفَ أَحَدٍ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَفَّ صَلَاةً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي تَمَامٍ^(١) .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٤٠٧ - وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ بَعَثَنِي إِلَى ثَقِيفٍ : « تَجَوَّزْ فِي الصَّلَاةِ يَا عُثْمَانُ ، وَأُمَّ النَّاسَ بِأُضْعَفِهِمْ ، فَإِنَّ فِيهِمُ الضَّعِيفَ ، وَذَا الْحَاجَةِ ، وَالْحَامِلَ ، وَالْمُرْضِعَ » . قلت : هو في الصحيح^(٣) ، خلا قوله : « وَالْمُرْضِعَ وَالْحَامِلَ » .

رواه الطبراني^(٤) في الأوسط ، ورجاله موثقون .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، ش) .

(٢) في الأوسط برقم (٥٤٨٨) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٦٤) - من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا يحيى بن معين ، حدثنا أبو عبيدة الحداد ، حدثنا هشام بن حسان ، حدثنا بكر بن عبد الله المزني ، عن جابر بن عبد الله . . . وهذا إسناد حسن إن كان بكر سمعه من جابر ، وسمعه هشام بن حسان من بكر ، والله أعلم .

(٣) عند مسلم في الصلاة (٤٦٨) باب : أمر الأئمة بتخفيف الصلاة في تمام . وأخرجه - أيضاً - أبو داود في الصلاة : (٥٣١) باب : أخذ الأجر على التأذين ، والنسائي في الأذان ٢٣/٢ باب : اتخاذ المؤذن الذي لا يأخذ على أذانه أجراً .

(٤) في الأوسط برقم (٧٩٧٤) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٦٤) - من طريق موسى بن هارون ، حدثنا إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة الحراني ، حدثنا محمد بن أبي سلمة ، عن ابن علاثة (محمد بن عبد الله) ، عن هشام بن حسان ، عن الحسن ، عن عثمان بن أبي العاص قال : قال لي رسول الله . . . وهذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع . وأخرجه الطيالسي ١/١٣١ - ١٣٢ برقم (٦٢٧) من طريق شعبة ، أخبرني عمرو بن مرة ، سمعت سعيد بن المسيب قال : حدث عثمان بن أبي العاص . . . وإسناده صحيح .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/٥٥ ، من طريق وكيع ، عن عمرو بن عثمان بن وهب ، عن موسى بن طلحة ، عن عثمان بن أبي العاص . . . وهذا إسناد صحيح . وانظر « مصنف عبد الرزاق » ٢/٣٦٣ أيضاً برقم (٣٧١٦ ، ٣٧١٧) .

٢٤٠٨ - وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدَ التِّيمِيِّ ، قَالَ : كَانَ أَبِي قَدْ تَرَكَ الصَّلَاةَ مَعَنَا ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا أَبَتِ مَا لَكَ تَرَكَتَ الصَّلَاةَ مَعَنَا ؟
قَالَ : إِنَّكُمْ تُخَفُّونَ .

قُلْتُ : فَأَيْنَ قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ فِيكُمْ الضَّعِيفَ ، وَالْكَبِيرَ ، وَذَا الْحَاجَةِ » .

فَقَالَ : قَدْ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ ذَلِكَ ، وَكَانَ يَمُكُّثُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ ثَلَاثَةَ أَضْعَافٍ مَا تُصَلُّونَ .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، والأوسط ، ورجاله موثقون .

٢٤٠٩ - وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَخَلْفَ أَبِي بَكْرٍ ، وَخَلْفَ عُمَرَ ، وَخَلْفَ عُثْمَانَ ، وَخَلْفَ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - فَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَخَفَّ صَلَاةً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح ، وروى البزار بعضه .

٢٤١٠ - وَعَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى مَجْلِسِهِمْ (مص : ١١٣) فَأَقِيمَتِ الصَّلَاةُ ، فَتَقَدَّمَ إِمَامُهُمْ فَأَطَالَ الصَّلَاةَ وَالْجُلُوسَ ، فَلَمَّا أَنْصَرَفَ ، قَالَ : مَنْ^(٣) أَمَّنَا مِنْكُمْ ، فَلْيَتِمَّ الرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ ، فَإِنَّ خَلْفَهُ الصَّغِيرَ ،

(١) في « الكبير » ٢٦٤ / ١٠ برقم (١٠٥٠٧) ، وفي « الأوسط » ٢١٨ / ٢ برقم (١٣٩٠) - وهو في مجمع البحرين ص (٦٤) - من طريق محمد بن عبد الرحيم أبي يحيى صاعقة قال : حدثنا أبو أحمد الزبيري قال : حدثنا عبد الجبار بن العباس الشَّبَامِيُّ - تحرفت في الأوسط إلى : الشامي - ، عن عمار الدهني ، عن إبراهيم بن يزيد التيمي . . . وهذا إسناد جيد .

(٢) في « الكبير » ٣٨١ / ٨ برقم (٨١٨٩) من طريقين : حدثنا القاسم بن مالك المزني ، عن أبي مالك الأشجعي ، عن أبيه قال : . . . وهذا إسناد صحيح .

وانظر الحديث المتقدم برقم (٢٤٠٥) .

(٣) سقطت « من » من (ش) .

وَالْكَبِيرَ ، وَالْمَرِيضَ ، وَأَبْنَ السَّبِيلِ ، وَذَا الْحَاجَةِ ، فَلَمَّا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ ، تَقَدَّمَ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ ، وَأَتَمَّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ ، وَتَجَوَّزَ فِي الصَّلَاةِ ، فَلَمَّا أَنْصَرَفَ ، قَالَ : هَكَذَا كُنَّا نُصَلِّي خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني^(١) في الكبير بطوله ، وهو عند الإمام أحمد باختصار ، وقد تقدم^(٢) ، ورجال الحديث ثقات .

٢٤١١ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « تَجَوَّزُوا فِي الصَّلَاةِ ، فَإِنَّ خَلْفَكُمْ الضَّعِيفَ ، وَالْكَبِيرَ ، وَذَا الْحَاجَةِ » .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، ورجاله ثقات .

٢٤١١ م - وَعَنِ / ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : رَكْعَتَانِ مِنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَفُّ مِنْ رَكْعَةٍ مِنْ صَلَاتِكُمْ .

رواه الطبراني^(٤) في الكبير ، ورجاله موثقون .

(١) في الكبير ٩٣/١٧ - ٩٤ برقم (٢٢٢) من طريقين : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، حدثني يحيى بن الوليد ، عن محل بن خليفة ، عن عدي بن حاتم . . . وهذا إسناد صحيح . ولتمام تخريجه انظر الحديث المتقدم برقم (٢٣٩٩) والتعليق التالي .

(٢) برقم (٢٣٩٩) ، وهو في « مسند أحمد » ٢٥٧/٤ - ٢٥٨ .

(٣) في الكبير ١٧/١٢ برقم (١٢٣٣٨) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو ربيعة فهد بن عوف .

وحدثنا أبو يزيد القراطيسي ، حدثنا العباس بن طالب ، حدثنا أبو عوانة ، عن الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . والطريق الأول فيه فهد بن عوف وقد رمي بالكذب .

والطريق الثاني رجاله ثقات غير أن حبيباً قد عنعن وهو موصوف بالتدليس .

ولكن يشهد له حديث أبي هريرة المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » ١١/٢١٦ - ٢١٧ برقم (٦٣٣١) فانظره مع التعليق عليه . وهو في « مصنف ابن أبي شيبة » ٢/٥٤ باب : في الصلوات : من كان يخففها .

(٤) في الكبير ١٣/١٥٨ - ١٥٩ برقم (١٣٨٤٥) ، وعلي بن الجعد في مسنده برقم (٨٦٦) ←

٢٤١٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَوْتَ صَبِيٍّ فِي الصَّلَاةِ فَخَفَّفَ .

رواه أحمد^(١) ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٤١٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنِّي لَأَسْمَعُ صَوْتَ الصَّبِيِّ وَأَنَا فِي الصَّلَاةِ فَأُخَفِّفُ مَخَافَةَ أَنْ تُفْتَنَ أُمُّهُ » .

رواه البزار^(٢) ، ورجاله ثقات .

→ (١٣٥٨) والعسكري في « تصحيقات المحدثين » ٤٦٦/٢ من طريق علي بن الجعد ، أخبرنا شعبة ، عن حَيَّانِ الْأَزْدِيِّ .

وأخرجه أحمد ٤٥/٢ من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد صحيح ، حيان بن إياس البارقى ترجمه البخاري في الكبير ٥٤/٣ ولم يورد فيه شيئاً ، وأورد ابن أبي حاتم بإسناده في « الجرح والتعديل » ٢٤٤/٣ إلى ابن معين قال : « حيان الأزدي ، ثقة » . وقال أبو حاتم : « شيخ واسطي صالح » . وذكره ابن حبان في الثقات ١٧٠/٤ . وحيان هذا لم يرو عنه غير شعبة ، فهل يقال : إن ابن معين يوثق المجاهيل ؟ لأنه وثق من لم يرو عنه غير واحد ؟!

(١) في المسند ٤٣٢/٢ ، من طريق يحيى ، عن ابن عجلان قال : سمعت أبي ، عن أبي هريرة . . . وإسناده حسن ، وابن عجلان هو محمد . وانظر الحديث التالي .

(٢) في « كشف الأستار » ٢٣٧/١ - ٢٣٨ برقم (٤٨٥ ، ٤٨٦) من طريق علي بن سعيد المسروقي ، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ، حدثنا الحسن بن عمرو . . .

ومن طريق إبراهيم بن نصر ، حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ، حدثنا طلحة بن عمرو . . . كلاهما : عن عطاء بن أبي رباح ، عن أبي هريرة . . . والطريق الثاني فيه طلحة بن عمرو وهو متروك الحديث ، ولكن تابعه في الطريق الأولى : الحسن بن عمرو ، فإن كان الفقيمي صح الإسناد ، وإلا فما عرفته ، والله أعلم .

ويشهد له حديث أنس المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » ٤٤١/٥ برقم (٣١٤٤) وعلقنا عليه .

كما يشهد له حديث أبي قتادة عند البخاري في الأذان (٧٠٧) باب : من أخف الصلاة عند بكاء الصبي . وهو عند أبي داود في الصلاة (٧٨٩) باب : تخفيف الصلاة للأمر يحدث ، وعند النسائي في الإمامة ٩٥/٢ باب : ما على الإمام من التخفيف .

٢٤١٤ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْفَجْرَ بِأَقْصَرِ سُورَتَيْنِ ^(١) مِنَ الْقُرْآنِ ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ ، أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ ، فَقَالَ : « إِنَّمَا عَجِلْتُ أَوْ أَسْرَعْتُ لِتَفْرُغَ أُمُّ الصَّبِيِّ إِلَى صَبِيَّهَا » . وَسَمِعَ صَوْتَ الصَّبِيِّ ^(٢) .

قلتُ : لِأَنَسٍ فِي الصَّحِيحِ : « إِنِّي (مص : ١١٤) لَأَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ فَأُخَفِّفُ » ^(٣) .

رواه الطبراني ^(٤) في الأوسط ، وفيه أبو ^(٥) الربيع السمان ، وهو ضعيف .

١٣٠ - بَابُ : فِي الرَّجُلِ يَوْمُ النِّسَاءِ

٢٤١٥ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ قَالَ : جَاءَ [رَجُلٌ] ^(٦) إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، عَمِلْتُ اللَّيْلَةَ عَمَلًا . قَالَ : « مَا هُوَ ؟ » .

قَالَ : نِسْوَةٌ مَعِيَ فِي الدَّارِ قُلْنِ : إِنَّكَ تَقْرَأُ وَلَا تَقْرَأُ ، فَصَلَّيْنَا ، فَصَلَّيْتُ ثَمَانِيًا ، وَالْوَتْرَ ، قَالَ : فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : فَرَأَيْنَا أَنَّ سُكُوتَهُ رِضًا [بِمَا كَانَ] ^(٧) .

(١) في (م) : « سورة » .

(٢) قوله : « وسمع صوت الصبي » ساقط من (ظ ، ش) .

(٣) وهو حديث متفق عليه ، خرجناه في « مسند الموصلي » ٤٤١ / ٥ برقم (٣١٤٤) .

(٤) في الأوسط برقم (٨٨٨٤) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٦٤) - من طريق مقدم ،

حدثنا أسد ، حدثنا أبو الربيع السمان ، عن عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس بن مالك . . .

وأشعث بن سعيد أبو الربيع السمان متروك ، والمقدم بن داود ضعيف .

وأسد هو : ابن موسى .

(٥) سقطت من (ظ ، ش) .

(٦) ما بين حاصرتين زيادة من « مسند أحمد » .

(٧) ما بين حاصرتين زيادة من « مسند أحمد » .

رواه عبد الله بن أحمد^(١) ، وفي إسناده من لم يسم .

٢٤١٦ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : جَاءَ أَبِي بَنْ كَعْبٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهُ كَانَ مِنِّي اللَّيْلَةَ شَيْءٌ - يَعْنِي : فِي رَمَضَانَ - قَالَ : « وَمَا ذَاكَ يَا أَبِي ؟ » .

قَالَ : نِسْوَةٌ فِي دَارِي قُلْنَ : إِنَّا لَا نَقْرَأُ الْقُرْآنَ ، فَصُصِّلِي بِصَلَاتِكَ ، قَالَ : فَصَلَّيْتُ بِهِنَّ ثَمَانٍ^(٢) رَكَعَاتٍ ، وَأَوْتَرْتُ ، فَكَانَتْ سُنَّةَ^(٣) الرِّضَا ، وَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا .

رواه أبو يعلى ، والطبراني^(٤) بنحوه في الأوسط ، وإسناده حسن .

(١) في زوائده على المسند ، ولكن جاء في المطبوع زيادة « حدثني أبي » . فعدت إلى طبعة المسند جمعية المكنز الإسلامي - دار المنهاج - ٤٩٠١/٩ برقم (٢١٤٨٥) ، وإلى إتحاف المهرة ١٨٢/١ حيث فيه : « قال عبد الله بن أحمد ، حدثني أبو بكر بن أبي شيبة ... » وذكر هذا الحديث فأيقنت أن « حدثني أبي » مقحمة في المطبوع ، والله أعلم .

والحارث بن أبي أسامة برقم (١٤٦) بغية الباحث - وذكره البوصيري في الإتحاف برقم (١٦١٣) - وأبو يعلى الموصلي برقم (١٨٠١) وهو في « المقصد العلي » برقم (٣١٠) ، وفي الإتحاف عند البوصيري برقم (١٦١٤) - ومن طريق الموصلي أخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٢٥٤٩ ، ٢٥٥٠) ، وهو في « موارد الظمان » برقم (٩٢٢) - من طريق يعقوب بن عبد الله الأشعري ، حدثنا عيسى بن جارية - تصحفت فيه إلى : حارثة - عن جابر بن عبد الله ، عن أبي بن كعب ... وهذا إسناد حسن ، عيسى بن جارية بينا أنه حسن الرواية عند الحديث المتقدم برقم (٥٠٨١) ، وقد حسن الحافظ حديثه في « فتح الباري » ١٩٨/٢ . وانظر الحديث التالي .

(٢) وهكذا جاءت في أصولنا جميعها ، وهي كذلك في « مسند الموصلي » ، و« موارد الظمان » ٣/٣٣٦ ، وهكذا جاءت في رواية عند مسلم في الحيض (٣٣٦) (٧١) .

(٣) وهكذا جاءت في (د ، ي) . وفي « مسند الموصلي » ، و« موارد الظمان » : « فكان شبه » . وفي (م) ، والأوسط : « فكان سسه » ، وفي (ظ) : « كان منه » .

(٤) في المسند ٣/٣٣٦ برقم (١٨٠١ ، ١٨٠٢) ، وفي الأوسط برقم (٣٧٤٣) - وهو في

« مجمع البحرين » ص (٦٤) - وابن حبان كما في « موارد الظمان » ٣/٢٢٨ برقم

(٩٢٢) ، وابن عدي في « الكامل » ٥/١٨٨٨ - ١٨٨٩ ، من طريق يعقوب القمي ، عن

عيسى بن جارية : حدثنا جابر ...

١٣١ - بَابُ : فِي الْإِمَامِ تَكُونُ لَهُ الْحَاجَةُ فَيُصَلِّي غَيْرَهُ

٢٤١٧ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَهَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَاجَتِهِ فَأَدْرَكَهُمْ وَقْتُ الصَّلَاةِ ، فَتَقَدَّمَهُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ ، فَجَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَصَلَّى مَعَ النَّاسِ خَلْفَهُ (مص : ١١٥) رَكْعَةً ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ : « أَحْسَنْتُمْ - أَوْ أَصَبْتُمْ - » .

رواه أحمد^(١) ، وفيه رشدين بن سعد ، وثقه هيثم بن خارجة ، وقال أحمد : لا بأس به في أحاديث الرقاق . وضعفه جماعة .

وأبو سلمة بن عبد الرحمن لم يسمع من أبيه / ٧٤/٢ .

١٣٢ - بَابُ إِيْذَانِ الْإِمَامِ بِالصَّلَاةِ

٢٤١٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كَانَ بِلَالٌ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُقِيمَ الصَّلَاةَ ، قَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، الصَّلَاةُ رَحِمَكَ اللَّهُ .

→ وهذا إسناده حسن ، عيسى بن جارية فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٢٨ ، ٩٢٠) في

« موارد الظمآن » ، ثم في « مجمع الزوائد » عند الحديث المتقدم برقم (٥٠٨١) .

(١) في المسند ١٩٢/١ وعبد الله ابنه - أيضاً - من طريق الهيثم بن خارجة ، حدثنا رشدين ، عن عبد الله بن الوليد : أنه سمع أبا سلمة بن عبد الرحمن يحدث عن أبيه أنه كان مع رسول الله . . . وهذا إسناده فيه رشدين بن سعد وهو ضعيف .

وأبو سلمة لم يسمع من أبيه فهو منقطع ، كما قال الهيثمي عليه رحمة الله .

وأخرجه الطيالسي ١٣٣/١ برقم (٦٣٥) منحة المعبود - ومن طريقه أخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (١٠١٤) ، وهو في « كشف الأستار » ٢٠٨/٣ برقم (٢٥٨٣) - وأبو يعلى الموصلي برقم (٨٥٣) ، والشاشي في « المسند » برقم (٢٤٦) من طريق إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن جده ، عن عبد الرحمن بن عوف . . . وهذا إسناده صحيح .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه عبد الله بن محمد بن المغيرة ، وهو ضعيف .

١٣٣- بَابُ : فِي إِقَامَةِ الصَّلَاةِ قَبْلَ مَجِيءِ الْإِمَامِ

٢٤١٩- عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ ، فَلَا تَقُومُوا حَتَّى تَرَوْنِي » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، والصغير ، وإسناده حسن .

(١) في الأوسط برقم (٨٩٠٥) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٦١) - من طريق مقدم بن داود ، حدثنا عبد الله بن محمد بن المغيرة ، حدثنا كامل أبو العلاء ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناده فيه ضعيفان : مقدم بن داود ، وشيخه عبد الله . وانظر « الجرح والتعديل » (١٥٨/٥ - ١٥٩) .

(٢) في الأوسط ٣٤٧/٢ - ٣٤٨ برقم (١٦٠٣) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٦١) - وفي الصغير ٢٤/١ من طريق أحمد بن حمدون الموصلي ، حدثنا صالح بن عبد الصمد الأسدي الموصلي ، قال : حدثنا القاسم بن يزيد الجرمي ، عن إسرائيل ، عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة ، قال : قال رسول الله . . . وهذا إسناده حسن .

شيخ الطبراني ترجمه يزيد بن محمد بن إياس في « تاريخ الموصل » ص (٣٠٩) وهو أول من رحل من المواصل في طلب العلم ، وكان له علم بالقرآن ، وكان صاحب حديث ، حسن الحفظ ، وباقي رجاله ثقات . وصالح ذكره ابن حبان في الثقات ٣١٩/٨ .

وقال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن سماك إلا إسرائيل ، ولا عن إسرائيل إلا القاسم ، تفرّد به صالح » .

وأخرجه أبو يعلى في « معجم شيوخه » برقم (٢٠٧) من طريق صالح بن عبد الصمد بن أبي خدّاش ، بالإسناد السابق . وهذا إسناده حسن .

ويشهد له حديث أبي قتادة عند أحمد ٣٠٥/٥ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣١٠ . والبخاري في الأذان (٦٣٧) باب : متى يقوم الناس إذا رأوا الإمام ؟ ومسلم في المساجد (٦٠٤) باب : متى يقوم الناس للصلاة ؟ ، وأبي داود في الصلاة (٥٣٩ ، ٥٤٠) ، والنسائي في الأذان (٦٨٨)

باب : إقامة المؤذن عند خروج الإمام ، والترمذي في الصلاة (٥٩٢) ، والدارمي في الصلاة ٢٨٩/١ ، والبيهقي ٢٠/٢ ، وأبي نعيم في الحلية ٣٩١/٨ ، وصححه ابن خزيمة برقم

(١٥٢٦ ، ١٦٤٤) ، وابن حبان برقم (١٧٥٢ ، ٢٢٢٠) ، وشرح السنّة للبخاري ٣١٢/٢ ←

١٣٤ - بَابُ : إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ هَلْ يُصَلِّي غَيْرُهَا

٢٤٢٠ - عَنْ أَبِي مُوسَى ، قَالَ : أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَتَقَدَّمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ إِلَى إِسْطَوَانَةٍ فِي الْمَسْجِدِ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ دَخَلَ - يَعْنِي : فِي الصَّلَاةِ - .
رواه الطبراني ^(١) في الكبير ، ورجاله ثقات .

٢٤٢١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُوسَى ، قَالَ : جَاءَنَا ابْنُ مَسْعُودٍ وَالْإِمَامُ يُصَلِّي الصُّبْحَ ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ إِلَى سَارِيَةٍ ، وَلَمْ يَكُنْ صَلَّى رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ .
رواه الطبراني ^(٢) ، ورجاله موثقون .

٢٤٢٢ - وَعَنْ أَبِي إِسْحَاقَ : أَنَّ الْوَلِيدَ بْنَ عُقْبَةَ بَعَثَ إِلَى حُذَيْفَةَ وَابْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - يَسْأَلُهُمَا عَنِ الصَّلَاةِ يَوْمَ (مص : ١١٦) أَلْعِيدِ ، فَأُقِيمَتِ صَلَاةُ الْفَجْرِ . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ ^(٣) .

وأبو إسحاق لم يدرك حذيفة ولا ابن مسعود .

٢٤٢٣ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى رَجُلًا صَلَّى رَكْعَتَيِ الْغَدَاةِ حِينَ أَخَذَ الْمُؤَذِّنُ يُقِيمُ ، فَغَمَزَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

→ برقم (٤٤٠) . والدارمي برقم (١٢٩٦ ، ١٢٩٧) بتحقيقنا .

(١) في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير - مسند أبي موسى الأشعري .

(٢) في الكبير ٣١٩/٩ برقم (٩٣٨٥) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الله بن أبي موسى ، قال : جاء ابن مسعود . . .

وهو في مصنف عبد الرزاق برقم (٤٠٢١) ، وإسناده صحيح ، وهو جزء من الحديث التالي .
(٣) أي نحو الحديث السابق ، وتماهه : « فقام ابن مسعود خلف سارية فصلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ دَخَلَ مَعَهُمْ » ، وانظر سابقه .

وأخرجه الطبراني في « الكبير » ٣٢٩/٩ برقم (٩٤٣٣) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا حجاج بن المنهال ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا الحجاج ، عن أبي إسحاق : أن الوليد بن عقبة بعث إلى حذيفة . . . وإسناده ضعيف ، فيه : الحجاج بن أرتاة . وهو منقطع أيضاً كما قال الهيثمي .

مَنْكِبِيهِ وَقَالَ : « أَلَا كَانَ هَذَا قَبْلَ ذَا ؟ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، والأوسط ، ورجاله موثقون .

٢٤٢٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : أُقِيمَتْ صَلَاةُ الْغَدَاةِ فَهَضُمْتُ أُصْلِي الرُّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْغَدَاةِ ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِي ، فَجَذَبَنِي^(٢) وَقَالَ : « أَتَصَلِّي الصُّبْحَ أَرْبَعًا ؟ » .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، والبزار بنحوه ، وأبو يعلى ، ورجاله ثقات .

٢٤٢٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) في الأوسط ، وفي الصغير أيضاً ٥٥/١ ، - وهو في مجمع البحرين ص (٦٧) ، وهو في المطبوع برقم (٧٧١) - من طريق أحمد بن حمدان أبي سعيد التستري بعبّادان ، حدثنا إبراهيم بن يوسف الصيرفي الكوفي ، حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي ، عن سليمان الشيباني ، عن أبي بكر بن أبي موسى ، عن أبيه أبي موسى . . . وهذا إسناد ضعيف عندي ، شيخ الطبراني روى عن جماعة منهم إبراهيم بن يوسف الصيرفي ، وعبد الله بن سعيد الكندي ، وعلي بن سعيد الكندي ، وعلي بن جرب ، وغيرهم . وروى عنه الطبراني ، والحسن بن عثمان الواعظ ، والإمام ابن حبان وصحح حديثه ولم يدرجه في كتاب الثقات ، وعبد الرحمن بن محمد قد عنعن وهو موصوف بالتدليس . وهو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير . وأخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٤٤٦٥) من طريق خلف بن عمرو العكبري ، حدثنا إبراهيم بن يوسف ، به .

وهذا الحديث غير موجود في مطبوع « المعجم الأوسط » ضمن ما رواه أحمد بن حمدان التستري ، ولا أدري إن كان ساقطاً من هذه النسخة ، أم سقط من المحقق ، والله أعلم . وقال الطبراني : « لم يروه عن الشيباني إلا المحاربي ، تفرد به إبراهيم » . وقال الشوكاني في « نيل الأوطار » ٣/ ١٥٥ : « وعن أبي موسى عند الطبراني . . . » وذكر الحديث ثم قال : « قال العراقي : وإسناده جيد » . (٢) سقطت من (ظ) ، وعند الطبراني في « الكبير » ١١٨/ ١١ الحديث (١١٢٢٧) : « فَجَزَّنِي » .

(٣) في الكبير ١١٨/ ١١ برقم (١١٢٢٧) ، وهو حديث صحيح ، وقد تقدم برقم (١٩٥١) فانظروا .

وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَا صَلَاةَ لِمَنْ دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَالْإِمَامُ قَائِمٌ يُصَلِّي ، فَلَا يَنْفِرُ وَحْدَهُ بِصَلَاةٍ ، وَلَكِنْ يَدْخُلُ مَعَ الْإِمَامِ فِي الصَّلَاةِ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه يحيى بن عبد الله البَابِلِيُّ^(٢) ، وهو ضعيف .

٧٥/٢ ٢٤٢٦ - وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / حِينَ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَرَأَى نَاسًا يُصَلُّونَ رَكَعَتَيِ الْفَجْرِ ، فَقَالَ : « صَلَاتَانِ مَعًا ؟ » . وَنَهَى أَنْ تُصَلِّيَا إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ .

رواه البزار^(٣) ، وهو من رواية شريك بن أبي نمر عنه .

(١) في الكبير ٤٤٥/١٢ برقم (١٣٦١٤) من طريق أبي شعيب الحراني ، حدثنا يحيى بن عبد الله البَابِلِيُّ ، حدثنا أيوب بن نَهَيْكٍ قال : سمعت عطاء بن أبي رباح يقول : سمعت ابن عمر يقول : . . . وهذا إسناد فيه ضعيفان : البَابِلِيُّ ، وشيخه أيوب .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٤٢٤/٩ برقم (١٩٦٢٢) إلى الطبراني في الكبير .

(٢) البَابِلِيُّ - بفتح الباء الموحدة من تحت ، وسكون الباء الثانية ، وضم اللام ، وكسر التاء المثناة من فوق - : هذه النسبة إلى بابلت ، موضع في الجزيرة . وانظر الأنساب ١٤/٢ ، واللباب ١٠١/١ .

(٣) في كشف الأستار ٢٥٠/١ برقم (٥١٧) من طريق العباس بن محمد ، حدثنا عثمان بن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، حدثنا محمد بن عمار - مدني - ، عن شريك بن أبي نمر ، عن أنس بن مالك . . . وهذا إسناد جيد .

محمد بن عمار هو المؤذن وقد فصلنا القول فيه عند الحديث رقم (٦٦٨٢) في « مسند الموصلي » .

وعثمان بن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ترجمه البخاري في الكبير ٢٢١/٦ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٤٩/٦ ، وذكره ابن حبان في الثقات ١٩٧/٧ .

وأخرجه البخاري في الكبير ١٨٦/١ ، وفي الصغير ٢٠٠/٢ ، من طريق علي بن حجر ؛ حدثنا محمد بن عمار الأنصاري ، عن شريك بن أبي نمر ، عن أنس . . .

وأخرجه - أيضاً - فيهما من طريق إسماعيل بن جعفر ، عن شريك ، عن أبي سلمة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . .

قال البخاري : « والأصح عن شريك ، عن أبي سلمة ، مرسلًا » .

→ وقال البخاري : « والمرسل أصح » .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ١/ ١٣٤ برقم (٣٦٩) : « سألت أبي عن حديث رواه سعيد بن عبد الجبار الكرابيسي ، عن محمد بن عمار المؤذن ، عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر ، عن أنس . . . »

قال أبي : حدثناه سعيد بن عبد الجبار بهذا . وكتب إلي به أحمد بن حفص النيسابوري قال : حدثنا أبي ، عن إبراهيم بن طهمان ، عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر ، عن أنس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه .

وقال أبي : قد خالفهما مالك ، والثوري ، والدراوردي ، عن شريك بن أبي نمر ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال : رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً يصلي . . . مرسل ، وهذا أشبه وأصح » .

ولكن أخرجه ابن خزيمة في صحيحه ٢/ ١٧٠ - ١٧١ برقم (١١٢٦) من طريق : علي بن حجر السعدي وقال : - بخبر غريب غريب - قال : حدثنا محمد بن عمار - يعني الأنصاري - عن شريك بن عبد الله - وهو ابن أبي نمر - عن أنس .

ثم قال ابن خزيمة : « حدثنا محمد بن عقيل ، حدثنا حفص بن عبد الله ، حدثني إبراهيم بن طهمان ، عن شريك ، عن أنس بمثله إلى قوله : (أصلاتان معاً ؟) لم يزد على هذا . وقال محمد بن إسحاق : روى هذا الخبر مالك بن أنس ، وإسماعيل بن جعفر ، عن شريك بن أبي نمر ، عن أبي سلمة ، مرسلًا .

وروى إبراهيم بن طهمان ، عن شريك كلا الخبرين : عن أنس ، وعن أبي سلمة جميعاً : حدثنا بهما محمد بن عقيل ، حدثنا حفص بن عبد الله ، حدثنا إبراهيم بن طهمان بالإسنادين جميعاً منفردين : خبر أنس منفرداً ، وخبر أبي سلمة منفرداً » .

ومما تقدم نصل إلى أنه لا حاجة لتضعيف المرفوع بالمرسل ، لأن بعض من رفعه قد أرسله ، ومن رفعه توبع على رفعه ، والله أعلم . وانظر شرح الموطأ للزرقاني ١/ ٣٨٨ - ٣٨٩ ، وفتح الباري ٢/ ١٤٩ - ١٥١ ، ونيل الأوطار ٣/ ١٠٢ - ١٠٦ .

ويشهد له حديث أبي هريرة في « الصحيح » ، وقد خرجناه في « مسند الموصلي » ١١/ ٢٥٦ برقم (٦٣٧٩) ، وحديث عبد الله بن مالك بن بحينة عند البخاري في الأذان (٦٦٣) باب : إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة ، ومسلم في صلاة المسافرين (٧١١) باب : كراهة الشروع في نافلة بعد شروع الأذان ، والنسائي في الإمامة ٢/ ١١٧ باب : ما يكره من الصلاة عند الإقامة . وانظر أيضاً « مسند الموصلي » ١٠/ ٣٨٧ برقم (٥٩٨٥) .

وفيه : عثمان بن محمد بن عثمان بن ربيعة^(١) ؛ ضعفه ابن القطان ، وقال عبد الحق : « الغالب على روايته الوهم » .

٢٤٢٧ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِلَالٌ يُقِيمُ الصَّلَاةَ فَرَأَى رَجُلًا يُصَلِّي رُكْعَتَيِ الْفَجْرِ ، فَقَالَ لَهُ : « أَصَلَاتَانِ مَعًا ؟ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه عبد المنعم بن بشير ، وهو ضعيف . قلت : ويأتي حديث ثابت بن قيس في الأوقات التي تكره فيها الصلاة فيما له سبب - إن شاء الله - .

١٣٥ - بَابٌ : فِيْمَا يُدْرِكُ مَعَ الْإِمَامِ وَمَا فَاتَهُ

٢٤٢٨ - عَنْ أَبِي بَكْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ رَكَعَ دُونَ الصَّفِّ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « زَادَكَ اللَّهُ حِرْصًا وَلَا تَعُدْ ، صَلِّ مَا أَدْرَكْتَ ، وَأَقْضِ مَا سَبَقَكَ » .

قلت : هو في الصحيح^(٣) وغيره ، خلا قوله : « صَلِّ مَا أَدْرَكْتَ ، وَأَقْضِ مَا سَبَقَكَ » .

(١) الذي في الإسناد المتقدم : عثمان بن ربيعة بن أبي عبد الرحمن . وانظر التعليق السابق .
(٢) في الأوسط برقم (٢٥٢) - وهو في مجمع البحرين ص (٦٧) وهو في المطبوع برقم (٧٧٢) أيضاً - من طريق أحمد بن رشد بن رشدين ، حدثنا عبد المنعم بن بشير الأنصاري ، حدثنا أبو داود عبد العزيز بن أبي سليمان الهذلي ، عن أبي صخر حميد بن زياد الخراط : سمعت زيد بن ثابت . . . وهذا إسناد فيه ضعيفان : أحمد بن رشدين ، وشيخه عبد المنعم ، وهو منقطع - أيضاً - حميد بن زياد لم يدرك زيد بن ثابت ، ولكن المتن صحيح كما تقدم ، والله أعلم .

(٣) عند البخاري في الصلاة (٧٨٣) باب : إذا ركع دون الصف .

وأخرجه أحمد ٣٩/٥ ، ٤٥ ، ٥٠ ، والطيالسي ١٣٧/١ برقم (٦٥٥) ، وعبد الرزاق ٢٨٢/٢ برقم (٣٣٧٦) ، وأبو داود في الصلاة (٦٨٣ ، ٦٨٤) باب : الرجل يركع دون

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه : عبد الله بن عيسى الخزاز ، وهو ضعيف .

قلت : وقد تقدمت أحاديث من هذا الباب في المشي إلى الصلاة^(٢) .

٢٤٢٩ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي الَّذِي يَفُوتُهُ بَعْضُ الصَّلَاةِ مَعَ الْإِمَامِ قَالَ : يَجْعَلُ مَا يُدْرِكُ مَعَ الْإِمَامِ آخِرَ صَلَاتِهِ .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٤٣٠ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ جُنْدَبًا وَمَسْرُوقًا أَدْرَكَا رَكْعَةً ، يَعْنِي : مِنْ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ ، فَقَرَأَ جُنْدَبٌ ، وَلَمْ يَقْرَأْ مَسْرُوقٌ خَلْفَ الْإِمَامِ .

فَلَمَّا سَلَّمَ الْإِمَامُ قَامَا يَقْضِيَانِ ، فَجَلَسَ مَسْرُوقٌ فِي الثَّانِيَةِ ، وَالثَّلَاثَةِ ، وَقَامَ جُنْدَبٌ فِي الثَّانِيَةِ ، وَلَمْ يَجْلِسْ ، فَلَمَّا أَنْصَرَفَا ، تَذَكَّرَا ذَلِكَ ، فَأَتَى ابْنُ مَسْعُودٍ فَقَالَ : كُلُّ قَدْ أَصَابَ ، أَوْ قَالَ : كُلُّ قَدْ أَحْسَنَ ، وَأَصْنَعُ كَمَا يَصْنَعُ مَسْرُوقٌ .

→ الصف ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٣٩٥/١ ، والبغوي في « شرح السنة » ٣٧٧/٣ ، ٣٧٨ برقم (٨٢٢ ، ٨٢٣) ، والبيهقي ١٠٦/٣ ، وكنت قد خرجته في « صحيح ابن حبان » برقم (٢١٨٥ ، ٢١٨٦) .

وانظر مقدمة « موارد الظمان » بتحقيقنا ، و« فتح الباري » (٢٦٨/٢ - ٢٦٩) .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وانظر التعليق السابق ، والتعليق اللاحق .

(٢) برقم (٢١١٤ ، ٢١١٥ ، ٢١١٦) .

(٣) في الكبير ٣١٥/٩ برقم (٩٣٦٩) من طريق : علي بن عبد العزيز ، حدثنا حجاج بن المنهال ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن قتادة ، عن ابن سيرين ، عن ابن مسعود ، موقوفاً عليه ، وإسناده منقطع ، محمد بن سيرين توفي عام (١١٠هـ) عن عمر بلغ (٧٧) عاماً ، فيكون عام ولادته (٣٣هـ) ، أي بعد موت عبد الله بن مسعود بعام ؛ إذ توفي عبد الله سنة (٣٢هـ) ، والله أعلم .

ملحوظة : على هامش (م) حاشية لابن حجر لفظها : « وهو - يعني هذا الحديث - من رواية ابن سيرين ، عن ابن مسعود ، ولم يسمع منه » ويقال : ملاحظة ، وكلاهما صحيح .

رواه الطبراني^(١) في الكبير بأسانيد بعضها ساقط منه رجل ، وفي هذه الطريق : جابر الجعفي ، والأكثر على تضعيفه (مص : ١١٨) .

١٣٦ - بَابُ : فِيمَنْ أَدْرَكَ الرُّكُوعَ

٢٤٣١ - عَنْ عَلِيٍّ وَابْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَا : مَنْ لَمْ يُدْرِكِ الرَّكْعَةَ ، فَلَا يَعْتَدُ بِالسَّجْدَةِ .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، ورجاله موثقون (ظ : ٧٩) .

(١) في الكبير ٣١٥/٩ - ٣١٦ برقم (٩٣٧٠) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن جابر ، عن الشعبي : أن جندباً ومسروقاً . . . وهو في « مصنف عبد الرزاق » ٢/٢٢٧ برقم (٣١٦٥) ، وإسناده ضعيف ، فيه جابر بن يزيد الجعفي .

وأخرجه عبد الرزاق أيضاً برقم (٣١٦٦) - ومن طريقه أخرجه الطبراني في « الكبير » ٩/٣١٦ برقم (٩٣٧١) - من طريق معمر ، عن جعفر الجزري ، عن الحكم : أن جندباً ومسروقاً . . . وهذا إسناد منقطع ، الحكم بن عتيبة لم يدرك مسروقاً ، وجعفر هو ابن برقان الكلابي ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٣٧١) في « موارد الظمان » .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٩٣٧٣) و (٩٣٧٤) من طريق المغيرة ، والأعمش ، كلاهما عن إبراهيم : أن مسروقاً وجندباً . . . وهذا إسناد صحيح إلى عبد الله .

وانظر « مصنف ابن أبي شيبة » ٢/٤٣ - ٤٤ باب : الرجل يفوته شيء من صلاة الإمام . . . (٢) في الكبير ٩/٣١١ برقم (٩٣٥١) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق : أن هبيرة بن يريم أخبره عن علي وابن مسعود قالا : . . . موقوفاً عليهما .

وهو في « مصنف عبد الرزاق » ٢/٢٨١ برقم (٣٣٧١) ، وإسناده إليهما جيد ، وهبيرة بن يريم فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٢١١) في « موارد الظمان » .

وأخرجه عبد الرزاق أيضاً برقم (٣٣٧٢) - ومن طريق عبد الرزاق هذه أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٣٥٢) - عن معمر ، عن أبي إسحاق ، عن هبيرة بن يريم ، عن ابن مسعود وحده . . . وإسناده ضعيف ، معمر متأخر السماع من أبي إسحاق السبيعي .

وأخرجه البيهقي في الصلاة ٢/٩٠ باب : إدراك الإمام في الركوع ، من طريق عبيد الله بن

٢٤٣٢ - وَعَنْ قَتَادَةَ : أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَدْرَكَ قَوْمًا جُلُوسًا فِي
 آخِرِ / صَلَاتِهِمْ ، فَقَالَ : قَدْ أَدْرَكْتُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

٧٦/٢

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وقتادة لم يسمع من ابن مسعود .

٢٤٣٣ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ ، قَالَ : دَخَلْتُ أَنَا وَابْنُ مَسْعُودٍ الْمَسْجِدَ وَالْإِمَامُ
 رَاكِعٌ ، فَرَكَعْنَا ثُمَّ مَضَيْنَا حَتَّى اسْتَوَيْنَا بِالصَّفِّ ، فَلَمَّا فَرَغَ الْإِمَامُ ، قُمْتُ أَقْضِي ،
 فَقَالَ : قَدْ أَدْرَكْتَهُ .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، ورجاله ثقات .

٢٤٣٤ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : إِذَا رَكَعَ أَحَدُكُمْ فَمَشَى إِلَى
 الصَّفِّ ، فَإِنْ دَخَلَ فِي الصَّفِّ قَبْلَ أَنْ يَرْفَعُوا رُؤُوسَهُمْ ، فَإِنَّهُ يُعْتَدُّ بِهَا ، وَإِنْ رَفَعُوا
 رُؤُوسَهُمْ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَى الصَّفِّ ، فَلَا يُعْتَدُّ بِهَا .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ،

→ موسى ، أنبأنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص وهبيرة ، عن عبد الله وحده ،
 وهذا إسناد صحيح .

(١) في الكبير ٣١٣/٩ برقم (٩٣٥٨) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن
 معمر ، عن قتادة : أن ابن مسعود أدرك قوماً . . . موقوفاً عليه .

والحديث عند عبد الرزاق ٢/٢٨٥ برقم (٣٣٨٧) ، وإسناده ضعيف لانقطاعه ، قتادة لم
 يسمع من ابن مسعود كما قال الهيثمي - رحمه الله - . وانظر حديث أبي هريرة الصحيح ، وقد
 خرجناه في « مسند الموصلي » ١٠/٣٧٢ برقم (٥٩٦٢) .

(٢) في الكبير ٣١١/٩ - ٣١٢ برقم (٩٣٥٣) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا
 معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، عن منصور ، عن زيد بن وهب قال : دخلت أنا وابن
 مسعود . . . موقوفاً عليه ، وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه عبد الرزاق ٢/٢٨٣ برقم (٣٣٨١) - ومن طريقه أخرجه الطبراني في « الكبير » -
 أيضاً - برقم (٩٣٥٤) - من طريق الثوري ، عن منصور . . . بالإسناد السابق .

(٣) في الكبير ٣١٢/٩ - ٣١٣ برقم (٩٣٥٧) من طريق : علي بن عبد العزيز ، حدثنا
 حجاج بن منهال ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن الحجاج ، عن عبد الله بن يزيد النخعي ، عن ←

وفيه يزيد^(١) بن أحمد ، ولم أجد من ذكره .

١٣٧ - بَابُ مُتَابَعَةِ الْإِمَامِ

٢٤٣٥ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : صَلَّى رَجُلٌ خَلْفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَعَلَ يَرْكَعُ قَبْلَ أَنْ يَرْكَعَ ، وَيَرْفَعُ قَبْلَ أَنْ يَرْفَعَ . فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّلَاةَ ، قَالَ : « مَنْ فَعَلَ هَذَا ؟ » . قَالَ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَحْبَبْتُ أَنْ أَعْلَمَ ، تَعْلَمُ ذَلِكَ أَمْ لَا ؟ . قَالَ : « اتَّقُوا خَدَاجَ^(٢) الصَّلَاةِ ، فَإِذَا رَكَعَ الْإِمَامُ فَارْكَعُوا ، وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا » . رواه أحمد^(٣) ، والطبراني في (مص: ١١٩) الأوسط ، وفيه : أيوب بن جابر . قال أحمد : حديثه يُشَبِّهُ حَدِيثَ أَهْلِ الصَّدَقِ . وقال ابن عدي : « حديثه يحمل بعضه بعضاً » . وضعفه ابن معين ، وجماعة .

→ يزيد بن أحمد ، عن ابن مسعود . . . موقوفاً عليه ، وإسناده ضعيف ، فيه : الحجاج بن أرطاة ، وباقي رجاله ثقات ، يزيد - تحرف عند الطبراني إلى : زيد - ترجمه البخاري في الكبير ٣١٨/٨ ، ولم يورد فيه جرحاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٥١/٩ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥٣٥/٥ .

(١) في أصولنا جميعها « زيد » وهو تحريف ، ويزيد هو ابن أحمد - تحرفت في الأصل إلى : أحمد . وانظر التعليق السابق .

(٢) الخداج : النقص . يقال : خَدَجَتِ النَّاقَةُ وَلَدَهَا : أَلْقَتْهُ قَبْلَ تَمَامِ الْحَمْلِ وَإِنْ تَمَّ خَلْقُهُ ، وَأَخْدَجَتْهُ : أَلْقَتْهُ نَاقِصَ الْخَلْقِ وَإِنْ تَمَّ حَمْلُهَا .

(٣) في المسند ٤٣/٣ ، والطبراني في الأوسط برقم (٤٥١٣) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٦٥) - من طريق : أيوب بن جابر ، حدثنا عبد الله بن عصمة الحنفي ، عن أبي سعيد الخدري . . . وإسناده ضعيف لضعف أيوب ، وعبد الله بن عصمة بينا أنه ثقة عند الحديث رقم (٥٧٥٣) في « مسند الموصلي » ، وانظر أحاديث الباب .

ويشهد للمرفوع فيه حديث عائشة المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٤٤٩٦) .

كما يشهد له حديث أنس المتفق عليه - أيضاً - ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٣٥٥٨) .

٢٤٣٦ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعَدَةَ - صَاحِبِ الْجَيْشِ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « إِنِّي قَدْ بَدَنْتُ ^(١) ، فَمَنْ فَاتَهُ رُكُوعِي ، أَدْرَكَهُ فِي بَطْنِ قِيَامِي - أَوْ بَطْنِ قِيَامِي » .

رواه أحمد ^(٢) ، ورجاله ثقات ، إلا أن الذي رواه عن ابن مسعدة : عثمان بن أبي سليمان ، وأكثر روايته عن التابعين ، والله - تعالى - أعلم .

٢٤٣٧ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ قَالَ : إِنْ كَانَ أَحَدُنَا لَيَقِيمُ صَلَاتَهُ فِي الصَّلَاةِ خَلْفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى يَتِمَّكَنَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ السُّجُودِ .

رواه أبو يعلى ^(٣) ، وفيه رجل لم يُسم .

٢٤٣٨ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ إِذَا سَجَدَ [لَمْ يَسْجُدْ] ^(٤) أَحَدًا مِنَّا حَتَّى يَرَاهُ قَدْ سَجَدَ .

(١) قال أبو عبيد في « غريب الحديث » ١/ ١٥٢ بعد أن أورد حديث معاوية : (لا تبادروني بالركوع . . .) - خرجناه في « موارد الظمان » ١/ ٧٧ برقم (٣٨٢) - : « قَدْ بَدَنْتُ - يعني : كَبُرْتُ وَأَسْنَنْتُ ، يقال : بَدَنَ الرجلُ تَبْدِينًا إِذَا أَسَنَّ ، وَأَنشَدَ الْكُمَيْتُ :

وَكُنْتُ خِلْتُ الشَّيْبَ وَالتَّبْدِينَ وَالْهَمَّ مِمَّا يُذْهِلُ الْقَرِينَا

قال أبو عبيد : ومما يحقق هذا المعنى الحديث الآخر : أنه كان يصلي بعض صلاته بالليل جالساً ، وذلك بعد ما حطمته السن . . . » .

(٢) في المسند ٤/ ١٧٦ ، من طريق محمد بن بكر ، وعبد الرزاق قالوا : أخبرنا ابن جريج ، أخبرني عثمان بن أبي سليمان ، عن ابن مسعدة صاحب الجيش . . . وهذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع ، عثمان لم يدرك ابن مسعدة . وهو عند عبد الرزاق برقم (٢٨٦٩) .

وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » ٩١/ ٢ الترجمة (٥٣٥) من طريق : حجاج بن محمد ، عن ابن جريج ، به . وانظر الحديث السابق ، بل أحاديث الباب .

(٣) في « المسند » ٧/ ١٢٤ - ١٢٥ برقم (٤٠٨٢) ، وفي إسناده جهالة ، وهناك استوفينا تخريجه ، وانظر ما بعده .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

رواه البزار^(١) ، وأبو يعلى بنحوه ، وفي حديث البزار : سعيد^(٢) بن الفضل ،
ضعفه أبو حاتم ، ووثقه غيره ، وحديث أبي يعلى منقطع بين الأعمش وأنس .
٢٤٣٩ - وَعَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ / حَمِدَهُ » ، لَمْ يَخْنِ أَحَدٌ مِنَّا
ظَهْرَهُ حَتَّى يَرَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ سَجَدَ .
رواه البزار^(٣) ، وفيه المفضل بن صدقة ، وهو ضعيف .

(١) في كشف الأستار ٢٣٢/١ برقم (٤٧٢) من طريق الحسين بن أبي كبشة ، حدثنا
سعيد بن الفضل ، عن حميد ، عن أنس : أن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد فيه
سعيد بن الفضل ، ترجمه البخاري في « الكبير » (٥٠٧/٣) ، ولم يورد فيه جرحاً ، وترجمه
ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥٥/٤ ، وسأل أباه عنه ما حاله ؟ فقال : « ليس
بالقوي ، منكر الحديث » ، وجهله أبو زرعة ، وذكره ابن حبان في « الثقات » (٣٧٠/٦) .
وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١٥٤/٢ ، وفي « المغني » ٢٦٥/١ : « بصري ، قال
أبو حاتم : منكر الحديث . وقواه غيره » . وانظر « لسان الميزان » ٤٠/٣ ، و « الجامع في
الجرح والتعديل » ٣٠٦/١ ، نشر عالم الكتب .
وأورد ابن حجر في لسان الميزان ٤٠/٣ ما قاله الذهبي ، وقال : « وذكره ابن حبان في
الثقات » ثم أورد كلام أبي حاتم السابق على الكلام الذي نقلناه ، ولم يدخله أحد في الضعفاء
سوى الذهبي ، فحديثه يمكن أن يكون حسناً .
وقال البزار : « لا نعلم رواه عن حميد ، عن أنس إلا سعيد ، وقد رواه المعتمر ، عن أبيه ،
عن رجل ، عن أنس » . وانظر الحديث السابق .
وأخرجه أبو يعلى في المسند ٧٨/٧ - ٧٩ برقم (٤٠٠٧) من طريق نصر بن علي بن نصر ،
حدثنا عثمان بن علي ، عن الأعمش قال : قال أنس بن مالك . . . والأعمش لم يسمع من
أنس ، وقد فصلنا ذلك عند الحديث رقم (٤٠٠٦) في « مسند الموصلي » ، وأشار إلى هذه
الرواية الحافظ ابن حجر في « فتح الباري » ١٨٢/٢ .
ويشهد له حديث البراء المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » ٢٣٨/٣ -
٢٣٩ برقم (١٦٧٦) .
وانظر « فتح الباري » ١٨١/٢ - ١٨٢ ، ونيل الأوطار ١٧٠/٣ - ١٧٤ ، وقد سهونا عن تسمية
أبي إسحاق الفزاري سليمان فسميناه باسم الشيباني ، وسبحان من لا يسهو .
(٢) في (ظ) : « سعد بن الفضيل » وهذا تحريف .
(٣) في كشف الأستار ٢٣١/١ - ٢٣٢ برقم (٤٧١) من طريق علي بن حرب ، حدثنا أبي ،

٢٤٤٠ - وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنِّي قَدْ بَدَنْتُ ، فَلَا تُبَادِرُونِي بِالْقِيَامِ (مص : ١٢٠) فِي الصَّلَاةِ ، وَالرُّكُوعِ ، وَالسُّجُودِ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٤٤١ - وَعَنْ سَمُرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَسْبِقُوا إِمَامَكُمْ بِالرُّكُوعِ ، فَإِنَّكُمْ تَذَرُكُونَهُ بِمَا سَبَقَكُمْ » .

رواه البزار^(٢) والطبراني في

→ عن المعافى بن عمران ، عن المفضل بن صدقة ، عن سماك ، عن النعمان بن بشير... وهذا إسناد ضعيف لضعف المفضل بن صدقة .

وقال البزار : « لا نعلمه عن النعمان إلا بهذا الإسناد ، ولكن المتن صحيح » . وانظر أحاديث الباب وتعليقاتنا عليها .

(١) في الكبير ١٣٧/٢ برقم (١٥٧٩) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا عاصم بن علي ، حدثنا إسحاق الأزرق ، عن زكريا بن أبي زائدة ، عن سعد بن إبراهيم ، عن نافع بن جبیر بن مطعم ، عن أبيه قال : قال رسول الله... وهذا إسناد صحيح ، رجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبراني وهو ثقة .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٣٢٩/٢ باب : من قال : ائتم بالإمام ، من طريق وكيع ، حدثنا سفيان ، عن سعد بن إبراهيم ، عن نافع بن جبیر بن مطعم قال : قال رسول الله... مرسلًا وهو الأشبه ، وانظر « علل الحديث » برقم (٤٣٥) لابن أبي حاتم .

(٢) في كشف الأستار ٢٣٢/١ برقم (٤٧٤) ، وهو في البحر الزخار ٤٤٤/١٠ برقم (٤٦٠٠) من طريق محمد بن المثنى ،

وأخرجه تاج الدين السبكي في معجم الشيوخ ، برقم (٣١٦) من طريق أبي مسلم إبراهيم بن عبد الله بن مسلم البصري ،

جميعاً : حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأنصاري ، قال : حدثنا إسماعيل ، عن الحسن ، عن سمرة بن جندب - رضي الله عنه - قال

وهذا إسناد فيه إسماعيل بن مسلم المكي ، أبو إسحاق ضعيف الحديث ، والحسن لم يسمع من سمرة ، فالإسناد منقطع .

وهو في جزء محمد بن عبد الله الأنصاري ، برقم (٧٣) .

وأخرجه البزار في كشف الأستار ٢٣٢/١ برقم (٤٧٣) بلفظ آخر ، من طريق خالد بن

الكبير^(١) ، وفيه : إسماعيل بن مسلم المكي ، وهو ضعيف .

٢٤٤٢ - وَعَنْ سَمُرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا قُمْتُمْ^(٢) إِلَى الصَّلَاةِ ، فَلَا تَسْبِقُوا قَارِئَكُمْ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ وَالْقِيَامِ ، وَلَكِنْ لِيَسْبِقْكُمْ قَارِئُكُمْ تَذَرِكُونَ مَا سَبَقَكُمْ بِهِ فِي ذَلِكَ إِذَا كَانَ هُوَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ وَالْقِيَامِ قَبْلَكُمْ ، فَتَذَرِكُونَ قَارِئَكُمْ بِهِ حِينَئِذٍ » .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير بطوله ، وروى البزار بعضه ، وهو ضعيف .

→ يوسف ، حدثنا أبي : يوسف بن خالد السمطي . . .

وأخرجه الطبراني في « الكبير » ٢٥٥/٧ برقم (٧٠٣٦) من طريق موسى بن هارون ، حدثنا محمد بن إبراهيم . . .

كلاهما : حدثنا جعفر بن سعد ، عن خبيب بن سليمان بن سمرة ، عن أبيه سليمان بن سمرة بن جندب ، عن سمرة ، . . . وفي الإسنادين تحريف ، وسقط ، فعد إذا شئت إليهما .
والإسناد الأول - إسناد البزار فيه : يوسف بن خالد ، كذبه ابن معين .

وأما إسناد الطبراني ففيه : محمد بن إبراهيم ، ترجمه البخاري في الكبير ٢٦/١ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٨٦/٧ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥٨/٩ ، وقال : « لا يعتبر بما انفرد به من الإسناد » .

ومروان بن جعفر السمري : ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٧٦/٨ وقال : « سألت أبي عنه فقال : صدوق ، صالح الحديث » .

وانظر « ميزان الاعتدال » ٨٩/٤ ، و« لسان الميزان » ١٥/٦ .

وباقى رجال الإسناد تقدم الكلام فيهم عند الحديث (٢٢٢) .

ولفظ الطبراني أطول من هذا أيضاً ، وهو الحديث التالي .

(١) سقط من (م) : « والطبراني في الكبير » .

(٢) في (ظ) : « أقيمت » وهو خطأ .

(٣) في الكبير ٢٥٥/٧ برقم (٧٠٣٦) من طريق موسى بن هارون ، حدثنا مروان بن جعفر ،

حدثنا محمد بن إبراهيم . . .

وأخرجه البزار مختصراً ٤٥١/١٠ برقم (٤٦١٥) ، وهو في كشف الأستار ٢٣٢/١ برقم

(٤٧٣) ، من طريق خالد بن يوسف ، حدثنا أبي يوسف بن خالد السمطي . . . كلاهما حدثنا

جعفر بن سعد ، عن خبيب بن سليمان ، عن أبيه سليمان - سقط من سند الطبراني « عن أبيه

سليمان » - عن سمرة . . .

٢٤٤٣ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « إِذَا كَبَّرَ الْإِمَامُ فَكَبِّرُوا ، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا ، وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ فَارْفَعُوا ، وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه عفير بن معدان ، وهو ضعيف .

٢٤٤٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « الَّذِي يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ قَبْلَ الْإِمَامِ [إِنَّمَا نَاصِيئَتُهُ بِيَدِ شَيْطَانٍ] » .

رواه البزار^(٢) ، والطبراني في الأوسط ، وإسناده حسن .

➔ وإسناد البزار فيه يوسف بن خالد ، تركوه وكذبه ابن معين .

وإسناد الطبراني فيه محمد بن إبراهيم ترجمه البخاري في الكبير ٢٦/١ ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ١٨٦/٧ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥٨/٩ ، وقال : « لا يعتبر بما انفرد به من الإسناد » .

ومروان بن جعفر السمري ، ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢٧٦/٨ وقال : « سألت أبي عنه فقال : صدوق ، صالح الحديث » ، وانظر « ميزان الاعتدال » ٨٩/٤ ، و« لسان الميزان » ١٥/٦ .

وباقى رجال الإسناد تقدم الكلام فيهم عند الحديث (٢٢٢) .
وانظر تعليقنا على الحديث السابق .

(١) في الكبير ١٩٢/٨ - ١٩٣ برقم (٧٦٨٧) من طريق أحمد بن عبد الوهاب ، حدثنا أبو المغيرة ، حدثنا عفير بن معدان ، عن سليم بن عامر ، عن أبي أمامة ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وعفير بن معدان ضعيف ، ولكن للحديث شواهد كثيرة . انظر أحاديث الباب وتعليقاتنا عليها .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦٠٢/٧ برقم (٢٠٤٦٣) إلى الطبراني في « الكبير » .

(٢) في كشف الأستار ٢٣٣/١ برقم (٤٧٥) من طريق يوسف بن سلمان ، حدثنا عبد العزيز بن محمد .

وأخرجه الحميدي ٤٣٥/٢ برقم (٩٨٩) ، وعبد الرزاق ٣٧٣/٢ - ٣٧٤ برقم (٣٧٥٣) من طريق سفيان .

كلاهما : عن محمد بن عمرو بن علقمة ، حدثنا مليح بن عبد الله السعدي ، عن أبي هريرة - موقوفاً عند الحميدي وعبد الرزاق - عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وإسناد البزار حسن . ➔

٢٤٤٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

→ مَلِيحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّعْدِيُّ تَرْجَمَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْكَبِيرِ ١٠/٨ ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي « الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ » ٣٦٧/٨ ، وَلَمْ يوردوا فِيهِ جَرْحاً وَلَا تَعْدِيلاً ، وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَانَ فِي الثَّقَاتِ ٥/٤٥٠ . وَقَالَ الْمُنْذَرِيُّ فِي « التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيْبِ » ١/٣٣٤ : « رَوَاهُ الْبَزَارُ ، وَالطَّبْرَانِيُّ ، بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ ، وَرَوَاهُ مَالِكٌ فِي الْمَوْطَأِ فَوْقَهُ عَلَيْهِ وَلَمْ يَرْفَعْهُ » .

وَقَالَ الْحَمِيدِيُّ : « وَقَدْ كَانَ سَفِيَانٌ رُبَّمَا رَفَعَهُ وَرُبَّمَا لَمْ يَرْفَعْهُ » . وَأَخْرَجَهُ مَالِكٌ فِي الصَّلَاةِ (٦١) بَابُ : مَا يَفْعَلُ مَنْ رَفَعَ رَأْسَهُ قَبْلَ الْإِمَامِ ، مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عُلْقَمَةَ ، بِالْإِسْنَادِ السَّابِقِ ، مَوْقُوفاً .

وَقَالَ الزُّرْقَانِيُّ فِي « شَرْحِ الْمَوْطَأِ » ١/٢٨٢ : « قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ : هَذَا الْحَدِيثُ رَوَاهُ مَالِكٌ مَوْقُوفاً ، وَرَوَاهُ الدِّرَاورِدِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ مَلِيحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَخْرَجَهُ الْبَزَارُ .

قَالَ الْحَافِظُ - يَعْنِي : ابْنَ حَجَرَ - : وَأَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مَوْقُوفاً ، وَهُوَ الْمَحْفُوظُ ، وَقَدْ رَوَى الْأَثَمَةُ السَّتِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعاً : أَمَا يَخْشَى أَحَدُكُمْ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ قَبْلَ الْإِمَامِ أَنْ يَجْعَلَ رَأْسَهُ رَأْسَ حِمَارٍ ، أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ صُورَتَهُ صُورَةَ حِمَارٍ ؟ ! » .

وَأَخْرَجَهُ : ابْنُ عَدِيٍّ فِي « الْكَامِلِ » ٣/١٠٦١ ، وَ ٤/١٥٦٦ ، وَ ٧/٢٢٣٧ ، وَابْنُ حَزْمٍ فِي « الْمَحْلِيِّ » ٤/٦١ ، وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِرَقْمٍ (١١٧٠) ، وَتَمَامٌ فِي فَوَائِدِهِ بِرَقْمٍ (١٣٥١) ، ١٣٥٢ ، ١٣٥٣ ، ١٣٥٤ ، ١٣٥٥ ، ١٣٥٦) مِنْ طَرِيقِ مَسْعَرِ بْنِ كَدَامٍ ، وَخَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُسْرِيِّ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ نَجِيحٍ ، وَشُعْبَةَ ، وَأَيُّوبَ السَّخْتِيَّانِيَّ ، وَعُثْمَانَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَخْتَارٍ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ مَيْسَرَةَ ، وَسُلَيْمَانَ بْنَ حَيَّانٍ .

جَمِيعُهُمْ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَمَا يَخْشَى أَحَدُكُمْ . . . » .

وَأَخْرَجَهُ - أَيْضاً - تَمَامٌ بِرَقْمٍ (١٣٥٠) مِنْ طَرِيقِ صَنْدَلِ بْنِ زِيَادٍ ، حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَمَا يَخْشَى أَحَدُكُمْ . . . » .

وَالْحَدِيثُ بِهَذَا اللَّفْظِ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، وَقَدْ اسْتَوْفَيْنَا تَخْرِيجَهُ فِي « صَحِيحِ ابْنِ حِبَانَ » بِرَقْمٍ (٢٢٨٢) . وَأَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ٢/٣٢٧ بَابُ : مَنْ قَالَ : ائْتَمْتُ بِالْإِمَامِ ، مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، بِالْإِسْنَادِ السَّابِقِ مَوْقُوفاً ، وَهَذِهِ مُتَابَعَةٌ ثَانِيَةٌ لِسَفِيَّانَ عَلَيْهِمَا وَقْفُهُ .

وَأَخْرَجَهُ - أَيْضاً - الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ بِرَقْمٍ (٧٦٨٨) - وَهُوَ فِي مَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ ص (٦٥) - مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رُوحٍ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الْأَنْصَارِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو سَعْدٍ (مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ) الْأَشْهَلِيُّ ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَجَلَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، بِالْإِسْنَادِ →

وَسَلَّمَ : « مَا يُؤْمَنُ أَحَدُكُمْ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ قَبْلَ الْإِمَامِ »^(١) أَنْ يُحَوِّلَ اللَّهُ رَأْسَهُ رَأْسَ كَلْبٍ ؟^(٢) » .

قلت : هو في الصحيح^(٣) خلا قوله : « رَأْسَ كَلْبٍ » .

→ السابق مرفوعاً .

وذكره ابن حجر في « المطالب العالية » ١١٥/١ برقم (٤١٨) ونسبه إلى الحميدي ، وإلى البزار وأورد ما قاله .

وانظر « علل الحديث » ٨٣/١ برقم (٢٢٣) ، وكنز العمال ٦١١/٧ برقم (٢٠٥٠٤) حيث نسبه إلى الطبراني في الأوسط ، وفتح الباري ١٨٣/٢ .
ملاحظة : سقطت كلمة « البزار » من (ظ) .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) رواية البخاري (٦٩١) ، وأحمد ٤٥٦/٢ ، ٥٠٤ : « أَنْ يُجْعَلَ اللَّهُ رَأْسَهُ رَأْسَ حِمَارٍ ، أَوْ يُجْعَلَ اللَّهُ صُورَتَهُ صُورَةَ حِمَارٍ » .

ورواية أحمد ٢٦٠/٢ ، ٤٧٢ ، ومسلم (٤٢٧) ، والترمذي (٥٨٢) ، والنسائي ٩٦/٢ ، وابن ماجه (٩٦١) ، والبخاري في « شرح السنة » ٤١٧/٣ برقم (٨٤٩) ، والبيهقي ٩٣/٢ : « أَنْ يُحَوِّلَ اللَّهُ رَأْسَهُ رَأْسَ حِمَارٍ » .

ورواية أحمد ٤٦٩/٢ ، والدارمي ٣٠٢/١ ، والبيهقي ٩٣/٢ : « أَنْ يُجْعَلَ اللَّهُ رَأْسَهُ رَأْسَ حِمَارٍ » .

ورواية عبد الرزاق ٣٧٣/٢ برقم (٣٧٥١) : « أَنْ يَرُدَّ اللَّهُ رَأْسَهُ رَأْسَ حِمَارٍ » .

ورواية مسلم (٤٢٧) (١١٥) : « أَنْ يُحَوِّلَ اللَّهُ صُورَتَهُ صُورَةَ حِمَارٍ » .

ورواية مسلم (٤٢٧) (١١٦) : « أَنْ يُجْعَلَ اللَّهُ وَجْهَهُ وَجْهَ حِمَارٍ » .

وقال الحافظ في الفتح ١٨٣/٢ : « فَأَمَّا الْحَمَّادَانِ فَقَالَا : (رَأْسَ) ، وَأَمَّا يُونُسُ فَقَالَ : (صُورَةَ) ، وَأَمَّا الرَّبِيعُ فَقَالَ : (وَجْهَ) وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ مِنْ تَصْرِفِ الرُّوَاةِ .

قال عياض : « هذه الروايات متفقة لأن الوجه في الرأس ومعظم الصورة فيه . . . » . وانظر بقية كلامه هناك ، وقد نقل الشوكاني كلام الحافظ لهذا في « نيل الأوطار » ١٧٣/٣ ، والحديث السابق ، والحديث اللاحق .

(٣) عند البخاري في الأذان (٦٩١) باب : إثم من رفع رأسه قبل الإمام ، ومسلم في الصلاة

(٤٢٧) باب : تحريم سبق الإمام بركوع أو سجود ونحوهما ، وقد استوفينا تخريجه في

« معجم شيوخ أبي يعلى » برقم (١٢١) ، وقد سبق تخريجي له في « صحيح ابن حبان »

برقم (٢٢٧٣) . وانظر مقدمة « موارد الظمان » ، والتعليق السابق ، و« تاريخ بغداد » ←

رواه الطبراني^(١) في الأوسط .

٢٤٤٦ - وَلَأَبِي هُرَيْرَةَ^(٢) عِنْدَهُ أَيْضًا: « الَّذِي بَرَفَعَ رَأْسَهُ قَبْلَ الْإِمَامِ وَيَضَعُهُ... » .

ورجال الأول ثقات خلا شيخ الطبراني العباس بن الربيع بن تغلب ؛ فإني لم أجد من ترجمه^(٣) .

٢٤٤٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ (مص : ١٢١) مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ ، فَإِذَا رَكَعَ فَأَرْكَعُوا ، وَإِذَا رَفَعَ فَأَرْفَعُوا ، وَلَا تَسْبِقُوهُ إِذَا

→ ١٥٥/٣ ، ٣٩٨/٤ ، وكامل ابن عدي ١٠٦١/٣ ، و١٥٦٦/٤ .

(١) أي عند الطبراني في الأوسط برقم (٧٤٠) - وهو في مجمع البحرين ص (٦٥) وفي المطبوع برقم (٧٤٠) - من طريق العباس بن الربيع بن ثعلب ، حدثنا أبي ، حدثنا أبو إسماعيل المؤدب (إبراهيم بن سليمان) ، عن محمد بن ميسرة ، عن محمد بن زياد ، عن أبي هريرة... .

وأخرجه تمام في فوائده - الروض البسام ١/٣٢٤ - برقم (٣٠١ ، ٣٠٢) من طريق القاسم بن يحيى بن نصر ، والهيثم بن خلف الدوري .

وأخرجه ابن حبان كما في « موارد الظمان » ٢/٢٢١ برقم (٥٠٤) من طريق الهيثم بن خلف الدوري .

كلاهما : حدثنا الربيع بن ثعلب ، بالإسناد السابق ، وهذا إسناد صحيح . وانظر « موارد الظمان » .

(٢) في الأوسط برقم (٧٣٩) - وهو في مجمع البحرين ص (٦٥) وفي المطبوع أيضاً برقم (٧٣٩) - من طريق إبراهيم (بن محمد بن عرق) ، حدثنا عمرو بن عثمان ، حدثنا محمد بن خالد الوهبي ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة... . وشيخ الطبراني قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/٦٣ : « إبراهيم بن محمد الحمصي شيخ للطبراني غير معتمد » .

وتابعه على ذلك ابن حجر في « لسان الميزان » ، وباقي رجال الإسناد ثقات .

وتمام الحديث : « أن يحول الله رأسه رأس حمار » .

وانظر الحديث السابق وتعليقنا عليه ، وتلخيص الجبير ٢/٣٨ برقم (٥٨٨) ، والترغيب والترهيب ١/٣٣٣ ، وكنز العمال ٧/٦١١ برقم (٢٠٥٠٥) ، ومصنف ابن أبي شيبة ٢/٣٢٧ .

(٣) بل ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٢/١٤٩ - ١٥٠ ، ولكنه لم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

رَكَعَ ، وَلَا إِذَا رَفَعَ ، وَلَا إِذَا سَجَدَ ، فَإِنْ كُنْتُمْ ، إِنَّمَا بِكُمْ أَنْ تُدْرِكُوا مَا سَبَقَكُمْ بِهِ ، فَإِنَّهُ يَسْجُدُ قَبْلَكُمْ وَيَرْفَعُ قَبْلَكُمْ ، فَتُدْرِكُوا ذَلِكَ .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، ورجاله موثقون .

٢٤٤٨ - وَعَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ : أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : إِذَا كُنْتَ خَلْفَ الْإِمَامِ ، فَلَا تَرْكَعَ حَتَّى يَرْكَعَ ، وَلَا تَسْجُدَ / حَتَّى يَسْجُدَ ، وَلَا تَرْفَعَ رَأْسَكَ قَبْلَهُ ، وَإِذَا فَرَغَ الْإِمَامُ وَلَمْ يَقُمْ وَلَمْ يَنْحَرْفْ وَكَانَتْ لَكَ حَاجَةٌ ، فَأَذْهَبْ وَدَعُهُ ، فَقَدْ تَمَّتْ صَلَاتُكَ .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، ورجاله ثقات .

٢٤٤٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : مَا يُؤْمِنُ الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ قَبْلَ الْإِمَامِ أَنْ يَعُودَ رَأْسُهُ رَأْسَ كُلِّ ، وَلَيَسْتَهَيِّنَ أَقْوَامٌ يَرْفَعُونَ أَبْصَارَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ ، أَوْ لَتُخَطَفَنَّ أَبْصَارُهُمْ .

(١) في الكبير ٣١٧/٩ - ٣١٨ برقم (٩٣٧٨) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زهير ، حدثنا أبو إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود ، موقوفاً عليه . . . وإسناده صحيح .

(٢) في الكبير ٣٠٩/٩ برقم (٩٣٤٠) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن ابن مسعود ، موقوفاً عليه ، وإسناده ضعيف ، معمر متأخر السماع من أبي إسحاق .

والحديث في « مصنف عبد الرزاق » ٢/٢٤٣ - ٢٤٤ برقم (٣٢٢٢) .

وأخرج الطبراني في الكبير ٣٠٨/٩ ، ٣٠٩ برقم (٩٣٣٥ ، ٩٣٣٧ ، ٩٣٣٨ ، ٩٣٣٩) من طريق معمر ، والثوري ، وإسرائيل ، وزهير بن معاوية : جميعهم عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود أنه كان يقول : إذا سلم الإمام فانصرف حيث كانت حاجتك يميناً وشمالاً . . . وهذه إحدى الروايات ، وإسناده صحيح .

وانظر : « مصنف عبد الرزاق » ٢/٢٤٢ ، ٢٤٣ برقم (٣٢١٨ ، ٣٢٢١) ، و« سنن البيهقي » ١٩٢/٢ باب : من استحب أن يكون انصراف المأموم بانصراف الإمام ، وحديث أم سلمة الصحيح والذي خرجناه في « مسند الموصلي » ١٢/٣٣٩ برقم (٦٩٠٩) ، و« فتح الباري » ٢/٣٣٥ - ٣٣٦ .

رواه الطبراني^(١) في الكبير بأسانيد ؛ منها إسناد رجاله ثقات .

٢٤٥٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ : أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي بِالنَّاسِ هَهُنَا ، فَكَانَ النَّاسُ يَضَعُونَ رُؤُوسَهُمْ قَبْلَ أَنْ يَضَعَ رَأْسَهُ ، وَيَزْفَعُونَ رُؤُوسَهُمْ قَبْلَ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ ، فَلَمَّا أَنْصَرَفَ ، أُلْتَفَتَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، لِمَ تَأْتُمُونَ ؟ لَوْ اسْتَقَمْتُمْ ، لَصَلَّيْتُ بِكُمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا أَخْرِمُ عَنْهَا .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه عمر^(٣) بن موسى الأنصاري شيخ لأبي

(١) في الكبير ٢٧٤/٩ برقم (٩١٧٣ ، ٩١٧٤ ، ٩١٧٥) ، وعبد الرزاق ٣٧٣/٢ برقم (٣٧٥٢) من طريق المسعودي ، ومسعر ، والثوري ، جميعهم عن زياد بن فياض ، عن تميم بن سلمة قال : قال عبد الله ، موقوفاً عليه ، وهذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع ، تميم بن سلمة لم يدرك ابن مسعود ، والله أعلم .
(٢) في الكبير ، في الجزء المفقود منه .

ولكن قال الحافظ في الإصابة ٣١٩/٧ : « قال أبو موسى : رواه الطبراني ، عن أحمد بن خليل ، عن أبي نعيم ، حدثنا عمر بن موسى الأنصاري ، حدثنا موسى بن عبد الله بن يزيد النخعي ، عن أبيه عبد الله بن يزيد النخعي . . . » ، وهذا إسناد جيد ، عمر بن موسى ترجمه البخاري في الكبير ١٩٧/٦ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال الدارمي في تاريخه (ص / ١٣٩) برقم (٤٦٥) : « وسألته - يعني : سألت يحيى بن معين - عن عمر بن موسى الأنصاري ، فقال : لا بأس به » . ونقل هذا ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٣٤/٦ ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ١٨٦/٧ غير أن عبد الله بن يزيد النخعي ، والد موسى ، قال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٤١٧/٣ : « أورده علي العسكري في الأفراد » .
وقال أيضاً : « وأورده الطبراني في ترجمة عبد الله بن يزيد الخطمي ، وهو أنصاري لا نخعي ، وهو به أشبه » .

قلت : هو الخطمي لا شبهة فيه ، وابنه موسى يروي عنه ، ولعل الراوي قد رآه مصحفاً فإن (النخعي) قريب من (الخطمي) في الكتابة ، والله أعلم .
وترجم ابن حجر « عبد الله بن يزيد النخعي » في القسم الرابع من حرف العين - الإصابة ٣١٩/٧ - مصيراً منه إلى أن عبد الله هذا ليس بصحابي ، والله أعلم ، ولم يترجم له ابن عبد البر في « الاستيعاب » .

وانظر « أسد الغابة » ٤١٧/٣ - ٤١٨ ، و« الإصابة » ٣١٩/٧ .

(٣) في أصولنا جميعها « محمد » وهو تحريف . وانظر التعليق السابق .

نعيم ، ولم أجد من ذكره ، وبقية رجاله رجال الصحيح^(١) .

١٣٨ - بَابُ الْإِقْتِدَاءِ بِمَنْ صَلَّى

٢٤٥١ - عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ١٢٢) ثُمَّ يَأْتِي قَوْمَهُ فَيُصَلِّي مَعَهُمْ .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه بكر بن بكار ، ضعفه ابن معين ، والنسائي ، ووثقه أبو عاصم النبيل^(٣) ، وابن حبان ، وقال : يخطيء .

١٣٩ - بَابُ : لَا يَخْصُصُ الْإِمَامُ نَفْسَهُ بِالذِّعَاءِ

٢٤٥٢ - عَنْ أَبِي أُمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « لَا يَأْتِ أَحَدُكُمْ الصَّلَاةَ^(٤) وَهُوَ حَاقِنٌ ، وَلَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ فَيَخْصُصَ نَفْسَهُ بِالذِّعَاءِ دُونَهُمْ ، فَإِنْ فَعَلَ فَقَدْ خَانَهُمْ » .

(١) على هامش (م) ما نصه : « بلغ السماع والمقابلة على مؤلفه ونسخته في السابع عشر ، إبراهيم العرياني » .

(٢) في الكبير ١٥٦/٢٠ برقم (٣٢٥) من طريق عبد الله بن أحمد بن أسيد الأصبهاني ، حدثنا أسيد بن عاصم ، عن بكر بن بكار ، عن حمزة الزيات ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي صالح ، عن معاذ بن جبل أنه كان يصلي مع النبي . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف بكر بن بكار ، وباقي رجاله ثقات . عبد الله بن أحمد شيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٣٨٠/٩ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ووصفه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٤١٦/١٤ بأنه « الإمام ، الحافظ ، المجود ، الرحال ، صاحب المسند الكبير . . . » .

وأسيد بن عاصم ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣١٨/٢ وقال : « سمعنا منه وهو ثقة رضا » . وانظر « ذكر أخبار أصفهان » (٢٢٦-٢٢٧) .

ولكن يشهد له حديث جابر في « الصحيح » ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » (٣٦٠-٣٥٩) برقم (١٨٢٧) فانظره مع التعليق عليه .

وانظر « فتح الباري » (١٩٥-١٩٧) .

(٣) في (ظ) : « البيلي » وهو خطأ .

(٤) في (ش) : « بالصلاة » .

رواه أحمد^(١) ، وله في رواية : « وَلَا يُدْخِلُ عَيْنَيْهِ بَيْتًا حَتَّى يَسْتَأْذِنَ »^(٢) ،

قلت : روى ابن ماجه^(٣) منه « لَا يَأْتِ أَحَدُكُمْ الصَّلَاةَ وَهُوَ حَاقِنٌ » . وفيه السفر بن نسير ، وهو ضعيف ، [وقد وثقه ابن حبان]^(٤) .

(١) في المسند ٥/٢٥٠ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، وأحمد بن منيع - ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (١٥٩٥) - وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٣٥/٦٥ ، والحاكم - ومن طريقه أخرجه البيهقي في الصلاة ٣/١٢٩ باب : ما على الإمام من تعميم الدعاء - من طريق حماد بن خالد ، وزيد بن الحباب ، وعبد الرحمن بن مهدي ، جميعهم : حدثنا معاوية بن صالح ، حدثني السفر بن نسير ، عن يزيد بن شريح ، عن أبي أمامة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وأخرجه الطبراني في « الكبير » برقم (٧٥٠٧) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٩٩٧) ، وعلقه البخاري في « الكبير » ٨/٣٤١ من طريق عبد الله بن صالح . وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٣٥/٦٥ ، ٢٣٧ من طريق ابن وهب ، وعبد الله بن صالح . . .

جميعاً : حدثنا معاوية بن صالح ، به .

وأخرجه الطبراني في « الكبير » ٨/١٢٤ برقم (٧٥٠٥) من طريق عبد الله بن رجاء الشيباني ، عن السفر بن نسير ، وهذا إسناد ضعيف ، فيه السفر بن نسير ، وهو ضعيف وانظر ترجمته في التهذيب وفروعه . وانظر التعليقين التاليين ، وكنز العمال ١٦/٦٣ برقم (٤٣٩٥٠) . و« سنن البيهقي » حيث أطال التعليق على هذا الحديث .

(٢) أخرج هذه الرواية أحمد في « المسند » ٥/٢٦١ .

(٣) في الطهارة (٦١٧) باب : ما جاء في النهي للحاقن أن يصلي ، والبخاري في « التاريخ » ٨/٣٤١ ، من طريق معاوية بن صالح ، عن السفر بن نسير ، عن يزيد بن شريح ، عن أبي أمامة . . . والسفر ضعيف .

وانظر « مصباح الزجاجة » ١/٢٢٧ ، نشر دار الكتب الإسلامية .

ولكن يشهد له حديث عائشة عند أحمد ٦/٤٣ ، ٥٤ ، ٧٣ ، ومسلم في المساجد (٥٦٠) باب : كراهة الصلاة بحضرة الطعام الذي يريد أكله في الحال ، وكراهة الصلاة مع مدافعة الأخبثين ، وأبي داود في الطهارة (٨٩) باب : يصلي الرجل وهو حاقن ؟ وابن خزيمة ٢/٦٦ برقم (٩٣٣) والحاكم ١/١٦٨ ، ولفظ مسلم : « لا صلاة بحضرة الطعام ، ولا وهو يدافعه الأخبثان » .

وانظر « تلخيص الحبير » ٢/٣٢ ، و« بداية المجتهد » ١/٢٢٥ .

(٤) سقط ما بين حاصرتين من (ش) .

١٤٠ - بَابُ مَا يُنْهَى عَنْهُ فِي الصَّلَاةِ مِنَ الضَّحِكِ وَالْإِلْتِفَاتِ وَغَيْرِ ذَلِكَ

٢٤٥٣ - عَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : « إِنَّ الضَّاحِكَ فِي الصَّلَاةِ ، وَالْمُلْتَفِتُ ، وَالْمُفَقِّعُ أَصَابِعَهُ بِمَنْزِلَةِ وَاحِدَةٍ » .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني في الكبير ، وفيه ابن لهيعة - وفيه كلام - ، عن زيان بن فائد ، وهو ضعيف .

٢٤٥٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : أَوْصَانِي خَلِيلِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِثَلَاثٍ ، وَنَهَانِي عَنْ ثَلَاثٍ : نَهَانِي عَنْ نَقْرَةِ كَنْقَرَةِ الدِّيكِ ، وَإِقْعَاءِ^(٢) / كِإِقْعَاءِ الْكَلْبِ ، وَالْتِفَاتِ كَالْتِفَاتِ الثَّعْلَبِ .

٧٩/٢

رواه أحمد^(٣) ، وأبو يعلى ، والطبراني في الأوسط ، وإسناد أحمد حسن .

(١) في المسند ٤٣٨/٣ ، والطبراني في « الكبير » ١٨٩/٢٠ - ١٩٠ برقم (٤١٩) ، والدارقطني ١٧٥/١ برقم (٦٧) من طريق الحسن ، وأسد بن موسى ، والمعافى بن عمران ، جميعهم : عن ابن لهيعة ، عن زيان بن فائد ، عن سهل بن معاذ ، عن أبيه معاذ ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد فيه ضعيفان : عبد الله بن لهيعة ، وشيخه زيان .

وأخرجه الطبراني - أيضاً - برقم (٤٢٠) ، والبيهقي في الصلاة ٢/٢٨٩ باب : كراهية تفقيع الأصابع في الصلاة ، من طريق رشدين بن سعد ، والليث بن سعد ، كلاهما عن زيان ، بالإسناد السابق .

وانظر « كنز العمال » ٤٩٣/٧ ، ٥٠٣ برقم (١٩٩٣٦ ، ١٩٩٨٠) ، و« بداية المجتهد » ٢٢٥/١ .

(٢) الإقعاء : إلصاق الأليتين بالأرض ، ونصب الساقين ، ووضع اليدين على الأرض كما يقعي الكلب .

(٣) في المسند ٢/٢٦٥ ، وإسناده ضعيف ، وقد استوفينا تخريجه مطولاً في « مسند الموصلي » ٣٠/٥ برقم (٢٦١٩) ، ومختصراً على الوصية - أيضاً - في المسند (٩٧/١١ - ٩٩ برقم (٦٢٢٦) .

ونضيف هنا : أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٢٧٥) - وهو في مجمع البحرين ←

٢٤٥٥ - وَعَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا قَامَ الرَّجُلُ فِي الصَّلَاةِ ، أَقْبَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ ، فَإِذَا أُلْتَفَتْ ، (مص : ١٢٣) قَالَ : يَا بَنَ آدَمَ إِلَى مَنْ تَلْتَفِتُ ؟ إِلَى مَنْ هُوَ خَيْرٌ لَكَ ^(١) مِنِّي ؟ أَقْبَلَ إِلَيَّ .

فَإِذَا أُلْتَفَتْ الثَّانِيَةَ ، قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ .

فَإِذَا أُلْتَفَتْ الثَّالِثَةَ ، صَرَفَ اللَّهُ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، وَجْهَهُ عَنْهُ ^(٢) .

رواه البزار ^(٣) ، وفيه : الفضل بن عيسى الرقاشي ، وقد أجمعوا على ضعفه .

→ ص (٧٨) - من طريق محمد بن أحمد بن البراء ، حدثنا المعافى بن سليمان ، حدثنا موسى بن أعين ، عن ليث بن أبي سليم ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد ضعيف أيضاً .

وقال الطبراني : « لم يروه عن سعيد إلا حبيب ، ولا عنه إلا الليث ، ولا عنه إلا موسى ، تفرّد به المعافى » .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٢٨٥ / ١ باب : من كره الإقعاء في الصلاة ، من طريق علي بن مسهر ، عن الليث ، عن مجاهد ، عن أبي هريرة قال : نهاني خليلي أن أقعي لإقعاء القرد .

وانظر « تلخيص الحبير » ٢٢٥ / ١ - ٢٢٦ ، و « الترغيب والترهيب » (١ / ٣٧٠) ، و « كنز العمال » ١٤٩ / ٨ برقم (٢٢٣٣٣) .

(١) سقطت من (ظ) .

(٢) سقطت من (ظ ، ش) .

(٣) في كشف الأستار ٢٦٧ / ١ برقم (٥٥٢) من طريق محمد بن مرداس الأنصاري ، حدثنا سالم بن نوح ، حدثنا الفضل بن عيسى الرقاشي ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر قال : قال رسول الله . . . والفضل بن عيسى منكر الحديث ضعيف .

وسالم بن نوح بسطنا القول فيه عند الحديث رقم (٧٣٩٠) في « مسند الموصلي » .

وقال البزار : « لا نعلم رواه إلا جابر ، ولا عنه إلا ابن المنكدر ، ولا عنه إلا الفضل ، والفضل خال المعتمر بن سليمان بصري قصاص ، وأحسب أنه كان يذهب إلى القدر ، ولا نكتب عنه إلا ما لم نجده عند غيره » .

ونسبه المتقي الهندي في « الكنز » ٥٠٣ / ٧ برقم (١٩٩٧٤) إلى البزار .

٢٤٥٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ - أَحْسَبُهُ قَالَ : فَإِنَّمَا هُوَ بَيْنَ يَدَيِ الرَّحْمَنِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - ، فَإِذَا أَلْتَفَتَ يَقُولُ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - : إِلَى مَنْ تَلْتَفِتُ ؟ إِلَى خَيْرٍ مِنِّي ؟ أَقِيلُ يَا بَنَ آدَمَ إِلَيَّ ، فَأَنَا خَيْرٌ مِمَّنْ تَلْتَفِتُ إِلَيْهِ » .

رواه البزار^(١) ، وفيه إبراهيم بن يزيد الخوزي ، وهو ضعيف .

(١) في كشف الأستار ٢٦٨/١ برقم (٥٥٣) ، والعقيلي في « الضعفاء » (٧٠/١ - ٧١) ، من طريق إسحاق بن سليمان الرازي قال : حدثنا إبراهيم بن يزيد الخوزي ، عن عطاء قال : سمعت أبا هريرة قال : قال رسول الله . . . وإبراهيم بن يزيد متروك الحديث . وعطاء هو : ابن أبي رباح .

ونسبه المتقي الهندي في « الكنز » ٥٠٥/٧ برقم (١٩٩٨٥) إلى العقيلي في « الضعفاء » . وأخرجه عبد الرزاق ٢٥٧/٢ برقم (٣٢٧٠) - ومن طريقه أخرجه العقيلي في « الضعفاء » ٧١/١ - من طريق ابن جريج ، عن عطاء قال : سمعت أبا هريرة . . . وهذا إسناد ضعيف ، فيه عننة ابن جريج .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٤١/٢ باب : من كره الالتفات في الصلاة ، من طريق غندر ، عن ابن جريج . . . بالإسناد السابق . ولفظه : « إِذَا صَلَّيْتَ فَإِنْ رُبَّكَ أَمَامَكَ ، وَأَنْتَ تَنَاجِيهِ فَلَا تَلْتَفِتْ . قَالَ عَطَاءُ : وَبَلَّغْنِي أَنَّ الرَّبَّ يَقُولُ : إِلَى مَنْ تَلْتَفِتُ يَا بَنَ آدَمَ ! أَنَا خَيْرُ لَكَ مِمَّنْ تَلْتَفِتُ إِلَيْهِ » . ويشهد له حديث عائشة في « الصحيح » ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » (٩٦-٩٧) برقم (٤٦٣٤) . وانظر « السنن الكبرى » للنسائي (١٩٠/١ ، ١٩١) برقم (٥٢٥ ، ٥٢٦) ، وشرح السنة ٢٥١/٣ برقم (٧٣٢) ، ومصنف عبد الرزاق ٤٠/٢ .

نقول : لقد ذهب أهل العلم إلى أنه لا بأس في الالتفات ، وعمدتهم في ذلك حديث ابن عباس : (كان النبي صلى الله عليه وسلم يلتفت يمينا وشمالا في صلاته ، ولا يلوي عنقه خلف ظهره) . انظر « موارد الظمان » ٢٤٧/٢ برقم (٥٣١) .

وقال الحازمي في « الاعتبار » ص (١٣٠) : « وقد ذهب أكثر أهل العلم إلى كراهة ذلك ، وهو الأولى ، لأن المقصود الأعظم في الصلاة الخشوع ، ومع الالتفات لا يحصل هذا الغرض » .

وقال الحافظ في « فتح الباري » ٢/٢٣٤ : « وورد في كراهية الالتفات صريحا على غير شرطه عدة أحاديث : منها عند أحمد ، وابن خزيمة من حديث أبي ذر ، رفعه : (لا يزال الله مقبلا على العبد في صلاته ما لم يلتفت ، فإذا صرف وجهه عنه انصرف) .

٢٤٥٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلَاةِ ، فَلْيُثْبِلْ عَلَيْهَا حَتَّى يَفْرُغَ مِنْهَا ^(١) ، وَإِيَّاكُمْ وَالْإِلْتِفَاتَ فِي الصَّلَاةِ ، فَإِنْ أَحَدُكُمْ يُنَاجِي رَبَّهُ مَا دَامَ فِي الصَّلَاةِ » .

رواه الطبراني ^(٢) في الأوسط ، وفيه : الواقدي ، وهو ضعيف .

٢٤٥٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَلْتَفِتُوا فِي صَلَاتِكُمْ ، فَإِنَّهُ لَا صَلَاةَ لِمُلْتَفِتٍ » .

رواه الطبراني ^(٣) في الثلاثة ، وفيه الصلت بن يحيى في رواية الكبير ؛ ضعفه

➔ ومن حديث الحارث الأشعري نحوه ، وزاد : (فإذا صليتم فلا تلتفتوا) . وأخرج الأول : أبو داود ، والنسائي .

والمراد بالالتفات المذكور ما لم يستدبر القبلة بصدرة أو عنقه كله . وسبب كراهية الالتفات يحتمل أن يكون لنقص الخشوع ، أو لترك استقبال القبلة ببعض البدن .
وانظر « نيل الأوطار » (٣٧٨ / ٢ - ٣٨٠) ، و« الاعتبار » ص (١٣٠ - ١٣١) ، و« فتح الباري » ٢٣٤ / ٢ - ٢٣٥ ، وأحاديث الباب .

(١) سقط من (م) : « يفرغ فيها » .

(٢) في الأوسط برقم (٣٩٤٧) - وهو في مجمع البحرين ص (٧٨) وفي المطبوع برقم (٩٠٠) - من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا علي بن معبد بن نوح ، حدثنا محمد بن عمر الواقدي ، حدثنا نافع بن ثابت بن عبد الله بن الزبير ، عن يزيد بن رومان ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة . . . ومحمد بن عمر متروك مع سعة علمه . وباقي رجاله ثقات .
علي بن معبد بيناً أنه ثقة عند الحديث رقم (٥٩٢) في « موارد الظمان » .
ونافع بن ثابت ترجمه البخاري في « الكبير » ٨ / ٨٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨ / ٤٥٧ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ٥ / ٤٧١ .
وقال الطبراني : « لم يروه عن يزيد إلا نافع ، تفرد به الواقدي » .

ونسبه المتقي الهندي في « الكنز » ٧ / ٥٠٢ برقم (١٩٩٧٣) إلى الطبراني في « الأوسط » .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وفي « الأوسط » ٣ / ٢٧ برقم (٢٠٤٢) - وهو في مجمع البحرين ص (٧٨) - ، وفي « الصغير » ١ / ٦٤ ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١ / ١٢٧ من طريق أحمد بن محمد بن سريج ، حدثنا محمد بن رافع النيسابوري ، حدثنا سلم ابن قتيبة الشعيري ، حدثنا الصلت بن طريف المعولي - تحرف عندهم جميعاً إلى : الصلت بن -

الأزدي ، وفي رواية الصغير والأوسط : الصلت بن ثابت ، وهو وهم ، وإنما هو : الصلت بن طريف ، ذكره الذهبي في الميزان^(١) ، وذكر له هذا الحديث ، وقال الدارقطني : حديثه مضطرب ، والله أعلم .

٢٤٥٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ١٢٤) يَلْتَفِتُ فِي الصَّلَاةِ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ ، ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴿ [المؤمنون : ١-٢] ، فَخَشَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَكُنْ يَلْتَفِتُ يَمِينًا وَلَا شِمَالًا .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وقال : تفرد به حبرة بن لخم الإسكندراني .

→ ثابت - عن أبي شمر ، عن ابن أبي مليكة ، عن يوسف بن عبد الله بن سلام ، عن أبيه عبد الله بن سلام . . . وهذا إسناد جيد ، أحمد بن محمد بن سريح - تصحف في « الصغير » إلى : شريح - ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١٢٧/١ وقال : « ثقة كتب بنيسابور عن شيوخه » . وقال أبو الصلت في « طبقات المحدثين » ٦١٧/٣ : « أبو العباس : أحمد بن محمد بن سريح ، شيخ ، صدوق . . . » .

والصلت بن طريف المعولي ترجمه البخاري في « الكبير » ٣٠٣/٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٤٠/٤ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ٤٧٢/٦ . وقد تقدم برقم (٢٠٣٧) .

وأبو شمر ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٩١/٩ وقال : « سألت أبي عنه فقال : شيخ » .

وذكره ابن حبان في « الثقات » ٥٦٩/٥ ، وقال الذهبي في كاشفه : « ثقة » . وهو من رجال « التهذيب » ، وقد روى عنه : مسلم ، والنسائي .

وأخرجه البخاري في « الكبير » ٣٠٣/٤ من طريق محمد بن رافع ، بالإسناد السابق . وفيه « الصلت بن طريف » .

وانظر « كنز العمال » ٥٠٥/٧ برقم (١٩٩٨٧) حيث نسبته إلى الطبراني في « الأوسط » . وانظر « ميزان الاعتدال » ٣١٩/٢ ، حيث ذكر هذا الحديث أيضاً .

(١) ٣١٩/٢ . وانظر التعليق السابق .

(٢) في الأوسط برقم (٤٠٩٤) - وهو في مجمع البحرين ص (٧٨) وهو في المطبوع برقم

(٩٠٢) - من طريق علي بن سعيد ، حدثنا حبرة بن لخم الإسكندراني ، حدثنا عبد الله بن

.....

→ وهب ، عن جرير بن حازم ، عن ابن عون ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناده رجاله ثقات ، غير أبي حميد حبرة بن لخم بن المهاجر الإسكندراني : أبو حميد ، ترجمه الأمير في « الإكمال » ٣٠ / ٢ فقال بعد ذكر ما تقدم : « روى عن ابن وهب ، روى عنه علي بن سعيد بن بشير ، وهو ثقة » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن عون إلا جرير ، ولا عنه إلا ابن وهب ، تفرد به حبرة » . وأخرجه البيهقي في الصلاة ٢٨٣ / ٢ باب : لا يجاوز بصره موضع سجوده ، من طريق أحمد بن عبد الجبار ، حدثنا يونس بن بكير ، عن عبد الله بن عون ، عن محمد قال : كان رسول الله . . .

وقال البيهقي : « وروي ذلك عن : أبي زيد سعيد بن أوس ، عن ابن عون ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة موصولاً ، والصحيح هو المرسل » .

نقول : سعيد بن أوس بينا أنه ثقة عند الحديث رقم (١٧٢٧) في « موارد الظمان » ، وقد تابعه علي بن ربيعة جرير بن حازم كما تقدم ، وإسماعيل بن علية كما يأتي .

وأخرجه الواحدي في « أسباب النزول » ص (٢٣٤) ، والحاكم في « المستدرک » ٣٩٣ / ٢ - ومن طريق الحاكم هذه أخرجه البيهقي في الصلاة ٢٨٣ / ٢ - من طريق أحمد بن يعقوب الثقفي قال : أخبرنا أبو شعيب الحراني (عبد الله بن الحسن بن أحمد) قال : أخبرني أبي - ساقطة من إسناده الواحدي - أنبأنا إسماعيل بن علية ، عن أيوب ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة : أن رسول الله . . . وشيخ الحاكم أحمد بن يعقوب الثقفي ترجمه الحاكم في « تاريخ نيسابور » برقم (١٤٤) ، والذهبي في « تاريخ الإسلام » ٧ / ٧٣٥ برقم (٣٠٩) ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات .

وقال الدارقطني : « رواه حماد بن زيد ، عن أيوب مرسلًا ، وهذا هو المحفوظ » .

وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين لولا خلاف فيه على محمد ، فقد قيل عنه مرسلًا ، ولم يخرجاه » .

وتعقبه الذهبي بقوله : « قلت : الصحيح مرسل » . وقال الدارقطني في « المؤلف والمختلف » ٣٨٨ / ١ : « أما حبرة ، فهو حبرة بن لخم الإسكندراني ، حدثنا عبد الله بن وهب ، عن جرير بن حازم ، عن ابن عون ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة . . . تابعه الكريمي ، عن أبي زيد النحوي ، عن ابن عون ، فأسنده ، ووهما فيه ، والصواب مرسل ، وليس فيه أبو هريرة » . وانظر « الجواهر النقي » على هامش « سنن البيهقي » ٢٨٣ / ٢ - ٢٨٤ .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٣ / ٥ : « وأخرجه ابن مردويه ، والحاكم وصححه ، ←

قلت : ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات .

٢٤٦٠ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ فَدَعَا رَبَّهُ إِلَّا كَانَتْ دَعْوَتُهُ مُسْتَجَابَةً ؛ مَعَجَلَةً أَوْ مُؤَخَّرَةً .

[يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، ^(١) إِيَّاكُمْ وَالْإِلْتِفَاتَ فِي الصَّلَاةِ ، فَإِنَّهُ لَا صَلَاةَ لِمُلْتَفِتٍ ، فَإِنْ غَلِبْتُمْ فِي التَّطَوُّعِ ، فَلَا تُغْلَبُوا فِي الْفَرِيضَةِ » .

رواه الطبراني ^(٢) في الكبير ، وفيه : عطاء بن عجلان ، وهو ضعيف / ٨٠/٢ .

٢٤٦١ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « مَنْ قَامَ فِي الصَّلَاةِ فَالْتَفَتَ ، رَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ صَلَاتَهُ » .

رواه الطبراني ^(٣) في الكبير ، وفيه : يوسف بن عطية ، وهو ضعيف .

٢٤٦٢ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : لَا يَزَالُ اللَّهُ مُقْبِلًا عَلَى الْعَبْدِ بِوَجْهِهِ مَا لَمْ يَلْتَفِتْ ، أَوْ يُحْدِثْ .

رواه الطبراني ^(٤) في الكبير ، وأبو قلابة لم يسمع من ابن مسعود .

→ والبيهقي في « سننه » عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة . . . وذكر الحديث المتقدم .

وانظر « مسند الموصلي » ٦٣/٤ برقم (٢٥٩٢) . و« فتح الباري » ٢٣٤/٢ .

(١) زيادة من « مسند أحمد » .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وأخرجه أحمد (٤٤٢/٦ - ٤٤٣) من طريق محمد بن بكر قال : حدثنا ميمون - يعني : أبا محمد المرثي التميمي - ، قال : حدثنا يحيى بن أبي كثير ، عن يوسف بن عبد الله بن سلام قال : صحبت أبا الدرداء . . . وهذا إسناد جيد ، ميمون بن موسى المرثي مدلس ولكنه صرح بالتحديث .

وانظر « كنز العمال » ١٠٩/٢ برقم (٣٣٧٧) ، والترغيب والترهيب ١/٣٧١ .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣٧٢/١ ، والتمتقي الهندي في « الكنز » ٥٠٣/٧ برقم (١٩٩٧٧) إلى الطبراني في « الكبير » . وانظر أحاديث الباب .

(٤) في « الكبير » ٣١٠/٩ برقم (٩٣٤٥) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا حجاج بن

٢٤٦٣ - وَعَنْ خَوَاتِ^(١) بْنِ جُبَيْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كُنْتُ أُصَلِّي وَإِذَا رَجُلٌ مِنْ خَلْفِي يَقُولُ : « خَفَّفْ ، فَإِنَّ لَنَا إِلَيْكَ حَاجَةً » .
فَأَلْتَفَتُ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه عبد الله بن زيد بن أسلم ، ضعفه ابن معين ، وغيره ، ووثقه أبو حاتم ، ومعن (مص : ١٢٥) بن عيسى ، وقال أبو داود : هو^(٣) أمثل من أخيه .

١٤١ - بَابُ : فِي الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ وَالْإِشَارَةِ

٢٤٦٤ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَجُلًا سَلَّمَ عَلَى

→ منهال ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن ابن مسعود ، موقوفاً عليه ، وإسناده ضعيف لانقطاعه ، أبو قلابة عبد الله بن زيد الجرهمي لم يدرك ابن مسعود ، والله أعلم .

ولكن الحديث صحيح لغيره . انظر أحاديث الباب .

(١) في (ظ) : « حرك » وهو تحريف .

(٢) في « الكبير » ٢٠٥ / ٤ برقم (٤١٥٠) من طريق أحمد بن عمرو البزار ، حدثنا محمد بن علي المقدمي .

وأخرجه العقيلي في « الضعفاء الكبير » ٣٤٧ / ٢ من طريق محمد بن الربيع بن شاهين ، كلاهما : حدثنا عيسى بن إبراهيم البركي ، حدثنا عبد الرحمن بن مسهر ، عن عبد الله بن زيد بن أسلم ، عن أبيه - سقطت من إسناده العقيلي - ، عن ربيعة بن عمرو - تحرف عند العقيلي إلى : عثمان - عن خوات بن جبير . . . وهذا إسناده فيه عيسى بن إبراهيم البركي ، قال أبو حاتم : « صدوق » . وقال النسائي : « ليس به بأس » . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن معين : « لا يساوي شيئاً » . وقال البزار : « وكان ثقة » . وقال مسلمة بن قاسم : « ثقة » . وقال الساجي ، والأزدي : « صدوق ، كان يهتم » . وانظر ترجمته في التهذيب وفروعه .

عبد الرحمن بن مسهر قال أبو حاتم : « متروك » وتركه النسائي ، وقال البخاري : « فيه نظر » . وقال يحيى « ليس بشيء » . . . وانظر « لسان الميزان » ٤٣٧ - ٤٣٩ .

(٣) في (ش ، ظ) : « هذا » .

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ ، فَرَدَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِشَارَةً ، فَلَمَّا سَلَّمَ ، قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّا كُنَّا نَرُدُّ السَّلَامَ فِي صَلَاتِنَا ، فَتُهِينَا عَنْ ذَلِكَ » .

رواه البزار^(١) ، وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث ، وثقه عبد الملك بن شعيب بن الليث ، فقال : ثقة ، مأمون . وضعفه الأئمة : أحمد ، وغيره .

٢٤٦٥ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كَانَ النَّاسُ إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ الْمَسْجِدَ فَوَجَدَهُمْ يُصَلُّونَ ، سَأَلَ الَّذِي إِلَى جَنْبِهِ فَيُخْبِرُهُ بِمَا فَاتَهُ فَيَقْضِي ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي مَعَهُمْ حَتَّى آتَى مُعَاذَ يَوْمًا فَأَشَارُوا إِلَيْهِ ، إِنَّكَ قَدْ فَاتَكَ كَذَا وَكَذَا ، فَأَبَى أَنْ يُصَلِّيَ ، فَصَلَّى مَعَهُمْ ، ثُمَّ صَلَّى بَعْدَ ذَلِكَ مَا فَاتَهُ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « أَحْسَنْ مُعَاذٌ ، وَأَنْتُمْ فَأَفْعَلُوا كَمَا فَعَلَ » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه عبيد^(٣) الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، وهما ضعيفان .

(١) في كشف الأستار ١/٢٦٨ ، برقم (٥٥٤) من طريق عمر بن الخطاب السجستاني ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنا الليث ، حدثنا محمد بن عجلان ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد . . . وهذا إسناد فيه عبد الله بن صالح سيء الحفظ جداً ، وكانت فيه غفلة ، وباقي رجاله ثقات .

ولكن يشهد له حديث عبد الله بن مسعود الذي خرجناه في « مسند الموصلي » ٨/٣٨٤ برقم (٤٩٧١) ، و ٩/١١٩ برقم (٥١٨٩) . وكان سبق أن خرجناه في « صحيح ابن حبان » برقم (٢٢٣٤ ، ٢٢٣٥) . وانظر مقدمتنا « موارد الظمان » .

وانظر « السنن الكبرى » للنسائي ١/٢٦٢ - ٢٦٣ برقم (١١٤٢ ، ١١٤٣ ، ١١٤٤) ، و « المحلى » لابن حزم ٤/٢ . وتعليقنا على الرواية الأولى في « مسند الموصلي » ، و « نيل الأوطار » (٢/٣٦٠ - ٣٦٥) .

(٢) في « الكبير » ٨/٢٥٠ برقم (٧٨٥٠) من طريق يحيى بن أيوب ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، حدثنا يحيى بن أيوب ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وهذا إسناد فيه ضعيفان : عبيد الله بن زحر ، وشيخه علي بن يزيد .

(٣) في (ظ) : « عبد » وهو تحريف .

٢٤٦٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَكَلَّمَ فِي الصَّلَاةِ نَاسِيًا (ظ : ٨٠) فَبَنَى عَلَى مَا صَلَّى .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه معلى بن مهدي ، قال أبو حاتم : « يأتي أحياناً بمناكير » .

قال الذهبي : « هو من العباد ، صدوق في نفسه » .

٢٤٦٧ - وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ، قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ١٢٦) وَهُوَ يُصَلِّي ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ^(٢) .

قلت : لعمَّارٍ عند النسائي : أَنَّهُ سَلَّمَ فَرَدَّ عَلَيْهِ^(٣) ، فَيَكُونُ هَذَا نَاسِخًا لِذَلِكَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

رواه الطبراني^(٤) في الكبير ، ورجاله ثقات .

٢٤٦٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : مَرَرْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَأَشَارَ إِلَيَّ .

قلت / : لابن مسعود في الصحيح : أَنَّهُ سَلَّمَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ .

٨١/٢

(١) في « الأوسط » ٣٤٩/٢ برقم (١٦٠٥) - وهو في مجمع البحرين ص (٧٩) - من طريق أحمد بن حمدون الموصلي ، حدثنا معلى بن مهدي الموصلي ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، وابن عون ، وهشام ، وسلمة بن علقمة ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة . . . وشيخ الطبراني بيناً أنه حسن الرواية عند الحديث المتقدم برقم (٢٤١٩) ، وباقي رجاله ثقات ، ومعلى بن مهدي فصلنا القول فيه عند الحديث رقم (٢٠٤٨) في « موارد الظمان » .

وقال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن حماد إلا معلى » .

(٢) أخرجه أبو يعلى في « المسند » ٢٠٢/٣ برقم (١٦٣٤) ، وإسناده صحيح ، وهناك استوفينا تخريجه . وانظر حديث الشافعي .

(٣) وقد خرجناه في « مسند الموصلي » أيضاً ٢٠٣/٣ برقم (١٦٣٥) . وانظر الحديث السابق وتعليقنا عليه في « مسند الموصلي » .

(٤) في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير . وانظر « نيل الأوطار » ٣٦٠/٢ .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، والصغير ، ورجاله رجال الصحيح .

١٤٢ - بَابُ الضَّحِكِ وَالتَّبَسُّمِ فِي الصَّلَاةِ

٢٤٦٩ - عَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ الْكَشْرُ »^(٢) ، وَلَكِنْ يَقْطَعُهَا الْقَهْقَهَةُ .

رواه الطبراني^(٣) في الصغير مرفوعاً ،

(١) في « الأوسط » برقم (٥٩١٤) - وهو في مجمع البحرين ص (٧٩) - من طريق : محمد بن محمد التمار أبي جعفر البصري ، حدثنا محمد بن الصلت أبو يعلى التَّوَزِّي ، حدثنا عبد الله بن رجاء المكي ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ، عن عبد الله بن مسعود قال : ... وإسناده حسن ، محمد بن محمد : أبو جعفر التمار البصري ترجمه الحافظ في « لسان الميزان » ٤٧١ / ٧ ، وذكره ابن حبان في الثقات ١٥٣ / ٩ وقال : « ربما أخطأ » .

وقال الدارقطني في سؤالات الحاكم له برقم (١٩٢) : « محمد بن محمد بن حبان التمار البصري ، لا بأس به » .

ويشهد له حديث صهيب عند أبي داود في الصلاة (٩٢٥) باب : رد السلام في الصلاة ، والترمذي في الصلاة (٣٦٧) باب : ما جاء في الإشارة في الصلاة ، والدارمي في الصلاة ٣١٦ / ١ باب : كيف يرد السلام في الصلاة .

وانظر أيضاً « مسند الموصلي » (١١٨ / ٩ - ١١٩) برقم (٥١٨٨) .

(٢) في (ش) : « الكثير » وهو تحريف ، والكشْرُ - بفتح الكاف ، وسكون الشين المعجمة ، بعدها راء مهملة - : ظهور الأسنان للضحك .

ويقال : كاشره ؛ ضحك في وجهه وبأسطه . والاسم : الكِشْرَةُ وزان العِشْرَةِ .

(٣) في « الصغير » ٨٤ / ٢ - ٨٥ - وهو في مجمع البحرين ص (٧٩) - ومن طريقه أخرجه الزيلعي في « نصب الراية » ٥٤ / ١ - ، والأصبهاني في « ذكر أخبار أصبهان » ٨٦ / ١ ، وابن عدي في « الكامل » ٥٢٣ / ٢ ، والبيهقي في الصلاة ٢٥١ / ٢ - ٢٥٢ باب : من تبسم في صلاته أو ضحك ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٣٤٥ / ١١ ، من طريق أحمد بن مهدي ، حدثنا ثابت بن محمد الزاهد ، حدثنا سفيان الثوري ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ...

وقال ابن عدي : « لا أعلم هذا الحديث إلا من رواية ثابت ، عن الثوري ، ولعله شبه على » ←

وموقوفاً^(١) ، ورجاله موثقون .

٢٤٧٠ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : بَيْنَمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي الْعَصْرَ فِي غَزْوَةِ بَدْرٍ إِذْ^(٢) تَبَسَّمَ ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ قِيلَ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ تَبَسَّمْتَ فِي الصَّلَاةِ ! قَالَ : « مَرَّ بِي مِيكَائِيلُ وَعَلَى جَنَاحِهِ الْغُبَارُ ، فَضَحِكَ إِلَيَّ فَتَبَسَّمْتُ » .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، وفيه الوازع بن نافع ، وهو ضعيف .

→ ثابت . فلعل الحديث كان عنده عن العزمي ، عن أبي الزبير ، والعزمي يحتمل لضعفه ، فشبه عليه ، فضم إليه الثوري ، فحمل حديث العزمي على حديث الثوري ، وهذا لما أتى به عن الثوري بهذا الإسناد غير ثابت .

وقال : « وفي أحاديثه - يعني ثابت - يشبهه عليه ، فيرويه حسب ما يستحسنه . والزهاد والصالحون كثيراً ما يشبهه عليهم ، فيروونها على حسن نياتهم » .

وأخرجه عبد الرزاق في « المصنف » ٣٧٨ / ٢ برقم (٣٧٧٤) - ومن طريقه أخرجه الطبراني في « الصغير » ٨٥ / ٢ - من طريق الثوري ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، موقوفاً . وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه أبو يعلى ٢٠٤ / ٤ برقم (٢٣١٣) موقوفاً - أيضاً - بإسناد صحيح . وهناك استوفينا تخريجه وعلقنا عليه تعليقاَ تحسن العودة إليه .

وانظر الدارقطني ١٦١ / ١ - ١٧٥ باب : أحاديث القهقهة في الصلاة وعللها ، و« سنن البيهقي » ١٤٤ / ١ - ١٤٨ باب : ترك الوضوء من القهقهة . و« كنز العمال » ٤٩٠ / ٧ برقم (١٩٩١٨) .

(١) في أصولنا جميعها « موقوف » ، والصواب ما أثبتناه .

(٢) في (ظ) : « إن » .

(٣) في « الأوسط » برقم (٧١٩٩) - وهو في مجمع البحرين ص (٧٩) - وأبو يعلى في « المسند » ٤٩ / ٤ برقم (٢٠٦٠) - ومن طريق أبي يعلى أخرجه ابن عدي في « الكامل » ٢٥٥٦ / ٧ ، وابن حبان في « المجروحين » ٨٤ / ٣ ، والبيهقي في الصلاة ٢٥٢ / ٢ باب : من تبسم في صلاته أو ضحك فيها - والدارقطني ١٧٥ / ١ برقم (٦٦) من طريق علي بن ثابت ، عن الوازع بن نافع العقيلي ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن جابر . . . وهذا إسناد فيه الوازع ، قال ابن معين وأحمد : « ليس بثقة » ، وقال البخاري : « منكر الحديث » ، وقال النسائي : « متروك » . وانظر « لسان الميزان » ٢١٣ / ٦ - ٢١٤ ، و« نصب الراية » (٥٤ / ١) .

٢٤٧١ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ رِثَابٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « مَرَّ بِي ^(١) جَبْرِيلُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَأَنَا أَصَلِّي ، فَضَحِكَ إِلَيَّ فَتَبَسَّمْتُ إِلَيْهِ » .

رواه الطبراني في الكبير ^(٢) ، وفيه الوازع ، وهو ضعيف .

٢٤٧٢ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ فَتَرَدَّى فِي حُفْرَةٍ كَانَتْ فِي الْمَسْجِدِ ، وَكَانَ فِي بَصَرِهِ ضَرَرٌ ، فَضَحِكَ كَثِيرٌ مِنَ الْقَوْمِ (مص : ١٢٧) وَهُمْ فِي الصَّلَاةِ ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ ضَحِكَ أَنْ يُعِيدَ الْوُضُوءَ ، وَيُعِيدَ الصَّلَاةَ .

رواه الطبراني ^(٣) في الكبير ،

(١) سقطت « بي » من (ش) .

(٢) في « الكبير » ١٨٨/٢ برقم (١٧٦٧) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا محمد بن يحيى بن أبي سميئة ، حدثنا علي بن ثابت الجزري ، عن الوازع بن نافع ، عن أبي سلمة ، عن جابر بن (عبد الله بن) رثاب ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ... وقال الحافظ في « الإصابة » ٤٤/٢ : « جاء عن جابر بن عبد الله بن رثاب أحاديث من طرق ضعيفة ، فروى البغوي ، وابن السكن ، وغيرهما من طريق الوازع ... الحديث . وقال البغوي : الوازع ضعيف جداً ، قال : « ولا أعرف لجابر مسنداً غيره » . نقول : بل له غيره .

وانظر « معجم الطبراني » ١٨٨/٢ برقم (١٧٦٨) ، و « تاريخ البخاري » ٢٠٨/٢ . وقد خرجناه في « مسند الموصلي » ٤٩/٤ برقم (٢٠٦٠) من طريق عمرو الناقد ، حدثنا علي بن ثابت ، بالإسناد السابق . ولم ينسب جابراً .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولكن أوردته الزيلعي في « نصب الراية » ٤٧/١ وأبو الطيب محمد آبادي في « التعليق المغني على الدارقطني » ١٧٤/١ ، من طريق الطبراني ، حدثنا أحمد بن زهير التستري ، حدثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي ، حدثنا محمد بن أبي نعيم الواسطي ، حدثنا مهدي بن ميمون ، حدثنا هشام بن حسان ، عن حفصة بنت سيرين ، عن أبي العالية الرياحي ، عن أبي موسى . . . وهذا إسناد رجاله ثقات .

وقال الحافظ ابن حجر في حاشيته على هامش (م) : « هو من رواية لأبي العالية ، عن أبي موسى ، ولم يسمع منه شيئاً » .

وقال ابن عدي في « الكامل » ١٠٢٦/٣ ، ١٠٣٠ : « روى هذا الحديث : الحسن »

ورجاله موثقون ، [وفي بعضهم خلاف] ^(١) .

٢٤٧٣ - وَعَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يَضْحَكُ فِي الصَّلَاةِ ؟

→ البصري ، وقتادة ، وإبراهيم النخعي ، والزهري ، يحكون هذه القصة عن أنفسهم مرسلًا ، وقد اختلف على كل واحد منهم موصولاً ومرسلًا ، ومدار هؤلاء كلهم مرجعهم لأبي العالية ، والحديث حديثه « . ثم أورد طرق ما أجمل مفصلاً .
ثم أورد بإسناد إلى علي بن المديني أنه قال : « قال لي عبد الرحمن بن مهدي : حديث الضحك في الصلاة . . . كله يدور على أبي العالية .

قال علي : فقلت : رواه الحسن ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا ؟
فقال عبد الرحمن : حدثنا حماد بن زيد ، عن حفص بن سليمان قال : أنا حدثت به الحسن ، عن حفصة ، عن أبي العالية .

قلت : رواه إبراهيم ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ؟ فقال عبد الرحمن : حدثنا شريك ، عن أبي هاشم قال : أنا حدثت به إبراهيم ، عن أبي العالية .

قال علي : قلت لعبد الرحمن : قد رواه الزهري ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا ؟
قال عبد الرحمن : قرأت هذا الحديث في كتاب ابن أخي الزهري ، عن الزهري ، عن سليمان بن أرقم ، عن الحسن . . . وسمعت علياً يقول : أعلم الناس بالحديث عبد الرحمن بن مهدي .

ولأبي العالية الرياحي أحاديث صالحة غير ما ذكرت ، وأكثر ما نقم عليه من هذا الحديث حديث الضحك في الصلاة .

وكل من رواه غيره فإنما مدارهم ورجوعهم إلى أبي العالية ، والحديث له ، وبه يعرف ، ومن أجل هذا الحديث تكلموا في أبي العالية ، وسائر أحاديثه مستقيمة صالحة « .

وقد أطال الدارقطني الحديث عن أحاديث القهقهة وبين عللها في سننه (١٦١ / ١ - ١٧٥) ، ومما قاله : « رجعت هذه الأحاديث كلها التي قدمت ذكرها في هذا الباب إلى أبي العالية الرياحي . وأبو العالية أرسل هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسم بينه وبينه رجلاً سمعه فيه .

وقد روى عاصم الأحول ، عن محمد بن سيرين - وكان عالماً بأبي العالية وبالحسن - فقال : لا تأخذوا بمراسيل الحسن ، ولا أبي العالية فإنهما لا يباليان عن مَنْ أَخَذَا « .

وانظر نصب الراية ١ / ٤٩ - ٥٤ ، والدراية ١ / ٣٤ - ٣٧ .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

قَالَ : يُعِيدُ الصَّلَاةَ ، وَلَا يُعِيدُ الْوُضُوءَ .

رواه أبو يعلى^(١) ، ورجاله رجال الصحيح .

١٤٣ - بَابُ رَفْعِ الْبَصَرِ فِي الصَّلَاةِ

٢٤٧٤ - عَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ نَنْظُرُ إِلَى السُّدْفِ^(٢) .

رواه البزار^(٣) ، وفيه أبو بكر المدني ، وهو مجهول .

٢٤٧٥ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي ، فَلَا يَرْفَعُ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ لَا يُلْتَمَعُ »^(٤) .

رواه الطبراني^(٥) في الأوسط ،

(١) في « المسند » ٢٠٤/٤ برقم (٢٣١٣) ، وإسناده صحيح موقوفاً على جابر ، وهناك خرجناه وأطلقنا الحديث عنه ، فعد إليه إذا شئت .

(٢) السُّدْفُ : جمع ، وأحدثها سُدْفَةٌ وتُطَلَّقُ على الباب أو على سُدَّتِهِ .
والمعنى : ننظر إلى منافذ النور .

(٣) في « كشف الأستار » ٢٧٦/١ برقم (٥٧٢) من طريق محمد بن معمر ، حدثنا يعلى بن عبيد ، حدثنا أبو بكر - يعني : الفضل - عن جابر قال : ... وهذا إسناده لين من أجل الفضل بن مبشر .

(٤) يُلْتَمَعُ : يختلس ، يقال : ألمعت بالشيء إذا اختلسته واختطفته بسرعة .

(٥) في « الكبير » ٣٥/٦ برقم (٥٤٣٦) ، وفي « الأوسط » برقم (٣٢١) - وهو في مجمع البحرين ص (٧٨) - من طريق : أبي صالح الحراني ، حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن أبي سعيد الخدري ... وإسناده ضعيف .

وانظر الخلاف فيه على الزهري في « علل الحديث » (١٢٩/١ - ١٣٠) برقم (٣٥٧) ، (٣٥٨) . وتعليقنا على الحديث رقم (٥٥٠٩) في « مسند الموصلي » ٣٨٢/٩ ، و« كنز العمال » ٥٠١/٧ برقم (١٩٩٦٩) حيث نسبته المتقي الهندي إلى الطبراني في « الأوسط » .
ويشهد لأحاديث الباب حديث أنس المتفق عليه والذي سبق أن خرجناه في « صحيح ابن

والكبير ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه^(١) ضعف .

٢٤٧٦ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَرْفَعُوا أَبْصَارَكُمْ إِلَى السَّمَاءِ فَتَلْتَمَعَ - يَعْنِي : فِي الصَّلَاةِ » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٤٧٧ - وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ عَنْ رَفْعِهِمْ أَبْصَارَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ ، أَوْ لَيُخْطَفَنَّ^(٣) أَبْصَارُهُمْ » / ٨٢/٢ .

رواه الطبراني^(٤) في الكبير ، وفيه عبد العزيز بن عبيد الله بن حمزة ، وهو ضعيف .

٢٤٧٨ - وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : رَأَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَجُلًا رَافِعًا يَدَيْهِ إِلَى

→ حبان « برقم (٢٢٧٥) .

وانظر مقدمة « موارد الظمان » بتحقيقنا ، وخرجناه - أيضاً - في « مسند الموصلي » ٢٩٨/٥ برقم (٢٩١٨) . وانظر الحديث التالي ، و« فتح الباري » ٢٣٣/٢ .

(١) في (ظ) : « وهو » .

(٢) في « الكبير » ٢٨٧/١٢ برقم (١٣١٣٩) ، وأبو يعلى في « المسند » ٣٨٢/٢ برقم (٥٥٠٩) ، وصححه ابن حبان برقم (٢٢٧٢) بتحقيقنا - وهو في « موارد الظمان » ١٩٢/٢ برقم (٤٧٧) - وليس هو على شرط المؤلف ، فقد أخرجه ابن ماجه .

وانظر « علل الحديث » ١٣٠/١ برقم (٣٥٨) ، و« الترغيب والترهيب » ٣٥٨/١ ، و« كنز العمال » ٥٠٢/٧ برقم (١٩٩٧١) .

ويشهد له حديث جابر بن سمرة عند مسلم . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » ٤٦٢/١٣ برقم (٧٤٧٣) .

(٣) في (ظ) : « ولتخطف » وهو خطأ .

(٤) في « الكبير » ٩٩/١٩ برقم (١٩٨) من طريق أحمد بن المعلى الدمشقي ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن عبد العزيز بن عبيد الله ، عن محمد بن عمرو بن عطاء ، عن ابن كعب بن مالك ، عن أبيه كعب بن مالك قال : قال رسول الله . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد العزيز بن عبيد الله بن حمزة . وانظر « فتح الباري » (٢٣٣/٢ - ٢٣٤) .

السَّمَاءِ يَدْعُو ، وَهُوَ فِي صَلَاتِهِ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : لَعَلَّ بَصَرَهُ يَلْتَمِعُ قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهِ .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وإبراهيم لم يسمع من ابن مسعود (مص : ١٢٨) .

١٤٤ - بَابُ تَغْمِيزِ الْبَصَرِ فِي الصَّلَاةِ

٢٤٧٩ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ ، فَلَا يُغْمِضُ عَيْنَهُ » .
رواه الطبراني^(٢) في الثلاثة ،

(١) في « الكبير » ٢٩٥/٩ برقم (٩٢٧٤) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، عن حصين ، عن إبراهيم قال : رأى عبد الله بن مسعود رجلاً ... موقوفاً عليه ، وإسناده ضعيف لانقطاعه .

(٢) في « الكبير » ٢٤/١١ برقم (١٠٩٥٦) ، وفي « الأوسط » برقم (٢٢٣٩) - وهو في مجمع البحرين ص (٧٨) وفي المطبوع برقم (٩٠٣) - ، وفي « الصغير » ١٧/١ ، وابن عدي في « الكامل » ٢٣٦٢/٦ ، من طريق : أبي خيثمة مصعب بن سعيد المكفوف ، حدثنا موسى بن أعين ، عن ليث ، عن طاووس ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ... وهذا إسناده ضعيف ، فيه : ليث بن أبي سليم ، وباقي رجاله ثقات .

مصعب بن سعيد قال ابن عدي في « كامله » (٢٣٦٢/٦ ، ٢٣٦٣) : « يحدث عن الثقات بالمناكير ، ويصحف عليهم ... وله غير ما ذكرت ، والضعف على حديثه بين » .

وقال صالح جزرة : « شيخ ضريب لا يدري ما يقول » .

وذكره ابن حبان في « الثقات » ١٧٥/٩ وقال : « ربما أخطأ ، يعتبر حديثه إذا روى عن الثقات وبين السماع في خبره لأنه كان مدلساً » .

وقال الذهبي في « المغني » ٦٦٠/٢ : « صدوق » ثم أورد ما قاله ابن عدي .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٠٩/٨ بعد أن ذكر من روى عنه ومنهم أبوه :

« سئل أبي عنه فقطب وجهه وقال : عبد الله بن جعفر الرقي أحب إليّ منه ، وكان صدوقاً » .

وأبو حاتم هو الذي قال في الرقي إنه ثقة .

وقد روى هنا عن ثقة ، وبين السماع ، وتقطيب وجه أبي حاتم لا يدل على أن ضعفه مطلقاً

بدليل قوله : « وكان صدوقاً » . وإنما يدل على أنه أضعف من عبد الله بن جعفر ، ←

وفيه ليث بن أبي^(١) سليم ، وهو مُدَلِّسٌ ، وقد عنعنه .

١٤٥ - بَابُ وَضْعِ الثُّوبِ عَلَى الْأَنْفِ فِي الصَّلَاةِ

٢٤٨٠ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يُصَلِّيَنَّ أَحَدُكُمْ وَثَوْبُهُ عَلَى أَنْفِهِ ، فَإِنَّ ذَلِكَ خَطْمُ^(٢) الشَّيْطَانِ » .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، والأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام .

→ وعبد الله بن جعفر من الثقات وإن تغير قليلاً في أخرة فهو عندنا حسن الحديث ، وقد اضطرب الألباني في الحكم عليه فقد ضعفه في الضعيفة ٤٣٦/١ بعد الحديث (٤٣٧) ، وقد حسن حديثه في الصحيحة ٤٣٨/١/٧ الحديث (٣١٥٤) .
وقال الطبراني : « لا يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد ، تفرد به موسى بن أعين الجزري الحراني » .

(١) سقطت من (ظ) .

(٢) أصل الخطم في السباع : مقادير أنوفها وأفواهها ، ثم استعير للناس ، فالخطم : الأنف .

(٣) في الكبير ١٠٢/١٤ برقم (١٤٧١٨) من طريق أحمد بن رشدين .

وأخرجه الطبراني أيضاً في « الأوسط » برقم (٩٣٥٠) - وهو في مجمع البحرين ص (٧٨ - ٧٩) وفي المطبوع برقم (٩٠٦) - من طريق هارون بن كامل .

جميعاً : حدثنا عمرو بن خالد ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا واهب بن عبد الله ، عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله . . . وهذا إسناد ضعيف ، فيه ابن لهيعة ، وشيخ الطبراني ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨٤٢/٦ برقم (٥٦٢) ، وقال : « توفي يوم السبت ليومين خلياً من ذي القعدة سنة (٢٨٣ هـ) » . ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقى رجاله ثقات .

عمرو بن خالد هو : الحراني ، وواهب بن عبد الله المعافري ، ترجمه البخاري في الكبير ١٩٠/٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٦/٩ - ٤٧ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روى عنه غير واحد ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ٤٩٩/٥ .

وأخرجه أبو داود في « المراسيل » برقم (٨٥) من طريق ابن وهب ، حدثني الوليد بن المغيرة : أن واهب بن عبد الله المعافري حدثه قال : قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : لَا يَضَعَنَّ . . . مرسلًا وهو الأشبه .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٥١٩/٧ برقم (٢٠٠٤٣) إلى الطبراني في « الكبير » .

١٤٦- بَابُ النَّفْخِ فِي الصَّلَاةِ

٢٤٨١- عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ النَّفْخِ فِي السُّجُودِ ، وَعَنِ النَّفْخِ فِي الشَّرَابِ .

رواه الطبراني في الكبير^(١) ، وفيه خالد بن إلياس ، وهو متروك .

٢٤٨٢- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلَاةِ ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَوْضِعَ سُجُودِهِ ، وَلَا يَدْعُهُ حَتَّى إِذَا^(٢) هَوَى لِيَسْجُدَ ، نَفَخَ ثُمَّ سَجَدَ ، فَلَاَنْ يَسْجُدَ^(٣) أَحَدُكُمْ عَلَى جَمْرَةٍ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْجُدَ عَلَى نَفْخَتِهِ » .

(١) في « الكبير » ١٣٧/٥ برقم (٤٨٧٠) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، وأبو كريب قالا : حدثنا معاوية بن هشام ، عن خالد بن إلياس ، عن عبد الله بن ذكوان أبي الزناد ، عن خارجة بن زيد بن ثابت ، عن أبيه زيد قال وخالد بن إلياس متروك الحديث .

وأخرجه الطبراني في « الأوسط » برقم (١٥٠٥) - وهو في مجمع البحرين ص (٣٧٩) - من طريق أحمد ، حدثنا إبراهيم بن راشد ، حدثنا معلى بن عبد الرحمن ، حدثنا عبد الحميد بن جعفر (بن عبد الله بن الحكم) ، عن أبيه ، عن عبد الله بن خارجة بن زيد بن ثابت ، عن زيد بن ثابت . . . ومعلى بن عبد الرحمن متهم بالوضع ، وباقي رجاله ثقات . غير أنه منقطع ، عبد الله لم يسمع من جده .

إبراهيم بن راشد الأدمي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩٩/٢ وقال : « كتبنا عنه ببغداد وهو صدوق » .

ووثقه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٧٤/٦ ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ٨٤/٨ .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣٠/١ : « وثقه الخطيب ، واتهمه ابن عدي » . وما رأيت له ترجمة في كامل ابن عدي . والله أعلم .

وانظر « لسان الميزان » (١/٥٥ - ٥٦) ، وتنزيه الشريعة ٢/٢٥٨ .

وسياقي في الأطعمة ، باب : النهي عن النفخ في الطعام والشراب .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/٤٥٨ برقم (١٩٧٦٨) إلى الطبراني في « الكبير » .

وانظر « نيل الأوطار » ٣٦٧/٢ .

(٢) سقطت من (ظ ، ش) .

(٣) في « الأوسط » ، وفي « مجمع البحرين » : « فليسجد » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه عبد المنعم بن بشير ، وهو منكر الحديث .

١٤٧ - بَابُ مَسْحِ الْجَبْهَةِ فِي الصَّلَاةِ

٢٤٨٣ - عَنْ بُرَيْدَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ١٢٩)
قَالَ : « ثَلَاثٌ ^(٢) مِنَ الْجَفَاءِ : أَنْ يَبُولَ الرَّجُلُ قَائِمًا ^(٣) ، أَوْ يَمَسَحَ جَبْهَتَهُ قَبْلَ أَنْ
يَفْرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ ، أَوْ يَنْفُخَ فِي سُجُودِهِ » .

رواه البزار^(٤) ، والطبراني في الأوسط ، ورجال البزار رجال الصحيح .

(١) في « الأوسط » ١٨٣/١ برقم (٢٤٤) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٧٨) وفي المطبوع برقم (٩٠٥) - من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا عبد المنعم بن بشير الأنصاري ، حدثنا أبو مودود عبد العزيز بن أبي سليمان المدني ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن أبي هريرة . . . وإسناده فيه أحمد بن رشدين وهو ضعيف ، وعبد المنعم بن بشير الأنصاري وهو ضعيف ، واتهمه ابن معين ، وباقي رجاله ثقات .

عبد العزيز بن أبي سليمان بينا أنه ثقة عند الحديث رقم (٢٣٥٢) في « موارد الظمان » .
ونسبه المتقي الهندي في « الكنز » ٦٠/٧ برقم (١٩٧٧٩) إلى الطبراني في « الأوسط » .
وانظر « نيل الأوطار » ٣٦٨/٢ .
(٢) في (ظ) : « ثلاثة » .

(٣) في (مص ، ظ ، ش ، م) : « قائم » ، والوجه ما أثبتناه وهو ما جاء في (ي ، د) .
(٤) في « كشف الأستار » ٢٦٦/١ برقم (٥٤٧) من طريق : نصر بن علي ، أنبأنا عبد الله بن داود .

وأخرجه الطبراني في « الأوسط » برقم (٥٩٩٥) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٧٩) وفي المطبوع برقم (٩١٩) - من طريق محمد بن الحسين ، - تحرفت فيه إلى : الحصين بن مكرم - ، حدثنا الفضل بن الصباح السمسار ، حدثنا أبو عبيدة الحداد : عبد الواحد بن واصل . . .

كلاهما : حدثنا سعيد بن عُبَيْد الله الحنفي ، حدثنا عبد الله بن بريدة ، عن أبيه بريدة . . .
وهذا إسناد صحيح من الطريقين . عبد الله بن داود هو أبو عبد الرحمن الخريبي الهمداني .
وقال البزار : « لا نعلم رواه عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه إلا سعيد . ورواه عن سعيد عبد الله بن داود ، وعبد الواحد بن واصل » .

٢٤٨٤ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَفَعَهُ - قَالَ : « ثَلَاثَةٌ مِنَ الْجَفَاءِ : أَنْ يَنْفُخَ الرَّجُلُ فِي سُجُودِهِ ، أَوْ يَمْسَحَ جَبْهَتَهُ قَبْلَ أَنْ يَفْرُغَ مِنْ صَلَاتِهِ » .

قَالَ / البزارُ : ذَهَبَتْ ^(١) عَنِّي الثَّالِثَةُ .

رواه البزار ^(٢) ، وفيه الجلدُ بنُ أيوب ، وهو ضعيف .

٢٤٨٥ - وَعَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يَمْسَحُ الرَّجُلُ جَبْهَتَهُ مِنَ التُّرَابِ حَتَّى يَفْرُغَ مِنَ الصَّلَاةِ ، وَلَا بِأَسْ أَنْ يَمْسَحَ الْعَرَقَ عَنْ صُدْغَيْهِ » .

رواه الطبراني ^(٣) في الأوسط ، وفيه عيسى بن عبد الله بن الحكم بن

→ وقال الطبراني : « لا يروى عن بريدة إلا بهذا الإسناد ، تفرد به أبو عبيدة » .

نقول : أبو عبيدة عبد الواحد بن واصل الحداد لم يتفرد به ، وإنما تابعه عليه عبد الله بن داود الخريبي . وانظر ما تقدم .

ونسبه المتقي الهندي في « الكنز » ٢٦/١٦ ، برقم (٤٣٧٨٢) إلى البزار .

وانظر « نيل الأوطار » ٣٦٨/٢ .

(١) في (ظ) : « وذهبت » .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٧٣٥٤) - وهو في « كشف الأستار » ٢٦٦/١ ، برقم

(٥٤٨) - من طريق الحارث بن الخضر العطار ، حدثنا عثمان بن فرقد العطار ، حدثنا

الجلد بن أيوب ، عن معاوية بن قره ، عن أنس - رفعه - : « ثلاثة من الجفاء . . . » .

والجلد بن أيوب قال الدارقطني : « متروك » . وشيخ البزار : الحارث بن الخضر العطار ،

روى عن عثمان بن فرقد العطار ، وروح بن عبادة ، وأنس بن عياض الليثي ، وسعد بن سعيد

المقبري ، وروى عنه البزار ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر « ميزان الاعتدال »

٤٢١/١ ، و« لسان الميزان » ١٣٣/٢ ، و« نيل الأوطار » ٣٦٧/٢ .

(٣) في « الأوسط » برقم (٦٩٠٣) - وهو في مجمع البحرين ص (٧٩) وهو في المطبوع

برقم (٩١٨) - من طريق : محمد بن المعافى ، حدثنا عثمان بن سعيد الصيدداوي ، حدثنا

محمد بن شعيب بن شابور ، حدثنا عيسى بن عبد الله ، عن عثمان بن عبد الرحيم ، عن

مكحول ، عن وائلة بن الأسقع . . . وهذا إسناد منقطع ، وفيه من لم أعرفه .

وعيسى بن عبد الله ضعيف وهو ابن الحكم بن النعمان بن بشير .

→ وشيخ الطبراني ذكره ابن حبان في « الثقات » ١٥٥/٩ وقال : « كتبنا عنه أشياء مستقيمة » .

النعمان بن بشير ، وهو متروك . هكذا سماه البزار ، والمزي في ترجمة :
محمد بن شعيب بن شابور ، وقال الذهبي^(١) : عيسى بن عبد الرحمن .

٢٤٨٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَا يَمْسَحُ وَجْهَهُ فِي الصَّلَاةِ .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، ورجاله موثقون .

➔ وانظر « الأنساب » ١١٨/٨ أيضاً . وانظر ميزان الاعتدال ٣/٣١٨ ، ولسان الميزان ٤٠٠/٤ ، ٤٠١ .

وأخرجه الطبراني في « الكبير » (٥٦/٢٢ - ٥٧) ، برقم (١٣٤) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » (٦/٧ - ٧) ، من طريق الفضل بن هارون البغدادي ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم الترمذاني ، حدثنا أيوب بن مردك ، عن مكحول ، عن واثلة . . . وهذا إسناد منقطع ، وفيه : أيوب بن مردك متروك الحديث .

وسأتي هذا الحديث برقم (٢٧٨٦) .

(١) في « ميزان الاعتدال » ٣/٣١٨ . وانظر التعليق السابق .

(٢) في « الأوسط » برقم (٩٤٣٦) - وهو في مجمع البحرين ص (٧٩) - من طريق يعقوب بن إسحاق بن الزبير الحلبي ، حدثنا أبو جعفر (عبد الله بن محمد بن علي) ، حدثنا مروان بن معاوية ، حدثنا أبو العلاء (خالد بن طهمان) الخفاف ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد فيه شيخ الطبراني يعقوب بن إسحاق بن الزبير الحلبي روى عنه جماعة منهم : عبد الله بن محمد الأذرمي ، وعبد الله بن عمرو الحراني ، ومخلد بن مالك القرشي ، وروى عنه الطبراني .

وخالد بن طهمان ترجمه البخاري في الكبير ٣/١٥٧ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال الدوري في « تاريخ ابن معين » ٣/٣٣٣ برقم (١٦٠٦) : « سمعت يحيى بن معين يقول : خالد الإسكافي ضعيف » .

ونقل هذا ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/٣٣٧ .

وقال أبو حاتم وقد سئل عن خالد : « من عتق الشيعة ، محله الصدق » . وانظر أيضاً « المغني » ١/٢٠٣ للذهبي .

وقال الدارمي في تاريخه ص (٢٤٦) برقم (٩٥٩) : « وسألته - يعني : يحيى بن معين - عن أبي العلاء الخفاف : كيف هو ؟ فقال : ضعيف » .

وقال ابن الجارود : « ضعيف » . ونقل ابن أبي مريم عن ابن معين قال : « ضعيف ، خلط » ➔

٢٤٨٧ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْسَحُ الْعِرْقَ عَنْ وَجْهِهِ فِي الصَّلَاةِ .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه خارجة بن مصعب ، وهو ضعيف جداً .

١٤٨ - بَابُ قَتْلِ الْعُقْرَبِ فِي الصَّلَاةِ

٢٤٨٨ - عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : دَخَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُصَلِّي ، فَقَامَ إِلَى جَنْبِهِ (مص : ١٣٠) فَصَلَّى بِصَلَاتِهِ ، فَجَاءَتْ عُقْرَبٌ حَتَّى أَتَتْهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ تَرَكْتُهُ فَذَهَبَتْ نَحْوَ عَلِيٍّ ، فَضَرَبَهَا بِنَعْلِهِ حَتَّى قَتَلَهَا ، فَلَمْ يَرِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَتْلِهَا بَأْسًا .

→ قبل موته بعشر سنين ، وكان قبل ذلك ثقة . وكان في تخليطه كلما جاؤوه بشيء قرأه .
وقال ابن عدي في كامله ٨٩١/٣ : « ولخالد بن طهمان غير ما ذكرت من الحديث قليل ، ولم أر في مقدار ما يرويه حديثاً منكراً » .
وقال ابن حبان في « الثقات » ٢٥٧/٦ : « يخطيء ويهم » .
وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢٣٢/١ : « وثق » ، ثم ذكر قول ابن معين الأخير ، وقول أبي حاتم . وقال في « الكاشف » : « صدوق ، شيعي ، ضعفه ابن معين » . وذكره ابن خلفون في الثقات .
وقال الحافظ في التقریب : « صدوق ، رمي بالتشيع ثم اختلط » . فهو حسن الحديث ، والله أعلم .

وقال الطبراني : « لم يروه عن خالد أبي العلاء إلا مروان ، تفرد به النفيلي » .
(١) في « الكبير » (٣٩٨/١١ - ٣٩٩) برقم (١٢١٢٢) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن شبيب ، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق ، حدثنا خارجة بن مصعب ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس قال : . . . وخارجة بن مصعب أبو الحجاج السرخسي متروك الحديث ، وباقي رجاله ثقات .
عبد الله بن أحمد بن شبيب ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/٥ ، ولم يورد فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٣٦٦/٨ ، وقال : « مستقيم الحديث » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وأبو يعلى ، [وفي طريق الطبراني : عبد الله بن صالح كاتب الليث ، قال عبد الملك بن شعيب بن الليث : ثقة ، مأمون ، وضعفه الأئمة : أحمد وغيره ، ورجال أبي يعلى]^(٢) رجال الصحيح ، غير معاوية بن يحيى الصّدفي^(٣) ، وأحاديثه عن الزهري مستقيمة كما قال البخاري ، وهذا منها . وضعفه الجمهور .

١٤٩ - بَابُ فَتْحِ الْبَابِ فِي الصَّلَاةِ

٢٤٨٩ - عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : جِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ قَائِمًا يُصَلِّي ، وَالْبَابُ مُجَافٍ^(٤) ، مِمَّا يَلِي الْقِبْلَةَ مُتَنَحِّيًا مِنَ الْمَسْجِدِ ، فَاسْتَفْتَحْتُ ، فَلَمَّا سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَوْتِي ، أَهْوَى بِيَدِهِ ، فَفَتَحَ الْبَابَ ، ثُمَّ مَضَى عَلَى صَلَاتِهِ .

(١) في « الأوسط » برقم (٨٦٤٨) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٧٩) وفي المطبوع برقم (٩١٦) - من طريق مطلب بن شعيب ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، عن عبد الرحيم بن خالد بن زيد ، عن يونس بن يزيد ، عن الأوزاعي ، عن أم كلثوم ، عن عائشة . . . وهذا إسناد فيه عبد الله بن صالح كاتب الليث سييء الحفظ جداً ، وعبد الرحيم بن خالد قال العقيلي : « مجهول بالنقل ، ولا يتابع على حديثه بهذا الإسناد » . وباقي رجاله ثقات ، ولكن في النفس شيء من اتصاله والله أعلم . وأخرجه أبو يعلى في « المسند » ١٨٤ / ٨ برقم (٤٧٣٩) . وهو حديث حسن . يشهد له حديث أبي هريرة وقد خرجناه في « موارد الظمان » ٢ / ٢٤٥ ، برقم (٥٢٨) . وانظر « تلخيص الحبير » ١ / ٢٨٤ ، و« نصب الراية » ٢ / ١٠٠ ، و« نيل الأوطار » ٢ / ٣٩٠ - ٣٩١ .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٣) الصّدفي - بفتح الصاد والdal المهملتين ، وفي آخرها فاء - : هذه النسبة إلى الصّدف - بكسر الدال - وهي قبيلة من حمير نزلت مصر . . . وانظر « الأنساب » ٨ / ٤٣ ، و« الباب » ٢ / ٢٣٦ .

(٤) مجاف : اسم مفعول من أجيف ، يقال : أجاف الباب ، إذا رده وأغلقه . والباب مجاف ، أي : مردود مغلق .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط، وفيه عبد الله بن صالح الذي في الباب قبله ،
والحديث عند أبي / داود^(٢) ، والترمذي ، والنسائي ، إلا أنه كان يصلي في ٨٤/٢
البيت ، والباب عليه مغلق ، فمشى حتى فتح لها^(٣) ثم رجع ، وكأن هذه قصة
أخرى في البيت ، وتلك في المسجد .

١٥٠ - بَابُ مَا نُهِيَ عَنْهُ فِي الصَّلَاةِ

٢٤٩٠ - عَنْ أَبِي مُوسَى وَعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَا : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ (مص : ١٣١) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَأَنْتَ جُنُبٌ ،
وَلَا وَأَنْتَ رَاكِعٌ ، وَلَا وَأَنْتَ سَاجِدٌ ، وَلَا تُقَعِّقُ إِقْعَاءَ الْكَلْبِ^(٤) ، وَلَا تُصَلِّ وَأَنْتَ
عَاقِصٌ شَعْرَكَ^(٥) ، وَلَا تَفْتَرِشُ ذِرَاعَيْكَ أَفْتِرَاشَ السَّبْعِ ، وَلَا تَلْبَسَ الْقِسِيَّ ، وَلَا
تَخْتَمَ بِالذَّهَبِ ، وَلَا تَلْبَسَ خَاتَمَكَ فِي هَاتَيْنِ : السَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى » .

(١) في « الأوسط » برقم (٨٦٤٧) من طريق مطلب بن شبيب ، حدثنا عبد الله بن صالح ،
حدثني الليث ، عن عبد الرحيم بن خالد بن زيد ، عن يونس بن يزيد ، عن الأوزاعي ، عن أم
كلثوم بنت أسماء ، عن عائشة ... وهذا إسناد فيه ضعيفان : عبد الله بن صالح ،
وعبد الرحيم بن خالد .

وأخرجه العقيلي في « الضعفاء » ٨٠/٣ ، من طريق أحمد بن صدقة قال : حدثنا علي بن
أبي المضاء قال : حدثنا داود بن منصور قال : حدثنا ليث بن سعد ، بالإسناد السابق .
وانظر ميزان الاعتدال ٦٠٤/٢ ، ولسان الميزان (٤/٥ - ٦) ، وثقات ابن حبان ٥٩٤/٥ .
وقال العقيلي : « وقد روي هذا عن عائشة بإسناد غير هذا أصلح من هذا الإسناد » .
وانظر التعليق التالي .

(٢) في الصلاة (٩٢٢) باب : العمل في الصلاة ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند
الموصلي » ٣٧٤/٧ برقم (٤٤٠٦) . وانظر - أيضاً - « موارد الظمان » ٢٧٤/٢ برقم
(٥٣١) ، و« سنن الدارقطني » ٨٠/٢ .

(٣) في (ظ) : « حتى فتح الباب » .

(٤) ألقى الكلب : جلس على استه ، وبسط ذراعيه مفترشاً رجليه ، وناصباً يديه .

(٥) عاقص : أصل العَقَص اللَّيْثُ وإدخال أطراف الشعر في أصوله ، والشعر المعقوص : هو
الشعر الملوي الذي أدخلت أطرافه في أصوله ، وجعل منه مثل الرُّمَّانَةِ في قفا الرأس .

قلت : حديثٌ عليٌّ بعضُهُ في « الصحيح »^(١) وغيره ، وقد رواه البزار^(٢) كما ههنا .

وروى أحمد^(٣) بعضه ، وزاد فيه أحمد : « وَلَا تُقْعَ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ ، وَلَا تَعْبَثَ بِالْحَصَى » .

وفي حديثٍ عليٍّ : الحارثُ ، وهو ضعيف ، وحديث أبي موسى رجاله موثقون .

(١) عند مسلم في اللباس (٢٠٧٨) باب : النهي عن لبس الرجل الثوب المعصفر . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » (١ / ٣٣٠ - ٣٣١) برقم (٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٥) ، وهو فيه - أيضاً - برقم (٢٧٦) .

(٢) في « كشف الأستار » ١ / ٢٦٥ برقم (٥٤٦) من طريق محمد بن ثواب ، حدثنا عبد الرحمن بن هانئ ، عن عبد الملك بن حسين ، عن عاصم بن كليب ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى .

وعن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي... وعبد الرحمن بن هانئ النخعي بينا أنه ضعيف عند الحديث المتقدم برقم (٧٧٨) .

وقال البزار : « أخرجه لحديث أبي موسى ، وحديث علي لم أره بهذا التمام » .

(٣) في المسند ١ / ١٤٦ ، والطيالسي برقم (١٨٢) ، وعبد الرزاق في مصنفه برقم (٢٨٢٢) ، وعبد بن حميد برقم (٦٧) ، والترمذي في الصلاة (٢٨٢) باب : في كراهية الإقعاء بين السجدين ، وابن ماجه في إقامة الصلاة (٨٩٤) باب : الجلوس بين السجدين ، من طريق : إسرائيل بن يونس ، حدثنا أبو إسحاق ، عن الحارث ، عن علي... وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، قال أبو داود : « أبو إسحاق لم يسمع من الحارث إلا أربعة أحاديث ليس هذا منها » .

والحارث بن عبد الله فصلنا القول فيه في « موارد الظمآن » عند الحديث رقم (١١٥٤) . وأخرجه أبو داود في الصلاة (٩٠٨) باب : النهي عن التلقين ، والبزار في « مسنده » برقم (٨٥٤) من طريق : يونس بن أبي إسحاق .

وأخرجه عبد الرزاق برقم (٢٨٣٦ ، ٢٩٩٣) ، من طريق : الحسن بن عمار . جميعاً : عن أبي إسحاق ، به ، غير أن لكثير من فقراته شواهد ، وانظر « نيل الأوطار » (٢ / ٣٨٦ - ٣٨٧) .

١٥١- بَابُ الْإِخْتِصَارِ فِي الصَّلَاةِ

٢٤٩١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الْإِخْتِصَارُ فِي الصَّلَاةِ أَسْتِرَاحَةٌ أَهْلُ النَّارِ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه عبدُ اللهِ بنُ الأزور ، ضعفه الأزدي ، وذكر له هذا الحديث ، وضعفه به .

١٥٢- بَابُ مَسِّ اللَّحْيَةِ فِي الصَّلَاةِ

٢٤٩٢- عَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَمَسُّ لِحْيَتَهُ فِي الصَّلَاةِ^(٢) غَيْرَ عَبَثٍ .

رواه البزار^(٣) ، وفيه عيسى بنُ عبدِ اللهِ ؛ من ولد النعمان بن بشير ، وهو ضعيف .

(١) في « الأوسط » برقم (٦٩٢١) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٧٩) وفي المطبوع برقم (٩١٣) - من طريق : محمد بن علي بن حبيب الطرائفي ، حدثنا محمد بن سلام المنبجي ، حدثنا عيسى بن يونس ، عن عبد الله بن الأزور ، عن هشام القردوسي ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة . . .

وقال الطبراني : « لم يروه عن هشام إلا عبد الله بن الأزور ، تفرد به عيسى » .

نقول : لقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمان » (١٩٥ / ٢ - ١٩٦) برقم (٤٨٠) وبيننا أنه حديث صحيح . وانظر « الترغيب والترهيب » للحافظ المنذري ٣٧٦ / ١ ، والحديث رقم (٦٠٤٣) في « مسند الموصلي » ، و« المستدرک » ٢٦٤ / ١ ، و« الدراية » ١٨٢ / ١ ، و« نيل الأوطار » (٣٨٢ / ٢ - ٣٨٣) .

(٢) سقط قوله : « في الصلاة » من (ظ ، ش) .

(٣) في « كشف الأستار » ٢٧٦ / ١ برقم (٥٧١) ، وابن عدي في « الكامل » ١٨٩٢ / ٥ ، من طريق إسماعيل بن حفص الأبلخي ، قال : حدثنا الوليد ، عن عيسى بن عبد الله بن الحكم بن النعمان بن بشير ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد ضعيف ، الوليد بن مسلم قد عنعن وهو مدلس ، وعيسى بن عبد الله بن الحكم ضعيف أيضاً .

وانظر « الميزان » ٣ / ٣١٨ ، و« لسان الميزان » ٤ / ٤٠٠ .

ونسبه المتقي الهندي في « الكنز » ٨ / ٢١٥ برقم (٢٢٦٢١) إلى ابن عدي ، وابن عساكر .

٢٤٩٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى ، قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمَسُّ لِحْيَتَهُ فِي الصَّلَاةِ .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه : المنذر بن زياد الطائي ، وهو متروك .

٢٤٩٤ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رُبَّمَا مَسَّ لِحْيَتَهُ فِي الصَّلَاةِ .

رواه أبو (مص : ١٣٢) يعلى^(٢) ، وفيه محمد بن الخطاب ، وهو ضعيف ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات .

٢٤٩٥ - وَعَنْ الْحَسَنِ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمَسُّ لِحْيَتَهُ فِي الصَّلَاةِ .

رواه أبو يعلى^(٣) ، وهو مرسل / ٨٥/٢

١٥٣ - بَابُ الْإِقْعَاءِ وَالتَّوَرُّكِ فِي الصَّلَاةِ

٢٤٩٦ - عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ الْإِقْعَاءِ وَالتَّوَرُّكِ فِي الصَّلَاةِ .

رواه البزار^(٤) عن شيخه هارون بن سفيان ، ولم أجد من ذكره ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح .

(١) في « الأوسط » برقم (٥٣٢٨) - وهو في مجمع البحرين ص (٧٩) - من طريق محمد بن أحمد بن أبي خيثمة ، حدثنا عمرو بن علي الصيرفي ، حدثنا المنذر بن زياد الطائي ، حدثنا الوليد بن سريّ ، عن عبد الله بن أبي أوفى . . . والمنذر بن زياد الطائي ، قال الدارقطني : « متروك » .

وانظر « ميزان الاعتدال » ١٨١ / ٤ ، و« لسان الميزان » ٨٩ / ٦ - ٩٠ .

وقال الطبراني : « لا يروى عن ابن أبي أوفى ، إلاّ بهذا الإسناد ، تفرد به عمرو بن علي » .

(٢) في المسند ٤٤ / ٣ برقم (١٤٦٢) ، وهناك استوفينا تخريجه وبيننا ضعفه .

(٣) في المسند ٩٦ / ٥ - ٩٧ برقم (٢٧٠٦) ، وهناك بيننا ضعفه وإرساله .

(٤) في كشف الأستار ٢٦٦ / ١ برقم (٥٤٩) ، وأحمد ٢٣٣ / ٣ ، والبيهقي في الصلاة ←

→ ١٢٠/٢ باب : الإقعاء المكروه في الصلاة ، من طريق يحيى بن إسحاق قال : أخبرني حماد بن سلمة ، عن قتادة ، عن أنس . . . وهذا إسناد صحيح .
وقال عبد الله بن أحمد : « كان أبي قد ترك هذا الحديث » .
وقال البزار : « لا يروى عن أنس إلا من هذا الوجه ، وأظن يحيى أخطأ فيه » .
وقال البيهقي : « تفرد به يحيى بن إسحاق السيلحيني ، عن حماد بن سلمة ، وقد قيل عنه ، عن حماد وبحر بن كثير ، عن قتادة ، عن أنس ، والرواية الأولى أصح » .
نقول : إن ما قاله البزار نوع من الظن ، وإن الظن لا يغني من الحق شيئاً . وهو منه احتراز جميل لأنه لم يدرك السبب الحقيقي الذي جعل الإمام أحمد يترك هذا الحديث .
وأما تفرد يحيى بن إسحاق الذي رواه البيهقي فليس بضار للحديث ؛ لأن يحيى ثقة ، وهو من رجال الصحيح .

وأما أن أحمد ترك الحديث فلعله للتعارض الظاهر بين ما روى أحمد ٣١٣/١ ، ومسلم في المساجد (٥٣٦) باب : جواز الإقعاء على العقيبين ، وأبي داود في الصلاة (٨٤٥) باب : الإقعاء بين السجدين ، والترمذي في الصلاة (٢٨٣) باب : ما جاء في الرخصة في الإقعاء ، والبيهقي في الصلاة ١١٩/٢ باب : القعود على العقيبين بين السجدين ، والترمذي في الصلاة (٢٨٣) باب : ما جاء في الرخصة في الإقعاء ، والبيهقي في الصلاة ١١٩/٢ باب : القعود على العقيبين بين السجدين ، أن طاووساً قال : « قلنا لابن عباس في الإقعاء على القدمين ؟ فقال : هي السنة ، فقلنا : إنا لنراه جفاء بالرجل ؟ فقال ابن عباس : بل هي سنة نبيك صلى الله عليه وسلم » ، مع أن الجمع بينهما ممكن .
قال الخطابي في « معالم السنن » ٢٠٩/١ : « ورويت الكراهة في الإقعاء عن جماعة من الصحابة ، وكرهه النخعي ، ومالك ، والشافعي ، وأحمد بن حنبل ، وإسحاق بن راهويه . وهو قول أصحاب الرأي ، وعامة أهل العلم .

وتفسير الإقعاء : أن يضع أليته على عقبه ، ويقعد مستوفزاً غير مطمئن إلى الأرض ، وكذلك إقعاء الكلاب والسباع إنما هو أن تقعد على ماخيرها ، وتنصب أفخاذها .
قال أحمد بن حنبل : « وأهل مكة يستعملون الإقعاء ، وقال طاووس : رأيت العبادلة يفعلون ذلك : ابن عمر ، وابن عباس ، وابن الزبير . . . ويشبه أن يكون حديث ابن عباس منسوخاً ، والعمل على الأحاديث الثابتة في صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم » .
نقول : دعوى النسخ لا يصار إليها إلا عند عدم إمكان الجمع ، وبشروط لم يتوفر منها شيء هنا .

وقال البيهقي : « وهذا النوع من الإقعاء غير ما روينا عن ابن عباس ، وابن عمر ، وهذا »

٣٤٩٧ - وَعَنْ سَمُرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ التَّوَرُّكِ ، وَالْإِقْعَاءِ ، وَأَنَّ لَا نَسْتَوْفِرَ^(١) فِي صَلَاتِنَا .

رواه البزار^(٢) ، والطبراني في الأوسط ،

→ منهي عنه ، وما رويناه عن ابن عباس ، وابن عمر - يعني الإقعاء على أطراف الأصابع - مستنون .

وأما حديث أبي الجوزاء عن عائشة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم « أنه كان ينهي عن عقب الشيطان ، وكان يفرش رجله اليسرى وينصب رجله اليمنى » فيحتمل أن يكون وارداً في الجلوس للتشهد الأخير ، فلا يكون منافياً لما روينا عن ابن عباس ، وابن عمر في الجلوس بين السجدين ، والله أعلم .

وتبع البيهقي على هذا الجمع النووي ، وابن الصلاح .

قال النووي في « شرح مسلم » ١٦٩/٢ - ١٧٠ : « وقد اختلف العلماء - في حكم الإقعاء ، وفي تفسيره - اختلافاً كثيراً لهذه الأحاديث ، والصواب الذي لا معدل عنه أن الإقعاء نوعان : أحدهما : أن يُلصق أليتيه بالأرض ، وينصب ساقيه ، ويضع يديه على الأرض كإقعاء الكلب ، وهكذا فسره أبو عبيدة معمر بن المثنى ، وصاحبه أبو عبيد القاسم بن سلام وآخرون من أهل اللغة ، وهذا النوع هو المكروه الذي ورد فيه النهي .

والنوع الثاني : أن يجعل أليتيه على عقبه بين السجدين ، وهذا هو مراد ابن عباس بقوله : سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم ... » . وانظر بقية كلامه هناك .

وقال ابن رشد في « بداية المجتهد » ١٦٩/١ - ١٧٠ : « وسبب اختلافهم هو تردد اسم الإقعاء المنهي عنه في الصلاة بين أن يدل على المعنى اللغوي ، أو يدل على معنى شرعي ؛ أعني : على هيئة خصها الشرع بهذا الاسم ... فإن الأسماء التي لم تثبت لها معانٍ شرعية يجب أن تحمل على المعنى اللغوي حتى يثبت لها معنى شرعي ، بخلاف الأمر في الأسماء التي ثبتت لها معانٍ شرعية : أعني أنه يجب أن تحمل على المعاني الشرعية حتى يدل الدليل على المعنى اللغوي ... » . وانظر « تلخيص الحبير » ٢٢٥/١ - ٢٢٦ ، ٢٥٧ - ٢٥٨ ، و« الدراية » ١٨٤/١ ، والمجموع ٤٣٨/٣ - ٤٤٠ ، و« نصب الراية » ٩٢/٢ - ٩٣ ، و« نيل الأوطار » ٣١٠/٢ - ٣١١ ، و« كنز العمال » ٤٨٥/٧ ، والحديث التالي .

(١) استوفز : جلس على هيئة كأنه يريد القيام ، فهو غير مستقر .

وقال ابن فارس في « مقاييس اللغة » ١٣٠/٦ : « الواو ، والفاء ، والزاي كلمة تدل على عجلة وقلة استقرار » .

(٢) في كشف الأستار (١/٢٦٦ - ٢٦٧) ، برقم (٥٥٠) وبرقم (٥٥١) من طريقين : ←

وفيه سعيد^(١) بن بشير ، وفيه كلام .

١٥٤ - باب : فِيمَنْ يُصَلِّي وَرَأْسُهُ مَعْقُوصٌ

٢٤٩٨ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَهَى أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ وَرَأْسُهُ مَعْقُوصٌ .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

→ حدثنا محمد بن بكار ، حدثنا سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة... وهذا إسناد رجاله ثقات .

سعيد بن بشير بينا أنه حسن الحديث عند الحديث المتقدم برقم (١٤٤٢) ، ولكن الحسن لم يسمع من سمرة ، وقد فصلنا ذلك عند الحديث رقم (٢٠٢) في « معجم شيوخ أبي يعلى » . وأخرجه الحاكم ٢٧٢/١ - ومن طريقه أخرجه البيهقي ١٢٠/٢ باب : الإقعاء المكروه في الصلاة - من طريق عبد الوهاب بن عطاء .

وأخرجه البيهقي ١٢٠/٢ ، من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري . كلاهما : حدثنا سعيد - وقال البيهقي في الرواية الثانية : ابن أبي عروبة - عن قتادة ، بالإسناد السابق .

وانظر الحديث السابق مع التعليق عليه ، و« كنز العمال » (٤٨٥/٧) ، برقم (١٩٨٩٥) ، (١٩٨٩٧ ، ١٩٨٩٨) . و« نيل الأوطار » (٣١٠/٢ - ٣١١) ، والمجموع (٤٣٨/٣ - ٤٤٠) ، و« تلخيص الحبير » (٢٢٥/١ - ٢٢٦) ، و« نصب الراية » (٩٢/٢ - ٩٣) .

وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

نقول : إن ما ذهبوا إليه ليس بصحيح ، عبد الوهاب بن عطاء ليس من رجال البخاري .

ولتمام تخريجه انظر الحديث الآتي برقم (٢٧٩٣٥) لزائلاً .

(١) في (ظ) : « سعد » وهو تحريف .

(٢) في الكبير ٥٥٢/٢٣ برقم (٥١٢) ، من طريق : علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو حذيفة ، حدثنا سفيان ، عن مخول بن راشد ، عن سعيد المقبري ، عن أبي رافع ، عن أم سلمة... وهذا إسناد حسن ، ورجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبراني وهو ثقة .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » (١٠٧/١) ، برقم (٢٨٩) : « سألت أبي عن

حديث رواه المؤمل بن إسماعيل ، عن الثوري ، عن مخول ، عن سعيد المقبري ، عن أم سلمة... » . قال أبي : إنما روى مخول ، عن أبي سعيد ، عن أبي رافع ، وكنية سعيد

المقبري أبو سعيد ، وأخطأ مؤمل ، إنما الحديث عن أبي رافع » .

١٥٥ - بَابُ التَّائُبِ وَالْعُطَّاسِ فِي الصَّلَاةِ

٢٤٩٩ - عَنْ أَبِي أُمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَكْرَهُ التَّائِبَ فِي الصَّلَاةِ .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه عبد الكريم بن أبي المخارق ، وهو ضعيف .

→ وأخرجه عبد الرزاق ١٨٣/٢ برقم (٢٩٩٠) - ومن طريقه أخرجه أحمد في « المسند » ٨/٦ - من طريق الثوري ، عن مَحْوَل ، عن رجل ، عن أبي رافع قال : نهى رسول الله . . . وهذا إسناد فيه جهالة .

وأخرجه ابن ماجه في إقامة الصلاة (١٠٤٢) باب : كف الشعر والثوب في الصلاة من طريقين : حدثنا شعبة ، أخبرني مخول قال : سمعت أبا سعد - رجلاً من أهل المدينة يقول : رأيت أبا رافع . . . وأبو سعد هذا قيل : إنه شرحبيل بن سعد ، فإن كان هذا فالإسناد ضعيف ، والله أعلم .

وأخرجه عبد الرزاق (١٨٣/٢ - ١٨٤) ، برقم (٢٩٩١) - ومن طريقه أخرجه أبو داود في الصلاة (٦٤٦) باب : الرجل يصلي عاقصاً شعره ، والترمذي في الصلاة (٣٨٤) باب : في كراهية كف الشعر في الصلاة ، والبيهقي في الصلاة ١٠٩/٢ ، باب : لا يكف ثوباً ولا شعراً ، ولا يصلي عاقصاً شعره - من طريق ابن جريج ، عن عمران بن موسى ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن أبي رافع بمعناه . وصححه ابن خزيمة ٥٨/٢ برقم (٩١١) .

وقال الترمذي : « حديث أبي رافع حديث حسن ، والعمل على هذا عند أهل العلم ، كرهوا أن يصلي الرجل وهو معقوص شعره » .

وانظر « نيل الأوطار » للشوكاني ٣٨٦-٣٨٧ ، و« كنز العمال » ٥١٢/٧ برقم (٢٠٠١٥) حيث نسب الحديث إلى الطبراني في « الكبير » .

(١) في الكبير ١٥٥/٨ برقم (٧٥٩٨) من طريق أحمد بن الجعد الوشاء ، حدثنا محمد بن بكار ، حدثنا حسان بن إبراهيم ، عن عبد الكريم ، عن العلاء بن الحارث ، عن مكحول ، عن أبي أُمَامَةَ : أن رسول الله . . . وإسناده ضعيف ؛ لضعف عبد الكريم بن أبي المخارق . ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٥٩/٧ برقم (١٧٩٤٩) إلى الطبراني في « الكبير » عن أبي أُمَامَةَ .

٢٥٠٠ - وَعَنْ أَبِي الْيَقْظَانِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ يَزْعُ (١) الْحَدِيثَ ، قَالَ :
« الْعُطَّاسُ ، وَالنُّعَاسُ ، وَالزُّعَافُ ، وَالْحَنِيْضُ ، وَالْقَيْءُ ، وَالتَّائِبُ ، فِي الصَّلَاةِ
مِنَ الشَّيْطَانِ » .

رواه الطبراني (٢) في الكبير ، وأبو اليقظان ضعيف جداً .

٢٥٠١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : التَّائِبُ وَالْعُطَّاسُ
فِي الصَّلَاةِ مِنَ الشَّيْطَانِ (مص : ١٣٣) .

رواه الطبراني (٣) في الكبير ، ورجاله موثقون ، ويأتي عن ابن مسعود أثرٌ في
النعاس في الصلاة ، في سورة آل عمران ، إن شاء الله تعالى .

(١) في (ظ) : « فرفع » .

(٢) في الكبير ٣٨٧/٢٢ برقم (٩٦٣) ، والترمذي في الأدب (٢٧٤٩) باب : ما جاء أن
العطاس في الصلاة من الشيطان ، وابن ماجه في إقامة الصلاة (٩٦٩) باب : ما يكره في
الصلاة ، من طرق عن شريك ، عن أبي اليقظان ، عن عدي بن ثابت ، عن أبيه ، عن
جده ... وأبو اليقظان هو عثمان بن عمير البجلي وهو ضعيف ، وثابت والد عدي مستور
الحال ، وقد ضعف الدارقطني لهذا الإسناد .

وقال الترمذي : « هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من حديث شريك ، عن
أبي اليقظان » .

وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ٣٢٨/١ - ٣٢٩ بتحقيق موسى محمد علي والدكتور
عزت علي عطية : « هذا إسناد فيه أبو اليقظان ، واسمه عثمان بن عمير البجلي ، وقد
أجمعوا على تضعيفه . ورواه الترمذي ... »

وانظر كنز العمال ٤٩٧/٧ برقم (١٩٩٥١ ، ١٩٩٥٢) ، ومسند الموصلي ٣٤٠/١١ برقم
(٦٤٥٦) مع التعليق عليه ، وصحيح ابن حبان برقم (٥٩٨) ومقدمة موارد الظمان
بتحقيقنا .

(٣) في الكبير ٢٣٣/٩ برقم (٩٤٥٣) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن
عمرو ، حدثنا زائدة ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن أبي ظبيان ، عن عبد الله بن مسعود ،
موقوفاً عليه ، وإسناده ضعيف لضعف يزيد بن أبي زياد الهاشمي الكوفي .

١٥٦- بَابُ مَسْحِ الْحَصَى فِي الصَّلَاةِ

٢٥٠٢- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ مَسْحِ الْحَصَى ؟ .

فَقَالَ : « وَاحِدَةً ، وَلَأَنْ تُمَسِكَ عَنْهَا خَيْرٌ مِنْ مِئَةِ نَاقَةٍ كُلُّهَا سُودُ الْحَدَقِ » .

رواه أحمد^(١) ، وفيه شرحبيل بن سعد ، وهو ضعيف .

٢٥٠٣- وَعَنْ حُذَيْفَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى مَسَحِ الْحَصَى ، فَقَالَ : « وَاحِدَةً أَوْ دَعْ » .

رواه أحمد^(٢) وفيه محمد بن أبي لیلی ، وفيه كلام .

٢٥٠٤- وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى رَجُلًا يُحَرِّكُ الْحَصَى وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ ، فَلَمَّا أَنْصَرَفَ قَالَ لِلرَّجُلِ : « هُوَ حَظُّكَ مِنْ صَلَاتِكَ » .

(١) في المسند ٣/ ٣٠٠ ، وابن أبي شيبة ٢/ ٤١١ - ٤١٢ باب : من رخص في ذلك ، من طريق وكيع .

وأخرجه أحمد ٣/ ٣٢٨ ، ٣٨٤ ، ٣٩٣ من طريق أبي النضر هاشم بن القاسم ، وحسين .

وأخرجه عبد بن حميد برقم (١١٤٥) من طريق عبيد الله بن موسى .

وأخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (١٤٣٣) من طريق أسد بن موسى .

جميعاً : عن ابن أبي ذئب ، عن شرحبيل بن سعد ، عن جابر بن عبد الله . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف شرحبيل بن سعد ، ومع هذا فقد صححه ابن خزيمة ٢/ ٥٢ برقم (٨٩٧) .

(٢) في المسند ٥/ ٤٠٢ ، وابن أبي شيبة ٢/ ٤١١ باب : من رخص في ذلك ، من طريق وكيع ، عن ابن أبي لیلی ، عن شيخ يقال له هلال ، عن حذيفة . . . وهذا إسناد ضعيف .

ويشهد للحديثين السابقين (حديث جابر ، وحديث حذيفة) حديث أبي ذر ، وهو حديث صحيح . قال الطيالسي في « منحة المعبود » ١/ ١٠٠ برقم (٤٤٤) : « وقال سفيان : عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن (عبد الرحمن) بن أبي لیلی ، عن أبي ذر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . » وهذا إسناد صحيح .

رواه أبو يعلى^(١) ، والبخاري ، وفيه يوسف بن خالد السمطي ، وهو ضعيف .

٢٥٠٥ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ / صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الصَّلَاةِ وَرَجُلٌ يُقَلِّبُ الْحَصَى بِيَدِهِ ، فَلَمَّا أَنْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلْتَفَتَ إِلَيْنَا ، فَقَالَ : « أَيُّكُمْ الْمُقَلِّبُ الْحَصَى بِيَدِهِ ؟ » .
فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ .
فَقَالَ : « إِنَّهُ حَظُّكَ مِنْ صَلَاتِكَ » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه الوازع بن نافع ، وهو ضعيف .
٢٥٠٦ - وَعَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعَ رَجُلًا خَلْفَهُ يُقَلِّبُ الْحَصَى وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ ، فَقَالَ : « مَنْ قَلَّبَ الْحَصَى ؟ » .
فَقَالَ رَجُلٌ : أَنَا (مص : ١٣٤) .
فَقَالَ : « ذَاكَ حَظُّكَ مِنْ صَلَاتِكَ » .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلي ، وقد ضعفه

(١) في المسند ٨٢/٧ برقم (٤٠١٣) ، والبخاري ٢٧٥/١ برقم (٥٦٩) ، وإسناده ضعيف . ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي ، وأحاديث الباب .
(٢) في الكبير ٣١٧/١٢ برقم (١٣٢٢٧) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن الحراني ، حدثنا عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي ، عن الوازع بن نافع ، عن سالم ، عن ابن عمر . . . والوازع بن نافع ضعيف .
انظر ميزان الاعتدال ٣٢٧/٤ ، ولسان الميزان ٢١٣/٦ - ٢١٤ ، وأحاديث الباب .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٥١٧/٧ برقم (٢٠٠٣٨) ونسبه إلى الطبراني في الكبير .
(٣) في الكبير ١٥٩/٧ برقم (٦٦٩١) من طريق العباس بن الفضل الأسفاطي ، حدثنا خالد بن يزيد ، حدثنا يزيد بن عبد الملك ، عن أبيه ، عن السائب بن يزيد . . . وهذا إسناده فيه خالد بن يزيد العمري المكي كذبه أبو حاتم ، ويحيى ، وقال ابن حبان : يروي الموضوعات . . . وانظر « ميزان الاعتدال » ١/٦٤٦ - ٦٤٧ ، و« لسان الميزان » ٢/٣٨٩ - ٣٩١ ، وقال ابن حبان : يروي الموضوعات . . . وانظر « ميزان الاعتدال » ١/٦٤٦ - ٦٤٧ ، و« لسان الميزان » ٢/٣٨٩ - ٣٩١ ، وكامل ابن عدي ٣/٨٨٩ - ٨٩٠ ، وفيه - أيضاً -

الأئمة ، ووثقه ابن معين في رواية ، وضعفه في أخرى .

٢٥٠٧ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ مَسْحِ الْحَصَى - يَعْنِي : فِي الصَّلَاةِ - ؟
فَقَالَ : « مَسْحَةٌ وَاحِدَةٌ » .

قلت : له في السنن : النهي عن مسح الحصى^(١) .

رواه البزار^(٢) ، وفيه محمد بن أبي ليلى ، وفي حديثه ضعف .

١٥٧ - بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ الْعَمَلِ فِي الصَّلَاةِ

٢٥٠٨ - عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الصُّبْحِ فَجَعَلَ يَهْوِي بِيَدِهِ ، فَسَأَلَهُ الْقَوْمُ حِينَ أَنْصَرَفَ ، فَقَالَ : « إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ يُلْقِي عَلَيَّ شَرَرَ النَّارِ لِيَفْتِنَنِي عَنِ الصَّلَاةِ ، فَتَنَاوَلْتُهُ فَلَوْ أَخَذْتُهُ مَا أَنْفَلَتْ مِنِّي حَتَّى يَنْطَاطَ إِلَى سَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ ، يَنْظُرُ إِلَيْهِ وَلَدَانُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ » .

→ يزيد بن عبد الملك وهو ضعيف .

وانظر « مصنف عبد الرزاق » ٤١/٢ برقم (٢٤١١) ، و« كنز العمال » ٥١٧/٧ - ٥١٨ برقم (٢٠٠٣٩) .

(١) وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمان » ١٩٧/٢ برقم (٤٨١) ، وإسناده جيد ، وذكرنا هناك ما يشهد له ، فانظره مع التعليق عليه .

وانظر « منحة المعبود » ١٠٠/١ برقم (٤٤٥) . وانظر التعليق التالي أيضاً .

(٢) في « كشف الأستار » ٢٧٥/١ رقم (٥٧٠) ، وأحمد في المسند ١٦٣/٥ ، وابن أبي شيبة ٤١١/٢ باب : من رخص في ذلك ، وعبد الرزاق ٣٩/٢ برقم (٢٤٠٦) ، وابن خزيمة في صحيحه ٦٠/٢ برقم (٩١٦) من طرق عن سفيان ، عن محمد بن أبي ليلى ، عن أخيه عيسى ، عن أبيه عبد الرحمن ، عن أبي ذر... وإسناده ضعيف . وانظر التعليق السابق .

وانظر « نيل الأوطار » ٣٨٤/٢ - ٣٨٦ فقد ذكر جميع هذه الأحاديث وغيرها أيضاً ، والمجموع ٩٩/٤ حيث جَوَّد النووي إسناده ، وحسنه الحافظ في « بلوغ المرام » .

رواه أحمد^(١) ، وله في رواية^(٢) : صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَعَلَ يَنْتَهَرُ شَيْئًا قَدَامَهُ ، والطبراني في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٥٠٩ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ فَصَلَّى صَلَاةَ الصُّبْحِ وَهُوَ خَلْفُهُ ، فَالْتَبَسَتْ عَلَيْهِ الْقِرَاءَةُ ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ ، قَالَ : « لَوْ^(٣) رَأَيْتُمُونِي وَإِبْلِيسَ فَأَهْوَيْتُ بِيَدِي ، فَمَا زِلْتُ أَخْنُقُهُ حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ لُعَابِهِ بَيْنَ أَصْبَعَيْ هَاتَيْنِ : الْإِبْهَامِ وَالَّتِي تَلِيهَا ، وَلَوْ لَا دَعْوَةُ أَخِي سُلَيْمَانَ (مص : ١٣٥) لَأَصْبَحَ مَرْبُوطًا بِسَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ يَتَلَاعَبُ بِهِ صِبْيَانُ الْمَدِينَةِ » .

رواه أحمد^(٤) ،

(١) في المسند ١٠٤/٥ ، من طريق عبد الرزاق ، وخلف بن الوليد .
وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٠٤٨) - ومن طريقه أخرجه ابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (٦٢٦) من طريق عمرو بن أبي قيس .
وأخرجه الطبراني برقم (٢٠٥٣) - ومن طريقه أخرجه الدارقطني ٣٦٥/١ برقم (١٥) ، ومن طريق الدارقطني أخرجه البيهقي في الصلاة ٤٥٠/٢ - من طريق مفضل بن صالح .
جميعاً : حدثنا إسرائيل ، عن سماك : سمع جابر بن سمرة . . . وهذا إسناد حسن ، وهو في مصنف عبد الرزاق ٢٤/٢ برقم (٢٣٣٨) . وانظر التعليق التالي .
(٢) أخرجه أحمد ١٠٥/٥ ، والطبراني في الكبير ٢٢٤/٢ برقم (١٩٢٥) من طريق الحسن بن موسى ، وخلف بن الوليد قالا : حدثنا إسرائيل ، عن سماك ، بالإسناد السابق .
وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (١٩٣٩) من طريق زهير ، حدثنا سماك ، به .
وذكره المتقي الهندي في الكنز ٢٥٤/١ برقم (١٢٨٠) ، ونسبه إلى أحمد ، والطبراني في الكبير ، والباوردي .

(٣) سقطت من (ش ، م) .

(٤) في المسند ٨٢/٣ ، ٨٣ - ومن طريق أحمد هذه أخرجه أبو داود مختصراً في الصلاة (٦٩٩) باب : الدنو من السترة - من طريق أبي أحمد ، حدثنا مسرة بن معبد ، حدثني أبو عبيد صاحب سليمان قال : رأيت عطاء بن يزيد الليثي قال : حدثني أبو سعيد . . . وهذا إسناد حسن .

مسرة بن معبد ترجمه البخاري في الكبير ٦٤/٨ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن

ورجاله^(١) ثقات .

٢٥١٠ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : بَيْنَا نَحْنُ صُفُوفًا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الظُّهْرِ - أَوِ الْعَصْرِ - إِذْ رَأَيْنَاهُ يَتَنَاوَلُ شَيْئًا بَيْنَ يَدَيْهِ فِي الصَّلَاةِ لِيَأْخُذَهُ ، ثُمَّ يَتَنَاوَلُهُ لِيَأْخُذَهُ ، ثُمَّ حِيلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ ، ثُمَّ تَأَخَّرَ وَتَأَخَّرْنَا ، ثُمَّ تَأَخَّرَ الثَّانِيَةَ وَتَأَخَّرْنَا ، فَلَمَّا سَلَّمَ ، قَالَ أَبِي بْنُ كَعْبٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، رَأَيْنَاكَ الْيَوْمَ تَصْنَعُ فِي صَلَاتِكَ شَيْئًا لَمْ تَكُنْ تَصْنَعُهُ ؟

قَالَ^(٢) : « إِنِّي عُرِضْتُ عَلَيَّ / الْجَنَّةُ بِمَا فِيهَا مِنَ الزُّهْرَةِ^(٣) وَالنُّصْرَةِ ، فَتَنَاوَلْتُ

→ أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٢٣/٨ : « وسألته عنه قلت : ما حاله ؟ فقال : شيخ ، ما به بأس » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٥٢٤/٧ وقال : « كان ممن يخطيء » ، وقال الذهبي في كاشفه : « وثق » .

وقال الحافظ في التقريب : « صدوق ، له أوهام » .

وقال أبو زرعة الدمشقي في تاريخه ٧٢٥/٢ برقم (٢١٢٥) : « مسرة بن معبد شيخ لنا قديم من أهل فلسطين ، قد سمع من سالم بن عبد الله بن عمر ، حدث عنه من الأجلة : ضمرة ووکیع » .

ومن طريق أحمد السابقة أخرجه ابن كثير في التفسير ٦٤/٦ - وفي ٦٢/٧ طبعة دار الشعب - وفي البداية ٦٤/١ ، وقد تحرف في التفسير « مسرة » إلى « ميسرة » ، وفي البداية إلى « بشير » .

وانظر منتخب ابن حميد (٩٤٦) ، والدر المنثور ٣١٣/٥ ، والكنز ٢٥٦/١ برقم (١٢٨٥) وقد نسباه إلى أحمد .

(١) في (ظ) زيادة : « رجال » .

(٢) في (ظ ، ش) : « فقال » .

(٣) الزهرة - بضم الزاي ، وسكون الهاء ، وفتح الراء المهملة - : الحسن والبهجة .

وكلمة « والنصرة » ليست في مسند أحمد ، وهي في الرواية ٣٥٢/٣ - ٣٥٣ .

والنصرة ، قال الراهرمزي في « المحدث الفاصل » ص (١٦٧) : « قوله : نضر الله امراً مخفف ، وأكثر المحدثين يقوله بالثقل إلا من ضبط منهم ، والصواب التخفيف ، ويحتمل معناه وجهين :

قَطْفًا مِنْهَا لَا يَتِيكُم بِهِ ، وَلَوْ أَخَذْتُهُ ، لَاكَلَّ مِنْهُ مَنْ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ
لَا يَنْقُصُونَهُ ، فَحِيلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ .

ثُمَّ عُرِضَتْ عَلَيَّ النَّارُ ، فَلَمَّا وَجَدْتُ حَرَّ شُعَاعِهَا ، تَأَخَّرْتُ ، وَأَكْثَرُ مَنْ رَأَيْتُ
فِيهَا النِّسَاءَ اللَّائِيَّ إِنِ أُوْتِمِنَ ، أَفْشَيْنَ ، وَإِنْ سَأَلْنَ ، أَحْفَيْنَ^(١) - قَالَ زَكَرِيَّا :
الْحَفْنُ^(٢) - وَإِنْ أُعْطِينَ ، لَمْ يَشْكُرْنَ .

وَرَأَيْتُ فِيهَا لُحْيَ بْنَ عَمْرٍو^(٣) يَجْرُ قُصْبَهُ^(٤) وَأَشْبَهُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ مَعْبُدٌ بُنُ
أَكْتَمَ » .

قَالَ مَعْبُدٌ : أَيُّ رَسُولِ اللَّهِ يُخْشَى عَلَيَّ مِنْ شَبْهِهِ ؟ فَإِنَّهُ وَالِدٌ ؟

قَالَ : « لَا ، أَنْتَ مُؤْمِنٌ وَهُوَ كَافِرٌ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ جَمَعَ الْعَرَبَ عَلَى عِبَادَةِ
الْأَصْنَامِ » .

→ أحدهما : يكون في معنى : ألبسه الله النضرة ، وهي الحسن وخلوص اللون ، فيكون
تقديره : جَمَلَهُ اللَّهُ وَزَيَّنَهُ .

والوجه الثاني : أن يكون في معنى : أوصله الله إلى نضرة الجنة ، وهي نعمتها ونضارتها ،
قال تعالى : ﴿ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ ﴾ ، وقال : ﴿ وَلَقَدْهُمْ نَضْرَةٌ وَسُرُورًا ﴾ ، وفيه لغتان :
نقول : نضر وجه فلان - بكسر الضاد - يَنْضُرُ ، نَضْرَةٌ ، ونضارة ونضورا ، وَنَضَرَ اللَّهُ وَجْهَهُ
وأنضره لغتان . . . » .

(١) يقال : أحفى السؤال ، والكلام ، وفيهما : إذا رددتهما واستقصى فيهما .

(٢) ألحف في المسألة ، يُلْحِفُ ، إلحافاً : ألحَّ فيها ولزمها .

(٣) في (ظ) : « عمر » وهو تحريف . وقد جاء عند البخاري في المناقب (٣٥٢٠) ،

وعند مسلم في الجنة (٢٨٥٦) « عمرو بن لحي بن قمعة بن خندق » .

وجاء عند أحمد ٢/ ٢٧٥ ، ٣٦٦ ، والبخاري في المناقب (٣٥٢١) باب : قصة خزاعة ،

وفي التفسير (٤٦٢٤) « عمرو بن عامر الخزاعي » .

وجاء عند مسلم في الكسوف (٩٠٤) : « ورأيت أبا ثمامة عمرو بن مالك يجر قصبه في

النار » . وانظر فتح الباري ٦/ ٥٤٧ - ٥٤٩ ، و ٨/ ٢٨٤ - ٢٨٥ .

(٤) الْقُصْبُ - بضم القاف والصاد المهملة - : المعى ، وجمعه أقصاب . وقيل : الْقُصْبُ :

اسم للأمعاء كلها . وقيل : هو ما كان أسفل البطن من الأمعاء .

رواه أحمد^(١) .

٢٥١١ - وَرَوَى عَنْ أَبِي بْنِ كَعْبٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ
بِمِثْلِهِ^(٢) .

وفي الإسنادين : عبد الله بن محمد بن عقيل ، وفيه ضعف ، وقد وثق .

٢٥١٢ - وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَوْمًا فَأَطَالَ (مص : ١٣٦) الْقِيَامَ ، وَكَانَ إِذَا صَلَّى لَنَا خَفَّفَ فَرَأَيْتُهُ أَهْوَى بِيَدِهِ
لِيَتَنَاوَلَ شَيْئًا ، ثُمَّ إِنَّهُ رَكَعَ بَعْدَ ذَلِكَ ، فَلَمَّا سَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
جَلَسَ وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَلِمْتُ أَنَّ رَاعَكُمْ طُولُ صَلَاتِي
وَقِيَامِي » .

(١) في المسند ٣/ ٣٥٢ - ٣٥٣ ، وعبد بن حميد في المنتخب ص (٣١٦ - ٣١٧) برقم
(١٠٣٦) ، من طريق زكريا ، أنبأنا عبيد الله وحسين بن محمد .
وأخرجه أحمد أيضاً ٥/ ١٣٧ - ١٣٨ من طريق أحمد بن عبد الملك .

كلاهما : حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر بن عبد الله
قال : ... وإسناده حسن .

وقال الحافظ ابن كثير في التفسير ٤/ ٣٨٦ - طبعة دار الشعب - : « وقال الحافظ أبو يعلى :
حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا عبد الله بن جعفر ، حدثنا عبيد الله ، حدثنا أبو عقيل - أظنه محرفاً
عن ابن - عن جابر قال :

وعند مسلم في الكسوف (٩٠٤) وما بعده شاهد لأكثره من حديث جابر .
وانظر الحديث التالي ، وكنز العمال ١٢/ ٨٤ .

(٢) أخرجه أحمد ٥/ ١٣٨ ، من طريق أحمد بن عبد الملك ، حدثنا عبيد الله - يعني : ابن
عمرو ، حدثنا عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن الطفيل بن أبي ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله
عليه وسلم مثله ، أي مثل حديث جابر السابق ، وإسناده حسن .

وصححه الحاكم ٤/ ٦٠٤ - ٦٠٥ ووافقه الذهبي ، وقد تابع أحمد بن عبد الملك على هذه
الطريق العلاء بن هلال بن عمرو الرقي عند الحاكم .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٦/ ٦٠٨ - ٦٠٩ إلى أحمد ، والحاكم ، وسعيد بن منصور .

قُلْنَا : أَجَلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَسَمِعْنَاكَ تَقُولُ : « أَيُّ رَبٍّ ، وَأَنَا فِيهِمْ ؟ » .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا مِنْ شَيْءٍ
وَعِدْتُمُوهُ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَدْ ^(١) عُرِضَ عَلَيَّ فِي مَقَامِي هَذَا حَتَّى لَقَدْ عُرِضَتْ عَلَيَّ
النَّارُ ، فَأَقْبَلَ عَلَيَّ مِنْهَا شَرٌّ حَتَّى حَاذَى خِبَائِي هَذَا ، فَخَشِيتُ أَنْ يَغْشَاكُمْ ،
فَقُلْتُ : وَأَنَا فِيهِمْ ؟ فَصَرَفَهَا اللَّهُ عَنْكُمْ فَأَذْبَرَتْ قِطْعًا كَأَنَّهَا الزَّرَابِيُّ ^(٢) ، فَنَظَرْتُ
نَظْرَةً فِيهَا فَرَأَيْتُ عِمْرَانَ بْنَ حُرْثَانَ ^(٣) بْنَ الْحَارِثِ أَحَدَ بَنِي غِفَارٍ مُتَكِنًا فِي جَهَنَّمَ
عَلَى قَوْسِهِ ، وَرَأَيْتُ فِيهَا الْحِمِيرِيَّةَ صَاحِبَةَ الْقِطْعَةِ الَّتِي رَبَطْتُهَا فَلَا هِيَ أَطْعَمْتُهَا ،
وَلَا هِيَ سَقَتْهَا » .

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ : الصَّوَابُ : حُرْثَان .

رواه الطبراني ^(٤) في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني
أحمد بن محمد بن رشد بن ^(٥) .

٢٥١٣ - وَعَنْ بُرَيْدَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : أَتَيْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَهُوَ يُصَلِّي فَأَشَارَ إِلَيْنَا بِيَدِهِ : أَنْ اجْلِسُوا ، فَجَلَسْنَا .

رواه الطبراني ^(٦) في الكبير ،

(١) في (ظ) : « وقد » .

(٢) الزرابي : البسط ، وتطلق على كل ما يسط ويتكأ عليه .

(٣) وهكذا جاءت عند الطبراني في الكبير ، وفي الأوسط ، وفي موارد الظمان : « عمرو بن
حُرْثَان » . وفي الكنز : « عمران بن حومان » .

(٤) في الكبير ٣١٥/١٧ برقم (٨٧٢) ، وفي الأوسط برقم (٣٢٢١) - وهو في مجمع
البحرين ص (٤٧٣ - ٤٧٤) وفي المطبوع برقم (٤٨٥٦) - من طريقين ضعيفين ، وخرجناه
في « موارد الظمان » ٢/٢٤٢ - ٢٤٣ برقم (٥٢٤) ، وإسناده صحيح .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٤/٥٤٣ برقم (٣٩٥٦٠) إلى الطبراني في الكبير .

(٥) في (ش) : « سيرين » وهو تحريف .

(٦) في الكبير ٢٢/٢ برقم (١١٦٠) من طريق معاذ بن المثنى ، حدثنا مسدد ، حدثنا ←

وفيه أبو جناب^(١) ، وهو ثقة ، ولكنه مدلس ، وقد عنعنه .

١٥٨ - بَابُ الْبُكَاءِ فِي الصَّلَاةِ

٢٥١٤ - عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ (مَص : ١٣٧) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبِيتُ فَيُنَادِيهِ بِلَالٍ بِالْأَذَانِ ، فَيَقُومُ / ، فَيَغْتَسِلُ فَإِنِّي لَأَرَى الْمَاءَ يَنْحَدِرُ عَلَى جِلْدِهِ وَشَعْرِهِ ، ثُمَّ يَخْرُجُ فَيُصَلِّي ، فَأَسْمَعُ بُكَاءَهُ... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

رواه أبو يعلى^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح .

١٥٩ - بَابُ صَلَاةِ الْحَاقِنِ

٢٥١٥ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ فِي صَلَاتِهِ ^(٣) رِزًّا ^(٤) ، فَلْيَنْصَرِفْ فَلْيَتَوَضَّأْ » .

➤ شريك ، عن أبي جناب ، عن ابن بريدة ، عن أبيه بريدة قال : ... وهذا إسناد ضعيف ، قال يزيد بن هارون : « كان أبو جناب يحدثنا عن عطاء ، وابن بريدة والضحاك ، فإذا وقفناه نقول : سمعت هذا الحديث ؟ فيقول : لم أسمعه منه ، إنما أخذت من أصحابنا » . وهو مدلس وقد عنعنه .

(١) في (ش ، ظ) : « خباب » وهو تصحيف .

(٢) في المسند ١٦٣/٨ برقم (٤٧٠٩) ، وابن أبي شيبة ٨٠/٣ باب : في الرجل يصبح وهو جنب يغتسل ويجزيه صومه ، وأحمد ٢٥٤/٦ ، وابن ماجه في الصيام (١٧٠٣) باب : ما جاء في الرجل يصبح جنباً وهو يريد الصيام - من طريق ابن أبي شيبة -

من طرق حدثنا مطرف ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة... وهذا إسناد صحيح ، وهو ليس على شرط الهيتمي في زوائده .

(٣) في (ظ) : « شد صلة » وهو تحريف .

(٤) الرزّ - بكسر الراء المهملة - : الصوت الخفي - في الأصل - ، ويريد به : القرقرة . وقيل : هو غَمَزُ الحدث وحرركته للخروج ، وأمره بالوضوء لئلا يدافع أحد الأخبيين ، وإلا فليس بواجب إن لم يخرج الحدث .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، والصغير ، ورجاله موثقون .

٢٥١٦ - وَعَنْ الْمِسُورِ بْنِ مَخْرَمَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يُصَلِّيَنَّ أَحَدُكُمْ وَهُوَ يَجِدُ مِنَ الْأَذَى شَيْئًا » - يَعْنِي : الْغَائِطَ وَالْبَوْلَ .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه الواقدي ، وهو ضعيف .

٢٥١٧ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يُصَلِّي وَهُوَ يَجِدُ مِنَ الْأَذَى شَيْئًا .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، وفيه أبو معشر السندي ، وقد ضعفه

(١) في الأوسط برقم (٢١٣٠) - وهو في مجمع البحرين ص (٧٨) - وفي الصغير ١٤٢/١ من طريق الحسين بن محمد الخياط الرامهرمي ، حدثنا إبراهيم بن راشد الأدمي ، حدثنا محمد بن بلال البصري ، حدثنا عمران بن القطان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن ابن عمر . . . وشيخ الطبراني الحسين بن محمد الرامهرمي ، روى عن إبراهيم بن راشد الأدمي ، وإبراهيم بن أبي بكر العبسي ، وحماد بن الحسن الوراق ، وروى عنه الطبراني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر تاريخ بغداد ٩٢/٨ . وباقي رجاله موثقون .

إبراهيم بن راشد تقدم توثيقه عند الحديث (٢٤٨١) ، وعمران بن داود القطان بسطنا القول فيه عند الحديث (١٨٨١) في موارد الظمان وبيننا أنه حسن الحديث . ونسبه المتقي في الكنز ٩/٣٣٠ برقم (٢٦٢٧٤) إلى الطبراني في الأوسط .

(٢) في الكبير ٢٠/٢٠ برقم (٢٢) ، وفي الأوسط ٣/٣٩٣ برقم (٨٤٥) - وهو مجمع البحرين ص (٧٨) - من طريق إبراهيم بن هاشم البغوي ، حدثنا سليمان بن داود الشاذكوني ، حدثنا محمد بن عمر الواقدي - تحرف في الأوسط إلى : محمد بن عبد الله الواقدي - عن محمد بن عبد الله بن أخي الزهري ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن المسور . . . وسليمان بن داود الشاذكوني متروك ، وكذبه ابن معين . والواقدي متروك أيضاً مع سعة علمه .

وقال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا ابن أخيه ، تفرد به الواقدي » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/٥٢٤ برقم (٢٠٠٧٤) إلى الطبراني في الكبير .

(٣) في الأوسط ٣/١٨٥ برقم (٢٣٨٢) - وهو في مجمع البحرين ص (٧٩) - من طريق إبراهيم بن محمد بن بكار بن الريان البغدادي ، قال : حدثنا أبي ، حدثنا أبو معشر المديني ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . .

قوم كثيرون ، ووثقه آخرون .

قلت : وقد تقدمت أحاديث من هذا الباب بعضها في باب الإمام يذكر أنه محدث ، وبعضها في الطهارة .

٢٥١٨ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ كَانَ يَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ، فَلَا يَشْهَدُ الصَّلَاةَ حَاقِنًا ^(١) حَتَّى يَتَخَفَّفَ . . . » فذكر الحديث ، وهو بتمامه في الاستئذان .

رواه الطبراني في الكبير ^(٢) ، وقد روى ابن ماجه بعضه ^(٣) .

وفيه السفر بن نسير ، وعبد الله بن صالح وقد وثقا ، وفيهما ضعف ، وبقيه رجاله وثقوا .

وقد تقدم حديث رواه أحمد في النهي (مص : ١٣٨) عن أن يخص الإمام نفسه بالدعاء .

١٦٠ - بَابُ الصَّفِّ لِلصَّلَاةِ

٢٥١٩ - عَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ مِنْ تَمَامِ الصَّلَاةِ إِقَامَةُ الصَّفِّ » .

رواه أحمد ^(٤) ، وأبو يعلى ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وفيه

« وأبو معشر وهو نجيب بن عبد الرحمن السندي وهو ضعيف .

وشيخ الطبراني ترجمه الخطيب في تاريخ بغداد ١٥٣/٦ - ١٥٤ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي معشر إلا محمد بن بكار » .

(١) الحاقن : هو الذي حبس بوله . والحاقب : هو الذي حبس غائطه .

(٢) وقد تقدم برقم (٢٤٥٢) .

(٣) انظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٢٤٥٢) .

(٤) في المسند ٣/٣٢٢ ، من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر بن عبد الله . . . وهذا إسناد حسن من أجل عبد الله بن محمد بن عقيل . غير «

عبد الله بن محمد بن عقيل ، وقد اختلف في الاحتجاج به .

٢٥٢٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَحْسِنُوا إِقَامَةَ الصُّفُوفِ ^(١) فِي الصَّلَاةِ » .

رواه أحمد ^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٥٢١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنِّي لَأَنْظُرُ مِنْ وَرَائِي كَمَا أَنْظُرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ ، سَوُّوا صُفُوفَكُمْ ، وَأَحْسِنُوا رُكُوعَكُمْ وَسُجُودَكُمْ » .

رواه البزار ^(٣) ، ورجاله ثقات .

→ أن الحديث صحيح .

وهو في مصنف عبد الرزاق ٤٤/٢ برقم (٢٤٢٥) ، ومن طريق عبد الرزاق هذه أخرجه أبو يعلى ١٢٢/٤ برقم (٢١٦٨) ، والطبراني في الكبير ١٨٣/٢ برقم (١٧٤٤) ، وفي « الأوسط » - مجمع البحرين ص (٦٦) - .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦٢٣/٧ برقم (٢٠٥٧٦) ، و ٦٣٠/٧ برقم (٢٠٦١٥) إلى عبد الرزاق ، وأحمد ، والطبراني في الأوسط ، وإلى سعيد بن منصور أيضاً .

ويشهد له حديث أنس المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٣٥٤/٥ برقم (٢٩٩٧) ، وبرقم (٣١٨٨) فانظره ، وقد ذكرنا هناك أكثر من شاهد له ، وانظر « المحلى » لابن حزم ٥٥/٤ ، و « نيل الأوطار » ٢٢٩/٣ - ٢٣٣ .

(١) في (ش) : « الصف » مفردة .

(٢) في المسند ٤٨٥/٢ ، وإسناده صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمان » ٧٨/٢ برقم (٣٨٤) .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦٢٣/٧ برقم (٢٠٥٧٤) إلى أحمد ، وابن حبان .

(٣) في « كشف الأستار » ١/٢٤٥ برقم (٥٠٤) ، وعبد الرزاق ٣٦٩/٢ برقم (٣٧٣٧) ، وابن أبي شيبه ٣٥٣/١ باب : ما قالوا في إقامة الصف ، وأحمد ٢٣٤/٢ ، ٥٠٥ من طرق : حدثنا ابن أبي ذئب ، عن عجلان مولى المشمعل ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد جيد ، عجلان فصلنا القول فيه عند الحديث (٨٩٧) في موارد الظمان .

وابن أبي ذئب هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة .

ونسبه المتقي الهندي في « الكنز » ٦٣٠/٧ برقم (٢٠٦١٧) إلى عبد الرزاق .

٢٥٢٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ / - قَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُنَا وَمَا تُقَامُ الصَّلَاةُ حَتَّى تَكْمَلَ^(١) بِنَا الصُّفُوفُ .
رواه أحمد^(٢) ورجاله رجال الصحيح .

٢٥٢٣ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ^(٣) : « لَتَسُوْنَ الصُّفُوفَ أَوْ لَتُطْمَسَنَّ الْوُجُوهُ ، وَلَتَغْمِضَنَّ أَبْصَارُكُمْ ، أَوْ لَتُخْطَفَنَّ أَبْصَارُكُمْ » .

رواه أحمد^(٤) ، والطبراني في الكبير ، وفيه عبد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، وهما ضعيفان .

١٦١ - بَابُ مِنْهُ

٢٥٢٤ - عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) حذف تاءها فهي « تتكامل » وقد جاءت هكذا في (ظ) .

(٢) في المسند ٤١٩/١ مطولاً ، من طريق يحيى بن آدم ، حدثنا شريك ، حدثنا علي بن الأقرم ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهذا إسناد حسن ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في موارد الزمآن .

وأبو الأحوص هو عوف بن مالك الجشمي .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٠٠٣) .

ونضيف هنا : وأخرجه الشاشي في المسند برقم (٧٠٧) ، والطبراني في الكبير ١٢٦/٩ برقم (٨٦٠٥) من طريق محمد بن سعيد بن الأصبهاني ، حدثنا شريك ، به .

وعند الشاشي طريق أخرى برقم (٧٠٨) .

(٣) سقطت من (ظ ، م) : « أنه قال » .

(٤) في المسند ٢٥٨/٥ ، والطبراني في الكبير ٢٥٣/٨ برقم (٧٨٥٩) ، وأبو يعلى الموصلي في الكبير - ذكره البوصيري برقم (١٧٦٤) - من طريق بكر بن مضر ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وإسناده فيه ضعيفان : عبيد الله بن زحر ، وشيخه علي بن يزيد الألهاني .

غير أن الحديث صحيح بشواهده ، انظر أحاديث الباب والتعليق عليها .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦٢٨/٧ برقم (٢٠٦٠٠) إلى أحمد ، والطبراني في الكبير .

قَالَ : « فَضَّلْتُ بِأَرْبَعٍ : جُعِلْتُ أَنَا وَأُمَّتِي فِي الصَّلَاةِ كَمَا تُصَفُّ الْمَلَائِكَةُ ، وَجُعِلَ الصَّعِيدُ لِي وَضُوءاً ، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِداً ، وَأُحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ » (مص : ١٣٩) .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وإسناده منقطع .

٢٥٢٥ - وَعَنْ أَبِي عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « صُفُّوا كَمَا تُصَفُّ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ رَبِّهِمْ » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ تُصَفُّ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ رَبِّهِمْ ؟

قَالَ : « يُقِيمُونَ الصُّفُوفَ وَيَجْمَعُونَ مَنَاكِبَهُمْ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه من لم أعرفه ، ولم أجد من ترجمه .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٠٧/٥٨ من طريق الطبراني قال : حدثنا هارون بن ملول المصري ، حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ ، وحدثنا سعيد بن أبي أيوب ، حدثني عبيد الله بن الوليد ، عن مشكان أبي عمرو الدمشقي ، عن أبي الدرداء . . . وهذا إسناد فيه مشكان أبو عمرو الدمشقي قال ابن عساكر : « سمع أبا الدرداء ، حكى عنه عبد الله بن زكريا الخزاعي ، وعبد الله بن الوليد » .

وذكره ابن ماكولا في الإكمال ٢٥٦/٧ وقال : « في الطبقة الثانية من تابعي أهل الشام ، وكان جليساً لأبي الدرداء » .

ويشهد له حديث جابر بن سمرة في الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٤٦٢/١٣ برقم (٧٤٧٣) ، وحديث أبي ذر الغفاري عند ابن حبان - موارد ٣٢٨/١ برقم (٢٠٠) وهناك ذكرنا أيضاً شواهد أخرى . وحديث عوف بن مالك عند ابن حبان - موارد ٢٨/٧ برقم (٢١٢٦) .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٤١٤/١١ (٣١٩٤٦) إلى الطبراني في الكبير .

(٢) في الأوسط برقم (٨٤٤٤) - وهو في مجمع البحرين ص (٦٦) وفي المطبوع برقم (٧٥٣) - من طريق موسى ، حدثنا حاتم ، حدثنا سعيد ، عن عطاء ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد فيه شيخ الطبراني موسى بن خازم الأصبهاني ، ترجمه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » ٣١٢/٢ ، وابن ماكولا في الإكمال ٢/٢٩٠ ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وحاتم هو ابن وردان ، وسعيد هو : ابن راشد السمان المازني البصري وقد تقدم برقم (١٨٣٣) وهو متروك ، وعطاء هو ابن أبي رباح ، والإسناد ضعيف .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦٢٠/٧ برقم (٢٠٥٥٦) إلى الطبراني في الأوسط .

٢٥٢٦ - وَعَنْ بِلَالٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسَوِّي مَنَاكِبَنَا فِي الصَّلَاةِ .

رواه الطبراني^(١) في الصغير ، وإسناده متصل ، ورجاله موثقون .

٢٥٢٧ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اُسْتَوُوا ، تَسْتَوِ قُلُوبُكُمْ ، وَتَمَاشُوا ، تَرَاحُمُوا » .

قَالَ شُرَيْحٌ : تَمَاشُوا ، يَعْنِي : أَزْدَحِمُوا فِي الصَّلَاةِ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : تَمَاشُوا ، تَوَاصَلُوا .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه الحارث ، وهو ضعيف .

(١) في الصغير ٨١/٢ - وهو في مجمع البحرين ص (٦٦) وفي المطبوع برقم (٧٥٤) - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣١٢/٥٤ من طريق محمد بن علي بن خلف الدمشقي ، حدثنا أحمد بن أبي الحواري ، حدثنا عبد الله بن نمير ، عن الأعمش ، عن عمران بن مسلم ، عن سويد بن غفلة ، عن بلال قال : ... وهذا إسناد متصل ، رجاله ثقات غير شيخ الطبراني ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣١١/٥٤ - ٣١٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ومن طريق الطبراني السابقة أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢٥/١٠ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الأعمش إلا ابن نمير ، تفرد به أحمد بن أبي الحواري . ولا يروى عن بلال إلا بهذا الإسناد » .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٣٥٢/١ باب : ما قالوا في إقامة الصف ، من طريق عبد الله بن نمير ، بالإسناد السابق .

وقد سقط من إسناده « النبي صلى الله عليه وسلم » بعد قول بلال : « قال » . وإسناده صحيح .

وأخرجه عبد الرزاق ٤٧/٢ برقم (٢٤٣٥) من طريق الثوري ، عن الأعمش ، عن عمارة بن

عمران الجعفي ، عن سويد بن غفلة قال : كان بلال يضرب أقدامنا في الصلاة ويسوي مناكبنا .

وذكره هكذا أيضاً ابن حزم في « المحلى » ٥٩/٤ ، وفي إسناده تحريف « عمارة بن عمران

الجعفي » هو « عمران بن مسلم الجعفي » ، والله أعلم . وانظر ما تقدم .

ونسبه المتقي الهندي في « كنز العمال » ٢٩٧/٨ برقم (٢٣٠٠١) إلى عبد الرزاق .

(٢) في الأوسط برقم (٥١١٧) - وهو في مجمع البحرين (ص ٦٦) وفي المطبوع برقم

(٧٥٥) - من طريق محمد بن هشام المستملي ، حدثنا سريج بن يونس ، حدثنا أبو خالد

٢٥٢٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : سَوُّوا صُفُوفَكُمْ ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَتَخَلَّلُهَا كَالْحَذَفِ - أَوْ كَأَوْلَادِ الْحَذَفِ .

رواه الطبراني^(١) في الكبير موقوفاً ، ورجاله ثقات .

١٦٢ - بَابُ صَلَةِ الصُّفُوفِ وَسَدِّ الْفُرَجِ

٢٥٢٩ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

→ الأحمر ، عن مجالد ، عن الشعبي ، عن الحارث ، عن علي قال : قال رسول الله . . . وهذا إسناد ضعيف ، شيخ الطبراني . قال الخطيب في « تاريخ بغداد » ٣ / ٣٦١ - ٣٦٢ : « وكان ثقة » .

وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (١٢٥٤) . ومجالد بن سعيد ضعيف .

وقال الطبراني : « لا يروى عن علي إلا بهذا الإسناد ، تفرد به سريج » .

ومن طريق الطبراني السابقة أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٠ / ١١٤ .

وأخرجه ابن أبي شيبه ١ / ٣٥٢ باب : ما قالوا في إقامة الصف ، من طريق أبي خالد ، عن مجالد ، عن الحارث وأصحاب علي قالوا : كان علي يسوي الصفوف . . . وإسناده ضعيف . وانظر الدر المنثور ٥ / ١٩٤ ، وكنز العمال ٨ / ٢٩٧ برقم (٢٢٩٩٩) حيث نسبته إلى ابن أبي شيبه .

(١) في الكبير ٩ / ٣١٧ برقم (٩٣٧٦) من طريق يوسف بن يعقوب القاضي ، حدثنا عمرو بن مرزوق ، أخبرنا شعبة ، عن سلمة بن كهيل ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود ، موقوفاً عليه ، وإسناده صحيح .

يوسف بن يعقوب القاضي قال الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٤ / ٣١٠ - ٣١١ : « كان رجلاً صالحاً عفيفاً خيراً ، حسن العلم بصناعة القضاء ، شديداً في الحكم . لا يراقب فيه أحداً ، وكانت له هيئة ورياسة ، وحمل الناس عنه حديثاً كثيراً ، وكان ثقة أميناً » . وانظر « سير أعلام النبلاء » ١٤ / ٨٥ .

وأخرجه ابن أبي شيبه ١ / ٣٥٢ باب : ما قالوا في إقامة الصف . من طريق أبي داود الطيالسي ، حدثنا شعبة ، بالإسناد السابق .

وقوله : (الحذف) قال أبو عبيدة في « غريب الحديث » ١ / ١٦١ : وقد جاء تفسير الحذف في بعض الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « أقيموا صفوفكم لا يتخللکم الشياطين كأولاد الحذف » .

قيل : يا رسول الله وما أولاد الحذف ؟ قال : « ضَانُّ سَوْدٌ صِغَارٌ تَكُونُ بِالْيَمَنِ »

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خِيَارُكُمْ أَلَيْنُكُمْ مَنَاقِبَ فِي الصَّلَاةِ ، وَمَا مِنْ خُطْوَةٍ أَعْظَمُ أَجْراً مِنْ خُطْوَةٍ مَشَاهَا رَجُلٌ إِلَى فُرْجَةٍ فِي الصَّفِّ فَسَدَّهَا » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، كما ههنا ، والبخاري ، خلا من قوله : « وَمَا مِنْ خُطْوَةٍ » إلى آخره ، وإسناد البخاري حسن ، وفي إسناد الطبراني ليث بن حماد ، ضعفه الدارقطني (مص : ١٤٠) .

٢٥٣٠ - وَعَنْ / عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ سَدَّ فُرْجَةً فِي صَفٍّ ، رَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً ، وَبَنَى لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ » .

(١) في الأوسط برقم (٥٢١٣ ، ٥٢٣٦) - وهو في مجمع البحرين ص (٦٦) وهو في المطبوع برقم (٧٥٦) - وفي الكبير ٤٠٥/١٢ برقم (١٣٤٩٤) مختصراً ، من طريق الليث بن حماد ، حدثنا حماد بن زيد ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عمر... وهذا إسناد فيه ضعيفان : الليث بن حماد ، وليث بن أبي سليم . وأخرجه البخاري في « كشف الأستار » ٢٤٨/١ برقم (٥١٢) من طريق محمد بن عبد الرحيم ، حدثنا محمد بن الفضل ، حدثنا حماد بن زيد ، بالإسناد السابق . وأخرجه الطبراني في الأوسط أيضاً برقم (٥٢٨٧) من طريق محمد بن موسى بن حماد البربري ، حدثنا محمد بن عبد الله الأزدي ، حدثنا عاصم بن هلال البارقبي ، عن أيوب السخيتاني ، عن نافع ، عن ابن عمر... وهذا إسناد ضعيف . قال أبو زرعة : « عاصم بن هلال ، روى أحاديث منكراً عن أيوب » وما عدا ذلك فهو حسن الحديث . وباقي رجاله ثقات ، وشيخ الطبراني تقدم برقم (٥٩٤) . ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣٢٢/١ فقال : « رواه البخاري بإسناد حسن ، وابن حبان في صحيحه كلاهما بالشطر الأول ، ورواه بتمامه الطبراني في الأوسط » . نقول : إن الذي عند ابن حبان هو حديث ابن عباس ، وليس حديث ابن عمر ، والله أعلم . ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦٣٤/٧ برقم (٢٠٦٣٧) إلى الطبراني في الأوسط . وانظر الحديث السابق في الكنز أيضاً .

ولكن يشهد له حديث ابن عباس في الموارد برقم (٣٩٧) بتحقيقنا . وحديث زيد بن أسلم عند عبد الرزاق ٥٨/٢ برقم (٢٤٨٠) وانظر كنز العمال برقم (٢٠٦٣٨) .

كما يشهد له حديث فاطمة في تاريخ بغداد ٥٠/١٢ .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه مسلم بن خالد الزنجي ، وهو ضعيف ،
وقد وثقه ابن حبان .

٢٥٣١ - وَعَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ : « مَنْ سَدَّ فُرْجَةً فِي الصَّفِّ ، غُفِرَ لَهُ » .
رواه البزار^(٢) ، وإسناده حسن .

(١) في الأوسط برقم (٥٧٩٣) - وهو في مجمع البحرين ص (٦٦) وفي المطبوع برقم
(٧٥٩) - من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا أحمد بن محمد بن عون القواس
النبال ، حدثنا مسلم بن خالد الزنجي ، عن ابن أبي ذئب ، عن سعيد المقبري ، عن عروة ،
عن عائشة قالت : قال رسول الله . . . وهذا إسناد فيه مسلم بن خالد الزنجي فصلنا القول فيه
عند الحديث (٤٥٣٧) في مسند الموصلي ، وبيننا أنه حسن الحديث فيما لم يخالف فيه .
ولكن أخرجه ابن أبي شيبة ٣٨٠ / ١ باب : في سد الفرج في الصف ، من طريق وكيع ، عن
ابن أبي ذئب ، بالإسناد السابق ، مراسلاً ، وإسناده صحيح .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣٢٢ / ١ : « رواه الطبراني في الأوسط من رواية
مسلم بن خالد الزنجي .

وتقدم عند ابن ماجه في أول الباب دون قوله : وبنى له بيتاً في الجنة » .
وحديث ابن ماجه خرجناه في « موارد الظمان » ٨٩ / ٢ ، ٩٠ برقم (٣٩٣ ، ٣٩٤) وفصلنا
القول فيه هناك . وانظر الدر المنثور ٢٩٤ / ٥ ، وكنز العمال ٦٣٢ / ٧ - ٦٣٣ برقم
(٢٠٦٢٨) ، وسنن البيهقي ١٠١ / ٣ ، ١٠٣ ، وعلل الحديث ١٤٨ / ١ - ١٤٩ برقم
(٤١٥) ، ومصباح الزجاجة ٣٣٤ / ١ ، ونيل الأوطار ٢٢٩ / ٣ - ٢٣٣ .

(٢) في كشف الأستار ٢٤٨ / ١ برقم (٥١١) من طريق عبد الرحمن بن الأسود بن مأمون -
تحرفت فيه إلى : مأمول - الوراق ، حدثنا يحيى بن السكن ، حدثنا أبو العوام - وأظنه
صدقة بن أبي سهل - عن عون بن أبي جحيفة ، عن أبيه أبي جحيفة : أن النبي صلى الله عليه
وسلم ، قال : . . . وهذا إسناد فيه أبو العوام ، وليس هو صدقة ابن أبي سهل كما ظن
البزار ، لأن صدقة هذا ترجمه البخاري في الكبير ٢٩٧ / ٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح
والتعديل » ٤٣٤ / ٤ - ٤٣٥ ، ولم يكن أحد منهما بأبي العوام .

ولعله أحد أربعة هم : أبو العوام عمران بن داود القطان ، وأبو العوام شيبان بن زهير بن
شقيق بن ثور ، وأبو العوام عبد العزيز بن ربيع الباهلي ، وأبو العوام فايد بن كيسان الجزار ،
ولئن صح ما ذهبنا إليه يكن الإسناد حسناً .

٢٥٣٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الَّذِينَ يَصِلُونَ الصُّفُوفَ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه موسى بن عبيدة ، وهو ضعيف .

٢٥٣٣ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِيَّاكُمْ وَالْفُرَجَ » يَعْنِي : فِي الصَّلَاةِ .

رواه الطبراني^(٢) (ظ : ٨٢) في الكبير ، ورجاله ثقات .

→ ويحيى بن السكن ترجمه البخاري في الكبير ٢٨٠/٨ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٥٥/٩ : « سألت أبي عنه فقال : ليس بالقوي ، بآبَهُ محمد بن مصعب القرقيساني » .

وقال الذهبي في الميزان ٣٨٠/٤ : « ليس بالقوي ، وضعفه صالح جزرة » .

وقال في « ديوان الضعفاء والمتروكين » ٤٤٧/٢ : « صويلح ، ضعفه صالح جزرة » .

وقال في « المغني في الضعفاء » ٧٣٥/٢ : « ضعفه صالح جزرة ، وقبلة غيره » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٢٥٣/٩ .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣٢٢/١ : « رواه البزار بإسناد حسن » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦٣٤/٧ برقم (٢٠٦٣٥) إلى البزار .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٠٦٣) ، وأبو يعلى في الكبير - ذكره البوصيري في

الإتحاف برقم (١٧٤٧) - من طريق محمد بن الزبرقان - تحرف في الإتحاف إلى : البرقان -

أبي همام الأهوازي ، حدثنا موسى بن عبيدة ، أخبرني أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ،

عن عباد بن تميم ، عن عبد الله بن زيد . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف موسى بن عبيدة ،

وباقى رجاله ثقات .

ولكن يشهد له حديث عائشة عند ابن حبان - في موارد الزمآن - برقم (٣٩٤) فيتقوى .

(٢) في الكبير ١٨٨/١١ برقم (١١٤٥٢) من طريق محمد بن العباس المؤدب ، حدثنا

محمد بن بكير الحضرمي ، حدثنا حفص بن غياث ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن

عباس . . . وهذا إسناد ضعيف ، فيه عننة ابن جريج .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١١٤٥٣) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن

ابن جريج ، بالإسناد السابق .

٢٥٣٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَوُّوا صُفُوفَكُمْ ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَتَخَلَّلُهَا كَالْحَذَفِ - أَوْ كَأَوْلَادِ الْحَذَفِ .

رواه الطبراني في الكبير^(١) ، ورجاله موثقون .

٢٥٣٥ - وَعَنْ أَبِي عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَرَأُّوْا الصُّفُوفَ فَإِنِّي رَأَيْتُ الشَّيَاطِينَ^(٢) تَخَلَّلُكُمْ كَأَنَّهَا أَوْلَادُ الْحَذَفِ » .

رواه أبو يعلى^(٣) ، وفيه رجل لم يسم .

٢٥٣٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الَّذِينَ يَصَلُّونَ الصُّفُوفَ ، وَلَا يَصِلُ عَبْدٌ صَفًّا إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ بِهِ^(٤) دَرَجَةً ، وَذَرَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ مِنَ الْبِرِّ » .

رواه الطبراني^(٥) (مص : ١٤١) في الأوسط ، وفيه غانم بن أحوص ،

→ ونسبه المتقي الهندي في كنز العمال ٦٣٢/٧ برقم (٢٠٦٢٥) إلى الطبراني في الكبير .

وأخرجه عبد الرزاق ٥٧/٢ برقم (٢٤٧٤) ، وابن أبي شيبة ٣٨٠/١ : في سد الفرج في الصف ، من طريق ابن جريج ، عن عطاء - عند ابن أبي شيبة قال : قال رسول الله - قال : بلغنا أن رسول الله . . . ولكن الحديث يصح بشواهد .

وانظر الكنز ٦٣٢/٧ برقم (٢٠٦٢٤ ، ٢٠٦٢٥) .

(١) تقدم برقم (٢٥٢٨) فعد إليه إذا أردت .

(٢) في (ظ ، ش) : « الشيطان » .

(٣) في المسند ٤٧٤/٤ برقم (٢٦٠٧) ومن طريقه أورده البوصيري في الإتحاف برقم ١٧٦٠ ، كما أورده من طريق ابن أبي شيبة برقم (١٧٦٠) . وإسناده ضعيف ، وهناك ذكرنا أماكن تخريجه وشواهد ، ومنها حديث أنس الذي أعدنا تخريجه في « موارد الظمان » ٨٤/٢ - ٨٥ برقم (٣٨٧) ، وإسناده صحيح .

وحديث البراء عند الحاكم ٢١٧/١ ، والبيهقي ١٠١/٣ .

(٤) سقطت « به » من (ظ) .

(٥) في الأوسط برقم (٣٧٨٣) - وهو في مجمع البحرين ص (٦٦) - من طريق علي بن ←

قال الدارقطني : ليس بالقوي .

١٦٣- بَابُ : فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ

٢٥٣٧- عَنْ أَبِي أُمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصَّفِّ الْأَوَّلِ » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَعَلَى الثَّانِي ؟

قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصَّفِّ الْأَوَّلِ » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَعَلَى الثَّانِي ؟ قَالَ : « وَعَلَى الثَّانِي » .

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سَوُّوا صُفُوفَكُمْ ، وَحَاذُوا بَيْنَ مَنْكِبِكُمْ ، وَلِينُوا فِي أَيْدِي إِخْوَانِكُمْ ، وَسُدُّوا الْخَلَلَ ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ فِيمَا بَيْنَكُمْ بِمَنْزِلَةِ الْحَذَفِ » يَعْنِي : أَوْلَادَ الضَّانِ الصَّغَارِ .

→ المبارك الصنعاني ، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس ، حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن خالد بن سعيد بن أبي مريم ، عن أبيه ، عن جده ، عن غانم بن الأحوص أنه سمع أبا صالح السمان يقول : سمعت أبا هريرة . . . وهذا إسناد ضعيف ، شيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٢٥٣٦) وسيأتي برقم (٩٣٨٧) .

وغانم بن الأحوص ذكره الدارقطني في الضعفاء والمتروكين ص (١٣٩) برقم (٤٣٠) . وانظر ميزان الاعتدال ٣/ ٣٣٣ ، ولسان الميزان ٤/ ٤١٧ . وباقي رجاله ثقات .

إسماعيل بن عبد الله بن خالد بن سعيد بن أبي مريم ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٣٦٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ١٨٠ : « سئل أبي عنه فقال : لا أعلم روى عنه إلا ابن أبي أويس ، وأرى في حديثه ضَعْفاً وهو مجهول » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٩٠ .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٣٢٢ : « أخرجه الطبراني في الأوسط ، ولا بأس بإسناده » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٦٣٣ برقم (٢٠٦٣١) إلى الطبراني في الكبير .

وانظر حديث عائشة في « موارد الظمان » ٢/ ٩٠ .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني في الكبير ، ورجال أحمد موثقون .

٢٥٣٨ - وَعَنْ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصَّفِّ الْأَوَّلِ - أَوِ الصُّفُوفِ الْأَوَّلِ » .

رواه أحمد^(٢) ، والبزار ، ورجاله ثقات .

٢٥٣٩ - وَعَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ / وَتَعَالَى - وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصَّفِّ الْأَوَّلِ » .

٩١/٢

رواه البزار^(٣) ، وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل ، وفيه كلام ، وقد وثقه جماعة .

(١) في المسند ٢٦٢/٥ والطبراني في الكبير ٢٠٥/٨ برقم (٧٧٢٧) وفي « مسند الشاميين » برقم (١٥٨٧) وأبو يعلى في الكبير - ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (١٧٦٤) من طريق فرج بن فضالة ، عن لقمان بن عامر ، عن أبي أمامة . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف فرج بن فضالة . ولكن الحديث صحيح ، وتأمل ما يلي .

وذكره المنذري في الترغيب والترهيب ٣١٦/١ - ٣١٧ وقال : « رواه أحمد بإسناد لا بأس به ، والطبراني وغيره » .

ويشهد له حديث عبد الله بن عمر عند أحمد ٩٧/٢ - ٩٨ ، وأبي داود في الصلاة (٦٦٦) باب : تسوية الصفوف ، وإسناده صحيح .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦١٩/٧ - ٦٢٠ برقم (٢٠٥٥٣) إلى أحمد ، والطبراني .

(٢) في المسند ٢٦٨/٤ - ٢٦٩ ، والبزار ٢٤٧/١ برقم (٥٠٨) من طريق حسين بن واقد ، عن سماك بن حرب ، عن النعمان بن بشير . . . وهذا إسناد جيد .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣١٨/١ : « رواه أحمد بإسناد جيد » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦٢٥/٧ برقم (٢٠٥٨٧) إلى الطبراني في الكبير .

(٣) في كشف الأستار ٢٤٦/١ - ٢٤٧ برقم (٥٠٧) من طريق العباس بن عبد العظيم العنبري ، حدثنا عبد الرازق ، حدثنا معمر ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر . . . وهذا إسناد حسن .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦٢٥/٧ برقم (٢٠٥٨٧) إلى البزار .

٢٥٤٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْتَغْفَرَ لِلصَّفِّ الْأَوَّلِ ثَلَاثًا ، وَلِلثَّانِي مَرَّتَيْنِ ، وَلِلثَّلَاثِ مَرَّةً .
رواه البزار^(١) ، وفيه أيوب بن عتبة ، وَضَعَفَ من قبل حفظه .

١٦٤ - بَابٌ مِنْهُ : فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ وَمَيِّمَةِ الْإِمَامِ

٢٥٤١ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : عَلَيْكُمْ بِالصَّفِّ الْأَوَّلِ ، وَعَلَيْكُمْ بِالْمَيِّمَةِ مِنْهُ (مص : ١٤٢) وَإِيَّاكُمْ وَالصَّفَّ بَيْنَ السَّوَارِي .
رواه الطبراني^(٢) في الأوسط والكبير ، وفيه إسماعيل بن مسلم المكي ، وهو ضعيف .

(١) في كشف الأستار ٢٤٧/١ برقم (٥٠٩) من طريق محمد بن عبد الرحيم ، حدثنا خلف بن الوليد ، حدثنا أيوب بن عتبة ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وإسناده ضعيف لضعف أيوب بن عتبة .
وقال البزار : « رواه هشام ، عن يحيى ، عن خالد بن معدان ، عن العرياض .
ورواه شيبان ، عن يحيى ، عن خالد ، عن جبير بن نفير ، عن العرياض ، فرفعه ، وحديث العرياض أصح » .
نقول : حديث العرياض خرجناه في موارد الظمآن ٩١/٢ برقم (٣٩٥) . وانظر سنن البيهقي ١٠٢/٣ مع الجوهر النقي في التعليق على البيهقي بها مشها .
(٢) في الكبير ٣٥٧/١١ برقم (١٢٠٠٤) ، وفي الأوسط - مجمع البحرين ص (٦٦ - ٦٧) من طريق جعفر بن محمد الفريابي ، حدثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني ، حدثنا ابن المبارك ، عن إسماعيل بن مسلم ، عن أبي يزيد المدني ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد فيه إسماعيل بن مسلم المكي ، وهو ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .
وأبو يزيد المدني بينا أنه ثقة عند الحديث (٦١٣٥) في مسند الموصلي .
وابن المبارك هو عبد الله . وانظر الحديث المتقدم برقم (٢٥٣٨) مع التعليق عليه .
وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (١٢٠٠٤) من طريق أحمد بن عنبر المصري ، حدثنا أبو الربيع الزهراني . عن ابن المبارك بالإسناد السابق ، وأحمد هو : ابن إبراهيم بن عنبر البصري نسبة الطبراني إلى جده . انظر الحديث الآتي برقم (١٠٠٣٤) .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦٢٢/٧ ، ٦٣٥ برقم (٢٠٥٦٦ ، ٢٠٦٤٢) إلى الطبراني في الكبير ، وإلى ابن أبي شيبة .

٢٥٤٢ - وَعَنْ أَبِي بَرْزَةَ^(١) الْأَسْلَمِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنْ أَشْتَطَقْتَ أَنْ تَكُونَ خَلْفَ الْإِمَامِ ، وَإِلَّا فَعَنْ يَمِينِهِ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه من لم أجد له ذكراً .

٢٥٤٣ - وَعَنْ الْحَكَمِ بْنِ عُمَيْرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لِلصَّفِّ الْأَوَّلِ فَضْلٌ عَلَى الصَّفُوفِ » .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، وفيه يحيى بن يعلى الأسلمي ، وهو ضعيف .

(١) في (ظ ، مص ، م ، ش) وفي مجمع البحرين أيضاً : « بردة » وهو تحريف ، والصواب ما جاء في (د ، ي) وهو ما أثبتناه .

(٢) في الأوسط برقم (٦٠٧٥) - وهو في مجمع البحرين ص (٦٧) - من طريق محمد بن عثمان بن أبي سويد الذارع - انظر الأنساب ٧/٦ - ٨ - حدثنا عبد الله بن أبي بكر العتكي ، حدثنا عمران بن خالد ، حدثنا مولى لنا يقال له العلاء بن علي ، عن أبيه ، عن أبي بركة الأسلمي . . . وهذا إسناد فيه شيخ الطبراني وهو ضعيف . وانظر كامل ابن عدي ٦/٢٣٠٥ - ٢٣٠٦ ، ولسان الميزان ٥/٢٧٩ ، وفيه العلاء بن علي ، روى عن أبيه ، وروى عنه عمران بن خالد ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأبو العلاء علي يروي عن أبي بركة الأسلمي ، وروى عنه ابنه العلاء وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وعمران بن خالد الخزاعي قال أحمد : « متروك الحديث » .

وأخرجه البيهقي في الصلاة ٣/١٠٤ باب : ما جاء في فضل ميمنة الصف . من طريق أبي قلابة ، حدثنا عبد الله بن أبي بكر العتكي ، بالإسناد السابق .

وذكره المتقي الهندي في الكنز ٧/٦١٣ - ٦١٤ برقم (٢٠٥١٨) ونسبه إلى الطبراني في الأوسط ، وإلى البيهقي .

ويشهد للوقوف يمين الإمام حديث البراء عند مسلم في صلاة المسافرين (٧٠٩) باب : استحباب يمين الإمام ، وأبي داود في الصلاة (٦١٥) باب : الإمام ينحرف بعد التسليم ، والنسائي في الإمامة (٨٢٣) باب : المكان الذي يستحب من الصف ، وابن ماجه في إقامة الصلاة (١٠٠٦) باب : فضل ميمنة الصف .

كما يشهد له حديث عائشة الذي خرجناه في « موارد الظمان » ٢/٨٩ برقم (٣٩٣) . وانظر فتح الباري ٢/٢١٣ باب : ميمنة المسجد والإمام .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وما وجدته في غيره مسنداً لأحكم عليه . ولكن

٢٥٤٤ - وَعَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ مَسْعُودٍ الْقُرَشِيُّ - وَزَاحِمَنِي بِمَكَّةَ أَيَّامَ ابْنِ الزُّبَيْرِ عِنْدَ الْمَقَامِ فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ - قَالَ : قُلْتُ لَهُ : أَكَانَ يُقَالُ فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ خَيْرٌ ؟

قَالَ : أَجَلٌ ، وَاللَّهِ لَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ ، مَا صَفُّوا ^(١) فِيهِ إِلَّا بِقُرْعَةٍ أَوْ سَهْمَةٍ » ^(٢) .

رواه الطبراني ^(٣) في الكبير ، ورجاله ثقات ، إلا أن عامر بن مسعود اختلف في صحبته .

٢٥٤٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الَّذِينَ يَتَقَدَّمُونَ الصُّفُوفَ بِصَلَاتِهِمْ ، يَعْنِي : الصَّفِّ الْأَوَّلَ ^(٤) الْمُقَدَّمَ .

→ يشهد له حديث العرياض بن سارية ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمان » ٩١/٢ برقم (٣٩٥) .

(١) في (ش) : « ما صلوا » .

(٢) السهمة - بضم السين المهملة ، وسكون الهاء ، وفتح الميم - : الحظ والنصيب .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٨٣٢) ، والفَسَوِيُّ في « المعرفة والتاريخ » ١٢٨/٣ ، من طريق حسين بن علي ، وأحمد بن يونس ، جميعاً : حدثنا زائدة .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ١٢٦٩/٣ من طريق حسين بن أبي معشر ، حدثنا عبد الرحمن بن عمرو ، حدثنا زهير .

كلاهما : عن عبد العزيز بن رفيع ، عن عامر بن مسعود قال : قال رسول الله . . . وإسناد ابن أبي شيبة صحيح .

ولكن عامر بن مسعود مشكوك في صحبته ، غير أن الحافظ ترجمه في القسم الأول من حرف العين ٣٠٢/٥ - ٣٠٣ مصيراً منه إلى ترجيح صحبته ، والله أعلم . وانظر أيضاً أسد الغابة ١٤٣/٣ - ١٤٤ .

وانظر علل الحديث ١٦١/١ برقم (٤٥٧) ، والدر المنثور ٧٩/٤ ، وكنز العمال ٦٣٥/٦ برقم (٢٠٦٤٣) حيث نسبته إلى ابن أبي شيبة ، والطبراني في الكبير ، وإلى سعيد بن منصور .

(٤) سقطت « الأول » من (م ، ش) .

رواه الطبراني^(١) في الكبير موقوفاً ، وفيه رجل لم يسم .

١٦٥ - بَابُ مِنْهُ : فِي تَعْدِيلِ الصُّفُوفِ وَصُفُوفِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ^(٢)

٢٥٤٦ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« أَلَا أَدُلُّكُمْ (مص : ١٤٣) عَلَى مَا يَكْفُرُ اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا ، وَيَزِيدُ بِهِ فِي
الْحَسَنَاتِ ؟ » .

قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ .

قَالَ : « إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ ، وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ ، وَانْتِظَارُ
الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ .

مَا مِنْكُمْ / مِنْ رَجُلٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ مُتَطَهَّرًا فَيَصِلِي مَعَ الْمُسْلِمِينَ الصَّلَاةَ ، ثُمَّ ٩٢/٢
يَجْلِسُ فِي الْمَجْلِسِ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ الْأُخْرَى ، إِلَّا الْمَلَائِكَةُ تَقُولُ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ ،
اللَّهُمَّ أَرْحَمْهُ ، فَإِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ ، فَاغْدُلُوا صُفُوفَكُمْ ، وَأَقِيمُوهَا^(٣) ، وَسُدُّوا
الْخَلَلَ فَإِنِّي أَرَاكُمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي ، فَإِذَا قَالَ إِمَامُكُمْ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، فَقُولُوا : اللَّهُ
أَكْبَرُ ، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا ، وَإِذَا قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، فَقُولُوا : اللَّهُمَّ رَبَّنَا
لَكَ الْحَمْدُ ، وَإِنْ خَيْرَ صُفُوفِ الرِّجَالِ الْمُقَدَّمُ ، وَشَرُّهَا الْمُؤَخَّرُ ، وَخَيْرَ صُفُوفِ
النِّسَاءِ الْمُؤَخَّرُ ، وَشَرُّهَا الْمُقَدَّمُ ، يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ ، إِذَا سَجَدَ الرِّجَالُ فَاغْضُضْنَ
أَبْصَارَكُمْ ، لَا تَرَيْنَ عَوْرَاتِ الرِّجَالِ مِنْ ضِيقِ الْأُزْرِ » .

(١) في الكبير ٢٩٩/٩ برقم (٩٢٩٢) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن
عكرمة بن عمار - أو عمر بن راشد - عن يحيى بن أبي كثير ، عن رجل ، عن عبد الله بن
شداد ، عن عبد الله بن مسعود ، موقوفاً عليه ، وإسناده ضعيف .
وهو في مصنف عبد الرزاق ٥٢/٢ برقم (٢٤٥٤) .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣٠٠/٨ برقم (٢٣٠١٢) إلى عبد الرزاق .

(٢) جاء هذا الباب مؤخراً على الباب الذي يليه في (ش) .

(٣) في (ش) ، وكذلك في مسند الموصلي « وأقيموا » .

قلت : روى ابن ماجه^(١) منه طرفاً . من أوله إلى قوله : « مَا مِنْكُمْ مِنْ رَجُلٍ » .

رواه أحمد بطوله^(٢) ، وأبو يعلى أيضاً ، إلا أنه قال : « مَا مِنْكُمْ مِنْ رَجُلٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ مُتَطَهَّرًا فَيُصَلِّيَ مَعَ الْمُسْلِمِينَ الصَّلَاةَ الْجَامِعَةَ » .

وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل ، وفي الاحتجاج به خلاف ، وقد وثقه غير واحد .

٢٥٤٧ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ - يَعْنِي^(٣) : الْخُدْرِيَّ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خَيْرُ صُفُوفِ الرِّجَالِ (مص : ١٤٤) الْمُقَدَّمُ ، وَشَرُّهَا الْمُؤَخَّرُ ، وَخَيْرُ صُفُوفِ النِّسَاءِ الْمُؤَخَّرُ ، وَشَرُّهَا الْمُقَدَّمُ » .

رواه أحمد^(٤) من رواية شريك ، عن ابن عقيل ، ورواه أبو يعلى ،

(١) في الطهارة (٤٢٧) باب : ما جاء في إسباغ الوضوء ، وفي المساجد (٧٧٦) باب : المشي إلى الصلاة .

وأخرجه أيضاً مختصراً : أحمد ١٦/٣ ، والدارمي ١٧٧/١ باب : ما جاء في إسباغ الوضوء . وابن حبان - في الموارد ٢٧٨/١ - برقم (١٦٢) بتحقيقنا .

(٢) في المسند ٣/٣ ، وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٤٠٢) ثم في مسند الموصلي ٥٠٧/٢ برقم (١٣٥٥) ، وانظر أيضاً موارد الظمان ١٢٢/٢ - ١٢٣ برقم (٤١٧) . وهو حديث صحيح . وانظر الحديث التالي .

(٣) ساقطة من (ش) .

(٤) في المسند ١٦/٣ ، من طريق يحيى بن آدم ، حدثنا شريك ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي سعيد الخدري . . . وهذا إسناد حسن ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمان » .

وأخرجه أحمد ٣/٣ ، وأبو يعلى ٥٠٧/١ برقم (١٣٥٥) والبخاري ٢٥٨/١ - ٢٥٩ برقم (٥٣١) من طريق زهير بن محمد ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، بالإسناد السابق مطولاً .

وقال البخاري : « إنما يعرف من حديث عبد الله بن محمد بن عقيل ، ورواه سفيان ، عن غيره » . ثم أورده من طرق عن جماعة قالوا : « حدثنا أبو عاصم ، حدثنا سفيان ، عن »

ورجاله ثقات ليس فيهم ابن عقيل .

٢٥٤٨ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خَيْرُ صُفُوفِ الرِّجَالِ أَوَّلُهَا ، وَشَرُّهَا آخِرُهَا ، وَشَرُّ صُفُوفِ النِّسَاءِ أَوَّلُهَا ، وَخَيْرُهَا آخِرُهَا » .

رواه البزار^(١) ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، ورجالهم موثقون .

→ عبد الله بن أبي بكر ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي سعيد ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : بمثله .

وقال البزار : « لا نعلم رواه عن الثوري إلا أبو عاصم ، وأظن عبد الله بن أبي بكر هو عبد الله بن عقيل » .

وأخرجه ابن خزيمة ٩٠/١ ، ١٨٥ برقم (١٧٧ ، ٣٥٧) - ومن طريقه أخرجه تلميذه ابن حبان - موارد الظمان ١/٢٧٨ برقم (١٦٢) و ١٢٢/٢ برقم (٤١٧) - من طريق محمد بن عبد الرحيم ، حدثنا أبو عاصم . . . « بالإسناد السابق .

وقال ابن خزيمة : « هذا الخبر لم يروه عن سفيان غير أبي عاصم ، فإن كان أبو عاصم قد حفظه ، فهذا إسناد غريب » .

وأخرجه أبو يعلى في المسند ٢/٣٥٤ برقم (١١٠٢) مختصراً من طريق عمرو بن الضحاك ، عن أبيه ، بالإسناد السابق .

وقال الحافظ ابن حجر في حاشية له على هامش (م) : « رواية أبي يعلى عن ابن أبي عاصم ، عن أبيه ، عن الثوري ، عن عبد الله بن أبي بكر ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي سعيد .

والذي قبله فهو من رواية زهير بن محمد ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن سعيد ، عن أبي سعيد .

فأنا أخشى أن يكون الثوري دلس ابن عقيل فسماه وكنى أباه ، فالله أعلم .

وقد وجدت ابن خزيمة قد حدث هذا الحديث لما أخرجه في صحيحه ، ثم وجدت البزار قد ظن هذا أيضاً لما أخرجه من طريقه » .

ولتمام التخريج انظر مسند الموصلي ، فصحيح ابن حبان ، فموارد الظمان ، وكنز العمال ٦٣٥/٧ برقم (٢٠٦٤٥) .

(١) في كشف الأستار ١/٢٤٩ برقم (٥١٣) ، والطبراني في الكبير ١١/٢٠٣ برقم (١١٤٩٧) ، وفي الأوسط برقم (٢٤٢٥) - مجمع البحرين ص (٦٧) - من طريق ←

٢٥٤٩ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« خَيْرُ صُفُوفِ الرِّجَالِ أَوَّلُهَا ، وَشَرُّهَا آخِرُهَا ، وَخَيْرُ صُفُوفِ النِّسَاءِ آخِرُهَا ،
وَشَرُّهَا أَوَّلُهَا » .

رواه البزار^(١) ، ورجاله ثقات .

٢٥٥٠ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خَيْرُ صُفُوفِ الرِّجَالِ أَوَّلُهَا ، وَشَرُّهَا آخِرُهَا ، وَخَيْرُ
صُفُوفِ النِّسَاءِ آخِرُهَا ، وَشَرُّهَا أَوَّلُهَا » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلي ، ضعفه

« أبي عاصم ، حدثنا جعفر بن يحيى ، عن عمه عمارة بن ثوبان ، عن عطاء ، عن ابن
عباس . . . وهذا إسناد جيد ، جعفر بن يحيى وعمه عمارة بسطنا القول فيهما عند الحديث
(٣٩٧) في موارد الظمان وحديثهما حسن .

وذكره المتقي الهندي في الكنز ٦٢٤/٧ برقم (٢٠٥٧٨) ونسبه إلى الطبراني في الكبير .
ويشهد له حديث الخدري ، انظر الحديثين السابقين .

وحديث جابر في المحلى ١٣١/٣ ، و ١٩٩/٤ ، وأحمد ٢٩٣/٣ .

(١) في كشف الأستار ٢٤٩/١ برقم (٥١٤) من طريق يعقوب بن إسحاق ، حدثنا
الضحاك بن مخلد ، حدثنا سعيد ، عن قتادة ، عن أنس . . . وهذا إسناد رجاله ثقات ،
يعقوب بن إسحاق هو ابن زياد البصري أبو يوسف القلوسي ، ترجمه الخطيب في « تاريخ
بغداد » ٢٨٥/١٤ وقال : « كان حافظاً ، ثقة ، ضابطاً » . وأورد هذا الكلام ابن الجوزي في
« المنتظم » ٢٨٤/١٢ ، والسمعاني في الأنساب ٢١٩/١٠ - ٢٢٠ . غير أن الضحاك لم يذكر
فيمن سمعوا سعيد بن أبي عروبة قبل الاختلاط .

وقال البزار : « لا نعلمه عن أنس إلا من هذا الوجه ، تفرد به أبو عاصم ، عن سعيد » .
وأخرجه البيهقي في الصلاة ١٠٢/٣ باب : إتمام الصفوف المقدمة ، من طريق عبد الملك بن
محمد ، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، بالإسناد السابق .
وأخرجه عبد الرزاق ١٤٨/٣ برقم (٥١١٠) من طريق معمر ، عن أبان قال : سأل رجل
أنس بن مالك . . . وإسناده ضعيف .

ويشهد له حديث الخدري الذي خرجناه في « موارد الظمان » ٨١/٢ برقم (٣٨٥) .

(٢) في الأوسط برقم (٤٩٧) - وهو في مجمع البحرين ص (٦٧) وفي المطبوع برقم «

الجمهور ، ووثقه ابن معين في رواية ، وضعفه في أخرى .

٢٥٥١ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « خَيْرُ صُفُوفِ الرِّجَالِ أُولُهَا ، وَشَرُّهَا آخِرُهَا ، وَخَيْرُ صُفُوفِ النِّسَاءِ آخِرُهَا ، وَشَرُّهَا أُولُهَا » .

٩٣/٢

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه عفير بن معدان ، وهو ضعيف / .

١٦٦ - بَابُ : فِيمَنْ يَسْتَحِقُّ أَنْ يَكُونَ فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ

٢٥٥٢ - عَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ (مص : ١٤٥) : « لِيَلْنِي مِنْكُمْ أُولُو الْأَحْلَامِ وَالنَّهْيِ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ » .

→ (٧٦٩) - من طريق أحمد بن زيد بن هارون المكي ، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، حدثنا يحيى بن يزيد بن عبد الملك النوفلي ، عن أبيه ، عن عبد الله بن نافع مولى عمر ، عن أبيه ، عن ابن عمر قال : قال عمر بن الخطاب . . . وهذا إسناد فيه عبد الله بن نافع ، ويزيد بن عبد الملك ، وهما ضعيفان .
وشيوخ الطبراني روى عن إبراهيم بن المنذر الحزامي ، والحسين بن الحسن السلمي ، وضمرة بن ربعة الفلسطيني . وروى عنه جماعة منهم الطبراني ، ويحيى بن عثمان السهمي ، وأحمد بن أبي الموت ، والحسين بن علي النيسابوري . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
ويحيى بن يزيد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٤٩٥) .
وقال الطبراني : « لا يروى هذا الحديث عن عمر بن الخطاب إلا بهذا الإسناد ، تفرد به إبراهيم بن المنذر » .

ويشهد حديث أبي هريرة عن مسلم في الصلاة (٤٤٠) باب : تسوية الصفوف وإقامتها وفضل الأول فالأول منها .

(١) في الكبير ١٩٤/٨ برقم (٧٦٩٢) من طريق أحمد بن يزيد الحوطي ، حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع ، حدثنا عفير بن معدان ، عن سليم بن عامر ، عن أبي أمامة . . . وهذا إسناد فيه عفير بن معدان ضعيف ، وشيوخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وانظر نيل الأوطار ٣/٢٢٩ - ٢٣٣ ، وفتح الباري ٢/٢٠٦ - ٢١١ .

رواه البزار^(١) ، وفيه عاصم بن عبيد الله العمري ، والأكثر على تضعيفه ،
واختلف في الاحتجاج به .

٢٥٥٣ - وَعَنْ سَمُرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كَانَ يَأْمُرُ الْمُهَاجِرِينَ أَنْ يَتَقَدَّمُوا ، وَأَنْ يَكُونُوا فِي مُقَدَّمَ الصُّفُوفِ وَيَقُولُ : « هُمْ
أَعْلَمُ بِالصَّلَاةِ مِنَ السُّفَهَاءِ وَالْأَعْرَابِ ، وَلَا أَحَبُّ أَنْ يَكُونَ الْأَعْرَابُ أَمَامَهُمْ ، وَلَا
يَذْرُونَ كَيْفَ الصَّلَاةُ » .

رواه البزار^(٢) ، والطبراني في الكبير ، وإسناده ضعيف .

٢٥٥٤ - وَعَنْ سَمُرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) في كشف الأستار ٢٤٦/١ برقم (٥٠٥) من طريق محمد بن عيسى التميمي ، والحسن بن الصباح قالا : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا عاصم العمري ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ، عن أبيه عامر بن ربيعة . . . وإسناده ضعيف فيه إسحاق بن إبراهيم ، وعاصم وهما ضعيفان .

ولكن يشهد له حديث ابن مسعود عند مسلم في الصلاة (٤٣٢) باب : من يستحب أن يلي الإمام ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٤٨/٩ برقم (٥١١١) . وفي صحيح ابن حبان برقم (٢١٧٢ ، ٢١٧٨) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (٤٦١) .
ملاحظة : على هامش (م) ما نصه : قال الحافظ ابن حجر : « والحنيني أضعف من عاصم » . يعني : إسحاق بن إبراهيم .

(٢) في كشف الأستار ٢٤٦/١ برقم (٥٠٦) من طريق خالد بن يوسف ، حدثني أبي : يوسف بن خالد ، حدثنا جعفر بن سعد بن سمرة ، عن خبيب بن سليمان ، عن أبيه سليمان ، عن سمرة . . . وهذا إسناده ضعيف جداً ، يوسف بن خالد متروك وكذبه ابن معين . وقال البزار : « لا نعلمه مرفوعاً إلا بهذا الإسناد » .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٦٦/٧ برقم (٧٠٨٥) من طريق موسى بن هارون ، حدثنا مروان بن جعفر ، حدثنا محمد بن إبراهيم بن خبيب بن سمرة ، حدثنا جعفر بن سعد بن سمرة ، بالإسناد السابق ، وهذا إسناده حسن .

محمد بن خبيب بن سمرة ، وجعفر بن سعد بن سمرة ، وخبيب بن سليمان ، وأبوه سليمان فصلنا القول فيهم عند الحديث المتقدم برقم (٢٢٢) .
وانظر الحديث السابق ، والحديث اللاحق .

قَالَ : « لِيَقُمَ الْأَعْرَابُ خَلْفَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ، لِيَقْتَدُوا بِهِمْ فِي الصَّلَاةِ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه سعيد بن بشير ، وقد اختلف في الاحتجاج

به .

١٦٧ - بَابُ : فِي مَقَامِ الْإِثْنَيْنِ خَلْفَ الْإِمَامِ

٢٥٥٥ - عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : مِنْ أَلْسِنَةٍ أَنْ يَقُومَ الرَّجُلُ وَخَلْفَهُ رَجُلَانِ وَخَلْفَهُمَا أَمْرَأَةٌ .

رواه البزار^(٢) ، وفيه الحارث ، وهو ضعيف .

(١) في الكبير ٢١٣/٧ برقم (٦٨٨٧) من طريق محمد بن هارون بن محمد بن بكار ، حدثني أبي ، عن جدي ، عن سعيد بن بشير .

وحدثني الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا خالد بن مالك ، حدثنا محمد بن سليمان بن أبي داود الحراني ، حدثنا سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة . . . وهذا إسناده ضعيف ، الحسن لم يسمع من سمرة ، وقد فصلنا ذلك في « معجم شيوخ أبي يعلى الموصلي » عند الحديث (٢٠٢) .

ورجال الطريق الأولي ثقات ، سعيد بن بشير فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٤٤٢) .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦٢٦/٧ برقم (٢٥٩١) إلى أحمد ، والطبراني ، وما وجدته عند أحمد .

(٢) في كشف الأستار ٢٤٩/١ برقم (٥١٥) من طريق محمد بن مرزوق ، حدثنا عبد الله بن رجاء ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي بن أبي طالب . . . وهذا إسناده حسن .

والحارث بن عبد الله فصلنا القول فيه عند الحديث (١١٥٤) في موارد الظمان .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٢٦٤/٨ برقم (٢٢٨٣٩) إلى البزار .

ويشهد له حديث أنس المتفق عليه ، وهو عند البخاري في الصلاة (٣٨٠) باب : الصلاة على الحصى (وأطرافه ٧٢٧ ، ٨٦٠ ، ٨٧١ ، ٨٧٤ ، ١١٦٤) ، ومسلم في المساجد (٦٦٠) باب : جواز الجماعة في النافلة . وقد استوفينا تخريجه وعلقنا عليه في مسند الموصلي برقم (٤٢٠٦) . وانظر نيل الأوطار ٣/٢١٨ - ٢٢١ ، ٢٢٤ - ٢٢٦ .

تم بحمد الله تعالى وحسن توفيقه الجزء الرابع من كتاب

« مجمع الزوائد ومنبع الفوائد »

ويليه الجزء الخامس

وأوله

تتمة كتاب الصلاة

مُحتوى الكتاب

٥	٤- كتاب الصَّلَاة
٧	١- باب فرض الصلاة
٣٠	٢- باب: في أمر الصبي بالصلاة
٣٥	٣- باب: في تارك الصلاة
٤٠	٤- باب فضل الصلاة وحققها للدم
٦٩	٥- باب: في المحافظة على الصلاة لوقتها
٧٤	٦- باب: الصلاة في أول الوقت
٧٥	٧- باب بيان الوقت
٨٥	٨- باب وقت الظهر
٩٦	٩- باب وقت صلاة العصر
١٠٣	١٠- باب: في الصلاة الوسطى
١٠٩	١١- باب وقت المغرب
١١٩	١٢- باب وقت العشاء الآخرة
١٢٩	١٣- باب: في اسم العشاء
١٣٠	١٤- باب: في النوم قبلها والحديث بعدها
١٣٦	١٥- باب منه
١٣٧	١٦- باب وقت صلاة الصبح
١٤٥	١٧- باب منه: في وقت صلاة الصبح
١٤٨	١٨- باب منه: في وقت صلاة الصبح
١٥٣	١٩- باب: في النوم بعد الصبح
١٥٣	٢٠- باب: فيمن نام عن صلاة أو نسيها
١٧٢	٢١- باب: فيمن صلى صلاة وعليه غيرها

١٧٣	٢٢- باب: فيمن يؤخر الصلاة عن الوقت
١٧٩	٢٣- باب فضل الأذان
١٩٤	٢٤- باب بدء الأذان
١٩٧	٢٥- باب: كيف الأذان
٢٠٥	٢٦- باب مشروعية الأذان
٢٠٦	٢٧- باب إجابة المؤذن وما يقول عند الأذان والإقامة
٢١٩	٢٨- باب: الدعاء بين الأذان والإقامة
٢٢٠	٢٩- باب: في المؤذن يجعل أصبعيه في أذنيه
٢٢٢	٣٠- باب: الأذان في السفر
٢٣٠	٣١- باب: الأذان لأمر يحدث
٢٣١	٣٢- باب: فيمن يؤذن
٢٣٧	٣٣- باب: الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن
٢٤٣	٣٤- باب أذان الأعمى
٢٤٤	٣٥- باب أجر المؤذن
٢٤٥	٣٦- باب: في المؤذن المحتسب
٢٤٧	٣٧- باب: من أذن فهو يقيم
٢٤٨	٣٨- باب: فيمن صلى بغير أذان ولا إقامة
٢٤٩	٣٩- باب: التأذين للفوائت وترتيبها
٢٥١	٤٠- باب مقدار ما بين الأذان والإقامة
٢٥٢	٤١- باب: في الإقامة وما يقول عندها
٢٥٢	٤٢- باب ما يفعل إذا أقيمت الصلاة
٢٥٣	٤٣- باب: فيمن يؤذن قبل دخول الوقت
٢٥٤	٤٤- باب: فيمن خرج من المسجد بعد الأذان
٢٥٦	٤٥- باب: إذا أقيمت الصلاة فلا يصلى غيرها
٢٥٧	٤٦- باب فضل المساجد ومواضع الذكر والسجود

٢٦٣	٤٧- باب بناء المساجد
٢٧٦	٤٨- باب تنظيف المساجد
٢٧٧	٤٩- باب تطهير المساجد
٢٧٨	٥٠- باب إجمار المسجد
٢٧٩	٥١- باب توسعة المسجد
٢٨١	٥٢- باب اتخاذ المساجد في الدور والبساتين
٢٨٣	٥٣- باب : أين تتخذ المساجد
٢٨٥	٥٤- باب ما جاء في القبلة
٢٩٥	٥٥- باب علامة القبلة
٢٩٥	٥٦- باب : الاجتهاد في القبلة
٢٩٧	٥٧- باب : الصلاة في المحراب وما جاء فيه
٢٩٧	٥٨- باب : الصلاة في مقدم المسجد في السحر
٢٩٨	٥٩- باب : الصلاة في بقاع المسجد
٢٩٨	٦٠- باب فضل الدار القريبة من المسجد
٢٩٩	٦١- باب : في المساجد المشرفة والمزينة
٣٠٠	٦٢- باب : فيمن أكل ثوماً أو نحوه ثم أتى المسجد
٣٠٧	٦٣- باب : البصاق في المسجد
٣١٣	٦٤- باب : البصاق في غير المسجد
٣١٣	٦٥- باب : فيمن وجد قملة وهو في المسجد
٣١٥	٦٦- باب : الحجامة في المسجد
٣١٦	٦٧- باب : الوضوء في المسجد
٣١٦	٦٨- باب : الأكل والشرب في المسجد
٣١٧	٦٩- باب : النوم في المسجد
٣١٨	٧٠- باب لزوم المساجد
٣٢٤	٧١- باب اجتماع النساء في المسجد

٣٢٤	٧٢- باب: كيف الجلوس في المسجد
٣٢٥	٧٣- باب: فيمن يتتبع المساجد
٣٢٦	٧٤- باب: فيمن دخل المسجد لغير صلاة ونحو ذلك
٣٢٩	٧٥- باب نشد ضالة في المسجد أو ينشد شعراً أو يبيع ويبتاع ونحو ذلك
	٧٦- باب منه: في كرامة المساجد وما نهى عن فعله فيها من تشبيك الأصابع وإقامة الحدود والبيع ونحو ذلك
٣٣١	٧٧- باب: الصلاة في مرابد الغنم
٣٣٦	٧٨- باب: في الصلاة بين القبور واتخاذها مساجد والصلاة إليها
٣٤٠	٧٩- باب دخول الحائض المسجد
٣٤٤	٨٠- باب دخول الكافر المسجد
٣٤٥	٨١- باب: فيمن توضأ ثم أتى المسجد فصلّى فيه
٣٤٦	٨٢- باب: المشي إلى المسجد
٣٤٧	٨٣- باب: كيف المشي إلى الصلاة
٣٥٧	٨٤- باب ما يقول إذا دخل المسجد وإذا خرج منه
٣٦٢	٨٥- باب خروج النساء إلى المساجد وغير ذلك وصلاتهن في بيوتهن وصلاتهن في المسجد
٣٦٣	٨٦- باب انتظار الصلاة
٣٧٤	٨٧- باب: الصلاة في الجماعة
٣٨٢	٨٨- باب: في صلاة العشاء الآخرة والصبح في جماعة
٣٩٠	٨٩- باب: التشديد في ترك الجماعة
٣٩٧	٩٠- باب: فيمن صلى في بيته ثم وجد الناس يصلون في المسجد
٤٠٦	٩١- باب: فيمن جاء إلى المسجد فوجد الناس قد صلوا
٤٠٩	٩٢- باب: فيمن تحصل بهم فضيلة الجماعة
٤٠٩	٩٣- باب فضل الصلاة في المسجد الجامع وغيره
٤١٤	٩٤- باب: الأعذار في ترك الجماعة

- ٤٢٠ ٩٥- باب : فيمن اشتغل بالسبب عن الصلاة في الجماعة
- ٤٢١ ٩٦- باب : الصلاة في الثوب الواحد وأكثر منه
- ٤٣٧ ٩٧- باب : الصلاة في السراويل
- ٤٣٧ ٩٨- باب ما تلبس المرأة في الصلاة
- ٤٣٩ ٩٩- باب ما جاء في العورة
- ٤٤٣ ١٠٠- باب : الصلاة بالنعلين
- ٤٥٦ ١٠١- باب : الصلاة على الخمرة
- ٤٦١ ١٠٢- باب
- ٤٦٣ ١٠٣- باب : فيما يعفى عنه في الصلاة
- ٤٦٤ ١٠٤- باب حمل الصغير في الصلاة
- ٤٦٥ ١٠٥- باب سترة المصلي
- ٤٦٨ ١٠٦- باب : الصلاة على البعير
- ٤٦٩ ١٠٧- باب : الدنوم من السترة
- ٤٧٢ ١٠٨- باب ما يقطع الصلاة
- ٤٧٥ ١٠٩- باب رد من يمر بين يدي المصلي
- ٤٧٧ ١١٠- باب : فيمن يمر بين يدي المصلي
- ٤٨٠ ١١١- باب : فيمن صلى وبين يديه أحد
- ٤٨١ ١١٢- باب : سترة الإمام سترة من خلفه
- ٤٨٢ ١١٣- باب : لا يقطع الصلاة شيء
- ٤٨٥ ١١٤- باب : الصلاة إلى غير سترة
- ٤٨٦ ١١٥- باب الإمامة
- ٤٩٣ ١١٦- باب إمامة الأعمى
- ٤٩٥ ١١٧- باب إمامة الرجل في رحله
- ٤٩٧ ١١٨- باب : الإمام ضامن
- ٤٩٨ ١١٩- باب : في إمامة الجاهل

- ١٢٠- باب إمارة الفاسق ٤٩٨
- ١٢١- باب: الصلاة خلف كل أمام ٤٩٩
- ١٢٢- باب: الإمام يصلي على المكان المرتفع ٥٠١
- ١٢٣- باب: الإمام يصلي جالساً ٥٠١
- ١٢٤- باب: فيمن أم قوماً وهم له كارهون ٥٠٣
- ١٢٥- باب: في الإمام يسيء الصلاة ٥٠٤
- ١٢٦- باب: في الإمام يذكر أنه محدث ٥٠٦
- ١٢٧- باب تلقين الإمام ٥٠٨
- ١٢٨- باب صلاة المتيمم بالمتوضىء ٥١٢
- ١٢٩- باب: من أم الناس فليخفف ٥١٢
- ١٣٠- باب: في الرجل يؤم النساء ٥٢٦
- ١٣١- باب: في الإمام تكون له الحاجة فيصلّي غيره ٥٢٨
- ١٣٢- باب إيدان الإمام بالصلاة ٥٢٨
- ١٣٣- باب: في إقامة الصلاة قبل مجيء الإمام ٥٢٩
- ١٣٤- باب: إذا أقيمت الصلاة هل يصلّي غيرها ٥٣١
- ١٣٥- باب: فيما يدرك مع الإمام وما فاتة ٥٣٤
- ١٣٦- باب: فيمن أدرك الركوع ٥٣٦
- ١٣٧- باب متابعة الإمام ٥٣٨
- ١٣٨- باب الاقتداء بمن صلى ٥٤٩
- ١٣٩- باب: لا يخص الإمام نفسه بالدعاء ٥٤٩
- ١٤٠- باب ما ينهى عنه في الصلاة من الضحك والالتفات وغير ذلك ٥٥١
- ١٤١- باب: في الكلام في الصلاة والإشارة ٥٥٨
- ١٤٢- باب: الضحك والتبسم في الصلاة ٥٦١
- ١٤٣- باب رفع البصر في الصلاة ٥٦٥
- ١٤٤- باب تغميض البصر في الصلاة ٥٦٧

٥٦٨	١٤٥- باب وضع الثوب على الأنف في الصلاة
٥٦٩	١٤٦- باب النفخ في الصلاة
٥٧٠	١٤٧- باب مسح الجبهة في الصلاة
٥٧٣	١٤٨- باب قتل العقرب في الصلاة
٥٧٤	١٤٩- باب فتح الباب في الصلاة
٥٧٥	١٥٠- باب ما نهى عنه في الصلاة
٥٧٧	١٥١- باب الاختصار في الصلاة
٥٧٧	١٥٢- باب مس اللحية في الصلاة
٥٧٨	١٥٣- باب الإقعاء والتورك في الصلاة
٥٨١	١٥٤- باب فيمن يصلي ورأسه معقوص
٥٨٢	١٥٥- باب التثاؤب والعطاس في الصلاة
٥٨٤	١٥٦- باب مسح الحصى في الصلاة
٥٨٦	١٥٧- باب ما يجوز من العمل في الصلاة
٥٩٢	١٥٨- باب البكاء في الصلاة
٥٩٢	١٥٩- باب صلاة الحاقن
٥٩٤	١٦٠- باب الصف للصلاة
٥٩٦	١٦١- باب منه
٥٩٩	١٦٢- باب صلة الصفوف وسد الفرج
٦٠٤	١٦٣- باب: في الصف الأول
٦٠٦	١٦٤- باب منه: في الصف الأول وميمنة الإمام
٦٠٩	١٦٥- باب منه: في تعديل الصفوف و صفوف الرجال والنساء
٦١٣	١٦٦- باب: فيمن يستحق أن يكون في الصف الأول
٦١٥	١٦٧- باب: في مقام الاثنين خلف الإمام
٦١٨	محتوى الكتاب

